كتاب الاعلام للكفوى

المجلد الاخير

طبقات الفقهاء للكفوى

• اعلام الاخيار المعروف لطبقات الفقهاء للكفوى

ولقد تم الكتابة ١٤١٧ سنة ١٣٨٢ هج

الحصاد فان كان الامام وقت الحصاد يؤم في المسجد يستحق فصار كالجزية موت القاضي في
خلال السنة وفي فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود قرية فيها اراضي الوقف على امام المسجد
يصرف اليه غلتها وقت الادراك وذهب عن تلك القرية لا يسترد منه حصة ما بقي
من السنة وهو نظير موت القاضي واخذ الرزق ويحل للامام اكل ما بقي من السنة
ان كان فقيرا وكذلك الحكم في طلبة العلم في المدرس وفي فوائد صاحب المحيط المؤذن
والامام ان كان لهما وقف فلم يستوفيا حتى ماتا فانه يسقط لانه في معنى الصلة وكذلك
القاضي وقيل لا يسقط لانه كالاجرة الى هنا من الدرر والغرر وهكذا وجدته في
الفصل العاشر في العمادية والفصل الثالث عشر في فصول الاستروشني شيخ الاسلام
جلال الدين محمود بن حسين الاستروشني والد الفقيه مجد الدين صاحب الفصول
محمد بن محمود الاستروشني استروشنة قصبة من قصبات فرغانة تفقه على صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني قال مجد الدين محمد
الاستروشني في فصوله في الفصل السادس ذكر في فتاوى رشيد الدين دعوى القتل
الخطا على القاتل مقبولة والبينة عليه مسموعة بدون حضرة العاقلة حكاه والدي
عن استاذه شيخ الاسلام برهان الدين وقال في فصوله في الفصل الحادي والعشرين
ورايت في فوايد والدي سئل استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين عن رجل جعل امر
امراته بيدها اگر نماز کند ثم قام وطلقت المراة نفسها ثم ادعى الزوج انك قد علمت
منذ ثلثة ايام ولم تطلقي في مجلس علمك وقالت المراة لا بل علمت الان وطلقت نفسي
الان فالقول لمن يكون اجاب فقال للمراة وذكر في العمادية هذه المسئلة وقبلها مسئلة
اخرى وقال هاتان عن الامام جلال الدين والد مجد الدين الاستروشني وفي العمادية
في اخر الفصل الاول قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام برهان الدين الوكيل بالبيع اذا باع
ومات فحق مطالبة الثمن يكون لورثته او لوصيه وعلى حاشية جامع الصغير بخط شيخ الاسلام

جلال الدين الاستروشنى وكان تلميذ على جدى وبلغ فى الفقه مبلغا الوكيل بالبيع و
الشراء اذا غاب او ارتد او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق الرواية ما ذكر فى
المحيط على ما مر ذكره المحيطات الوكيل اذا غاب او مات ينتقل الحقوق الى الموكل
قال الشيخ العلامة المفتى مجد الدين محمد بن محمود بن حسين الاستروشنى كان فى
طبقة ابيه بل يقدم على ابيه وهو المقدم فى الفقه واصوله والمشار اليه فى تفريع العلم
وتاصيله جمع بين رياسة الدنيا والدين وكان فى عصره من عداد المجتهدين اخذ
العلم عن ابيه وعن استاذ ابيه واخذ عن السيد الامام الاجل ناصر الدين الشهيد
السمرقندى من اصحاب الطبقة العاشرة عن القاضى الامام ظهير الدين محمد بن احمد
البخارى وقد مر فى ذكره وهو تلميذ الامام ظهير الدين الحسن بن على مرغينانى وهو
تلميذ برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسى عن
شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى
عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة اقر له
اهل عصره بالفضل والتقدم حتى ذكره صاحب الخلاصة فى مواضع عديدة وتفقه عليه
صاحب كامل الفتاوى الشيخ الامام حسام الدين العليابادى وله تصانيف معتبرة منها
كتاب الفصول وهو على ثلثين فصلا اختار فيها مسائل القضايا والدعاوى مما يكثر وروده
على ابواب القضاة وارباب الفتاوى من النكاح والطلاق والاجارة والضمانات وغير
ذلك وله كتاب جامع احكام الصغار وفى العمادية فى الفصل السابع والعشرين عازيا
الى فوائد صاحب المحيط وقاضيخان ليس للمتولى ان يودع مال الوقف الا اذا اودع ممن فى
عياله وكذا لو اقرض صار ضامنا وضمن المستقرض ايضا وفى فتاوى ظهير الدين
اسحاق القيم اذا اقرض مال المسجد ليأخذ عند الحاجة وذلك احراز للغلة من
الاساك لا يكون به باسا وفى وقف يسمع للمتولى اقراض ما فضل من غلة الوقف

يقرض و

ذكر

فى وصايا النوازل جوزنا ان يكون ذلك واسعا للمتولى اذا كان احرز للغلة قلت
سمعت مولانا حسام الدين العليابادى يقول عن الاستاذ الامام مجد الدين الاستروشنى
وكان كبيرا فى الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندى انه كان
احتاج الى شراء جارية زمان تعلمه عن السيد الامام ولم يكن فى يده مال فاستقرض من
متولى مسجده من فاضل غلاته ولم يقرضه واتى ذلك الى سمع السيد الاجل فافتى بجواز
الاقراض منه وقال ان هذا احرز للغلة واعود على الوقف فانه من يملك عليه اعنى على هذا
المستقرض ومتى يصيب جائحة فى يد ايها المتولى فيفوت لا الى الخلف قال مجد الدين المفتى
فى فصوله فى الفصل الثالث عشر وقعت الفتاوى فى زماننا عن رجل هيأ موضعا
يبنى فيه مدرسة وقبل ان يبنى وقف على هذه المدرسة قرى بشرائطه وجعل آخره
للفقراء وحكم القاضى بصحته قال بعض مشايخنا ممن تصدى للافتاء وتصدر لهذا العمل
ان هذا الوقف غير صحيح لان هذا وقف قبل وجود الموقوف عليه واجاب فى الفتوى
انه غير صحيح وهذا خطاء محض وكذب بين وانما قال ذلك لا عن فهم وتيقظ فانه
ذكر فى النوازل رجل وقف ارضا له على اولاد فلان وجعل آخره للفقراء وليس
لفلان اولاد فالوقف جائز وتكون الغلة للفقراء فان حدث لفلان اولاد يصرف
ما يحدث من الغلة فى الوقف الى اولاد فلان واذا كان هذا فى الوقف على
الاولاد فههنا يكون كذلك بالطريق الاولى وتصرف الغلة الى الفقراء واذا بنى المدرسة
تصرف اليها انتهى ذكره فى كتاب جامع احكام الصغار من مصنفاته فى مسائل اخبار
الصبى ذكر فى النوازل صبى سمع فى الاحاديث وهو لا يفهم ثم كبر جاز له ان يحدث
عن المحدث فرق بين هذا وبينما اذا قرئ على الصبى صك وهو لا يفهم ثم كبر لا يجوز
له ان يشهد والفرق ان الصبى فى هذا الامر كالبالغ والبالغ اذا قرئ عليه الصك
وهو لا يفهم ما فيه لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث ولم يفهم معناها جاز له

ان يروى وذكر فيه فى طهارات الصبى ذكر فى الملتقط وللصغيرة الحرة ان تصلى بغير
قناع والاحسن ان تصلى بقناع وفى التجنيس فى جواز صلوة الصغيرة بغير قناع استحسانا
لانه لا خطاب مع الصبيان ذكرها الحاكم والاحسن ان تصلى بقناع لانها تؤمر بما تصلح
للصلوة تؤمر على وجه يجوز اداءها بعد البلوغ وذكر فيه نقلا عن طهارات المحيط كره
بعض مشايخنا دفع المصحف واللوح الذى عليه القران الى الصبيان وعامة مشايخنا لم يروا به
باسا لانهم غير مخاطبين بالوضوء وفى التاخير تضييع القران **شيخ الاسلام ابو الفتح جلال الدين**
محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر بن عبد الجليل الرشدانى الفرغانى صاحب الهداية
نشأ فى حجر ابيه وتغذى بالعلم والادب وحمل على اكتاف الائمة فبرع وكمل حتى صار
شيخ الاسلام وامام الامة وكان ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد عليه بعضها
على بعض ورياسة المذهب فى عصره انتهت اليه وتحمل مشكلات الانام من البلاد
الى بيته تفقه على ابيه برهان الدين وتفقه عليه المولى الاستاذ حسام الدين
العليابادى اقر له بالفضل والتقدم اهل عصره وهو المقدم الفارس المجود
فى دهره صاحب الفصول مجد الدين المفتى محمد الاسروشنى فى فصوله فى الفصل
السادس والعشرين ذكر فى الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم
باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وينقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع
المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو
نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكى عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ
الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى البيع الجائز المعروف ببيع الوفا اذا باعه البايع
من رجل بيعا باتا بغير اذن المشترى ثم باعه من المشترى بيعا باتا نفذ البيع الثانى وبطل
الاول وفى العمادية فى الفصل الحادى والثلثين ورايت بخط من اثق به عن عمى
جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى بيع الوفاء اذا باعه

البايع من رجل بغير اذن مشترى الوفاء ثم باعه من المشترى وفاء بيعا باتا ينفذ الثانى
ويبطل الاول وفى العمادية ايضا فى الفصل العشرين فى الاجارة المرسومة بسمرقند قال
سمعت استاذى مولانا حسام الدين العليابادى تغمده الله بغفرانه يقول كنت
يوما عند عمك مولانا جلال الدين ابى الفتح محمد بن على فورد عليه الاستفتاء ما قولكم
فى بدل الاجارة المعهودة حلال است فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا
نى فكتب طيب والله اعلم **شيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين ابى بكر**
صاحب الهداية وهو اخو جلال الدين محمد تفقه على ابيه فصار مرجوعا اليه فى
الفتوى وتفقه على شيخ الاسلام علامة العلم علاء الدين عبيد بن عبد الحميد السمرقندى
تلميذ برهان الدين الكبير قال فى الفصول العمادية فى الفصل الثانى والثلاثين فى
ضمان المودع وفى جواهر الفقه لعمى شيخ الاسلام نظام الدين وقد جمع فيه من مختصرات
اصحابنا فى الفقه كالتحرير لابى الفضل وموجز الفرغانى وحيل الصنعانى ومختصر الجصاص
ومختصر الكرخى وخزانة الفقه لابى الليث وغير ذلك سوى ما هو مذكور فى فوايد شيخ
الاسلام برهان الدين لو قال ضعه فى بيتك فوضعه فى الصندوق لا يضمن ولو شرط
عليه ان يمسكها بيده ليلا ونهارا ولا يضعها فهذا الشرط باطل ولو قال لا تضعها فى الحانوت
فانه مخوف فوضعها فيه فسرقت ليلا ان لم يكن له موضع اخر من الحانوت لا يضمن
والا ضمن اذا كان قادرا على الحمل وفى العمادية ايضا فى اواخر هذا الفصل فى فوايد
عمى نظام الدين ضم شاة الى اخرى حتى هلك الاثر هل يضمن وفيه فى الفصل السابع
والعشرين اجاب شيخ الاسلام علاء الدين على بن عبد الحميد وكان استاده انه
يضمن وفيه فى الفصل السابع والعشرين وفى فوايد عمى نظام الدين هل يملك الصبى
بيع عقار الصبى بيعا جائزا اجاب مولانا شيخ الاسلام انه يملك وكان استاذنا شيخ
الاسلام علاء الدين العالم وغيره من ائمة سمرقند فى زمانه يفتى انه لا يملك الان

جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم ومنافعه لان الملك باق للصغير والمنافع في
ملكه يستحقها غيره ولا يملكه الوصي وجه ما ذهب اليه الجدي انه تحيز على اليتيم
من حيث انه استيفاء ملكه ودفع حاجته وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع
عشر في مسائل بيع الوفاء واحكامه ذكر شيخ الاسلام برهان الدين في فوائده
التي جمعت هذه منها استفتي شيخ الاسلام برهان الدين اذا فسخ البيع الجائز
بعد مضي بعض السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحساب ما مضى من السنة اجاب
نعم له ذلك ويقسم الغلة على اثنا عشر جزء فيأخذ حصته ما اصاب الماضي من السنة
قبل له ذلك وهل يختلف الجواب بينهما اذا ظهرت الغلة وبين اذا لم يظهر اجاب
لا يختلف قال شيخ الاسلام نظام عمي وعند انفسخ كان الجواب هكذا ولو لم تظهر
لا يقسم الغلة لانه اذا لم تظهر فقد اي شيء يقع حصته قال وكان والدي يقول ان طريقه
ان يقع العقد في مدته فلا يتفاوت بينهما اذا ظهرت الغلة وبينما اذا لم تظهر
لانا لو فصلنا الجواب ادى الى الضرر في حق الشراء لانه لو اشتراه في الخريف و
وقضى البايع الثمن في الربيع فاتته اصلا وفيما قلناه دفع الضرر فيصار اليه
قبل له چون زر تمام گرفته باشد عقد چگونه باقی ماند در بعض قال بقدر آن چنان داريم
نام شود بر فروشنده را تا آنوقت که سال بگذرد ومقاصه شود قبل له ميوه هنوز پيدا
نيامده بود وعقد بر وی شود چرا تواند طلب کردن اجاب رحمه الله جواب رفت که عقد
را بقدر آن در ملک فرقی دارم از برای نظرات ان را قبل له واگر سالها غله بوده
باشد والکنون در ميان سال فسخ کند حکم همين بود اجاب بود والله اعلم شيخ الاسلام
عماد الدين ابو بکر بن علي بن ابي بکر بن صاحب الهداية والد صاحب الفصول
العمادية زين الدين عبد الرحيم تفقه على ابيه واخذ العلم عنه وعن القاضي ظهير الدين
البخاري فصار مرجعا اليه في الفتوى مثل اجوبة جلال الدين محمد ونظام الدين

عمر ثم قتل في ايدي الكفار غفر الله له ولاسلافه وقاتل قاتله يوم الفرار وكان
بصدد التصنيف والتدريس والافتاء وله كتاب ادب القاضي وتفقه عليه ابنه
زين الدين عبد الرحيم وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين الاب والوصي
اذا باع مال الصغير في دين نفسه يجوز ان يرهنه بدين نفسه لانه مطلق التصرف
فيما لليتيم فيه منفعة كتزويج الامة ونحوه وفي جواز الرهن والبيع بدينه فائدة
لانه لو لم يبع يحتاج الى الحفظ اما بيده او بيد غيره فيخاف عليه التلف فاذا باع ولم
يصرف ثمنه الى دينه يخشى عليه التلف ايضا واذا صرف الثمن الى دينه لا يخشى عليه التلف
لانه ضمنه فينتفع به اليتيم قلت وهذا يعضد ما سمعته عن استاذي في اقراض
المتولي مال الوقف على ما سبق وفي فوائد صاحب المحيط الوصي اذا استقرض مال
اليتيم وتصرف فيه وربح ثم انفق على اليتيم مدة من هذا المال الذي تصرف
فيه فيكون متبرعا وليس له ان يأخذ بحساب ماله لانه صار ضامنا فلا يخرج عن
العهدة ما لم يرفع الامر الى القاضي او الى المنصوب القاضي وكذا المتولي والله اعلم وفي اقراض
الاب والوصي والقاضي نظر تمامه في الباب السابع والثلثين من ادب القاضي للسيد
ذو الدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار ذكره في وكالة
الجامع في الفتاوى ان استقراض الاب لابنه الصغير يجوز الى هنا من العمادية وقد
ذكرنا ما سمعته عن استاذنا حسام الدين العليابادي في اقراض المتولي في ذكر
مجد الدين المفتي صاحب الفصول محمد بن محمد الاستروشني من رجال هذه الكتيبة
ورايت في الفصل الثامن من فصول مجد الدين الاستروشني انه قال استفتي ابنا
ابناء شيخ الاسلام برهان الدين عمن ادعى على اخر كرما من حدود ده واز حد چهارم
بعضے پيوسته زد عمر بن يوسف احمد نوشته اند وهمچنين دعوی کرد وگواهان برين گواهي
دادند قاضي حکم کرد اين حکم در حق اين زر که در دست مدعا عليه است درست باشد يا نی چون

بعض حدود را غلط گفته اند اجابوا جميعاً في والله اعلم اگر اين مدعى بعد از ين حكم خواهد اين
زر را كه در دست مدعا عليه است بگرد و مدعا عليه بگويد كه اين زمين بدين حدود كه تو دعوى
كرده اين است قول مدعا عليه باشد باز اجابوا جميعاً باشد والله اعلم وهكذا رايته في
العمادية في الفصل الحادي عشر وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر فروشنده
بيع جايز با خرنده بيع جايز رو فسخ بيع را بنوز فسخ نكرده اند مال و فا را بمقدارى صلح
كردند آن صلح درست بود يا نى ينبغي ان لا يصح لما ذكرنا ان المال لم يجب بعد على
البايع وانما يجب بعد الفسخ فلم يكن على البايع دين فلا يصح الصلح وسمعت من اثق
به انه قال وقعت هذه المسئلة في زمان اعمامي واتفقت اجوبة اولاد جدي شيخ الاسلام
برهان الدين انه لا يصح الصلح وعلى قول من يجعل البيع الجائز رهنا لا شك انه يصح
الضمان والصلح الشيخ الامام فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور القزويني صاحب البحر
المحيط المعروف بقاضي بديع ضبط الذهبي القاف المضمومة وفتح الزاء وسكون اليا
اخر الحروف والنون امام فاضل فقيه كامل انتهت اليه رياسة الفتوى في زمانه
على الشيخ الامام نجم الائمة البخاري وتفقه عليه نجم الملة والدين مختار بن محمود بن الزاهدي
في اول القنية وبعد فيقول الراجي عفو ربه المعبود مختار بن محمود الزاهدي لما خلت
عوالم الفضل عن فقهاء البرية وكثر حوادث الوقوع الشرعية وقد شذت عن اصول
المتقدمين ولا يوجد في شرح اكثر المتاخرين الا في تصانيف استادي ومولاي خاتمة
المجتهدين فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور القزويني صاحب البحر المحيط الموسوم
بمنية الفقهاء فانه جمع فيه ما لا يوجد في الاصول من فتاوى المتقدمين والمتاخرين
على رسومها من تطويلات السائلين وهذيانا تهم في اسولتهم وتطبيق المفتين مجاز
اعراضهم في اجوبتهم فطال فيه الكلام وعز المبتغى والمرام فاستصفيت منها لبابها
ووربت على رسوم ساير الكتب جوابها وسميته قنية المنية لتتميم الغنية ذكر في قنية المنية

في باب استيجار المستقرض المقرض من كتاب الاجارة عازيا الى مجد الدين الترجماني
اختلف في استيجار المستقرض المقرض لحفظ عين من الاعيان المراغي عن محمد بن سلمة انه
يجوز فمج وقال عازيا الى قاضي خان اقرضه دراهم ثم اجره مجر الميزان كل شهر بدرهمين قال
القاسم الصفار ان لم يكن للمحجر قيمة الاجرة ولا يستاجر عادة لا شيء على المستاجر وكذا هذا
في المشط والسكين والملعقة لا يجب على المستاجر شيء لان هذه الاشياء لا قيمة لها مقدار
ما يستاجر بها غالبا حتى لو كان قيمتها مقدار اجر الحفظ وزيادة فحينئذ يجوز ان لم يكن
مشروطا في القرض قال القاضي بديع قب لا يجوز هذه الاجارة اصلا ولا شيء على
المستقرض لان المشروط شرطا ولو شرط ذلك في القرض فالاجارة فاسدة فكذا هذا
وبه اجاب شيخنا نجم الائمة البخاري الفقيه الذي به ختم الفقه قال لان الناس ما تعاملوا في
هذه الاجارة الا يرى ان استيجار المراة لترضع وجوه الناس يجوز واستيجار خابية فيها
ماء ولتشتري وجوه الناس لا يجوز لانه غير متعارف قيل له متعارف في اهل بخارا قال التعارف
الذي يثبت به الاحكام لا يثبت بتعارف اهل بلدة واحدة عند البعض وعند البعض
وان كان يثبت لكنه احدثه بعض اهل بخارا فلم يكن متعارفا مطلقا كيف وان هذا
شيء لم يعرفه عامتهم بل تعرفه خواصهم فلا يثبت التعارف بهذا القدر قال استادنا
وهو الصواب وذكر الزاهدي في شرح القدوري ولا رواية في غسل الذوائب حاوزنا
المتقدمين في الجنابة وغسل السلعة في الوضوء قال مولانا استاذنا سيد الشهداء
والسعداء صاحب البحر المحيط فخر الدين القزويني ومن حسن هاتين المسئلتين ما ذكر
مظهر الدين الشافعي في شرحه انه لو كان لرجل رجلان ويدان من جانب واحد يمشي
ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحدهما فهي الاصلية فيجب غسلها وكذا
الزائدة ان نبت من محل الفرض كالاصبع زائدة والنابل فيجب غسلها والا فلا وقال في
في فصل المعاني الموجبة للغسل وواحد مستحب وهو غسل الكافر الرواية قال استاذنا فخر الائمة

البديع وقول من قال لا يجب لان الكفار يخاطبون بالشرايع غير سديد فان سبب الغسل
ارادة الصلوة وزمان ارادتها مسلم وكان صفة الجنابة مستدامة بعد الاسلام فيعطى
لها حكم الانشاء حتى لو انقطع دم الكافرة ثم اسلمت لا غسل عليها لتعذر استدامة الانقطاع
وفي شرح القدوري ايضا في باب المسح على الخفين قال القدوري ولا يجوز المسح على الخفين
لمن وجب عليه الغسل لما روي من حديث صفوان ان النبي صلعم امرنا ان نمسح على
خفافنا الا من جنابة ولكن من بول او غايط او نوم قال مولانا الاستاذ فخر الايمة البديع
وقد سالت الشيخ الاسلام نجم الايمة البخاري عن صورته فقال توضا ولبس خفيه ثم
اجنب ليس له ان يشد خفيه فوق الكعب ثم يغتسل ويذكر لهذا ما ذكر في الاصل ان
المسافر اذا توضا ولبس خفيه ثم اجنب وعنده ما يكفيه للوضوء تيمم وصلى فان احدث
وعنده ذلك الماء لزمه غسل رجليه ولا يجزيه المسح لان الجنابة حلت القدم وما يذكر
بعضهم من مروره على الماء نايما فليس بصحيح لان الجنابة لا تعود على الاصح لكن تيمم وتقربه
ما لا يعلم به وفيه ايضا في كتاب الصوم الاسير اشتبه عليه رمضان فصام شهرا عن
رمضان ان وقع بعده سوى يوم العيد والتشريق يجوز لانه غير الفرض الذي عليه
وليس عليه الا اداء او القضاء فقد نوى ما عليه وان اتفق قبله لا يجوز لانه ادا قبل
السبب يط يعني بدر الدين طاهر والبحر المحيط وانما يجوز اذا وقع بعده بشرطين
احدهما اكمال القوة حتى لو كان رمضان كاملا والشهر الذي صام بالتحري ناقصا
يقضي خمسة ايام والثاني يجب على سبيل القضاء قال استاذنا فخر الايمة البديع صاحب
البحر المحيط ويحتمل ان لا يكون قوله على سبيل القضاء شرطا في النية بل يكون بيانا لوقوع
صومه قضاء وان كان بنية الاداء ولو تحرى سنين وتقدم صومه رمضان فقد اختلف
ايمة بلخ فقيل يجوز قضاء جميع الارمضة فيطلب تفصيله في هذا الكتاب الشيخ الامام
ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ثم البغدادي قال عبد القادر كان

من اكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء المذكورين والفقهاء المدرسين اصله
من حلب وغزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم الحافظ ابو سعيد البغدادي
وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ الحافظ وذكره في معجم شيوخه مولده
سنة اثنتين وعشرين وخمسماية وتوفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وخمسماية بالقاهرة بعد ان كف بصره وغزنة اول بلاد الهند تفقه على
عبد الغفور بن لقمان الكردري وقراء عليه الواقعات رايت نسخة من الواقعات وعليها
خط محمد بن يوسف هذا وذكر انه قراها وافق الفراغ من قرائتها على عبد الغفور يوم
الثلث الثاني عشر من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسماية انتهى كلام عبد القادر
قلت وقراء على عبد الغفور ايضا شرح التجريد وهو ثلث مجلدات والجلد الثاني الان
عندي بخطه وعليها اجازة للمصنف عبد الغفور هذا وقد ذكرته تفصيلا في ذكر
عبد الغفور تلميذ ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام صدر الشريعة شمس الدين
احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن احمد المحبوبي اخذ العلم عن ابيه جمال الدين
عن الشيخ الامام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب الشرعة عن الشيخ
الامام عماد الدين عمر بن ابي بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الايمة بكر بن محمد الزرنجري
عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وصلى على ابيه عند وفاته وكان من كبار العلماء
بلغ عند ابيه في الفقاهة مبلغا عظيما وله قدرة كاملة في الاصول والفروع تفقه
عليه ابنه تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وله كتاب
تلقيح العقول في الفروق ذكره ابن قطلوبغا رايت في حاشية فصول الاسروشني
فيما يتعلق بالخلع وفي الفصل الثاني والعشرين نقلا عن تلقيح العقول للامام شمس الدين

احمد بن عبيد الله المحبوبي وما يقبل التعليق خمسة عشر العتق والتدبير والكتابة والطلاق
والخلع والنذر والايلاء والظهار والابراء والصلح عن دم العمد والعفو عنه والكفالة
والولاية والعزل عن الوكالة والوقف وما لا يقبل خمسة عشر ايضا البيع والشراء
والهبة والاجارة وفسخ الاجارة والاقالة والوصية والنكاح والصدقة والصلح عن الاموال
والرجعة والنهي عن الاملاك والاقرار والشركات كالمزارعات والمضاربة والعنان والعارية
والفرق ان الجملة الاولى اسقاطات ولا يكون اسقاطا يقبل التعليق لانه لا ضرر له
فيقبل التعليق بالخطر لعدم افضائه الى المنازعة الى هنا من تلقيح العقول الشيخ الامام
العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي كان اماما
عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر وله مشاركة
تامة في كل العلوم سبق المتقدمين في الادب وكان عالما بالخلاف والمذهب اخذ الفروع
والاصول عن شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي وعن شيخ الاسلام علاء الدين
محمود بن عبد الله بن صاعد المروزي عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل
عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السندموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن غيرهما وله تصانيف
لطيفة واجل مصنفاته كتاب المفتاح وهو مفتاح العلوم المشتمل على اثنا عشر علما الاشتقاق
والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع والعروض والانشاء وعلم المحاضرات
والخطب والقوافي وقرض الشعر وهو كتاب لم تعد مثله في الاوائل والاواخر في
التدوين والتاليف وجميع العلوم كتب بعض الافاضل على ظهر المفتاح توفي الامام
العلامة واضع الادب للعجم والعرب سراج الملة والدين السكاكي في اوائل شهر
الله الاصم رجب سنة ست وعشرين وستماية وكانت ولادته ليلة الثلثاء من

جمادى

جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية فكانت مدة حيوته احدى سبعين سنة وفي
حقه قالوا ع سراج المعاني يوسف بن محمد ... مفتاحه قد حل كل معقد ... وعجز
بالايجاز في سحر لفظه ... وكان به يسمى النهى كان قد ... ولم يبق كتب الاوائل مثله وان
لم تصدقني به فتفقد ... وقراء عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي الشيخ الامام
الحسين بن محمد ابي نجم الدين رح اخذ عن الائمة علاء الدين سديد بن محمد
الخياطي ذكره الذهبي وفي الجواهر المضية البكرعي الملقب نجم الائمة بفتح الباء
وكسر الراء والعين المهملة لقب فيمن برع في نوع من العلم توفي بجرجانية خوارزم
ليلة الاحد السادس من شعبان سنة خمس واربعين وستماية وكان اماما
فقيها واعظا فاضلا كاملا تفقه عليه ابنه شيخ الاسلام علاء الملة محمد بن البكرعي والمظفر والبو
عبيد الله بن محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالبرهني دليل في صفات الرضي
البرهاني عبيد الله محمد بن ابراهيم مكتوبا مفصلا كان ارسله الى استاذه وقد
ضمن نوعا من الطعن على رفض ما كان يعتاده من التفقه بالمكاتبات قال
في اثناء ذلك المكتوب واما هو ادام الله بهجته وصان عن المكاره صحبة فله
سلم الفضل كله ولد يد مبينة ومظلمة وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه
بلا شقاق فلو شرفني بخطابه ونوه باسمي في خطابه واقر ناظري بمطالعة غرر فوائده
ودرر فرائده وسرني باستماع الفاظه المهذبة وعباراته الشهية المستفيدة نافعا
سببا علة صدري ورافعا بعد الانقطاع قدري كان لائقا بكرمه والاوفق لمحاسن شيمه
لكني لست ارى سببا للحرمان الممتد الى هذا الاوان سوى اني متصف بزيادة
الاختصاص متسم بسمة الاخلاص المستحق كما قيل محروم فالمتوقع منه ادام الله بقاه
ولا حرمنا القاه ان يديم بادامة تفقده فرصتي واليس لا تنخرط في سلك من
يزعم ان طول العهد منسي الامام العلامة شمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري البخاري كان

شيخا عالما فاضلا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن
عمر العقيلي وتفقه عليه واخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن مازة عن ابيه الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستمائة
وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير نظمه نظما حسنا وكان له يد طولى في النظم
وله مشاركة في العلوم **محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الابيض**
الشهير بقاضي العسكر ولد بحلب سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها وتفقه بها على
بها على والده الامير الابيض يوسف بن الخضر واخذ عنه عن البرهان البلخي علي
بن الحسن عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي واخذ عن برهان الدين
مسعود بن شجاع الدنوي تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور وتفقه على
العلامة صاحب البدايع ابي بكر الكاساني واخذ عن علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي
صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري
عن الحاكم النوقدي ابو اسحاق عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن
محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه ابو القاسم
عمر بن احمد بن القديم الكاتب المورخ ابن ابي جرادة وابن احمد بن محمد بن يوسف ابو
الطيب الحلبي الفقيه وتولى قضاء العسكر ثم انتقل الى حلب ودرس بالبادنجية
ومات في رمضان سنة اربع عشرة وستمائة وعن المنذري في التكملات
فجاة صلى التراويح وسلم ومات وقيل انه توفي وهو ساجد وقدم دمشق ومصر وسمع
من ابي طاهر والحافظ علي بن الفضل المقدسي ودرس بدمشق بمسجد خاتون وغيره

وهو

وهو القائل ـه الا كل من لا نقتدي بايمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجة * فخذهم
عبيد الله عروة قاسم * سعيد ابو بكر سليمان خارجة * **تلطفي الامام شرف الدين**
ابو المظفر داود بن ارسلان بن غازي رحمه الله تعالى مولده بدمشق ومات بها
سنة تسع وثلثين وستمائة وكان فقيها فاضلا عالما كاملا صالحا صاحب اليد الباسطة
في الفقه والاصول وله اليد الطولى في النظم والنثر تفقه على برهان الدين مسعود
ابي شجاع الوقف تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور قبل هذا **عماد الدين ابو**
العباس احمد بن يوسف الحنفي تفقه على احمد بن محمد بن محمود الغزنوي وكان شيخ الحنفية
في عصره وخرج من حلب الى مصر حين وصل التتر من بلاد الروم سنة اربعين و
وستمائة الى حلب ومات في هذه السنة وكان مولده سنة نيف وستين وخمسمائة
نجم الدين بكرس بن يلقلج التركي الناصري مولى الامام ناصر الدين الله امير المومنين +
كان فقيها عارفا بصيرا بالفقه حسن الاصول وله معرفة تامة في المعقول اخذ عن الشيخ
الامام عبد الرحمن شجاع وسمع منه سنة ثمان وستمائة وله تصانيف لطيفة منها
الحادي وهو مختصر في الفقه في مجلد نحو مختصر القدوري وشرح العقيدة للطحاوي
وسماه بالنور اللامع والبرهان الساطع جمع فيه الفوايد ولطايف المسايل وكان
في مجلد كبير ضخم وله طريقة حسنة عرض عليه الامام المستنصر قضاء القضاة ببغداد دون ان
يلبس العمامة فامتنع من ذلك وعن ابن العديم بلغني ان اسمه اولا انكوريش فسمي
بكبرس وكان خيرا ورعا فقيها فاضلا حسن الطريق ولم يتفق لي به اجتماع حين قدم حلب
ولا حين قدمت بغداد وكان على الرق ولم يعتقه مواليه وكذا عادة الخلفا ببغداد
وانه تزوج بامراة لها ثروة وولد له منها بنت وماتت المراة وورثت ابنتها منها
مالا وافرا وماتت البنت فجميع ما كان لابنته وسيره للامام المستنصر وقال
انا عبد لا ارث من انتى شيئا وهي حرة فرده عليه واذن له في الصيرفية على حسب

اختياره ومات ببغداد سنة اثنين وخمسين وستمائة ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة
في القبة بالرصافة الشيخ الفاضل الكامل القاسم ابو الحسين بن احمد بن الخوارزمي
النحوي ولد سنة خمس وخمسين وخمسماية وتفقه على ابي الفتح برهان الدين ابي المكارم
عبد السيد المطرزي واخذ عنه عن ابي المويد الموفق بن احمد المكي عن نجم الدين
عمر النسفي التبريزي عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي
عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
عن ابي حنيفة فاخذ العربية عنه عن الزمخشري وله تصانيف منها شرح المفصل
للعلامة الزمخشري في النحو سماه التخمير في ثلث مجلدات وشرح سقط الزند و
التوضيح في شرح المقامات والروايات الجنايا في النحو وله بدايع الملح قتله التتر
سنة سبع عشر وستماية تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن سماك تفقه على
القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري تلميذ الامام المرغيناني الحسن بن علي
بن عبد العزيز وكان فقيها فاضلا عالما كاملا له اليد الباسطة في النظم والنثر
وله مشاركة في العلوم وله شرح الجامع الكبير ولم يكمل وله ارجوزة في الفقه واخذ
عنه مظفر الدين ابن الساعاتي احمد بن علي بن تغلب البغدادي وكان يكتب خطا
منسوبا وتعلم ابن الساعاتي الخط المنسوب عنه وكتب روى عنه انه قال ولدت في
شعبان سنة احدى وستين وخمسماية الشيخ الامام الاستاذ اشرف الدين ابو الفضل
اشرف بن نجيب محمد الكاشاني من تلامذة الدهقان الامام الكاساني محمد بن الحسن بن
محمد المذكور في الكتيبة العاشرة تلميذ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي واخذ عن عثمان
بن علي بن عمر الكاشاني والقاضي محمود بن الحسن واخذ ايضا عن شمس الائمة الكردري
محمد بن عبد الستار من رجال هذه الكتيبة الكاشغري مدينة من بلاد المشرق
المتفرقات من الكتيبة الثاني عشر الشيخ الامام حسام الدين محمد بن عمر الاخسيكثي ابو عبد الله

بفتح الالف وسكون الخاء معجمة وكسر السين المهملة وسكون اليا اخر الحروف وفتح الكاف
وفي اخرها الثاء المثلثة والياء للنسبة الى اخسيكث وهي من بلاد فرغانة نسبة
جماعة منهم حسام الدين محمد هذا وجمال الدين ابو النصر احمد بن محمد بن ابي بكر
وغيرهما وكان حسام الدين محمد شيخا فاضلا اماما في الخلاف والمذهب
جامعا للفروع والاصول وله اليد الطولى في المعقول والمنقول وله المختصر
المعروف في اصول الفقه تلقاه العلماء بالقبول وشرحه الفضلا الفحول مات
يوم الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وستماية ودفن
بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضيخان تفقه عليه ابو المظفر ظهير الدين محمد
بن عمر بن محمد النوجاباذي وقرا عليه الاصول محمد بن محمد بن محمد العقيد البخاري
وفي باب اضافة الاحرام الى الاحرام من كتاب الحج من الهداية وان طاف للعمرة
اربعة اشواط ثم احرم بالحج رفض الحج بلا طواف لان طاف للاكثر حكم الكل فتعذر
رفضها كما اذا فرغ منها ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عندهما اختلف
النسخ ههنا في بعضها عند ابي حنيفة وفي بعضها لكن اذا طاف للعمرة اقل من ذلك
عن ابي حنيفة بحذف كلمة لا من قوله وكذلك قال صاحب النهاية ذكر الامام مولانا حسام الدين
الاخسيكثي والصواب كذلك اي النسخة الاخيرة قال ايضا وجدته بخط شيخي ولكل واحد
من هذه النسخ وجه الشيخ الامام النبيه ركن الدين ابو حامد محمد بن محمد العميدي
السمرقندي صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة
حسنة اعتنى بشرح طريقته وعني بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف
طريقته مشهورة بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدية انتفع به جماعة من جلتهم
نظام الدين احمد بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفايس وكان كريم الاخلاق
كثير التواضع طيب العاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا في

في التراجم وزاد عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف في التصنيف
ومن تقدمه يمزجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميزوا
وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم نعت بالركن وهو ركن الدين الطاوس و
ركن الدين العميدي وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا
الرابع قال وصنف العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا
به ومن جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري مات سنة خمس عشر وستمائة
وظني ان هذا من جملة ما اخطأ فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات سنة خمس عشر
وستمائة وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف نشأ في اوائل المائة
الخامسة واخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة الحلواني
نص عليه في موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات سنة ثمان وسبعين
وستمائة تدبر كيف تجد بونا بين هذه الكلمات ورايت في القاب الجواهر المضية ذكر هو
محمد وقيل احمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميد الملقب في ذكره السلطان عماد الدين
في تاريخه قال كان اماما في فن الخلاف خصوصا في البحث له فيه طريقة المشهورة و
صنف الارشاد واعتنى بشرح طريقة جماعة منهم القاضي احمد بن حميد بن سعادة الخوئي
قاضي دمشق وبدر الدين المراغي المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق وانتفعوا به وبه
تخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيري حجة الاسلام رئيس الاصحاب الامام محمد
بن احمد بن ابي سعد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي
البخاري صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة حسنة
اعتنى بشرح طريقته وعني بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف طريقة مشهورة
بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدية انتفع به جماعة من جملتهم نظام الدين احمد
بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفائس وكان كريم الاخلاق كثير التواضع

طيب المعاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا في التراجم وزاد
عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف في التصنيف ومن تقدمه
يمزجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا في هذا
الفن وكل واحد منهم نعت بالركن وهو ركن الدين الطاوس وركن الدين العميدي
وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا الرابع قال وصنف
العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم
نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ جمال الحصيري مات سنة خمس عشر و
ستمائة وظني ان هذا من جملة ما اخطأ فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات
سنة خمس عشر وستمائة وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف نشأ
في اوائل المائة الخامسة واخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة
الحلواني نص عليه في موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات
كان جده الاعلى ابو الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي الامام
البخاري استاذ المؤمل بن مسرور الشاشي الحجري سكن بمرو وبعد ما تفقه على ابي
الخطاب ومات بمرو سنة ست عشر وخمسمائة وتفقه عليه ايضا ابنه ابو سعد احمد
وتخرج عنه وسمع منه الحديث وكان احمد هذا موجودا بعد الخمسمائة تفقه عليه ولده
احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الكعبي وبرع في العلم وكان له يد طولى في علم الخلاف
والجدل والنظر وتفقه على الامام البرهان وفاق على اقرانه ثم درس بنيسابور فقه
الامام ابي حنيفة نيفا وستين سنة وافتى قريبا من هذا ومات في عشر الستين و
خمسمائة واحمد بن ابي سعد احمد هذا ولد هذا الامام حجة الاسلام محمد بن احمد بن
ابي الخطاب محمد وكان حجة الاسلام رئيس الاصحاب اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم فارسا
في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وله الملخص في الفتاوى

مات بخارا سنة اربع وستماية ذكره في الجواهر المضية وفي الفتاوى الصوفية في الباب
السادس والخمسين في الفصل الثالث عازيا الى الخلاصة والمنافع واتفق اصحابنا ان
الغسل انما يجب بخروج المني على سبيل الدفق والشهوة ثم المعتبر عند انفصاله من معدنه
وهو الصلب على وجه الشهوة وعند ابي يوسف الشهوة شرط عند خروجه من رأس
العضو وتظهر فائدة الخلاف في ثلث مسائل احدها اذا احتلم فامسك ذكره حتى سكنت
شهوته ثم سال المني الثاني اذا نظر الى امرأة بشهوة فزال المني عن مكانه بشهوة فامسك
ذكره حتى انكسر شهوته ثم سال بعد ذلك بلا شهوة الثالث المجامع اذا اغتسل قبل
ان يبول ثم سال بقية المني فعنده لا يجب الغسل وعندهما يجب في المنافع ويعمل
بقول ابي يوسف اذا كان في بيت انسان يستحي من اهل البيت ويخاف ان يقع في
قلبهم ريبة بان طاف حول اهله وفي الملخص وهو المختصر من الخاصي وقيل يؤخذ بقول
ابي يوسف في الصلوة الماضية حتى لا يعاد وفي المستقبل بقولهما حتى يغتسل الشيخ
الامام عبد الله بن علي بن صابر بن عبد الجليل بن ابي بكر الفرغاني الفقيه الكبير من اهل
مرغينان ابو بكر بن ابي الحسن رح ومرغينان من بلاد فرغانة سكن سمرقند وكان
تولى الخطابة بها وعن ابن النجار انه قال قدم علينا بغداد حاجا في صفر سنة ستمائة
وسمع الحديث من شيوخنا وكان اماما كبيرا في المذهب والخلاف وله القوة
التامة في معرفة الحديث والنحو واللغة وله الباع الممتد في النظم والنثر وما رأيت
عيناي انسانا اجمع حسن الصورة مع الطف الاخلاق وكمال التواضع وغزارة
الفضل وصيانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة العلم والقدرة على
الانشاء نظما ونثرا وعذوبة الالفاظ والصدق والنبل والثقة وغيره ولقد كان
من نوادر العصر كامل الصفات فقيد المثل قل ان تلد النساء مثله ولقد ادبنا
باخلاقه واقتدينا بافعاله ونقلنا من فوائده واقتبسنا من علومه ولد سنة

احدى

احدى وخمسين وخمسماية بمرغينان وبلغنا انه قد مات شهيدا ببخارا صابرا محتسبا
بيدي الترك الكفرة حين استولوا على بخارا في ذي الحجة سنة عشر وستماية الشيخ
العلامة بديع الدين احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني وقرأ عليه ابو الفتح
موفق الدين نصر الله الدمشقي لكتاب الجامع الحريز لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد بن ابي بكر
بن عبد الوهاب القزويني بديع الدين وستماية بسيواس موجودا كان مقيما بها
وتوفي بها سنة عشرين وستماية وله كتاب الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز
ابو المعالي نجم الملة والدين منتو النظر طاهر بن محمد بن عمر بن ابي العباس الحفصي رح
صاحب الفصول في علم الاصول استاذ ابي المؤيد محمد بن محمود بن حسن لا امام الخوارزمي
الخطيب واستاذ جماعة منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي اخذوا العلوم
وتفقهوا عليه بخوارزم شيخ الاسلام الامام المعظم ركن الائمة الصباغي امام كبير له مشاركة
تامة في العلوم اخذ العلم عنه منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي ذكره في شرح
القدوري ولو نفخ في التراب فقال اف او تف فسدت عندهما خلافا لابي يوسف
والصحيح ان الخلاف في المخفف والمشدد يفسد عنده والتنحنح ان كان مرفوعا اليه لا يقطع
الصلوة بكل حال فاما ان كان لتحسين الصوت فان لم تظهر حروف مهجاة لا يفسد في قولهم وان ظهر
ففي الفساد عندهما اختلاف المشايخ وفي شرح ركن الائمة ايضا على مختصر القدوري وهو
وهو الشرح الذي فاق شروح الجمهور وفيه سعال في الاوهام من المشكلات عن شرح
بكر خواهرزاده التنحنح لتحسين الصوت لا يقطع الصلوة لانه لاصلاح القراءة فكان من القراءة معنى
حتى لو لم يكن بعذر قطعها وفي زلة القاري لصدر القضاة وتنحنح الامام عند القراءة لا باس
به ما لم يكثر فان كثر تغير افضل الا اذا كان متبركا وفيه في فصل النفقات من كتاب الطلاق
ان كانت الاستدانة بغير امر القاضي المطالبة عليها دون الزوج وفي ادب القاضي للخصاف
تفسير الاستدانة على الزوج الشراء بالنسية ليقضي الثمن من مال الزوج وفي شرح الامام

المعظم ركن الائمة الصباغي الاستدانة لا الاستقراض واذا استدانت هل تصرح انى استدنت
على زوجي او تنوي اما اذا صرحت فظاهر واما اذا نوت او لم تصرح ولم تنو لا يكون
استدانة عليه ولو ادعى انها نوت الاستدانة وانكر الزوج فالقول قوله الشيخ الامام
صدر القراء رشيد الائمة يوسف بن محمد القندي الخوارزمي قيل بالقاف المفتوحة
والياء اخر الحروف والدال قرية بطريق حجاج العراق وقيل بالقاف المفتوحة والنون
نسبة الى القند اصل السكر كان عالما فاضلا فقيها صالحا مفسرا اديبا قرا التفسير
على الامام الزاهدي وقرا عليه سيف الدين الباخرزي شيخ الشيوخ ونجم الدين مختار
بن محمود الزاهدي قال واذا جلس في اخر الصلوة يجلس كما يجلس في الاولى عندنا ويصلي
على النبي صلعم وقد روي فيها روايات اخر لكن الذي نقل الينا من الثقات
وتقرر لدينا من فوايد الاحاديث والاثبات وكان يعلمنا استاذنا صدر القراء سيد
الشهداء والسعداء سيد الائمة القندي اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على
محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد وفي القنية في كتاب الصلوة ان المعوذتين ليستا من القران عند ابن
ابن مسعود وقال ما بهما منزلان من كلام الله تعالى وكان يرقي بهما النبي صلعم فاشتبه عليه
انهما من القران وليستا عنه فلم يكتبهما في المصحف وفي ايضاح الانوار ان ابن
مسعود لم يكتب في مصحفه الفاتحة والمعوذتين فقيل له لم لم تكتبها قال لو كتبتها لكتبتها
قبل كل سورة وانما تركته لانه من النسيان لان الصلوة لا تتم الا بها وكانت تثنى في كل
صلوة وروي انه رجع عن ذلك بعدما قراه على علي بن ابي طالب فقال حسبها معوذتين
وروي انه ابي بن كعب كتب في مصحفه مائة وست عشر سورة زاد فيه سورتين دعاء
الوتر اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق لانه سمع النبي صلعم يقروها في
دعاء الوتر فظن انهما من القران ولم يسال النبي ثم رجع الى الامام المجمع عليه بعلمه بان ذلك

كان

كان ونحو ما منه والقران ما تضمنه الامام مصحف عثمان باجماع الصحابة على ذلك وما
عداه فانه لا يعد قرانا قال استاذي صدر القراء سيد الشهداء سيد الائمة القندي
ذكرى الشافي في علل القران ثم الذي يزيل هذه الشبهة فيما الزمونا من قصة عبد الله
وابي رضي الله عنه ان الامة اتفقت على القراءة التي اختارها ائمة القراء واجمعت الائمة
على انها صحيحة ووجدنا اسانيد اكثرها راجعة الى هذين الصحابيين فان قراءة ابن كثير
وابن عمرو ونافع مسندة الى ابي بن كعب رضي الله عنه وقراءة عاصم وحمزة والكسائي مسندة
الى ابن مسعود وفي كلها اثبات المعوذتين وليس فيها سورة القنوت فدل ذلك
على بطلان المخالف وفي المحيط واختلف في كفر من زعم ان المعوذتين ليستا من القران
فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولان الامة اجتمعت بعد الصدر
الاول انهما من القران والاجماع المتاخر يرفع الخلاف المتقدم كذا في القنية ::
الصدر الامام محمد بن عبد العزيز بن محمد عمر بن مازه المعروف بصدر جهان البخاري
تقدم ابوه وجده الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز في الكتيبة العاشرة واخو
جده الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن
مازه في الكتيبة الحادية عشر ابو صاحب المحيط الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز ايضا
في الكتيبة العاشرة وتقدم ابو الصدر بن الصدر الماضي برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه في الكتيبة التاسعة فاما جده صدر جهان محمد بن عمر
بن عبد العزيز فهو الشيخ الامام شمس الدين ابن الصدر الشهيد كان من اكابر فقهاء
بخارا واعيانها وتحول فقهائها المشهورين بالتقدم والفضل وله القبول التام عند الملوك
والسلاطين قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بها
عن والده الصدر الشهيد ثم مات سنة ست وستين وخمسمائة وكان
شيخا كبيرا فقيها حافظا مشتهرا بالرواية والذكا وكان ذا شان وحظ عند الخاص

والعام كان يعظ الناس ويتكلم مقبلا على الطاعة والعبادة ❊ وعن يوسف بن جبير
قال انشد ابو جعفر محمد بن مازة شعر لم تشتجي من وجه المصيب ❊ وقدنا خالك
يا ابو عظ الطبيب ❊ اذا لم تعد للامال ذخرا ❊ فما اعددت للاجل القريب ❊ فاما ابو
صدر جهان عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز فهو ايضا كان مرجع العلماء و
مقبول الفضلاء وكانوا يكرمونه غاية الاكرام وهو ايضا كان مرجع العلماء ومقبول الفضلاء
وكان صدر جهان محمد بن عبد العزيز اعزه وكان اماما قارسا في البحث عديم النظير
مفرط الذهن كان له مقامات سيتيق الجدل والخلاف وله مشاركة في العلوم وله
تعليق في الخلاف ورايت في ديوان الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الحق والدين
المعزي قصيدة تمدح بها صدر جهان بخارا حين دخل المعزي الى بخارا سنة اربع و
ستماية ❊ اخبة خلد بماء اشاهد ام ارحم ❊ ام البلد المعمور بالفضل والكرم ❊ بخارا
لمن يبغي الفضائل كعبة ❊ وللملتجي من حولها حرم ❊ ارى نعم الله فيها عظيمة ❊ وخير
مولانا بها اعظم النعم ❊ ومن يعتقد وفق السعادات كلها ❊ على آل برهان فقد صح
ما زعم ❊ اذا نال بعض الناس عزا فربما ❊ واما بنو عبد العزيز فلا جرم ❊ الى آخرها
ورايت في ديوان رضي الدين محمد بن ابراهيم البرهاني قصيدة كان يقول وصدر
الصدور قدوة الجمهور برهان الدين البخاري المعروف بصدر جهان حين قدم
خوارزم يوما الحضرة التركمانية منها هذه الابيات ❊ صدر الصدور ملاذ الخلق
سيدنا ❊ برهان دين الهدى ذي المجد والشرف ❊ اضحت خوارزم مثواه ولا عجب فالدر
في صدف والراح في خزف ❊ لله درك يا اعلى الذي سلفا ❊ لقد حويت العلى يا انفس
السلف ❊ نهضت عن بقعة غراء فاخرة ❊ اعني بخارا معان اللطف واللطف ❊ مو
مما حضرة يلجي الامان بها ❊ لكل امرء مرتد بالروع ملتحف ❊ سيسفر السفر الميمون طاهره
عن سودد ابد الايام موتنف ❊ وله فيه حين نقل من الحضرة ودخل خوارزم ❊ قد

ذلك الاقبال والعز مقدم ❊ ومجدك اعلى كل مجد واقدم ❊ ايا ان الصدر الاقدس الاح
لهم ❊ الى نيل غايات العلى المقدم ❊ متى كنت في صدر الرياسة جالسا ❊ فانك شمس الدهر
وغيرك النجم ❊ الى غير القصيدة ❊ حكي انه قدم بغداد حاجا في سنة ثلث وخمسين وستماية
وكان معه جماعة من فقهاء اهل بلده فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب و
الوزراء والامراء والاعيان وانزلوه في دار في دار على دجلة عيسى وحملت اليه
الضيافات وحج وعاد وخلع عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع و
ستماية وعند ما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس من خلفه يشيعونه فان غلمانه
كانوا يسبقون المناهل ويمنعون الحجاج من الماء فحصل لهم العطش العظيم وعن سبط
بن الجوزي حججت في هذه السنة فرايت من الموتى ما يزيد على خمسة الاف نفر و
سينا ثلثة ايام في الاموات وعن جلال الدين الرومي مولانا خداوندكار انه كان
قصده شيخ قطب الدين الشيرازي شارح المفتاح فلما دخل عليه وجلس عنده سكت
زمانا والشيخ لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين صدر جهان
عالما بخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان له فيمر بفقيه على الطريق في مسجد
فناد فلم يتفق له ان يعطيه شيئا واقام على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير
القوا علي ثوبا واظهروا اني ميت فاذا مر صدر جهان فاسئلوه شيئا فلما مر صدر جهان
قالوا يا سيدي هذا ميت فدفع له شيئا من الدراهم ثم نهض الفقير والقى الثوب عنه
فقال صدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيئا قاضي القضاة شمس الدين
عبد الله بن محمد بن عطا الاذرعي كان اماما فاضلا عالما بارعا كاملا غزير
العلم كبير المحل قد بلغ رتبة الكمال في العلم والعمل وله مشاركة تامة في اكثر الفنون
تولى دمشق وحدث ودرس وافتى واخذ العلم عنه ولده يوسف بن عبد الله
الملقب بدر الدين وابن الشجاع محمد بن عبد الكريم وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن

عثمان الحريري ولد سنة ... ومات سنة ثلث وسبعين وكان في مدة عمره مشتغلا بالتدريس
والافتاء ثم انه اشتغل بالقضاء للطائفة الحنفية في سادس جمادى الاولى سنة
اربع وستين وستماية اذ جاء من مصر تقليد مرسوم من السلطان الملك الظاهر بيبرس
جملة من الفقهاء شمس الدين بن عطاء الحنفي هذا وشمس الدين بن عبد الرحمان
الحنبلي وشمس الدين عبد السلام المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
قاضي الشافعية يومئذ وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس هو الذي جعل لكل
مذهب قاضيا مستقلا فلم يقبل المالكي ولا الحنبلي وقبل الحنفي فورد المرسوم بالزامهما
بذلك واخذ بايديهما من الاوقات ان لم يقبل فاجابا قال بعض الظرفاء من اهل
دمشق لما راى اجتماع بيت قضاة كل واحد منهم شمس الدين شعر كلما ولي شمس
قاضيا ازددت ظلاما. الشيخ الامام احمد بن اسمعيل التمرتاشي ظهير الدين الحنفي ابو العباس
امام جليل القدر عالي الاسناد شيخ عظيم المحل المعدود من الافراد الامجاد فقيه مطلع على
حقايق الشريعة الحنفية خبير واقف على دقايق الفقه الحنفية له شرح الجامع الصغير وصنف
كتاب التراويح وله تصنيفات اخر وفي باب احكام المرتدين من كتاب السير من الهداية
وارتداد الصبي الذي يعقل ارتداد عند ابي حنيفة ومحمد ويجبر على الاسلام ولا يقتل و
اسلامه اسلام لا يرث ابواه الكافرين وقال ابو يوسف ارتداده ليس بارتداد
واسلامه اسلام وقال زفر والشافعي اسلامه ليس باسلام وارتداده ليس بارتداد
لهما في الاسلام انه تبع لابويه فلا يجعل اصلا ولانه يلزمه احكام يشوبها المضرة
فلا يؤهل له ولنا فيه ان عليا اسلم في صباه وصحح النبي صلعم اسلامه وافتخاره بذلك
مشهور وقال يجبر على الاسلام ولا يقتل لانه عقوبة والعقوبات مرفوعة عن الصبيان
مرحمة عليهم وهذا في الصبي الذي يعقل ومن لا يعقل من الصبيان لا يصح ارتداده
هم قال الشيخ اكمل الدين وقوله لانه عقوبة والعقوبات مرفوعة عن الصبيان مرحمة

عليهم

عليهم قال في النهاية فيه نظر لانه اسقط عقوبة القتل عن الصبي المرتد مرحمة
لصباه والله تعالى ارحم الراحمين وهو لم يرحم عليه حتى عاقبه في النار مخلدا كسائر الكفار
المنصوص عليه في الاسرار والجامع الصغير للامام التمرتاشي ومشار اليه في المبسوط
وهو قوله انما لا يقتل لقيام الشبهة بسبب اختلاف العلماء في صحة اسلامه في الصغر
الى هنا من عناية الهداية للشيخ اكمل الدين وفي عناية الهداية في باب من يمر على العاشر
من كتاب الزكوة في اوامر على العاشر بمال فقال اصبته منذ اشهر او علي دين وحلف
صدق فالعاشر من نصبه الامام على الطريق لياخذ الصدقات من التجار فمن انكر
منهم تمام الحول والفراغ من الدين كان منكرا للوجوب والقول قول المنكر مع
اليمين وكذا اذا قال اديت الى عاشر اخر وكذا اذا قال اديتها انا بنفسي الى
الفقراء في مصر وكذا الجواب في الصدقة السوائم في غيرها اذا قال اديت بنفسي
الى الفقراء فان فيه لا يصدق وان حلف ثم فيما يصدق في السوائم واموال التجارة
لم يشترط اخراج البراءة في الجامع الصغير وشرط في الاصل وهو رواية الحسن
عن ابي حنيفة لانه ادعاء وتصديق دعواه علامة فيجب ابرازها وجه الاول ان الخط
يشبه الخط فلم يعتبر علامة الى هنا من الهداية قال الشيخ الاكمل قال في المبسوط
والجامع الصغير للامام التمرتاشي وهو الصحيح ثم على قول من يقول باشتراط العلامة
هل يشترط معها اليمين قال الامام التمرتاشي ان لم يحلف لم يصدق عند ابي حنيفة
وصدق عندهما وفي الايضاح شرح الاصلاح للوقاية لمولى العلامة ابن كمال
باشا في كتاب الصلوة في باب قضاء الفوائت لو اجتمعت الفوائت القديمة بالحديثة
قيل يجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة الفوائت وقيل لا يجوز ويجعل القديمة كان لم تكن
زجرا له عن التهاون قال صدر الشهيد الصحيح هو الاول وفي شرح الجامع الصغير للتمرتاشي
الاول اصح والثاني احوط وقال صاحب الهداية في التجنيس الاول اقيس والفتوى على الثاني

منبة الى مكة ودفنه بها وجعل الكل من جملة وقفه بمكة وخمسون دينارا ودفن بها في هذه السنة وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل برسالة الى بلاد الهند من الديوان في سنة سبع عشر وستماية ورجع بها سنة اربع وعشرين وعبد البهار سولا ثم رجع الى بغداد سنة سبع وثلثين وسمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة وكان اماما وعالما متعففا قال في اول مشارق الانوار من تصانيفه

قال الملتجي الى حرم الله الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني نجاه الله للحجر العظيم قبل ان تضعضع الموت اركانه وحداه على ان يعمر ربيع الورع وتشيد بنيانه وابا حد اباحه سوحه واناح بها صوحه وعنوقه واماته به حميدا فاتبعه ثم اذا شاء انشره قال شارح المشارق عبد اللطيف بن الملك المراد بالحجر العظيم الاشراف على الهلاك والمراد به الموت والسوحة بتخفيف الباء مكة والباحة الساحة واناح اى قدم بها اى بمكة فان قلت لم صرح بالنشر والدفن اذا وجد بمكة ايكون النشر منها قلت لشدة اهتمامه به وكان شيخي والدي نور الله ضريحه يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن لا بقايها ينقله الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دعا لنفسه بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية قال الامام الصاغاني في باب اذا في الباب المتفق على الرواية عن عايشة في المشارق اذا في الحديث المتفق على رواية عن عايشة وضع العشا واقيمت الصلوة فابدوا بالعشا قال الصاغاني مولف هذا الكتاب جعله الله ممن احيى سنن رسوله وكان ذلك اكبر سوالي كنت اتمنى مدة ان ارى النبي صلعم في المنام واسال عن صحة حديث فيخبرني به لاكون داويا عنه صلعم ماعلى سنده ومضى عليه سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثانية من ذي القعدة سنة احدى عشر وستماية عند السحر رايت كاني على سطح وقد شرعت في صلوة المغرب والنبي صلعم يقتدي بي ومعه نفر فدعاني الى العشا فاردت ان اتم الصلوة ثم اجيبه فذكرت قوله صلعم

لا

لابي سعيد بن المعلى وقد ناداه النبي صلعم وهو في الصلوة فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله صح اذا وضع العشا واقيمت الصلوة فابدوا بالعشا قال نعم انتهى وروات في المشارق ايضا في باب ان في حديث ان الفتنة ههنا من حيث تطلع قرن الشيطان قال الصاغاني مولف هذا الكتاب هذا حديث سمعته من النبي صلعم في المنام وهو يشير الى المشرق شيخ الاسلام علامة الانام والمسلمين علاء الملة والدين محمد بن محمود بن الترجاني صدر الصدر برهان المكي الخوارزمي ابن فخر الدين محمود الترجاني المكي كان مع ابيه في عصر علاء محمود التاجري والامام التمرتاشي وفي باب البينتين المتضادتين من كتاب الشهادات من كتاب القنية عزوا الى شم شرف الدين المكي وابنه برهان الدين ...الدين وبرهان الكافي وعلى التاجري وغيره عمن مات عن زوجة واولاد من زوجة اخرى فادعى الاولاد انها كانت حراما قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة انها كانت حلالا وقت الموت فبينة المراة اولى وفي الحاوي لانه يوم الموت وهو يدخل تحت القضاء بخلاف يوم النكاح فانه لا يدخل تحت القضاء حتى لو ادعى بطريقه ان اباه مات يوم كذا وقضى به ثم ادعت المراة النكاح بيوم بعده تقبل وفي القنية ايضا في كتاب الاقرار في باب ما يكون اقرارا قال المفتي سراج الدين القزويني والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الداين فانكر ولا بينة له فحلف الداين واخذ المال ثم قال سوكند را بناحق خوردم اين بدا اقرار بالقضا ...الدين اليه قبل الحلف قال في الحاوي قال فخر الدين الائمة البديع هذا حسن وكان علاء الدين الترجاني اماما فاضلا كاملا مرجعا للانام من الخواص والعوام معززا للسلاطين العظام مقربا للاهالي والملوك الفخام تفقه عليه جماعة منهم الشيخ الامام ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني رضي الدين الخوارزمي رايت في الجامع رضي الدين البرهاني في كتاب

كتب فيه اجازة تلميذه محمود بن الحسن بن علي المعيني السمرقندي وهو هذا الحمد لله الذي
لم تزل عنايته على رعاية مصالح الدين متوافرة ورأفته لطيفة جلائل اعبائه على رعاته في
الدارين محضرة اعلى درجة العلم وذويه وفضل متعاطيه على غيرهم ومخلية عبد لفرقة
عباده وبهذا اتبهم طريق النجاة وادى الى بيان منزلتهم بقوله والذين اوتوا العلم درجات
ومن جلائل نعمه انه تعالى لم يخل في زمن من الازمنة ومصر من الامصار ومكان من الامكنة
عن طائفة تتصدى لاقتباس العلم ودراسته وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته
وممن جعل الله توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضائل طريقهم حامل
هذه الاسطر بغية الائمة مفخر اهل الامة حائز قصب السبق في مضمار الفضائل المختص بالاخلاق
وطيب الشمائل محمود بن الحسن بن علي المعيني السمرقندي بلغه الله في العلم اقصى درجات
الكمال ومنعه مما خوله الحال والمال وزاده رغبة في تحصيل اقسام الآداب وخصه بمزيد
مزيد الفضل ومزية الشرف من بين الاصحاب ولقد حصل في ابتداء امره وريعان عمره
من افراد اللغة ما نقع به غلة صدره ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر
الى ان قرا علي اكثر ديوان شيخ الامام جمال الدين تاج خراسان فخر الرؤساء ابي المظفر
محمد بن ابي العباس احمد الابيوردي الاموي وسمع الباقي بقراءة غيره علي حتى ساغ له
روايته عني عن اخره واجزت له ان يرويه عني مشترطا عليه ان يحتاط في الرواية
ويتحرز عن التساهل فيها فوق الغاية وانا ارويه عن استاذي شيخ الاسلام علامة
الانام خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن
محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب علمي المعاني
والبيان استاذ البشر نجم الملة والدين المويد بن يوسف الصلاحي تغمدهما الرحمن
رضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجماني علاء الدين الامام مات بجرجانية سنة
خمس واربعين وستمائة قال والد السمعاني هذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم

الجيم

الجيم انتهى اقول وهو قدوة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام الصدر السعيد
محمد بن محمود بن الترجماني المكي رايت في ديوان رضي الدين البرهاني في اول قصيدة
ما عاما بنا ستا وما ابا ومصابيح الاسنة ذاهبا سافرت عنا فوق ادهم سانح وانثنت
حين رجعت روعك بالحياء قد كنت امل ان اراك قرين عما اروم بيد المنية خانباه
انه كتب هذه القصيدة في مرثية الصدر السعيد الشهيد برهان الدين علاء الاسلام
والمسلمين ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود
الترجماني المكي وقد استشهد بابن خاص ومات في السادس عشر من المحرم سنة
احدى وستين وستمائة **الامام العلامة ابو محمد محمود بن الحسن بن اسعد البلخي** امام جليل
الفقه له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عند المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر بن
يوسف صاحب جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث
والاربعين في الفصل الخامس فيما يتعلق دعاء الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم
برهان الحق والدين ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف
في شرح دعاء الاستفتاح ثبت بالروايات وانه منقول عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
وبلغ اسناده اليه من طرق تلك كما هو المنطوق في كتابه الآن برواية امراة صالحة
كانت من اهل بيت رسول الله صلعم في زمن ابي جعفر الدوانقي وهي فاطمة بنت عبد الله
بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق
عليهم السلام وقالت كتبتها عنه قال احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعو به بغير
حق فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى به اجاب واذا
سئل به اعطى الى اخره ثم قال صاحب الفتاوى الصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه و
هذا العالم الرباني رحمه الله استاذ استاذي ورواية هذه النسخة الموقوفة على استاذي
صاحب جامع المضمرات رحمه مرارا وطالعتها وكتبت منها فوايد والفالدية كتب استاذي

وكان عندي كالمتن بحمد الله تعالى لانه ذكر في الكشف شرح البزدوي في اقسام السنة ان ما عهد
بخط ابيه وخط رجل معروف في كتاب معروف ولا سماع له قال بعض اهل الحديث حل له
ان يقول في هذا القسم اخبرنا فلان الى غير ذلك من الفتاوى الصوفية **قلت الكتيبة الثانية عشر**
العالم الرباني والامام العارف الصمداني سلطان الطريقة ترجمان الحقيقة ابو الجناب نجم الدين
الكبرى احمد بن عمر بن خيوق :: قرية من قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات
الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة والياء اخر الحروف والواو والقاف مدينة
بخوارزم معرب خيوه و در نفحات الانس امير اقبال سيستاني در كتابي كه در الخاتمه سخنان شيخ
خود شيخ ركن الدين علاء الدوله قدس سره جمع كرده است از شيخ نجم الدين كبرى بهمدان رفت
و اجازت حديث واصل كرده وشنيده كه در اسكندريه محدثى بزرگ است با اسناد عالى
هم از انجا باسكندريه رفت و از وى نيز اجازت حاصل كرد و در بازگشتن شبى رسول الله صلعم
بخواب ديد و از ان حضرت درخواست كرد كه مرا كنيتى بخش رسول صلعم فرمود كه ابو الجناب
پرسيد كه ابو الجناب مخففه فرمود كه لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنى اين و برا اين
روى نمود كه از دنيا اجتناب مى بايد كرد في الحال تجريد كرد و در طلب مرشد مسافر گشت
ولقب وى كبرى و گفته اند كه وى را از ان لقب كرده اند كه در اوان جوانى بتحصيل علوم مشغول بود
با هر كه مناظره و مباحثه كردى بروى غالب آمدى فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى ثم
غلب عليه ذلك اللقب فحذف الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من
اصحابه ممن يوثق بهم وقال بعضهم هو بضم و فتح الباء الموحدة اى نجم الكبراء جمع بكسر الكبير
والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية للسبكي طاف البلاد وسمع بها الحديث
واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها مفسرا وقال ابن
نقطة هو شافعي المذهب امام في السنة واثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا في اثنى
عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفي ومن همدان من ابي الحافظ ابي العلاء و نيسابور

من ابي المعالي الفراوي وروى عن سيف الدين الباخرزى وعبد العزيز بن هلال
و ماضر بن منصور العرصى مع غيرهم واجتمع به الامام فخر الرازي استشهد في سبيل الله لما نزل
التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه من مريديه فقاتلوا
على باب خوارزم حتى قتلوا مقبلين غير مدبرين انتهى وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ
الذكر والتلقين وعلم التصوف وادب الطريقة عن الشيخ اسمعيل قصري والشيخ روزبهان الكبير
المصري والشيخ عمار ياسر وهم قد اخذوا من الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي
عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن
ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد
البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي
عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان في مبادي احواله يسير في البلاد وتفرد
في طلب المرشد الكامل وحين وصل الى ملك خوزستان ابتلى بمرض الاسهال فلم
يجد مقاما ينزل فيه وكان يقول هل من مسلم في هذه البلدة يحسن الى الرجل الغريب المريض
واعطى وصدق بالحسنى وهيا له السكنى حتى يستريح الغريب المريض فدله رجل على خانقاه
اسمعيل القصري فنزل فيها في صفة كانت امام صفة المريدين وكان الشيخ نجم الدين
ينكر سماع الصوفية اشد الانكار فاشتد مرضه وسكن مضطربا فيما روى عن نجم الدين
انه قال با اين همه از رنجورى رنجى بمن نمى رسيد كه از آواز سماع ايشان كه من سماع را
منكر بودم و قوت نقل مقام كردن نداشتم سماع ميكردند شيخ اسمعيل از گرمى سماع ببالين
من آمد و گفت ميخواهى كه برخيزى گفتم بلى دست من بگرفت و مرا بكنار كشيد و بميان سماع برد
و زمانى نيك مرا بگردانيد و بر روى ديوارم تكيه داد من گفتم كه در حال خواهم افتاد چون بخود
آمدم خود را تندرست ديدم چنانكه هيچ بيمارى نبود نديدم مرا ارادت حاصل شد روز ديگر
بخدمت وى رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوك مشغول شدم و مدتى آنجا بودم چون از احوال

باطن باخبر شدم و علم وافر داشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن باخبر شدی و علم ظاهر
تو از علم شیخ زیاده است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا به عمار یاسر
می باید رفت من دانستم که شیخ بر آن خاطر من واقف شده اما هیچ نگفتم و برفتم بخدمت
شیخ عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم و آنجا شبی مرا همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار
فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت روزبهان که این هستی که داری بسیلی از سر تو
بدر برد برخاستم و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان او
همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود از وی پرسیدم که شیخ کجاست
گفت شیخ در بیرون است و وضو میسازد من بیرون رفتم روزبهان را دیدم در آب اندک
وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین قدر آب وضو جایز نیست چگونه شیخی
باشد او وضو تمام ساخت و دست بروی من افشاند چون آب بروی من رسید در من
بیخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز درآمدم و شیخ بشکر وضو مشغول شد من بر پای
بودم منتظر که شیخ باز دید او را سلام گویم همچنان بر پا استاده غایب شدم دیدم که قیامت
قائم شده است و دوزخ ظاهر گشته مردم را می گیرند و در آتش می اندازند و بر راه گذر آتش
پشته است و شیخی بر سر آن نشسته است و هر که میگوید که من تعلق با وی دارم او را رها میکنند
دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگرفتند و بکشیدند چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق
بوی دارم مرا رها کردند بر پشته بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهان است پیش او رفتم و در پای او افتادم
او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از ضرب آن بروی در افتادم و گفت بیش ازین اهل حق را
انکار مکن چون بیفتادم از غیب باز آمدم شیخ سلام نماز داده بود پیش رفتم و در پای او افتادم
شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی در قفای من زد و همان لفظ بگفت آن رنجوری از باطن
من برفت بعد از آن امر کرد که بخدمت شیخ عمار یاسر رو چون باز گشتم مکتوبی بشیخ عمار
نوشت که هر چند مس داری بفرست تا زر خالص میگردانیم و باز بتو میفرستیم از آنجا بخدمت

شیخ

شیخ عمار آمدم و مدتی آنجا میبودم چون سلوک تمام کردم مرا امر فرمود که بخوارزم رو و من
میگفتم آنجا مردمان عجب اند و این طریق را وحشت همه را در قیامت منکرند گفت برو باک
مدار بخوارزم آمدم کذا فی النفحات ومن کبار اصحاب نجم الدین الکبری الشیخ سعد الدین
الحموی محمد بن المؤید بن ابی الحسن بن محمد بن حمویه والشیخ سیف الدین سعید بن المطهر بن
سعد الباخرزی وبابا کمال جندی والشیخ مجد الدین ابو سعید شرف بن المؤید البغدادی وعین
الزمان جمال الدین گیلی والشیخ نجم الدین الرازی المعروف بنجم دایه والشیخ رضی الدین علی
لالا الغزنوی و علی بن سعید بن عبد الجلیل اللالا الغزنوی قدس الله اسرارهم روی ان
سلطان العلماء بهاء الدین ولد و والد مولانا جلال الرومی کان من مریدیه وکمل صحابه
وفی النفحات فی ذکر خواجه عبد الخالق هوش در دم آنست که هر نفسی که از درون بر آید باید که
از سر حضور و آگاهی باشد و غفلت بآن راه نیابد حضرت مولانا سعد الدین کاشغری فرموده اند
که هوش در دم آنست یعنی هر نفسی نفسی که بر آید میباید که از سر غفلت نباشد و از سر حضور باشد
و هر نفسی که برزند از حق تعالی خالی نباشد و غافل نبود حضرت خواجه احرار فرموده اند که درین طریقه
رعایت و حفظ نفس را مهم داشته اند یعنی باید که جمیع انفاس بصفت حضور و آگاهی مصروف شود
و اگر کسی محافظت نمیکند میگویند فلان کس نفس گم کرده است حضرت مخدومی مولانا عبد الرحمن
در اواخر شرح رباعیات آورده اند که شیخ ابو الجناب نجم الدین کبری در رساله فواتح الجمال فرموده
که ذکری جاریست بر نفوس حیوانات انفاس ضروریه این است زیراکه در بیرون آمدن و فرو
رفتن نفس حرفها که اشارت بغیب هویت حق سبحانه گفته میشود که خواهند و اگر نخواهند یعنی حرف ها
است که در اسم مبارک الله است والف لام از برای تعریف است و تشدید لازم مبالغه در آن
تعریف پس میباید که طالب هوشمند در نسبت آگاهی بحق سبحانه برین وجه باشد و در وقت تلفظ
باین حرف شریف هویت ذات حق سبحانه ملحوظ وی باشد و در خروج و دخول نفس واقف
بود که در نسبت حضوری مع الله فتوری واقع نشود تا برسد بانجایی که بی تکلف نگاهداشت او وی این

نسبت همیشه حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این نسبت را از دل دور کند شعر ای غیب هویت
امدادی حروف شناس و نقاش ترا بود و بدان حروف اساس باش کم از آن حرف را امید و هراس
حرفی گفتم شگرف اگر داری پاس من پوشیده نماند که غیب که حضرت مخدومی درین رباعی گفته
باصطلاح اهل تحقیق عبارت است از ذات حق سبحانه باعتبار لاتعین یعنی بشرط اطلاق حقیقی که بقید
نیست که درین مرتبه هیچ علمی و ادراکی هرگز بوی متعلق گردد و ازین حیثیت مجهول مطلق است
و ذکر حسین بن معین الدین میبدی فی الفاتحة الثانیة ذات الله تعالی لیس کمثله شیء و هو السمیع
البصیر لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر صوفیه گویند ادراک ذات بحت
و غیب هویت که از اشارات و عبارات معرا و از قیود و اعتبارات مبرا باشد محال است لا
یحیطون به علما شعر تا کرد تعین نشانه ای دل ؛ مشکل که شهود حق توانه ای دل ؛ خواهی که
بری راه بسر منزل او ؛ میرو بنشان بی نشانه ای دل ؛ و نیز بواسطه کمال رافت و رحمت که
در شان عباد دارد ایشان را از تامل در ذات خود تحذیر فرموده تا اوقات ایشان ضایع
نشود یحذرکم الله نفسه والله رؤف بالعباد شعر عنقا شکار کس نشود دام باز چین ؛ کانجا
همیشه باد بدست دام را ؛ فدع عنک بحر اضل فیه السوابح و حضرت سید البشر صلعم فرمود که
ما عرفناک حق معرفتک و همچنین فرمود ان الله احتجب عن العقول کما یطلب الابصار و ان
الملأ الاعلی یطلبونه کما تطلبونه انتم شعر در ره عشق نشد کس بیقین محرم راز ؛ هر کسی بر حسب
فهم گمانی دارد ؛ و ابن عباس رض گوید جمعی فکر در ذات خدای میکردند آن حضرت تفکروا فی
خلق الله ولا تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره و چون فرعون از کنه ذات حق سوال کرد
و با موسی گفت ما رب العالمین موسی بذکر صفات اشعار کرد بانکه دانستن او محال است و
فرعون از جهل یا برای مصلحت او را بجنون نسبت کرد پس موسی صفات روشن تر بیان
فرمود و گفت ان کنتم تعقلون شعر قد تحیرت فیک خذ بیدی ؛ یا دلیلا لمن تحیر فیک ؛
اما ادراک ذات متعالی باعتبار ظهور او در مجالی ممکن است و متکلمان گویند معرفت ذات

ممکن

ممکن نیست اما امام غزالی و امام الحرمین و حکما در استحاله موافق صوفیه آمده و شیخ ابو علی گفته
شعر اعتصام الوری بمعرفتک ؛ عجز الواصفون عن صفتک ؛ تب علینا فاننا بشر ؛
عرفناک حق معرفتک ؛ ای بسا صورت که او را خط کنی بحقیقت نه او را خط کرده
و بواسطه تصور آن صورت هنوز در پس پرده مثنوی مطلق که بود ز هر صفت پاک ؛ هرگز شوری
نتوان نمود ادراک ؛ زان رو که به عقل چون در آید ؛ البته بصورتی بر آید ؛ پس هر چه تو
میکنی خیالش ؛ باشد ز مظاهر جمالش ؛ و هر چند که تصور کنه ذات در غایت خفاست
تصدیق بوجود او در غایت ظهور است افی الله شک فاطر السموات والارض و بعضی از
محققان مثل امام راغب بداهت آن قایل شده اند جنید را گفتند ما الدلیل علی اثبات الصانع
گفت لقد اغنی الصباح عن المصباح و ظاهر است که کمال سبب خفای او است الشیء اذا جاوز
حده انعکس الی ضده نظم آن یار که عین او مرا باری نیست ؛ در گلشن وصل او مرا خاری نیست ؛
گر کنه حقیقتش خفایی دارد ؛ در هستی ذات او خفا باری نیست ؛ و صوفیه گویند هیچ ذره از
حق جدا نیست و هیچ ذره بی نور خدا نیست چنانکه میفرماید ما یکون من نجوی ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم احاطه ذات بجمیع ارواح و اشباح دارد و در بین
استعداد هر موجود بذات خود تجلی میکند الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه
بکل شیء محیط و هو معکم اینما کنتم نحن اقرب الیه من حبل الورید نحن اقرب الیه منکم
اینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم   عباداتنا شتی و حسنک واحد ؛
و کل الی ذاک الجمال یشیر ؛ دست او طوق گردن جانست ؛ سر برآورده از گریبانت تو
نزدیک تر است از حبل الورید تو در افتاده در ضلال بعید چند گردی بگرد هر سر کوی در و
خود را ندانیم از وی جویی ؛ شیب بالا و پیش پس منگر ؛ در کش اندر زه گریبان سر
زده بان یا نه سراچه غیب است از دامن تو تا زه جیب و فی انفسکم افلا تبصرون من
عرف نفسه فقد عرف ربه هو الاول هو الآخر والظاهر والباطن و هو بکل شیء علیم ـ

گفت پیغمبر که معراج مرا :: نیست بر معراج یونس اجتبا :: آن من بر چرخ بود آن او بنشیب زانکه
زانکه قرب حق برونست از حسیب :: قرب نه بالا و پستی رفتن است :: قرب حق از حبس هستی
رستن است :: حضرت نجم الدین کبری گوید غایب شدم حضرت رسول الله صلعم دیدم گفتم حضرت
شیخ رحیم فرمود و کان بالمؤمنین رحیما حجاب میان تو و حق نه آسمانست و نه زمین حجاب هستی
موهوم است که تو بخود نسبت میکنی اگر تو نباشی او باشد و لیس تعالی و تقدس لایزال بنده در مرتبهٔ
فبی یسمع او باشد و لیس تعالی و تقدس لایزال عبده یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته
کنت سمعه و بصره و یده و رجله و لسانه فبی یسمع و بی یبصر و بی یبطش و بی یمشی و بی ینطق
بقدر النسبی تو هستی حق ظاهر میشود می بینی که در رکوع سبحان ربی العظیم میگویی و در سجود سبحان
ربی الاعلی حضرت شیخ سعد الدین حموی سوار بود و بر در خانه رسید و اسپ از آب نمیگذشت
امر کرد که آب را تیره ساختند و گل آلوده کردند و اسپ در حال بگذشت فرمود تا خود را ::
ازین وادی عبور نتوان کرد الشیخ الاکبر محیی الدین ابو عبد الله محمد بن علی بن محمد
بن محمد العربی الحاتمی الطائی الاندلسی ولد بمرسیه من نواحی الاندلس من بلاد
المغرب لیلة الاثنین السابع عشر من رمضان من شهور سنة ستین و خمسمایة و هو
قدوة القائلین بوحدة الوجود و الناس فی حقه فرقتان فان بعض الفقهاء و علماء
الظاهر قد طعنوا فیه و کفروه و بعض الفقهاء و علماء الآخرة و کبراء الصوفیة عظموه و فخموه
تفخیما و مدحوا کلامه و حکوا بما و صفوه بعلو المقامات و اخبروا عنه بما یطول ذکره
من الکرامات صنفوا فی مناقبه و الفوا فی احواله و مراتبه ذکر الامام الیافعی فی
تاریخه ان الشیخ شهاب الدین السهروردی و الشیخ محیی الدین العربی اجتمعا فی مجلس واحد
فسئل کل منهما عن صاحبه فقال العربی السهروردی هو رجل مملو من قرنه الی قدمه من
السنة و قال السهروردی للعربی هو بحر الحقائق و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحات
شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محیی الدین

را چون یافتی گفت بحر مواج لا نهایة له و شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه با
بزرگی و کمال شیخ در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب وی
نوشته است که ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها المولّه و ایها العارف الحقانی و این
حواشی حالا بخط وی بر کنار فتوحات موجود است اما وی را در آن سخن که حضرت حق را
وجود مطلق گفته است تخطیه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهل عصر که سخنان برود
شیخ را تتبع بسیار کرده بود و بهره و اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسایل خود
نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و تخطیه و تکفیر شیخ رکن الدین
علاء الدوله مر شیخ را راجع بآن معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن معنی
که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار است اول بشرط شیء که وجود مقید است و
دوم بشرط لا شیء که وجود عام است و سوم لا بشرط شیء که وجود مطلق است و مراد شیخ
ذات حق تعالی را وجود مطلق گفته بمعنی اخیر است و شیخ رکن الدین علاء الدوله از آن
بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود
ذات بمعنی اخیر اشارت کرده است چنانچه در بعضی رسایل فرموده است که الحمد لله علی الایمان
بوجوبه و تنزیهه عن ان یکون مقیدا محدودا و مطلقا لا یکون الا مقیدا نه وجود چون مقید
محدود نباشد و مطلق که وجود وی موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود
لا بشرط شیء که منفک از تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و حیثیات شرط ظهور وی
باشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد ذاته و ذکر فی آخر رسالة الاقبالیه درویشی در
مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسید که شیخ محیی الدین عربی که حق را وجود مطلق
گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود که من این نوع سخنان را قطعا نمیخواهم
که بر زبان رانم کاشکی ایشان نیز نگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته
شد ناچار تاویل میباید کرد تا درویشان را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان

در اعتقاد نشوند من دانم که محی الدین عربی از این سخن خاصه وحدت را در کثرت ثابت کند
وجود مطلق گفته است تا معراج درم رابیان تواند کرد که معراج دولیست کلی الکمه کان الله
ولم یکن معهم شئی و دریافتن این آسان است دوم الکمه الآن کما کان و شرح آن مشکل تر
است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات در وحدت حق هیچ زیادت نکند و وجود
مطلق در خاطر او فتاده است چون یک شق او بر نهج راست افتاده است او را خوش آمده
و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده چون قصد وی اثبات وحدانیت بوده
باشد حق تعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که از اهل قبله اجتهاد کرده است در کمال حق اگر
خطا کرده است بنزدیک من چون مراد او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و مصیب
از اهل درجات والله اعلم ورایت فی سلسلة المشایخ انه اخذ الذکر والتلقین و
دقایق الصوفیة عن یونس القصاب الهاشمی وهو عن السید عبد القادر الجیلانی
عن ابی سعید المخزومی عن ابی الحسن بن علی القرشی الهکاری عن ابی الفرج الطرطوسی
عن ابی الفضل التمیمی عن ابی بکر الشبلی عن جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف
الکرخی عن الامام علی بن موسی الرضا عن ابیه الامام موسی کاظم عن ابیه الامام
جعفر الصادق عن ابیه الامام محمد باقر عن ابیه علی بن الحسین بن علی عن اخیه الحسن
بن علی عن ابیه علی بن ابیطالب علیهم السلام عن رسول الله صلعم عن داود الطائی عن
حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رض و فی النفحات نسبت خرقه وی در
یک واسطه بشیخ محی الدین عبد القادر الجیلانی میرسد و نسبت دیگر وی در خرقه بخضر
علیه السلام میرسد بیک واسطه قال رض لبست هذه الخرقة المعروفة من ید ابی الحسن علی بن
عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلی خارج الموصل سنة احدی وستمائة ولبسها ابن جامع
من ید الخضر علیه السلام و فی الموضع الذی البسه ایاها البسنیها ابن جامع و علی تلک
الصورة من غیر زیادة و نقصان و نسبت دیگر وی بخضر میرسد بی واسطه قال صحبت

انا والخضر وتادبت به واخذت عنه وصیة اوصانیها شفاها التسلیم
لمقالات الشیوخ وغیر ذلک ورایت منه ثلثة اشیاء من خرق العوائد رایته یمشی
علی البحر وطی الارض ورایته یصلی فی الهواء قال الشیخ الاکبر محی الدین العربی هذا
فی حکایته فی الفتوحات ولقد امنا بالله ورسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل
الینا من تفصیله وما لم یصل الینا او لم یثبت عندنا فنحن مومنون بکل ما جاء به
فی نفس الامر اخذت ذلک عن ابوی اخذ تقلید ولم یخطر لی ما حکم النظر العقلی فیه
من جوازه واحاله ووجوبه فعملت علی ایمانی بذلک حتی علمت من این امنت وبما
ذا امنت وکشف الله عن بصری وبصیرتی وخیالی فرایت بعین البصر ما لا یدرک
الا به ورایت بعین البصیرة ما لا یدرک الا به ورایت بعین الخیال ما لا یدرک الا به فصار الامر
لی مشهودا والحکم المتخیل المتوهم بالتقلید موجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول
المبعوث الی محمد علیه الصلوة والسلام واشهدنی الله تعالی المومنین هم کلهم حتی ما بقی
منهم من احد ممن کان ویکون الی یوم القیمة خاصتهم وعامتهم ورایت مراتب الجماعة
کلهم فعلمت اقدارهم واطلعت علی جمیع ما امنت به مجملا مما هو فی العالم العلوی و
شهدت ذلک کله فما زحزحنی علمت ما رایت وعاینته عن ایمانی فلم ازل اقول واعمل ما
اقوله واعمله لقول النبی صلعم لا لعلمی ولا لعینی ولا لشهودی فواخیت بین الایمان و العیان
وهذا عزیز الوجود فی الاتباع فان غرة اقدام الاکابر انما یکون هنا اذا وقع لهم عیانا
لما وقع به الایمان فیعمل علی عین لا علی ایمان فلم یجمع بینهما ففاته من الکمال یعرف
قدره ومنزلته فهو وان کان من اهل الکشف فاکشف الله له عن قدره ومنزلته فیجهل
نفسه فعمل علی المشاهدة والکامل من عمل علی الایمان مع ذوق العیان وما انتقل
ولا اثر فیه العیان وما رایت لهذا المقام ذائقا بالحال وانا اعلم ان لله رجالا
فی العالم لکن ما جمع الله بینی وبینهم فی رویة اعیانهم واسمائهم فقد یمکن ان اکون

رأیت منهم وما جمعت بین عینیه واسمه وکان سبب ذلک انی ما علقت نفسی قط الی
الحق ان یطلعنی علی کون من الاکوان ولا حادثة من الحوادث وانما علقت نفسی مع الله
ان نفسی مع الله ان یستعملنی فیما یرضیه ولا یستعملنی فیما یبعدنی عنه وان یخصنی بمقام
لا یکون لمتبع اعلی منه ولو اشرکنی فیه جمیع من فی العالم سائر لذلک فانی عبد محض لا
اتشوف علی عبادة بل جعل الله فی نفسی من الفرح انی اتمنی ان یکون العالم کله علی
قدم واحدة فی اعلی المراتب فخصنی الله بخاتمة امر لم یخطر لی ببالی فشکرت الله بخاتمة
امر لم یخطر ببالی فشکرت الله بالعجز عن شکره مع توفیقی فی الشکر حقه وما ذکرت
ما ذکرته من حالی للفخر لا والله وانما ذکرته لامرین الامر الاول لقوله تعالی واما بنعمة ربک
فحدث وای نعمة اعظم من هذه والامر الآخر سمع وصاحب همة فتحدث فیه بهمة الاستعمال
نفسه فیما استعملنی فینال مثل هذا فیکون معی وفی درجتی وانه لا ضیق ولا حرج
الا فی المحسوس و ذکر الشیخ الاکبر فی الفتوحات المکیة فی الباب الاحد والثلثین
وماية فی مقام ترک العبودیة لما وصلت الی هذا المقام تمت فرایت رسول الله
فی المنام وقد سالنی مسایل ما اقل العدد فی الجمع فکنت اقول له عند الفقهاء اثنان
وعند النحاة ثلثة فقال علیه الصلوة والسلام اخطأ الفریقان فقلت له یا رسول الله
کیف اقول فقال مثل العدد ثم اخرج خمسة دراهم بیده المبارکة فرمی درهمین علیحدة
ورمی ثلثة علیحدة وقال ینبغی لمن سئل فی هذه المسئلة ان یقول للسائل عن ای
عدد تسئل عن العدد المسمی شفعا او عن العدد المسمی وترا ثم وضع یده المبارکة
علی الدرهمین فقال هذا اقل العدد الجمع فی الشفع ثم وضع یده المبارکة علی الثلث
فقال هذا اقل الجمع فی العدد الوتر وفی الفواتح فی الفاتحة السادسة ولایت چهار قسم
است اول ولایتی که باطن نبوت مطلقه ثانی ولایت مقیده هر نبی ثالث ولایت مطلقه
هر نبی و آن در محمد صلی الله علیه و آله مشکوة اقتباس ولایت انبیاست و در دیگر انبیا مشکوة

اقتباس

اقتباس ولایه اولیاست رابع ولایت مطلقه عامه که مخصوص بنبوت نیست و هر یک
را خاتمی است و خاتم قسم اول حضرت امیر المؤمنین علی است و لهذا فرموده است اگر
اهل کتب اربع جمع شوند حکم کنم بر هر یک از ایشان بکتاب او و خاتم ولایه مقیده محمدیه
بزعم شیخ محی الدین محمد بن علی بن محمد بن محمد بن محمد بن العربی الطائی الاندلسی و اتباع
او نفس نفیس شیخ است موید الدین جندی در شرح فصوص گوید شیخ در اول محرم در اشبیله
از ولایت اندلس است بخلوت نشست و نه ماه طعام نخورد در اول عید مامور شده به بیرون
آمدن و بشارت شده بانکه خاتم ولایت محمدیست و هم در شرح فصوص گوید که دلایل ختمیه
انه کان بین کتفیه فی مثل الموضع الذی کان لنبینا صلعم علامة مثل زر الحجلة قوله مرتفع
مثل زر الحجلة اشارة الی ان ختمیة النبوة ظاهرها فاعلیه وختمیة الولایة باطنها انفعالیه
و شیخ در فتوحات میفرماید شعر انا ختم الولایة دون شک ۞ بورث الهاشمی مع المسیح
و هم میفرماید شعر و لما ان فی الحق بیلا مبشرا ۞ بانی ختام الامر فی غرة الشهر ۞ وقال لمن
کان فی الوقت حاضرا ۞ من الملاء الاعلی ومن عالم الامر ۞ الا فانظروا فیه فان علامة
علی ختمه فی موضع القرب بالظهر ۞ انا وارث لا اشک علم محمد ۞ و حالی فی السر منی وفی
الجهر ۞ وانی لختم الاولیاء محمد ۞ ختام اختصاص البداوة والحضر ۞ و امام علامه محمد بن حکیم
ترمذی صاحب نوادر الاصول که از اکابر اهل کشف است صد و پنجاه سوال نوشته که از عهده
حق جواب آن غیر خاتم الاولیاء بیرون نیاید و شیخ در فتوحات این سوالها فرموده
و بعضی در تکفیر و تفضیل شیخ مبالغه بسیار دارند و او را الکفر کفره میدانند و جای این مردم
در غیبت فراموشی است و در حضور خاموشی حافظ شیرازی با مدعی مگوید نظم اسرار عشق
و مستی تا بیخبر بمیرد ۞ در درد خودپرستی ۞ عاشق شو ارنه روزی ۞ کار جهان سر آید ناخوانده
نقش مقصود ۞ از کارگاه هستی با علم و عقل هستی ۞ بی معرفت نشینی یک نکته‌ات بگویم ۞ خود را
مبین که رستی ۞ ولادت او در شب جمعه است و هفدهم رمضان سنه ستین و خمسمایه

بود

بوده ووفات او در شب جمعه بیست ودوم ربیع الاول سنة ثمان وثلثین وستمایه و
قبر او در صالحیه دمشق وحضرت محقق رومی قدس سره فرماید رباعی ما عاشق وسرگشته وسودایی
ومستقیم؛ جان داده ودل بسته سودایی ومستقیم؛ اند حاله کانست زگوهر؛ کاندر طلبش
غرقه دریایی ومستقیم؛ وخاتم ولایت مطلقه محمدیست که از نسل آنحضرت است وسید علی
همدانی در حل فصوص میفرماید خاتم ولایت مقیده محمد بمرتبه قلب محمد رسد وخاتم ولایت
مطلقه بمرتبه روح وخاتم ولایت عامه عیسی است علیه السلام قال الشیخ محی الدین فی جواب
الترمذی الدنیا کان لها بدء ونهایة وهو ختمها فقضی الله سبحانه ان یکون جمیع ما فیها
بحسب نعتها وله بدء وختام وکان من جملة ما فیها تنزل الشرایع فختم الله هذا التنزیل
بشرع محمد فکان خاتم النبیین وکان الله بکل شیء علیما وکان من جملة ما فیها الولایة
العامة ولها بدء من آدم فختمها الله بعیسی علیه السلام فکان الختم یضاهی البدء وان
مثل عیسی عند الله کمثل آدم فختم مثل ما بدء وبعضی برانند که روح عیسی در مهدی بروز
کند ونزول عیسی عبارت از این بروز است ومطابق این است حدیث لا مهدی الا عیسی
بن مریم وذکر المولی العارف بالله نور الدین عبد الرحمن جامی فی نفحاته اعظم اسباب
طعن طاعنان وروی کتاب فصوص الحکم است وجا بجا که منشا طعن طاعنان یا تقلید
وتعصب است یا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غموض معانی وحقایق که در مصنفات خود
درج کرده است وآن مقدار حقایق ومعارف که در مصنفات وی تخصیص در فصوص
وفتوحات اندراج یافته که در هیچ کتاب یافته نمیشود واز هیچکس از این طایفه ظاهر
نشده است واین فقیر از خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر پارسا چنین استماع دارد
که میگفت که والد ما میفرمود که فصوص جان است وفتوحات دل وهر جا که والد بزرگوار ایشان
در کتاب فصل الخطاب قال بعض کبراء العارفین گفته است مراد بآن حضرت شیخ است
در باب چهل وچهارم در فتوحات میگوید که وقتی مرا از من بستیدند روزگاری بر من بگذرانیدند

نماز

نماز میگزاردم بجماعت و امام بودم در جمیع اعمال نماز چنانکه میبایست بجا می آوردم ومرا از آن هیچ
شعوری نه بجماعت ونه بمحل آن ونه بهیچ چیز از عالم محسوس وبانکه میگویم مرا بعد از افاقت خبر
کردند نه من بخود دیدم دانستم بر صا از این واقعه شده بود چون حرکات نایم بوده که از وی صادر
میشود ووی از این آگاه نه دانستم که حق تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود با من
چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که وی را در اوقات بوی باز میدادند اما میدانم
که وی را از آن شعوری بود یا نه از ابا جنید گفتند گفت الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنبه
وهم در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بوده که شعر یا من یرانی ولا اراه
کم ذا اراه ولا یرانی؛ یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرانی دیدند که او ترا می بیند بدیهه
گفت یا من یرانی مجرما ولا اراه اخذا کم ذا اراه منعما ولا یرانی لایذا؛ وهم در فتوحات می
آرد که در سنه ثمانین وخمسمایه در مجلس ما حاضر شد یکی از علما که بر مذهب فلاسفه رفتی
واثبات نبوت چنانکه مسلمانان کنند نکردی وانکار خوارق عادات ومعجزات انبیاء
کردی واتفاقا فصل زمستان بود در مجلس منقل آتش انداختند وسوخت واین محالست
زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابله را پس بنیاد تاویل کرد وگفت مراد بآتش مذکور
در قرآن آتش غضب نمرود است ومراد بانداختن ابراهیم در آن آتش مذکور در قرآن آنست که
آن غضب بروی واقع شد ومراد بآنکه آن آتش وی را نسوخت آنکه غضب را بروی نراند
بجهت غلبه ابراهیم بروی بدلیل وحجت چون فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس
وظاهر آنست که شیخ باشد آن خود را میخواهد گفت میگویی که تو را صدق خدای تعالی گفته است که آتش
را بر ابراهیم برد وسلام گردانید گفتا بلی ومقصود من از این رفع انکار معجزه ابراهیم است نه اظهار
کرامت خویش آن منکر گفت آنی نمیتوانم بود گفت این آتش که درین منقل است همان آتش است
که میگویی بالطبع محرق است گفت هست منقل را بر دامن آن منکر ریخت
ومدتی با آن گذاشت ودست خود بر طرف میگردانید وجامه وی نسوخت باز آتش را در منقل

ریخت و شکر را گفت دست خود بیار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت
روشن که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند سبحانه مجرد طبع شکر اعتراف نمود
و ایمان آورد و منه و اول الفاتحه الساده دسته من الفواتح خرق عادت اگر از نبی صادر شود معجزه
است و اگر از ولی ظاهر شود کرامت است و باشد که از اصحاب نفوس قویه بحسب فطرت صادر
شود و اگر نبی و ولی بلکه صالح نیز نباشد و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد گوید قد یستعین
النفوس فی احداث الغرائب بمزاولة اعمال مخصوصة وهی السحر او بتقوی بعض الروحانیات
وهی العزائم او بالاجرام الفلکیة وهی دعوة الکواکب او بتمزیج السماویة بالارضیة وهی
الطلسمات او بالخواص العنصریة وهی النیرنجات او بالنسب الریاضیة وهی الحیل والاشاعره
بکرامات اولیاء قائلند و معتزله انکار میکنند و استاد ابو اسحاق از اشاعره موافق معتزله است
و ابو الحسن بصری از معتزله موافق اشاعره است و صوفیه گویند اخبار از امور آتیه و طی زمان
و مکان و امثال آن از خواص فرشته و جن است و اگر کل اینها واقع شود بمعاونت ایشان
باشد اما جن را اطلاع بر ضمایر و خواطر نیست و معجزه هر نبی مطابق امری است که در امت او
غالب است در قوم موسی سحر بود و در قوم عیسی طب بود و در قوم داود موسیقی و در قوم محمد
صلی الله علیه و آله و سلم فصاحت که قصاید سبعه را بدعوی بر در کعبه آویخته بودند و کمل انبیاء
و اولیاء بر مبدأ و معاد و بر ضابطه نظام دنیا بر وجه کلی و بر صورت متمثله الجمال البشریه
در برزخ مطلع آیند و کشفی را که مردمانرا در خواب میباشد ایشانرا در بیداری است و
تصرف در اجسام ارضی و سماوی میتوانند ابراهیم علیه السلام در آتش تصرف کرد یا نار کونی
بردا و سلاما علی ابراهیم و موسی در آب و زمین اوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا و سلیمان در هوا و لسلیمان الریح غدوها شهر و رواحها
شهر و داود در معدن و النا له الحدید و مریم رطبات و هزی الیک بجذع النخلة و
عیسی در حیوان کونوا قردة خاسئین و محمد صلعم در آسمان اقتربت الساعة و انشق القمر

قال

قال السهروردی المقتول فی هیاکل النور لما رایت الحدیدة الحامیة تتشبه بالنار
لمجاورتها و تفعل فعلها فلا تعجب من استشرقت و استنارت و استضاءت
بنور الله فاطاعها الله للاکوان صوفیه گویند سالک را منازل است و دیدن خلیل
علیه الصلوة والسلام ستاره و ماه و آفتاب را و اعراض او از هر یک اشارت است
بآن و اول منازل توبه و طاعت و ذکر است و درین مرتبه نور سبز متمثل شود و نتیجه
تزکیه نفس از صفات شیطانی و سبعی و بهیمی چه نفس با صفات شیطانی گرفتار است
اماره است و چون ازان خلاص یافت و بصفات سبعی مبتلاست لوامه است و چون از این
مبرا شد و بصفات بهیمی آلوده است ملهمه است و چون از اینها مبرا شد مطمئنه است رباعی
هر کس که اسیر نفس اماره شود ۞ از کشور عشق و عقل آواره شود ۞ گر جام دلت ز طاق
وحدت افتد ۞ از کثرت اندیشه بصد پاره شود ۞ و ترقی سالک در اطوار نفس نزدیکست
چه اماره بصفت نار است و لوامه بصفت هوا و ملهمه بصفت آب و مطمئنه بصفت خاک
در مرتبه اطمینان نور کبود متمثل شود و نهایت سیر مطمئنه ملکوت سفلی است ثانی تجلیه
قلب با خلاق حمیده و درین مرتبه نور سرخ متمثل شود و دل ذاکر گردد و نور طاعات
و اخلاق و صفات روحانیه بیند و نهایت سیر قلب اوائل ملکوت علویست رابع
تخلیه سر از غیر حق و درین مرتبه نور زرد متمثل شود و نهایت سیر سر اواسط ملکوت
علویست خامس مرتبه روح و درین مرتبه نور سفید متمثل شود و نهایت سیر روح
اواخر ملکوت علویست سادس مرتبه خفی و درین مرتبه نور سیاه متمثل گردد و نهایت
سیر خفی عالم جبروت است سابع غیب الغیوب که مرتبه فنا و بقاست و فنا فی الله
محو وجود موهوم است در وجود حقیقی مثل انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت
تابیدن آفتاب فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی صعقا رباعی کی بود وجود حقیقی
مثل انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت او خیالیست محال بر چهره او کشیده

حق داغ زوال کردن که دود مرکز مه و سال از روی شل بود چو فانوس خیال و بقایا
اتحاد قطره است بدریا فارتفاع غیر از پیش دیده دل خروج از توهمی تصور باطل که نقوش
اغیار بر صفحه ضمیر می نگاشت و سالک بواسطه آن وجود قطره غیر وجود دریای می پنداشت
رباعی گر نیک نگره و گر اهل شهودی ای دل ۞ یک قطره ز دریای وجودی ای دل ۞ زین پیش نبود از
تو تا دریا فرق ۞ ناگاه چنان شوی که بودی ای دل ۞ کوزه از برف لب رند و بر آب گسترده ۞
و در آب انداز و حال او چه باشد رباعی آن نقطه که گشت منجمد از هم حرف ۞ باید که کنی
عربا در اکش حرف ۞ هر آب که بسته در پیش خوانا ۞ هم آب شود و گر چو بگذارد در برف
انگشت بسبب مجاورت آتش هست از و ظاهر نگردد و اگر زبان داشت انا النار بگفت
چنانچه منصور انا الحق گفت رباعی خواهم که سخن ز ذات مطلق گویم ۞ در دار فنا سر انا الحق
گویم ۞ هر چند که زاهدان ز من سیر نخند ۞ من روی ریا نبیم و حق گویم ۞ جنید فرموده
لیس فی جبتی سوی الله قال سلطان العارفین ابو یزید البسطامی انسلخت من جلدی کما انسلخت الحیة
من جلدها فاذا انا هو قالوا المراد من الجلد التشخص صوفیه گویند فنا دو نوع است جزوی
و کلی جزوی آنست که سالک بیکدفعه محو نشود بلکه بتدریج بعضی از اعضا محو شود پس باقی اعضا
حواس و قوی و اول مقتضی سکر است و ثانی مقتضی محو رباعی خواهی که تر افلاک شود حلقه بگوش
و از نور خدا دولت شود و صاحب هوش ۞ هر قید که باشدت بجامی بفروش ۞ در کوی
خرابات در آ جامه مدوش ۞ و فنای کلی آنست که جمیع تعینات ملکی و ملکوتی و جبروتی
بیکدفعه محو شود یا بتدریج اول موالید محو شوند پس عناصر پس فلکیات پس ملکوت پس جبروت
پس سالک را اول مقتضی تجلی جلالی است و ثانی مقتضی تجلی جمالی پس مجموع اقسام فنا
چهار باشد و مرتبه اعلی فنا فی الله است که حق با جمیع صفات بر سالک تجلی کند و او
در کل فانی شود و بقا که مقابل فناست هم چهار قسم است و مرتبه اعلی بقا بالله است که چون

سالک

سالک از فنا در بقا بالله باز آید خود را عین وجود متصف بجمیع صفات او بیند بخاری و مسلم
و ابو داود از قتاده روایت کنند که مصطفی صلعم فرمود من رآنی فقد رأی الحق شعر از باده
عشق مدام الست شدیم ۞ و از مستی آن شراب از دست شدیم ۞ اول ز وجود خویش فانی
گشتیم ۞ آخر به بقای ذات حق هست شدیم ۞ و تجلی چهار قسم است اول آثاری که وجود بصورت
بعضی جسمانیات یا جمیع متمثل شود و تمثل بصورت انسان اکمل است ثانی افعالی که وجود را بشد
متصف بصفتی از آن صفات و اکثر تجلیات افعالیه انوار ملونه باشد و سیه رنگی نمایشات
صفاتیه که وجود را بیند بصفات ذاتیه متصف یا خود را عین وجود متصف بان صفات
بیند رابع ذاتیه که از تجلی فنا یابد و صاحب تجلی چنان شود که از و اثر نماند و هیچ شعور
نداشته باشد اگر شعور نماند امید باقی باشد خواجه عبد الله انصاری فرماید شعر ما وحد
الواحد من واحد ۞ اذ کل من وحده جاحد ۞ توحید من نطق عن نعته ۞ عاریة
ابطلها الواحد ۞ توحیده ایاه توحیده ۞ و نعت من نعته لاحد ۞ و این بنابر سخن
حکما است که انسان هرگز از وجود غافل نیست مگر گوییم شعور منفی در بن مقام شعور است
قال المولی العارف عبد الرحمن الجامی فی آخر شرح فصوص الحکم و فی تبصرة المبتدی
للشیخ صدر الدین حیرت بر دو گونه است حیرت نظاره است و حیرت اولی الابصار حیرت
نظاره مذموم است چه آن از تصادم شکوک و تعارض ادله بود چنانچه حسین منصور گوید
شعر من رامه بالعقل مسترشدا ۞ اسرحه فی حیرة یلهو ۞ شاب بالتلبیس اسراره ۞
یقول فی حیرته هل هو ۞ و توحید را عقل مبری دیده توحید را انکار مجاز اکمه کرده است
قبل لا اله الا الله عقل را از دو شاخ لا بر دار و حیرت اولو الابصار محمود است و این از
توالی تجلیات و تناوب ارقاب بود و شاهده کبریا و هیبت توحید و عجایب الورود
احکام ربوبیت سر زند تحیر افکند اشارت بدین مقام است شعر قد تحیرت فیک خذ
بیدی ۞ یا دلیلا لمن تحیر فیک ۞ شعر بر روی یار ای زلف بر ساعت ذکر شد ۞

گهی زنجیری از غیره گهی از شنگ چوگانه: زره چندین چه می بافی نه داود زره بافی:
فسون چندین چه میخوانی نه هرون فسون خوانی: و در اول النفحات از جنید پرسیدند که معرفت
چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً فرمود هو العارف و المعروف
و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهر گردد و علم بجهل بیشتر حاصل شود
و معرفت فکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد رب زدنی تحیراً فیک از
نهاد عارف برخیزد و اولیا بر چهار قسم اند سالک محض و مجذوب که سلوک او بر جذبه
مقدم است و مجذوب سالک که جذبه او بر سلوک مقدم است جذبة من جذبات الرحمن توازی
عمل الثقلین نظم تا بشد بوسم که خاک پای تو شوم: مجذوب دو چشم دلربای تو شوم
زنده از نفس روح بشعله خواهم: که بجان و دل فدای تو شوم: و نه هر که در سلوک زمیان
هند بمقام ولایت رسد و نه هر که قدم درین بادیه نهد زلال وصال چشد شعر خلیلی
قطاع الفیافی الی الحمی: کثیر و اما الواصلون قلیل: از چو وصال من سلیمان و لم تجد
نفس حتی نال الوصال بخیل: شعر بسر جام جم آنگه نظر توانی کرد: که خاک میکده
کحل بصر توانی کرد: گدائی در میخانه طرفه اکسیریست: گر این عمل بکنی خاک زر توانی کرد:
بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی: که سودها کنی از این سفر توانی کرد: تو کز سرای طبیعت
نمیروی بیرون: کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد: جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی
غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد: و اولیاء را در اوقات سکر و انبساط شطحیات
واقع شود و اگر علما که شطحیات شنیده اند آنرا بردهٔ اغماض پوشیده اند بیت
بپوش دامن عفوی بزلت من مست: که آبروی شریعت بدین قدر نرود: و آداب دلیر
ارباب العقول الذی اتوی کاداب اهل السکر عنه و ذوی العقل فلا بعد از آن قال مصیب
نستیم من الوجد شیئاً لا یلیق بذی الفضل: رباعی تحصیل عشق و رندی آسان بنمود اول
جانم بسوخت آخر کسب این مسائل: حلاج بر سر دار این نکته خوش سراید: از شافعی نپرسند

امثال

امثال این مسائل: و لکن فقهاء الدین و العلماء المجتهدین ادام الله برکاتهم بین المستفیدین
قالوا من قال افنی عن الناسوتیة و اصیر الی اللاهوتیة کفر و لو قال انی اری الله عیاناً
فی الدنیا و یکلمنی شفاهاً کفر و لو قال الروح من نور الله فاذا اتصل النور بالنور اتحد کفر
و من الوحی ان النبوة مکتسبة و انه یبلغ بصفاء القلب الی مرتبتها فانهم الکفرة القائلین
بامثال هذه الکلمات ای برادر اگر بمرتبه فقر حقیقی رسیده چه حاجت که من نصیحت تو
کنم و اگر نرسیده در احوال و اقوال درویشان متوقف باش و هیچ حال دست از دامن
شریعت مدار فان الشرع هو المدار شعر احکام شریعت است چون شارع عام: بیرون
مرو از راه شریعت یک گام: هر کس که سر از حکم شریعت تافت: در هر مسائل معرفت
نیست تمام: شعر ای از تو کمال عقل و دانش ظاهر: و ز نه تو گشته چرخ گردون دایر:
گر شرب بتحقیق نشد روزی تو: زنهار بتقلید نگردی کافر: و لهذا سید شریف
جرجانی در رساله وجود از سید ولی نعمت الله فرموده که اسرار توحید کما ینبغی
از در فهم نگنجد و عقل را درک آن نباشد و افشای آن نشاید و اگر رمزی از آن گفته باشد
باید که در پاس شریعت منطوی باشد تا اصحاب ظاهر بدان انکار نکنند و متنفر نشوند و
اهل یقین از آن محفوظ گردند و رغبت ایشان در جد و اجتهاد و سیر سلوک زیاده
گردد و حدیث نبوی که الکلام الناس علی قدر عقولهم مقتضی این طریقه است و در کلام مشایخ کبار که
افشای اسرار ربوبیت کفر در وجود سر و کتمان سر توحید دلیل الکمال الی لنا من رساله
السر بعینه و لیکن فی النفحات فی جواب مکتوب الشیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی که کان
الشیخ رکن الدین علاء الدوله کتبه فی ظهر مکتوب ارسله الیه ای عزیز در وقت خوش خود
روفق اشارت کتاب فتوحات را محشی میگردم بدین سخن رسیدم که گفته است سبحان الله
من اظهر الاشیاء و هو عینها نوشتم که ان الله لا یستحیی من الحق ایها الشیخ لو سمعت من
احد انه یقول فضلة الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه فکیف یسوغ

فعاقل ان ینیب الی الله بهذا الذنب بان یتب الی الله توبة نصوحاً النجوم من هذه الورطة
الوعرة التی یستنکف منها الدهریون والطبیعیون والیونانیون والمتکلمون والسلام
علی من اتبع الهدی ورایت فی الرشحات فی ذکر مولانا رضی الدین عبد الغفور تلمیذ المولی
عبد الرحمن الجامی صاحب النفحات والاستاذ صاحب الرشحات علی الصفی رشحة
حضرت مولوی استاذی مولانا عبد الغفور علیه الرحمة والرضوان در بیان وجود
باری تعالی و نسبت معیت وی با اشیا میفرمودند که وجود ممکن غیر حقیقت اوست
و عارض حقیقت او شده زاید مصور در ذهن حقیقی است که این وجود خارج عارض آن
حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت بواسطه ضمیمه بخود مبدا آثار شده
پس بحقیقت این وجود عارض مبدا آثار باشد و وجود ممکن پس آن حقیقت بخود
مبدا آثار است بی انضمام هیچ شیء بوی و اختلاف است حکما و صوفیه را که آن وجود که
مبدا آثار موجود است شیخ رکن الدین علاء الدوله السمنانی و قلیل از صوفیه و اکثر حکما
و متکلمین بر آنند که آن وجود که مبدا آثار نشده هم وجود حق است سبحانه که عین حقیقت
خود است لاغیر پس همه ممکنات موجود بوجود واجب اند یعنی ذات با اشیا علاقه یعنی واقع
است که آن معیت مجهول الکیفیه است هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکما
بی اسرار آن معیت و حقیقت نبرده غایتش الکه جمیع از افراد انسان مطلع شده اند
بر سر معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبت
داده و نه الکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض است معروض فقیری بعد از وفات
خدمت مولانا عبد الغفور بچند روز شبی ایشان را بخواب دید و بخاطرش آمده که از دنیا
رحلت کرده اند پیش رفته و سلام کرده و جواب شنیده بعد از آن پرسیده مخدوما
چون بدار آخرت نقل کردید از توحید و نسبت معیت وی با ایشان که حضرت شیخ محی الدین
در آن سخن گفته اند و غلو کرده شما را چه معلوم شد فرمودند که چون باین عالم آمدم مرا با

حضرت

حضرت شیخ ملاقات شد و از ایشان سر این مسئله پرسیدم فرمودند سخن همان است
که نوشته ایم در ذکر شیخ در رشحات قبل ازین در رشحه حضرت مولانا عبد الغفور فرموده اند
که شیخ بهاء الدین چندگاه اسب سفید اختیار کرد اسب سفید بجهت آنست که بعضی تجلیات صوری
چنین مشهود حضرت شیخ شده است میفرمایند که خصوصیت بر صور تجلیات بحسب ارباب مکاشفات
و مشاهدات بنابر اختلاف استعدادات معانی و حقایقی که در صورت آن اشیا از ایشان منکشف
مشهود موسی را صلعم تجلی صوری در لباس درختی که در وادی ایمن بود واقع شده
رسالت را صلعم در صورت جوانی مخطط روی بود چنانچه بعضی احادیث بآن ناطق
شده انتهی کلامه نوشته اند که حضرت شیخ اعظم محی الدین عربی قدس سره در بعضی
از مولفات خود نوشته اند که رایت ربی علی صورة الفرس و حضرت شیخ رکن الدین
علاء الدوله در بعضی از مصنفات خود در شرح این سخن فرموده اند که سالکان حق سبحانه
را تجلیات صوری می بینند و آن با آثار نسبت دارد و تجلیات نوری می بینند و آن
با افعال نسبت دارد و تجلیات معنوی می بینند و آن بصفات نسبت دارد و ذوقی
می بینند و آن بذات نسبت دارد و در تجلیات صوری که با آثار نسبت دارد حق تعالی در صور
جمیع اشیا بر بنده تجلی میکند از مفردات عنصریات و معادن و نباتات و حیوانات
و افراد انسان چون در یکی از موالید ثلثه تجلی کند بعد از آن بدیگر مولود که فوق اوست
ابتدا میکند مثلا که هرگاه تجلی کند چه دی اقرب معادن است بمرتبه نبات که در وی نشو
از قوت است و هرگاه که از معادن در گنجه بی ثبات خواهد بود در صورت تجلی کند که اتفاق
نباتات است و اقرب نباتات است بمرتبه حیوان که بعضی از خواص حیوانات در وی بود که اگر
سر شرا از تنه بردارند خشک شود تلقیح نر مخصوص اوست تا شاخ اندر درخت نر باد بار
نگیرد و هرگاه که از حیوان است و اقرب حیوانات است بانسان از حیثیت شعور و زیرکی و

وصورت فوق انسان آن بود که حق سبحانه در صورت صاحب تجلی بر و متجلی شود و
سالک را منزلة المقدم صعب تر ازین شود که حق سبحانه بر و تجلی کند هم بصورت او
چنانچه سالک در آن غیر خود کسی دیگر نه بیند بر چند نظر کند خود را بیند و کل موجودات را
محاط خود یابد و معنی سبحانی ما اعظم شانی و انا الحق و لیس فی جبتی سوی الله و نحو الادلة
غیری و امثال اینهمه روی نماید و بسیار اهل کشف را که قدم لغزیده و بادیه ضلال هلاک شده
اند و چون اولیا بمین متابعت پیغمبر صلعم محفوظ اند اگر در غلبات سکر از ایشان
سهوی در وجود آمده در حال صحو از ان توبه کرده اند لاجرم حق سبحانه ایشان را از
منازل تجلیات صوری و نوری عبوری داده و تجلیات ذوقی ذاتی رسانیده و از
زلت اقدام رهانیده و سر ایشان بنعیم مقیم تجلی ذات رفیع الدرجات واصل گردانیده
ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم و من اعزه اصحاب الشیخ الاکبر
محی الدین العربی الشیخ العارف الکامل ابو المعالی صدر الدین محمد بن اسحق القونوی
روی الشیخ موید الدین انه روی عن الشیخ انه قال لما وصلت الی بحر الروم
من بلدة اندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد تفاصیل
احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه علی و لی الی اخر عمری فتوجهت
الی الله سبحانه بحضور تام و شهود عام و مراقبة کاملة فاشهد فی الله سبحانه جمیع
احوالی مما یجری ظاهرا و باطنا الی اخر عمری حتی صحبتا بیک اسحق بن محمد و
صحبتک و احوالک و علومک و اذواقک و مقاماتک و تجلیاتک و مکاشفاتک
وجمیع حظوظک من الله سبحانه ثم رکبت البحر علی بصیرة و یقین و کان ما کان و یکون
من غیر اخلال و اختلال و لقد کتب المولی الفاضل شیخ الاسلام شیخ محمد الشهیر بجوی
زاده رسالة فیها مواخذات علی الشیخ الاکبر حتی الکفر فی فصوص الحکم فی مواضع و صرح
رسالة فی اخرها بقوله وقد رد علی الفصوص جماعة منهم الشیخ بدر الدین شیخ المحدثین

وامام

وامام الشافعیة والقاضی سعد الدین الی اخره و لقد رد علی هذه الرسالة جماعة
من العلماء الحنفیة و مشایخ الطریقة منهم الشیخ الفاضل و المرشد الکامل الشیخ بالی
الصوفیة ورایت ان الشیخ بالی هذا کتب فی رسالة فی هذا الموضع قال وقد رد علی
الفصوص عامة العلماء منهم الشیخ بدر الدین المحدث الخ اعلم انا لا نقلد احدا فی
ادراک کلام اهل الحق علی ما کان علیه سندنا علی حقیقة ما قلناه ما قلناه الامام
العالم فخر الدین الرازی والقاضی البیضاوی و مولانا شمس الدین الفناری و مولانا علی المفتی
فی زمانه والفاضل ابن الخطیب ابن فضل المفتی و مولانا علاء الملة والدین المفتی
فی عصره و افضل المتاخرین ابن کمال پاشا المفتی فی زمانه خصوصا فی زماننا قطب
الشریعة والطریقة والمعرفة محی الدین محمد بن بهاء الدین من فحول علماء الزمان
فانهم افتوا علی صحة اقوال الشیخ العربی و علی کمال عرفانه فی فنون العلم و غیرهم
من العلماء الفاضلین الذین کانوا تحت سلطنة آل عثمان من ابتداء ظهور دولتهم
الی زمان سلطاننا سلطان الاسلام والمسلمین سلیمان خان من آل عثمان لم ینقل منهم
التکفیر فی حق الشیخ المحقق العربی فقد ظلم صاحب الرسالة المذکورة نفسه بوجهین
تکفیر الموتی و هو غیر مرضی الشرع لعدم فائدة هذا التکفیر علی الاستحالة اجراء احکام
الکفر علی الموتی اذ الفتوی لا یکون الا لاجراء احکام الشرع ولیس هذا بمحال لا
یحتمل ان یواخذ به صاحبه او احتمل ان یکون للموتی حقا ثابتا فی ذمته لکونه سببا محضا
الثانی انه بالغ فی قصد التکفیر حتی اخرجه عن وضعه الی ان ادخله حد السب والعداوة
الا فحمل کلامه علی الصلاح ولیس مثل هذا التکفیر من اداب المفتی فانا سمعنا
من المفتین اذا الکفر واحد قالوا نخشی علیه الکفر حذرا عن رجوع الکفر الی
المکفر اعطاء لحق الفتوی و تادبا من الله فیجب علی مولف الرسالة المزبورة الرجوع
والاستغفار من هذه المقالات فی حق هذه الطائفة وایاک والخروج عن

الاعتدال في كل الاقوال فليتق الله ربه وليقولوا قولا سديدا هذا اخر ما سنح للخاطر الكليل
في حل رمز الشيخ المحقق الجليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ورايت في حق
هذا الشيخ الاكبر اسطرا ذبرتها انامل شيخ الاسلام مفتي الثقلين المولى العلامة ابن
باشادی هذه الحمد لله عز جعل عباده من المخلصين ورثة الانبياء والمرسلين
والصلوة على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين وعلى اله وصحبه المجتهدين لاجراء
الشرع المبين لاصلاح الضالين المتين وبعد ايها الناس اعلموا ان الشيخ الاعظم
والمقتدى الاكرم قطب العارفين وامام الموحدين محمد بن علي العربي الطائي الحاتمي
الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق عادية وتلامذة كثيرة
مقبولة عند العلماء والفضلاء ومن انكره فقد اخطا ومن اصر في انكاره فقد ضل
يجب على السلطان تاديبه وعن هذا الاعتقاد تحويله اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص حكمية وفتوحات مكية بعض
مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الالهي والشرع النبوي وبعضها خفي
عن ادراك اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن فمن لم يطلع على المعنى المرام
عليه السكوت في هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والله الهادي الى سبيل الصواب المحرر في هذه الصحيفة
اللطيفة ومقرر على وفق الشريعة حرره الفقير احمد بن سليمان بن كمال رحمه الله

الشيخ الفاضل والمرشد الكامل اوحد الدين حامد بن ابي الفخر الكرماني

هو مريد الشيخ ابي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي وهو مريد الشيخ ابي الفتوح
احمد الغزالي وهو اخذ هذا العلم عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن
ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة
جنيد البغدادي وكان لسان وقته في التصوف وله كتاب مصباح الارواح وكان الشيخ

اوحد

اوحد الدين الكرماني وكان الاوحدي الاصفهاني من عرفاء الشعراء واشعاره في
غاية اللطافة ونهاية العذوبة وله ديوان اشعار وترجيعات وقصايد وله قصيده
رائية في جواب الحكيم السنائي وفي اول كتاب جام جم اوحدي شعر قل هو الله
قد قال: من له الحمد وانما منوال: احد عز واحد ماجد: صمد لم يلد ولم يولد:
وفيه في اثناء مناجاته رباعی سرم از راه شد براه آرش: دست من گیر در
پناه آرش: زین خیالات برکنارم کش: در ده عفو بیش کارم کش: از تو گشت سخن
من همه نغز: که چه کاری نباید از من نغز وفي كتاب مصباح الارواح نظم تا جنبش دست
هست ما دام: سایه متحرک است ناکام: چون سایه ز دست یافت پایه: کی جنبد
خود اندر اصل سایه: جز سایه وجود او بخود نیست: هستیش نهادن از خود نیست
هستست ولیک هست مطلق: نزدیک حکیم نیست جز حق: هستیی که بحق قوام دارد
او نیست ولیک نام دارد: بر نقش خودست فتنه نقاش: کس نیست درین میانه خوش باش
خود گفت حقیقت وخود شنید: زان روی که هو خود نمود وخود دید: پس باد یقین که نیست والله
موجود حقیقی سوی الله: وکان اوحد الدين قد اتصل بصحبة شيخ محي الدين العربي
والشيخ العربي قد كان احد الذين قد اتصل بصحبة الشيخ كان ينقل في فتوحاته
بعض الرسائل عن اوحد الدين ورايت في تواريخ شرح ديوان علي بن ابي طالب
في الفاتحة السادسة شيخ محي الدين در باب هشتم از فتوحات گوید اوحد الدين حامد
بن ابي الفخر كرماني گفت در خدمت شيخ خود سفر میکردم واورا اسهال طاری شد
ومن اضطراب عظيم داشتم گفتم اجازت ده که من پیش امیر صاحب سبیل روم ودوایی
از وستانم واجازت داد چون رفتم امیر در خیمه نشسته بود وجمعی پیش او ایستاده
وشمعی نزد او نهاده مرا که بدید برخاست واکرام کرد وگفت چه مهم داری من حال

شیخ خود عرض کنم او دوائی بمن داد و باز برخاست و شیخ بیعت کرد و چون پیش
شیخ آمدم و شرح احوال گفتم شیخ تبسم کرد و گفت من اجازت تو برای آن داده‌ام که
ترا مضطرب یافتم و چون رفتی اندیشه کردم که امیر اکرام تو نکند و تو خجل شوی پس از این هیکل
خود تجرید نموده بهیکل امیر ظاهر شدم و بجای او نشستم و چون تو آمدی آنچه دیدی بفعل آوردم
پس به هیکل خود عود کردم و مرا احتیاج باین دارو نیست اوحد الدین گوید من باز
گشتم امیر هیچ التفات بجانب من نکرد کذا ذکره المولی الجامی فی النفحات نفایس مولانا
جلال الدین رومی گفته که اوحد الدین شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود
که کاش کردی و گذشتی و این رباعی و باز بود خدمت وی همین معنی دلالت
میکند رباعی زان می نگرم بچشم سر در صورت ؛ زیرا که ز معنیست اثر در صورت ؛
این عالم صورتست و ما در صوریم ؛ معنی نتوان دید مگر در صورت ؛ و در بعضی تواریخ
مذکورست که چون وی در سماع گرم شدی پیراهن امردان چاک کردی و سینه
ایشان باز نهادی چون ببغداد رسید خلیفه پسری صاحب جمال داشت این سخن بشنید
گفت او مبتدعست و کافر ازین گونه حرکتی آغازد وی را بکشم جز سماع گرم شد
شیخ بکرامت دریافت گفت نظم سهلست مرا بر سر خنجر بودن ؛ در پای مراد دوست
بیسر بودن ؛ تو آمده که کافری را بکشی ؛ غازی چو توئی رواست - بودن ؛
پسر خلیفه سر بر پای شیخ نهاد و مریدش شد قال بعض الکبراء نزد اهل تحقیق و توحید
اینست که کامل آن کسی بود که جمال مطلق حق تعالی در مظاهر کونی حسی مشاهده کند بصر
همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانیه ببصیرت ایشان بدون بابصرة الجمال المطلق المعنوی
جمایعاینون بالبصر المقید الصوری و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد یکی اطلاق
که آن حقیقت جمال ذاتست من حیث هی هی و عارف این مطلق را در فنای فی الله
تعالی سبحانه مشاهده تواند کرد و یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه

با

با روحانیه پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال را جمال حق داند متنزل شده بمراتب
گویند و غیر عارف را اگر چنین نظر نباشد باید بخوبان ننگرد تا بهاویه حیرت در نماند شیخ
الاسلام بهاء الحق والحقیقة والدین ابو محمد الشیخ زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی
الملتانی بلدة من بلاد الهند قریبا من دهلی وهی اعظم مدن الهند رایت فی
الثانی فی نسبة خرقة المشایخ الصوفیة من الفتاوی الصوفیة اما قطب الشیوخ
المقتدی المطلق بالاهتداء والرسوخ الذی سارت آیاته و کراماته بین المشارق
والمغارب بهاء الحق والطریقة والشریعة والدین ابو محمد زکریا ارتحل من دار
الفنا الی دار البقا الخمیس بعد اداء الظهر حین قرب دخول وقت العصر فی السابع
من صفر سنة ستین وستمایة وکان الشیخ زکریا لبس الخرقة من شیخه شیخ الاسلام
مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدین ابی عبدالله عمر بن محمد بن عبدالله السهروردی
واخذ التلقین وآداب الطریقة وعلم الحقیقة ولبس الخرقة من ید الشیخ زکریا ابنه صدر
الشریعة والدین شیخ الاسلام ابو الغنائم محمد بن زکریا بن محمد القرشی واخذ عنه
الذکر والتلقین ولبس الخرقة ایضا مریده الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی
صاحب اللمعات وفی النفحات شیخ بهاء الدین زکریا ملتانی بعد از آنکه مدت پانزده
سال بدرس و افاده علوم مشغول بود و در بخارا و مرو از علما و فضلا استفاده
میکرد عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج ببغداد رسید در خانقاه شیخ
شهاب الدین سهروردی نزول کرد و مرید شد و آنچه منزلت و مقام ازین استاد
یافت شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است و بعد از وی قایم وی در مسند ارشاد
ارشاد فرزند وی صدر الدین بوده است و امیر حسینی در کتاب کنز الرموز در مدحت
ره روشان گفته است نظم شیخ هفت اقلیم قطب اولیا ؛ واصل حضرت ندیم کبریا ؛
مفخر ملت بهای شرع و دین ؛ جان پاکش منبع صدق و یقین ؛ از وجود او نیر دوستان ؛

جنة الماوی شد هندوستان ∴ سکه روی از یک واژه یافتم ∴ این سعادت از
قبولش یافتم ∴ رخت بستست چون برون رو از میان ∴ کرد بر واز بجالش آسمان
از بلند آوازه عالم پناه ∴ سرور عصر افتخار مهر و ماه ∴ صدر دین و دولت آن مقبول حق ∴
نه فلک رضوان چو دوشش یک طبق ∴ واخذ الخرقة منه الشیخ سعد الدین الفرغانی علی
ما ذکره فی تصنیفه فی کتاب مناهج العباد کما سیجیء ذکره الشیخ نجیب الدین
علی بن بزغش الشیرازی رح کان عالما ربانیا وعارفا صمدانیا بنوع العلوم
العقلیة والنقلیة ومجمع المعارف الحقیقیة الیقینیة وکان استاذ الشیوخ الاکابر والجامع
بین علمی الباطن والظاهر وکان والده من ابناء التجار واغنیاء الکبار ولد فی
شیراز ثم ارتحل الی الشام وتوطن فیها وتاهل بها وقد رای فی رؤیاه ان امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب ع اکل معه طعاما وبشره بولد نجیب صالح واوصاه بان یسمیه علیا و
یلقبه نجیب الدین فولد بشیراز ونشا بها وکان فی اوان طفولیته یحب الفقراء و
یجلس معهم ویلبس الاخلاق ویتحلی باخلاقهم وکان یرتاض بریاضات قویة فحدث
له فی عنفوان شبابه داعیة الطلب فصحب الشیخ ابراهیم المجذوب وکان من عقلاء
المجانین ثم اتصل الی خدمة الشیخ شهاب الدین ابی حفص عمر السهروردی وکان
فی وقته شیخ الشیوخ ببغداد واخذ عنه الذکر والتلقین ولبس من یده الخرقة و
قرا جمیع مصنفاته عن السهروردی وکان الشیخ شهاب الدین السهروردی یکرمه و
یعظمه غایة الاکرام ثم رجع باذن الشیخ شهاب الدین الی شیراز وتاهل فیها وبنی الخانقاه
واشتغل بارشاد الطالبین وظهر واشتهر حالاته وکراماته بین الخلق وله کلمات
لطیفة ورسایل شریفة وفی النفحات روزی وی را گفتند که سر توحید را مثالی روشن
کن گفت در آینه وسیبی یکی از فضلا حاضر بود این معنی را نظم آورد و گفت بیت شیخ
کامل نجیب دین بر کین ∴ این حرف نوادر دو سحرای سخن ∴ گفتا کرو حدیث از

مثالی خواست ∴ سیبی دو آینه بصورت بسکن ∴ ومریدوی شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی
قدس سره اخذ منه الذکر والتلقین واخذ منه ابنه ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن بزغش
مات نجیب الدین علی رحمه الله فی شعبان سنة ثمان وسبعین وستمایة خواجه نساج
خواجه علی رامیتنی الشهیر من اصحاب الطبقة الخواجگانیة بحضرت عزیزان وله مقامات علیة و
کرامات ظاهرة قال المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات لقب ایشان در سلسله حضرت عزیزان
ست وصنعت بافندگی مشغول بوده آند واین فقیر از بعضی اکابر چنین استماع دارد که اشارات
باین نسبت آنجه مولانا جلال الدین رومی در غزلیات خود فرموده بیت شعر گر نه علم حال
فوق قال بودی کی شدی ∴ بنده اعیان بخارا خواجه نساج را ∴ قبر ایشان در خوارزم
مشهورست زیارت و تبرکست دو فرسنگی بخارا ولیکن بارها السیاست مشتملست اخذ علم الحقیقة و
وادب الطریقة عن خواجه محمود الانجیر فغنوی وبلغ عنده رتبة الکمال وظهر منه الحالات
والکرامات واشتغل بدعوة الخلق بعد وفات شیخه وعمر عمرا طویلا ومات وهو
ابن ثلثین ومایة سنة ومن اجلة اصحابه واعزة خلفائه خواجه محمد سماسی قال
صاحب الرشحات گویند که چون حضرت عزیزان از ولایت بخارا باشارت غیبی عزیمت خوارزم
کردند و بدر شهر رسیدند ایستادند ودو درویش پیش خوارزم شاه فرستادند که فقیر
بافنده بدر شهر شما آمده و داعیه اقامت دارد اگر مصلحت شما باشد در آید واگر نه باز
گردد و درویشان را گفتند چون رخصت یابید از وی خطی یابید و مهر او و شاه در وی.
گیرند چون درویشان رفتند و عرض کردند خوارزم شاه وارکان دولت خندیدند و
گفتند اینها مردم ساده ونادانند پس از روی هزل وطیبت خطی بر طبق مدعای ایشان
نوشتند و مهر کرده بدیشان دادند درویشان آن نشان بملازمت حضرت عزیزان
آوردند وایشان قدم مبارک در شهر نهادند و بگوشه نشستند و بطریق خواجگان
قدس الله ارواحهم مشغول شدند و هر صباح بمزد در گاه آمدند و یک دو من دوری

دوری گرفته و بخانه می آوردند و میفرمودند وضو کامل بسازید و امروز دیگر با طهارت
با صحبت دارید و ذکر گویند بعد از آن مرد خود گیرید و روید مردم بجان منت میداشتند
و تا نماز دیگر بدان وجه در ملازمت ایشان میبودند چون نماز دیگر روز چنین با این طریق بسر
میبردند از برکت صحبت عزیزان و تاثیر و تصرف باطن ایشان صفتی در آن مردم حاصل
شد که دیگر از ملازمت آستانه ایشان رفتن و جدا شدن نبود تا بعد از چندگاه اکثر
اهل اندیار بر بقه ارادت ایشان در آمدند و بر این ایشان کثرت و ازدحام طالبان
بسیار شد آخر خبر بخوارزم شاه بردند که شیخی درین شهر پیدا شده است که اکثر مردمان
دست ارادت بوی داده اند و در ملازمت وی بپای خدمت ایستاده مبادا که از
کثرت اتباع وی ممالک را خللی واقعی رسد و فتنه قایم شود که تسکین نتوان داد
پادشاه از آن خبر متوهم شد و بمقام آن در آمد که ایشان را از آن دیار اخراج کند حضرت
عزیزان همان درویشان را با آن نان پیش پادشاه فرستادند که بشهر شما هم باجازة
مصلحت بشما در آمده ایم اکنون اگر سخن خود را دیگر میکنید و بنقیض آن حکم میفرمائید
بیرون رویم پادشاه و ارکان دولت از آن صورت بغایت خجل و منفعل شدند
و بملازمت آمدند و از جمله محبان و مخلصان شدند سن شریف حضرت عزیزان تا
بسی صد و سی سال کشیده بود و ایشان را دو فرزند بزرگوار بوده اند هر دو عالم و عامل
و عارف و کامل خواجه محمد و خواجه ابراهیم و اصحاب خواجه عزیزان را خواجه بزرگ
و خواجه محمد را خواجه خرد میگفتند در زمان والد شریف خود بسن هشتاد رسیده
چون حضرت عزیزان را وفات نزدیک رسید فرزند خود خواجه ابراهیم اجازت
ارشاد دادند و بدعوت مستعدان امر فرمودند بعضی اصحاب را بخاطر آمد که با وجود
خواجه که خواجه کلانتر اند و آراسته بعلم ظاهر و باطن جهت چیست که خواجه ابراهیم را
بارشاد اختیار کردند حضرت عزیزان را بر آن خاطر اشراق شده فرمودند که خواجه

خرد بعد از ما چندین مکث نخواهد کرد و وفات حضرت عزیزان روز دوشنبه بیست و هشتم ماه
ذی القعده سنه خمس عشر و سبعمایه بوده است و وفات خواجه خرد روز دوشنبه پنجم
ماه ذی الحجه سنه خمس عشر و سبعمایه بوده است نوزده روز بعد از نقل حضرت عزیزان و
وفات خواجه ابراهیم در شهور سنه ثلث و سبعین و سبعمایه منقول است سید اتا که خلیفه زنگی
اتاست و زنگی اتا خلیفه حکیم اتا و حکیم اتا خلیفه چهارم است از خلفاء اربعه خواجه محمد یسوی و این
سید اتا که نام وی سید احمد بود جامع بود علوم ظاهر و باطنه را با خدمت عزیزان در یکزمان
بوده اند و گاهگاه بیکدیگر میبودند روزی از خدمت سید اتا نسبت با ایشان صورت تغافلی
طریق صادر شده اتفاقا در همان ایام از جانب دشت جمعی ترکان تاخت آوردند و یک پسر
سید اتا را باسیری ربوده سید متنبه شده و دانسته که این حادثه بواسطه آن بی ادبی
واقع شده بمقام معذرت در آمده و ترتیب سفر کرده و خدمت عزیزان را برسم ضیافت
التماس نموده و نیازمندی بسیار پیش برده و ایشان را بر غرض سید اتا مطلع شده التماس
وی را قبول کرده بر سر سفره وی حاضر گشتند و در آن مجلس بسی از اکابر علما و مشایخ وقت
بوده اند و خدمت عزیزان را در آن روز کیفیتی عظیم بوده و وقتی بغایت خوش در داشته چون
خادم نمکدان آورده و سفره بر زمین نهاده ایشان فرمودند علی الکشت بر نمک زنند و
دست بطعام نبرند تا فرزند سید اتا بر سر این سفره حاضر نشود و بعد از آن لحظه سکوت
کردند و حاضران منتظر آن نفس بودند درین حال ناگاه پسر سید اتا از در آن خانه در آمده
بیکبار غوغا از آن مجلس برخاست و مردم حیران و مدهوش ماندند پس کیفیت آمدن او از وی
پرسیدند گفت که من بیش ازین نمیدانم که حال در دست جمعی از ترکان اسیر بودم و مرا بند کرده بدیار خود میبردند.....

[illegible]

[illegible]

شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاده سه مسئله پرسیده هر یکی را جواب شنیده مسئله اول آنکه
شما را خدمت آینده و رونده میکنیم و از ما در گله اند سبب این چیست حضرت عزیزان
در جواب گفتند که خدمت کنندگان منت نهنده بسیار آند و خدمت کنندگان منت دارنده
باشید تا کسی از شما در گله نباشد مسئله دوم آنکه شنیده ایم که تربیت شما حضرت خضر عم
این چگونه است در جواب فرمودند که بندگان حق سبحانه عاشقانند که حضرت عاشق
اوست مسئله سیوم آنکه ما می شنویم که شما ذکر جهر میگویید این چون است در جواب فرمودند
که ما نیز میگوییم این چون است می شنویم که شما ذکر خفیه میگویید پس ذکر شما نیز جهر باشد
حکی ان المولی سیف الدین و کان من علماء العصر سئل الشیخ حضرت عزیزان
فقال ما سندکم انکم اخترتم الذکر العلانیة علی خلاف مشایخکم و اسلافکم
اجاب باجماع العلماء تلقین المحتضر جائز بالذکر العلانیة بموجب حدیث
لقنوا موتاکم بشهادة ان لا اله الا الله و هر درویشی محتضر است و درویش از هر نفسی
نفس آخر است شیخ بدر الدین میدانی صحبت عزیزان دریافته بود و از ایشان
پرسیده که ذکر کثیر که ما از نزد حق تعالی بآن ماموریم کما قال سبحانه اذکروا الله ذکرا کثیرا
ذکر زبان است یا ذکر دل حضرت عزیزان فرمودند که مبتدی را ذکر زبان و منتهی را ذکر دل
مبتدی همیشه تکلف و تعمل میکند و جان ما میکند اما چون منتهی را اثر دل رسد جمله اعضا
و جوارح و عروق و مفاصل وی بذکر گویا شود و در آن وقت سالک بذکر کثیر متحقق
شود و در آن حال کار یکروزه برابر یکساله دیگران بود از پرسیدند که ایمان چیست فرمودند
که کندن و پیوستن مناسب صفت بافندگی بود جواب شیخ فخر الدین نوری که از اکابر
آن زمان بودند از عزیزان پرسیده که چه سبب بود که روز اول سوال الست بربکم واقع شد
جمیع بلفظ بلی جواب دادند و در روز ابد که حق تعالی لمن الملک الیوم گوید هیچ کس جواب نگوید

ایشان

ایشان فرمودند که روز اول وضع تکالیف شرعیه بود و در شرع گفت باشد اما روز ابد
روز رفع تکالیف شرعیه است و ابتداء عالم حقیقة و در حقیقة گفت نباشد لاجرم آن
روز حق سبحانه هم بخود جواب خود گوید الواحد القهار الکتیبة ثالث عشر
من کتاب اعلام الاخیار الشیخ الامام العلامة امام الدنیا فی زمانه نجم العلماء حمید الدین
الضریر علی بن محمد بن علی الرامشی البخاری کان اماما فقیها اصولیا محدثا مفسرا
جدلیا کلامیا حافظا مفتیا و کان ذا عنایة بالمعانی و البیان و له الید الطولی
فی اللغة و النحو و کان زاهدا ورعا عابدا عدیم النظیر فقید المثیل لم تر عین فی
وقته مثله انتهت الیه ریاسة العلم بما وراء النهر قد طبق الارض من صیت جلالته
فی الدهر و له الثناء المشهور و الذکر الموفور فی بطون الاوراق تضرب به الامثال و
تشد الیه الرحال و له تصانیف مشهورة معتبرة اخذ العلوم عن العلماء عن العلماء
الکبار و تفقه عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الکردری و قرا کتاب الهدایة و روی
عنه و روی جمال الدین المحبوبی و سمع منه و روی عنه تشهد بذلک نقل ابی البرکات
حافظ الدین عبد الله النسفی فی المصفی شرح المنظومة فی باب فتاوی الشافعیة سمعت
عن الشیخ الامام حمید الدین یحکی عن الشیخ الامام حمید الدین یحکی عن الشیخ الامام
الاجل الزاهد جمال الدین المحبوبی فی انه قال کسائی بخارا لا یمنعون عن الصلوٰة
وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن ذلک داموا بالمکث فی المسجد
الی ارتفاع الشمس او بالرجوع ثم بالحضور لم یفعلوا ذلک و لم یقضوها و لو صلوها
فی هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحدیث و الاداء فی وقت یجیزه بعض الائمة
اولی من الترک اصلا و تفقه علیه العلماء الکبار منهم محی السنة و الفرض و استاذ
اهل الارض حافظ الدین النسفی ابو البرکات عبد الله بن احمد بن محمود و الاستاذ
العلامة برهان الحق و الدین احمد بن اسعد الخریفغنی و الفاضل الکامل ابو المحامد

محمود بن محمد البخاري الافسنجي صاحب الحقائق شرح المنظومة وجلال الدين محمد
بن احمد بن عمر العيدي الصاعدي قال في اخر حقائق المنظومة طالعت اجلة كتبنا
جملة سوى ما التعطية من التعليقات والاجزاء والمتفرقات وتلقفته من افواه
المشايخ الكبار الاثبات وهم كثيرة وبالترك جدير منهم استاذي وهو ملاذي
الشيخ الامام مفتي الانام سراج القزويني وكان ربانى كالاب الشفيق
ومن ذلك ذكره بالتقدم حقيق ومنهم الشيخ الامام التحرير البرز على اقرانه
بالتقرير بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمد
هم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان وذكر الافسنجي في
في باب زفر في كتاب النكاح في حل بيت المنظومة شعر ومبطل عود الولي الاقرب
ما عقد الابعد للغيبة ، عاد الولي الاقرب ، بعد ما عقد الابعد ، بطل عند
زفر لقلته على الاصل وعندنا لا يبطل لحصول المقصود بالخلف كذا ذكره في شرح
النظم لكن ذكر في المبسوطين وغيرهما ان لا يجوز له ان يعقد النكاح عند زفر و
الشافعي حتى يحضر الاقرب ويوكل غيره فيزوجها فعندهما لا تثبت للابعد الولاية
قلت وعلى هذا لا يستقيم قوله ومبطل عود الولي الاقرب لان الابطال يستدعي
سابقية العقد الشيخ الاجل الاستاذ حميد الدين الضرير عن هذا فقال يحتمل ان
يكون عن زفر روايتان وبيان حد الغيبة المنقطعة علاء دليل على هذا والا فقد
ثم قال ويحتمل ان يكون منعقدا اذ حاله لا يكون ادنى من الفضولي لو كان فضوليا
من كل وجه وليس كذلك فانه انما عقد بجهة الولاية فبالنظر الى جهة الفضولية
نقول بانعقاده وبالنظر الى جهة الولاية التي هي غير ثابتة يبطل العقد عملا بالشبهين وكان
للامام العلامة حميد الدين الضرير تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية وشرح المنظومة

النسفية

النسفية وشرح النافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك قال في الهداية في باب صدقة
الفطر ومن باع عبدا واحدهما بالخيار ففطرته على من يصير له العبد معناه اذا مر
يوم الفطر والخيار باق وقال زفر على من له الخيار لان الولاية وقال الشافعي على من
له الملك لانه من وظائفه كالنفقة ولنا ان الملك موقوف فانه لو رد يعود الى قديم
ملك البائع ولو اجيز يثبت الملك للمشتري من وقت العقد فيتوقف وزكوة التجارة
على هذا الخلاف انتهى ما في الهداية قال الشيخ الاكمل في غاية الهداية من باع عبدا
واحدهما بالخيار ففطرته على من يصير له حتى اذا تم البيع فعلى المشتري وان انتقض
فعلى البائع وقوله ومعناه اذا مر يوم الفطر والخيار باق قال الامام حميد الدين
الضرير في شرحه هذا من قبيل اطلاق اسم الكل وارادة البعض لان يعني كل يوم
الفطر ليس بشرط قال الاتقاني صاحب غاية البيان شرح الهداية قوله وزكوة التجارة
على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخريفغني عن شيخه حميد الدين
الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار بعروض التجارة ثم تم الحول في
مدة الخيار فزكوته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من
له الخيار او على من له الملك يومئذ لان حولان الحول على البدل بحولانه على من
له الخيار وعلى من له الملك المبدل والعروض بدل العبد وذكر الاتقاني في اول
غاية البيان ثم ان روايتي هذا الكتاب اعني خمس طرق منها ما اخبرني به
سيدي وملجاي فقيه العلماء سيد الفقهاء برهان الحق والدين احمد بن اسعد
بن محمد الخريفغني البخاري عن شيخيه العلامتين الفائقين في البيان الابين في
حقيقة النعمان حميد الدين الضرير علي بن محمد بن الرامشي البخاري وحافظ الدين
محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخنا العلامة المتفق المفتي شمس الائمة محمد بن

نصر البخاري عن شيخنا العلامة المتقن شمس الائمة محمد بن عبد الستار البخاري الكردري
عن صاحب الهداية قال حافظ الدين النسفي عبد الله بن احمد بن محمود في المصفى شرح
المنظومة لنجم الدين ابي حفص عمر النسفي في شرح بيت جب مستودع كل المراد موجز
مستبدع سهل القياد معجز قال المطرزي السهل خلاف الصعب والقياد مصدر
كالقود من قاد الفرس ومعناه سهل قياد قال شيخنا الاستاذ مولانا حميد الدين
انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظم الى فهم معانيه ودرك اشاراته وقال حافظ الدين
النسفي في باب ابي حنيفة في بيت جب وما وراء المائتين ملزم عند تمام الاربعين
درهم قال الاستاذ مولانا حميد الدين ولا زكوة فيما زاد على مائتي درهم حتى
يبلغ اربعين فيجب فيها درهم واذا زاد على الاربعين لا يجب في الزيادة شيء حتى
يبلغ ثمانين فيجب فيها سبعة دراهم فاذا بلغ ثلثمائة يجب سبعة ايضا حتى يصير ثلثمائة
وعشرين فحينئذ يجب فيها ثمانية دراهم والاصل فيه ان النصاب عنده في النقود
على نوعين نصاب الابتداء ونصاب البناء كما في السوائم لان الزكوة وجبت بصفة
اليسر وفي ايجاب الكسور تعسير وقد حققناه في فوائد النافع وقالا العمل باطلاق
النصوص واجب وذلك ما بواجب وذلك بالوجوب في القليل والكثير ولا يعتبر نصاب
البناء انما ذلك في السوائم بالنص توفي الشيخ الامام حميد الدين الضرير يوم الاحد
ثامن ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة وصلى عليه الشيخ الامام الحافظ الدين
الكبير البخاري في خلق كثير في الصحراء التي قبالة تلال ابي حفص الكبير ودفن بمقبرة المحل
عند ابي حفص الكبير ووضعه حافظ الدين في القبر بوصية له في الصلوة عليه وقيل
حضر الصلوة عليه قريب من خمسين الفا الشيخ الامام الاجل سند المحققين سعد المجتهدين
حافظ الحق والدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين الكبير البخاري
كانت ولادته في سنة خمس عشرة وستمائة ببخارا وكان شيخا كبيرا حافظا ثقة متقنا

مشهورا

مشتهرا بالرواية والزكاء وجودة الاستماع والاصغاء غواص في بحر العلوم سياح
في المعقول والمفهوم نشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة واشتغل
بالعلوم فجمع بين اسمه على الشريعة والحقيقة انتشر اسمه في الارض ذات
الطول والعرض وكان ترد الفتاوى من اقطار الارض عليه وترحل الطلبة من
المشرق والمغرب اليه والمشكلات تحمل من البحر والبر الى بين يديه وكان
استاد العلماء والمحققين واستاد الفقهاء المدققين اخذ العلوم عنه جماعة من
الفضلاء الفحول وقرءوا عليه الفروع والاصول منهم الامام العلامة حسام الدين
حسين السغناقي وبرهان الحق والدين احمد بن سعد الخجندي وعلاء الدين
عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب كشف البزدوي وابو المحامد محمود بن محمد
البخاري الافشنجي وابو العلاء شمس الدين محمود الكلاباذي البخاري او في الجواهر
المضيئة تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ عليه الادب وسائر
العلوم وسمع منه ومن ابي الفضل عبد الله بن ابراهيم المحبوبي سمع منه ابو العلاء
البخاري وذكره في معجم شيوخه وقال توفي ببخارا في النصف الثاني من شعبان
سنة ثلث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباد عند والده جار الامام ابي بكر
بن طرخان وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا مفتيا مدرسا نحريرا
فقيها قاضيا محققا مدققا محدثا جامعا لانواع العلوم نفعنا به انتهى من
الجواهر المضيئة قلت وله سند عال حيث سمع من الشيخ الامام العلامة جمال الدين
المحبوبي مات هو سنة ثلثين وستمائة وكان حافظ الدين الكبير يوم مات جمال الدين
ابن خمسة عشر سنة وكان قد حصل شيئا في العلوم وقرأ عليه الجامع الصغير
وسمع منه واخذ عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن ابيه شمس الائمة
بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن

الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن ابي حنيفة وقرأ كتاب الهداية على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
تلميذ صاحب الهداية قال الشيخ اكمل الدين في اول عناية شرح الهداية اني رويت
كتاب الهداية عن شيخي الامام العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين
الكاكي وهو يرويه عن شيخيه العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا
علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف مولانا حسام الدين حسين السغناقي
صاحب النهاية وهما يرويانه عن الشيخ الكبير السالك الناسك الورع النقي التقي استاذ
العلماء حافظ الدين الكبير وعن قطب المحققين واسوة المدققين مولانا فخر الدين
المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام صاحب
الهداية وذكر الاتقاني في اول غاية البيان ان شيخه برهان الحق والدين
احمد الخزيفغني كان يروي الهداية عن حافظ الدين الكبير وحميد الدين
الضرير وتقدم في ذكر حميد الدين قبل هذا وذكر ابو الحامد محمود الافسنجي
في اخر حقائق المنظومة جماعة من شيوخه حيث قال تلقفته من افواه المشايخ
الاثبات وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم استاذي الشيخ الامام سراج الدين
القزويني والشيخ الامام بدر الدين الكردري والشيخ الامام حميد الدين الضرير
ومنهم الامام الرباني بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محيي الشريعة حافظ الدين
عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه وفي
خلاصة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الطهارة رجل توضأ وغسل
وجهه وامر الماء على لحيته ثم حلق لحيته لم يجب عليه غسل موضعها ورأيت في
ظهر نسخة تأويلات لو مسح على شعر رأسه ثم حلق الشعر لا يلزمه اعادة المسح على

الرأس

الرأس لان الله تعالى سمى الشعر رأسا قال الله واخذ برأس اخيه يجره اليه ولو امر
الماء على لحيته ثم حلقها لا يلزمه غسل الذقن لان الله ما اطلق الذقن على اللحية
في موضع ما الشيخ الامام العلامة فخر الدين محمد بن الياس المايمرغي بالميم والالف
وسكون الياء اخر الحروف وفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين المعجمة والياء
نسبة الى مايمرغ هي قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق نخشب منها الامام
العلامة محمد بن محمد بن الياس هذا وكان شيخا اماما عالما فاضلا كاملا
تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري واخذ العلوم عنه وعن الامام فخر الدين
قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن الامام محمد عن ابي حنيفة
وهذا احد الطرق وغيرها مذكورة في محالها وروى الهداية عن محمد بن عبد الستار عن
عن مصنفها صاحب الهداية وتفقه عليه وروى عنه كتاب الهداية ابن اخيه الامام العلامة
عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري والشيخ الامام العلامة حسام الدين السغناقي
ومن قرية مايمرغ الامام محمد بن احمد بن محمود المايمرغي النسفي ابن ابي المؤيد احمد
وكان عالما محدثا فاضلا اماما سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين عمر
بن محمد بن احمد النسفي ذكر انه مات بمايمرغ سنة اثنين واربعين واربعمائة واما
محمد بن محمد بن الياس المايمرغي فلم اقف الى طريق انه متى مات قال قوام الدين
الكاكي في معراج الدراية شرح الهداية في قوله ويقول سبحان ربي الاعلى
ثلثا وذلك ادناه اي ادنى كمال الجمع قوله وذلك ادناه في رواية ابن مسعود وروي

عقيبه انه صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلثا وفي سجوده سبحان
ربي الاعلى ثلثا وقوله وذلك ادناه ليس بثبت في رواية وانما قال ادناه لان
الزيادة مستحبة وفي بعض النسخ او في كمال السنة قال العلامة مولانا فخر الدين المايمرغي
انما حمله على ادنى كمال الجمع المسنون لا لبيان الجمع الحقيقي فانه عليه السلام بعث لبيان
الشرايع لا الحقايق والضمير في ادناه راجع الى المصدر الذي في يقول اي ادنى
القول المسنون كذا سمعت عن شيخي العلامة انتهى كلام قوام الدين اراد بالعلامة
عبد العزيز بن احمد البخاري فانه تلميذه وهو تلميذ المايمرغي كما سبق الشيخ الامام العلامة
محمد بن محمد بن عبد الكريم الكردري المعروف ببدر الدين وهو ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري وكان خاله شمس الائمة الكردري هذا رباه احسن تربية
ونشا عنده وبلغ رتبة الكمال توفي في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة
ودفن عند خاله وهذه اللفظة اعني خواهرزاده يقال في طبقات الحنفية لجماعة
من العلماء واشهرهم شيخ الاسلام المعروف ببكر خواهرزاده صاحب المبسوط محمد بن الحسين
بن محمد البخاري لانه ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري ثم هذا الامام محمد بن
محمود ابن اخت شمس الائمة الكردري ثم الامام عبد الحميد بن عبد الرحمن بن احمد الميداني
ابو القاسم المعروف بخواهرزاده ابن اخت القاضي ابي الحسن عبد الوهاب بن محمد علي
بن الدهقاني وهو تفقه على خاله المذكور وعلى ابي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكشاني
قدم بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمائة ومات سنة اربع وتسعين واربعمائة
والامام بدر الدين الكردري هذا اخذ العلوم عن شمس الائمة الكردري وتفقه عليه ابو البركات
حافظ الدين النسفي وابو المحامد محمود بن محمد الافشنجي البخاري ذكره الاتقاني في شرح الهداية
غاية البيان نقلا عن حافظ الدين في مستصفاه عن الشيخ الامام بدر الدين الكردري
انه قال الراس من الحلقوم الى فوق الا ان الله بعض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة

الوجه

الوجه الغسل ووظيفة الراس بعد الوجه المسح فاشبه ان الاذنين وظيفتهما المسح
والغسل فبين صلى الله عليه وسلم وقال الاذنان من الراس تبيينا على ان وظيفتهما
المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم اسمعه من احد قال
حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة في باب ابي حنيفة في كتاب البيوع في بيت
اعلام راس المال فيما يسلم في الكيل والوزن في شرط يلزم قال الشيخ الامام بدر الدين
الكردري المفرة فيه للسلب كانه ازال سلامة العقد اهم بالتسليم الى مفلس في موجل او هو
من التسليم لان تسليم راس المال قبل الافتراق لازم فيه والسلم اخذ عاجل باجل
لغة واختص به لان فيه تعجيل احد البدلين وفي المصفى ايضا في باب الشافعي في
باب الجنائز ذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردري ناقلا عن شيخه العلامة شمس الائمة
الكردري الصلوة في الاصل حق الاولياء لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامام
والسلطان يقدمان بعارض الامامة والسلطنة لان في التقدم عليهما ازدراء
بهما وفيه فساد المسلمين الدهما قال ابو المحامد محمود الافشنجي في الحقايق شرح المنظومة
في اول المنظومة شعر ثم الذي يختص كل واحد منه فيه يقول بعد حمد جاهد الحمد
بالفتح المشقة ورجل مجهود اي ذو مشقة من المغرب وجاهد خرج للمبالغة يقال
شعر شاعر وموت مائت كالذات اذا كثر فيه وصف يوصف به فيقال هو كرم
وجود سمعته من الامام المحقق بدر الدين الكردري وقال في اخر الحقايق للمتفقه من
افواه المشايخ وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه
بالتقرير بدر الدين الكردري الشيخ الامام سراج الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القرشي
كان اماما كبيرا تخرج به علماء كثيرون وكان حافظا واعظا مفسرا مدققا محققا
انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وكان مفتيا تفقه ببخارا على العلامة المجد ابي
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ودرس وافتى وتوفي ببخارا في رمضان سنة

ست وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة طاهر باب كلاباد وتفقه عليه جماعة من العلماء
الفحول منهم الشيخ الامام المختار بن محمود الزاهدي وابو المحامد محمود بن محمد
الافسنجي صاحب الحقايق في شرح المنظومة النسفية قال في اخر الحقايق طالعت الاجلة
كتبا جمة سوى ما تلقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ
الاثبات وهم كثيرة وبالتبرك بهم جديد منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي
الانام سراج الدين القزويني وقد كان ربانيا كالاب الشفيق ومن ذا الذي ذكره
بالتقدم حقيق ومنهم الشيخ الامام النحرير المبرز على اقرانه بالتقريب بدر الدين الكردري
ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم بالرحمة والرضوان واسكنهم
اعلى درجات الجنان ومنهم الامام الرباني بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام
محي الشريعة حافظ الدين عمر عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واشحذ بيمن
الشرع شبا اقلامه فشرعنا فيه مستعينا بالله الكريم ورايت في قنية الفتاوى
في باب ما يسمع من الدعوى من كتاب الدعوى قال الشيخ الامام مختار بن محمود
الزاهدي عزوا الى نجم الائمة الحليمي ادعى على اخر انك وكيل في تسليم المتاع الذي
اشتريته من فلان بتوكيله اياك لا يسمع لانه وان ثبت وكالته به لا يلزمه التسليم
وبه افتى استاذي فخر الملة وسراج الائمة القزوينيان جازاهما الله احسن الجزاء
وكذا قال الزاهدي في حاوي منية الفتاوى هذه المسئلة بعينها ورايت في الحاوي
في فصل حكم الاقرار من كتاب الاقرار قال الزاهدي افتى سراج الدين القزويني
والصدر برهان محمد بن محمود المكي في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الداين
فانكر ولا بينة له فحلف الداين واخذ بالمال ثم قال سوكند را ناحق خوردم بان هذا
اقرار بايصال الدين اليه قبل الحلف قال فخر الائمة البديع وهذا احسن وكذا اثبتها
في القنية الشيخ الامام حسام الدين العلياباذي صاحب كامل الفتاوى وكتاب مطلع المعالي

قال

قال حافظ الدين النسفي في المصفى في شرح المنظومة النسفية في باب ابي حنيفة في
نظم شعر وبداء التكبير من فجر عرفة الى ثان ليدل عرفة والختم عصر اخر التشريق
عندهما بالنحر والتحقيق اي ختم التكبير والالف واللام بدل الاضافة والتقدير
ختم التكبير عقيب عصر اخر ايام التشريق وهي ثلث وعشرون صلوة والعمل اليوم
بقولهما كذا في الكامل لصاحب مطلع المعالي وهو الامام حسام الدين العلياباذي
وهو من الفقهاء انتهى وهو امام فاضل كامل فقيه اصولي محدث مفسر كلامي جدلي
له مشاركة تامة في العلوم على تفقه على الشيخ الامام مجد الدين المفتي محمد بن محمود
الاستروشني واخذ العلم عنه عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري
عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز
عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن
الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله ابن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة وهذا احد طرقه وتفقه عليه صاحب الفصول العمادية زين الدين عبد الرحيم
بن عماد الدين ابي بكر بن برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية رايت في الفصول
العمادية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن فتاوى ظهير الدين اسحاق القيم اذا اقرض
مال المسجد ليأخذه عند الحاجة وذلك احرز للغلة من الامساك لا يكون به باس وذكر في
وصايا النوازل رجوت ان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت
مولانا حسام الدين العلياباذي يحكي عن الاستاذ الامام الاجل مجد الدين الاستروشني
وكان كبيرا في الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين السمرقندي انه كان متولي
يحتاج الى شراء جارية زمان تعلمه عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من
مسجده من فاضل غلاته والمسئلة مذكورة بتمامها في ذكر مجد الدين في الكتيبة الثانية
عشر في العمادية ايضا في الفصل العشرين كثيرا ما رايت جواب استاذي مولانا حسام الدين

العلياءبادي نعمه بالله نغفر الله ولكرمنا واياه برضوانه في الفتاوى الملتقطة وقد سئل في كل
منهما بدل اجارة معهودة حلال ست يا في هست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة
في خلال الوظائف والمباحثات وسمعته يقول كنت يوما عند عمك جلال الدين ابي الفتح
محمد بن علي فجيء بعلي الاستفتاء وما قولكم رضي الله عنكم بدل الاجارة معهودة حلال هست
يا في فكتبت هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا في فكتبت هست والله اعلم

الشيخ الامام الفاضل ظهير الدين محمد بن عمر بن النوجابادي البخاري رحمه الله

تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ببخارا وعلى الشيخ الامام حسام الدين
محمد بن محمد الاخسيكثي ونوجاباذي بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الالف بينهما
باء موحدة وفي اخرها ذال معجمة نسبة الى نوجاباذ قرية من قرى بخارا منها محمد
بن علي النوجابادي احد رواة الاملاء من اقران البرهان وظهير الدين محمد بن
عمر هذا كان شيخا عالما فقيها عارفا بالمذهب علامة في فن الفروع واصوله
تصانيف في الفقه والاصول وغير العلوم منها كتاب كشف الابهام لدفع الاوهام
وكتاب كشف الاسرار في شرح مختصر اصول الفقه والملخص في مختصر القدوري سار في البلاد وكان حسن
الصحبة تام الشكل تجمل عند الناس قدم دمشق وسكن فيها ودرس بالمستنصرية ببغداد
وكان مولده في الثاني والعشرين من شوال سنة ست عشر وستماية في محلة
نوجاباذ ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته وفي الجواهر المضية تفقه على الكردري شمس الائمة
ببخارا وعلى محمد بن محمد الاخسيكثي واشتغل عليه ابو العباس احمد الساعاتي وابو العلي
محمود الفرضي وشيخنا قطب الدين اجاز القاسم البرزالي من بغداد سنة اثنين وثمانين و
تصانيفه مختصر القدوري انتهى

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب

ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسماية وملك دمشق وثمان سنين واشهرا ومات
في ذي الحجة سنة اربع عشرين وستماية وكان بارعا في الفقه والادب تفقه على الحصيري وشرح

الجامع

الجامع الكبير وصنف في العروض ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه ولده الملك
العادل داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب وهو فقيه اديب فاضل كامل اخذ
كاتبه الملك المعظم عيسى عن الحصيري جمال الدين محمود وتلميذ الامام القاضي
فخر الدين قاضيخان وصنف الامام الحصيري للملك داود كتاب خير مطلوب
في الفتاوى وكان مولده سنة ثلث وستماية ومات ليلة السبت الثامن و
العشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستماية روي ان الملك المعظم
عيسى كان شرط لكل من يحفظ الزمخشري ماية دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب
جماعة وكان له رغبة في الاداب صنف في العروض وسمع من حنبل الرصافي
وابن طبرزد واعتنى وصنف السهم المصيب في الرد على الخطيب وحج وتوفي سلخ
ذي القعدة في الساعة الثالثة من يوم الجمعة سنة اربع وعشرين وستماية بدمشق
ودفن بالقلعة ونقل بعد ذلك الى جبل قاسيون ودفن في مدرسة

الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله صدر الدين محمد بن عباد بن ملك داد بن حسن داد الخلاطي

في جواهر المضية ملك داد اسم مركب من كلمة عربية وكلمة فارسية وهي داد ومعناه
هما امام العدل كان اماما فاضلا كاملا اخذ العلم عن الامام جمال الدين الحصيري
عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم
بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري
عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد
بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وصنف تلخيص الجامع الكبير
وكتابا سماه مقصد المسند اختصار ابي حنيفة وكتابا على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة
السيوفية مات في رجب سنة اثنين وخمسين وستماية واخذ عنه وقرا عليه
تصنيفه التلخيص قاضي القضاة ابو العباس احمد السروجي قال العلامة الامير الفقيه علي

ابن بلبان الفارسي في اول شرح تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي وهو شرح مطول
سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة
حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم
السروجي بحق قراءته وسماعه لجميع المختصر المذكور من مصنفه قال الشيخ الامام فخر الدين
الزيلعي في تبيين الحقايق في شرح كنز الدقايق في فصل الاستحاضة قال المصنف
وهذا اذا لم يمض عليهم وقت فرض الا وذلك الحدث يوجد فيه وهذا حد
المستحاضة ومن في معناها اي وحكم المستحاضة يثبت اذا لم يمض عليها وقت صلوة
الا والحدث الذي ابتليت به يوجد فيه ولكن هذا شرط بقاء الاستحاضة بعد ما ثبت حكم
الاستحاضة واما شرط ثبوته ابتداء فان يستوعب استمرار العذر وقت الصلوة كاملا
كالانقطاع لا يثبت ما لم يستوعب الوقت كله وفي الكافي لحافظ الدين انما يصير صاحب
عذر اذا لم يجد في وقت الصلوة زمانا يتوضا ويصلي فيه خاليا عن الحدث والاول
ذكره في العناية وعزاه الى الذخيرة والفتاوى المرغيناني والواقعات والحاوي وجامع
الخلاطي وخير مطلوب المنافع فهذه عامة كتب الحنفية بما تراه فكان هو الظهر حتى
لو سال دمها في بعض وقت صلوة فتوضات وصلت ثم خرج الوقت ودخل وقت
صلوة اخرى وانقطع دمها فيه اعادت تلك الصلوة لعدم الاستيعاب وان لم ينقطع
في وقت الصلوة الثانية حتى خرج لا تعيده لوجود استيعاب الوقت وهذا لما قال
وحاصل الانقطاع ان الوضوء لو كان على السيلان والصلوة على انقطاع في اثناء
صلوتها ان عاد في الوقت الثاني فلا اعادة عليها لعدم الانقطاع التام وان لم يعد
فعليها الاعادة لوجود الانقطاع التام فتبين انها صلت صلوة المعذورين ولا عذر
ثم انها منتقض طهارتها بخروج الوقت اذا توضات والدم سايل بعد الوضوء في
الوقت واما اذا لم يكن سايلا عن الوضوء ولم يسل بعده فلا والبحث طويل في التبيين

فليراجع

فليراجع ثمه الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابي العز بن وهيب
بن عطاء بن الدر قاضي شمس الدين محمد جمال الدين الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان
وله كتاب منتخب شرح الزيادات تاليف الامام فخر الدين قاضيخان قال ابو المفاخر محمد بن محمود
الزوزني في اول كتابه المسمى بملاك الافادات في شرح الزيادات الذي سببت تاليفه اني وقفت
على نسخة مجموع منتخب بضر في حسن الايجاز بالساعي من قدح الاعجاز قد اختطفا من
شرح الزيادات الذي صاغه خاتم المجتهدين فخر الدين المعروف بقاضيخان الامام
الكبير العالم النحرير صدر الدين سليمان احد المفتين من علوم النعمان الثاني
العالم الرباني محمود الحصيري واوفر المستفيدين بنفايس انواره واسهر المغترفين من نيار
بحاره فسالوني الحاحا ان اكتب ما يقوم شرح المنتخب السليماني الفقيه النظر في المذهب
النعماني وسميته بملاك الافادات في شرح الزيادات تفقه على قاضي القضاة شمس الدين
احمد بن ابراهيم السروجي وشمس الايمة محمود بن احمد بن ظهير الايندي وولده شمس الدين
محمد بن سليمان قاضي القضاة وتقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان تولى القضا
بمصر وبالشام وعاش ثلث وثمانين سنة ومات سنة سبع وسبعين وستماية
الامام الفقيه الفاضل العلامة تاج الدين محمود بن عابد بن حسين التميمي الصرخدي
الاصل الدمشقي الدار رحمه احد الفضلاء من اصحاب الحنفية واحد الشعراء المجيدين
مع عفة ونزاهة نفس ولد بصرخد سنة اثنتين وثمانين وخمسماية والصرخد مدينة
بالشام قال في القاموس الصرخد كاسم للخمر وبلا لام مدينة بالشام ينسب اليه الخمر تفقه
على الحصيري شهاب الدين محمود بن ابي بكر عبد القاهر بن ابي بكر الرازي والد سراج الدين
عمر كان فقيها عالما فاضلا محدثا مفسرا تفقه بدمشق على الامام الحصيري وبمصر على عمه
زين الدين محمد بن ابي بكر من تلامذة الهداية وحفظ كتاب الهداية ودرس بمدرسة
السوقية بعد الخلاطي مدة تفقه عليه ابنه سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر مات

في سنة ثمانين وستمائة. القاضي الامام ابن الامام حسام الدين محمود بن جلال الدين محمود بن احمد
كان اماما فاضلا فقيها اصوليا تفقه على ابيه جمال الدين الحصيري ودرس بالنورية
وافتى الى حين وفاته في ثامن المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن عند والده
بمقابر الصوفية قال ابن خلكان قلده التتار في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين
الحسن بن احمد بن الحسين بن انوشروان الرازي وحسام الدين عدم في وقعة التتر
بمصر سنة تسع وتسعين وستمائة. الشيخ الامام ابو المظفر يوسف بن قزعلي بن عبد الله
البغدادي سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي ثم الحنفي ذكر الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجم شيوخه كان والده من موالي الوزير عون الدين بن هبيرة ويقال
في والده قزعلي بحذف القاف وبالقاف اصح ولد في سنة احدى وثمانين وخمسمائة
ببغداد ونشا بها وتفقه وبرع وسمع من جده لامه وكان حنبليا فتحنبل في صغره
لتربية جده ثم رحل الى الموصل وسمع بالموصل ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف
وعشرين سنة وسمع بها وتفقه على جمال الدين الحصيري وتحول حنفيا لما ان ابيه
قزعلي بن عبد الله كان على المذهب الحنفية وكان اماما عالما فقيها واعظا
جيدا نبيها يلتقط الدرر من كلمه وتنثار الجواهر من حكمه يصلح المذهب القاضي عند
ما يعظ ويتوب الفاسق العاصي من حين ما يلفظ يصدع القلب القاسي خطابه
ويجمع العظام النخرة جنابه يستمع له الصخر لا ينفلق والكافر المجحود لامن وصدق وكان
طلق الوجه دائم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة وينشد الاشعار
المليحة وكان فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكا اذا سلك طريقا ينقل فيها
اولا ويخرج ادرجها وكان من وحداء الدهر بوفور فضله وجودة قريحته وغزارة علمه
علمه وحدة ذكائه وفطنته وله مشاركة تامة في العلوم ومعرفة بالتواريخ وكان من
محاسن الزمان وتواريخ الايام وله القبول التام عند الامراء والعلماء والخاص والعام

وله تصانيف معتبرة مشهورة منها شرح الجامع الكبير وكتاب ايثار الانصاف وتفسير القران
العظيم ومنتهى السول في سيرة الرسول واللوامع في الاحاديث المختصر والجامع وله
كتاب التواريخ المسمى بمراة الزمان مات ليلة الثلثاء الحادي والعشرون من ذي الحجة
سنة اربع وخمسين وستمائة بجبل قاسيون وصلي عليه بجامع جبل قاسيون في السماي
وصلى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر
غازي ابن يوسف بن ايوب تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه عبد العزيز بن يوسف
بن قزعلي فدرس بعده مكانه بالمدرسة المعزية التي تعرف بالميدان الكبير ومات في سلخ
شوال سنة ست وستين وستمائة ودفن عند ابيه بجبل قاسيون قال الشيخ صلاح الدين
الصفدي بعد ان اثنى على المظفر يوسف بن قزعلي وهو صاحب مراة الزمان وانا
من جده على هذه التسمية فانها لا تليق بالتاريخ كان الناظر في التاريخ يعاين من ذكر
فيه في مراة الا ان المراة فيها صدا والمخالفة منه رحمه الله في اماكن معروفه انتهى
قال الذهبي في كتابه المسمى بالميزان ان يوسف بن قزعلي الف مراة الزمان
ياتي فيه مناكير الحكايات وما اظنه بثقة بل يجنف ويجازف ثم انه يترفض وقال
في موضع اخر انه كان حنبليا وتحول حنفيا للدنيا واعلم ان صاحب مراة الزمان
قد كان ناقلا عمن تقدمه في التاريخ ووظيفة الرواية والعهدة على الراوي
ونسبته الى المجازفة جور عليه فان غالب التاريخ لا يشترط فيه الاسانيد الذي لا غبار
عليها على ان صلاح الدين الصفدي والشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما
اطلعوا على تاريخه ونقلوا من مراة الزمان شيئا كثيرا فان لم يكن ثقة فهم ليسوا بثقات
الشيخ الامام العلامة اسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد
القرشي رشيد الدين المعروف بابن المعلم كان شيخ الحنفية في عصره انتهت اليه رياسة المذهب
وهو اخر من تفقه على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري تفقه عليه في اوان صباه واخذ

عنه مباني العلوم وقرأ عليه مختصر الجامع الكبير وسمع منه التحرير وهو ابن ثلث عشرة سنة
وسمات الحصيري سنة ولد سنة ثلث وعشرين وستمائة ومات الحصيري سنة ست وثلثين و
ستمائة ثم اشتغل في العلوم كلها حتى بلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما فاضلا
اصوليا فروعيا مفسرا محدثا اديبا حكيما لغويا نحويا متكلما منطقيا جدليا خلافيا
نظارا فارسا في البحث مصيب الفكر مفرط الذكاء اذا حضر في محفل كان هو المشار اليه
والمعول في المشكلات عليه ذكر الذهبي في طبقات القراء العلامة المفتي رشيد الدين
اسماعيل بن عثمان ابن المعلم الحنفي كان من كبار ائمة العصر قرأ بالروايات
على السخاوي ولو اراد لما عجز من قراءتها كان اماما في العربية لكن كان اماما
في العربية لكن كان ضيق الخلق فلم يقرأ عليه احد على الاخذ منه واعتل بابنته سمع
عن ابن الزبيدي الثلاثيات تحول الى القاهرة سنة سبعمائة فخملا فبقي بها الى
ان مات في رجب سنة اربع عشر وسبعمائة وهو اخر من قرأ القرآن على السخاوي
عاش احدى وتسعين سنة وتغير عقله وذهبه قبل موته بنحو من سنتين انتهى قال
عبد القادر صاحب الجواهر المضية منهم شيخنا قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري
والامير علاء الدين الفارسي وسمعت عليه الثلاثيات البخاري بسماعه من ابن الزبيدي
سنة ثلث عشر وسبعمائة بسطح جامع الازهر عند الباب على باب دار الملاصق
لباب السطح وسمعته غير مرة يقول سمعت البخاري جميعه على ابن الزبيدي موته
سنة ثلث وعشرين وستمائة بدمشق في رجب اخبرني به ثم مات بعده ولده الامام يوسف
تقي الدين في الخامس من رجب سنة اربع عشر وسبعمائة ودفن بالقرافة عند والده الامام
يوسف وبين موتهما شهر واحد وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يعظمه ويثني عليه
وعلى علمه وفضله وديانته وكان لديه علوم شتى من الفقه والنحو وتفسير القرآن وعنده
زهد وانقطاع عن الناس ودرس بدمشق بمدرسة السلخة ثم تركها لولده ثم توجه
الى القاهرة سنة تسع وسبعمائة واستوطنها الى ان مات عرض عليه قضاء دمشق فامتنع

الشذى

الشذى في غير مرة لنفسه ... كبر وامراض ووحشة غربة ... مع سوء حال قد جمعن بعاجز
تمس الصفات لمن غدت اوصافه ... هذي الصفات وما الممات بناجز ... لولا رجا
تفضل من راحم ... ختما الخائب لم يكن بالفائز ... يارب انجز رحمة نجيا بها ... الفضل وفضلك
مالي من جائز ... اليها هنا من عبد القادر في الجواهر المضية قلت قاضي القضاة شمس الدين
بن الحريري هو محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري عرف بابن الحريري
والامير علاء الدين الفارسي الامام العلامة الامير الفقيه علاء الدين علي بن بلبان
بن عبد الله الفارسي شارح جامع الخلاطي الشيخ الامام ركن الدين ابو الجائي الخوارزمي
كان اماما جليلا وشيخا كبيرا كثير العلم عظيم القدر وكان اوحد عصره في العلوم الدينية
اصولا وفروعا علامة زمانه في المذهب والخلاف وكان بجميع الفنون جموعا علامة
زمانه وفارس الجواد في ميدانه تفقه على الشيخ الامام نجم الائمة الحليمي واخذ عنه عن
القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن شمس الائمة الحلواني
عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي قال الامام الزاهدي
في شرح القدوري في كتاب الزكوة واما دين المهر فالمذكور في الكتب انه يمنع قال
سلمه الله وكان في زماننا هذا في ديارنا هذه منه شيء لاطباق الازواج صلحائهم وغيرهم
على منع المهور الى الفرقة والموت وصار تاجيل المهور بحوايذهم الى الفرقة او الموت عادة مالوفة
وشريعة معروفة عندهم حتى ان اعم النسوان لا يطالبهم به قبل الفرقة او الموت ولا يتعرضهم
مع مقالاتهم في الصدقات فلو جعل في الصدقات فلو جعل مثل هذا المهر مانعا كان سد
ابواب الزكوة والاضاحي والصدقات وفيه من الفساد ما لا يخفى وكنت اعرض على استاذنا
خصوصا على علامة الدنيا استاذ الدرس ركن الملة والدين ابو الجائي تغمده الله بغفرانه

ورضوانه بان المسطور الدرس في الكتب المرام لا تصير مورثة بالموجل الذي
يسمى كابين بالاجماع لان ذلك موجلا عرفا والمهر صح عرضا موجلا فينبغي ان لا تصير مورثة
ماداه رجل بالاجماع فيلزم ان لا يجب الوظائف المالية عليها ولا على الزوج ايضا
لو كان مانعا فيضيع حقوق المساكين والفقراء ما بعرها فاجبت السوال بانه اذا
كان من نية الزوج الاداء متى طالبته به يمنع والا فلا يمنع فكانوا يستحسنون جوابا
من عزان نفيتوا عليه حتى ظفرت بالرواية بفضل الله تعالى وعونه في الفصل العاشر
من زكوة المحيط وهذه الفاظه وقيل في دين المهر انه يمنع وجوب الزكوة كساير الديون
وقيل ان كان من نية الزوج انهما ما طالبته تلقاه يلطف وبعدها انه متى وجد مالا
لا يمهل حقها يمنع الزكوة وان كان من نيته انها متى طالبته يقضيها بالامهال لا يمنع وجوب
الزكوة فاعينها وحمد الله تعالى وفي كتاب الصوم للحسن بن زياد رحمه الله راى هلال شوال ثم
دخل مصرا اهله صيام فعليه ان يصوم معهم فان افطر ساهوا ولا شي عليه قال العبد
وقد وقعت بخوارزم واقعة سنة سبع وثلثين وثمانية ان التجار واهل رمضان
بخراسان ليلة الاثنين وبخارزم ليلة الثلثاء وحضروا خوارزم ولم يراهل خوارزم
الهلال ليلة الثلاثين فسال التجار هل يلزم خوارزم ولم يراهل يلزمهم صوم ذلك
اليوم فسالت مولانا ركن الدين ابو الحاجي بعد ما اجبتهم انه ينبغي ان يلزمهم صوم ذلك
اليوم فاجاب بانه يلزمهم حكم بلد يدخلون فيه ثم ظفرت بالرواية بحمد الله انه يلزمهم
صومه ورايت في الفتاوى البزازية في الفصل الاول من كتاب الحدود والتعزير باخذ
المال راى المصلحة فيه جائز قال مولانا خاتم المجتهدين مولانا ركن الدين ابو الحاجي
الخوارزمي ان معناه ان ياخذ ماله ويودعه فاذا تاب يرده عليه كما عرف في حق البغاة
وسلاحهم قال وصوبه الامام ظهير الدين التمرتاشي قال ومن جملته من لا يحضر الجماعة يجوز
تعزيره باخذ المال الى هنا من النسخة الشيخ الامام محمود بن احمد بن عبيد الله جمال الدين المحبوبي

اخذ

اخذ العلم عن ابيه شمس الدين صدر الشريعة احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين
عبيد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن شمس الائمة
الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة عالم فاضل وبحر كامل بحره اخر وجر فاخر بادع متورع محقق مدقق صاحب
التصانيف الجليلة منها كتاب الوقاية التي نخبها من الهداية والفتاوى والواقعات
وضعها لاجل حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود حيث اشار
اليه في اول شرح الوقاية بقوله يقول العبد المتوسل الى الله باقوى الذريعة عبيد الله
بن مسعود بن تاج الشريعة هذا حل المواضع المتعلقة من وقاية الرواية من مسائل
الهداية التي الفها جدي واوستادي مولانا الاعظم استاذ علماء العالم برهان الشريعة
والحق والدين محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عني وعن جميع المسلمين خير الجزاء
لاجل حفظي فان المولى المولف لما الفها سبقا سبقا وكنت اجري في ميدان حفظه
طلقا طلقا حتى اتفق اتمام تاليفه مع اتمام حفظي وله شرح الهداية وهو شرح
مقبول بين الفضلاء متداولة ايدي العلماء وفي درر الحكام وغرر الاحكام لشيخ الاسلام
والمفتي للانام الشهير بالمولى خسرو وقال سجود السهو يجب بعد تسليمتين اختاره صاحب
الهداية وشمس الائمة والامام ابو اليسر والامام ظهير الدين المرغيناني وتسليمة اختاره
صاحب الكافي وفخر الاسلام وشيخ الاسلام خواهر زاده صاحب الايضاح قال تاج الشريعة
في شرح الهداية ذكر شمس الائمة انه يسلم تسليمتين هو الاصح لانه قول كبار الصحابة كعمر
علي وابن مسعود وجمهور العلماء والاخذ برواية صحابة كانوا قريبا من رسول الله صلعم

ورعاية كانت فى وصف النساء وسعد كان من الصبيان فيحتمل انهما لم يسمعا التسليمة
الثانى لانه صلعم كان يسلم الثانية اخفض من الاولى وهذا هو المسطور فى الكتب المشهورة
وسوق كلام الفريقين يدل على ان القولين للامام الاعظم وفى المجمع نسب الثانى الى محمد
والاولى اليهما وما وجدته فى كتاب الامام نقلا صاحب معراج الدراية بقيل وعلى كونهما
قولينا ناسب ما قيل المختار المنفرد تسليمتان وللامام تسليمة الا اذا سلم تسليمتين ربما يشتغل
بعض الجماعة بما ينافى الصلوة الامام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود ابو الفضل الموصلى
كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب عالما فاضلا مدرسا ولد بالموصل يوم الجمعة غرة شوال سنة
تسع وتسعين وخمسمائة وصل عند ابيه الى الشيخ محمود بن مودود الموصلى مبانى
العلوم مع اخوته وهو يدرس ويحدث بالموصل ولابى الشيخ محمود ابنا اربعة عبد الله
هذا وعبد الدائم وعبد الكريم وعبد الرحيم سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق
على الحصيرى ولد سنة اربع وستمائة ومات بالموصل سنة ثمانين وستمائة ودفن
بمقبرة قضيب البان ظاهر الموصل وابوه محمود مات بالموصل سنة ثلث وثلثين وستمائة
وعبد العزيز وعبد الكريم كانا عالمين فقيهين محدثين يدرسان بالموصل وبالمشهد
بعد ابيهما ورحل عبد الله بن محمود صاحب المختار بعد ما حدث وسمع بالموصل من
ابيه وغيره الى دمشق عن جمال الدين الحصيرى ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة
ثم عزل ورجع الى بغداد ورتب المدرس بمشهد الامام ابى حنيفة ولم يزل يفتى و
يدرس الى ان مات يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلثة وثمانين وست
مائة وكان من افراد الدهر فى الفروع والاصول ووحيد العصر فى المعقول
والمنقول وكانت مسائل مشاهير الفتاوى على حفظه باصولها وكتبها ومن
تصانيفه كتاب المختار للفتوى الفه فى عنفوان شبابه بعض المبتدئين من
اصحابه ثم بعد زمان تداولته ايدى الطلبة واشتغلوا به فطلبوا منه شرحا

يشير

يشير الى علل المسائل ومعانيها ويبين صورها وينبه مبانيها فصنف شرحا وسماه كتاب
الاختيار بتعليل المختار وزاد فيه من المسائل ما تعم به البلوى ومن الروايات ما يحتاج اليه
فى الفتوى ولكتاب المشتمل على مسائل المختصر وفى فصل السنة من كتاب الكراهية من الاختيار
قال الطحاوى فى شرح الاثار قص الشارب حسن وهو ان يأخذه حتى ينتقص على الحار وهو
الطرف الاعلى من الشفة العليا والحلق وهو احسن من القص وهو قول اصحابنا قال
صلى الله عليه وسلم احفوا الشارب واعفوا اللحى والاحفاء الاستيصال واعفاء اللحى قال
محمد تركها حتى تكث وتكثر التقصير فيها سنة وهو ان يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضته
قطعه لان اللحية زينة وكثرتها من كمال الزينة وطولها الفاحش خلاف الزينة
شيخ الاسلام نظام الدين البابرتى رحمه الله كان علامة زمانه وفارس الجواد فى ميدانه
وكان كبار الائمة واعيان فقهاء الامة نشأ فى حجر الفضل والعلا وفاق اهل زمانه
بالفطنة والذكا وكفل به ابوه ورباه وعلمه الادب فى صباه حتى برع فى العلوم
كلها اصولها وفروعها فاقر له اهل زمانه باهلية الفتوى وارتضاه الائمة واحلوه
بالمحل الاعلى وقد جمع بين رياستى الدين والدنيا ومن تلامذته ابو المظفر رضى الدين
محمد بن ابراهيم البرهانى وصدر للتدريس والافتاء فى عنفوان شبابه فى حيوة الاستاذ
وهما يفتيان ويكتبان اسميهما على الفتوى ورايت فى جامع رضى الدين البرهانى
منشور اجازة الفتوى وهذه صورته منشور الاجازة فى الافتاء لمولانا بقية السلف استاذ
الخلف شيخ الاسلام خاتمة المفتيين علاء الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين محمد بن
الحسين البابرتى تغمده الله برضوانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى نصب لواء الحق
ورفع مناره وكسر شوكة الباطل واخمد ناره وجعل الحنفية الغراء واضحة المجهول والعزم
متسقة العقد بدلائل النهى من الدرر والصلوة على من ابعث الى الطريقة المثلى
هاديا وعلى المتمسك بالعروة الوثقى حاديا محمد افضل من انفجر به ما ابتدا المحرم و

اشرف من الاوزبالكتاف الموفقة ادراكم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان الله عز وجل
اسمه وعظم شانه وجل العامة وعم احسانه لما اعلى درجة العلم ورفع قدره واطلع من
مشرق فلك السعادة بدره وخص من يتسم به بمزية الشرف ومزيد الكرامة
والتاهيل لتقليد مناصب الشرع وتحمل اعباء الامامة لم يخل عز اسمه مصرا من الامصار
في عصر من الاعصار عن عالم متقن محقق وفاضل مبين مدقق راسخ في انواع العلوم
الدينية ملجح في دينه التوغل في نصرة الاسلام وهجيراه المثابرة على احكام الاحكام يسود
وجه الباطل ويبيض محيا الحق اذا اجرى سواد الحبر في بياض الورق بهمة مصروفة الى
تجديد مراسم الشرع وهمته موقوفة على تمهيد قواعد الاصل والفرع لا يفتر الى تجديد
مراسم من الافادة والتدريس لمحة ناظر ولا يريح خاطره المكدود بالفكر خفقة
طائر به كل من يقتدي ابتدى وينتهي عن غيه فلا يعتدي وممن نبغ في عصرنا هذا
ونشأ وبذ فيما ادركه وسبق بنفسه الكهول والشباب وحاز قصب السبق في حلبة
البراعة وساد بجلائل فضائله فرسان البراعة الامام المتفق عليه الهمام المختلف اليه
حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع ملك افاضل البشر مؤسس
قواعد الفقه والنظر ابن العالم المحقق والحبر المدقق الذي هو في العلم كالبحر الطامي
وفي الحكم كالطود السامي متع الله الولد بالوالد والوالد بالولد وجعل من يعاديهما
اذل من بيضة البلد الذي اتفق له بان عمره وحداثة سنه في اقتباس كل فضيلة تسمو به
الى المحل الارفع واحراز كل منقبة توطئه ذروة العز الامنع والمجد الاتلع حتى ادرك
في العلم مدى لا يشق له فيه غبار وسما غارب رتبة لم يبار فيها من ذوي الفضل
منها حفظ في صباه من اللغة والاعراب اصولا لم يسمع بمن تيسر له حفظها وتسنى وتعنى
وتحمل كلفة اقتباسها مثل ما اتفق وحصل في الرباعيات وغيرها كتبا لا يضبطها
عد مكثرة شواهد لا يحيط بها احد واستظهر في الفقه نسخا لا يهتدي لها الا المحصل

بالعناية

بالعناية الالهية المرشح لادراك المراتب السنية والمناصب العلية لا سيما اصول محمد بن
الحسن الكاملة بابراز كل معنى دقيق ووجه كالجامعين والزيادات المفضية
بحاملها الى نيل السعادات فانه حفظها عن ظهر قلب باعانة خالقه وتوفيق ربه مع المبالغة
في اتقانها والاسهاب في معرفتها واتقانها والتصحيح لاصولها ومبانيها والاحاطة
بدقايق حقايقها وغوامض معانيها وعرضها في محافل عامرة بالجم الغفير من الفضلاء
المشاهير والعلماء النحارير والصدور العظام والاعلام فاستحسنوا ذلك وقضوا منه
العجب ووفوه من الثناء عليه ما حق له ووجب وشكروا الله عز اسمه على ان وفق في
الثناء عليه للتحصيل في هذا العصر الذي هو مظنة التعطيل عبدا من عباده والسعد
بهدايته وارشاده واتم عليه انعامه واسبغ حتى بلغ من العلم هذا المبلغ واوضح
طراة السن وانتفاء الملال ان يطلق لرق الافتاء وحل عقد ما اشكل من الوقايع
ببيانه كما يحل بعذوبة لسانه ورزقه الله درجات العلماء الاخيار ونظمه في سلك
الائمة الكبار واقر بسلامة ذاته عيون والديه وقيض له افئدة من الناس تهوي
اليه امين يا رب العالمين واتفق تحرير هذا في مختتم ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وستمائة جمال الدين ابو القاسم ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله المنتهي نسبه
الى ابي جرادة صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب الملقب [illegible]
تفقه على ابن الابيض الشهير بالقاضي العسكر محمد بن يوسف ابن الحجر الحلبي ولد سنة ثمان و
خمسمائة ومات سنة ستين وستمائة واجداده واولاده بيت علم علماء الحنفية في الخلاف
والمذهب وفضلاء الحنفية في المعرفة والادب وابوه احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله
بن ابي جرادة الحلبي ابو الحسن عرف بابن العديم عالم فاضل كان قاضي القضاة انتهت
اليه رياسة المذهب وجده هبة الله بن محمد هبة الله بن احمد بن يحيى كان فقيها
زاهدا سمع اباه وغيره وولي القضاء بحلب سنة ثمان وثمانين واربعمائة في دولة

تاج الدولة ثم عزل واعيد وكان يكنى بابي غانم كان يوما قد صلى بالجامع وخلع
نعليه قرب المنبر وكانا جديدين فلما قضى الصلوة قام ليلبسهما وجد نعليها العتيق مكانهما
فسأل غلامه عن ذلك فقال جاء الينا رجل الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم
القاضي اسدوا اليه مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال جزاه الله خيرا
فانه لص شفوق وهو في خدمته مات سنة اربع وثلثين وخمسمائة وجد جده هبة الله
بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن ابي جرادة فولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة
وكان عالما فقيها واما جد والده احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن
ابي جرادة فهو اول من تولى القضاء من هذا البيت بمدينة حلب ولي القضاء في سنة
خمس وثلثين واربعمائة وكان حيا سنة ثمانين وثلثمائة وقرأ الفقه على القاضي ابي جعفر
محمد بن احمد السمناني العراقي الفقيه المتكلم صاحب التعليقات المذكور في متفرقات
الكتيبة السابقة وكان عالما فقيها فاضلا علق التعليقات المنسوبة الى ابي جعفر وصنف
كتابا ذكر فيه الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه وما تفرد به عنهم روى انه صنف الف
كتاب وحج سنة اربع وعشرين واربعمائة واخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحليين
وفي الجواهر المضية قال الحافظ الدمياطي ولي قضاء حلب خمسة من ابائه متوالية وبحره
تغني عن الاطناب صنف الكتب من التاريخ وغيره كالفقه والحديث والادب وفي تراجم
ابن قطلوبغا عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن ابي جرادة جليل القدر كثير العلوم
اوحد في الكتابة صنف تاريخا سماه بغية الطلب في تاريخ حلب تفقه عليه ولده ابو غانم
محمد بن عمر بن احمد جد قاضي القضاة كمال الدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد
بن عمر بن احمد اجتمع بناصر الدين الامام حسام الدين السغناقي بحلب واجاز له في سنة
احدى عشر وسبعمائة رواية جميع مجموعاته ومؤلفاته ولد سنة ست وستمائة ومات سنة
اثنين وخمسين وستمائة من اعلام تلامذة اخبار الكتيبتين اعيان اساتذة اشياخ

الطبقتين

الطبقتين علم الهدى علامة الورى مفتي الدهر قدوة ما وراء النهر ابو البركات
حافظ الملة والدين ناصر الاسلام والمسلمين ناصح الملوك والسلاطين عبد الله بن احمد بن
محمود النسفي نسبة الى مدينة نسف من بلاد السغد في بلاد ما وراء النهر قريب من سمرقند
قيل جنان الارض اربع سغد السمرقند وغوطة الشام وجزيرة عبادان
الرابع وقيل نسف بكسر السين وفي النسبة تفتح كما يقال في صدف في النسبة صدفي
بالفتح كان اماما كاملا عديم النظير في زمانه ورأسا فقيد المثيل في الاصول والفروع
في اوانه بارعا في الحديث ومعانيه ماهرا في فنون الادب ومبانيه وله مقامات
سنية في العلوم النقلية ومقالات بهية في الفنون العقلية وله التوسع في الكلام
والفصاحة في الجدل والخصام شعر كثير العلم مرتفع المكان بدايعه تجل عن البيان
لسان العصر فياض البيان فريد ما له في الفضل ثان له في العلوم آثار ليس
لغيره من اهل عصره اخذ العلم عن افواه الرجال حتى صار مضرب الامثال رأيت في
تراجم ابن قطلوبغا قال تفقه على شمس الائمة الكردري وروى الزيادات عن العتابي
كذا في الجواهر المضية وتفقه ايضا على الشيخ الامام حميد الدين الضرير من رجال
هذه الكتيبة وعلى الشيخ الامام بدر الدين الكردري خواهر زاده وهو ابن
اخت شمس الائمة الكردري وهما تفقها على شمس الائمة الكردري من اصحاب الكتيبة الحادية
عشر فكان حافظ الدين الضرير بشمس الائمة الكردري وتلميذ استاذ شمس الائمة الكردري
زين الدين احمد بن محمد العتابي ان كان هذا الامر الثالث صحيحا لكنه في غاية البعد
كما اشرنا اليه في ذكر العتابي في الكتيبة الحادية عشر تفقه عليه جماعة وسمعوا منه
منهم الشيخ الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي والامام حسام الدين
السغناقي وسعد الملة والدين محمود بن احمد الدهلوي وله تصانيف معتبرة مشهورة
مفيدة في الفروع والاصول منها الوافي وهو متن لطيف في الفروع والمصنف في شرح

المنظومة النسفية والمستصفى في شرح المنار والاعتماد في شرح العمدة ذكر العيني في شرح
الكنز حافظ الملة والدين وهو لقبه الذي اشتهر به بين الخلق ابو البركات كنيته و
اسمه عبد الله بن احمد بن محمود صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول تفقه
على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي دخل بغداد سنة عشر وسبعمائة ووفاته
في العشر المذكور قيل انه مات في بلدة ايذج في هذه السنة قال حافظ الملة والدين
ابو البركات عبد الله النسفي في اول الكافي لما فرغت من المختصر المسمى بالوافي
اردت ان اشرحه شرحا اسميه بالكافي على وجه يكون مغنيا عن المطولات حاويا
بوجوه الاستدلالات موضحا لما ابهم في الهداية من النكات وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وقال في اخر الكافي والحمد لله على ان وفقني لاتمام هذا
الكتاب مشتملا على مسائل الهداية وتعليقاتها وتفريعاتها موضحا لمعضلاتها
مبينا لعويصاتها حاويا لمسائل الجامع الكبير والزيادات ونظم الخلافيات ثم
قال ولنختم الكتاب بالدعاء المأثورات اللهم رب السموات السبع وما اظلت
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا
اله غيرك لا اله الا انت وقد وقع الفراغ من كتابته سوادا يوم الاثنين الثاني عشر من
شهر رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة وتم تدريسا يوم الخميس الثاني عشر من رجب
سنة تسع وثمانين وستمائة في المدرسة القطبية السلطانية داخل دروب شهر كرمان
صينت عن الحدثان وصنف كنزه وردت ان الخص الوافي فشرعت مع ما بي من
العوائق وسميته بكنز الدقائق وذكر الكرماني شارح الكنز ان صاحب كتاب مجمع البحرين
الامام العلامة مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب الساعاتي قرأ الكنز على مؤلفه سنة
ثلث وثلثين وستمائة بالمدرسة القطبية بكرمان وقال في اخر المصفى شرح المنظومة

قال في اخر المصفى شرح المنظومة قال العبد المفتقر الى الله الودود عبد الله بن
احمد بن محمود النسفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما لما فرغت من شرح النافع
واملائه وهو المستصفى من المستوفى سألني بعض اخواني في الدين وخلاني في طلب
اليقين ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا على الدقائق والحقائق فاجبتهم الى ذلك
وسميته المصفى وقد تم الفراغ من املائه في اليوم الثلثاء النسفي في مستصفاه
الشيخ الامام بدر الدين الكردري انه قال الراس من الحلقوم الى فوق الا ان الله اعلم
بعض الراس في حق الاحكام مجعل وظيفة الوجه الغسل ووظيفة الراس بعد الوجه
المسح فاشتبه ان الاذنين وظيفتهما او الغسل فبين صلعم وقال الاذنان من
الراس تنبيها على ان وظيفتهما المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال
لطيف لم اسمعه من احد وقال الاتقاني في شرح الهداية ايضا قال الشافعي
الترتيب فرض لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والفاء للتعقيب قال حافظ الدين
النسفي في جواب الشافعي في المستصفى ان حرف الفاء انما يقتضي التعقيب اذا
دخلت على غير الافعال الاختيارية اما اذا دخلت على الافعال الاختيارية فلا
فاقول يا للنسفي من جرائه فمن اين قال مثل هذا الكلام تقليدا وما وضع اهل اللغة
الفاء الا للتعقيب سواء دخلت على كذا او على كذا وقال حافظ الدين في المصفى شرح
المنظومة في حل نظم شعر هذا كتاب في الخلافيات * نظم في العيون لا النكات *
مستودع كل المراد موجز * مستبدع سهل القياد معجز * شيخنا الاستاذ مولانا
حميد الدين الضرير انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظر الى فهم معانيه ودرك
اشاراته قال جامع اعلام الاخيار راجي عفو ربه الغفار فقد رايت في اثناء
مطالعتي في الكافي في فصل سجود السهو من كتاب الصلوة مسئلتان متناقضتان
مما في فصل صفة الصلوة واجبها قراءة الفاتحة وضم السورة اليها وتعيين القراءة

في الاولين ورعاية الترتيب في فعل مكرر في ركعة كالسجدة حتى لو ترك السجدة
السجدة الثانية وقام الى الركعة الثانية لا تفسد صلوته اما ترتيب القيام على
الركوع وقيام ترتيب الركوع على السجود وفرض لان الصلوة لا توجد الا بذلك وتعديل
الاركان والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين نص عليه في المحيط وفي فصل
سجود السهو يجب لا يجب الا بترك واجب كترك القعدة الاولى او تاخيره وكن
بان ترك السجدة الصلبية سهوا فتذكرها في الركعة الثانية فسجدها او اخر الى الثالثة
بالزيادة على قدر التشهد او تكرار ركن بان ركع ركوعين او ثلث سجدات او تغيير
واجب بان يجهر فيما يخافت او يخافت فيما يجهر او تقديم ركن بان ركع قبل ان يقرع
وعد صاحب الهداية من واجبات الصلوة مراعات الترتيب فيما شرع مكررا من
الافعال قال الشيخ اكمل الدين في عناية الهداية قوله ومراعات الترتيب فيما شرع
مكررا يعني في الركعة الواحدة كالسجدة الثانية من الركعة الاولى فان من تركها
ساهيا وقام واتم صلوته ثم تذكر فان عليه ان يسجد السجدة المتروكة ويسجد للسهو
لترك الترتيب وقوله فيما شرع مكررا احترازا عن غير مكرر كالركوع فانه بعد
السجود لا يقع معتدا به بالاجماع انتهى ما في العناية الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق
عالم الفروع والاصول الجامع بين المعقول والمنقول كاشف الحقائق واقف
الدقائق شمس الاسلام والمسلمين مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب الساعاتي
البعلبكي اصلا والبغدادي منشأ ابوه علي بن تغلب الساعاتي هو الذي عمل
الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد وكان بعلبكيا ثم رحل الى بغداد واشتهر
بعلم النجوم والهيئة وعمل الساعات وله انتساب تام الى الخليفة المستنصر بالله من
الخلفاء العباسية ونشأ العلامة ابنه احمد بن الساعاتي ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ
رتبة الفضل والكمال وكان امام العصر في العلوم الشرعية وشيخ الدهر في الفنون

العقلية

العقلية وكان ثقة حافظا متقنا مقدما في الفروع واصولها وسار اليه في تفريع العلم
وتاصيله اقرانه شيوخ زمانه فارس جواد في ميدانه وفايق في اوانه حتى ان الشيخ
شمس الدين الاصفهاني الشافعي شارح المحصول يفضله ويثني عليه كثيرا ويفضله
على الشيخ الامام جمال الدين ابن الحاجب المالكي ويقول هو اذكى منه اخذ العلم عن
تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن السباك عن القاضي الامام ظهير الدين محمد
بن عمر البخاري صاحب الفتاوى والفوائد عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
المرغيناني استاذ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن برهان الدين الكبير عن
شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه ايضا على مظهر الدين محمد بن عمر النوجاباذي
من رجال هذه الكتيبة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
ومن تلامذة محمد بن محمد الاخسيكثي وله كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين وجمع
فيه مسائل مختصر الشيخ ابي الحسن القدوري ومنظومة الشيخ ابي حفص نجم الدين عمر
النسفي قال فانهما بحران زاخران وهذا مجمع النيرين وهما النيران المشرقان وهذا
ملتقى وله البديع في اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام
للامدي قال في ابتداء البديع الخير ذاتك اللهم يا واجب الوجود والفيض نعاد
يا واسع المغفرة والجود الذي لا ينقص نعمتك العطا وكلتا يديك بالخير سحا
ثم قال قد منحتك ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب
البديع في معناه الطابع اسمه لمسماه لخصته لك من كتاب الاحكام ورصعته بالجواهر
النفيسة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول الجامعان
لفوائد المعقول والمنقول هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية وهذا مشحون بالشواهد

الجزئية الفروعية تفقه عليه واقرأ عليه مجمع البحرين للشيخ الامام ركن الدين السمرقندي
والشيخ الامام ناصر الدين محمد بن الاياسي وهو ناسخ النسخة الاخيرة المعتمدة من
مجمع البحرين قال الكرماني في شرح الكنز قرأه مظفر الدين ابن الساعاتي على مؤلف
الكنز حافظ الدين النسفي سنة ثلث وثمانين وستماية ووجد بخط المصنف انه
فرغ من تصنيف مجمع البحرين في ثامن شهر رجب سنة تسعين وستماية ووقفت
على نسخة عليها خط من خط المولف صورته الحمد لله على نعمه قوبلت هذه
النسخة والله يعفو عما طغى به القلم او تجاوز عند النظر وقد اجزت لمالكها
الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الكامل ذي الاخلاق الكريمة والفضائل
الجسيمة ركن الدين السمرقندي ادام الله حراسته ان يرويها عني وكذلك
اجزت له رواية الشرح الذي صنفته بعده اذا وقعت اليه نسخة صحو الى
صحتها وكذلك جميع ما يصح عنده انه من منقولاتي او مسموعاتي او مستجازاتي فهو
ادام الله ايامه بحل ما يرويه وانا معتمد على الله تعالى ثم ملتمس من خدمته ان يصون
هذا الكتاب بحفظه عن تغيير يقع فيه وما يؤدي مخالفة لفظا او معنى لما في
احد الكتابين فلا تتسرع الى الكتابة فان له فيه مقصدا صالحا من تحرير نقل واختيار
ما هو الاصل من الروايات والاقوال وقد كنت عازما على التنبيه على ذلك في حواشي
الكتاب فلم يجد الزمان ان كان السرعة التوجه الى بلاد الاسلام صانها الله تعالى
عن التغير وفتح لها ابواب النصر والظفر ولكن ولكن كل منقول من مواضعه
محرر عندي واضعه منبه عليه في شرح الكتاب والله الملهم للصواب كتبه احمد بن
الساعاتي الشامي الاصل البغدادي المنشا بالمدرسة الشريفة المستنصرية على بانيها
في رجب المبارك سنة تسعين وستماية حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا
محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم وسلم مستغفرا وللمجمع البحرين شروح كثيرة شرحه

المصنف

المصنف اولا شمس الدين القونوي مصنف الدرر في عشرة اجزاء ثم لخصه في سنة
وشرحه احمد بن ابراهيم بن ايوب العنتابي وابن الاقرب الحلبي سماه المغني وبهاء الدين
ابو البقا محمد بن ضياء الدين قاضي قضاة مصر محمود العيني وله شرح اخر اسمه
المنبع مولفه غير معلوم واجل شروح المجمع شرح امين الدين عبد اللطيف بن الملك
وهو شرح لطيف جامع للفوائد مقبول في بلادنا تداولته ايدي العلماء ومجمع البحرين
دفع اسامي كتب كثيرة في تفسير القران العظيم للامام الصغاني صاحب المشارق
في الحديث او صاحب العباب في اللغة ومجمع البحرين في تناقض الخبرين لجمال الدين
عبد الرحيم بن الحسن القرشي الشافعي توفي ببغداد ليلة الاربعاء رابع جمادي الاولى
سنة اربع وتسعين وستماية ودفن بالشونيزية عند قبر الجنيد وكان ابن الساعاتي
يكتب خطا منسوبا وكذلك فاطمة بنت مظفر بن احمد بن الساعاتي كانت تكتب تعليقا
حسنا تفقهت على ابيها واخذت عنه مجمع البحرين قال عبد القادر في الجواهر المضية
في باب من ذكر فيه من علماء النساء اخذت عن ابيها مجمع البحرين في الفقه رأيته
بخطها وهو تعليق حسن وله ابن اخت يلقب تاج الدين علي بن الحب بن عثمان الشهير
بابن الساعاتي وكان عالما فقيها ذكره الدمياطي في مشيخته مات سنة اربع وتسعين
وستماية واما ابن الساعاتي فهو بهاء الدين علي بن رستم ولد بدمشق سنة ثلث
وخمسين وخمسماية ومات سنة اربع وستماية بمصر ذكره الاشير الشيخ الامام العلامة
والفقيه الزاهد عالم الدقائق واقف الحقائق حاوي فنون الشرع حسين ابو الرجا نجم الدين
مختار بن محمود بن الزاهدي الغزميني ح بالغين والزاء المعجمتين نسبة الى قصبة من
قصبات خوارزم كان من كبار الائمة واعيانها فقيها ذا باع الممتد في الكلام و
المناظرة وفنون الادب له التصانيف التي سارت بها الركبان وكانت الطلبة
ترحل اليه من الاقاصي والبلدان وكان نظارا في البحث والجدل حلالا لمغلقة

عن كل مشتبه ما لا يكشف بالتفصيل والجمل لقي العلماء الاكابر واخذ العلوم عن
الاماثل كابرا عن كابر منهم برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني من
رجال الكتيبة الحادية عشر عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين عمر النسفي عن
ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصر بن يحيى عن ابي حنيفة وعن برهان الدين
المطرزي صاحب المغرب تلميذ الزمخشري من هذه الكتيبة ومن رجال الكتيبة
الثانية عشر صدر القراء وسيد الائمة يوسف بن محمد القندي الخوارزمي
وسراج الدين يوسف ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي وفخر الملة والدين
القاضي بديع صاحب البحر المحيط ومنية الفقهاء ومن هذه الكتيبة سراج الدين
محمد بن احمد بن عبد الله القرشي وخاتمة المجتهدين ركن الدين ابو الحاقي الخوارزمي
وله مصنفات كثيرة منها شرح القدوري وهو شرح نفيس نافع انتفعنا به وكتاب
قنية لتتميم الغنية استصفاها من البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء للاستاذ
فخر الملة بديع بن ابي منصور وكتاب الحاوي بمسائل المنية المذكورة وبهذين
الكتابين الجامعين لاكثر وقائع الشريعة انتفعنا به ايضا بحمد الله وله الرسالة
الناصرية صنفها لبركة خان يشتمل على ثلثة ابواب الاول في الدلالة على حقيقة
الرسالة وذكر شيء من المعجزات والثاني في ذكر المخالفين للنبوة والجواب
عن عقيدتهم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر السوالهم اخذ
العلم عن الشيخ الامام العلامة شمس الحق والدين ابو القاسم المعزي الاديب
القاطني والامام العالم التحرير رضي الدين ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرجاني
وبعد ما بلغ الامام العلامة نجم الدين الزاهدي مرتبة الفضل والكمال واعلى
رتبا ما كان يدرك مثلها امثاله رزقه الله درجات العلماء الاخيار ونظمه في

سلك

سلك الائمة الكبار رحل من خوارزم واجلوا قدمه وناصره الائمة والفضلاء
ثم بلغ الروم وسكن فيها وتوطن بلارنده ودرس وافتى بها فاعجب الاماثل حسن كلامه
وكمال فضله ومشاركة علومه واشاراته اللطيفة ونكاته الشريفة واحلوه المحل
الرفيع والمحفل المنيع فكان يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال فاخذ اهالي
بلاد الروم عنه العلوم وتعلموا الفنون من المنقول والمفهوم قيل ان المولى الفاضل
اخي بالي مفتي بلاد القرمانية كان يقرء عليه الفروع بلارنده هي بلدة من
بلاد القرمانية رايت في ديوان الامام العلامة شمس الحق والدين القاضي
ابو القاسم المعزي قصيدة يمدح بها الامام الاجل الاستاذ نجم الملة والدين
الزاهدي بعد ما بلغ الروم وسكن فيها قال في اثناء هذه القصيدة منها
الى لارندة العيس للسرى : بكيها ما فيها اخرامي ولا رند : فيلاحاويها جلالكل
حسرة : ترق اذا ارتاعت كما انصاعت الرند : امام الهدى ركن الشريعة
ماجد : تعاضد في عليائه الجد : اقروا له بالفضل طرا وسلموا : وهل تجحد الربا
اذا سطع الند : تسامى رتب الاشياخ قبل اكتهاله : وارضع در الفضل اذ اختمه المهد :
فمن مثل نجم الملة الملهم الذي : بديهته تهمي الصواب فلا تعدو : وان كبرهان الائمة قط
بقيناه بان الشرع وانضح الرشد : وناهيك صدر الدين من ذي فضائل وحاوي
فنون لا يحيط بها العد : ونجم الهدى والاستاذ المحقق قدوة : سجيته التاليف والدرس
والزهد : فمن بلغ الاملاك بالروم انهم : افاضوا علينا ما يحق له الحمد : فاكرامهم
ركن الشريعة قد بنى : لهم شرفا في مصر ابليس يبيد : يحل مكانا منه في كل ساعة فكل
لسان من مادحهم ورد : امام الهدى خوارزم بعدك اوحشت : علينا وان حنت
بنجمها السعد : انفع اكبادا اليك تعطشت : او اذي صحون يجيش بها المد منارها
تصبوا اليك وتشتكي محاربها كم ذا التحجب والبعد : وقال في قصيدة وقد بلغنا انه نهجم

الى بغداد وكلمه في ذلك منها شعر يا قاضي عفوا برغم زماني ۞ غزال اصاب القلب حين
حين رماني ۞ ويطرفني نشوان كالقمر الذي ۞ اطلعت عليه سنة وثماني ۞ امام
برتبة الفضل اضعاف صيته ۞ وكم صيت قوم ضائع بعيان ۞ د الخاطر الوقاد
بعلو ترابه ۞ افدي ه الحاد في الغليان ۞ يدين بتقديم الامور قياسه ۞ فدع
اثر الافلاك والدوران ۞ هو الثاقب السعد الاخير ولن يرى ۞ مقابله في الف
القران ۞ ولولاه لم ينزع من القلب والحشا ۞ نزاع عراق لنا وبما في ۞ اشتاق
من بغداد شاطي دجلة ۞ واهجر في خوارزم بحر عمان ۞ فلا زال للفتوى يصلي الدهر
باقيا على ذمة من ربه وضمان ۞ ورايت في ديوان تلميذه رضي الدين الرهانشي
قصيدة قالها في مرثية مولانا علامة العالم نجم الملة والدين الزاهدي تغمده الله
بغفرانه منها شعر يا جامع الطرف في الدنيا التي ترى ۞ صنيع دهر لشمس طرفك
الشرا ۞ الا تعتبر بسبر وبعده حزن ۞ ونعمة تقعرها بتعقيب الضراء عجيب
من برحي طول راحة ۞ في ظل عمر كابهام القطا قصرا ۞ في جيب رحي الترب واد
والموت في اثره يسعى الحذرا ۞ فكن على حذر واعلم بانك ۞ ان لم تلقه دا بما الا فاك
مستكرا ۞ اما ترى مقتدى الاسلام كيف هوى ۞ به الردى فاعتبر ان كنت معتبرا
قد غاب من كان للاسلام ناصره ۞ ومن اعاديه طول الدهر منتصرا ۞ لا غرو لا
عذر لو لم نعد من اسف ۞ نجم السما النجم الارض منكدرا ۞ قد كان نجا بضي الافق
طلعته متى الكفر ظلام الخطب واعتكر ۞ احي الليالي في الاسحار مجتهدا للانام يدق
ناظره الدهر طعم كرى ۞ كم تدارت عيونا من سواركه ۞ فان لست ادري عينا
ولا اثرا مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله كتاب زاد الائمة وكتاب المجتبى
في الاصول والجامع في الحيض وكتاب في الفرائض ۞ وفي القنية في باب الجمعة
من كتاب الصلوة عزوا الى المحسن لما ابتلي اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف

العلماء

العلماء في جوازها ففي قول ابي يوسف والشافعي ومن تابعهما باطلتان ان
دفعتا معا والا فالجمعة المسبوقين باطلة وامر ائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما
احتياطا اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل ينوي اخر ظهر عليه وهو الاحسن لانه
ان لم يجز الجمعة فعليه الظهر وان جازت اجزأته الاربع من ظهر فاتت عليه قلت
والاحوط ان يقول نويت اخر ظهر ادركت وقته ولم اصل بعد لان ظهر يومه
انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب قال المحسن والاحتياط ان يصلي
الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية السنة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرأ
الفاتحة والسورة في الاربع وقيل في الاوليين كالظهر وهو على هذا الاختلاف
فيمن يقضي الصلوات احتياطا والمختار عندي ان يحكم فيها دراية واختلفوا
في انه هل يجب مراعاة الترتيب في الاربع بعد الجمعة مع العصر اختلافهم
في نيته واختلف في سبق الجمعة بماذا يعتبر اذا اجتمعا في مصر واحد فقيل
بالشروع وقيل بالفراغ وقيل بهما والاول اصح وقال في القنية ايضا عزوا
الى عمر النسفي اهل مصر لم يصلوا الجمعة لمانع يكره لهم اداء الظهر بالجماعة والله
محمد قال الامام الزاهدي في الحاوي عزوا الى استاذه نجم الدين العلامة الاصح والاحوط
في ذلك ان ينوي السنة اربعا بعد الجمعة في موضع يعلم جوازها ويقرء في الاربع و
وينوي ظهر يوم في موضع يعلم فسادها ويقرء في الاوليين وينوي باخر ظهر عليه بقوله
نويت اخر ظهر ادركت في شرح القدوري قال عزوا الى رواية المحيط لا يجب ايصال الماء
الى ما تحت الحاجبين والشارب باتفاق الروايات قال الحلواني واتفقوا ان يمس الماء
شعر حاجبه وفي صلوة البقالي اذا قص الشارب لا يجب عليه تخليله وايصال الماء
الى الشفتين وفي النوازل لا يجب ان طال ثم قال البقالي وما نزل من شعر اللحية
من الذقن ليس من الوجه عندنا خلافا للشافعي ولا رواية في غسل الذوائب

حاوزنا القدمين في الجنابة وكذا السلعة في الوضوء قال مولانا واوستاذنا سيد
السعداء والشهداء صاحب البحر المحيط فخر الدين القرني في بحره ومن جنس هاتين
المسئلتين ما ذكره مظهر الدين الشافعي في شرحه انه لو كان لرجل رجلان ويدان
من جانب واحد يمشي ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحديهما
فهي الاصلية فيجب غسلها وكذا الزائدة ان نبت في محل الفرض كالاصبع الزائدة
والانامل والانملة وقال في شرح الهداية ايضا في صفة الصلوة واما المنفرد فيخفي
فيما يخفي الامام ويتخير فيما يجهر فيما روى شمس الائمة السرخسي عن ابي حفص والجهر
افضل كالاذان والاقامة وعند استاذي العلامة خاتمة المجتهدين ركن الدين
الوالجاني في الشامل يسند لا لقوله صلعم من صلى على هيئة الجماعة صلت بصلوته
صفوف من الملائكة هذا في الفرض واما في نوافل النهار فيخفي فيها حتما و
في نوافل الليل يتخير لما روى ابو هريرة انه صلعم كان يخفض صوتها ويرفع
طورا وفيه في كتاب الحظر والاباحة عزوا الى شرح بكر خواهرزاده ويكره كتابة
التفسير الفارسية في المصحف كما يعتاده البعض ورخص فيه الهندواني وما كتب سلمان
الفاتحة بالفارسية لاهل الروم كالضرورة من ابي حنيفة القصص المكروهة ان يحدث
الناس بما ليس له اصل معروف من احاديث الاولين او يزيد وينقص ليزين
به قصصه او يعظ الناس بما لا يتعظ او قلبه ساه فاما ما سواه فغير مكروه
قال اوستاذنا الامام العلامة نجم الملة والدين ابو طاهر الحفصي تغمده الله
رضوانه يريد به الزيادة في اصله والنقصان منه اما التزيين بالعبارات
اللطيفة والشرح للفوائد التي تضمنها الكلام فذلك حسن وفيه في كتاب
الايمان من نذر نذرا مطلقا فعليه كفارة يمين لقوله عليه الصلوة والسلام
النذر يمين والكفارة كفارة يمين قال شيخنا ركن الدين الصباغي رح في شرحه

الائمة

النذر المطلق ان يقول لله علي نذر قال فان سماه فعليه الوفا بنفس النذر
وقال من حلف لا يجلس على سرير فجلس سرير فوقه بساط او حصير
حنث لان الجلوس على السرير فجلس على سرير فوقه بساط في العادة
كذلك لان البساط تبع له وان جعل فوقه سريرا اخر فجلس عليه لم يحنث
لان الثاني مثل الاول فقطع النسبة عنه قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رح
في شرحه هذا اذا قال على هذا السرير اما اذا قال على السرير يحنث اذا
جلس على سرير فوق سرير وفيه في فصل المهر من كتاب النكاح ويستحب
المتعة لكل مطلقة الا المطلقة واحدة وهي التي طلقها قبل الدخول بها وقد سمى
لها مهرا قلت قد ورد الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل الدخول
وقد سمى لها مهرا قلت قد ورد الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل
الدخول وقد سمى لها مهرا لكنه خلاف المذكور في التفاسير والاصول من
الشروح فانه ذكر في الكشاف وتفسير الحاكم وغيرهما والاسبيجابي في [illegible]
وزاد الفقهاء وغيرها انه يستحب بها المتعة فلا يصح استثناؤها من الاستحباب
بخلاف المفوضة لانها مستثناة من الاستحباب وقد بالغ شيخ الاسلام ركن
الائمة الصباغي في شرحه بهذا الكتاب في هذا المعنى واشار الى انه لم يظفروا
الا برواية الاستحباب لها فاما ان دفع هذا من جهة الناسخ دون المصنف
او ظفر المصنف برواية لم يظفر بها غيره انه لا يستحب لها حتى استثناها و
الظاهر هو الاول لان المكتوب في النسخ المنقحة ولم يسم لها مهرا ولما صححه
ركن الائمة الصباغي في نسخته هكذا كتب فوقه وتحته وقدامه صح صح صح وقد
ذكرت هذه المسئلة على هذا الوجه بعد الفتنة المستاصلة رؤساء الاسلام واعلام
الانام خالفني ائمة زماني مستظهرين بفتاوى شيخ الاسلام استاذنا ركن الائمة

الوالجاني واستاذنا منشئ النظر نجم الائمة الحفصي قدس الله تعالى ارواحهم
فلما كتبت اليهما المذكور في التفاسير والشروح استصوبا ذلك واستحسنا
والاتفاق ان المستثنى هي التي طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهرا اللهم وفقنا
للصواب في القول والعمل واحفظنا من الخطا منهما والزلل الشيخ الامام ابو المؤيد
محمد بن محمود بن محمد بن محمود بن محمد حسن الخوارزمي الخطيب رحمه الله
ولد سنة ثلث عشرة وستماية وتفقه على منشئ النظر الاستاد نجم الملة والدين
طاهر بن محمد الحفصي وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولي
قضاء خوارزم وخطابتها بعد اخذ التتار لها ثم تركها وقدم بغداد حاجا ثم
حج وجاور ورجع على طريق وديار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد و
درس بها الى ان مات سنة خمسين وستماية الشيخ الامام نجم الدين عمر
بن احمد بن عمر الكاخشتواني امام عالم جليل القدر كبير المحل له مشاركة
تامة في العلوم كان يتكلم كثيرا في الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة
والهندسة وقرا الفرايض السراجية على الشيخ حميد الدين محمد بن علي النوقدي
وهو قراه على المصنف ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي وعنه اخذ
ابو العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي مات بجرجانية
خوارزم في صفر سنة ثلث وسبعين وستماية ودفن عند الامامين
الكبيرين البقالي والبناعي من مشايخ المعتزلة وكان يفزع من الموت هنالك
والدفن بينهم وكان يريد ان يسافر من خوارزم فادركه اجله والكاخشتواني
وقد قيل الكخشتواني بضم الكاف والخاء وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها
نقطتان والواو بعد الالف نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها الامام
نجم الدين عمر بن احمد بن عمر هذا والبناعي امام كبير من مشايخ المعتزلة الملقب

كمال نسبة اسمعيل بن محمد قال عبد القادر في الجواهر المضية لم يذكر الشيخ الامام
بهاء الدين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا عالم فاضل له مشاركة تامة في العلوم تفقه
على ابيه قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا وعلى الامام جمال الدين
محمود بن احمد بن الحصيري تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان ولد سنة ست
عشرة وستماية ومات يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين و
ستماية ودفن يوم الخميس عند والده الشيخ الامام المفتي محمد بن عبد الكريم بن
عثمان المعروف بابن الشجاع وكان عالما فاضلا له اليد الطولى في الفروع والاصول
والباع الممتد في المنقول والمعقول اخذ العلم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عطا
وتفقه على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريري وكان عارفا بالمذهب
والخلاف ودرس بالخاتونية والصادرية مات سنة ست وسبعين وستماية
تغمده الله تعالى برضوانه المرقاة
من الكتيبة الثالثة عشر الشيخ الامام بهاء الدين ابو صابر ايوب
بن ابي بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبي امام عالم محدث مفسر فقيه خلافي انتهت
اليه رياسة المذهب في زمانه درس وافتى وحدث سمع الحديث بمكة من
ابن الحصيري وبالقاهرة من يوسف الشافعي وببغداد من ابن الخازن ولد بحلب
سنة سبع عشرة وستماية وقرا عليه الاصول والفروع قاضي القضاة عماد الدين
علي بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي واخذ الاصول والفروع عن ابن عمه يوسف
بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم النحاس عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز
بن محمود ابو خليفة البارغاني الخوارزمي ذكره ابو العلا في معجمه ولد سنة سبع
وعشرين وستماية ومات في القدس الشريف سنة ست وسبعين وستماية
كان اماما فاضلا فقيها زاهدا ورعا متورعا وكانت له مشاركة تامة في العلوم

وكان ابو الرجا مختار بن محمود الزاهدي معاصر له يفضله ويثني عليه الشيخ الامام
الفقيه الزاهد جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي
ثم القدسي ابو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب مولده بالقدس سنة احدى عشرة وستمائة
في نصف شعبان كان زاهدا عالما فقيها مفسرا له مشاركة في العلوم جمع التفسير في
نحو ثمانين مجلدا وكان له شعر حسن وكان يروي عن يوسف بن المخيلي وحدث
وقدم القاهرة فاخذ الى القدس سنة ثمان وتسعين وستمائة وبها ابن سبع
وثمانين سنة والتفسير الذي جمعه لم يسبق اليه احد جمعت في تفسير نحو خمسين
علما ذكر فيه اسباب النزول مستوفيا والقراءات بوجوه اعرابها وبين القواعد
والمسائل من علوم المباني وخواص القران واعتنى ببيان العلوم المستنبطة
من القران فان كتاب الله تعالى جمع علوم الاولين والاخرين بحيث لم يحط به علما
حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلعم خلا فاما استاثر به سبحانه ثم ورث
عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود
وابن عباس رض قال ابن عباس لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله والعلوم
المستنبطة من القران لا تكاد تنحصر منها ما يتعلق بالقراء كضبط لغاته وتحرير
كلماته ومعرفة وقفه ومخارج حروفه وعدد كلماته واياته وسوره واحزابه وانصافه
وارباعه وعدد سجداته الى غير ذلك من حصر الكلمات المتشابهة والايات
المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه ومنها ما يتعلق بالنحاة
كمعرفة المعرب والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة الى غير ذلك من ضروب
الافعال واللازم والمتعدي ووجوه الاسماء وتوابعها ورسوم خط الكلمات وما يتعلق
بها من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ومنها ما يتعلق بالاصوليين باصول الدين
كالدلالة على وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه عما لا يليق به الى غير
ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

الى غير ذلك

الى غير ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الايات الكثيرة ومنها اصول الفقه معاني
خطاب الله مما يقتضي العموم ومما يقتضي الخصوص والنص والظاهر والمجمل والمحكم
والمتشابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب
الاستقراء ومنها ما يتعلق بعلم الفروع من معرفة الحلال والحرام وسائر الاحكام
ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار الامم الخالية وقصص القرون السالفة و
اثارهم ووقائعهم وذكر بدء الدنيا وخلق الارض والسماء كما قال الله تعالى رفع
سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها الى غير ذلك
من حوادث الدنيا وقصص الانبياء عليهم السلام ومنها ما يتعلق بالحكم والامثال و
المواعظ التي تتلقل قلوب الجبال وتكاد تدك الجبال من الوعد والوعيد والتبشير
والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار الى
غير ذلك مما يتعلق بالخطباء والوعاظ ومنها ما يتعلق بعلم التعبير والرؤيا كما في قصة
يوسف عليه السلام في بقرات سمان وفي منامي صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر
والنجوم ساجدة ومنها ما يتعلق باصطلاح القوم في مخاطباتهم وعرف عاداتهم كما
في قوله وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ما يتعلق بعلم الفرائض كاية المواريث
استنبطوا منها ما ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثمن وحساب الفرائض
ومسائل العلوم واحكام الوصايا ومنها ما يتعلق بعلم المواقيت كالايات الدالة
على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والبروج وغير ذلك ومنها
ما يتعلق بالمعاني والبيان والبديع مما في هذا التنزيل الجليل من جزالة اللفظ
وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب و
الايجاز وغير ذلك ومنها ما يتعلق بالاشارات والتاويلات كما لاح لاصحاب الحقيقة

من الفاظ القرآن معان وحقائق تجعلوا لها اعلاما اصطلحوا عليها مثل الفنا والبقا
والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط والحال والاستغراق
والشهود والجمع وغير ذلك وهذه الفنون وهي التي اخذتها الملة الاسلامية
منه قد اشار اليها في اثنا تفسيره ابن النقيب اقول وقد احتوى على علوم اخرى
مثل علم الطب فان مداره حفظ نظام الصحة واستحكام القوة ومعرفة ما يفيد نظام
الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفا للبدن بعد اعتداله ويدل عليها قوله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفيه اشارة الى اعتدال المزاج
بتفاعل الكيفيات المتضادة ومثل قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومنها علم الهيئة بما في تضاعيف الايات
التكوينية المنصوبة في ملكوت السموات والارض ومنها علم النجوم وعلم الميقات
وعلم المنازل وعلم الرصد والسماء ذات البروج انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب الشمس ضياء والقمر نورا لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا
بالحق فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم ولو تاملت في تضاعيف ايات التنزيل
الجليل لانفتحت منها الاشارات الى فنون عديدة لا تحاد كقوله تعو وجادلهم بالتي هي
احسن بما تستنبط منه المنطق والجدل ومناظرة ابراهيم عليه السلام نمرود ومحاجة
قوله وحكاية بني اسرائيل وقصة موسى ع وغير ذلك مما ذكر في تضاعيف الايات التكوينية
المنصوبة في الانفس والافاق يمكن ان ياخذ منها الحل والعقد والتقييد والاطلاق
والخلاف والجدل والمعارضة والمناقضة والجبر والمقابلة والتاريخ والاعوام
والايام وقوله تعو انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب يوخذ منه الهندسة وايتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش او اثارة اي بقية علم وفي
التفسير قيل اراد الله بالاثارة ما كانت العرب يعرف بعض الاشياء من القيافة

والزجر

والزجر والتكهن والخط والطرق مما كانوا يأثرونه عن اسلافهم ويمكن ان يستخرج
المعاني قوله تعالى الذي جمع مالا وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فمن
فن الاول محال ومن الثاني هو وقال الله تعو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ما فرطنا في الكتاب من شيء فسبحان من اعجز بفصاحة كتابه مصاقع الخطباء واخرس
بلاغة خطابه شقاق العرب العرباء **المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة حسام ... الدين**
الحسن بن احمد بن الحسن انوشروان الرازي والد القاضي جلال الدين احمد بن الحسن الانقروي
كان اماما علامة عالما عاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسا في الفروع
وله اليد الطولى في الحديث والتفسير تولى القضاء بملاطية اكثر من عشرين وكان مولده
سنة احدى وثلثين وستماية ثم ورد دمشق سنة خمسين وسبعين وستماية
فتولى بها القضاء اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضاء اربعة عشر سنة
وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستماية اخذ العلوم
عنه وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسن بن علي بن احمد بن الحسن انوشروان الا
نقروي الامام والعلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم بن سليمان ابو عمر
الماردني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه عديم النظير في
الاصول والفروع وله مشاركة تامة في العلوم نحوي محدث مفسر اديب بليغ حدث
وافتى ودرس سنة احدى وثلثين وسبعماية وكان عمر عمرا طويلا اخذ عنه العلم
وقرا عليه الهداية ولداه قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان
الماردني والعلامة تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان الماردني وصاحب
الجواهر المضية محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي والامام
تاج الدين اسمعيل بن خليل ابو القاسم التنوخي امام عالم بارع فقيه اديب محدث
مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وقرا عليه الهداية وهو تلميذ صاحب

الهداية شمس الدين محمود بن عبد الستار الكردري وهو تلميذ صاحب الهداية وروى
كتاب الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدوري
وملك العلماء بدلي سراج الدين ابو حفص الدلي العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر اسحاق
بن علي بن يحيى انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته كان عارفا بالمذهب والخلاف
وله الباع الممتد في العلوم الشرعية والعقلية وله حواشي على الهداية بمجلدين ضخمين
مشحونة بالفوائد النفيسة وولي نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة
معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي بالمنصورية بعد قاضي القضاة
معز الدين المذكور ودرس بالفارقانية وهو مدرس بها ودرس بالحسامية وهو
اول مدرس بها تفقه عليه ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي واخذ عنه العلوم
ابنه جمال الدين يوسف بن اسحاق بن علي مات بالقاهرة سنة احدى عشر وسبعمائة
معز الدين بن نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة بالقاهرة كان عالما
فاضلا ورعا بارعا له مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في الحديث والخلاف وكان
خير المحمود الخصال ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابي الربيع سليمان
بن ابي العز ثم استقل بعد وفاته وولي قضاء العسكر المنصورة مات بالقاهرة
سنة اثنين وتسعين وستمائة محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي احد
شراح كتاب القدوري وسماه الينابيع محمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب
القدوري وسماه البيان الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي
صاحب كتاب جامع المضمرات في شرح القدوري
شيخ كبير وعالم نحرير جمع على الحقيقة والشريعة وهو استاذ صاحب الفتاوى الصوفية
فضل الله بن محمد بن ايوب الامام المنتسب الى ماجو في الفتاوى الصوفية في الفصل
الخامس في الباب الثالث والاربعين وارحم محمدا وكذا ورحمت وترحمت على ابراهيم ذكر عن

الامام

الامام الصفار انه كره اطلاق هذه الالفاظ على انبيائه ورسله وحكي ايضا عن محمد
بن [ ] انه كان يكره قول المصلي وارحم محمدا وكان يقول هذا نوع ظن بتقصير الانبياء
فان احدا لا يستحق الرحمة الا باتيان ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم
ولذا اذا ذكر النبي صلعم لا يقال رحمه الله ولكن يقال صلعم واذا ذكر الصحابة لا يقال
رحمهم الله ولكن يقال رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام خواهر زاده رحمه الله
وفي المحيط والظهيرية ان الشيخ الامام الفقيه ابا جعفر يقول واما انا فاقول و
ارحم محمدا وال محمد واعتمادي عليه التوارث الذي وجدته في بلدي وبلد المسلمين
وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن الرستغفني يقول في بلدي وبلد المسلمين معنى
قولنا وارحم محمدا اي ارحم امة محمد فهو راجع الى الامة وزاد في المحيط لكن حتى جناية
والجاني ابن كبير فاراد وا ان يقيموا العقوبة على الجاني والناس يقولون الذي تعالى
ارحم على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى الجاني في حقيقة فيكون معناه و
ارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الجاني كذا هنا واجبة الى الامة والكل من جامع المضمرات
لاستادي رحمة الله عليه والحمد لله رب العالمين الى هنا من الفتاوى الصوفية وذكر
الزيلعي والصحيح انه لا يكره وهو مذهب المتكلمين لان النبي صلعم كان من الشوق العباد
الى مزيد رحمة الله ولا يستغني احد عن رحمة الله قلت الكتيبة الثالثة عشر
الشيخ الامام العالم الرباني والمرشد الكامل العارف الصمداني ابو المعالي سيف الدين سعيد
بن المطهر بن سعيد الباخرزي بفتح الباء الموحدة والالف وفتح الخاء المعجمة
وسكون الراء ثم الزاء المعجمة والياء نسبة الى باخرز ناحية من نواحي نيشابور مشتملة
على القرى والمزارع ينسب اليها الشيخ سيف الدين الباخرزي وولده الشيخ جلال الدين
محمد الباخرزي وهو الشيخ الكامل والامام الفاضل صفوة العلماء وقدوة العرفاء وكان
جامعا لعلوم الشريعة والطريقة وكاشفا لغوامض اسرار الحقيقة وكان ذا شان عند الخاص

والعام الظاهر عن الشيخ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر
الشهيد عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة واخذ علم التصوف ومعارف الحقيقة والاداب عن ابي الجناب
الشيخ نجم الدين الكبري عن الشيخ اسمعيل القصري عن الشيخ شهاب الدين الكبري
عن الشيخ عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي عن ابي بكر
النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن
ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن السري السقطي عن
معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن
ابي طالب ؏ وذكر الشيخ العارف المولى الجامي في نفحاته شیخ سیف الدین باخرزی
از خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل وتکمیل علوم بخدمت شیخ آمد وتربیت
یافت در اوایل ویرا بخلوت نشانده در اربعین دوم در خلوت وی آمد وانگشت مبارک
بر در خلوت وی زد وآواز داد که ای سیف الدین شعر منم عاشق مرا غم سازوار است
تو معشوقی ترا با غم چه کار است ❊ برخیز وبیرون آی آنگاه دست ویرا گرفت واز خلوت
بیرون آورد وبطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از خطا کنیزکی
آورده بودند شب زفاف باصحاب گفته ما امشب بلذت مشروعه اشتغال خواهیم نمود
شما نیز در موافقت ترک ریاضت کنید وبفراغت وآسودگی بسر برید حضرت سیف الدین
آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرده بر در خلوت شیخ ایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد
ویرا دید گفت ما گفته بودیم که امشب بلذت وحضور خود مشغول باشید چرا خود را این
ریاضت در پیچ انداختید گفت شما فرموده بودید که هر کس بلذت وحضور خود مشغول شود مرا هیچ لذتی

درآئی

در آئی ازین نیست که هر کس بلذت پرستاری حضرت خود مشغول شود مرا هیچ لذتی در انجا ازین نیست
که هر کس بلذت پرستاری حضرت شیخ باشیم شیخ فرمود که بشارت باد ترا که سلطانان در
رکاب تو بوند روزی یکی از سلاطین بزیارت شیخ سیف الدین آمد ودر وقت بازگشتن
از شیخ درخواست که اسپی نذر شیخ کرده ام التماس مینمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند تا بدست
خود سوار کنم شیخ التماس ویرا ببذول داشت بدر خانقاه آمد پادشاه چند گام در رکاب
شیخ بدوید شیخ با پادشاه گفت حکمت در سرکشی این اسپ آن بود که ما شبی در خدمت شیخ
الاسلام شیخ نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که پادشاهان در رکاب تو بدوند اکنون آن مصداق
شیخ شد روزی بجنازه درویشی حاضر شد گفته شیخا تلقین فرمائید پیش وی بیت آمد این
رباعی فرمود شعر گر من گنه جمله جهان کردستم ❊ لطف تو امید است که گیرد دستم ❊ گفتی که وقت
عجز دستش گیرم ❊ عاجزتر ازین مخواه کاکنون هستم ❊ توفي قدس سره في سنة ثمان وخمسين وستمائة
وقبر وی در بخاراست الى هنا من النفحات تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه جلال الدين
محمد بن سعيد بن المطهر ولد جلال الدين سنة خمس عشرين وستمائة واستشهد سنة
احدى وستين وستمائة بثغر الري على عشرة فراسخ من بخارا ذكره في الجواهر المضية
وهو قريب من الصحيح واما ما ذكره في الجواهر المضية في باب السين سعيد بن المطهر
الباخرزي الملقب سيف الدين تفقه على شمس الائمة الكردري مات ليلة السبت
خامس عشرين من شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة فغير صحيح لما تقدم ولان
الكردري مات سنة اثنى واربعين وستمائة ودفن سيف الدين الباخرزي
بفتح اباد وظاهر بخارا ازار ويتبرك قدس سره الشيخ سعد الدين حموي المؤيد بن ابي بكر بن
ابي الحسن بن محمد حموية كان من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى مثل سيف الدين الباخرزي
المذكور قبيل هذا في تاريخ اليافعي كان صاحب احوال ورياضات وله اصحاب و
مريدون وسكن سفح قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي هنالك وفي الرشحات

در مقامات شیخ حسن بلغاری مذکورست که مدت عمر خود بسته و پشت تن از اولیا را ملازمت
کردم اول ایشان شیخ سعد الدین حموی بود و آخر ایشان خواجه غریب قدس سره
و فی النفحات در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب
القلوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرموز و کلمات مشکل و ارقام
و اشکال دوایر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجزست بسیارست و مادام که دیده بصیرت
بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذرست شیخ موید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید
که شیخ الدین روزی در مجلس سماع سعد الدین حاضر بود شیخ سعد الدین در اثنای سماع
از وی بصفه که در آن منزل بود بگردید و با دست تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد از آن چشم خود را
بپوشید و آواز داد که ای صدر الدین چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بروی بگشاد
و گفت حضرت رسالت صلعم در آن صفه حاضر بودند چون خواستی چشمی که بشانه جمال آنحضرت
مشرف شده است اول بروی تو بگشایم عمر وی شصت و سه سال بوده است در روز عید اضحی
سنة خمسین و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحرآباد است الشیخ ابو سعید مجد الدین
شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی روی ان خوارزمشاه التمس طبیبا من خلیفة بغداد فارسل و
کان طبیبا حاذقا و ولد ببغداد و نشأ بها و بلغ رتبة الخلافة فی الطبابة وقیل ان مجد الدین
البغدادی من قریة بغداد که من قری خوارزم کان شیخا کبیرا عظیم القدر جلیل
المحل وله الاسم المشهور والثناء الموفور فی بطون الاوراق وظهور الآفاق کشیخه
نجم الدین الکبری وکان الشیخ العارف بالله فرید الدین عطار النیشابوری من اعزة
اصحابه اخذ عنه و بلغ رتبة الکمال و فی النفحات نقلا عن الشیخ رکن الدین علاء الدولة
فرموده است که اکثر میگویند که وی از ابدال بوده است که بصحبت شیخ رسید و خلاف واقع است مردی
تمام بوده اما صورت لطیف داشته و برا شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والده
وی بشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزندم

مجد الدین

مجد الدین مرد نازک است و این کار بس عجب است اگر شیخ نظر فرماید که من دو غلام ترک بفرستم
تا خدمت متوضا کنند و برا بخدمت دیگر مشغول کنند شیخ فرمود که او را بگویند این سخن از تو
عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب صفراوی زحمت دهد من دارو بغلام ترک دهم
پسر ترا صحت بیابد روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب
شده گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ ما شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما
فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین
بنور کرامة از آن دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد و شیخ مجد الدین از آن شنیده
بترسید پیش سعد الدین حمویه آمد و تضرع بسیار کرد که روزیکه حضرت شیخ را وقت خوش بود
باشد مرا خبر کن تا بحضرت آییم و عذری بخواهیم وقتی شیخ در سماع حال خوش داشت شیخ سعد الدین
حموی شیخ مجد الدین را خبر کرد که پیش شیخ مجد الدین پای برهنه بیامد و طشتی پر آتش کرد
بر سر نهاد و بجای کفش بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان
عذر سخن ایشان خواهی ایمان و دین بسلامت بروی اما سرت برود و در دریا میری
و ما نیز در سر تو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب
گردد و شیخ نجم الدین در قدم شیخ افتاد و بعد از مدتی آن سخن بظهور آمد شیخ مجد الدین در
خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد خوارزمشاه عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ
مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان فرصت جسته تا شبی
که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابو حنیفه بنکاح شیخ
مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شده فرمود که شیخ را در دجله اندازند
انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت انا لله و انا الیه راجعون فرزند
مجد الدین را در آب انداختند و سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس سر از
سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا خون بهای فرزندم ملک از سلطان

محمد باز ستانند اجابت فرمود سلطان از آن خبر دادند بغایت پشیمان شد بحضرت شیخ
آمد و طشتی پر زر بیاورد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرده در صف
نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص میکند اینک سر و شمشیر
شیخ در جواب فرمود کان ذلک فی الکتاب مسطورا دیت او جمله ملک تست و سر تو برود
و سر بسی خلق و ما نیز در سر آن شویم سلطان محمد نومید باز گشت و عنقریب چنگیز خان
خروج کرد و رفت آنچه رفت چون شیخ مجد الدین در سنه سبعه و ستمائه و قیل ستة
عشر و ستمائه شهید کردند خاتون وی که از نیشابور بود وی را به نیشابور نقل
کردند انتهی و کان الشیخ نجم الدین الرازی المعروف بنجم دایه من اصحاب الشیخ
نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال و وصل الی مقام الارشاد بتربیة الشیخ مجد الدین
البغدادی باشارة شیخه نجم الدین قدس سره الشیخ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی
کان من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال بتربیته و احلس مقام الارشاد
باشارته و لبس الخرقة من یده و اوصاه الباس هذه الخرقة و تسلیمها الی ابن
المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان الشهیر باحمد مولانا فرحل بابا کمال
جندی بموجب وصیة شیخه نجم الدین الی دیار ترکستان دلقی فی الطریق
الی جمیع الصبیان کانوا یلعبون و احمد مولانا بعد کان صبیا یجلس فیما بینهم یحفظ
ثیابهم و لا یلعب معهم فحین رای احمد مولانا قام و استقبل و سلم علیه و قال ای
بابا کمال الی متی احفظ ثیاب الغیر و تحفظ ثوبی فلما سمع بابا کمال من احمد مولانا
هذا المقام عانقه ثم نزل هیبت ابیه المولی شمس الدین المفتی فرباه احسن تربیة
الکمال و کان احمد مولانا ابن مولانا شمس الدین المفتی من اعزة اصحاب بابا
کمال جندی و کان صاحب الاحوال الفاخرة و الکرامات الباهرة و فی النفحات

بسی

بسی از طالبان در صحبت احمد مولانا تربیت یافتند و بمرتبه کمال رسیدند و یکی از آنها
بهاء الدین کبری است که تربیت برادر خود دانشمند مولانا را انتساب بابو الفتوح است
چنانکه در بیان سلسله مشایخ خود گفته است شعر رسید فیض علی را از احمد مختار ٭ پس از
علی حسن آمد خزینه اسرار ٭ حبیب و طائی معروف پس سری جنید ٭ دو بو علی است و کر
منور اسرار اخیار ٭ عقیب ایشان بو القسم و پس از نساج ٭ امام احمد و پس سهروردی عمار
پس از آن کبار مذکور شیخ نجم الدین ٭ که بود قدوه اخیار و سرور اسرار ٭ کمال احمد و آنکه بنای
ملت و دین ٭ ذکر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار ٭ و حضرت خواجه ابو الوفا را از مشارب
صافیه ارباب توحید و اصحاب اذواق و مواجید شرح تمام بوده است الشیخ رضی الدین
علی لالا ابن سعید بن عبد الجلیل اللالا الغزنوی رحمه الله و فی النفحات شیخ سعید که پدر شیخ علی
لالاست پسر عم حکیم سنائی است عزم حج بخراسان آمده و بصحبت ابو یعقوب یوسف همدانی
رسیده و در آن وقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث در یک منزلگی
دیهی که شیخ علی لالا آنجا میبود فرود آمده بود اتفاقا همان شب شیخ علی لالا واقعه دید
که نردبانی نهاده بود تا آسمان و شیخ بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یک یک پیش
او می آمدند و او دست ایشان را بدست او میداد و ایشان را در آسمان میبرد شیخ علی
لالا نیز برفت و او را بر نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و وی را آسمان نبرد
چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدر پیش گفت آن شخص را میشناسم که فقیه سنائی است
و نام او را میدانم گفت طلب او میباید کرد که کلید تو در دست اوست پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر
شد چند سال گرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمییافت آن زمان که شیخ
نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آن وقت شیخ علی لالا در ترکستان
بود و در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لالا در خلوت
بود می شنید که شیخ احمد از وی میپرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست مردمان بچه مشغولند

آن شیخ گفت این زمان جوانی آمده است و با رشاد خلق مشغول شده و خلقی بروی جمع
شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لالا آن نام شنید
از خلوت بیرون جست و سامان سفر در بست شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت
سفر میکنم فرمود که سفر مکن با زمستان بگریزد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و
بسلوک مشغول شد بعد از آن بخانقاه شیخ مجد الدین بیامد و مرید شد و شیخ نجم الدین
نسبت وی بجا ملکی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و اخذ الذکر والتلقین و لبس
الخرقة من یده الشیخ العارف بالله جمال الدین احمد الجورجانی شیخ رکن الدین علاء الدوله:
شیخ علی لالا صحبت بسیاری از مشایخ رسیده بود و گویند که از صد و بیست و چهار شیخ
کامل و مکمل خرقه داشته اند و بعد از وفات وی از انجمله صد و سیزده خرقه باقی بود
و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتنی دریافته و امانت رسول صلعم
از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که صحبت
بعد الشیخ رضی الدین علی لالا صاحب رسول الله صلعم ابا الرضا رتن بن نصر فاعطاه
مشطا من امشاط رسول الله صلعم و شیخ رکن الدین علاء الدوله آن شانه را در خرقه
بپیچیده و آن خرقه را در کاغذی و بخط مبارک خود در آن نوشته هذا المشط من امشاط
رسول الله صلعم وصل الی هذا الضعیف توفی قدس سره فی الثالث من ربیع الاول سنة
اثنتین واربعین وستمائة و هذه الرباعیة من انفاسه المقدسیه   هم جان بهزار دل
گرفتار تست : هم دل بهزار جان خریدار تست : از طلعت تو خواب نمانده قرار هر کس که
در آرزوی دیدار تست : وفی القاموس اللغة قال مجد الدین الفیروزابادی رتن
بالراء المهملة والتاء ثالث الحروف محرکة ابن کربال رتن التبریزی قبل لیس بصحابی
وانما هو کذاب وانما هو کذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعی الصحبة وصدق و روی
احادیث سمعناها من اصحاب اصحابه الشیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونوی قدس الله

کان فی زمانه امام علم الشریعة والطریقة وکاشف غوامض الحقیقة جامعا بین
علمی الباطن والظاهر وکان دلیل السالکین وشیخ العارفین صاحب الاحوال الفاخرة
والکرامات الباهرة منسلخا عن الهیاکل الناسوتیة ومتوصلا الی السبحات اللاهوتیة
وکان بینه وبین الشیخ نصیر الدین الطوسی اسولة واجوبة وکان المولی العلامة قطب الدین
الشیرازی تلمیذ صدر الدین فی الحدیث وقد اخذ علم التصوف واحوال الطریقة
عن الشیخ محی الدین العربی عن یونس القصاب الهاشمی عن السید عبد القادر
الجیلانی عن ابی عبد الله المخزومی عن ابی الحسن بن علی القرشی الهکاری عن
ابی الفرج الطرطوسی عن ابی الفضل التمیمی عن ید الشبلی عن جنید البغدادی
عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن
الحسن البصری عن علی بن ابی طالب ع واخذ عنه الشیخ مؤید الدین الجندی
والشیخ فخر الدین العراقی والشیخ سعید الدین الفرغانی ومولانا حمزة القرامانی
والد المولی شمس الدین الفناری وفی النفحات روی الشیخ مؤید الدین الجندی
فی شرحه لفصوص الحکم عن شیخه الشیخ صدر الدین القونوی وانه روی عن الشیخ ره
انه قال لما وصلت الی بحر الروم من بلدة الاندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب
البحر الا ان اشهد تفاصیل احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه
علی ولی ومنی الی آخر عمری فتوجهت الی الله سبحانه بجمیع احوالی بما یجری ظاهرا وباطنا
الی آخر عمری حتی صحبة ابیک اسحاق بن محمد وصحبتک واحوالک وعلومک
واذواقک ومقاماتک وتجلیاتک ومکاشفاتک وجمیع حظوظک من الله سبحانه
ثم رکبت البحر علی بصیرة ویقین فکان ما کان ویکون من غیر اخلال واختلاف وفی
النفحات ایضا چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح
شیخ در آمده و وی در حدیث و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است مقصود

شیخ در مسئله وحدت وجود بر وجهی که مطابق عقل و شرع باشد خبر به تتبع تحقیقات وی فهم
آن کما ینبغی میسر نشود و وی را مصنفات است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و
فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات قدسیه خود را در انجا
ذکر کرده است و هر کسی که خواهد بر کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاع یابد در شقایق النعمانیه
قال سمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد المولی شمس الدین الفناری وکان من تلامذة
الشیخ صدر الدین القونوی وقرأ علیه من تصانیفه مفتاح الغیب وقرأ علی ولده المولی
الفناری میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص محبت بسیار بوده است
روزی مجلس عظیم واکابر قونیه و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود
خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا نشست و گفت به
قیامت چه جواب گویم که بر سجاده شیخ چرا نشستم فرمود که بر یک گوشه نشین و بر یک
گوشه من بنشینم خدمت مولانا ننشست شیخ فرمود سجاده که نشست ترا نشاید
مارا نیز نشاید سجاده بر داشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی
وفات کرده است و وصیت نماز خود بوی کرده الشیخ الکامل والولی الفاضل
الجامع علی الظاهر والباطن المولی عز الدین عبد الصمد النطنزی رح کان مرید الشیخ نجیب الدین
علی بن برغش الشیرازی وهو اخذ عنه الذکر والتلقین وآداب الطریقه
وبلغ عنده رتبة الکمال وجلس مقام الارشاد وکان داعیا الی الله سبحانه
علی طریق الحق والیقین وکان الشیخ عز الدین محمود الکاشی والشیخ کمال الدین عبد الرزاق
الکاشی فی حجر تربیة الشیخ عبد الصمد المذکور وبلغا رتبة الکمال وفی النفحات نقلا
عن تفسیر تاویلات عبد الرزاق الکاشی انه قال انه قال سمعت شیخنا المولی نور الدین
عبد الصمد عن ابیه انه کان بعض الفقراء فی خدمة الشیخ الکبیر شهاب الدین فی
شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظیم فاذا فی بعض الایام یبکی ویتاسف فسأله

الشیخ

الشیخ عن حاله فقال انی محجوب عن الوحدة بالکثرة ورددت فلا اجد حالی فنبهه
الشیخ علی انه بدایة مقام الارشاد والبقاء وان حاله هذا اعلی وارفع من الحال الاولی و امثاله
الشیخ الفاضل والمرشد الکامل ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن برغش الشیرازی
وکان قد بلغ رتبة الفضل والارشاد بتربیته واخذ علم التصوف عنه عن الشیخ شهاب الدین
السهروردی عن الشیخ احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرمانی
عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن علی الرودباری عن سید الطائفة
جنید البغدادی ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته ظهیر الدین عبد الرحمن
بن علی بن برغش خلف صدق و خلیفه بحق پدر و مرید خود را چون مادر وی بوی حامله شد
شیخ شهاب الدین را پای وی پاره از خرقه مبارک خود فرستاد چون متولد شد از بروی
پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشیده آن بوده و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد
و تربیت یافت بعد از ان درس میگفت و حدیث روایت کرد و تصنیف کرد و از
تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است و در انجا تحقیقات صادر از
کشف و الهام بسیار است و مقامات بلند رسیده و کرامات ارجمند مشهور شد و این
دو بیت را از اشعار شیخ شهاب الدین سهروردی بسیار میخوانده است شعر وقد کنت
لا ارضی من الوصل بالرضا ❊ واخذ ما فوق الرضا متبرما ❊ فلما تفرقنا وشط
مزارنا ❊ قنعت بطیف منک یاتی مسلما الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل الصمدانی
خواجه محمد بابا سماسی رحمه الله وفی الرشحات ایشان افضل واکمل اصحاب حضرت عزیزان
اند مولد ایشان قریه سماسی است که از جمله دههای رامیتن است و یک شرعی دور است
از رامیتن و از انجا تا بخارا سه شرعی است و قبر مبارک ایشان نیز انجاست منقول است که
چون حضرت عزیزان را وفات نزدیک رسیده است خدمت خواجه محمد را در میان اصحاب
اختیار کردند و امر خلافت و نیابت خود را بایشان تفویض فرموده و همه اصحاب را بمتابعت

و متابعت ایشان امر کرده اند حضرت خواجه بهاء الدین نظر قبول بفرزندی از ایشان یافته است
و ایشان پیش از ولادت خواجه بارها بر کوشک هندوان میگذشته اند میفرموده اند که ازین
خاک بوی مردی می آید زود باشد که کوشک هندوان قصر عارفان شود تا وقتی
انجا رسیده اند و فرموده اند که آن بوی زیاده میشود همانا که آن مرد متولد شده است
و در آن محل از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود جد ایشان مقابله بروی
مبارک ایشان گذشته اند و ایشان را بنظر خواجه در آورده خواجه فرموده اند که وی
فرزند ماست و ما او را قبول کردیم پس با صحاب گفته اند ای مردیست که ما بوی او شنیده
بودیم زود باشد که مقتدای روزگار شود پس روی بسید امیر کلال کرده که خلیفه خواجه
اند و فرموده که در حق فرزندم بهاء الدین شفقت و تربیت دریغ نداری و ترا بحل نکنم
اگر تقصیر کنی و امیر بر پای خاسته اند و دست بر سینه نهاده که مرد نباشم اگر تقصیر
کنم و فی النفحات بعد ذکر ما سبق ذکره حضرت خواجه بهاء الدین میفرموده اند که چون هنگام
که متاهل شوم جد من مرا بحضرت خواجه بهاء الدین میفرموده انتهی که محمد بابا فرستاده
سماسی که ببرکت خدمت ایشان باین منازل برسد چون بملاقات ایشان مشرف
شدم اول کرامتی که مشاهده کردم آن بود که در آن شب در من نیازی و تضرعی
پیدا شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و دو رکعت گذاردم و سر بسجده نهادم
و تضرع و نیاز تمام نمودم در اثنای آن بر زبان من گذشت که الهی قوت کشیدن
بار بلای خود و تحمل محنت خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدیم
فرمود ای فرزند در دعا چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت تو در آنست
این بنده ضعیف را بر آن دار بفضل کرم خود اگر خداوند تعالی بحکمت خود بدوستی
بلا فرستد بعنایت خود آن دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آن را بروی ظاهر
گرداند باختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد از آن طعام حاضر شد

چون

چون نخوردیم قرصی بمن دادند در خاطر من گذشت که اینجا سیر خوردیم و همین ساعت
بمنزل خواهیم رسید این ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام
میرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا میشد میفرمودند خاطر را نگاه میباید داشت در راه
بمنزل یکی از محبان رسیدند بشاشت و نیاز تمام پیش آمد چون نزول فرمودند آن فقیر
اثر اضطرابی مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست راست باز نمای گفت شیر حاضر
هست ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند و فرمودند که آن قرص را بیار که عاقبت بکار آمد
و مرا در مشاهده احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد شیخ الاسلام ابو الغنائم الشیخ صدر الدین
محمد بن زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی الملتانی اخذ الذکر و التلقین و لبس
الخرقة عن ابیه شیخ الاسلام بهاء الدین شیخ زکریا بن محمد الملتانی و اخذ عن ابیه شیخ
رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن محمد بن زکریا شیخ صاحب الفتاوی الصوفیة فضل الله
بن محمد بن ایوب الامام المتبسلی ما وجد فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثانی
من الباب الثانی فی نسبة خرقة المشایخ الصوفیة و تاریخ وفاتهم و لبس شیخ الاسلام
و المسلمین حجة الحق علی البریة اجمعین ابو الفتح فیض الله من ابیه شیخ الاسلام سمی
رسول الله صلعم ابی الغنائم محمد و هو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق و الحقیقة
و الدین ابی محمد زکریا القرشی الاسدی و هو لبس من شیخه مقتدی العلماء العظام
شهاب الحق و الدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی و هو لبس
عن عمه وجیه الدین ابی حفص عمر و هو لبس من والده محمد بن عبد الله المعروف
بعمویه و من اخی فرج الزنجانی فاما والده عمویه من محمد الدینوری ممشاد الدینوری
من ابی القاسم الجنید و اما اخی فرج فخرقته من ابی العباس النهاوندی من
عبد الله بن حفیف ابی رویم من ابی القاسم الجنید و ابو القاسم صحب خاله سری السقطی
و هو صحب معروف الکرخی و هو صحب داود الطائی و هو صحب حبیب العجمی و هو صحب الحسن

الحسن البصري وهو صحب امير المومنين علي بن ابي طالب عليه

الكتيبة الرابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ الامام العلامة حسام الدين الحسين بن علي بن حجاج السغناقي صاحب النهاية في شرح الهداية

السغناقي بكسر السين وسكون الغين والنون والالف والقاف بلدة في تركستان قريب من بلدة سيحي وهي دار الملك تركستان بها الشيخ السيد احمد اليسوي رح قبره فيها يزار ويتبرك به تفقه على الامام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر وفوض اليه الفتوى وهو شاب وتفقه ايضا على الشيخ الامام فخر الدين المايمرغي محمد بن محمد بن الياس وروى عنهما كتاب الهداية وسماه النهاية فرغ من تصنيفه على ما ذكره في اخر ربيع الاول سنة سبعماية نكل ما ذكر في النهاية من لفظ الشيخ يريد به شيخ حافظ الدين الكبير وكل ما ذكر من لفظ الاستاذ يريد به استاذه فخر الدين محمد بن محمد المايمرغي على ما صرح به في كتاب النهاية ومن مصنفاته شرح التمهيد للامام المكحولي في مجلد ضخم وروى التمهيد عن شيخه الامام حافظ الدين الكبير عن الكردري عن صاحب الهداية عن الامام ضياء الدين محمد بن الحسين البندنيجي عن الامام علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي صاحب التحفة عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمد بن مكحول بن الفضل الامامي النسفي صاحب كتاب التمهيد لقواعد التوحيد والمكحولي نسبة الى مكحول بن الفضل النسفي صاحب اللؤلؤيات ومن مصنفاته كتاب الكافي في شرح اصول الفقه لفخر الاسلام ابي اليسر البزدوي وذكر السيوطي ان له شرح المفصل ذكر في اول هذا الشرح انه قرا على حافظ الدين البخاري سنة ست و سبعين وستماية وكان فقيها جدليا نحويا اخذ النحو عن الفخد واني وغيره ودخل بغداد ودرس بها بمشهد ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاجا فدخلها في سنة عشر وسبعماية واجتمع بحلب بقاضي القضاة ناصر بن محمد بن كمال الدين ابي حفص عمر بن العديم بن جراده قال الشيخ الامام السغناقي كتبته من شرح نسخة بيدي

ثم اخبر به ان يرويها عني ويروي جميع مسموعاته خصوصا النهاية وايضا عني ما كان لي فيه حق الرواية من الاستاذين قال وكان هذا في غرة شهر الله المعظم رجب من شهور سنة احدى عشرة وسبعماية تفقه عليه الامام قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين والسيد الامام جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني استاذ ناصر الدين محمد البزازي والد صاحب الفتاوى البزازية محمد بن محمد الكردري البزازي قال الشيخ اكمل الدين في اول شرح الهداية ثم اني اروي كتاب الهداية عن شيخي العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والملة والدين الكاكي قدس الله روحه وهو يرويه عن الشيخين العلامتين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين الكبير قدوة المحققين اسوة المدققين مولانا فخر الدين المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شيخه شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام حجة الاسلام على الانام صاحب الهداية وفي الباب الحادي عشر من الفتاوى الصوفية نقلا عن المحيط والذخيرة ان تاخير العصر والفجر مستحب لما روي عن ابراهيم النخعي انه قال اجتمع اصحاب رسول الله ص كاجتماعهم على تنوير الفجر وتاخير العصر الا صبيحة يوم النحر بالمزدلفة للحاج فان التغليس ههنا افضل وفي النهاية شرح الهداية للامام الاجل الاستاذ حسام الدين السغناقي ويستحب الاسفار بالفجر يقال اسفر الصبح اي اضاء ومنه اسفر بالصلوة اي صلاها فالافضل في صلوة الفجر الاسفار بدءا وبالاسفار ختما بالاسفار في ظاهر الرواية خلافا للشافعي وفي شرح الامام السرخسي لمختصر الحاكم الشهيد ولنا حديث رافع بن خديج رض ان النبي ص قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر ولان في الاسفار تكثير الجماعة وفي التغليس تقليلها وما يودي الى تكثير الجماعة كان افضل ولان المكث في مكان الصلوة حتى تطلع الشمس فكانما

اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام واذا اسفر بها يمكن احراز هذه
الفضيلة وعند التغليس فلا يمكن منه والمعنى الفقهي فيه ان تاخير الفجر الى اخر الوقت
مباح بالاجماع لا كراهة فيه وتقليل الجماعة امر مكروه وفي الفتاوى الظهيرية قال الحاكم
ان تاخير الفجر والعصر مستحب نص عليه الحاكم الجليل في المختصر واما بيان الاوقات المستحبة
في يوم الغيم وغير الغيم اما في غير يوم الغيم فيؤخر صلوة الغدوة واما في يوم الغيم
وغير الغيم اما في غير يوم الغيم فيؤخر الفجر وقال فيه ويكره الكلام بعد انفجار الصبح واذا
صلى الفجر جاز له الكلام وسئل واحد من كبار العلماء عن تاخير صلوة الفجر قال يؤخر حتى
وقيل لو اخر مقدار ما لو سبقه الحدث يمكنه البناء في الوقت قال لا ولكن يؤخر زيادة
على ذلك لان اعتراض الحدث امر موهوم ولا يجوز ترك المستحب لاجله وفي الفتاوى الصوفية وفيه
ايضا اعلم ان تاخير العصر افضل في الازمان كلها ما لم تتغير الشمس ذكره في المحيط وفيه
ايضا انه يكره التطوع والفرض عند الغروب الا عصر يومه فانها لا تكره عند غروب
الشمس وفي تفسير الشيخ قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة انه ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء
كاجتماعهم على تاخير العصر وفي نهاية الشعبي ان المتقدمين قالوا لا ينبغي ان يتكلم بكلام الدنيا
بعد اداء العصر وفي كفاية الشعبي حتى الغروب والمراد من الكلام الكلام المباح لان المحظور
حرام في جميع الاوقات قال الجامع غفر الله له يعني صاحب الفتاوى الصوفية فضل الله محمد
بن محمد بن ايوب وقل ما يمكن هذه الفضيلة الا بتاخير العصر وفي كتاب النهاية شرح الهداية
سمي العصر عصرا لانها تعصر اي تؤخر لان في تاخير العصر تكثير النوافل لكراهتها بعد العصر
ولهذا كان التعجيل في المغرب افضل لان اداء النافلة قبلها مكروه وتكثير النوافل افضل
من المبادرة الى الاداء في اول الوقت كذا في المبسوطين والعيني وتغير القرص وبه يصير
بحال لا تحار فيه الاعين هو الصحيح ذكره في الهداية والتجنيس والمزيد والفتاوى الحسامية وفي شرح
الهداية للامام الاجل الاستاذ السغناقي الحيرة التحير وفعلها من باب لبس وقرأ بحيث لا تحار

فيه

فيه العين اي تذهب ضوءها فلا تتحير فيه البصر وفي الظهيرية وقيل ان كان يمكنه احاطة
النظر فقد تغيرت والفتوى على هذا وفي النصاب وبه نأخذ وفي العناية وهو الصحيح
وذكر في الايضاح والمحيط والفتاوى الظهيرية والكافي ان تاخير العصر الى هذا الوقت مكروه
والفعل ايضا مكروه الا انه ذكر في الفتاوى للخوارزمي المعروفة باليتيمة انه اذا كان يؤدي
العصر في وقت مكروه الاولى ان يصلي حقها بان يستوفي القراءة المسنونة ولا يقتصر على قدر المفروض
وهو الصواب لانه نص في الكتاب لا كراهة في نفس الوقت انما الكراهة في فعل التاخير
فهذا الوقت وغيره من الاوقات سواء وفي الايضاح في الفصل الثاني من باب الاوقات
المكروهة لو غربت الشمس في خلال الصلوة اتمها لان ما وجد قبل الغروب وقع اداء ولا
كراهة في الاداء وما بعد الغروب وقع قضاء ولا كراهة في وقت القضاء قال صاحب الفتاوى
الصوفية فالصلوة الواحدة يجوز ان يكون بعضها اداء وبعضها قضاء كذا في التحفة وذكر
في الفتاوى السراجية وينبغي ان لا يؤخر العصر تاخيرا لا يمكن للمسبوق قضاء ما فاته وفي المحيط
ذكر الناطفي في هدايته ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعد الغروب يحتاج
ان ينوي فيها القضاء وفي كتاب النهاية شرح الهداية قوله لا تحار فيه الاعين وهو الصحيح
احتراز عن تغير من احدهما او قامت الشمس مغروب قدر رمح او رمحين لم تتغير واذا صار
اقل من ذلك فقد تغيرت والثاني ان يوضع طست ماء في صحراء فان كان القرص يبدو للناظر
فقد تغيرت وكان قول صاحب الهداية وهو الصحيح احترازا عن اعتبار بعضهم التغير في الوضوء
ففي كل لفظ من الفاظه فيه تجد فيه فائدة جديدة وعائدة عتيدة جزاه الله خير الجزاء
الشيخ الامام الفاضل عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق تفقه على عمه العلامة محمد المايمرغي
تلميذ شمس الائمة الكردري واخذ عن الشيخ الامام حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردري
واخذ عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن اسمعيل
بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني

من محمد عن ابي حنيفة ولصاحب الهداية شيوخ كثيرة وعنعنات متعددة تقدم ذكرها في
ذكره وتفقه عليه الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن الخبازي شارح الهداية والشيخ الامام
محمد السغناقي المعروف بقوام الدين الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين وله تصانيف مقبولة
منها شرح اصول البزدوي المسمى بكشف الاسرار في مجلدين ضخمين وشرح اصول الاخسيكثي
ووضع كتابا على الهداية بسوال قوام الدين الكاكي حين اجتمع ببلدة ترمذ وتفقه عليه ووصل
وفيه الى النكاح فاخترمته المنية وذكر في كشف الاسرار في قسم السنة ان يوجد من كلام رجل
ومذهبه كتاب معروف به وقد تداولت النسخ فانه جاز لمن نظر فيه ان يقول قال فلان
كذا وقال فلان وان لم يسمعه من احد نحو كتب محمد بن الحسن وموطا مالك ونحوهما
من الكتب المصنفة في اصناف العلوم لان وجود ذلك على هذا الوصف بمنزلة الخبر المتواتر
والاستفاضة لا يحتاج في مثله الى اسناد وروايته وفي كشف الاسرار ايضا في التعامل اختلفوا
في تفسيره قال مشايخ بلخ المراد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق المراد المتعارف
بالتفاهم وقال مشايخ ما وراء النهر ان ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله مشايخ
بلخ قولهما بدليل ما اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ادمي او خنزير حنث عنده لان التفاهم
يقع عليه فانه يسمى لحما ولا يحنث عندهما لان التعامل لا يقع عليه لان لحمها لا يوكل عادة انتهى
كلام عبد العزيز في كشف البزدوي وفي مقطعات الايمان من الفتاوى الظهيرية ذكر محمد
في كثير من المواضع ان كانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ماذا اريد من
المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال
مشايخ العراق يريد به التعارف بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ما وراء النهر ذكر
محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على ان ما قال مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله
مشايخ بلخ قول ابي يوسف ومحمد وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم
ادمي او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما

لا يحنث

لا يحنث لان التعامل لا يقع عليه ورايت في تلخيص الجامع الخلاطي في كتاب الايمان وبالعرف
يخص ولا يراد حتى خص الراس بما يكبس في شرحه قال هو راس الغنم والبقر عنده لانه
المتعارف في زمانه وراس الغنم خاصة عندهما لانه المتعارف في زمانهما انتهى ومن
ههنا ظهر ان الاعتبار للتعامل عنده ايضا اخذ الاصول والفروع عن الشيخين العلامتين
حميد الدين الضرير وحافظ الدين الكبير وهما عن شمس الائمة الكردري وسمع الهداية
عنهما وهما عن صاحب الهداية وسمع كتاب الصحيح البخاري عن حافظ الدين الكبير
عن الشيخ الامام ضياء الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر الاصفهاني عن الشيخ الامام منتجب الدين
ابي الفتوح ابي اسعد بن الامام ابي الفضل محمود الاصفهاني عن ابي الحسن غانم
الجلودي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر بن
شبويه المروزي عن ابي عبد الله محمد الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري
وسمع كتاب الصحيح البخاري منه امير كاتب بن امير قوام الدين الاتقاني وتفقه عليه
وقرا الهداية عليه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه ورايت في اخر نسخة كتاب
الصحيح البخاري التي سمعها الامام قوام الدين الاتقاني عن شيخه العلامة الزاهد
برهان الدين احمد بن اسعد الخريفغني هذه العنعنة وكتبها الاتقاني سنة احدى
عشر وسبعماية ثم كتب الاستاذ ذيله صح ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
حامدا ومصليا والمشهور الخريفغني باتصال الياء بالفاء كما كتبه الاتقاني وكتب استاده
بزيادة الواو بين الياء والفاء قال قوام الدين الاتقاني في اول شرح الهداية المسمى
بغاية البيان سمعت شيخي برهان الدين الخريفغني رح يقول ان صاحب الهداية رح
في تصنيف هذا الكتاب ثلث عشر سنة وكان صائما في تلك المدة لا يفطر اصلا
وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فاذا اتى خادم بطعام كان يقول خله وروح

فاذا راح كان يعطي ذلك الطعام واحدا من الطلبة او من الفقراء والمساكين
فصار كتابه مباركا مقبولا بين العلماء ببركة زهده وورعه وقال الاتقاني في باب
صدقة الفطر من شرح الهداية ايضا في مسئلة من باع عبدا واحدهما بالخيار فمر الفطر
من يصير له العبد وقال زفر على من له الخيار وقال الشافعي على من له الملك وزكوة
التجارة على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخبزي يعني عن
شيخه حميد الدين الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار ثم تم الحول في مدة
الخيار فزكوته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من له الخيار او على
من له الملك انتهى وقال في اول غاية البيان ثم ان رواية الكتاب يعني الهداية
بلغني في خمس طريق منها ما اخبرني سيدي وملجاي فقيه الفقهاء وسيد العلماء
برهان الحق والدين الخبزي يعني عن شيخيه العلامتين حميد الدين الضرير علي بن محمد بن
الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل الشيخ الامام الفاضل والامام الهمام الكامل البحر الزاخر والحبر الفاخر عالم
الفروع والاصول جامع المعقول والمنقول قاضي القضاة ابو العباس
احمد بن ابراهيم بن عبد الغني بن ابي اسحق السروجي تفقه على قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان
وعلى الشيخ الامام العلامة صدر الدين ابو عبد الله محمد بن عباد الخلاطي وهما تفقها
على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وهو اخذ عن الشيخ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن
الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار
عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن
ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الطاهر
اسحاق بن علي بن يحيى وصاهره وتفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله

الفارسي

الفارسي والمولى الفاضل علاء الدين علي بن عثمان بن مظفر بن ابراهيم الماردني
الشهير بابن التركماني تولى القضا بمصر بعد قاضي القضاة معز الدين النعمان بن الحسين
في تسلط السلطان الملك المنصور لاجين عزل بقاضي القضاة حسام الدين فلما
قتل لاجين اعيد الى الولاية فبقي الى ان حضر السلطان الملك الناصر من الكرك فعزله
بقاضي القضاة شمس الدين الحريري وكان اماما فاضلا معدوم النظير عديم المثل
في زمانه راسا في الفقه والاصول شيخا في المعقول والمنقول انتهت اليه رياسة العلم
في اوانه صنف التصانيف وافتى ودرس وكانت الطلبة ترحل اليه وترد الفتاوى من
اقطار الارض عليه ووضع شرحا على الهداية سماه غاية الشهرة بغاية السروجي انتهى فيه
الى كتاب الايمان ولم يوفق بالتكميل ثم اعتنى الى تكميله المولى الفاضل قاضي القضاة
سعد الدين بن شمس الدين الديري فوافق بالتكميل في اثناء المائة الثامنة ومات
سعد الدين في سنة ثمان وستين وثمانمائة ومات السروجي في سنة سبع عشر
وسبعمائة ودفن بقرافة بجوار امام الشافعي ومولده سنة سبع وثلثين وستمائة
والسروج بفتح السين المهملة وضم الراء والواو والجيم بلدة بنواحي حران من بلاد الجزيرة
وحران مدينة بجزيرة ابن عمر الحسن بن محمد بن ابي معشر وفي القاموس سروج مدينة
قرب حران وفي الجواهر المضية قال قد تفقهت على جماعة ائمة ممن تفقهوا على قاضي القضاة
ابي العباس احمد السروجي منهم الائمة الثلثة فخر الدين ابو عمرو عثمان بن مصطفى ابراهيم
وولداه ابو العباس احمد بن عثمان وابو الحسن علاء الدين عثمان وابو الحسن علاء الدين بن
عثمان الماردني الشهير بابن التركماني وسند احمد السروجي في الفقه قراءة السروجي على
الامام صدر الدين عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن بن
منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام
سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود حميد قاضيخان

كلاهما عن شمس الائمة السرخسي عن الامام ابي محمد بن عبد العزيز الحلواني عن ابي علي
بن الحسن بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي
حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة فاتصل سنده
في الفقه بالامام الاعظم ابي حنيفة والحمد لله تعالى انتهى كلام عبد القادر بن محمد
في الجواهر المضية وله تصانيف اخر منها كتاب ادب القضاء والفتاوى السراجية
وذكر ابن قطلوبغا في التراجم شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي
تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز ونجم الدين ابي طاهر اسحق بن علي بن يحيى ولي
القضاء بالديار المصرية ووضع شرحا على كتاب الهداية سماه الغاية انتهى فيه الى
كتاب الايمان في ست مجلدات ضخمة توفي بالمدرسة الشريفة بالقاهرة في يوم الخميس
ثاني عشر من رجب سنة عشرين وسبعمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة ثم شرح
الهداية من الايمان تكملة السروجي قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة
شمس الدين الديري ورأيت في هامش الجواهر المضية بخط الشيخ نور الدين
علي بن عمر السوفي الحنفي الشاذلي انه قال رأيت جزءا من خمسين جزءا من شرح الصدور
للامام السروجي ابي العباس احمد هذا اخر في حجم نصف مصحف من كتاب الطهارة
الى باب التيمم الى مسئلة التوضي بماء التمر وناق حديث عبد الله بن مسعود وقصة
ليلة الجن ووضوءه صلعم بماء التمر مات عن تسعة واربعين جزءا والجزء الخمسون
كملة الشيخ سعد الدين ابن الديري شيخ المؤيدية هكذا بلغني انتهى وذكر السروجي
في كتاب ادب القضاء نقلا عن واقعات عمر بن مازه اذا علم القاضي بحق الانسان
قبل تقليد القضاء في المصر الذي هو قاض فيه وفي مجلس القضاء فانه يقضي في حقوق
العباد ولا يقضي بما هو خالص حق الله تعالى الا في السكران اذا رآه كذلك فانه يعزره
لان ذلك تعزير وليس بحد واما اذا علم في غير مجلس القضاء فهو على الخلاف الذي ذكرته

ق

في الوجه الاول **شيخ الامام ابو المحامد محمود بن داود اللؤلؤي البخاري الافشنجي**
فقيه محدث حافظ مفسر اصولي متكلم اديب خلافي مناظر جامع بين اشتات العلوم
امام فاضل شيخ صالح كامل صفت مدة من له التوسع في الكلام والفصاحة والجدل
والخصام تفقه على جمع كثير من الفقهاء العظام واخذ العلوم عن افواه الرجال الفخام
منهم الامام الزرنوجي والامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد القرشي والشيخ
الامام مفتي الانام سراج الدين المقرئ والشيخ الامام بدر الدين الكردري خواهرزاده
والشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير والشيخ الامام محيي الشريعة ناصر الاسلام
حافظ الدين الكبير البخاري والاربعة الاخيرة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري تلميذ صاحب الهداية ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وستمائة واستشهد في
دفعة بخارا سنة احدى وسبعين وستمائة وفقد حسبه من اتصل وعنه قال محنة
كانت ببخارا بين التتار صنف شرحا لطيفا على منظومة الامام النسفي سماه حقائق
المنظومة ولعمري انه شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته ايدي العلماء الفحول وتلقاه
الفقهاء الكبار بالقبول فانه جامع الحقائق مشتمل الدقائق كثير الفوائد عميم المنافع
يحكي بفضل صاحبه في المحل محتوي النكات الشريفة ومجمع الاشارات اللطيفة ومن جملتها
ما كتبه في آخر كتابه هذا في باب الامام **شعر** وما للذمي دخول مسجد ؛ لكنه يمنع
فاحفظ واجهد ؛ ونحو لا نرضى بذا الجواب ؛ وربنا اعلم بالصواب ؛ قال مالك يمنع
الذمي عن دخول المسجد اي مسجد كان وعندنا لا يمنع دليله قوله تعالى انما المشركون
نجس والمساجد تصان عن الانجاس قلنا المراد من الاية خبث الاعتقاد بدليل ما روي
ان النبي صلعم انزل وفد ثقيف في مسجده وهم كانوا مشركين قلت اتفق ختم الكتاب
بخير بتقوى رجائنا بكرم ربنا وبوانه لما لم يستخبر نبينا صلعم حرمان المشركين عن دخول
المسجد مع ما فيهم من خبث الاعتقاد بل هذا والله كرم ما حق واحرى واجدر بلطفه.

وافى ولله الاخرة والاولى بعدما قدمنا ما روى ان عامرا قامت قراءة في المنام فقيل
ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال باي خصلة وطاعة فقال هنا يعملون بالفضل لا بالعدل
ويغفرون بالمنة لا بالخدمة ويعاملون بالكرم والجود لا بالركوع والسجود وبالبر والاحسان
لا بالطاعة والاركان ثم اعلموا رحمكم الله ان المنظومة ونعم الكتاب نفيس قبل الخواص
والعوام ومن حقه ذلك فلم يصنف مثله في الاسلام طالعت لاجله كتبا جمة سوى
ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقة وتلقفته من افواه المشايخ الاثبات
وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي الانام شرف الدين
الفرغي وقد كان ربانيا كالاب المشفق من ذلك المذكور بالمتقدم حقيق ومنهم الشيخ
الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنهم على درجة
الجنان وهو الامام الرباني بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محيي الشريعة حافظ
الدين عمر اسعد رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع بكاء اقلامه فشرعت
فيه مستعينا بالله الكريم وبارقت ماء شبابي في تصنيفه وانفقت عمدة عمري في ترصيفه
الى هنا من الحقائق ثم قال وهذه اسامي الكتب التي عليها معاني كتابي هذا منها المبسوط
لفخر الاسلام علي البزدوي والمبسوط لشيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده والمبسوط للسيد
الامام ناصر الدين السمرقندي المشهور بالمبرور والقانون في الفقه ايضا والجامع الكبير
لفخر الاسلام علي البزدوي والجامع الكبير للامام الاسبيجابي والجامع الكبير لشيخ الاسلام
علاء الدين السمرقندي والجامع الكبير للصدر الحميد والجامع الكبير لقاضيخان والجامع
الصغير لشمس الائمة السرخسي والجامع الصغير لصاحب المحيط والجامع الصغير لقاضيخان والجامع
الصغير للامام العتابي والجامع الصغير لبدر الدين الوسكي والجامع الصغير للامام الاسبيجابي
والجامع الصغير للامام المحبوبي والجامع الصغير للافطشي وفوائد الجامع الصغير للقاضي
الامام ظهير الدين البخاري وصاحب الفتاوى ومنها الزيادات لصاحب المحيط والزيادات للقاضي

الامام

الامام المعروف بقاضي علاء الدين محمد والزيادات للامام العتابي ومنها شرح القدوري
وشرح الطحاوي والحصائل في المسائل لصاحب المنظومة في ستة دفاتر وشرح الصاعدي
ومنها المحيط والذخيرة والتتمة والكبرى والصغرى والمغني والملتقط لصدر الاسلام وفتاوى
قاضيخان وفتاوى العتابي والفتاوى الظهيرية وفتاوى الافطشي والكامل في الفتاوى
ونظم الفقه للامام الزندويسي وجامع الاستروشني والتحفة وادب القاضي للصدر الشهيد
والهداية والايضاح والتجنيس لشيخ الاسلام برهان الدين وعيون المفتي وعلامة المستفتي والخزانة
والنصاب والخلاصة لعز الدين وفتاوى الكبرى في دفترين ومنها الاسرار للقاضي الامام
ابي زيد الدبوسي والطريقة للامام المرغيري والطريقة لمجد الدين السرخكتي والطريقة
النظامية ومن شروح المنظومة المخصوصة بها المصفى والمختلف وشرح قاضيخان وشرح الامام
السغدي والعون لشيخ الاسلام علاء الدين المروزي وعدة كتب اخرى من كتب الشافعية
والمالكية ومن كتب اللغة والادب والتفاسير ثم قال في نهاية الكتاب تم الجمع في
جمع عظيم بجامع بخارا ضحوة يوم الاضحى بعد صلوة العيد سنة ست وستين وستمائة
وفي الحقائق في كتاب الاشربة في باب ابي حنيفة في بيت شعر لا يحل العصير خمرا
فاعرف ؞ وان غلا واشتد ما لم يقذف الزبد ؞ فهو الذي من مال العنب اذا غلى واشتد
اي حصل قوة الاسكار وقذف بالزبد وما لم يقذف بالزبد يحل شربها عند ابي حنيفة
ويجوز بيعها وقالا اذا غلا واشتد يحرم شربها وبيعها وان لم يقذف بالزبد بعقد
بقولهما اخذ ابو حفص الكبير ولا عبرة لكونه فارغا من الشدة اي القوة المسكرة ولا تاثير للقذف
بالزبد في احداث السكر بل يتعقبه وبعضه من المبسوط والذخيرة وفي باب فتاوى
العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني في الحقائق ايضا في كتاب الاشربة شعر لا اشرب
المثلث القوي ولا الزبيبي ؞ ولا التمر المثلث هي التي ماء العنب اذا طبخ حتى ذهب
منه ثلثاه وبقي ثلثه حلال عند الكل ما دام حلوا فاذا غلا واشتد وقذف بالزبد

فكذلك عندهما وقال محمد قليله وكثيره حرام وهو قول الشافعي والقدح المسكر منه باليقين
او غالب الرأي حرام عندهم وهذا الخلاف فيما اذا قصد به استمراء الطعام والتداوي
والتقوي على طاعة الله تعالى اما المسكر منه حرام وعن محمد مثل قولهما وعنه انه كره
ذلك وعنه توقف في ذلك وسئل ابو حفص الكبير عن هذا فقال لا يحل شربه فقيل
له خالفت الشيخين فقال لانهما يحلان للاستمراء والناس في زماننا يشربون للفجور
والتلهي وشربه لهوا لا يحل اجماعا وعلى هذا الخلاف نبيذ التمر والزبيب اذا طبخ ادنى
طبخة ثم غلا واشتد وقذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوى قاضيخان انتهى ما في
الحقائق ورأيت في الخلاصة في كتاب الاشربة نقلا عن النوازل قال الفقيه ابو الليث
شرب الاشربة على خمسة اوجه في وجه هو حلال بالاجماع وفي وجه حرام بالاجماع
وفي وجه هو حرام عند اصحابنا حلال عند بعض الناس وفي وجه هو حلال عند
اصحابنا حرام عند بعض الناس وفي وجه اختلاف عند اصحابنا اما الوجه الاول
الذي هو حلال بالاجماع وهو كل شراب لم يمض عليه ثلثة ايام وهو حلو واما الوجه
الثاني الذي هو حرام بالاجماع وهو الخمر بعينها والمسكر من كل شراب واما الذي
هو حرام عندنا فهو ماء العنب اذا طبخ على النصف فقد اشتد عندنا لا يجوز شربه و
هو قول عامة فقهاء الامصار وقال بشر المريسي يجوز شربه دون السكر واما الرابع
فهو العصير الذي جعل في الشمس حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ولم يطبخ ولكن عولج بالخردل
فانه يجوز شربه عند علمائنا ولا يجوز عند بعض الناس واما الوجه الخامس فهو نبيذ
التمر اذا طبخ ادنى طبخة ثم اشتد فانه يجوز شربه دون السكر في قول ابي حنيفة وابي يوسف
الاخر اذا اراد به استمراء الطعام ولم يرد به اللهو وقال محمد لا يجوز شربه قليله وكثيره
حرام قال الفقيه ابو الليث وبه ناخذ واذا كان شربه للهو فقليله وكثيره حرام بالاتفاق
وعن محمد بن مقاتل الرازي انه قال لو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما افتيت بانه حرام وهذا

اذا كان مطبوخا اما اذا كان غير مطبوخ او عصير العنب قبل ان يطبخ على الثلثين لم يختلف
اصحابنا في حرمته واما الاشربة من الشعير والذرة والتفاح او العسل اذا اشتد وهو مطبوخ
او غير مطبوخ فانه يجوز شربه ما دون السكر عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد حرام قال
الفقيه وبه ناخذ الكل في النوازل الى هنا من الخلاصة **الشيخ الامام العلامة ابو العلى**
شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الملقب شمس الدين الفرضي حبر فاخر وبحر
زاخر في العلوم العقلية والنقلية في الفرائض المختصر السراجي وسماه ضوء السراجي
وقرأ الفرائض على الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخشتواني وهو قرأ على الشيخ
حميد الدين محمد بن علي النوقدي وهو قرأ على المصنف سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي
واخذ العلوم من شيوخ العصر وكان جمع مشايخه تزيد على السبعمائة منهم حافظ الدين الكبير
البخاري وحافظ الدين النسفي وحميد الدين الضرير من تلامذة شمس الائمة الكردري
صاحب صاحب الهداية ومنهم صدر الدين محمد الملاطي وصدر الدين سليمان بن وهب
من تلامذة الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ العلم عند قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي الاصل المصري المولد قال الشيخ
الحافظ شمس الدين الذهبي هو عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة
واسع الرحلة سود كتابا كبيرا في سنن الستة وتقلب منه كثيرا وكان راسا في الفريضة
وسمع منه الحديث ابو حيان والبرزالي وعبد الكريم اخبرنا شيخنا الامام العلامة
الاستاذ الحجة ابو حيان الاندلسي قال قدم علينا الشيخ المحدث ابو العلا محمود بن
ابي بكر الفرضي البخاري القاهرة وطلب الحديث وكان رجلا حسنا طيب الاخلاق لطيف
المزاج نكثنا انسابه في طلب الحديث فاذا هو ثقة حسنة قال هذا صحيح على شرط
البخاري ومسلم فنظمت هذه الابيات **شعر** بالهلال العيد عند طلوعه ٭ وماس
كغصن الخيزران المنعم ٭ غزال رخيم الدل وافى مسلما ٭ موافيه على نعم لو مي ٭

ذكر صاحب المحيط في فوائده استاجر رجلا ليحفظ له السكين كل شهر هكذا وقبل الآخر ومضت
مدة ثم ظهر ان هذا السكين ملك غير المستاجر لا يجب الاجر قال ينبغي ان لا يجب
اجر ما مضى لانه لما استحق السكين تبين ان المستاجر كان غاصبا والاجير غاصب الغاصب والحفظ مستحق
عليه والاجارة على العمل المستحق عليه لا يجوز كما اذا استاجر المشتري البائع ليحفظ له
المبيع قبل التسليم فانه لا يجوز لان الحق مستحق عليه بخلاف ما اذا استاجر المستعير او
المودع للحفظ او ودعه حيث يجوز لانه تبرع فيه قال وقال بعض الفقهاء ان علم الاجير
في مسئلة السكين انه مغصوب فالجواب كذلك انه لا يجب الاجر فاما اذا لم يعلم وقت
الاجارة يجب الاجر هذه الجملة في فوائده ورايت في فوائد جدي شيخ الاسلام انه سئل عمن غصب
عينا واستاجر رجلا ليحفظ هل يجب الاجر للمستاجر اجاب نعم قال عمي نظام الدين في المسئلة
اشكال وهو انه بالاخذ صار غاصب الغاصب لان الاجر اما في مسئلة السكين الاجر انما
يجب بمقابلة الحفظ وانه مستحق عليه فلا يجب هكذا ذكره قلت ويمكن ان يقال في
المسئلة بدل الاجارة المعهودة انه يجب الاجر وان ظهر ان العين لم يكن ملك المستقرض
كما اجاب جدي مطلقا وخصوصا اذا لم يعلم المقرض بذلك كما اجاب بعض الفقهاء على
ما مر لهذه العلة التي ذكر صاحب المحيط في مسئلة غصب الدابة واجارتها وهذا لان الاجرة
في المعهودة انما تجب بمقابلة منفعة القرض معنى وان كان يجب بمقابلة الحفظ عقدا
ولفظا الا ترى انهم لا يقدمون على مثل هذه الاستيجار من غير سابقة القرض و
القرض والمعهود كالمشروط خصوصا فيما هو عقد نظري يراعى فيه نظر الجانبين وهذا
الذي ذكرناه هو احد الشبهات في حل بدل الاجارة الموسومة وان افتوا بحلها وكثيرا ما
رايت جواب استاذي مولانا حسام الدين العليابادي تغمده الله بغفرانه واكرمنا
واياه برضوانه في الفتاوى الخطية وقد سئل في كل منها بدل اجارة معهودة حلال
است يا في الجواب هست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة في خلال الوظائف والمباحثات

وسمعته

سمعته يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين محمد بن علي فورد عليه الاستفتاء ما
قولكم بدل اجارة معهودة حلال هست يا في فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال
طيب هست يا في فكتب هست والله اعلم الشيخ الامام تقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان بن وهب
بن ابي العز كان اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم اصوليا وفروعيا وضابطا للفنون
عقليا ونقليا وكان صدرا من الصدور ودرس بالشبلية وصنف واخذ العلوم
عن ابيه صدر الدين عن الحصيري عن الامام قاضيخان وهو اخو شمس الدين محمد
بن سليمان مات في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستماية الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز اخو تقي الدين احمد المذكور
قبله كان اماما فاضلا عالما بالمذهب والخلاف جامعا للاصول والفروع اخذ
عن ابيه صدر الدين عن الامام جلال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان
وذكر في الجواهر المضية انه افتى اكثر من ثلثين سنة بدمشق للطائفة الحنفية ومات
مات قاضيا سنة تسع وستماية واخذ عنه ابنه عماد الدين اسمعيل بن ابي العز
مفتي الانام واقضى قضاة الاسلام ودرس وافاد المستفيدين الى حين مات
الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير اللاوني كان فقيها خلافيا اصوليا عالما بالفرائض
والحساب تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز المذكور قبله وكان ورعا وفي سنة
محمد صنف الفرائض كتابا سماه بارشاد ذوي الالباب الى معرفة الصواب ثم
ضم اليه السراجية وزاد ابوابا وذكر فيه المذاهب الاربعة وسماه ارشاد الراجي
لمعرفة الفرائض السراجي وله شرح عروض الاندلسي وتفقه عليه الامام تاج الدين
اسمعيل بن خليل واخذ عنه الفرائض وقرا عليه الفرائض ايضا نور الدين علي بن محمد
الحاضري ذكر عبد القادر في الجواهر المضية عن الحاضري انه قال رايته وكان رجلا
حسنا ذا هيبة وجلالة يلبس لباس الصوفية وافاد واعاد توفي فيما اظن قبل العشر

وسبعمائة الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة بن صدر الشريعة
احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب شرح الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة
وهو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف اليه حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل
والفرع شيخ الفروع والاصول عالم المنقول والمعقول فقيه اصولي خلافي جدلي محدث
مفسر نحوي لغوي اديب نظار متكلم منطقي عظيم القدر جليل المحل كثير العلم يضرب به المثل
غذي بالعلم والادب وادرك المجد ارثا عن اب فاب نشأ في حجر الفضل وتال شأو
العلى وحل على اكناف فحول الفقهاء ورءوس العلماء كفل به ورباه جده وعلمه في صباه وسعد
جده وانجح جده حتى حاز قصب السبق في الفروع والاصول وكان فارس ميدانه في المعقول
والمنقول اخذ العلوم عن الامام الفاضل تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله
المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين
المحبوبي عن شيخ الاسلام مفتي الانام امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة
الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وكان رح ذا عناية بتقييد نفائس جده
وجمع فوائد شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة وهو احسن شروحه
ثم اختصر الوقاية وسماه نقاية قال في اول مختصر الوقاية فان العبد المتوسل الى الله
باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة ذنبه الله خير الدارين يقول
قد الف جدي واستاذي مولانا الاعظم سلطان علماء العالم الاجل خط لي كتاب
وقاية الرواية في مسائل الهداية وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بثانيه في وجازة
الالفاظ مع ضبط معانيه لكن قصرت همم اهل الزمان عن حفظه فاتخذت هذا المختصر
مشتملا على ما لا بد منه فمن احب ضبط مسائل الهداية فعليه بحفظ الوقاية ومن اعجله الوقت فليصرف

الى المختصر عنان العناية انه ولي الهداية وهو البحر الزاخر والحبر الفاخر الاصولي صاحب الفنون الف
في اصول الفقه متنا لطيفا سماه التنقيح ثم صنف شرحا لطيفا سماه التوضيح في حل
غوامض التنقيح وله المقدمات الاربعة وتعديل العلوم وله الشروط والمحاضر بناها على
ترتيب كتب الفقه وابوابه مات سنة سبع واربعين وسبعمائة ومرقد والديه واولاد
والديه كلهم في شرع اباد بخارا واما جده ابو والده تاج الشريعة وابو والديه برهان
الشريعة فانهما ماتا في الكرمان ودفنا فيه ذكره عبد الباقي الخطيب بمدينة رسول الله صلعم
الذي كذا رفع نسبه الى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان وقد اشتهر بقاضيخان
زاده بالمدينة خطيبا بمسجد الرسول صلعم تفقه عليه بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق
والدين ابو طاهر بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري ووقع الاجازة من الامام
العلامة صدر الشريعة للشيخ ابو طاهر في بخارا في ذي القعدة سنة خمس واربعين وسبعمائة
واخذ الفقه عن الشيخ ابي طاهر صاحب فصل الخطاب الشيخ محمد بن محمد بن محمد البخاري
الحافظي المشتهر بخواجه محمد پارسا ووقع له منه الاجازة في اواخر شعبان سنة ست وسبعين
وسبعمائة في بخارا ذكره صاحب الشقائق النعمانية في الطبقة السادسة في ذكر المولى
الياس بن يحيى الرومي قال الامام العلامة صدر الشريعة في شرح الوقاية في باب
زكوة الاموال في قول صاحب الوقاية اخذ البغاة زكوة السوائم والعشر والخراج يفتى
ان يعيدوا فيه ان لم يصرف في حقه الا الخراج اعلم ان ولاية اخذ الخراج للامام وكذا
اخذ الزكوة في الاموال الظاهرة وهي عشر الخارج وزكوة السوائم وزكوة اموال التجارة
ما دامت تحت حماية العاشر فان اخذ البغاة او سلاطين زماننا الخراج فلا اعادة
على الملاك لان مصرف الزكوة المقاتلة وهم من المقاتلة لانهم يحاربون الكفار وان اخذوا
الزكوة المذكورة فان صرفوا الى مصارفها فعليهم الاعادة خفية اي يؤديها الى مستحقيها فيما
بينهم وبين الله تعالى وانما قال يفتى ان يعيدوا احترازا عن قول بعض المشايخ انه لا اعادة

عليهم لانهم لما تسلطوا على المسلمين فحكمهم حكم الامام ضرورة ولهذا يصح منهم تفويض
القضاة واقامة الجمع والاعياد ونحو ذلك والجواب عن هذا ان ما ثبت بالضرورة
يتقدر بقدر الضرورة يعني نصب القضاة واقامة ما هو من شعائر الاسلام ضرورية
بخلاف الزكوة فان الاصل فيه الاداء خفية قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم وعن قول بعض المشايخ انه اذا نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم
تسقط عنه لانهم بما عليهم من التبعات اي من الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب
فقراء والشيخ ابو منصور الماتريدي هذا فانه قال لا بد من اعلام المتصدق عليه
ايضا الاخفاء في ان الزكوة عبادة محضة كالصلوة فلا تتادى الا بالنية الخالصة
ولم توجد ثمه ثم اعلم ان العبارة المذكورة في الهداية هكذا والزكوة مصرفها الفقراء
ولا يصرفونها اليهم وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط عنه وكذا الدفع الى
كل سلطان جائر لانهم بما عليهم من التبعات فقراء والاول احوط فعليك ان تقابل
في هذه الرواية بل نفهم منها الا سقوط الزكوة عن المظلوم نظرا له ودفعا للحرج عنه
هل لهذه الرواية دلالة على انه يجوز للخوارج واهل الجور ان ياخذوا الزكوة ويصرفوها
الى حوائجهم ولا يصرفونها الى الفقراء بتاويل انهم فقراء فانظر الى هذا الذي ادرج
في الايمان ركنا اخر كيف يتمسك بهذه الرواية فسوغ لولاة الهراة اخذ العشر والزكوة
بالصفة المعلومة بل فرض عليهم ذلك وحكم بكفر من انكره والصفة المعلومة ثلث مرات :
بعرض الاعونة في اخذ الخارج عن الارض اضعافا مضاعفة فيضعوا على الملاك
القيم وياخذوها جبرا وقهرا ويصرفوها كما هو عادة اهل اسراف واتراف انتهى كلام
صدر الشريعة قال الشيخ اكمل الدين في عنايته اذا ظهر هؤلاء اعني الخوارج على بلدة فيها
اهل العدل فاخذوا الخراج وصدقة السوائم ثم ظهر عليهم الامام لا يثني عليهم اي
لا ياخذ منهم ثانيا لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية كتب عمر الى عامله ان كنت لا تحميهم

ولا

ولا تجبهم من جبى الخراج جباية اذا جمعه وافتوا بان يعيدوها يعني الصدقة دون
الخراج وهو اختيار ابي بكر الاعمش لانهم مصارف الخوارج لكونهم مقاتلة اذا ظهر عدوهم
عدو ذبوا عن دار الاسلام واما الصدقات فمصرفها الفقراء وهم لا يصرفوها وقيل اذا
نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط عنه وهو المحكي عن الفقيه ابي جعفر وكذا الدفع
الى كل جائر قال في الجامع الصغير لقاضيخان وكذلك السلطان اذا صادر واخلا
واخذ منه اموالا فنوى صاحب المال الزكوة عند الدفع سقطت عنه الزكوة لانهم
بما عليهم من التبعات فقراء فانهم اذا ردوا ما لهم الى من اخذوها منهم لم يبق معهم شئ و
التبعات الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب والتبعة ما اتبع به وقوله والاول احوط
اي الافتاء بالاعادة الى هنا من العناية وذكر الزيلعي في التبيين قال واخذ
الخراج والعشر والزكوة بغاة لم يؤخذ ثانيا لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية وقد
وقد كتب عمر الى عامله ان كنت لا تحميهم فلا تجبهم بخلاف ما اذا مر بهم فعشروه حيث
يؤخذ منه ثانيا اذا مر على اهل العدل لان التقصير من جهته حيث مر عليهم لا من الامام
وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم اجزاه الصدقات ايضا لانهم لو حوسبوا بما
عليهم من التبعات فقراء واما ملوك زماننا فهل تسقط هذه الحقوق باخذهم من
اصحاب الاموال قال الهندواني تسقط وان لم يضعوها في اهلها لان حق الاخذ
لهم فكان الوبال عليهم وقال ابو بكر بن سعيد تسقط الخراج ولا تسقط الصدقات
لما ذكرنا في البغاة وقال ابو بكر الاسكاف لا تسقط الجميع وقيل اذا نوى بالدفع اليهم
التصدق عليهم تسقط والا فلا لما ذكرنا في البغاة وعلى هذا ما يؤخذ من الرجل في
جبايات الظلمة والمصادرات اذا نوى بالدفع التصدق عليهم جاز عما نوى انتهى ما
في التبيين وذكر المولى خسرو في الدرر والغرر وتبعه ان عشر الخوارج يعني اذا مر على
البغاة فعشروه ثم مر على عاشر العدل يؤخذ منه ثانيا لان التقصير منه حيث مر بهم بخلاف

ما اذا ظهر عليهم الامام لان التقصير من الامام انتهى وفي ايضاح اصلاح المولى العلامة
ابن كمال باشا قال فخر الاسلام قد قال مشايخنا يجب ان ينوي عند اخذ الخوارج الصدقة
عليهم وكذلك كل سلطان ظالم لا يؤدي ما يؤخذ الى اربابه ومصارفه وذلك ان هؤلاء
لو حوسبوا بما عليهم لكانوا فقراء وقال بعضهم لا يجزيهم هذا لان علم من يأخذ بما يأخذ
شرط فالاحوط ان يعاد ولا يخفى ما في هذا التعليل من الضعف كانهم صرحوا
بانه لو وهب جميع الدين من المديون بنية الزكوة عن الدين في الاستحسان يكون
موديا ويسقط عنه الزكوة ولم يذكروا فيه شرط الاعلام واما الاعتراض على ما قاله
بعض المشايخ بان الزكوة عبادة محضة كالصلوة فلا يتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى
ولا توجد فمنهم الغفلة من اشتراطهم نية الصدقة عند الاخذ والجهل بان المعتبر
هنا الدفع بالاختيار لا بالرضا قال في التحفة عندنا للساعي ان يجبره على الاداء بالحبس
فيؤديه بنفسه لان الاكراه لا ينافي الاختيار ثم ان قولهم وذلك لان هؤلاء لو حوسبوا
ما لهم بما عليهم لكانوا فقراء وقد عبر عن هذا في الهداية بقوله لما عليهم من التبعات
فقراء ظاهر في انه يجوز للخوارج والسلاطين الجابرة ان يأخذوا الزكوة ويصرفوها
الى حوائجهم الى هنا من ايضاح الاصلاح ورأيت في الاشباه والنظائر لابن نجيم
واما الزكوة فلا يصح اداؤها الا بالنية وعلى هذا فما ذكره القاضي الاسبيجابي ان
من امتنع عن ادائها اخذها الامام كرها ووضعها في اهلها تجزيه لان للامام امتنع
ولاية اخذ فقام اخذه مقام دفع المالك باختياره ضعيف والمعتمد في المذهب
عدم الاخذ كرها قال في المحيط ومن امتنع عن اداء الزكوة فالساعي لا يأخذها
منه كرها ولو اخذ لا يقع عن الزكوة لكونها بلا اختيار ولكن يجبره ليؤدي بنفسه
انتهى الى هنا من الاشباه والنظائر وفي الفصل الثامن من كتاب الزكوة من خلاصة
الفتاوى السلطان الجائر اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة فالصحيح انه يسقط

عن

عن اربابها ولا يؤمر بالاداء ثانيا وان اخذ الجبايات او مالا بطريق المصادرة فنوى
صاحب المال عند الدفع الزكوة اختلفوا فيه والصحيح انه تسقط الزكوة عنه كذا قال الامام
السرخسي انتهى ورأيت في قنية الفتاوى والحاوي للامام الزاهدي نقلا عن علاء الملة
الترجماني دفع المحرم زكوة ماله وقال دفعته اليك قرضا ونوى الزكوة يجزيه لان العبرة
فيه للقلب دون اللسان ورقم القاضي عين الائمة الكرابيسي وقال لا يجزيه ورقم يوسف
الترجماني الصغير وقال يجزيه اذا نوى القرض بالزكوة قال الزاهدي هذا احسن الاجوبة و
الاصح رواية انه يجزيه لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه الا على قول ابي جعفر
وقد اعترض عليه في جميع التفاريق في انه ينوب الزكوة بما اخذه منه الظالم ظلما وان كان يأخذه
الظالم على غير جهة الزكوة وفي الاصل وهب للمسكين درهما وسماه هبة ونوى انه زكوته اجزأه
قال شمس الائمة السرخسي لان العبرة للنية فلا يعتبر بلفظ الهبة ومن امتنع من الزكوة فاخذها
الامام كرها ووضعها في اهلها اجزأه لان للامام ولاية اخذ الصدقات فقام اخذه
مقام دفع المالك وعن مجد الائمة الترجماني وفيه اشكال لان النية فيها شرط ولم توجد منه وعن
وعن ابي الفضل الكرماني لو امتنع عن اداء الزكوة لا يؤخذ منه جبرا لكن يحبس حتى يؤديها
عن اختياره وقال الشافعي يؤخذ جبرا قال قاضيخان في اماليه الافضل هو الاعلان في اداء
الزكوة والاظهار وفي التطوعات الاخفاء والاسرار قال ابو بكر محمد بن الفضل الافضل ان يؤدي
الزكوة من المال الظاهر اي غير الذهب والفضة بنفسه لان هؤلاء لا يضعون الزكوة
مواضعها بخلاف الخوارج فانهم يضعون مواضعها لان موضعه المقاتلة وهؤلاء مقاتلة لانهم
يحمون بيضة الاسلام الى هنا من القنية والحاوي قال ابن الشحنة في شرح المنظومة الوهبانية
في شرح بيت شعر وفي الدفع قبل الموت للاخ خلفهم :: واخراجها جهرا من السر احسن نقل
المصنف عن النهاية من اوائل كتاب الحج ان الاخفاء خير من الابداء واستدل بقوله تعالى

قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الانقروي
قاضي القضاة ابن قاضي القضاة ابن قاضي القضاة ورث المجد والعلى ابا عن جد تولى القضاء
حسام الدين الحسن بن احمد الى مصر في ثاني صفر سنة ست وتسعين وستمائة وكان
مولده سنة احدى وخمسين وستمائة بمدينة انقرة من بلاد الروم تفقه على والده
وقرا الجامع الكبير والزيادات للعتابي على العلامة فخر الدين عثمان الماردينى وقرا
الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي وقرا الفرايض على ابي العلى شمس الدين
الفرضي البخاري واخذ العلوم عن الشيخ الامام اسمعيل بن عثمان المعروف بابن المعلم
عن الشيخ الامام الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان وكان ولي القضاء بخرتبرت فهو
ابن سبع عشر سنين فدرس وصنف وافتى وكان عالما فاضلا كاملا فاين الاقران
نادرة الزمان كان بينه وبين شمس الدين ابو الحريري بوقائع كثيرة ولي قضاء دمشق
مكان ابن الحريري في شهر ذي قعده سنة سبعمائة وكان ابو الحريري قبله مدرسا
بالخاتونية ضميمة بقضاء دمشق ثم في جمادى الاخرى سنة احدى وسبعمائة وصل البريد
باعادة شمس الدين ابن الحريري للقضاء واستقرار الخاتونية للقاضي جلال الدين احمد
ثم اعيدت الخاتونية الى ابن الحريري سنة ثلث وسبعمائة ثم انتزعها منه جلال الدين احمد
بعد شهر ونصف شهر كما سبق ذكره قبيل هذا مات يوم الجمعة السابع من شهر رجب سنة خمس
واربعين وسبعمائة الشيخ الامام العلامة يوسف بن اسماعيل بن عثمان القرشي
تقي الدين بن رشيد الدين المعروف بابن المعلم قال عبد القادر صاحب الجواهر المضية يوسف بن اسمعيل بن
عثمان القرشي شيخنا العلامة تقي الدين ابن العلامة شيخنا رشيد الدين اسمعيل عرف
والده المعلم مات بالقاهرة سنة ثمنين على ظهر جامع الازهر وتزهد وافتى ودفن مع
والده بالقرافة الصغرى على باب صغرة لهم على السالك من القاهرة الى قبر الامام الشافعي
تفقه على والده وذكر الدرس بالبلخية بجوار جامع دمشق نقل والده عنها ثم توجه هو

القاضي محي الدين ابن العلم اسمعيل
بن عثمان القرشي الامام
الامام فخر الدين قاضيخان
جلال الدين البخاري
واخذ عن المولى العالم
الفاضل ابن البخاري
المفتي محي الدين

قاضي القضاة
محي الدين محمد بن
عثمان بن ابي الحسن
عبد الوهاب الاقضى
الدروبي المجبرة

ان تبدوا الصدقات فنعماهي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ... بان المراد
صدقة التطوع ولو سلم فلا يدل الا على حمله كونه من جملة الخيرات لا على المدعى قلت
في هذا نظر لان خيرهنا افعل التفضيل بمقابلة فنعماهي فقد ذكر في تفسير السجاوندي
ان تبدوا الزكوة وتخفوها اي النوافل والاعتراض لا يصح لان الله اخبر ان الاخفاء خير
ولا يكون التطوع خيرا من الفريضة فيدل على المدعى الا ان يحمل ذلك على التطوع وفي موضعين
وفي التيسير قال الزجاجي كان هذا على رسول الله صلعم كان الاخفاء في ايتاء الزكوة احسن
فاما اليوم فالناس يسيؤن الظن فالاظهار واما التطوع فاخفاءه احسن وذكر الزمخشري
في الكشاف وان تخفوها فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم والمراد الصدقات المتطوع بها
فان الافضل في الفرايض ان يجاهر بها وعن ابن عباس رض في صدقات السر في التطوع
تفضل عن علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل سرها بخمسة
عشرين ضعفا وانما كانت المجاهرة بالفرايض افضل لنفي التهمة حتى اذا كان المزكي
ممن لا يعرف باليسار كان الاخفاء افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى به كان اخفاؤه
افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى كان الاظهار افضل انتهى كلام الزمخشري وذكر
المولى العلامة ابو السعود في الارشاد ان تبدوا الصدقات فنعماهي هذا في الصدقات
المفروضات واما في صدقة التطوع فالاخفاء افضل وهي التي اريد بقوله وان تخفوها
اي تطوها خفية وتؤتوها الفقراء وجعل التصريح بايتائها الفقراء مع انه واجب في الابتداء
ايضا لما ان الاخفاء مظنة الالتباس والاشتباه فان الغني ربما يدعي الفقراء ويقدم على
قبول الصدقة سرا ولا يفعل ذلك عند الناس فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في
التطوع ومن لم يعرف بالمال واما في الواجب فالامر بالعكس ليدفع التهمة انتهى وتامل في هاتيك
المنقولات ثم تدبر فيما قال الصدر الشريعة في شرح كلام صاحب الوقاية يظهر لك ما فيه شيئا فشيئا

عن عبد الله بن محمد بن عطاء الاذرعي
وسمع منه صاحب الجواهر المضية واخذ
عنه عبد القادر بن محمد القرشي كان
عالما فاضلا فقيها عارفا بالمذهب
درس وافتى انتهت اليه رياسة
الحنفية في زمانه ورزق الهيبة
التامة والقبول تولى قضاء دمشق
في يوم الاربعاء الحادي والعشرين
من شعبان سنة تسعين وستمائة
وكان في سنة ثمان وتسعين مدرسا
غايون ثم في رمضان سنة سبع وتسعين
مدرسا بالخاتونية الجوانية ثم في سنة
سبعمائة مدرسا بالظاهرية وفي
ذي قعدة من هذه السنة عزل عن
القضاء وولي مكانه قاضي القضاة جلال الدين
احمد بن حسام الدين بن تاج الدين
الانقروي ثم جمادى الاخرة سنة احدى
وسبعمائة وصل البريد باعادته
القضاء باستقرار الخاتونية للقاضي
جلال الدين ثم اعيدت الخاتونية اليه
سنة ثلث وسبعمائة وعوده الى دمشق
ثم انتزعها منه جلال الدين بعد
شهر ونصف شهر مات سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة ومولده
بدمشق سنة ثلث وخمسين

وستمائة
وبعد ما عزل من قضاء دمشق تولى
دمشق تاما مدة ثم عزل
القضاء بالقاهرة عوضا
عن قاضي القضاة
شمس الدين ابو العباس احمد
بن ابراهيم السروجي

قاضي القضاة

والده في حمل التتار الى القاهرة واقام بها الى ان مات انتهى ما في الجواهر المضية كان بين موت
والده وبينه شهر واحد مات بعد والده في الخامس رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة
سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر شهاب الدين والد جلال الدين بن سراج الدين
محمد بن عمر المعروف بابن السراج اخذ العلم عن ابيه شهاب الدين محمود عن الامام جلال الدين محمود
الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ عنه ابنه تاج الدين محمد بن عمر بن محمود
سبط قاضي القضاة ابي العباس السروجي وكان عالما فاضلا جامعا للعلوم ضابطا
للفنون درس بالاشرفية والعاشورية والعزيزية واعاد وافاد وناب في الحكم ثم استقل
بالقضاء بمصر من جهة السلطان واستقل بقاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري بالقاهرة
ومات في ثالث رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقاهرة كذا قال عبد القادر في
الجواهر المضية قال فيها وهو والد صاحبنا الامام زين الدين ومولده في صفر سنة اربع
واربعين وستمائة بمصر **الشيخ الامام العلامة علاء الدين بن عثمان بن مصطفى بن ابراهيم الماردي الشهير**
بابن التركماني كان اماما عالما فاضلا وشيخا بارعا كاملا محققا مدققا متبحرا جامعا للفنون
العقلية والنقلية ماهرا في الفروع والاصول مبرزا في المعقول والمنقول وله اليد الطولى
في الحديث والتفسير والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والانشاء والخطب والتواريخ
وكان ملازما للاشتغال والكتابة لا يمل من ذلك وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاعاريب
بما في القران العزيز من الغريب وكتاب المنتخب في علم الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف و
كتاب في الضعفاء وكتاب المتروكين وكتاب الدرر والجوهر النقي في الرد على البيهقي وكتاب مختصر
المحصل في علم الكلام ومقدمة في اصول الفقه ومختصر رسالة القشيري ومقامات في العلوم
العقلية والعربية واما التي بدا فيها ولم يكملها فكثيرة جدا اخذ العلم عن ابيه فخر الدين
عثمان بن مصطفى المارديني واخذ عنه صاحب الجواهر المضية عبد القادر بن محمد القرشي
واخذ عنه ايضا ولداه عبد العزيز بن علي بن عثمان وكمال الدين قاضي القضاة عبد الله

بن

بن عثمان الاول مات قبل والده بثلث سنين ولم يعمر مات والده علاء الدين
التركماني في يوم عاشوراء سنة خمسين وسبعمائة وعبد العزيز بن علاء الدين مات
سنة سبع واربعين وستمائة واما الثاني كمال الدين عبد الله فافتى ودرس وحدث
وحدث وصنف بعد والده ومات سنة اربع وستين وسبعمائة ودفن في تربة والده
ومات سنة تسع وتسعين وسبعمائة ودفن في تربة والده قبل وله الكفاية في شرح الهداية
ولم يكملها قال عبد القادر في الجواهر المضية قرات على علاء الدين علي بن عثمان المارديني
قطعة من الهداية الى الزكوة ولازمته في طلب الحديث واختصر كتاب الهداية بكتاب سماه
الكفاية في مختصر الهداية وشرحها ولم يكمله وشرحه قاضي القضاة كمال الدين عبد الله
من حيث انتهى والده ولما حملت اليه كتابي الذي وضعته على احاديث الهداية وكنت
سميته بالكفاية في معرفة احاديث الهداية فقال لي مداعبا سرقت هذا الاسم مني
فاني سميت مختصر الهداية بالكفاية وذكرت في اول الخطبة الحمد لله المتكفل بالكفاية فغير
هذا الاسم فقلت يا سيدي ما يليق الا انت فسميت كتابي بالعناية في معرفة احاديث
الهداية الى هنا من الجواهر المضية اقول الكفاية في شرح الهداية مشهورة ومتداولة بين
ايدي الناس تاليف السيد جلال الدين الكرلاني تلميذ الامام الفقيه حسام الدين
السغناقي قال صاحب الشقائق النعمانية في مشايخ الطبقة التاسعة ومنهم العارف بالله الشيخ
امير علي بن امير حسين كان من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية
انتهى وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسعد بن يونس صاحب كتاب الجواهر في باب صفة
الصلوة استفتيت عن استاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية مولانا سيد
جلال الدين الكرلاني الخوارزمي على ان اهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا
قال نعم لا تقبل شهادتهم جميعا **قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد**
بن عبد المنعم الطرسوسي ابو الحسن والد قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم

الطرسوسي صاحب الفتاوى الطرسوسية وانفع الوسايل والفوايد المنظومة
ولد يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستماية بمدينة دمشق وقرأ
الفرايض واخذ عن ابي العلا محمود الفرضي الكلاباذي عن نجم الدين عمر الكاخشتواني
عن الشيخ الامام حميد الدين محمد بن علي النوقدي عن ابي طاهر سراج الدين محمد بن
محمد السجاوندي صاحب الفرايض وقرأ علم الخلاف عن الامام العلامة بدر الدين
ابو صابر بن النحاس الحلبي وتولى القضاء بدمشق سنة سبع وعشرين وسبعماية
ولم يزل في تقليده الى سادس ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعماية فنزل عنه
وتركه لولده نجم الدين ابراهيم قال قاسم بن قطلوبغا في تراجم ابراهيم بن علي بن
احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي
ولي القضاء بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست اربعين
وسبعماية قاضي ودرس وسند واسس ونظم الفوايد وصنف الفتاوى الطرسوسية
انتهى وذكر عبد القادر في باب احمد وقال احمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين باقي ابوه على نسبه
الانساب نزول له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعماية
والصحيح هو الاول كما سياتي في ذكر نجم الدين ابراهيم وكان عماد الدين يقرأ القران
في اقل مدة حتى انه حل به التراويح في تلك ساعات وثلثي ساعة بحضور من الاعيان
ذكره عبد القادر ودرس في عدة مدارس احدها القيمازية عوضا عن ابي اسحاق
ابراهيم بن سليمان المنطيقي بعد وفاته سنة اثنين وثلثين وسبعماية **الشيخ
العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدوحي** كان عالما فاضلا تفقه على ابي القاسم التوخي و
اخذ عنه عن حميد الدين الضرير عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية وهو
احد شيوخ سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحاق الهندي سراج الهند شيخ الدين الحنفي

ملك العلماء بدلي وهو ايضا احد شيوخ قاضي القضاة سراج الدين ابي حفص عمر بن
اسحق الهندي وهو ايضا اخذ العلم التوخي عن الامام حميد الدين عن الكردري عن
صاحب الهداية وولي ناحية بين الري وطبرستان كذا في الجواهر المضية في الانساب
الامام الزاهد وجيه الدين الباكي الدلوي احد الايمة بدلي بلدة من بلاد الهند تفقه
عليه سراج الدين عمر الهندي واثنى عليه وهو امام فاضل متبحر في العلوم اخذ عن
ابي القاسم التوخي عن حميد الدين الضرير عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام المرشداني الفرغاني المرغيناني الامام العلامة ركن الدين
البدواني هو ايضا احد شيوخ سراج الدين عمر بن اسحق الهنداني وتمذ ابي القاسم
التوخي من تلامذة الامام حميد الدين الضرير تلميذ شمس الايمة الكردري صاحب صاحب
كتاب الهداية برهان الدين **الشيخ الامام قاضي شمس الحق والدين ابو القاسم المغربي الاديب ملك الادباء**
عالم فاضل وتحرير كامل اديب فقيه اديب نبيه صاحب البيان فصيح اللسان لسان الزمان
على سحبان ذيل النسيان وافي سرايع محل عن التبيان فريد الدهر وحيد العصر سحباني
النثر حساني الشعر كان ذا باع ممتد عقد في النظم والنثر والخطب وله اليد الطولى
في الادب والقدرة العليا في المذهب رأيت في ديوانه صفي الدين ابو المظفر محمد
الاسترو شني مكتوبا هذا كتبت الى العالم النحرير ملك الادباء وقدوة القضاء فخر الملة
والدين ابو القاسم المغربي الاديب بهذه الابيات **اول قصيدة** ابا فخر الهدى لا
زلت تبقى ... قرين سعادة حليف عزة ... تقاصر عنك كل نهى واني ... نقاس بمد بحر
ما ودمرة ... انلت الدين اعزازا وقدرا ... لذا قد غدوت تدعى بالمعزة ... تمامه ثلثون
بيتا فاجاب المولى المغربي عنها بهذه الابيات ... الا ابلغ سلامي يا رسولي ... اليف
كرامة ونجي عزة ... وقل نفث البرايا في السجايا ... وهل ضاهى الزلال رغاق رزد
واعززت الذليل بحل نظم ... فانت حقيقة اهدا معزة ... الى اخرها قافية بقافية ولعلها

مفاعيلن مفاعيلن فعولن : انتهى اليوم من صافى الفلق : واخذ العلم عن الشيخ
الامام نجم الدين مختار بن محمود الزاهدى وتفقه عليه واخذ الفنون عن الامام
علاء الملة الترجمانى المكى رأيت فى ديوانه قصيدتين حيث رثا بهما استاذه نجم الدين
الزاهدى واستاذه نجم الدين المكى الترجمانى وهذه الابيات من اول القصيدتين
شعر افيضوا سيول الدمع فالسهم جارح : وحلوا عقود الصبر فالخطب فادح : اطافت
بدين الله داعية الردى : وقامت على شرع الرسول النوائح : توفى مختار بن محمود الذى
كان للاسلام عز مناطح : بكته مجاديح السماء واعولت : عليه شماريخ الذرى والبطائح
وهذه الابيات من ثانى القصيدتين البيت طودا شم هوى من ال عدنانا : فزعزع
ذو الاستاذ اركانا : قول عظيم تودّوا والسبع صدمته : فاها لهم فقدنا بوابلانا :
بابى قلب شجاع قال فالكلم : مضى لاجل ضياء الدين مولانا : نادم درمثال لا يرى احد :
فيه فيه موبدا المكى عنوانا : ابن الرئيس الذى كنا رعيته : فلم تعرض لنا الاحداث
عدوانا : لم يرض سيدنا الدنيا له وطنا : فاختط منزله فى روض رضوانا : وقد
رأيت فى ديوان المعزى هذه القصيدة ايضا فى مدح ضياء الدين المكى واولها هذه
شعر ظلمناك فى تشبيه صدغيك بالمسك : نقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى : وماقل
رباب المحال بنوة : وكم معجزات فيك باغارة الترك : محياك كالتوحيد تقدم ذكره :
فسلسل تشويشا قلوب ذوى الترك : وان ضحكت لم تدر فاها لطافة : فكيف وبعينها اتحكم
عن الضحك : مباسم دار الظلم فيها كانه : رحيق جرى بين اللآلى فى السلك : اذا برقت
ورقت كانها : مكارم مولانا موبد المكى : ضياء الهدى صدر الائمة من غدا : مليكا على
الافاضل فى الملك : رفيع البنان السيادة والهدى : على كل حال شامخ منفك : لقد
سبك الدهر الصدور فلم يرو : سواك فقد فاق خالف السبك : وقد استشهد اهل
البيان فى باب التشبيه فى كتبهم بالبيت الاول وهو ظلمناك فى تشبيه صدغك بالمسك

نقاعدة التشبيه نقصان ما حكى وكان المولى المعزى اماما فى المعانى والبيان وقد
كتب الى استاذه نجم الدين الزاهدى بعد ما وصل اليه كتاب منه وقد كان المعزى فى
هذا الزمان ببخارا فى سنة اربع وخمسين وستمائة شعر اتانى كتابا منك يا قدوة الهدى :
فقلت سليمان تفقد هدهدا : واعجبنى تدبير عيناك انها : كستنى بالتفريد فايق موبدا :
وقال يمدح صدر جهان ببخارا سنة اربع وخمسين وستمائة شعر اخيه خدما اشاهد
ام ارم : ام البلد المعمور بالفضل والكرم : بخارا المومن بقى الفضائل كعبة : وللملتجى من
جور ايامه حرم : ادى نعما الله فيها عظيمة : وحضرة مولانا بها اعظم النعم : ومن يعتقد
وقف السعادات كلها : على آل برهان فقد صح ما زعم : اذا نال بعض الناس عزا فربما
واما بنو عبد العزيز فلا جرم الامام العالم الكبير والهمام العارف النحرير عالم علماء الانام
ملك ملوك الكلام مولانا رضى الدين عبيد الله ابو المفاخر محمد بن ابراهيم الزنجانى اخذ العلم عن
الامام الزاهدى مختار بن محمود وهو عن محمد بن عبد الكريم التركستانى عن الدهقان الكاسانى
عن نجم الدين النسفى عن ابى اليسر البزدوى عن ابى يعقوب السيارى عن الحاكم النوقدى
عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد عن ابى حنيفة
وشيوخ الزاهدى كثيرة مذكورة فى ذكره فاما شيوخ رضى الدين فمنهم نظام الدين محمد بن
الحسين السايحى تلميذ ابيه الامام نجم الدين الحسين بن محمد بن السايحى وهو تلميذ نجم
المشايخ علاء الدين سديدى محمد الخياطى وهو تلميذ نجم المشايخ على بن محمد المعرانى
وهو تلميذ الشيخ العلامة الزمخشرى ومنهم شيخ الاسلام علاء الملة والدين محمد بن
محمود الترجمانى والامام العلامة نجم الملة والدين المويد يوسف الصلاحى وقد سبق
ذكره فى ذكر علاء الملة الترجمانى كان اماما عالما كاملا فقيها اصوليا نحويا له الباع
الممتد فى البلاغة والادب وله اليد الطولى فى الانشاء والشعر والخطب وله تصانيف
كثيرة فى الفنون وديوان شعر وكتاب انشاء وخطب فاول ديوانه قصيدة مشتملة على

على خمسة وستين بيتا نسجها على منوال مقال زهير بن ابي سلمى في لاميته التي مدح بها النبي
والخلفاء الراشدين واصحابه رضي وقد بذل كل من الشعراء الفصحاء جهدهم في ارباب زمانها
من قصبات السبق في مضمار التنجيز واول القصيدة هذه شعر وحي بهم لحاظ الحب مطلول
وورد خدي بدمع العين مطلول . ليت الفراق غدت مغلولة يده . فالقلب مني
بها كالاسير مغلول . واخرها هذين البيتين . وان تقصر لساني عن ثنائهم فالعذر
عند كرام الناس مقبول . خذها جوابا لكعب عن مقالته . بانت سعاد فقلبي اليوم
متبول . وله قصيده يلوم فيها نفسه شعر الامام الهوى الغدر يقيد وامادي
وعبد الصبي ولي ولست بنادم . اما حان ان اغشى معاني الحمى . وان اذود طباعي
عن حريم الماثم . تكون من اعوام عمري وتسعة نوت سراعا مثل احلام نائم الى اثنين
وسبعين بيتا ولمع المولى المغربي مناظرة بما سبق ذكره رحل اليه واخذ عنه الامام نجم الدين
محمد ابي الثنا البغدادي والامام الافضل حبر الائمة محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير
كندي كتب اليه نجم الدين محمد بن ابي الثناء البغدادي حين تقدم خوارزم وقد
وشح اسمه في اوائل حروف ابيات القصيده شعر راقني في هواكم التشييد . فانا
اليوم في الغرام فريد . ضاع عمري بهجركم وجفاكم . اين صدق وما داين العهود
تمني الشوق انجاز وعد . ينقضي عمره ويبقى الودود . انتم غاية المرام وانتم سول
قلبي وانتم المقصود . لكم في الفؤاد قد رسني وبحبي لكم علي شهود . ودمع عيني يهمي لفرط
اشتياق . وودادي مدى الزمان جديد . ما عدلي اقل لومي فالحب . يقام نار فيه
الاسود . نار قلبي لا تنطفي ولوجدي . بين جنبي والضلوع وقود . سميت نفسي
الحيوة بعد الالف . عني والبعد صعب شديد . مال قومي تر بهم يرجع الدهر زمانا
مضى ونحن عود . دلني يا عذولي كيف تسلى . سلوى الله عنهم بعيد . كلما ذكر الغرام
فؤادي . واعتراني بهم غرام جديد . لم اجد ملجا سوى قدح مولى . هو بيت القصيده

والمقصود

والمقصود الامام الاجل والسيد الصدر . رضي الحق الحليم الرشيد . لهج بالعلا
مغرى بادراك . مدى فيه ما عليه مزيد . خصه الله بالفضائل طرا . فهو في عصره
فريد وحيد . طارف الافق حسبه وثناه . فضاهيه في الانام فقيد . بمعاليه فان كل
البرايا . وباخلاقه القلوب تصيد . انعم الله بالدوكساه . ثوب عز طرازه التابيد
والجملة رضي الدين سيد كل الخطباء فاجابه بهذه الابيات ووشح ايضا اسمه ولقبه
في اوائلها شعر انت في زمرة الملاح وحيد . ليس لي عنك ما حييت محيد . لا مني
في هواك كل غبي . ظل يبدي في الي ما يريد . الى اخر الابيات ويحصل من تمام الابيات
السيد الاوحد نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي وقال في اول كتاب خطبة يقول الراجي عفو
مولاه المعول على كرمه في اخراه واولاه ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالرضي
ختم الله بالخير عقباه وجعل خير ايامه يوم ملقاه وابتداء برسالة كتبها على لسان
الامام الكبير ناصر الدين كوج تمور بن حمتوك الى سلطان مصر الملك السعيد بن السلطان
الماضي الملك الظاهر واتفق انشاؤها في شهور سنة خمس وسبعين وستماية ورايت
فيه كتاب اجازة تلميذه محمود بن الحسن المعيني الشهير كندي وقد اتفق انشاؤها
في شهور سنة احدى وثمانين وستماية وهذه صورته قال بعد التحميد ومن جلايل نعم
الله انه لم يخل في زمان من الازمنة مصر من الامصار ولا مكانا من الامكنة عن جماعة
تقصدي لاقتباس العلم ودراسته وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته وممن جعل الله
توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضايل طريقهم حامل هذه الاسطر الامام
الافضل الاشرف الاكمل حبر الائمة مفخر اهل العمة حائز قصب السبق في مضمار الفضايل
المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمايل محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير كندي بلغه الله في
العلم اقصى درجات الكمال ومتعه بما خوله في الحال والمال وزاد رغبته في تحصيل اقسام
وخصه بمزيد الفضل وقربه الشرف من بين الاصحاب فهو لكان ما به من عملة واقلالة وتمكن

الحلل المتطرق الى احواله بتثبيتانه على المداومة على الاستفادة والمواظبة وبجلالة
على التنكب عنها والمجانبة ببذل جهده في الكتاب جاز مع في الدارين قدره وبطلع
من افق النباهة بدره ولقد حصل في ابتداء امره وريعان عمره من افنان اللغة ما تنقع
به علة صداه ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر الى ان قراء على اكثر ديوان
سفر الامير جمال الدين تاج خراسان فخر الرؤساء افضل الدولة ابي المظفر محمد بن ابي العباس
احمد الابيوردي الاموي قراءة مطلع على معانيه مستكشف لغوامض اصوله ومبانيه و
سمع الباقي بقراءة غيره حتى ساغت له روايته عني عن اخره وحفظ نظم كتاب
مختلف بعد ان كان فيه انواع الكلف وعدة كتب فيما يهتدي لفظها ابناء عصره وكم
يدريها احد من سكان مصره لاسيما اصول محمد بن الحسن الكافلة بابراز كل معنى
دقيق ووجه حسن كالجامعين والزيادات المفضية بحاملها الى نيل السعادة واجزته
ان يروي عني كل ما قراء علي وسمع مني شارطا عليه ان يحتاط في الرواية ويتحرز
عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروي عن استاذي شيخ الاسلام علامة الانام
خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن
محمود الترجاني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة علماء المعاني والبيان
استاذ البشر نجم الدين والملة ابن يوسف السلاحي تغمدهما الرحمن برضوانه واقترح
عليه ان يدعو الله بالغفران ولا يسحب على ذيل النسيان وانا الراجي عفو مولاه
على كرمه في اخراه واولاه الشيخ الامام الزاهد اده بالي وهو عالم الورع المفتي في البلاد
الرومية في زمان العثمان الغازي جد اعلى السلاطين العثمانية لا زال سلسلة
نظم دولتهم الى نهاية الزمان وكان شيخا كبيرا القى العلماء الفخام بالبلاد القرامانية
وبلاد الشام ولد ببلاد القرامانية وقرا الفروع ببلاد دريد على الشيخ الامام
نجم الدين الزاهدي صاحب قنية الفتاوى والحاوي واخذ عنه عن صاحب البحر المحيط

فخر الملة

فخر الملة والدين بديع القزويني وعن سراج الدين القزويني ثم ارتحل الى الشام واخذ
العلم عن صدر الدين سليمان ابي العز عن الامام الحصيري عن القاضي الامام
فخر الدين قاضي خان وكان جامعا للفنون اصولا وفروعا لقي كثيرا من علماء الانام
وبلغ رتبة الفضل والتقدم وكان رحمه الله قد اوفى بالمكيال الاوفى من الزهد والورع
والتقوى وقد عمر عمرا طويلا حتى انه قد بلغ من السن مائة وعشرين سنة و
مات سنة ست وعشرين وسبعمائة وكان ذا ثروة عظيمة قد بنى زاوية ينزل فيها
المسافرون وكان من اجود اهل زمانه وله فضل وكرم ومروة وكان ذا شان عظيم
في التصوف وتكلم في كلمات القوم وله مجلس في التفسير وتسميع الحديث اتصل في اواخر
عمره لخدمة السلطان عثمان الغازي وكان الغازي عثمان يراجع اليه في المسائل الشرعية
والاحكام الدينية ويشاوره في امور السلطنة والاحوال السلطانية وكان عسكر
السلطان وامرائه يتبركون بانفاسه الشريفة ويستمدون منه الدعاء وكان مستجاب
الدعوة حكي ان عثمان الغازي بات ليلة في زاوية الشيخ التي بناها للمسافرين وفي منامه
قمر اخرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك كان ينبت من تربته
شجرة عظيمة سدت اغصانها الافاق تحتها جبال عظيمة تنفجر منها الانهار والناس
ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ
فقال لك البشرى لك مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك المسلمون واني زوجت
لك بنتي هذه وهي ام السلطان اورخان الغازي تزوجها عثمان الغازي وعاش معها
سنين كثيرة ثم ماتت في حيوة زوجها بعد وفات ابيها الشيخ اده بالي بثلثة اشهر سنة
ست وعشرين وسبعمائة الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي وهو تلميذ مظفر الدين احمد بن
علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين قرا عليه كتاب مجمع البحرين واخذ العلم عنه عن ابن
السماك تاج الدين علي بن سنجر عن القاضي ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى عن.

الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة وقفه على نسخة من مجمع البحرين عليها خط ناسخ خط المولف وقرأها ركن الدين
السمرقندي عن المصنف واجازه المصنف ان يروي الشرح الذي صنفه بعد كتاب
مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما كتب على ظهر هذه النسخة في ذكر ابن الساعاتي في
الكتيبة السابقة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة تسع وستمائة وهذه السنة ايضا
تاريخ تصنيف هذا الكتاب المتفرقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود
السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا وعالما نحريرا جامعا للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس و
سبعين وستمائة وبعد ما بلغ رتبة الفضل ساح في البلاد والامصار ولقي العلماء
الكبار والفقهاء والاخيار ثم اقام بماردين ودرس وصنف وافتى الى ان مات بها
في رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة وله عمدة الطالب لمعرفة المذاهب وجمع
المذاهب ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم النحرير محمد بن محمد بن نبل ابي غنائم
جامع العلوم ضابط الفنون فاق زمانه في الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد
في الفروع والاصول وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست و
عشرين وسبعمائة الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفي رحمه الله
قال الذهبي كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا مولده تقريبا سنة ستمائة وتوفي
في العشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وسبعمائة انتهى وكان اماما عالما عاملا فاضلا
مفسرا محدثا اصوليا جدليا متكلما له مقدمة في الخلاف وهي مشهورة وله تصانيف في علم
الكلام ولخص تفسير الامام فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع من الغرائب والعجائب وما
يطرب كل طالب الامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه

جمع

جمع الامام الرازي في التفسير الكبير من الغرائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا وله في الوعظ
اليد البيضاء وكان يعظ باللسان العربية والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء
وكان في مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وكان يجيب كل
سائل باحسن الاجوبة في المجادلات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل
السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وتوفي بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة
ست وستمائة وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين من
شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة بالري انتهى كلام اليافعي وفي الطبقات الوسطى
الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن التيمي البكري الطبرستاني
الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري هو امام الدنيا في العلوم العقلية واوحد الائمة
في العلوم الشرعية ناصر الاسلام حجة الاسلام بحر العلوم امام الائمة ولا يعني لتطويل
ما ابيننا على مناقبه مع شهرتها ومعرفة الخاص والعام بها وهو صاحب التفسير الكبير وكتاب المحصول
في اصول الفقه والمطالب العالية وله الاربعين والخمسين والملخص والمباحث المشرقية وله
طريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصرا وله تصانيف كثيرة ولا نعلم له رواية
وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفاء وهذا مجرد تعصب فان الرجل ثقة
ثم لا رواية له فكيف يدخل مع الرواة اشتغل الامام اولا على والده ضياء الدين
عمر وهو من تلامذة الحسين بن مسعود الفراء الشيخ ابو محمد محيي السنة البغوي
صاحب التهذيب وشرح السنة وفيه حكى ان للشافعي قولا ان غسل الجمعة واجب والتفسير
والمصابيح وغير ذلك تفقه على القاضي الحسين وكان اماما كبيرا جليلا جامعا بين
العلم والعمل سالكا طريقة السلف وكان يأكل الخبز وحده فعذل على ذلك فصار يأكل
بالزيت وكان لا يلقي الدرس الا على طهارة مات سنة ست عشرة وخمسمائة من
الطبقات الشافعية للسبكي ثم لما مات والده قصد الامام كمال السمناني واشتغل

عليه وكان له مجلس وعظ بحضرة الخاص والعام وكان يلحقه حالة الوعظ حال ووجد
حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس
الرازي يبقى وان مردنا الى الله فابكى السلطان وكان للامام اولا فقر ثم حصلت له ثروة
زائدة وسعادة طائلة ووجاهة ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان اذا ركب يمشي في
في خدمته نحو ثلثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزم شاه ياتي اليه
واما ديانته وتقواه وصلاحه الزائد فامر لا ينكره الا معاند وكان يلقب بهراة
شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجدونه على اختلاف مطالبهم في
العلوم ووراء النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلث واربعين
وخمسمائة ومات ست وستمائة بهراة في يوم عيد الفطر وذكر المولى عبد الرحمن
الجامي في نفحاته قبيل القول في اثبات الكرامة للاولياء القول في الفرق بين المعجزة
والكرامة والاستدراج وقال في تفسيره الكبير الامام النحرير فخر الدين اذا ظهر فعل
خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا مع الدعوى
والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة
او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول
ادعاء الالهية وجوز اصحابنا وجوز اصحابنا خوارق العادات على يده من غير معارضة
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات وكما نقل ايضا
في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان شكله وخلقته يدل على كذبه وظهور
الخوارق على يده لا يفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين
اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا فواجب ظهور الخوارق على
يده وهذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور
الخوارق على يده وبتقدير ان يظهر يجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو

ادعاء

ادعاء الولاية فالقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة
ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين
فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز و
اما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء فذلك الانسان
اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون خبيثا مذنبا والاول هو القول
بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و
صاحب محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض
من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج **الشيخ ابو الفتح مصلح الدين**
موسى بن حامي بن محمد التبريزي كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين
وستمائة وقدم دمشق سنة عشر وسبعمائة ثم رجع وقدم ثانيا سنة ست وعشرين
ومنها قدم الى القاهرة ولقي العلماء الاخيار وشرع في العلوم ودرس وصنف ووضع
شرحا على البديع في اصول الفقه لابن الساعاتي وسماه الرفيع في شرح البديع قال
قاسم بن قطلوبغا رايته بخطه في مجلدين وكانت وفاته في العشرين من ذي الحجة
سنة ست وثلثين وسبعمائة بوادي بني سالم من طريق الحجاز الشريف وهو قاصد زيارة
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء الحج ودفن هناك **الشيخ الامام رضي الدين الرومي الغزنوي**
ابراهيم بن سليمان المنطقي كان يعرف باق كرمي نسبة الى بلدة صغيرة من
قونية وكان عالما فاضلا وشيخا بارعا متواضعا جاوز الثمانين وقرا عليه جماعة من
الفضلاء وشرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجلدين ودرس
بالقيمازية ثم تركها لولده ثم درس بها بعد موت ولده كان فقيها نحويا مفسرا منطقيا
متدينا متواضعا قرا كتاب الهداية على الشيخ الامام ناصر الدين محمد بن احمد بن
عبد العزيز القونوي ثم الدمشقي المعروف بابن الربوة تفقه ببلاده فبلغ رتبة

الفضل والكمال ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة كثيرة وحج سبع مرات ومات سنة
اثنين وثلاثين وسبع **المولى الفاضل والعالم الكامل الخطاب ابن ابي القاسم القرة حصاري**
كان افقه اقرانه وامام اهل زمانه وكان نظارا في البحث غواصا على المعاني الدقيقة
محقق مدقق حسن النظر جميل الطريقة ولد في ملة قره حصار وحصل العلوم واخذ
العلم عن علماء بلاده ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها واخذ منهم الفقه و
الحديث والتفسير ودرس وافتى وصنف وشرح منظومة نجم الدين عمر النسفي
في الخلافيات وهو شرح نافع فرغ من تصنيفه سنة سبع عشر وسبعمائة ثم عاد الى
بلاده وتوفي بها **فخر الدين محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجه حسن التركي الصلغري**
كان شيخا فاضلا اديبا متقدما في المذهب والخلاف وله اليد الطولى في النظم
والانشاء وكان ذا باع ممتد في التصنيف والاملاء نظم القدوري نظما حسنا ونظم
قصيدة في علم العربية كالحاجبية وله قصيدة في قواعد لسان التركي وغير ذلك ذكره
قاسم بن قطلوبغا وتادب به القاضي محمد المنصوري الفلاوان **المولى الفاضل علي بن**
محمد بن الحسن النقادوسي الملقب بالركابي كان مدرسا بالدلمية بالقاهرة وناب عن القاضي معز الدين
بالحسينية وام بالمدرسة الظاهرية للطائفة الحنفية وهو اول امام بها مات
في سنة ثمان وسبعمائة وله تعليقات على الهداية كان له نقيل النقادوسي لطول
تكوير عمامته واما كونه ملقبا بالركابي فلانه روي انه كان عنده ركاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم **الشيخ الامام كمال الدين علي بن احمد بن علي بن يوسف**
ابراهيم بن عبد الحق المعروف بقاضي الحصن ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة
ومات بحصن الاكراد سنة اثنين وسبعمائة تفقه عليه ولداه قاضي القضاة
برهان الدين ابراهيم وشهاب الدين احمد وولي القضاء بحصن الاكراد ومات في
العشرين من ذي القعدة سنة اثنين وسبعمائة **المولى العالم الامام نور الدين**

علي بن نصر بن عمر المشهور بابن السوسي كان مدرسا بالمدرسة الحسامية للطائفة
الحنفية وناب في الحكم وكتب الخط الجيد وكان يوقع عن قاضي القضاة ابن بنت
الاعز وجمع كتابا في الفقه ووصل الى اثناء النكاح قال في الجواهر المضية رأيته
بخطه وهو عندي يتضمن ذكر الفروع التي اشتمل عليها كتاب الهداية زائدا عما
تضمنه مختصر القدوري وكان قد تزوج بنت خالة الوالدة في يوم الخميس سادس
عشر من شهر جمادى الاول سنة خمس وتسعين وستمائة **الفقيه العلامة داود بن**
مروان بن داود الملطي الملقب نجم الدين والد صدر الدين سليمان امام عالم
فائق في اقرانه درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية وناب في الحكم
وكان فقيها اصوليا انتفع به الفقهاء ومات في شهر ربيع الاول سنة سبع عشر
وسبعمائة ودفن بالقرافة والملطي نسبة الى ملاطية كانت من ثغور الروم وهي
الان بلدة معمورة من بلاد الاسلام في سنة تسع وتسعين اشتراها عمر بن عبد العزيز
من الروم باربعمائة الف دينار وخلص منه الف اسير **تمت الكتيبة**
الرابعة عشر الشيخ العالم الرباني نجم الدين الرازي المعروف بنجم داية قدس سره
وفي النفحات وي نيز از اصحاب شيخ نجم الدين كبرى است كه تربيت وي را حواله بشيخ
مجد الدين كرده بود صاحب مرصاد العباد وتفسير بحر الحقائق است وي را در كشف
حقايق وشرح دقايق قوت وقدرت تمام بوده است در واقعه چنگيز خان از خوارزم
بيرون آمده بروم رفت وي را با شيخ صدر الدين قونوي ومولانا جلال الدين رومي
اتفاقا ملاقات افتاده گويند كه وقتيكه در يك مجلس جمع بودند نماز شام قايم شدند
از وي التماس امامت كردند در هر دو ركعت سوره قل يا ايها الكافرون خواند چون
نماز تمام كردند مولانا جلال الدين رومي با شيخ صدر الدين بروجه طيبت گفت كه
ظاهرا يكبار براي شما ويكبار براي ما وفات وي در سنه اربع وخمسين وستمائة

بودست در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ سری سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی
ست والله اعلم و از مقالات وست این رباعی ~ شمع ار چه چو من داغ جدائی دارد
با گریه و سوز آشنائی دارد ؛ سر رشته شمع به که سر رشته من : کان رشته سری
بروشنائی دارد ؛ رایت فی تفسیر بحر الحقایق فی تفسیر قوله تعالی هدی للمتقین الذین
یؤمنون بالغیب ویقیمون الصلوة قال اعنی نجم دایه فقد شرط الله تعالی علی الهدی
بالتقوی وقال هدی للمتقین فالهدایة تکون علی قدر التقوی والتقوی علی ثلثة
اوجه تقوی العام عن الشرک والکفران وتقوی الخاص من الذنوب والعصیان
وتقوی الاخص عن ملاحظة غیر الرحمان فهدایة العام بالایمان والاسلام وهدایة
الخاص بالایقان والاحسان وهدایة الاخص بکشف الحجب ومشاهدة العیان
لمتقی نفسه بربه کما قال تعالی واتقون یا اولی الالباب والمتقون هم الذین اوفوا
بعهد الله من بعد میثاقه ووصلوا ما امر الله ان یوصل به من اوامر الشرع
ظاهرا او باطنا وانقطعوا عما نهاهم عنه من منهیات الشرع او باطنا یدل علی هذا
قوله تعالی اوفوا بعهدی اوف بعهدکم الی قوله وایای فاتقون وحقیقة التقوی الاعراض
عن الدنیا والعقبی بالاقبال علی المولی ثم قال الشیخ دایه واعلم ان الغیب غایب
عنک وغیب غبت عنه فالذی غایب عنک عالم الارواح فانه قد کان حاضرا لک
حین کنت فیه بالروح وبذرة وجودک فی عهد الست بربکم واستماع خطاب الحق
ومطالعة انوار الربوبیة وشهود الملائکة وتعارف الارواح من الانبیاء والاولیاء
وغیرهم فغاب عنک اذا تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الخمس الی المحسوسات
من عالم الاجسام واما الغیب الذی غبت عنه فغیب الغیب وهو حضرة الربوبیة
قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنک بالوجود وهو معکم اینما کنتم انت بعید منه
وهو قریب عنک کما قال ونحن اقرب الیه من حبل الورید ثم قال وکان للایمان

مراتب

مراتب فاول مرتبة تصدیق القلب بحقایق الغیب بلا ریب علی ما روی علی بن ابیطالب کرم
قال رسول الله صلعم الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان والمرتبة الثانیة
من الایمان ان یؤمن بغیب الغیب ولهذا الایمان مرتبتان فالمرتبة الاولی ان یخلص قلبه
بالنور الغیبی الذی هو من الله من تعلقات الجسمانیات ویحجب آفات النفس وصفاتها
ویهتدی الی عالم الارواح کما کان اول العهد ویوم المیثاق فالغیب الروحانی لا یبقی
له غیب لانه ارتفعت الحجب وصار احضورا وشهودا کقوله تعالی ومن یؤمن بالله یهد قلبه ای
من کان ایمانه بنور الله یهدی قلبه الی مشاهدة القلب ما کان الروح یشاهده
فی عالم الارواح وما کانت الذرة تشاهده یوم المیثاق وتسمع من خطاب الرب
ما کانت تسمع وتتنور بنور نورت الذرة به وتستنشم نفحات الطاف الحق ما تنشمت
فالایمان الغیبی یصیر غیبا فیکتب الله تعالی الایمان بنور غیب الغیب فی قلبه کما قال الله تعالی
اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه فیتنور ذلک الایمان ویتاید ذلک الروح
ویشاهد انوار الفضل الالهی فیشتاق شوق موسی علیه السلام ویقول لاهله امکثوا
وهو الروح والجسم انی آنست نارا فیرتقی عن عالم الارواح ویقول لعلی آتیکم منها
بقبس او اجد علی النار هدی فلما انتهی نودی من شاطی الواد الایمن وهو خطاب
القدس فی البقعة المبارکة وهی القلب من الشجرة وهی السر ان یا موسی وهو المحب
المشتاق انی انا الله رب العالمین الذی خلقت العالمین وربیت خواص عبادی بالبان
المحبة عن ثدی محبتهم ومحبوبهم انا المحبوب فانت یا محب انا المطلوب فاین انت یا طالب
الاطال شوق الابرار الی لقائی وانا اشد شوقا الی لقائهم فلما دارت کؤس الملاطفات
واقداح المعاشقات بین المحب والمحبوب جعل یتساکر المحب ویتجاسر مع المحبوب ولسان
الانبساط علی بساط القرب یقول ارنی انظر الیک لبصر الایمان عیانا والغیب عیانا
نودی من سرادقات العزة ما هذه العزة الم تعلم بانه عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه

احدا وانك مع احدیتك لن تطیق شهود احدیتی وانی اتجلی فانك لن ترانی ولن
لم تؤمن بان مع تجلی انانیتی لا یستقر انانیة شیء انظر الی الجبل فان استقر مکانه
فسوف ترانی مع استقرار جبل انانیتك علی مکان وجودك فلما تجلی ربه للجبل
جعله انانیة دکا وخر موسی نفس المجیب من الوجود صعقا فلما افاق عن سکر
شراب الانانیة شاهد قوله تعالی ترانی مع حجاب وجود الانانیة فتاب عن ذنب
الانانیة وامن ایمان المرتبة بالغیب الذی هو هویته وقال تبت الیك وانا اول المسلمین
بان هویتك غیب لا یعلم الغیب الا الله فالایمان بهذا الغیب یکون بقدر غیبوبة
الانانیة بشهود الغیب فکلما ازداد غیبوبته ازداد ایمانه والغیبوبة لا تحصل الا
بعد ثبات شهود الغیب وهی مودعة فی ادامة الصلوة فلهذا قال عقیب الذین
یومنون بالغیب قوله ویقیمون الصلوة والغیب ما لا یدرکه الحواس الباطنة وهی
العقل والقلب والسر والروح والخفی یدل علیه قوله تعالی عالم الغیب والشهادة جعل
الغیب غیر الشهادة فالشهادة ما یدرکه الحواس الخمس وهی السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وما لا یدرکه الحواس فهو غیب وهو الامور الاخرویة **الشیخ العارف بالله فرید الدین**
العطار النیسابوری کان مرید الشیخ مجد الدین البغدادی وفی النفحات گویند سبب توبه
وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول ومشعوف بود معامله بود درویشی در آنجا
رسید چند بار شیئا لله گفت وی بدرویش نپرداخت درویش گفت ای خواجه تو
چگونه خواهی مرد عطار گفت چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچون من توانی مرد
عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت الله وجان داد عطار
را حال متغیر شد ودکان بر هم زد وباین طریق در آمد در کتاب تذکرة الاولیاء میگوید
که یکروز پیش امام مجد الدین بغدادی در آمدم وی را دیدم که میگریست گفتم خیر است گفت
زهی سپه سالاران دین امت بوده اند بمثابه انبیاء علیهم السلام که علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل

بس

بس گفت از آن میگریم که دوش گفته بودم خداوندگارا تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان
یا از نظارگیان این قوم گردان که قسم دیگر را طاقت ندارم میگریم بود که مستجاب باشد ودر نفحات
مولانا جلال الدین رومی مذکور است که نور منصور بعد از صد وپنجاه سال بروح فرید الدین
عطار تجلی کرد و مربی او شد گفته اند که وی اویسی مشرب بوده است وگفته اند که مولانا
جلال الدین رومی در وقت رفتن از بلخ ورسیدن به نشاپور بصحبت وی در حال کبر سن
رسیده است وکتاب اسرارنامه بوی داده وی آنرا با خود میداشته در بیان
حقایق ومعارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید **شعر** گرد عطار گشت مولانا ۞ شربت
از دست شمس بود نوش ۞ ودر موضع دیگر گفته **شعر** عطار روح بود وسنائی دو چشم
او ۞ ما از پی سنائی وعطار آمدیم ۞ واقتدا باسرار توحید وحقایق اذواق ومواجید که
در مثنویات وغزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یکی ازین طایفه یافت نمیشود
مات سنة سبع وعشرین وستمائة شهیدا فی ید الکفرة وهو ابن مائة واربع عشر
سنة ودفن بنیشابور **الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل النورانی نور الدین عبد الرحمان**
الاسفراینی الکسرقی کان من اجل اصحاب الشیخ احمد الجورجانی واخذ عنه العلم اللدنی
والذکر والتلقین عن الشیخ العارف رضی الدین علی لالا عن الشیخ نجم الدین
کبری عن الشیخ اسمعیل القصری وعن الشیخ روزبهان المصری والشیخ عمار یاسر وهم اخذوا
عن ابی النجیب شهاب الدین عبد القاهر السهروردی عن الشیخ ابی الفتوح احمد بن محمد
الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی
الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفة جنید البغدادی عن سری السقطی
عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب
رضی الله عنهم وکان جامعا لمکارم الاخلاق مرضی الشمایل فی الآفاق وله شان عظیم
فی تسلیك الطالبین وتربیة المریدین ومرتبة عالیة فی کشف الوقایع وکان عظیم القدر

جلیل المحل فی المجالس والجامع وفی النفحات شیخ رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد
السمنانی گفته است که چه راز من پرسید که درین زمانه از اولیا که اند گفتم سه تن اند
مجبل است درمین شمس الدین ساوجی در شوشتر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از
مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و نوادرات
شیخ نور الدین عبد الرحمن اوردی و با وی هیچ التفات نکردی گفتم مرا مقصود وی بود
خبر بارشاد او راست نمی آمد میخواستم که سلوک کنم و این طریق بشناسم و در آن
وقت در همه عالم استادی نبود غیر او و مرا با این کاری نبود که به بینم بزرگان که اند تا
هر که از گذشتگان ماندند بخدمت او روم چه اگر کسی آهنگری کار یابند و به کان زرگری
رود عقل بروی خندد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان اگر
نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن بودی سلوک بکلی محو شدی و نشان نماندی
اما چون حق تعالی این طریق را تا قیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد وی هم
گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود و سر
بر زانو نهاده قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از وی پرسیدم که چه میشود امام در چه
فکر است گفت چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیمرغ را نیسی و صفت نوشته ام
و این ساعت می بینم و همه غلط بوده این واقعه را شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود
که عجب بی نیز در وی شنفان بودم و آن وقت مراد معرفت سخن تمام شده بود در غیب
می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو نمیدانی که از هر حرفی که ست امام غزالی را هیچ حسرت
بان نرسید که سلوک تمام نا کرده بحضرت ما آمده بعد از آنکه از غیب باز آمدم بر زبان
خود عقده یافتم و خاموشی پیش کردم و بکار خود مشغول ولادت وی سنه تسع و خمسین
وستمایه بوده است و در بغداد از دنیا رفت الی هنا من النفحات سلطان الشریعه و
برهان الطریقه وامام اهل الحقیقه مولانا جلال الدین محمد بن محمد البلخی الرومی القونوی المعروف

مولانا

مولانا قدس سره ولد ببلخ فی شهر ربیع الاول سنة اربع وستمایه وکان من نسل ابی بکر الصدیق
ینتهی الیه سلسلة ابائه ضبطه صاحب جواهر المضیئة علی هذا محمد بن محمد بن محمد بن الحسین
بن احمد بن قاسم بن مسیب بن عبد الرحمان بن ابی بکر الصدیق بن ابی قحافة التیمی رض
المعروف بمولانا جلال الدین القونوی کان عالما بالمذهب واسع العلم عالما بالخلاف
وبانواع من العلوم انتهی وکان ابوه سلطان العلما محمد بن محمد بن الحسین بن احمد
الخطیبی البکری من اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری ویعرف بالشیخ بهاء الدین ولد بن کان
امه بنت السلطان علاء الدین محمد بن خوارزم شاه ملک خراسان وکان الشیخ
بهاء الدین ولد اشتغل بتحصیل العلوم الدینیة والمعارف الیقینیة وبلغ رتبة الفضل
والکمال وذکر المولی الجامی فی النفحات تا کمال بهاء الدین ولد بجائی رسید که حضرت
رسالت پناه صلعم وی را در واقعه سلطان العلما لقب نهاد و چون وی را اینجوری
تمام حاصل شد و مرجع خواص و عام گشت جمعی از علما در اجون امام فخر الدین رازی
وغیره بروی حسد بجنبید و وی را بخروج بر سلطان وقت متهم داشته و وی از شهر بلخ عذر
خواست و در آن وقت مولانا جلال الدین خرد سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمود چون
ببغداد رسید جمعی پرسیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و کجا میروند
مولانا بهاء الدین فرمود که من الله والی الله ولا حول ولا قوة الا بالله این سخن
را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که ما هذا الا بهاء الدین البلخی
و خدمت شیخ استقبال کرد چون برابر مولانا رسید از استر فرود آمد و زانوی
مولانا را بوسید و بجانب خانقاه استدعا کرد مولانا گفت موالی را بمدرسه مناسب
تر است در مستنصریه نزول کرد و خدمت شیخ بدست خود موزه وی را کشید روز سیوم
عزیمت مکه مبارکه نمود و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شد چهار سال در ارزنجان
بود و هفت سال در لارنده و خدمت مولانا جلال الدین را قدس سره بهجده سالگی کد خدا ساختند

و در ثلث وعشرین وستمائه سلطان ولد متولد شد و سلطان ولد بزرگ شد کسی
ایشان را نشناختی اگر با مولانا جلال الدین بدیدی برادران پنداشتی و بعد از آن سلطان
علاء الدین سلجوقی ایشان را از لارنده بقونیه استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد
انجا بجوار رحمت حق پیوست بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین
محمد در شهر بلخ پنج شش ساله بود که روز آدینه با چند کودک دیگر بر بامهای خانهای ما سیر
میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین
محمد گفته است این نوع حرکت از سگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها
مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیائید تا سوی آسمان پریم و در آن حالت از
نظر کودکان غایب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش
متغیر گشته باز آمد گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان
مرا از میان شما برگرفتند و گرد آسمانها گردانیدند و عجایب ملکوت را بمن نمودند
و چون آواز فریاد و فغان شما بر آمد بازم بدین جایگاه فرود آوردند سید برهان الدین
محقق ترمذی از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد است و بسبب اشراف
او بر خواطر در خراسان و ترمذ بسید سران مشهور بود همان روز که مولانا بهاء الدین
ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دریغا که حضرت استاذ شیخم
ازین عالم رحلت فرمود و بعد چند روز بجهت تربیت مولانا جلال بقونیه متوجه شد
و خدمت مولانا مدت نه سال تمام در خدمت و ملازمت وی نیازمندی نمودند و
ترتیبها گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی بروم آمد مدد بدین سید
برهان الدین آمد سید بر خاکستر بود از جا نجنبید شیخ از دور تعظیم کرد و نشست و سخنی
واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان

حال

حال می باید نه زبان قال پرسیدند که وی را چگونه یافتند گفت دریای مواج از درر معانی
و حقایق محمدی بغایت اشکار و بغایت پنهان خدمت شیخ صلاح الدین زرکوب فریدون
القونوی از جمله مریدان سید بوده سید فرموده که عالم را بشیخ صلاح الدین بخشیدم و
قالم را بمولانا جلال الدین و مزار متبرک سید در قیصریه است مولانا شمس الدین محمد بن علی
بن ملکداد التبریزی رح وهو الذی کتب المولی جلال الدین فی القابه المولی الاعز الداعی
الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدین نور الله
فی الاولین والاخرین وکان شمس الدین التبریزی قد اخذ العلم اللدنی من بابا کمال الجندی
وقیل کان مرید الشیخ زین الدین السجاسی وهو شیخ الشیخ اوحد الدین الکرمانی وفی النفحات
گویند در آن وقت که مولانا شمس الدین و صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی نیز
بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی و کشفی که شیخ فخر الدین
عراقی را روی می نمود آنرا در لباس نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ
شمس از آن هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال وی را گفت فرزند شمس الدین از آن
اسرار و حقایق فرزند فخر الدین عراقی ظاهر میکند از تو هیچ لائح نمیشود گفت مرا بیش از آن
مشاهده می افتد اما بواسطه الکنه وی بعضی مصطلحات در زنده می تواند که انها را در لباس
نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود حق تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف
و حقایق اولین و اخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش جاری شود
و بلباس حرف و صوت در آید و طراز آن لباس نام تو باشد گویند مولانا شمس الدین در
تاریخ سنه اثنین و اربعین و ستمائه در اثنای مسافرت بقونیه رسید در خان شکر ریزان
فرود آمد و در خدمت مولانا در آن زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی با جماعتی از
فضلا از مدرسه بیرون آمده و از پیش خان شکر ریزان میگذشت خدمت مولانا شمس الدین

پیش آمد و عنان مرکب مولانا بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلعم
مولانا گفت از هیبت این سوال گویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شده و بر زمین ریخت
و آتشی عظیم از باطن من بر دماغ زد و از آنجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد از آن
جواب دادم که مصطفی صلعم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه
دارد که مصطفی صلعم میفرماید که ما عرفناک حق معرفتک و ابو یزید میگوید سبحانی ما
اعظم شانی و انا سلطان السلاطین نیز گفته است گفتم که ابو یزید را تشنگی از جرعه
ساکن شد دم از سیرابی زد و کوزه ادراک او از آن پر شد و آن نور بقدر روزنه
خانه او بود و اما مصطفی صلعم استسقاء عظیم و تشنگی در تشنگی بود و سینه مبارکش بشرح
الم نشرح لک صدرک و ارض الله واسعة گشته بود لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز
استدعاء زیادتی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از استر
فرود آمد و شاگردان را فرمود او را برگرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد سر
مبارک بر زانو نهاده بود بعد از آن دست او را بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه
در خلوت لیل و نهار بالصوم وصال نشستند که اصلا بیرون نیامدند و کسی را زهره
نبود که در خلوت ایشان در آید و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه
رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش
خود نهاده پرسید که این چه کتابهاست مولانا گفت این را قیل و قال گویند ترا
با این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت
خدمت مولانا بتاسف تمام گفت ای درویش چه کردی بعضی از آنها فواید والد من
بود که دیگر یافت نیست شیخ شمس الدین در آب کرد و یکان یکان کتابها را بیرون آورد
و آب در هیچ یک اثر نکرده خدمت مولانا گفت این چه سر است شیخ شمس الدین گفت
این ذوق و حالست ترا از این چه خبر بعد از آن با یکدیگر صحبت کردند روزی خدمت

مولانا

مولانا شمس الدین از مولانا شاهدی التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته در میان آورده
فرمود که او خواهر جانی منست نازنین پسری میخواهم فی الحال فرزند خود را سلطان ولد را
پیش آورده فرمود که وی فرزند منست حالیا اگر قدری شراب دست میداد ذوقی می
کردیم مولانا بیرون آمد و سبوئی از محله جهودان پر کرده بیاورد مولانا شمس الدین فرمود که
من قوت مطاوعت و وسعت مشرب مولانا امتحان میکردم از هر چه گویند زیادتست شیخ
شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا
بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشتنم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود
الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین گاه
ایستاده کاردی راندند نعره زد چنانکه آن جماعت بیهوش بیفتادند و یکی از ایشان
علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ انه لیس من اهلک اتسام داشت چون آن جماعت بهوش
باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از آن روز تا این غایت نشان از آن سلطان
معنی پیدا نیست و کان ذلک من شهور سنه خمس و اربعین و ستمائة و آن ناکسان در اندک
زمانی هر یک ببلائی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجیب پیدا شد و هم در آن
ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجنازه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین
در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را
در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در
فلان چاه خفته ام نیم شب یاران محرم را جمع کرد و بمدرسه مولانا بپهلوی بانی مدرسه
مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند کذا ذکره المولی الجامی فی النفحات فنسبة المولی
جلال الدین الرومی علی کلا الامرین تتصل الی نجم الدین الکبری فانه اخذ الطریقة
عن السید المحقق برهان الدین ترمذی و هو اخذ عن والد المولی جلال الدین
بهاء الدین ولد و هو عن نجم الدین الکبری و هو ایضا اخذ عن المولی شمس الدین

التبریزی عن بابا کمال الجندی عن نجم الدین الکبری واخذ عنه هذا العلم وتربیته
الشریفه الشیخ صلاح الدین فریدون المعروف بزرکوب القونوی والشیخ چلبی حسام الدین
حسن بن محمد بن الحسن ابن اخی ترک وابن المولی جلال الدین سلطان ولد رحم
وفی الجواهر المضیئة قصد المولی جلال الدین القونوی الشیخ قطب الدین الشیرازی وهو
الامام المشهور صاحب شرح مقدمة ابن الحاجب والمفتاح للسکاکی فلما دخل علی المولی
جلال الدین وجلس عنده سکت زمانا والمولی لا یکلمه ثم بعد ذلک ذکر له حکایة قال
مولانا جلال الدین کان الصدر جهان عالما ببخارا یخرج من مدرسته متوجها الی بستان
ذات یوم فیمر بفقیر علی الطریق فی مسجد فسأله فلم یتفق له ان یعطیه شیئا واقام علی ذلک مدة
سنین کثیرة فقال الفقیر لاصحابه القوا علی ثوبا واظهروا انی میت فاذا مر الصدر جهان
فاسألوه شیئا فلما مر الصدر جهان قال یا سیدی هذا میت فدفع له شیئا من الدراهم
ثم نهض الفقیر والقی الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطیتک شیئا فلما
فرغ مولانا جلال الدین من الحکایة خرج الشیخ قطب الدین علی وجهه وذلک ان
الشیخ جلال الدین فهم عن الشیخ قطب الدین انه جاء ممتحنا له مات سنة اثنین
وسبعین وستمائة انتهى اوصی المولی جلال الدین الی اصحابه حین مرض وقال
اوصیکم بتقوی الله فی السر والعلانیة وبقلة الطعام وبقلة المنام وقلة الکلام
وهجران المعاصی والآثام ومواظبة الصیام ودوام القیام وترک الشهوات علی
الدوام واحتمال الجفاء من جمیع الانام وترک مجالسة السفهاء والعوام ومصاحبة
الصالحین والکرام وان خیر الناس من ینفع الناس وخیر الکلام ما قل ودل والحمد لله
وحده جاء الشیخ صدر الدین القونوی بعیادته فقال شفاک الله شفاء عاجلا
رفع درجات باشد امید است که صحت یابد فقال المولی جلال الدین بعد از این شفاک الله
شما را باد میان عاشق و معشوق پیراهنی از شعر بیش نمانده است نمیخواهید که نور بنور پیوندد و فرمود

شعر من شدم عریان ز تن او از خیال می‌خرامد در نهایات الوصال فبکی الشیخ صدر الدین و
اصحاب المولی یقول مصراع چه دانی تو که در باطن چه شاهی همنشین دارم و در مرض اخیر باصحاب
گفته است تو کار از رفتن ما غمناک مشوید نور منصور رح تجلی کرد و مرشد او شد در هر حالتی که
باشید با من باشید و مرا یاد کنید تا من شما را مدد باشم در هر لباسی که باشم دیگر فرموده که در عالم
ما را دو تعلق است یکی به بدن و یکی بشما چون بعنایت حق تعالی فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تفرید
روی نماید آن تعلق نیز از آن شما خواهد بود و سألوه من الحری بخلافته فاجاب چلبی حسام الدین
ثم سألوه فاجاب کذا ثم سألوه فاجاب کذا ثلث مرات فقالوا فی الرابع نسبت بسلطان ولد
چه میفرمایند فقال وی پهلوانست حاجت بوصیت نیست وسأل چلبی حسام الدین من یصلی
علیکم فعین الشیخ صدر الدین انه یصلی علیه فقال یاران ما از این سوی کشند و مولانا شمس الدین
از آن جانب می‌خوانند یا قومنا اجیبوا داعی الله و ناچار رفتنی است فمات قدس الله روحه وقت
غروب الشمس خامس جمادی الاخرة سنة اثنین وسبعین وستمائة کذا فی النفحات فقال فیه
از شیخ نور الدین جندی سوال کردند که خدمت شیخ صدر الدین در شأن خدمت مولوی
چه گفته الله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین المکی و فخر الدین العراقی و شرف الدین
الموصلی و شیخ سعید فرغانی و غیرهم نشسته بودند سخن از سیرت و سریرت مولانا بیرون آمد حضرت
شیخ فرمود اگر بایزید و جنید در این عهد بودندی غاشیه مرد مردانه را برگرفتندی و منت
بر جان خود نهادندی خوان سالار فقر محمدی اوست ما بطفیل وی ذوق میکنیم همه اصحاب
انصاف دادند و آفرین کردند روزی جماعت از خدمت مولوی التماس کردند و
خدمت شیخ صدر الدین قونوی نیز در آن جماعت بود گفت ما مردم ابدالیم هر جا که
برسیم می‌نشینیم و میخیزیم امامت را ارباب تصوف و تمکین لایق آیند بخدمت شیخ صدر الدین
اشارت کرد تا امام شد فرمود من صلی خلف امام تقی فکانما صلی خلف نبی روزی در
مجلس وی حکایت شیخ اوحد الدین کرمانی میکردند که مردی شاهد باز بود اما پاک باز بود

وکار ناشایست نمیکرد و فرمود کاشکی کردی وگذشتی شعر ای برادر بی نهایت درگهی است
بر آنچه میرسی بروی مایست ✻ روزی فرمود که او از بانگ صریر باب بهشت است که ما
می شنویم منکری گفت ما نیز همان آواز میشنویم چونست که چنان گرم نمیشویم خدمت
مولوی فرمود کلا وحاشا آنچه ما میشنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه وی میشنود
آواز فراز شدن و فرموده است که کسی بخلوت درآمد درویشی گفت چرا تنها نشسته
گفت اکنون تنها شدم که تو آمدی مرا از حق مانع آمدی و فرموده است که آزاد مرد آنست
که از رنجانیدن کسی نرنجد و جوانمرد آنست که مستحق رنجانیدن را نرنجاند مولانا
سراج الدین قونوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی خوش
نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام
چون صاحب غرض بود خواست که مولانا را برنجاند و بی حرمت کند یکی را که از نزدیکان
خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمعی از مولانا بپرس که تو چنین گفته
اگر اقرار کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آن کس بیامد و بر مولانا سوال کرد
که شما چنین گفته اید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آن کس زبان
بکشاد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با این نیز که تو میگویی هم
یکی ام آن کس خجل شد و بازگشت المرشد الکامل الربانی الشیخ مؤید الدین الجندی
اخذ العلم اللدنی والذکر والتلقین عن الشیخ صدر الدین القونوی عن الشیخ
الاکبر محیی الدین العربی الطائی عن الشیخ یونس القصاب الهاشمی عن الشیخ
قطب الدین والدنیا عبد القادر الجیلانی عن ابی سعید المخزومی عن ابی الحسن الهکاری
عن ابی الفرج الطرسوسی عن ابی الفضل التمیمی عن الشبلی عن سید الطائفة
جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی
عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رض ولبس الخرقة عن ید الشیخ الاکبر

عن اخرهم وکان جامع العلوم عقلیا ونقلیا ظاهریا وباطنیا وله تصانیف کثیرة معتبرة منها
شرح فصوص الحکم وشرح مواقع النجوم للشیخ الاکبر وکان شرحه ماخذ سائر شروح الفصوص
وفیه تحقیقات کثیرة لیس فی غیره من شروح الفصوص وکمال فضله منها ورایت فی شرح
فصوص الحکم للمولی نور الدین عبد الرحمن جامی فی فص حکمة نفسیة فی کلمة یونسیة
قال الشیخ الکامل العارف مؤید الدین الجندی وهو الشارح الاول لفصوص الحکم انما
اضیف الحکمة النفسیة الی الکلمة الیونسیة لما نفس الله بنفس الرحمانی عنه کربته التی القت
علیه من قبل قومه واهله واولاده ومن جهة انه کان من المدحضین فالتقمه الحوت وهو
ملیم فلما سبح واعترف واستغفر فنادی ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
فنفس الله عنه کربه ووهب اهله وسربه قال تعالی فنجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین
وقال ایضا رحمه الله وجدت بخط الشیخ رض مقیدا بفتح الفاء فی النفس فصححنا النسخ
به وکان عندنا بسکون الفاء منها وقد شرح فی النفس فصحح النسخ به شیخنا الامام
الاکمل ابو المعالی صدر الدین محیی الاسلام والمسلمین محمد بن اسحاق بن محمد فک
المختوم له علیها بها حکمة نفسیة والوجهان فیها موجهان الشیخ الفاضل الربانی والمرشد
الکامل الصمدانی سعد الدین الفرغانی هو من اعزه اصحاب الشیخ صدر الدین القونوی
مرید الشیخ محیی الدین العربی کان من کمل ارباب العرفان وافضل اصحاب الذوق
والوجدان وکان جامعا لعلوم الشریعة والحقیقة فقد شرح احسن الشروح واطول
اطول الطریقة وکان لسان عصره وبرهان دهره ودلیل طریق الحق وسر الله
بین الخلق بسط مسائل وضبطه بعد اصول الطریقة فی دیباجة شرح القصیدة
التائیة الفارضیة وکان قد شرحها اولا بالفارسی ثم شرحها ثانیا بالعربی فی
تتمیما للفائدة وله تصنیف آخر مسمی کتاب مناهج العباد الی المعاد وبین فیه مذهب
الائمة الاربعة رحمهم الله وذکر مسائل العبادات وبعض المعاملات لاهل السلوک

و فی النفحات مناهج العباد الی المعاد للحق آن کتابیست بس مفید که مالابد طالب و مرید
ست مصنف این کتاب الشیخ سعد الدین الفرغانی در انجا آمده است که انتساب مریدان
بمشایخ بسه طریق است یکی بخرقه دوم بتلقین ذکر سوم بصحبت و خدمت و تادب بآن و خرقه
دو است خرقه ارادت و آنرا جز از یک شیخ ستدن روا نباشد دوم خرقهٔ تبرک و آن
از مشایخ بسیار بجهت برکت ستدن روا باشد و در بیان خرقه ارادت خود گفته است که وی
خرقه پوشید از شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین
السهروردی و وی از عم خود قاضی وجیه الدین و وی از پدر خود ابو محمد عمویه و اخی فرج زنجانی
دست بر یک در پوشانیدن خرقه مشارکت داشت آن دیگر اما ابو محمد از احمد اسود دینوری
خرقه پوشیده و وی از ممشاد دینوری و وی از ابو القاسم جنید و اما اخی فرج از
ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفیف شیرازی و وی از ابو محمد رویم
بغدادی و وی از جنید و شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی نسبت خرقه را تا
بابا القاسم جنید بیش اثبات نکرده است و از جنید تا مصطفی نسبت بصحبت داده است
نه بخرقه و اما شیخ مجد الدین بغدادی در کتاب تحفة البررة آورده است نسبت خرقه ما متصل
است به پیغمبر صلعم بحدیث درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفی صلعم خرقه پوشانید حضرت
امیر المؤمنین علی رض و وی حسن بصری و کمیل بن زیاد را و عبد الواحد بن زید را و وی مر
ابو یعقوب را و وی مر عمر بن عثمان مکی را و وی مر یعقوب طبری را و وی مر ابو القاسم
رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادریس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن
مالکیل را و وی مر شیخ اسمعیل قصری را و وی شیخ نجم الدین الکبری را و وی مر فقیر یعنی
مجد الدین بغدادی را فعلی هذا نسبت خرقهٔ ما بمصطفی صلعم متصل شود والله اعلم و اما نسبت
تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعدی از شیخ خرقه خود شیخ نجیب الدین علی تلقین گرفت
و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی

و وی

و وی از شیخ غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از ابو القاسم گرگانی و وی از ابو عثمان
مغربی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی رودباری و وی از سید الطایفه جنید بعد ازان
میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت
صحبت محمود است لیکن بشرط اجازت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از
مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین از خدمت مولانا و سیدنا و شیخنا صدر الحق
والدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحاق القونیوی و از شرف
صحبت و ارشاد و هدایت و اقتباس فضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت
و حقیقت تربیت یافت و منقطع شد غایة الانقطاع و همچنین از خدمت شیخ ربانی محمد بن
السکران البغدادی بغداد نفع و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع
گشت و هر چند از عهده رعایت حقوق و شرائط خدمت صحبت ایشان نتوانست بیرون
آمدن لیکن ایشان از کرم محض قبول و ارشاد این بیچاره را تلقین فرمودند جزاهم الله
عنی حسن الجزاء و هم وی آورده است که از شیخ نجیب الدین شنیدم که شمس الدین حنفی امام جامع
شیراز از اکابر صالحان آنجا بود و همگی اوقاتش بذکر و تلاوت و انواع عبادات
مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت
نوری مصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل میشد و بر زمین فرو میرفت با خود
گفت این علامت خیر نیست چه قال الیه یصعد الکلم الطیب بحکم این شان میدانم این
نقصان بسبب عدم تلقین ذکر است از مشایخ پس بیکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس سره
رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده
نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین
سهروردی پیوست و رسید انجا که رسید **الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی** که کتاب لمعات
و دیوان الاشعار و کان مولده بنواحی همدان حفظ القرآن فی صغر سنه و له صوت

حسن تشوق الی سماعها نفوس الحواضر والبوادی اذا رتل القرآن فی المحافل والنوادی واذا
سمعوا طورة بقراء علی وفق مقتضی الاطوار والادوار کانوا یقولون این من جلاوة تلاوة
نغمات الاوتار ومن نفحات شمائله نغمات الآثار ویحمرون فی ادانه وجمعه القرآت
باجازة منهما من الروات ثم اشتغل العلوم وحصل الفنون فبلغ رتبة الفضل ودرس
بالمدرسة المشهورة بهمدان وهو ابن سبع عشر سنة وفی النفحات روزی جمعی قلندران
بهمدان رسیدند وبا ایشان پسری صاحب جمال بر فخرالدین عراقی منجذب
غالب آمد چون آن پسر را گرفتار شد مادام که در همدان سفر کردند و چند روز برآمد
بی طاقت شد در عقب ایشان برفت چون بایشان رسید برنگ ایشان برآمد
وهمراه ایشان بهندوستان افتاد و در شهر ملتان بصحبت شیخ بهاءالدین زکریا
رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند و از جمله وی یک ده گذشت ویرا
وجدی رسید وحالی بروی مستولی شد واین غزل را گفت که شعر نخستین باده
کاندر جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند و آنرا بآواز بلند میخواند و
میگریست وچون اهل خانقاه آنرا دیدند از اخلاف طریقه شیخ دانستند چه طریق
ایشان در خلوت جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد آنرا بسبیل انکار بسمع
شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است واو را منع نیست چون روزی
چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر بر خرابات افتاد و شنید که آن غزل را خراباتیان
با چنگ وچغانه میگفتند پیش شیخ آمد وصورت حال را باز نمود وگفت باقی شیخ حاکم آید
شیخ سوال کرد که چه شنیدی بازگو چون باین بیت رسید شعر چو خود کردند راز عشق
را فاش عراقی را چرا بدنام کردند شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست وبدر
خلوت عراقی آمد وگفت عراقی مناجات میکنی بیرون آی بیرون آمد وسر در قدم شیخ نهاد
شیخ بدست خود سر او را از خاک برداشت ودیگر ویرا بخلوت نگذاشت وخرقه از تن

مبارک

مبارک خود کشید و در وی پوشانید بعد از آن فرزندی بعقد نکاح وی در آورد و
ویرا از فرزند شیخ پسری آمد وی را کبیرالدین لقب کردند و بیست و پنج سال در خدمت
شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید ویرا بخواند وخلیفه خود ساخت وبجوار
حق پیوست چون دیگران التفات شیخ را بوی مشاهده کردند عرق حسد در ایشان بجنبید
بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر میگذرد وصحبت وی همه با جوانان
صاحب جمال است وویرا استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی از آن دانست
عزیمت زیارت حرمین شریفین زادهما الله شرفا کرد بعد از زیارت بجانب روم
رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونوی رسید واز وی تربیت یافت جماعتی فصوص
میخواندند استماع کرد و در اثناء استماع آن لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ
آورد شیخ آنرا پسندیده وتحسین فرمود معین الدین وفات یافت خدمت شیخ از روم
متوجه مصر شد ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید ومعتقد وی شد
ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی بی تکلف بهیجان بازارها گردیدی و گرد بنگاهها
عوان کردی بعد از آن شیخ را از مصر عزیمت شام شد سلطان مصر بملک الامراء
شام نوشت که با جمله علماء و مشایخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامراء
شام نوشت که با جمله علماء و مشایخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند وملک الامراء
را پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بروی افتاد بی اختیار سر در قدم وی نهاد
پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز با پسر موافقت کرد اهل دمشق را از آن انکاری
در دل پیدا شد اما مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت وشش ماه گذشت
فرزند کبیرالدین از ملتان بیامد ومدتی در خدمت بسر برد بعد از آن شیخ در هشتم ذی القعده
در سنه ثمان وثمانین وستمائة وفات یافت وقبر وی در قفای مرقد شیخ محی الدین
العربی است در صالحیه دمشق وقبر فرزند وی کبیرالدین در پهلوی قبر وی است الشیخ عزالدین

محمود الكاشي هو صاحب ترجمة كتاب العوارف للشيخ السهروردي وشارح القصيدة التائية
الفارضية وجمع فيها الحقائق والدقائق والمعارف وكشف المعضلات وحل المشكلات
في شرح القصيدة على مقتضى علمه وعرفانه وموجب ذوقه ووجدانه بلا مراجعة
شرح آخر ومطالعة متعلقاته في املائه حيث قال في اوله ولم ارجع في املائه
الى مطالعة شرح كيلا يرتسم منه في قلبي رسوم واثار تسد باب الفتوح وتثبت
باذيال الروح فاتلو حينئذ تلو الغير واخذ خذوه في السير وابي في التحرير تفريغ القلب
من مظان الريب وتوجيه وجهه تلقاء مدين الغيب استنزالا للفيض الجديد واستفتاحا
لابواب المزيد وكتب في كتاب اجازة بعض تلامذته وانا اروي الكتاب يعني كتاب
العوارف المعارف عن شيخي ومولاي عبد الصمد ابن الشيخ علي الاصفهاني وعن الشيخ
العالم ظهير الدين عبد الرحمان بن علي بن بزغش وهما عن شيخهما الامام الهمام العارف
نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي وهو عن شيخه قطب الدين والدنيا مصنف
الكتاب ولي في كشف حقايق وبيان معضلاته طريق خاص في الرواية عن مصنفه
بلا واسطة وهو اني رايت في مبشرة قرات عليه كتابه المذكور فنبهني على حقائقه ودقائقه
والله الموفق من يشاء وهو على كل شئ قدير وهذه الرباعية مسطورة في ترجمة عوارف
المعارف رباعي دل گفت مرا علم لدنی هوس است ؛ تعلیم کن گرت بدین دست رس است ؛ گفتم که
الف گفت دگر گفتم هیچ ؛ در خانه اگر کس است یک حرف بس است ؛ وهذه الرباعية ايضا رباعي
ای دولت ميان ما جدائی تا کی ؛ چون من تو ام این تو منی و مائی تا کی ؛ با غیرت تو محال
غیری چو نماند ؛ پس در نظر این غیر نمائی تا کی ؛ وهذه القطعة ايضا قطعه كثرت چونیک بنگری
عین وحدتست ؛ ما را شکی نماند درین کثرا شکی است ؛ وهر مدوی ز رو حقیقت چو
بنگری ؛ گر صورتش بسی بنی در ماده یکی است ؛ وهذه القطعة ايضا ؛ تا تو ئی در میانه خالی است ؛
چهره وحدت از نقاب شکی ؛ گر حجاب خودی براندازی عشق ومعشوق وعاشق است یکی

الشيخ

الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الداعي الى الله كمال الدين عبد الرزاق الكاشي رح
وهو مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد نطنزي وهو مريد نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
وهو اخذ التصوف والنسبة والذكر والتلقين عن دليل الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ شهاب الدين
ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي صاحب عوارف المعارف وهو عن عمه ابي النجيب
ضياء الدين عبد القاهر السهروردي وهو عن الشيخ ابي الفتوح احمد الغزالي عن ابي بكر
النساج عن ابي القاسم الكرماني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي واخذ عنه هذا العلم وقرا عليه فصوص الحكم
وترتيبه قدوة العارفين صفوة المحققين داود بن محمود بن محمد القيصري ذكره في المطلع
وهو كتاب لطيف وضعه في شرح معاني فصوص الحكم للشيخ الاكبر محي الدين العربي وكان
جامعا بين العلوم الظاهري والباطني وله تصنيفات كثيرة منها تفسير تاويلات القران
الجليل وكتاب اصطلاحات الصوفية وشرح فصوص الحكم وشرح منازل السائرين
وغيرها من الكتب والرسائل وكان الشيخ ركن الدين علاء الدولة في عصره وقد وقع
بينهما في القول بوحدة الوجود مخالفات ومباحثات بل مشاتمات ومجادلات
ومحاكمات ومراسلات سنذكرها ان شاء الله تعالى فكتب مكاتبتهما بعبارتهما في ذكر
علاء الدولة في قلب الكتيبة الخامسة عشر الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني
السيد امير كلال كان من اعزة اصحاب خواجه محمد بابا سماسي اكمل خلفائه وكان مشرفا
بشرف السيادة اخذ التلقين من خواجه محمد عن خواجه علي الراميتني عن خواجه
محمود الانجير فغنوي عن خواجه عارف الريوكري عن خواجه عبد الخالق الغجدواني عن
خواجه يوسف الهمداني عن ابي علي الفارمدي عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي الحسن الخرقاني
عن ابي يزيد البسطامي عن الامام ابي جعفر الصادق عن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق
عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم واخذ عنه الذكر وادب الطريقة

والنسبة سلطان الطريقة النقشبندية خواجه بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاری
وفی النفحات روزی مجمع عظیم بود خدمت امیر کلال خواجه را طلبیدند و روی بایشان کردند
وگفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه بابا سماسی قدس سره در حق شما بجای آوردم
گفته بودند که انچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند بهاء الدین بجا آری و
دریغ نداری چنان کردم و اشارت بسینه خود کردند و گفتند پستان ابای شما خشک کردم
و مرغ روحانیت شما از بیضه بشریت برون آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز افتاده است
اکنون اجازتست هر جا که بوی بمشام شما برسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلب کاری
بموجب همت خود تقصیر نکنید و در رشحات مولانا سید امیر کلال افضل و اکمل همه خلفا و اصحاب
خواجه محمد بابا بوده اند و شرف سیادت داشته مولد و مدفن ایشان سوخار است از ده
های بخاراست در دو فرسنگی شهر و به اسکری اشتغال میداشته اند بزبان بخارا کلال و اسکر
را گویند و در مقامات ایشان مذکور است که چون امیر کلال بسن شباب رسیده اند کشتی میگرفته
اند و گرد ایشان هنگامه و معرکه می شده روزی در آن معرکه شخصی را بخاطر گذشته که
چه مقتضی دارد که سیدزاده شریف کشتی گیر شود و زور کند و طریق اهل بدعت ورزد درین اثنا
خواب گرفته در خواب چنان دیده که قیامت قائم شده است وی در میان گل و لای تا سینه فرو
رفته است و بحال خود فرو مانده ناگاه دیده که امیر پیدا شده اند و دو بازوی گرفته اند و بآسانی
وی را از آن لای کشیده اند بیدار که شد امیر در آن معرکه روی بوی کرده فرموده اند که ما
زور ازمائی از برای چنین روز میکنیم روزی خواجه محمد بابا از کنار معرکه امیر میگذشته اند
زمانی بنظاره ایشان توقف کرده اند بعضی اصحاب را که همراه بوده اند بخاطر گذشته که جهت
چیست که حضرت خواجه متوجه این بیهوده کاران شده اند خواجه را بر آن خاطر اشراف شده فرموده اند که
درین معرکه مردیست که بسی مردان در صحبت وی بدرجه کمال خواهند رسید نظر ما بر دست
میخواهیم که وی را صید کنیم درین محل نظر امیر بجانب ایشان افتاده و جاذبه ایشان امیر را از جای

در بوده

در بوده خواجه قدم نهاده اند و روان شده اند امیر بطریق گشته معرکه را گذاشته اند
و از عقب ایشان رفته چون خواجه بخود رسیده اند امیر را در آورده اند و طریقه گفته اند و
بفرزندی قبول کرده بعد از آن دیگر هرگز کسی امیر را در معرکه بازار ندیده مدت بیست سال
پیوسته در خدمت و ملازمت خواجه محمد بابا بوده اند در هفته دو بار روز دوشنبه و پنجشنبه
از سوخار بسماس میرفته اند بملازمت و مسافت میان سوخار و سماس پنج شرعی است
و در آن مدت بطریق خواجگان اشتغال مینموده اند بر وجهی که هیچکس از حال ایشان مطلع
نبوده است تا در ظل تربیت خواجه بدرجه تکمیل و ارشاد رسیده اند شیخ الاسلام والمسلمین
رکن الشرع والدين ابو الفتح فيض الله بن ابي الغنائم محمد بن بهاء الحق
والدين الشيخ زكريا الملتاني القرشي اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من يد ابيه محمد
بن زكريا عن ابيه زكريا عن شهاب الدين ابي عبد الله عمر السهروردي واخذ منه الذكر
والتلقين ولبس الخرقة صاحب كتاب الفتاوى الصوفية فضل الله بن محمد بن ايوب المنتسب
الى ماجو في الفتاوى الصوفية في الفصل الثامن من الباب الثاني قال فضل الله بن
محمد اعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام مرشد علماء الطريقة
مبين اسرار الحقيقة لآيات بينات ومقامات عاليات وكرامات ظاهرات
استغفر الله ومن يقدر على احصائها والناس علوبها واتفق اهل العلم زمانه
في المدن والامصار من العرب والعجم انهم ما رووا مثله في اكناف العالم واقطارها
ما هو ركن الحق والحقيقة والدين ابو الفتح فيض الله رضه وارضاه وجعل مجامع الفردوس
كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين وخمسين سنة وانتقل
من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة والفقراء في الصلوة
التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلثين وسبعمائة وختم
القرآن في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وكان في اثناء القرآن حتى راح الى الله تع

والناس في جنازته مما لا يعلم احصائهم الا الله وقد ملاء الرباط من الاعلى والاسفل
وفي الطرق والسطوح والجسر والجسر وما وراء الخندق وكبر المكبرون باعلى الاصوات
ومن كبراء خلفائه اخوه الشيخ العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسمعيل بن محمد بن بهاء الدين زكريا
واظهر الشيخ خلافته اليه في حضرة دهلي في عيد الفطر وسلم السجادة وامر الخلافة
اليه في ملاء من الناس وانا منهم استمهل السلطان عليه حين اراد الحج فاستشفع
عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الشيخ فشفع السلطان فدفع اتمام الامر اولى الامر
في فريضة الحج من بلاد الهند بحكم العلماء وفيه كما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى وهو كان
اعلم العلماء باصناف العلوم ووفور الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهر وله كرامات
ظاهرة ورياضات بينات وكان معدن الصدق والصفا والتواضع وكان يصاحب
الشيخ ولا يفارقه في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا ورأينا من حضرته
العجائب والغرائب وكان جاسوس الاسرار والضمائر واستشهد بين يدي الشيخ في
سفر الاهو يوم الاثنين وقت الضحى من العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين
وسبعماية الكتيبة الخامسة عشر من كتاب الاعلام الاخيار
الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد السنجاري قوام الدين المعروف اخذ الفروع والاصول عن
الامام علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب الكشف وقرأ الهداية
عليه ببلدة ترمذ ووضع عبد العزيز شرحا على الهداية لسؤال قوام الدين الكاكي
حين قرأها ووصل الى كتاب النكاح فاخترمته المنية ولم يتيسر له هذه الامنية
ثم كان قوام الدين الكاكي حين قرأها ووصل قدم مصر الى القاهرة فاقام بجامع
الماردينى يوما ويدرس فيه للطائفة الحنفية الى ان مات سنة تسع واربعين و
سبعماية ووضع شرحا على الهداية في اربع مجلدات ضخام سماه بمعراج الدراية
وله كتاب عيون المذاهب هو مختصر لطيف جامع شريف جمع فيه اقوال الائمة الاربعة

واقوال

واقوال اصحابنا والشيخ الامام قوام الدين قرأ الهداية ايضا على الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي وهو وعلاء الدين صاحب الكشف قرأ على العلامة فخر الدين المايمرغي
وعلى حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري وهما على شمس الائمة الكردري تلميذ
صاحب الهداية فاخذ قوام الدين الكاكي عن عبد العزيز عن المايمرغي عن الكردري
عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي الرشداني المرغيناني عن الصدر
الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عمر عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد
بن فضل عن الامام الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وقرأ الهداية على الشيخ اكمل الدين محمد
بن محمد بن محمود البابرتي وفي الهداية ويستقبل القبلة في الصلوة لقوله تعالى فولوا وجوهكم
شطره من كان بمكة ففرضه اصابة عينها ومن كان غائبا ففرضه اصابة جهتها
وهو الصحيح لان التكاليف بحسب الوسع وفي معراج الدراية وضع العلماء القبلة في
بلدة او بلدتين وبلاد قريبة على سمت واحد بان جعلوا القبلة ببخارا وسمرقند
ونسف وكش وترمذ وبلخ ومرو وسرخس موضع غروب الشمس اذا كانت في اخر الميزان
واول العقرب كما اقتضت الدلائل الموضوعة لمعرفة القبلة لبقاء المقابلة وتحقق التوجه
في هذا القدر ونحوه من المسافة ولم يخرجوا لكل مسجد على حدة سمتا للكعبة على التحقيق
لان ذلك خارج عن الوسع انتهى وقد سبق ما يتعلق بهذه المسئلة في ذكر علي بن يونس
الفقيه في الكتيبة الثالثة الشيخ الامام العلامة المولى الفاضل الفهامة شرف العترة
الحسنية السيد جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني كان عالما فاضلا
عظيم الجاه زائد الحشمة جليل القدر على الرتبة يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الهداية بحق قرايته وسماعه وروايته درايته

عن الامام العابد الناسك العالم الرباني حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن
نصر وهو يحق قراءة عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني الرشداني المرغيناني وقراءة ايضا
على الشيخ الامام بقية المجتهدين علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وهو عن
الشيخ الكبير حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر المذكور واخذ عنه بحق قراءة
الشيخ علاء الدين السيرافي استاذ سراج الدين عمر المعروف بقارى الهداية والمولى الفاضل
ناصر الدين محمود بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد بن محمد الكردري البزازي
صاحب الفتاوى والشيخ الكامل طاهر بن شيخ الاسلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي
الشهير بسعد بندوش صاحب كتاب جواهر الفقه والمولى العالم عبد الاول بن برهان الدين
علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين
ابي بكر بن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني
الفرغاني رحمهم الله عليهم وعلى اسلافهم واخلافهم ووضع السيد جلال الدين الكرلاني على
الهداية شرحا وسماه بالكفاية وهي المشهورة بين الناس قبل ان الكفاية تاليف
علي بن عثمان بن ابراهيم قاضي القضاة الشهير بابن التركماني والصحيح الاول قال
صاحب الشقائق في ترجمة الشيخ العارف بالله امير علي بن امير حسين البرسوي كان
من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية تربى ابوه في
بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في بروسا رايت في فوايد
مولانا شمس الدين احمد القسراني قال السيد جلال الدين الكرلاني في الكفاية نقلا
عن المبسوط وعن محمد بن الحنفية قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء رهبة ودعاء
تضرع ودعاء خفية ففي دعاء الرغبة يجعل بطون كفيه نحو السماء وفي دعاء الرهبة
يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من الشيء وفي دعاء التضرع يعقد الخنصر والبنصر

ويحلق

ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة وفي دعاء الخفية ما يفعله المرء في نفسه وفي
العادي وكذا في القنية نقلا عن شمس الائمة الكرابيسي مسح اليدين على الوجه عقيب الدعاء
سنة وقيل ليس بسنة والاول اصح قال رسول الله صلعم اذا سالتم فاسلوه ببطون اكفكم
ولا تسلوا بظهورها واذا ادعى احدكم ففرغ من دعائه فليمسح يديه على وجهه وعن
شمس الائمة الحلواني والافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يضع
احدى يديه على الاخرى فان كانت وقت عذر او برد فاشار بالمسبحة قام مقام بسط
كفيه وقال السعد بندوش الشيخ طاهر الخوارزمي في كتاب الجواهر في الباب التاسع
في الفوائد المتفرقة قال شمس الائمة الحلواني مسح اليدين عقيب الدعاء احدكم ففرغ من
من دعائه فليمسح يديه على وجهه وقال شمس الائمة السرخسي الافضل ان يبسط كفيه ويكون
بينهما فرجة وان قلت والمستحب ان يرفع يديه عند الفاتحة حذاء صدره كذا روى ابن عباس
فعل النبي صلعم الشيخ الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد بن عمر الخبازي صاحب المغني في الاصول
كان عالما عارفا بالمذهب والخلاف جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول
اخذ الفقه عن علاء الدين العلامة عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين
المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين علي المرغيناني
الفرغاني فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم دمشق ودرس بالمغرية البرانية
وافتى وحج ودرس بالخاتونية ومن شروط واقفها ان يكون المدرس بها من افضل
الحنفية وله شرح الهداية متداولة ايدي العلماء واشتهر بالخبازية وله كتاب في اصول الفقه
سماه بالمغني وهو كتاب مغن كاف عن كتب الاصول واخذ عنه ابو العباس احمد بن مسعود
بن عبد الرحمن القونوي والسيد الطويل داود بن اغلبك بن علي الرومي القونوي
وهبة الله بن احمد التركستاني صاحب كتاب تبصرة الاسرار في شرح المنارمات
سنة احدى وسبعين وستمائة وكان ستة في عشر السبعين الشيخ الامام العلامة

قوام الدين امير كاتب بن امير عمر العميد بن امير غازي الاتقاني الفارابي المكني بابي حنيفة فاراب كسا باط ناحية وراء النهر
سيحون اتقان وانزار قصبتها ونقل بعض تلامذة المولى الاستاذ العلامة الشيخ
المعروف بجوي زاده عن استاذه هذا انه قال وجدت بخط الاتقاني مضبوطا بفتح
الهمزة ولد قوام الدين الاتقاني باتقان ليلة السبت التاسع عشر من شهر شوال سنة
خمس وثمانين وستمائة واخذ العلم عن برهان الدين احمد بن اسعد بن محمد الخريفغني
وتفقه عليه وقرا كتاب الهداية لديه وكان له حق رواية عنه عن الشيخ الامام حميد الدين
الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وسمع الاتقاني ايضا كتاب الصحيح
البخاري عن برهان الدين الخريفغني وولي تدريس مشهد الامام بظاهر بغداد و
قدم دمشق مرتين اجتمع في الاول بالامير ايلبغا نائب السلطنة واختص وتكلم عنده
في مسائل رفع اليدين واراد ابطاله فدفع الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي
الشافعي ثم قدم ثانيا في العاشر من رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ودرس
ودرس وافاد واجاد ثم اتى مصر في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة فدرس بالجامع
الماردني فعظمه الامير صرغتمش الناصري فلما عمر الامير الخابور مدرسته المجاورة بجامع
ابن طولون اجلسه مدرسا بها وهو اول مدرس بالصرغتمشية وكان راسا في المذهب
الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه
يدل عليه كلماته الواقعة في تصانيفه شرح اصول الاخسيكثي وسماه التبيين وشرح
الهداية وسماه غاية البيان ونادرة الاقران ولقد عجب عند تمام هذا الشرح
نفسه حيث قال فلو كان الاسلاف بالحيوة لقال ابو حنيفة اجتهدت وقال ابو يوسف
نار البيان اوقدت وقال الامام محمد اصبت ثم قال زفر اتقنت وقال الحسن امضيت
وقال ابو حفص امعنت فيما نظرت وقال ابو منصور حققت ثم قال الطحاوي صدقت و
قال الكرخي بورك فيما نطقت وقال الجصاص احكمت وقال القاضي ابو زيد اصبت وقال

شمس الائمة

شمس الائمة وجدت ما طلبت وقال فخر الاسلام مهرت وقال نجم الدين النسفي بهرت
وقال صاحب المحيط فقت فيما اعلنت واسررت الى غير ذلك من كبراء الدين الذي
لا يحصى عددهم وقال المتنبي انت من فصحاء ابائهم مسكة النفحات وقال في
بعض مباحثه وهذا مما لا تجده في كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقال في اول
هذا الشرح يقول الفقير الى الله الكبير امير كاتب ابن امير عمر المدعو بقوام الدين الاتقاني
الفارابي قضى الله مناه ولما رقى الملك العلام حجة الاسلام بقافلة العراق
من مدينة السلام سنة عشر وسبعمائة دفعت في ديار مصر بنصف محرم الحرام في
سنة الحادية عشر السبعمائة فالتمس مني من في قلبه صفا وفي عهده وفا ان
اشرح كتاب الهداية الى ان قال فسميت غاية البيان ونادرة الاقران ثم ان في رواية
الكتاب المغني في خمس طرق منها ما اخبرني سيدي وملجاي فقيه الفقهاء سيد
العلماء برهان الحق والدين الخريفغني عن شيخه العلامتين الفايقين حميد الدين
الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري
من شيخهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب
الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني وله رسالة في رفع
اليدين ورسالة اخرى في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد توفي بمصر سنة
ثمان وخمسين وسبعمائة ومن المواهب السنية التي من الله على هذا الفقير دخول النسخة
المصححة من كتاب الصحيح البخاري في سلك ملكه ملكتها بالشراء الشرعي من تركات
المولى المرحوم علي جلبي ابن القاضي امر الله الحنائي مات وكان قاضيا بالعسكر المنصور
بولاية اناطولي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وهي التي كتبها وفرغ من نسخها الفقيه ابو طالب
بن علي محمد الاسترابادي في سلخ جمادي الاولى في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ثم
قراها وسمعها امير كاتب ابن امير عمر قوام الدين الاتقاني عن نسخة العلامة برهان الدين

احمد بن اسعد الخرنفغنی فی سنة احدی عشر وسبعمائة وهذه صورة ما كتبه الاتقانی
فی اخر هذه النسخة اسمعنا كتاب الصحیح البخاری شیخنا الامام العلامة الزاهد برهان الدین
احمد بن اسعد بن محمد الخرنفغنی عن الشیخ الحاج حافظ الدین محمد بن محمد بن نصر البخاری
عن الشیخ الامام صابر الدین ابی رشید محمد بن ابی بكر بن ابی القاسم الاصفهانی
عن الامام العلامة حجة الحق علی الخلق منتخب الدین ابی الفتوح اسعد بن الامام ابی
الفضائل محمود بن خلف العجلی الاصفهانی عن ابی الحسن غانم الحلوی عن ابی عثمان سعید
بن ابی سعید العیار الصوفی عن ابی علی محمد بن عمرو بن شبویه المروزی عن
ابی عبد الله محمد بن یوسف بن مطر الفربری عن صاحب الصحیح محمد بن اسمعیل الجعفی
البخاری سنة احدی عشرة وسبعمائة ثم كتب تحت ما كتبه الاتقانی استاد الخرنفغنی
بخطه انا مله الشریفة وهذه صورة سارية اناملہ صح ذلك كتبه احمد بن اسعد
بن محمد الخرنفغنی حامدا ومصلیا بزیادة الواو بین الباء والفاء ولكن المشهور
الخرنفغنی بلا واو ثم كتب الاتقانی قال الشیخ الحافظ احمد بن احمد بن الحسین الكلاباذی
البخاری فی كتابه المسمی بكتاب الهدایة والارشاد فی اول الكتاب مات محمد بن اسمعیل
البخاری لیلة الفطر ودفن یوم السبت یوم الفطر بعد صلوة الظهر فی سنة ست و
خمسین ومائتین وهو ابن اثنین وستین سنة غیر ثلثة عشر یوما ثم كتب نقلا عنه
وتوفی محمد بن یوسف ابن مطر الفربری سنة احدی وعشرین وثلثمائة وهو الذی
روی صحیح البخاری عنه وكان مولده سنة احدی وثلثین ومائتین وكان قد سمعه
عشرات اوف عن البخاری ولم تیسر الاعنه وهو منسوب الی فربر بالفاء والراء المهملة
وبینهما باء معجمة بواحدة وهی قریة من قری بخارا كذا ذكره فی كتاب الكامل فی
التواریخ ابن الاثیر كتبه ابو حنیفة امیر كاتب بن امیر عمر العمید المدعو بقوام الفارابی
الاتقانی الی هنا منقول من خطه وكتب الاتقانی فی كتاب صلوة التراویح فی باب

فضل

فضل من قام رمضان صحیح البخاری فی حدیث وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن
عبد الرحمن بن عبد القاری انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلة فی رمضان الی
المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسه ویصلی الرجل فیصلی بصلوته
الرهط فقال عمر انی اری لو جمعت هولاء علی قاری واحد لكان امثل ثم عزم
فجمعهم علی ابی بن كعب ثم خرجت معه لیلة اخری والناس یصلون بصلوة قاریهم قال
عمر نعم البدعة هذه والتی تنامون عنها افضل من التی تقومون یرید اخر اللیل
وكان الناس یقومون اوله حاشیة وجدت فی كنار نسخة بخط الاوزاع الجماعة
المتفرقة ولا واحد لها من لفظها والرهط ما بین الثلثة الی العشرة وقوله نعم البدعة
هذه انما دعاها بدعة لان رسول الله صلعم لم یسنها لهم ولا كانت فی زمن ابی بكر وانما
اثنی علیها ورغب فیها بقوله نعم لیدل علی فضلها ولئلا یمنع هذا اللقب من فعلها ویقال
نعم كلمة تجمع المحاسن كلها وقیام رمضان جماعة سنة فی حق التسمیة بدعة لان
النبی صلعم قال اقتدوا بالذین من بعدی ابی بكر وعمر وقال علیكم بسنتی وسنة الخلفاء
الراشدین المهتدین من بعدی كذا ذكر الخطابی ونسختی هذه من نسخ الصحیح البخاری
من النوادر قراه وصححها العلماء الكبار من المحدثین تداولته ایدی الفضلاء واحد بعد واحد
وكتبوا فی اخرها بخطوطهم الشریفة منهم المولی العالم الفاضل فخر المحدثین ابن حجر
وهذه صورة ما زبرته انامله الشریفة ملكه وسمع واسمع مرارا فصح كاتبه احمد
بن حجر العسقلانی الشیخ الامام العلامة علاء الدین الامیر علی بن بلبان بن عبد الله الفارسی
الفقیه النحوی ابو الحسن المصری كان احد المتبحرین فی علوم الدین اصولا وفروعا
واوحد الجامعین بغالب الفنون وكان مجمعها مجموعا وهو الامام الجلیل عدیم النظیر
فقید المثیل مربی الاخلاق صاحب طریقة الاسلاف والمتفق علی انه الفرد فی علم
الخلاف اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل علی اقرانه وهو المقدم فی الفقه واصوله

والمشار اليه في تفريع العلم وتأصيله ولد سنة خمس وسبعين وستمائة اخذ العلوم عن
قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد السروجي عن صدر الدين سليمان بن
ابي العز وصدر الدين محمد بن عباد الخلاطي وهما عن الامام جلال الدين الخبازي
تلميذ القاضي الامام فخر الدين قاضي خان ذكر العلامة السيوطي في حسن المحاضرة ان
الامام العلامة الامير علي بن بلبان الفارسي سمع عن الدمياطي وتفقه على السروجي
وبرع في المذهب واصوله وشرح التلخيص للخلاطي وشرح الجامع الكبير ورتب
صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب مات في القاهرة سنة
احدى وثلثين وسبعمائة انتهى وفي الجواهر المضية تفقه على السروجي وغيره وافتى
وحصل من الكتب جملة وصنف وافاد مات بمنزله على شاطئ نيل مصر في تاسع شوال
سنة تسع وثلثين وسبعمائة ودفن بتربته خارج باب النصر ومولده سنة خمس
سبعين وستمائة ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب الطبراني ترتيبا حسنا
على ابواب الفقه انتهى وذكر القاسم ابن قطلوبغا في تراجمه علي بن بلبان بن عبد الله
الفارسي الامير الفقيه النحوي ابو الحسن المصري سمع الدمياطي ومحمد بن محمد بن علي بن
ساعد وابن عساكر وغيرهم وتقدم في المذهب وشرح تلخيص الجامع الكبير شرحا
مطولا سماه تحفة الحريص توفي سابع شوال سنة تسع وثلثين وسبعمائة انتهى و
رايت في اول شرح التلخيص الذي سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير
رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس
احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم السروجي عامله الله بلطفه الخفي بحق قراءتي وسماعه
لجميع المختصر المذكور من مصنفه من شيخه نخبة العلماء وعمدة اهل الاملاء قاضي القضاة
صدر الدين فخر السلف الصالحين ابي الربيع سليمان تغمده الله برحمته واسكنه اعلى
غرف جنته بحق القراءة والرواية عن شيخه الشيخ العلامة جمال الدين الحصيري بحق قراءته

على الشيخ الامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضيخان روايته عن الامام ظهير الدين حسن
بن علي المرغيناني عن الامام العالم سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن
عمر بن مازه وعن الامام شمس الدين محمود جد قاضيخان وهما عن الامام العلامة شمس الائمة
ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي عن الامام العالم محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني
عن الامام ابي علي الحسين بن الخضر النسفي عن الامام العالم ابي بكر محمد بن الفضل
البخاري عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه الامام ابي حفص الكبير
عن الامام الحبر الرباني محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
بن ثابت الكوفي الى هنا من كلامه في شرح التلخيص الامام النحرير عبد الكريم بن عبد
النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق الحلبي الاصل المصري المولد اخذ الفروع
والاصول عن الشيخ الامام ابي العلاء شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي
وهو اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة فترجم مشايخه وهي تزيد على السبعمائة وعبد الكريم
هذا سمع الكثير وحدث وافاد واحسن ودرس الفقهاء وطائفة المحدثين بجامع
الحاكمي واعاد بالقبة المنصورية لطائفة الحديث وصنف وكتب بخطه كتبا كثيرة وجمع
الكتب وكان سمحا بعارية الكتب والاجزاء ولد في سادس عشرين من رجب سنة
ثلث وستين وستمائة قال في الجواهر المضية قال هكذا اخبرني والدي ومات
في سلخ رجب سنة خمس وثلثين وسبعمائة بمنزله الخارج باب النصر خواد رواية خالكه شيخنا
نصر ودفن بها وقال عبد القادر في الجواهر المضية نصر بن سليمان بن عمر المنبجي شيخنا
الامام العارف العلامة ابو الفتح سمع من ابراهيم بن خليل وابن عروة وابن علاق
والنجيب وحدث سمعت عليه البخاري من روايته بخارج باب النصر سنة ثلث عشرة وسبعمائة
بقراءة الامام شهاب الدين ابي العباس المعروف بابن الشامي بسماعه من المشايخ
الثلثة اسماعيل عبد القوي وعبد العزيز بن هرون وابن عباس احمد بن علي بن يوسف

الدمشقي قال حدثنا ابو القاسم هبة الله البوصيري ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد
الارتاحي قال البوصيري ثنا محمد بن بركات النحوي وقال الارتاحي ثنا ابو علي بن عمر بن
الفراء اجازة قالا اخبرتنا كريمة بنت احمد المروزية قالت اخبرنا محمد بن مكي ثنا
الكشميهني قال ثنا الفربري ثنا البخاري وسمعه جماعة عن الحجار وغيره
بسماعهما من الزبيدي ثنا ابو العباس ابو الوقت عبد الاول ثنا الداودي ثنا السرخسي
ثنا الفربري ثنا البخاري وتفقه شيخنا ابو الفتح هذا واعتزل وانقطع انقطاعا
عظيما الى ان مات في السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة تسع عشر وسبعمائة
ودفن بزاويته خارج باب النصر **الامام النحرير تاج الدين اسمعيل بن خليل الامام**
الفقيه الاصولي الفرضي النحوي كان فقيها اصوليا نحويا فرضيا راسخ القدم في الفروع
والاصول وله عمل قوي في الفرائض وكان صالحا عفيفا ورعا متدينا قد اوفى
بالمكيال الاوفى من الزهد والورع والتقوى وكان من محاسن الزمان دائم
الذكر تلاء القران مكثار النوافل والاذكار اناء الليل واطراف النهار تفقه
على الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى المارديني وعلى نجم الدين الملطي و
اخذ الفرائض والتفقه ايضا عن الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير الاربدي
عن صدر الدين سليمان عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين
قاضيخان مات سنة تسع وثلثين وسبعمائة بالقاهرة بالحسينية تفقه على المولى
العلامة محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين القونوي قال صاحب الجواهر المضية
عبد القادر صحبته كثيرا وبينه وبيني مودة وكان صدوقا ثقة وكان يرى في كل سنة
ما يدل على النيل في زيادته ونقصانه **نور الدين علي بن محمد الحاكري** كان فقيها اصوليا
فرضيا قرا الفرائض واخذ عن الشيخ الامام شمس الدين محمود الاربدي المذكور قبل
هذا فدرس وافتى ومات سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان مولده بالقاهرة

سنة

سنة ثمان وثمانين وستمائة **الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين**
بن علي الطاهري كان زهده ارباب التقوى وبقية اعلام الهدى وعارف اسرار الطريقة وكاشف
رموز الحقيقة وكان فقيها مناظرا اصوليا محدثا مفسرا حسن السيرة مرضي السريرة دائم الذكر
مصيب الفكر اخذ الفقه وتفقه عن الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة وهو تفقه على جده تاج الشريعة
محمود بن شمس الدين صدر الشريعة احمد بن جمال الدين المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احمد عن
عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشرعة عن عماد الدين
الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي
حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الشيخ العارف الرباني صاحب
الكرامات الجليلة وجامع الكمالات الجميلة قطب اقطاب الحقيقة ومرشد اكابر الطريقة محمد
بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا صاحب كتاب فصل الخطاب وكان المولى
ابو طاهر جامعا بين علم الشريعة والحقيقة زاهدا ورعا تقيا طاهر الذيل مراقبا لله تعالى
في حركاته وسكناته محافظا للاوقات لا يذهب من عمره ساعة الا في الاشتغال او المطالعة والمراقبة
اجازه الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله في جميع مفرداته ومسموعاته عنه في شهر ذي القعدة
سنة خمس واربعين في البلدة الفاخرة بخارا ثم وقع الاجازة من ابي طاهر لخواجه محمد پارسا
ببخارا ايضا في اواخر شهر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان خواجه محمد پارسا
في هذه السنة ابن عشرين سنة قدس سره **الشيخ الامام العالم الفاضل قاضي القضاة فخر الدين**
ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي ذكره القاسم بن
قطلوبغا في التراجم فصل ابراهيم وقال ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم
بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي
القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة فافتى ودرس وسيد واسس ونظم القواعد

وصنف الفتاوى الطرسوسية وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وذكره عبد القادر
في الجواهر المضية في باب احمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد الطرسوسي قاضي القضاة عماد الدين
ياتي ابوه علي بن عبد الواحد في الانساب نزل له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة والاول اصح رايت في آخر انفع الوسائل وكتاب في الفقه مكتوبا بخط بعض الافاضل
انفع الوسائل الى تحرير المسائل تصنيف قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي
ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين
سبعمائة وله نظم الفوائد الطرسوسية جمع في انفع الوسائل المسائل اللطيفة التي تلاحق
افكار العلماء فيها فلا علينا ان نذكر منها مسئلة مفيدة تشتمل على فوائد كثيرة لا يورث الملال
تفصيلها لسامعها انشاء الله تعالى مسئلة اسلام الصبي وارتداده صحيح قال علماؤنا اسلام الصبي
العاقل وارتداده صحيح عند علمائنا ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف والشافعي لا يصح ردته
وانفرد الشافعي بانه لا يصح اسلامه ايضا ثم قول اصحابنا اسلام الصبي الذي يعقل لم يقدر هذا
العقل بحد اي لم يرد والقدرة بعده وانما الذي ذكروه فيه ما نقله الشيخ جلال الدين
الخبازي في الحاشية فقال قوله الصبي الذي يعقل اي يعرف ان الاسلام سبب النجاة
ويميز الخبيث من الطيب والحلو من المر كذا في جامع السرخسي فان اسلم صح هذه
عبارته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح ولم يفسر وانما ذكر في الترجمة قال
ارتداد الصبي المراهق تصح ردته عندهما وعند ابي يوسف والشافعي لا تصح واعلم
ان الارتداد فيما نقل ان يقول بريت من الاسلام او بريت من دين الاسلام او انا
بريء من محمد صلعم او كذب باحد من الانبياء عليهم السلام او يبغض باحد من الانبياء
او جحد ان الله خلقا او ربه او كذب بالجنة او النار او بالحساب كان مرتدا وبانت منه
امرأته فان لم يتب قتل فان قال المرتد تبت يقال له ان يقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقر بما جاء به من عند الله ويتبرا من الدين الذي انتحل فاذا قال

ذلك

ذلك فقد تاب فان عاد الى الردة ثانيا وطلب التاجيل اجل وكذا في الثالثة وفي
الرابعة استتاب من غير تاجيل فان اسلم قبل اسلامه وضرب ضربا وجيعا وحبس حتى
ياتي عليه خشوع التوبة وقيل لا ربعة اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس كذلك في الروضة
الناطفي هذا فيما يتعلق بالارتداد وسواء كان كبيرا او صغيرا لا يقتل على الخلاف الذي
فيه فاما ما يتعلق بالاسلام فاعلم ان اليهودي والنصراني الذين بين اظهرنا اذا قال
الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ واشهد
عن دينه الذي كان عليه بان يقول بريت من النصرانية ان كان نصرانيا او من اليهودية
ان كان يهوديا ومع ذلك يقول دخلت في الاسلام لان من اليهود من يقرون برسالة النبي صلعم
الا انهم يقولون كان رسولا الى الاعراب لا الى بني اسرائيل ولا يصير مسلما باقراره بالرسالة
وبالوحدانية الله تعالى حتى يتبرا من دينه ويقر انه دخل في الاسلام ولو قال اليهودي او
النصراني انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه وعن الحسن بن زياد اذا قال الرجل الذي
اسلم فقال اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلفه به فيكون اسلاما ولو قال اليهودي
او النصراني لا اله الا الله محمد رسول الله تبرات من اليهودية ولم يقل مع ذلك دخلت
في الاسلام لا يحكم في اسلامه حتى لو مات لا يصلي عليه ذكر ذلك قاضيخان في فتاوى
وغيره وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه ما لم يقل تبرات عن ديني ودخلت في دين الاسلام
وانما شرط مجرد التبرا عن دينهم ودخولهم في الاسلام لان اليهودي قد يتبرا عن اليهودية
ويدخل في النصرانية والمجوسية فيجوز انه تبرا عن اليهودية لدخوله في النصرانية لا في الاسلام
ولا يحكم باسلامهم ما لم يقروا بدخولهم في الاسلام وكذلك لو قال بريت من ديني واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه ان يقول اقول
ان رسول الله بعث الى العرب لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان لا يحكم باسلام اليهودي والنصراني

وان اقر برسالة رسول الله وتبرأ عن دينه ودخل في الاسلام ما لم يؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره من الله فان هذا من شرائط الاسلام قلنا
الاقرار بهذه الاشياء ان لم يوجد نصا فقد وجد دلالة لانه لما اقر بدخوله في الاسلام
فقد التزم جميع ما كان شرط صحة الاسلام وكما يثبت ذلك قصدا يثبت دلالة واذا
قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال واسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم فان
المسلم هو المستسلم للحق المنقاد له وهم يدعون ان الحق ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ
دليل الاسلام في حقهم في مجموع النوازل اذا قال انا مسلم مثلا يصير مسلما واذا قال الحربي
الذي ليس من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هذه عبارة الذخيرة وذكر
في البدائع قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم الدهرية
المعطلة وصنف منهم يقرون بالصانع وينكرون توحيده وينكرون الرسالة راسا
وهم قوم من الفلاسفة وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة في الجملة
لكنهم ينكرون رسالة رسولنا وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول والثاني
فقال لا اله الا الله يحكم باسلامهم لان هؤلاء يمتنعون عن الشهادة اصلا فاذا اقروا بها كان
ذلك دليلا على ايمانهم وكذلك اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون من كل واحدة من
كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة منهما ايهما كانت دلالة الاسلام وان كان من الصنف
الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة ولا يمتنع هذه المقالة ولو قال
اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع هذه الشهادة فكان الاقرار بها دليل الاسلام
وان كان من الصنف الرابع فاتى بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم
باسلامه حتى يتبرأ من الدين الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان هؤلاء من يقر برسالة
محمد صلعم لكنه بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون ايمانه بالشهادتين بدون التبري دليلا
على ايمانه وكذا لو قال يهودي او نصراني انا مؤمن او مسلم او قال امنت او اسلمت لا يحكم

باسلامه

باسلامه لانهم يدعون انهم مؤمنون او مسلمون وان الايمان والاسلام هو الذي هم عليه
وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت
سئل عن ذلك اي شيء اردت فان قال به اردت ترك اليهودية او النصرانية والدخول
في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك كان مرتدا وان قال اردت بقولي
اسلمت اي على الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه انتهى وذكر في شرح
مختصر الطحاوي للاسبيجابي في كتاب المرتد منه قال سئل ابو يوسف عن المرتد كيف يستتاب
فقال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقر بما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم من عند الله عز وجل ويتبرأ من الدين الذي انتحله وكذلك النصراني
في اسلامه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويتبرأ من
النصرانية وان كان يهوديا يتبرأ من اليهودية فاما اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال لا يكون مسلما لانهم يقولون جميعا هكذا غير انهم اذا فسروا
قال رسول الله اليكم هذا في اليهود والنصارى الذين بين ظهراني الاسلام فاما اذا كان
في دار الحرب فحمل على رجل من المسلمين فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فهذا دليل اسلامه او قال محمد رسول الله او قال دخلت في دين الاسلام او قال
دخلت في دين محمد فهذا كله دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل ممن لا يقر
بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل اسلامه ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله لانه ينكر الامرين
جميعا هكذا ذكره محمدا رسول الله لانه ينكر الامرين جميعا هكذا ذكره محمد بن الحسن هذه
المسائل كلها في السير الكبير وذكر الكرخي في مختصره قلت القائل نجم الدين الطرسوسي فتحصل لنا
من هذا كله اما اليهودي او النصراني الذي من اهل الذمة اذا قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من اليهودية ان كان يهوديا او نصرانيا لا يصير مسلما
ولكنت قد اختصرت في هذه المسألة على ما نقلته من فتاوى قاضيخان فاتفق ان

احضر شخص من حمص نصراني في شوال سنة احدى وخمسين وسبعماية الى دمشق الى دار
العدل بسبب كلام وقع منه في حق الجناب الرفيع الشريف النبوي نبينا صلعم فلما حضر
قال اشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من النصرانية فادعى عليه بذلك القول عند قاضي
القضاة جمال الدين الحنبلي المرداوي فقال ومن مذهبه انه يرى قتله بذلك القول او
اظهر الاسلام فقال بعض الحنفيات هذا صار مسلما بهذا القول فلا يجوز ان [illegible]
ولا يقتل بالحديد فقلت هذا بغير انه لا يصير مسلما الا بعد من التبري من النصرانية
والاقرار بالدخول في الاسلام فانكر هذا وقال لا بل يصير بهذا القول وحده مسلما ولا
يشترط التبري فعند ذلك نزدت هذه النقول في هذه المسألة خشية ان يقع غيره
في هذه المقالة من الحنفية ولذلك اخترت ان اضم اليه خطوط المفتيين الحنفية في زماننا
ليبقى ابلغ في ازالة هذا الوهم الذي حصل لهذا الحنفي فاخذت خط الشيخ الامام العلامة
جمال الدين ابن الشيخ الامام العلامة سراج الدين الحنفي وهو الذي اسمه في الفتوى وكتب
تحته فخر الدين ابن الفصيح واسمه احمد بن علي الحنفي وكتب تحته القاضي شرف الدين
الكركي نائب في الحكم واسمه احمد بن الحنفي وكتب في مقابلته الشيخ جمال الدين [illegible]
الشيخ الامام العالم الفاضل ناصر الدين القونوي مدرس المقدمية يعرف بالربوة و
اسمه محمد بن احمد القونوي الحنفي وكتب تحته الشيخ الامام العالم المحقق صدر الدين
ابن الشيخ علاء الدين ابي منصور الحنفي واسمه محمد بن علي الحنفي وكتب في الورقة الصغرى
الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابي العز الحنفي و
اجاد في كتابته فهؤلاء هم اعيان الحنفية في وقتهم فهذا جميعه في حق اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا اما في عبدة الاوثان والنيران والمشرك في الربوبية والمنكر للوحدانية
والمنكر للرسالة كالبوذية اذا قال الواحد منهم لا اله الا الله يحكم باسلامه وكذا اذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمنا وامنا بالله واما المقر بالوحدانية والمنكر للرسالة

كطائفة

كطائفة من اليهود والنصارى اذا اتى بالشهادتين يكون مسلما وذكر اصحابنا ان
الاسلام من الكفار كما يصح بالقول يصح بالفعل لكن في البدايع قال واما بيان
ما يحكم به بكونه مومنا من طريق الدلالة فنحو ان يصلي الكتابي او واحد من اهل الشرك
في جماعة يحكم باسلامه وهذا فيه احتمال وهو انه يحتمل ان يكون الكتابي الذي يقر
بالوحدانية وينكر الرسالة اصلا سوى الذين بين اظهرنا ويحتمل الكل فان رجح الاحتمال
الاول بانه اذا ثبت التفرقة بين اليهود والنصارى المقرين بالوحدانية وهم ينكرون
الرسالة اصلا وبين الذين بين اظهرنا في الصريح فلان يثبت بالدلالة اولى قلنا
هذا الترجيح لا يحسن ان يرجح فان الاصحاب انما فصلوا بين اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا وبين المنكرين الرسالة اصلا لان الذين بين اظهرنا يعترفون
بان نبينا محمدا صلعم رسول ولكنهم قالوا رسول الى العرب فقط فان اقروا بالشهادتين
من غير تبري ولا اقرار بالدخول في الاسلام لا يحكم باسلامهم ايضا في الاسلام بالفعل
على الوجه الذي نذكره فهذا الاحتمال مفقود فلهذا قلنا انه يصح منهم سواء كانوا
يقرون برسالته او ينكرونها للمعنى الذي ذكرنا قلت نجم الدين فتحرز عن هذه الكلمات
الاسلام بالفعل على الوجه الذي ياتي بيانه ان شاء الله تعالى يصح من الكفار سواء كانوا
من اهل الكتاب ومن المشركين او من عبدة الاوثان او من اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا الذين يقرون برسالة نبينا محمد صلعم وانه رسول الى العرب خاصة
او من الطائفة الاخرى الذين ينكرونها اصلا كما قدمناه ولا يلتفت الى ما كتبه
من الترجيح للاحتمال الاول لقوة الثاني والله تعالى اعلم جئنا الى الكلام في الاسلام و
بيانه وكان العبد الضعيف مولف هذه المسائل غفر الله ذنبه نظم ما يصير
الكافر مسلما واثبت ذلك في مصنفه الفوائد المنظومة وهي هذه الابيات : شعر
يصح اسلام من الكفار : بالفعل كالقول مع الاظهار : كما اذا صلى مع القوم فصل :

في مسجد او وحده فلا يحل سجوده عند سماع السجدة كذا يصير مسلما تقعده
كذلك احرام مع الطواف مذهبنا في غاية الانصاف كذلك لو ادى زكوة
الابل بنية الزكوة فانقل الى هنا منقول من انفع الوسائل الى تحرير المسائل
من مقالات زبدة افكار الشيخ الاجل الامام الفاضل ابراهيم بن علي بن احمد
الطرسوسي كان بينه وبين قاضي القضاة امين الدولة ابن وهبان عبد الوهاب
بن احمد بن وهبان الدمشقي الفة ومحبة وكان طلب منه الفوائد المنظومة
فلم يعطه ثم ظفر بها بعد موته فاخذه مواخذ كثيرة منها ما قال في كتاب الايمان
شعر فلا حنث ان ياتي الوكيل خصومة وما جاء في نظم الفوائد بعيدة
قال في شرحه نقلا عن فتاوى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان لو حلف
لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصم لا يحنث وقال وكذا في الكنز والوافي وغيرهما
وقد وهم صاحب الفوائد يعني قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي في هذا
الفرع وجعله من جنس ما يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل ونقله محجة علمه الى
وهم اشرت بعجز البيت وقد تتبعت فيما عندي من الكتب فلم ار احدا من الاصحاب
صرح به غيره الا اني وجدت في النهاية ما يوهم ذلك والحق ان الوهم دخل عليه منها
فانه لما عد منها ما لا يحنث فيه الحالف بمباشرة الامور قال ومن المشايخ من الحق
الخصومة بهذا القسم كذا في الجامع الصغير لقاضيخان والفوائد الظهيرية وهذا
لا يعطي ما نظمه صاحب الفوائد ونهايته ان بعض المشايخ ذكر الخصومة وبعضهم
لم يذكرها ولا يلزم من عدم ذكر من لم يذكرها فيما لا يحنث فيه بفعل الوكيل
ولهذا لم يذكرها صاحب النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وغيره انتهى ثم قال المولى
الفاضل ابن الشحنة شارح القصيدة الوهبانية قلت وقد رأيت الفرع منقولا
صريحا نقلا في التتارخانية عن الكبرى ونقله حلف لا يصالح فلانا او لا يخاصمه

فوكل من فعل يحنث وفي بسيط المحيط عد الخصومة فيما يحنث فيه بالامر وبفعله
بنفسه ولم يحك فيه خلاف وذكر في مختصر في مواضع اخر انه لا يحنث بالتوكيل
وعليه مشى مشايخنا في شرح الهداية وصرح في البزازية بان الفتوى على انها
ملحقة بهذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لتوهم صاحب الفوائد وانكانت الفتوى
على خلاف ما نظمه قالوا ان نظم قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم الطرسوسي مسبوق الى
جميع المسائل الغريبة والوقائع العجيبة ولكن ابن وهبان لظهر في ذلك المعنى في نظم
قصيدة الرائية اليد البيضاء وكانها هي الكلمة العليا ضمنه قصيدة باحكام لفظا من غير
تغيير معناه وجاءت في دون قدر نصف ما نظمه واملاء لما كان طلبه منه في
حيوته فلم يسمح به وانه بعد موته ظفر نظم نجم الدين الطرسوسي مسئلة اي جان
اذا مات من جنى عليه تلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه
الدية كاملة وقال شعر يا مراة الاقران والاعيان وحماة لمذهب النعمان
هذه نكتة اسال منها اذكياء الشيوخ والشبان رجل قد هفا بغير اختيار
منه ما مضى من العدوان فعليه جزاء ذلك ان مات وان عاش ما عليه جنائي
بل عليه ضعف الذي قد رووه بعد موت له بلا نكران فمحوه له اذا عاش
فيها فاجيبوا منه يا اولي الاتقان واذكروا وجه حكم الله يوم عرض الديان
على الميزان ونظم ابن وهبان في قصيدة الرائية هذا السؤال واحد وقال
شعر ومن ذا الذي مات مجنيه فما عليه اذا ما مات بالموت شطر وقد اوقع
هذا البيت في اخر هذه القصيدة في الجنايات وقال المولى العلامة الفاضل
محمد بن محمد بن الشحنة في شرح هذه المنظومة سوال البيت من الجنايات اي جان اذا مات
من جنى عليه تلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة
والجواب هذا ختان ختن صبيا باذن ابيه فقطع حشفته فان مات الصبي وجب

على هذا الختان بنصف الدية وان عاش يجب عليه دية كاملة وكذلك في العبد يجب نصف
القيمة وتمامها لان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون فيه والاخر غير ماذون فيه
وهو قطع الحشفة فيجب نصف الضمان اما اذا برئ قطع الجلدة وهو ماذون فيه جعل كان لم
يكن وقطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان الحشفة كاملا وهو الدية ثم قال ابن الشحنة وقد
نظمت جوابه فقلت والله المستعان ؎ خذ جوابا يا اوحد الاعيان ؎ فات حسنا فلائد
العقيان ذا فتى قاطع لكمرة طفل ؎ خطا منه عند قصد الختان ؎ فاذا مات بعد ذان
ابيه حط نصف الديات هذا الختان ؎ واذا عاش ذلك كان عليه كلها كاملا بلا نقصان
الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن سراج الدين عمر بن شهاب الدين محمود بن
ابي بكر بن عبد القاهر الرازي المعروف بابن السراج وهو احد المفتيين الحنفية في دمشق في عصر
نجم الدين الطرسوسي واثنى عليهم الطرسوسي واختار ان يضم الى فتواه خطوطهم
وهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الربوة وعماد الدين ابن ابي العز فهو لا عليهم مدار
اجوبة الوقايع في عصرهم اخذ العلوم عن ابيه سراج الدين عن ابيه شهاب الدين
عن الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين واخذ ايضا عن الشيخ
الامام ابي العباس السروجي عن الخلاطي عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان
عن قاضيخان عن الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي
يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على جماعة
من العلماء الكبار واخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار روى انه عرض كتاب
الهداية تماما في صباه على السروجي والقاها في درسه القاء حسنا وحصل كتب
وهو سبط ابي العباس احمد السروجي مات يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة
ست وستين وسبعماية ودفن بتربة خارج باب النصر الشيخ الامام العلامة فخر الدين

ابو

ابو طالب احمد بن علي بن احمد بن نجم الواعظ الهمداني الشهير بابن الفصيح ناصر الدين
محمد بن احمد كان اماما علامة جامعا للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب
في زمانه وله مصنفات كثيرة في الفروع وغيرها وكان مقيما مدة ساق مشهد ابي حنيفة
اخذ العلم عن الامام السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس ..... الائمة
الكردري عن صاحب الهداية وروى الحديث عنه لما دخل بغداد ودرس بها واخذ
عن جماعة كثيرة من اعلام الاخبار واخيار الكبار ودرس ببغداد ثم قدم دمشق
فاعاد وافاد ودرس وصنف وافتى ومهر في حل مشكلات الغوامض ونظم الكنز
والنافع في الفقه والسراجية في الفرايض والمنار في اصول الفقه ونظم شاطبيتين
اظهر رمزها وجاءت اصغر من الشاطبية وكتبه اليه الشيخ امين الدين ابو حيان لما قدم
دمشق قصيدة منها شرف الشام بامام الائمة ابن الفصيح له كل يوم درس علوم بلسان
عذب وفكر صحيح وكان وفاته بدمشق يوم الاحد سادس عشرين سنة خمس خمسين
وسبعماية ومولده سنة ثمانين وسبعماية وتفقه عليه قاضي القضاة امين الدولة:
ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المدني الدمشقي وهو احد المفتيين الحنفية الذين
اثنى عليهم نجم الدين الطرسوسي في انفع الوسايل والتمس منهم ان يكتبوا وينضم الى فتواه
في لزوم التبري من اليهودية في اسلام اليهودي ومن النصرانية في اسلام النصراني وقد ذكرنا
هم قبل هذا الشيخ الامام العلامة ناصر الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي
الدمشقي المعروف بابن الربوة كان عالما فاضلا علامة في الفنون اصولي فروعي مفسر محدث
جدلي خلافي نحوي لغوي نظار فارس في البحث في الجدل والخصام وله التوسع في
التقرير والفصاحة في الكلام وله الحظ الوافر من العلوم والقبول التام عند الخاص
والعام واخذ العلوم عن العلماء العظام والفضلاء الكرام قرا الهداية على الشيخ
الامام رضي الدين ابراهيم بن سليمان المنطقي واجازه بالافتاء وذلك في

سنة عشرين وسبعمائة وقرأ الجامع الكبير على الشيخ الامام الامير علاء الدين علي بن بلبان
الفارسي نحوا وقراءة على الصدر سليمان المصنف وهو احد المفتيين الحنفية الذين اثنى عليهم
نجم الدين الطرسوسي كما سبق ذكره في اثناء ذكره في نقل مسئلة اسلام الصبي وارتداده
من انفع الوسائل وله تصانيف معتبرة متداولة بايدي العلماء منها شرح المنار وكتاب قدس
الاسرار في اختصار المنار وكتاب المذاهب الحكمية في شرح الفرائض السراجية وكتاب
الدرر المنير في حل اشكال الجامع الكبير قال صاحب الجواهر المضية قدم علينا القاهرة سنة
تسع وخمسين وسبعمائة فاقام بها الى ان توجه الى مكة صحبة الركب الرجبي فاقام
بها الى ان قضى حجة من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات سنة اربع
وستين وسبعمائة **الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة**
العلامة صدر الدين سليمان ابو الربيع بن وهيب ابن ابي العز وكان علامة فاضلا وبرع في العلوم باعتنى جد
اخذ عن ابيه شمس الدين محمد عن ابيه صدر الدين سليمان عن الشيخ الامام جمال الدين
الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان ودرس وافتى وكان من اجلة اهل الافتاء
اثنى عليه والتمس منه ان يضم خطه الى فتواه نجم الدين الطرسوسي كما ذكره في انفع الوسائل
في مسئلة اسلام الصبي وارتداده وقد ذكرناه في ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي
في هذه الكتيبة امام هذا بورقات ثلث **الشيخ الامام العلامة سراج الدين ابو حفص عمر**
بن اسحاق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامة نظارا فارسا في البحث
عديم النظير مفرط الذكاء اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وكان
فاق اهل الزمان بالفضل والعرفان وله التصانيف التي سارت بها الركبان وكان
ذا خط وافر من الادب شواهدها واماتها وقد فصل الفروع وكانت المسائل على
حفظه باصولها ونكاتها اخذ عن الامام الزاهد وجيه الدين الدهلي وعن العلامة
الزاهد شمس الدين الخطيب الدهلوي وعن الشيخ الامام ملك العلماء بدل سراج الدين الثقفي

[illegible] محمد بن الشيخ الامام

وهم من اعزة تلامذة ابي القاسم التنوخي تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الائمة
الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني المرغيناني
فدرس وافتى وصنف ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح وكتاب الشامل
في الفقه وكتاب زبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وله شرح البديع في اربع
مجلدات وشرح المغني في مجلدين وله كتاب الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة
وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات والجامعين ولم يكملهما وشرح تائية
ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك مات سنة ثلث وستين وسبعمائة
جمال الدين قاضي القضاة عبد الله بن علي بن عثمان الماردينى التركماني
كان والده الشيخ العلامة علاء الدين علي بن عثمان وجده فخر الدين بن مصطفى
بن ابراهيم وعمه تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابن عمه محمد بن احمد بن
عثمان جلال الدين ابن التركماني الماردينى كلهم فضلاء دهره وهم من بيت
علم وفضل تولى قاضي القضاة بعد ابيه قاضي علاء الدين ابن التركماني واخذ
العلم عن ابيه وسمع وحدث وصنف وافتى وافاد المستفيدين مات ليلة
الجمعة المسفرة صباحها عن حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن
في يومه في تربة والده وجده خارج باب النصر ومولده سنة تسع عشر و
سبعمائة واما اخوه عبد العزيز بن علي بن عثمان الماردينى التركماني فمات في حيوة
ابيه سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان عالما فاضلا اخذ عن ابيه ودرس
بالبازكوجية والهمامية وحصل وافاد وسمع عن ابيه وحدث وكتب بخط الكثير
واما عمه تاج الدين الامام ابن الامام احمد بن عثمان فولد بالقاهرة في ذي الحجة
سنة احدى وثمانين وستمائة وتفقه على ابيه واخيه وسمع وحدث ودرس
وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واماما نحريرا حبرا فاخرا وبحرا زاخرا وله التصانيف

حسنة في الفقه واصوله والفرائض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية
وشرح الجامع الصغير وله شعر مات بالقاهرة مستهل جمادى الاولى سنة اربع وعشرين
سبعماية ودفن بتربة والده خارج باب النصر واما ابنه جلال الدين ابن
تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان التركماني فكان من نوادر الزمان مات شابا
سنة تسع واربعين وسبعماية ومولده سنة اربع عشرة وسبعماية ولو عاش
وعمر لفاق اهل الزمان في اسلافه **الشيخ الامام صدر القراء ابو المحاسن عز الدين يوسف**
بن اسحاق بن ابراهيم بن محسن الرهاوي الجعبري كان اماما زاهدا ورعا متواضعا مجتهدا
حسن السيرة مقبول السريرة عظيم القدر جليل المحل كثير العلم جميل العمل وله
الاسم المشهور والثنا الموفور في بطون الاوراق وظهور الافاق وكان فقيها محدثا فطنا
مفسرا تلاء للقران العظيم حافظا لكلام الله القديم ثقة حافظا متقنا اشتهر بالرواية
والذكا وجودة الاستماع والاصغاء وكان فريد زمانه في القراءات والروايات اخذ
العلم عن الشيخ الامام جلال الدين الخبازي عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان وتفقه
على الشيخ رمضان بن يحيى السيوفيني واما الجعبري الذي هو امام في القراءات فهو
ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابو اسحاق بن الجعبري الشافعي ذكره السبكي
في طبقات الشافعية وقال هو امام في القراءات مشهور تفقه على صاحب التعجيز ابن
بن يونس وسمع الحديث من جماعة كثيرا روى لنا عنه والدي اطال الله بقاءه في
معجمه وغيره وله تصانيف كثيرة ولد بجعبر سنة اربعين وستماية تقريبا وتوفي بسنة
اثنين وثلثين وسبعماية انتهى وعز الدين الجعبري هذا جمع الروايات ايضا وحصل
القراءات السبعة والعشرة وسمع من عبد العزيز الحراني وكان قدومه ديار مصر قبل اخذ
صلب سنة وحدث وافتى ودرس وناب في الحكم وكان مالا اعتزال في ثاني عشر
من شعبان سنة خمس وثلثين وسبعماية بالحسينية ظاهر القاهرة وله اتباع الممد في

الشعر

الشعر حسن ذكره عبد القادر في الجواهر المضية **المولى الفاضل العالم العامل طورسون الفقيه**
الحوا اوغلي اخذ عن المولى المزبور عن نجم الدين الزاهدي عن فخر الملة والدين صاحب البحر
المحيط وبديع وغيره وعن برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني
عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن السياري
عن الموقدي عن الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه علم التفسير والحديث والاصول
وبلغ رتبة الكمال عنده وبعد وفات المولى المذكور اراده ماي الى تمام مقام الفتوى و
تدريس العلوم الشرعية وكان يشاوره عثمان الغازي في تدبير امور السلطنة ويعظمه
غاية التعظيم وكان عالما عاملا مجاب الدعوة وكان زوجته اخت زوجة السلطان عثمان
الغازي وكان المولى طورسون الفقيه من بلاد القرامان نشا بها ودرس وافتى
المتفرقات في الكتيبة الخامسة عشر من اعلام الاخيار افتخار الدين ابو عبد الله
جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الامام الخوارزمي الكاكي هو الامام
الفاضل الكامل جامع العلوم والمبرز في المنقول والمفهوم شيخ كبير وعالم نحرير حبر متبحر
محقق ومدقق في الفقه والاصول اقر اهل زمانه بالتقدم والفضل في المعقول
والمنقول تفقه على خاله ابي المكارم بن ابي المفاخر وقرا كتاب المفصل والكشاف
على ابن العاصف الاسفيدي عن سيف الدين عبد الله الخوارزمي عن ابي عبد الله
المصري عن الامام العلامة الزمخشري وسمع من الحافظ الدمياطي ودرس وحدث
وافتى وصنف وتوفي مشيخة الخانقاه والركنية المظفرية بالقاهرة مات في المحرم
سنة احدى واربعين وسبعماية ودفن بظاهر القاهرة ومولده سنة سبع وستين
وستماية وكانت مدينة من مداين خوارزم وفي باب كنى الجواهر المضية ابو المكارم
ابن محمد بن ابي المفاخر الخوارزمي تفقه عليه ابن اخته افتخار الدين جابر

الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابو الحسن علي بن داود القحفازي كان اماما فاضلا ذا هدى
فقيها اصوليا نحويا اديبا شاعرا اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة وترقى وبلغ رتبة
الفضل والكمال وكان ابوه القاضي عماد الدين داود بن علي بن كامل بن يحيى
بن جبارة بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام اماما محققا ولي تدريس
المغربية الجوانية مات سنة اربع وثمانين وستمائة وابنه العلامة نجم الدين
القحفازي في سن الطفولية ثم اخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار فكان حبرا
فاخرا وبحرا ذاخرا وله اليد الطولى في الشعر قال عبد القادر في الجواهر المضية
انشدنا الشيخ العلامة شيخ النحاة والادباء القحفازي لنفسه في جارية اسمها قلوب
عاتبني في حبكم عاذل يزعم نصحي وهو فيه كذوب وقال ما في قلبك اذكره لي
فقلت في القلب لغير قلوب وانشدني في مليح نحوي اضمرت في القلوب هواه شادن
مشتغل بالنحو لا ينصف طلبت ما اضمرت يوما له فقال لي المضمر لا يوصف وانشدني للجماعة
الذين يشتغلون عليه لغزا يا ايها الحبر الذي علم العروض به استبحرا ابن لنا دائرة
فيها بسيط وهزج فتفكر الجماعة ساعة فقال واحد منهم هذه الساقية فقال دورت
فيها زمانا حتى خطرت لي بربداته ثوريد ورفي الساقية قيل لما عمر الامير تنكز رحمه الله
الجامع الذي بدمشق المحروسة عين له شخصا من الحنفية يلقب بالكشك ليكون
خطيبا فلما كان يوما دخل يمشي في الجامع اجرى له ذكر الشيخ نجم الدين القحفازي وانه في
الحنفية مثل ابن الزملكاني في الشافعية فاحضره وتحدثا ثم قال له وهما في الجامع ما
تقول في هذه الجامع فقال مليح وصحن مليح لكن ما يليق ان يكون فيه الكشك فتعجب
فاعجب ذلك الامير تنكز ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة
الركنية فباشرها مدة مديدة ثم نزل عنها وقال لها شرط لا اقوم به ومعلوم ما في النحو
جملة تركه تورعا كمال الدين ابن الزملكاني الشافعي وهو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم

قاضي

قاضي القضاة الامام العلامة ذو الذهن الصحيح تولى قاضي القضاة بحلب في اخر عمره
وكان قبل ذلك مقيما بوطنه بدمشق ودرس فيها بمدارس عديدة السامية البرانية
الظاهرية الجوانية والرواحية سمع عن جماعة كثيرة وطلب الحديث وكتب الطباق بخط
وقرا الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي الشافعي والنحو على الشيخ جمال الدين بن
الشيخ بدر الدين بن مالك ولد في سنة ست وستين وستمائة ومن تصانيفه
كتاب في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق وله تصانيف كثيرة وذكر الذهبي في المعجم
المختص شيخنا قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الزملكاني كان من بقايا المجتهدين
ومن اذكياء اهل زمانه درس وافتى وصنف وتخرج به الاصحاب انتهى وذكر السبكي
في طبقات الوسطى قاضي القضاة العلامة ابن الزملكاني توفي سنة سبع وعشرين
وسبعمائة بمدينة بلبيس من اعمال الديار المصرية وكان قد طلب الى الديار المصرية
فمات بها قبل ان يدخل القاهرة فدفن بها جوار قبر امام الشافعي وله تصانيف — وحمل منها الى القاهرة صح
كثيرة وله النظم والنثر ومن فوايد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله في الجواب عن السوال المشهور وهو انه كيف ترك العطف في جميع
الصفات وعطف النهي عن المنكر على الامر بالمعروف بالواو وقد قال عندي فيه
وجه حسن وهو ان الصفات تارة تلصق بحرف العطف وتارة تذكر بغيره ولكل
مقام معنى يناسبه فاذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع
او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه
على تغايرهما عطف بالحرف وكذلك اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما اتى بالحرف ايضا
وفي القران العظيم الكريم امثلة تبين ذلك قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا

فانى بالواو بين الوصفين الاخرين ان المقصود بالصفات الاول ذكرها مجتمعة والواو
قد يوهم التنويع فحذفت واما الانكار فلا يكون ثبات والثبات لا يكون انكار فاتى
بالواو لتضاد النوعين وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول فاتى بالواو بين الوصفين الاولين وحذفها
فى الوصفين الاخرين لان غفران الذنب قبل التوب قد يظن انهما يجريان مجرى
الواحد لتلازمهما فمن غفر الذنب قبل التوب فبين الله سبحانه وتعالى بعطف
احدهما على الاخر بانهما مفهومان متغايران ووصفان مختلفان يجب ان يعطى
كل واحد حكمه وذلك مع العطف ابين واوضح واما شديد العقاب وذو الطول
فهما كالمتضادين فلان شدة العقاب تقتضى اتصال النقم فحذفت لتعرف انهما
مجتمعان فى ذاته وان ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع فهو فى حال اتصافه
شديد العقاب ذو الطول وفى حال اتصافه بذى الطول شديد العقاب فحسن
ترك العطف لهذا المعنى وفى هذه الاية التى نحن فيها معنى العطف وتركه بما
ذكرناه لان كل صفة عالم لم تنسق بالواو ومغايرة للاخرى والغرض انهما فى اجتماعهما
كالوصف الواحد لموصوف واحد ولم يحتج الى عطف فلما ذكر الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر وهما متلازمان او كالمتلازمين متحدان من مادتها واحدة كغفران الذنب
وقبول التوب حسن ليبين ان كل واحد معتد به على حدة قائم بذاته لا يكفى منه ما يحصل
فى ضمن الاخر بل لا بد ان يظهر امره بالمعروف بصريح الامر ونهيه عن المنكر بصريح النهى
فاحتاج الى العطف وفى تفسير القاضى البيضاوى الامرون بالمعروف بالايمان و
الطاعة والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصى والعاطف فيه للدلالة على انه عاطف
عليه فى حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفى قوله والحافظون
لحدود الله فيما بينه وعينه من الحقائق والشرائع للتنبيه على ان ما قبله مفصل الفضائل

وهذا

وهذا محلها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم بالسابع من حيث ان السبعة هو العدد
التام والثامن ابتداء تعداد اخر معطوف عليه ولذلك يسمى واو الثمانية الى هنا
كلام البيضاوى وفى التفسير للشيخ الامام نجم الدين النسفى قال فى زيادة الواو فى قوله
والناهون عن المنكر اقاويل قيل الواو تدخل للمبالغة فى المدح للمنعوت واحدا كان
او جماعة قال تعالى وسيدا وحصورا ونبيا وقيل لان الامر والنهى متقابلان والمعروف
والمنكر كذلك فكانا كالمتغايرين فادخل بينهما حرف العطف كما فى قوله تعالى ثيبات
وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الثمانية والعرب تخص ذلك بالواو كما فى قوله
ثيبات وابكارا وقوله وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية
ولا اصل لهذا القول عند المحققين فليس فى هذا العدد بالوجه ذلك ولا الاستعمال
على الاطراد كذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
بغير واو وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الاية بغير واو الى هنا من التيسير وذكر
ابن هشام صاحب مغنى اللبيب فى كتب الاعاريب واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء
كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى وزعموا ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة ثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد
مستانف واستدلوا على ذلك بايات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله
سبعة وثامنهم كلبهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت فى اية النار لان ابوابها سبعة
وفتحت فى اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان واو الثمانية حقيقة لم يكن الاية
فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو
ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو فى وفتحت مقحمة عند قوم
وعاطفة عند اخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة فى
جنات عدن مفتحة لهم الابواب هذا قول المبرد والفارسى وجماعة وقيل وانما فتحت لهم

قبل مجيبهم اكراما لهم عن تقفوا حتى نفتح لهم والثالث والناهون عن المنكر فانه الوصف
الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف لخصوصيته بما كان من جهتان الامر والنهي
من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات ولان الامر بالمعروف ناه
عن المنكر امر بالمعروف واشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفي فيه بما يحصل في
ضمن الاخر والرابع والبحار في اية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح في استخراجها وقد
وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم
لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيبة والبكارة وواو
الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله سبع ليال
وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر لمان الكلا
صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده
تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمتها قلت وكذلك ثيبات وابكارا تفصيل الصفات
السابقة فلا تعد لهما قسيمتهما انتهى الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود بن سروان بن داود
كان فقيها فاضلا عالما بالفروع والاصول عارفا بالمعقول والمنقول درس وصنف و افتى
وانتفع به الفقهاء والعلماء على تفاوت طبقاتهم درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية
وناب في الحكم وهو والد المولى الفاضل صدر الدين سليمان قاله استاده مات في ربيع الاول
سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة شهاب الدين داود بن عثمان بن يعقوب الرومي
وكان يلقب بشهاب الدين وكان عالما فاضلا متبحرا في العلوم الاصلية والفرعية والفنون
العقلية والشرعية تفقه عليه جماعة كثيرة ودرس بالطفجية بالقاهرة خارج باب زويلة
وهو اول من درس من ذلك اليوم واعاد بالمنصورية وحج ورجع متضعفا فمات في
المحرم سنة خمس وسبعمائة ذكره في الجواهر المضية شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فزارة
القاضي الكفري الدمشقي بفتح الكاف وسكون الفاء وبعدها را وكان اماما فاضلا عالما كاملا

درس

درس بالطرخانية وافتى وكان حافظا للقراءات تلا بالسبع على علم الدين ابن القاسم وسمع
من عبد الدايم وتصدر للقراءة وعمر وقرا عليه ولده القاضي فخر الدين القاضي
جمال الدين وولد ولده وكان دينا خيرا عالما مدرس بالطرخانية قرا القرآن على ابي اليسر
وكتب الطباق واخر باخر عمره ومات سنة تسع عشرة وسبعمائة وله اثنين وثمانين سنة
قال ابو عبد الله شمس الدين محمد بن الذهبي في طبقات القراء حسين بن سليمان بن فزارة
الامام الفقيه شهاب الدين ابو عبد الله الكفري الدمشقي المقرئ الحنفي العدل ولد سنة
سبع وثلاثين وستمائة وقدم دمشق بعد الخمسين فحفظ القرآن وقرا الفقه وقرا
بالروايات على الشيخ علم الدين والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع رسالة القشيري من ابن
طلحة النصيبي وقرا الترمذي على تقي الدين بن ابي اليسر وشرح على الشيوخ في القراءات
والفقه والعربية وعلم الشروط ودرس بالطرخانية زمانا ازيد من اربعين سنة واقرا
بالزنجيلية والمقدمية ودام بالخاتونية وناب في القضا وافتى وكان من صغره على طريقة
حميدة وقد عمر والسن وقصده القراء لعلو اسناده وذكر القراءات عليه وقرا
عليه ولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمن
في العروبي الغزنوي وكان يكنى بابي الفضل وكان عالما فاضلا محدثا مفسرا فقيها اديبا عالما
بالفروع والاصول مبرزا بالمفهوم والمعقول وابوه محمد بن عبد الرحمان وابنه محمد بن
عبد الرحمان وابنه محمد بن يحيى بن عبد الرحمان كانا فقيهين عالمين اجلة ماهرة في العلوم
العقلية والشرعية وجمال الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق سنة اثنين
واربعين وسبعمائة الشيخ الامام الفقيه يحيى بن سليمان بن علي الرومي الاذربجاني المعروف بالامير
وكان يلقب بمحي الدين وفي الجواهر المضية سئل عن مولده فقال في حدود سنة خمس وستين و
وستمائة باذربجان تفقه على ابي العباس احمد السروجي واخذ عن الشيخ الامام ركن الدين
السمرقندي عن الامام العلامة احمد بن علي بن تغلب الساعاتي عن تاج الدين علي بن

سنجر المعروف بابن سماك عن القاضي الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير
عن شيخ شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن
ابي حنيفة وافتى ودرس وافاد مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في الليلة الثالثة من رمضان
نجم الدين بن يحيى بن علي بن روشان الروحاني الرومي كان عالما صالحا حادرس وافاد و
اقام بالمقصورة الحنفية الشرقية الكندية بدمشق الى ان عشرين سنة ومات سنة ثلث عشرة
وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق ذكره في الجواهر المضية قطب الكتيبة
الخامسة عشر من اعلام الاخيار سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة قدوة العارفين وقبلة
السالكين قرة عين الاعيان الخواجكانية وجامع مكارم الاخلاق غرة جبهة الشيوخ الاحكانية
مرضي الشمائل في الافاق مجمع الفضائل مرجع الافاضل المرشد الكامل الداعي الى الله سبحانه
على طريق اليقين الشيخ بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري واليه هذه الطريقة النقشبندية
وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشر وسبعمائة في عهد عزيزان خواجه علي الرامتيني
صح انه مات في سنة احدى وعشرين وسبعمائة فاما ما صح انه مات في شهر ذي القعدة
في سنة خمس عشر وسبعمائة فمولده بعد وفاته بسنتين كانت نسبته في الطريق الى السيد امير
كلال وتلقن منه الذكر وهو من خواجه محمد بابا سماسي من خواجه عزيزان من خواجه محمد انجير
فغنوي من خواجه عارف ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف الهمداني
من ابي القاسم الجرجاني من ابي علي الفارمدي من ابي الحسن الخرقاني من ابي يزيد البسطامي من الامام
جعفر الصادق من القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قيل انه تلقن الذكر ظاهرا من السيد امير
كلال ولكنه بحسب الحقيقة كان اويسي المشرب تربى من روحانية الشيخ العارف الرباني خواجه
عبد الخالق الغجدواني سئل هو الى ما تنتهي سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء
وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها لا يصل احد الى هذه الطريقة الا بمعرفة

مكايد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله اشارة الى ان المؤمن ينفي وجوده
الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت وجوده الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندنا
ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار عندنا ورؤية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله حجاب
عظيم للسالك وسئل هو عن طريقته وقيل انها مكتسبة او موهوبة فقال التشرف بمضمون جذبة من
جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال الخلوة في الكثرة وتوجه
الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق قال والى هذا يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر في ذلك ويقول امرني عبد الخالق الغجدواني في الواقعة
بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال
العبد لا يليق ان يكون سيدا وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب
بعضهم بعضا وفي الخلوة شهرة والشهرة افة وقال وكان ايضا يقول طريقتنا هي العروة الوثقى
لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة رضي الله عنهم واديهم وقال لا بد للطالب ان يعرف
احواله اولا فاذا صحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه
بحكم قوله صلعم اصبت فالزم ذكر المولى نور الدين عبد الرحمن الجامي في نفحاته خواجه بهاء الدين
نقشبند تعلم واداب طريقت بحسب صورت از سيد امير كلال است اما بحسب حقيقت ايشان اويسي
بوده اند وتربيت از روحانيت خواجه عبد الخالق غجدواني يافته اند چنانچه ميفرموده اند كه شبي
در مبادي احوال غلبات جذبات بس مزار متبركه از مزارات بخارا رسيدم بر هر مزار چراغي
ديدم افروخته ودر چراغدان روغن تمام وفتيله اما فتيله را اندك حركتي بايست وا آن از روغن
بيرون آيد وتازگي را افروزد ودر مزار آخرين متوجه قبله نشستم ودران توجه غيبتي افتاد
مشاهده كردم كه ديوار قبله شق شد وتختي بزرگ پيدا شد پرده سبز در پيش وي كشيده
وگرداگرد آن تخت جماعتي خواجه محمد بابا را چنان ايشان شناختم ودانستم كه ايشان از نه
گذشتگانند ازان جماعت يكي مرا گفت بر تخت خواجه عبد الخالق آيد وان جماعت خلفاء

و به هر یکی اشارت کرد خواجه احمد صدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف ریوکری
و خواجه محمود فغنوی و خواجه علی رامتینی و چون بخواجه محمد بابا رسید گفت اثر ترا
خود در حال حیوة دریافته شیخ توانند و ترا کلاهی داده آند و ترا آن کرامت کرده اند
که بلایی نازل شده از برکت تو دفع شود آنگاه آن جماعت گفتند گوش دار و نیک شنو
که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهد فرمود که در سلوک راه حق ترا ازان چاره نباشد
ازان جماعت درخواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان مشرف شوم پرده
از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم جواب دادند آنگاه سخنانی که بمبدا سلوک
و بدایت و وسط تعلق دارد با من در میان آوردند و گفتند ان چراغها که بآن کیفیت با تو
نمودند اشارت و بشارت است ترا باستعداد و قابلیت آن راه اما فتیله استعداد در حرکت
میباید آورد تا روشن شود و اسرار ظهور کنند و دیگر فرموده و مبالغه نموده که در همه احوال
قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجا آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دایما
احادیث مصطفی را صلعم پیشوائی خود سازی و تفحص و تجسس اخبار و آثار رسول الله صلعم
و صحابه کرام او رض باشی و بعد ازین سخنان آن جماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست
که فردا علی الصباح فلان جا بروی و فلان کار بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است
و گفتند بعد ازان متوجه نسف شو بخدمت سید امیر کلال چون بفرموده ایشان به نسف رفتم
و بخدمت امیر قدس سره رسیدم حضرت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین
ذکر کردند بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم
بعمل بعزیمت ذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که درویشی شما را موروث
است یا مکتسب ایشان فرمودند بحکم جذبة من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین بآن
سعادت مشرف گشتیم باز ایشان پرسیده که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع باشد

فرمودند که نباشد پس گفت بنا طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و
بباطن با حق سبحانه و تعالی بیت از درون شو آشنا و ز برون بیگانه وش این چنین زیبا
روش کم میشود اندر جهان و آنچه حق تعالی میفرماید که رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله
اشارت باین مقام است و میفرمودند تعلق بما سوی رونده این راه حجابی بزرگ است شعر
تعلق حجابست و بی حاصلی چو پیوندها بگسلی واصلی و اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند
که الایمان عقد القلب بنفی جمیع ما تولت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله تعالی
و میفرموده اند که لا اله نفی آلهه طبیعت است الا الله اثبات معبود بحق جل جلاله محمد رسول الله صلعم
خود را در مقام فاتبعونی در آوردن است که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که
از گفتن کلمه ما سوی بکلی نفی شود نیست و میفرموده اند که ذکر حضرت عزیزان علیه الرحمة و الغفران
شگفته آند که زمین در نظر این طائفه چون سفره ایست و ما میگوییم چون روی ناخنی است هیچ
چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرمودند بسیر توحید میتوان رسیدن و سرایت [illegible]
حضرت خواجه بسفر مبارک میرفته اند یکی از بزرگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند
در وقت مراجعت باز ایشان گفتند که فلان کس تکرار سبق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغول
کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند
که همین بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کرا اندک رابطه با این عزیزان میباشد امید است
که آخر الامر ملحق بایشان گردد و آن سبب نجات و رفع درجات وی شود شخصی در حضرت
ایشان گفت فلان کس رنجور است توجه خاطر شکسته مدد میدارند فرمودند با رنجوری
خسته میباید آنگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات
ظاهر است با وجود چندین بار گناه بر روی زمین میتوانیم رفت و میفرموده اند که از شیخ
ابو سعید ابوالخیر پرسیدند که در پیش جنازه مثلا کدام آیت خوانیم فرمودند که آیت
خواندن کار بزرگیست این بیت خوانند شعر چیست ازین خوبتر در همه آفاق کار دوست

رسد نزد دوست یار نزدیک یار پس حضرت ایشان فرموده اند در پیش جنازه ما این بیت خوانید

شعر مفلسانیم آمده در کوی تو / شیئاً لله از جمال روی تو / مات قطب الحقیقة بهاء الدین

لیلة الاثنین الثالث من شهر ربیع الاول سنة احدی وتسعین وسبعمایة ومن اعزة

خلفائه الشیخ العارف بالله خواجه محمد پارسا والشیخ العارف بالله محمد خواجه علاء الدین

محمد بن محمد البخاری وخواجه علاء الدین غجدوانی و در کتاب الرشحات خدمت مولانا

محمد مسکین که از اکابر زمان بوده اند فرموده اند که شیخ نور الدین را خلوتی در بخارا فوت

شده بوده و حضرت خواجه بهاء الدین در مجلس تعزیت حاضر بودند و اصحاب تعزیت

آواز بلند کرده بودند و ضعفا نعره و فریاد ناخوش میکردند حاضران از آن کراهت

شده منع کردند و هر کسی سخنی میگفت آنگاه حضرت خواجه فرمودند وقتی که مرا وقت آخر آید

من درویشان را مردن آموزم خدمت مولانا مسکین فرموده اند که همیشه آن سخن

بخاطر من بود تا وقتیکه حضرت خواجه مریض شدند در آن بیماری که مرض آخر ایشان بود

بکاروان سرا رفتند و مدت مرض در حجره کاروان سرای بودند و خواص اصحاب ملازمت

ایشان مینمودند و ایشان نسبت بهر یک شفقتی و التفات خاص میفرمودند و در نفس آخر دو

دست خود بدعا برداشتند و مدت مدید بدعا مشغول بودند آنگاه هر دو دست مبارک بر روی

فرود آوردند و از عالم نقل کردند در تاریخ وفات حضرت خواجه شعر رفت شاه

نقشبند آن خواجه دنیا و دین / آنکه بودی شاه راه دین و دولت ملتمس / مسکن و ماوای او

چون بود قصر عارفان / زین سبب قصر عارفان آمد حساب رحلتش / ومن الشیخ العارف

الربانی والمرشد الکامل الصمدانی رکن الدین ابو المکارم علاء الدین احمد بن محمد البیابانکی السمنانی

وفی النفحات وی در اصل از ملوک سمنانست بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت

شغل گرفت در یکی از حروب که سلطان را با اعدا بود وی را جذبه رسید بعد از آن در شهور

سنة سبع وثمانین وستمایة در بغداد بصحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رسید در وقت

راجعت

راجعت از حجاز و در سنة تسع وثمانین وستمایة اذن ارشاد یافت و بعد از سنة عشرین

وسبعمایة در خانقاه سکاکیه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین بر آورده و گویند که در سائر

اوقات صد و سی اربعین دیگر آورده است و چون عمر وی بهفتاد و هفت سال رسید شب

جمعه بیست و دوم رجب سنة ست وثلثین وسبعمایة در برج احرار صوفیاباد بجوار رحمت حق

پیوست و در حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدفون گشت الی هنا من النفحات

ورایت فی آخر الفاتحة السادسة من فواتح شرح الدیوان المنتسب الی علی بن ابیطالب کرم الله

وجهه لمولوی معین الدین المیبذی نقلا عن خرقة الشیخ علاء الدولة انه قال قطب زمان عماد الدین عبد الرحمن

پارسینی بود و پارسین دهیست از قزوین نزدیک ابهر بعد از وفات عبد الله شامی قطب

شده بود در ربیع الآخر سنة ست وسبعمایة بهفتاد و شش ساله شده بود و از قطب نوزدهم

بود از قطب زمان رسول الله و قطب طویل العمر شده و با خضر و الیاس صحبت دارد و بجماعت

نماز گذارند خاصه در جمعه و نام خضر بلکان است و کنیت او ابو العباس و در حوالی شیراز

متولد شده و الیاس عم جد خضر است و نسب ایشان چنین است بلکان ابن کلیان بن سمعان

بن سام بن نوح علیه السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس مطالعه کتب شریعت

و متابعت شریعت کنند و خضر روایت حدیث از پیغمبر صلعم کند و گوید آنحضرت فرمود

اذا رأیت الرجل لجوجا معجبا برایه فقد تمت خسارته و نیز گوید پیغمبر صلعم در خانه از خانهای

بنی شیبه بود با بسیار از صحابه و بواسطه اعدا محزون بودند پیغمبر فرمود یا من احد یقول

صلی الله علیه وآله الا نصر الله تعالی و نیز گوید من و الیاس با اسمعیل پیغمبر بودیم در کنار دریا

و اعدا بر او و اصحاب او غالب شدند با اصحاب گفت بگوئید صلی الله علی محمد و حملکنید چون چنین

کردند دشمنان مغلوب شدند و مدبر گشتند و بسیار گوید یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت

اسئلک ان تحیی قلوبنا بنور معرفتک و شتر بانان در مدینه در سنة اثنین وعشرین وسبعمایة

جنگ سنگ میکردند و سنگی بر سر خضر آمد و بشکست و سه ماه ورم داشت و کاد قطب و اصحاب

او را در وقت استخلاص مظلوم از ظالم زنند و دشنام دهند و حق تعالی دندان و ارکان خضر
پیش از ظهور خاتم الانبیاء صلعم در هر پانصد سال تجدید میکرد و بعد از ظهور آنحضرت در هر صد
بیست سال تجدید میکنند و در سنه احدی و عشرین و سبعمائة تجدید سابع بود و ابن اثیر در جامع
الاصول گوید الخضر هو بلیان بن ملکان وقیل هو کلیان بن ملکان و حضرت شیخ در عروة
نقل از حضرت خضر کنند که حضرت مصطفی صلعم فرمود چون بمجلس نشینید بگوئید بسم الله الرحمن
الرحیم وصلی الله علی محمد که حق تعالی ملکی را موکل کند که غیبت شما نکنند و مولانا عبد الرزاق
کاشی در مکتوبی که بحضرت شیخ نوشته انکار امثال این استبعاد کرده و در اصطلاحات گوید الخضر
کنایة عن البسط والیاس عن القبض واما کون الخضر شخصا انسانیا باقیا من زمان
موسی علیه السلام الی هذا العهد او روحانیا تمثل بصورته من یرشده فغیر محقق عندی
و شیخ صدر الدین قونیوی در تبصرة المبتدی وتذکرة المنتهی گوید وجود خضر در عالم مثال است و از سخن
شیخ محی الدین فهم میشود که تصدیق بوجود خضر داشته و در باب بیست و نهم از فتوحات میفرماید
شیخ ابو العباس عریبی سخنی با من میگفت و من قبول نمیکردم و چون از وی جدا شدم شخصی
را دیدم که میگفت شیخ ابو العباس را در فلان سخن مسلم دار در حال باز گشتم و نزد شیخ رفتم
فرمود تا خضر با تو بگوید سخن مرا قبول نمیکنی گفتم باب توبه مفتوح است فرمود قبول توبه واقع
الی هنا من الفواتح وفی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الخامس من الباب الثانی قال وفی
تفسیر البستی ومعالم التنزیل فی سورة الکهف انه اختلف فی بقاء الخضر الی هذا
الوقت قال بعضهم انه باق لانه شرب من ماء عین الحیوة وزاد فی معالم التنزیل
ایضا ان الخضر والیاس حیان یلتقیان فی کل سنة فی الموسم وذکر فی الفصل الحادی
عشر من الباب الاول من کتاب مختصر التاریخ ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الخضر
والیاس حیان وفی تفسیر البستی ومعالم التنزیل ذهب آخرون الی انه غیر باق لانه لو کان
باقیا لعرف ولو عرف لظهرت آیاته ولانه لا یجوز ان یکون نبی بعد نبینا صلی الله علیه وسلم

وهذا

وهذا قول من قال انه نبی والصحیح فی معالم التنزیل بقوله تعالی وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت
فهم الخالدون کل نفس ذائقة الموت وبقوله صلعم فی لیلة ارأیتکم هذه فان رأس مائة لا
لا یبقی فی هذا الیوم علی ظهر الارض ولو کان الخضر حیا لکان لا یعیش بعده قال الجامع
غفر الله له والحجة من جانب الذین قالوا انه باق من وجوه فمنها ساغ لهم ان یقول
الیقین لا یزول بالشک والظن وساغ لهم لو اجابوا عن الفاظ المذکورة لاهل النفی وقالوا
ان قولهم لو کان باقیا لعرف ولو عرف لظهرت آیاته ذکر فی تفسیر البستی فی سورة البقرة فی
قوله تعالی او کالذی مر علی قریة الی ان قال ولنجعلک آیة للناس انهم اختلفوا فی هذا المقام
علی ثلثة اقاویل ومن جملتها انه الخضر فقوله آیة للناس ای اعجوبة وهو بقاؤه وحیوته التی
هی کرامة له قال الجامع فایة آیة اظهر من هذا واعرف وفی معالم التنزیل ایضا انهم اختلفوا
فی هذا المقام قال وهب بن منبه هو ارمیا بن حلقیا وکان من سبط هرون وهو الخضر
اما الجواب عن قولهم لا یجوز نبی بعد نبینا صلعم قلت الکلام فی الخضر وقد اختلفوا فیه
انه ملک او بشر ومن قال انه بشر اختلفوا فیه ایضا انه نبی کما قال مقاتل ان الیسع هو الخضر
وبعضهم قالوا ان ذا الکفل هو الخضر وقال غیره هو عبد صالح ولیس بنبی ذکره فی التمهید
ابد ما ذکر فی المعالم التنزیل والصحیح الذی جاء فی التواریخ وثبت عن النبی صلعم
ان العبد المذکور فی سورة الکهف فی قوله فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر ولم یکن نبیا
عند اکثر اهل العلم قال الجامع غفر الله له وقد ذکرنا فی مقدمة الدین ناقلا
عن التفسیر الزاهدی والفقیه ابی اللیث والاظهر ان الخضر علیه السلام نبی لکان علم الغیب
ایاه لقوله تعالی ولا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول ولکن لیس بصاحب
شریعة ولا کتاب بالاجماع وذکر فی آخر فتاوی الصغری وسیر الذخیرة فی
کلمات الکفر والفتاوی الخاصی انه سئل محمد بن مقاتل عمن انکر نبوة الخضر و
ذو الکفل قال من لم یجتمع علیه الامة انه نبی لا یضر انتهی الی هنا من الفتاوی الصوفیة

والتلقین

جنا الی ما نحن فیه وکان رکن الدین ابو المکارم علاء الدوله اخذ الذکر
عن الشیخ العارف الربانی نور الدین عبد الرحمان اسفراینی عن الشیخ العارف الصمدانی جمال الدین
احمد الجورفانی عن الشیخ رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر نجم الدین الکبری عن
اسمعیل القصری و روزبهان المصری و عمار یاسر و هم اخذوا عن النجیب ضیاء الدین عبد القاهر
السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی
عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطائفه جنید
البغدادی عن سری السقطی عن المعروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن
حسن البصری عن علی بن ابی طالب رض و فی الرشحات فی ذکر خواجه علی رامیتنی حضرت
شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس سره با ایشان معاصر بوده اند و میان ایشان
مراسلات واقع شده گویند که شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاد که سه مسئله پرسید
که بر یکی جواب شنید مسئله اول آنکه شما و ما خدمت آینده و رونده میکنیم و شما در سفره تکلف
نمیکنید و ما تکلف میکنیم و مردم از شما راضی میشوند و از ما در گله اند سبب این چیست حضرت
عزیزان در جواب گفته که خدمت کنندگان منت نهندگان بسیار آیند و جواب کنندگان
منت دارندگان اندک جهد کنید که از خدمت کنندگان منت دارنده باشید تا کسی از شما
در گله نباشد مسئله دوم آنکه شنیده ایم که تربیت شما از حضرت خضر علیه السلام است
آن چگونه است در جواب فرموده اند که بندگان حق تعالی عاشق آیند که خضر عاشق اوست
مسئله سوم آنکه ما میشنویم که شما ذکر جهر میگوئید این چون است در جواب فرموده اند
که ما نیز میشنویم که شما ذکر خفیه میگوئید پس ذکر شما نیز جهر باشد و فی آخر الفاتحة الرابعة
من الفواتح در عروه دیده ام که شیخ علاء الدوله میگوید بعد از بیست سال سلوک طریق
حق کردم شیطان آمد و مرا وسوسه میکرد در بقاء نفس بعد از خراب بدن و چون او را
الزام کردم گفت من یاری کننده مخلصانم در معارف و شورش جماعتی ام که منزل آند

در

در اعتقاد پس رسیدم که تو دست شبلی گرفتی از زمان که در شطط افتاد و گفتاری من دست
مردان میگیرم انتهی و رایت فی آخر الفاتحة الاولی من الفواتح ایضا مسئله دوست
اول آنکه دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد اگر مجتهد طلب آن تقصیر کند آثم باشد و اگر سعی
کند و نیابد آثم نباشد لیکن مختار آنست که مخطی است ثانی آنکه دلیل قطعی ندارد و اشعری و ابو علی
جبائی گویند هر مجتهد در آن مسئله مصیب است هرچه ظن مجتهد در آن منتهی شود حکم خداست در باب
او و در شان مقلد او و جمعی بر آنند که خدا را حکم معین است و مصیب یکیست و حق در این مسئله
مذهب اشعریست پس تواند بود که مذاهب متناقضه همه حق باشند زنهار در شان علما
گمان بد مبر و زبان بطعن ایشان مگشای چه بحکم آیت لا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان
یاکل لحم اخیه میتا و حدیث لحوم العلماء مسمومة غیبت علما اکل لحوم مسموم است و حضرت
رسالت صلعم در شان ایشان فرموده علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل و تحقیق کلام آنکه چون
آفتاب نبوت از مشرق آدم طلوع کرد پیوسته مرتفع میشد و ظل ضلالت نقصان می یافت
تا بحضرت خاتم انبیاء صلعم که آن ظل معدوم شد و نبوت بحد کمال رسید اکنون که روی بانحطاط
نهاده در برابر هر نبی عالمی ولی است که قائم مقام آن نبی است و بضبط اوامر دینیه و نشر حقایق
یقینیه قیام مینماید و چنانچه مشارب انبیا مختلف بوده مذاهب این علما مختلف است و چنانچه
مذهب علماء مذموم است تکفیر اهل قبله بی جهتی صریح است قبیح است و نیک نیست که هیچ دانا
بی شبهه از صراط مستقیم بیرون نرود و باختیار اسیر قید ضلالت نشود و لایق آنست که بحکم ادع
الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن بطریق رفق و لطف حرف شبهه از دل او
بتراشی و با گمراهان بادیه طلب در مقام اشفاق و ترحم باشی شیخ علاء الدوله در عروه میگوید جمیع
فرق اسلامیه اهل نجات اند و مراد از ناجیه در حدیث ستفترق امتی علی نیف و سبعین فرقة الناجیة
منها واحدة ناجیه بی شفاعت است قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي النفحات در روشني از شيخ علاء الدوله سوال
كرد كه چون اين بدن را در خاك اعتداليست وبدن مكتسب با روح از روي مفارق شده وعالم
ارواح حجاب نيست چه احتياج است بسر خاك رفتن وفايده چيست چه در هر مقامي كه توجه كنند
بروح بزرگي همان باشد كه بسر خاك رفته شيخ فرمود كه فايده كه بسيار دارد يكي آنكه چون
بزيارت كسي ميرود چندانكه ميرود توجه او زيادت ميشود وچون بسر خاك رسد وبحس مشاهده كند
خاك او را حس او نيز مشغول او شود وبكلي متوجه گردد وفايده بيشتر باشد وديگر آنكه هر چند ارواح
را حجاب نيست وهمه جهان او را يكيست اما در بدني كه بنجاه سال با او صحبت داشته باشد
وبدن محشور او كه بعد از حشر آيد الا با او خواهد بود آنجا باشد بان موضع نظر او وتعلق او بيشتر
بود كه بمواضع ديگر پس حكايت كرد كه يك نوبت در خلوت جنيد بودم واز خلوت مي ذوق تمام
ميرسيد بسبب جنيد كه دران خلوت بوده بيرون آمدم وبسر خاك او رفتم آنجا آن ذوق نيافتم
اينمعنا بخدمت شيخ بگفتم فرمود كه آن ذوق بسبب جنيد يافتي يا نه گفتم بلي گفت در موضعي كه
عمر خود بوده است كه چند نوبت آنجا بوده باشد وقتيكه ذوق حاصل شود در بدنيكه چندين
سال دايم با او صحبت داشته بود اولي باشد كه ذوق بيشتر حاصل شود اما شايد كه بسبب
مشغولي حس بسر خاك در توجه تقصيري افتاده باشد آخر در خرقه كه ابدالي پوشيده باشد
ذوق آن شايد ميتوان كرد وبدن از خرقه نزديكتر است وفوايد زيارت بسيار است كسي اينجا
توجه كند بروحانيت مصطفى صلعم فايده يابد اما اگر بمدينه رود روحانيت مصطفى صلعم از
رفتن او ورنج راه او باخبر باشد وچون آنجا رسد بحس بيند روضه پاك آنحضرت را وبكلي
متوجه شود فايده از آنها فايده اين چه نسبت واهل مشاهده را اينمعنی محقق باشد ومن اعزه اصحابه و
خلفائه ابو البركات تقي الدين علي الدوستي السمناني والشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني
وكان الشيخ علاء الدوله في عصر كمال الدين عبد الرزاق ومريد الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله جمال الدين يوسف الكوراني كان من كبار مشايخ

النجم

النجم اخذ الذكر والتلقين وآداب الطريقة عن الشيخ الفاضل حسام الدين ششتري
وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ العارف الصمداني نور الدين عبد الصمد
النطنزي عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي
عن عمه ابو النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد الغزالي عن
ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطايفه جنيد البغدادي واخذ عنه التلقين وتربى وبلغ عنه رتبة
الكمال الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري شيخ الشيخ زين الدين الخوافي هذا ما ذكره
المولى نور الدين بن عبد الرحمن الجامي في النفحات واما ما وقع في السلسلة من حسام الدين
التستري مريد الشيخ محمود الاصفهاني وهو مريد نور الدين النطنزي الشيخ الفاضل الرباني والمرشد
الكامل الصمداني امير حسيني حسين بن عالم بن ابي الحسن الكزيوي كزيو قرية من نواحي غور كان
عالما فاضلا جمع بين علمي الشريعة والحقيقة اخذ الذكر والتلقين وآداب الطريقة عن
الشيخ العارف الرباني ركن الدين ابو الفتح فيض الله بن صدر الدين محمد بن بهاء الدين
زكريا الملتاني وهو عن ابيه صدر الدين وهو عن ابيه بهاء الدين زكريا وهو عن الشيخ
ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر السهروردي وبلغ عند شيخه ركن الدين رتبة
الكمال ومن الكرامات والكمالات ما نال ثم رحل الى هراة دار الملك خراسان و
جلس لارشاد الطالبين كان اهل هراة معتقدين له ومات في سادس عشر شوال
سنة ثمان عشر وسبعمائة ودفن عند مزار عبد الله بن جعفر طيار وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في النفحات امير حسيني عالم بوده بعلوم ظاهري وباطني واز كتاب
الرموز چنان متبادر ميشود كه وي مريد شيخ بهاء الدين زكرياست بي واسطه ومشهور نيز
ميان مردم چنين است اما در بعض كتب نوشته چنين يافتيم كه وي مريد شيخ ركن الدين ابو الفتح
است ووي مريد پدر خود شيخ صدر الدين ووي مريد پدر خود شيخ بهاء الدين زكريا ملتاني

و وی را مصنفات بسیارست بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرین و بعضی
منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الامین و صراط مستقیم و مر او را دیوان اشعار
ست بغایت لطیف و سوالات منظوم که شیخ محمود شبستری ازان جواب گفته است و بنای
کتاب گلشن راز بران است ازان دوست گویند سبب توبه آن بود که روزی بشکار بیرون رفته
بود آهوی پیش رسید خواست تا تیری بروی افکند آهوی بوی نگریست و گفت حسینی تیر
بر ما میزنی خدای تعالی از برای معرفت و بندگی آفریده است نه از برای این و غایب شد
آتش طلب از نهاد وی شعله بر آورد از هر چه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان
همراه به ملتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت
رسالت را صلعم بخواب دید گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار
مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید کیست اشارت
بامیر حسینی کردند وی را از میان ایشان بیرون آورد و تربیت کرد تا بمقامات رسید پس
اجازت مراجعت بخراسان داد و بهراة آمد همه اهل هراة مرید و معتقد وی بودند الشیخ
الفاضل و المرشد الکامل ذو العلم النافع و العمل الرافع فضل الله بن محمد بن ایوب
المنتسب الی الجامع صاحب کتاب فتاوی الصوفیة کان اماما فاضلا فقیها اصولیا له حظ فی العقلیات
و نظر فی الفنون له فی العلوم آثار ما لیس لغیره من اهل عصره و کان ره اوفی ن
بالمکیال الاوفی من الورع و التقوی فهب له نسیم التوفیق و دله علی سواد الطریق
و اشتغل بما هو الاهم و انقطع من اشتغال الدنیا و مال الی التصوف و آثر العزلة و الفنا
و اخذ هذا العلم و الادب الطریقة عن شیخ الاسلام و المسلمین ابی الفتح رکن الدین فیض الله
ابن ابی الغنائم صدر الدین بن شیخ الاسلام بهاء الدین زکریا بن محمد القریشی الملتانی
عن ابیه صدر الدین محمد عن ابیه زکریا عن الشیخ شهاب الدین عمر بن عبد الله السهروردی
عن الشیخ ضیاء الدین ابی النجیب السهروردی ذکر فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثانی من الباب

الاول

الاول اعلم ان نسبة الخرقة له اصل من السنة و لیس ذلک من لوازم الطریق بل هو من
استحسان الشیوخ و له اصل من السنة و انما الاعتبار بالصحبة و اقتباس العلوم قال
الجامع فضل الله بن محمد بن ایوب الامام لبست خرقة المشایخ الصوفیة یوم الجمعة وقت
الاشراق و اخذ شیخی شیخ الاسلام الخرقة بیده و ذلک عند الرجوع من حضرة الدهلی
الی بلدة ملتان و الشیخ جالس فی المحمل و اعطاه لاخیه العالم ولی الله فی ارضه عماد
الملة و الدین اسمعیل و قال البسه و انا قائم مستقبل القبلة و جاء الشیخ عماد الدین
و قام بین یدیه مستقبلا بوجهی مستدبر القبلة و وضع الخرقة بیده علی راسی و البسنی و
قال بالفارسیة عند الالباس در مذهب اهل سنت و جماعت و قال صل رکعتین فصلیت
و بعد ذلک القیت نفسی بین یدی الشیخ لتقبیل قدمه المبارک فتشرفت بذلک ثم عدت عنی
و رجعت و انا متوطن فی ذلک الزمان فی حضرة دهلی حرس الله تعالی نواحیها و الالباس
فی اشراق یوم الجمعة فی رجب سنة ست عشر و سبعمایة و لبس شیخی شیخ الاسلام و
المسلمین حجة الله فی البریة اجمعین محی علوم السلف بعد الاندراس و مظهر الطرق و المسالک
بعد الانطماس صاحب الکرامات الظاهرة و الاشارات اللامعات المناقب المنیرات
و المراتب العالیات رکن الحق و الشرع و الدین سمی رسول رب العالمین ابا الغنائم
محمد رضی الله عنه و هو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق و الحقیقة و الدین ابی محمد
زکریا القریشی الاسدی الملتانی و هو لبس من شیخه شیخ الاسلام مرشد العلماء
العظام شهاب الحق و الدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمویه و من
اخی فرج الزنجانی فیه احدهما شارکه سید الاخر فاما والده عمویه فخرقته من الاسعد
الدینوری من ممشاد الدینوری من ابی القاسم الجنید و اما اخی فرج فخرقته من ابی العباس
النهاوندی من عبد الله بن خفیف من ابی رویم من ابی القاسم الجنید و ابو القاسم
صحب خاله السری السقطی و هو صحب معروف الکرخی و هو صحب داود الطائی و هو صحب حبیب العجمی

وهو صحب الحسن البصري وهو صحب امير المؤمنين عليا عليه السلام وهو صحب رسول الله صلعم وهذا هو المذكور
في وصية شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي ثم قال فضل الله هذا في الفتاوي
الصوفية واعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام ركن الدين
ابو الفتح فيض الله كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين
وخمسين سنة وانتقل من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة بين
الفقراء في صلوة التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادي الاولى سنة خمس و
ثلثين وسبعماية وختم القران في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وتم بالبقرة وكان
في اثناء القران حتى راح الى الله اما اخوه العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسمعيل بن
صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتاني هو من كبراء الشيخ ركن الدين ابي الفتح
فيض الله واظهر الشيخ خلافته اليه في حضرة دهلي في مهد القطبية وسلم السجادة وامور
الخلافة اليه في ملاء من الناس وانا فيهم اشهد السلطان عليه حين اراد الخروج الى الحج
فاستشفع عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الحج فشفع السلطان وكان هو اعلم العلماء
باصناف العلوم ووفور الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهرة وكان يصاحب الشيخ لا يفارقه
في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا وانا في حضرة العجايب والغرايب وكان
هو جاسوس السراير والضماير واستشهد بين يدي الشيخ في سفر لاهور وقد اخبر ذلك
عند دعايانا وجدد التوضي وصلى ركعتين ركعتي الوداع ثم ركب للطريق واستشهد يوم
الاثنين وقت الضحى في العاشر من جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وسبعماية وقد
اخبر الناس بايام قبل ذلك من قتله وحمل الى بلدة ملتان وهو ابن تسع واربعين سنة
الى هنا من الفتاوي الصوفية ورايت في الفتاوي الصوفية ايضا في الفصل الاول من
الباب العاشر ذكر في جامع المضمرات عن الطحاوي انه اختلفت الاخبار في التحميد في بعضها
قال ربنا لك الحمد وفي بعضها ربنا ولك الحمد وفي بعضها اللهم ربنا لك الحمد وفي الجامع الصغير

الخاني قال يعقوب سألت ابا حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول
اللهم اغفر لي قال اللهم ربنا لك الحمد ثم سكت وذكر في الهداية والمصفى ان التحميد
وظيفة المقتدي في قولهم والمنفرد يجمع بينهما في الاصح وفي جامع المضمرات في
شرح الطحاوي الاصح ان المنفرد يأتي بالتحميد كما هو مذهبهما عليه الفتوى قال الجامع
وفي مسئلة تحميد المقتدي حكاية وذلك انه وقعت هذه المسئلة في زماننا في حضرة
دار الملك دهلي حرسها الله تعالى واجتمع العلماء والفقهاء من الاساتذة واهل الكشف
واهل الافتاء واهل التصنيف بامر من له الامر فصار محضرا عظيما ومجمعا كبيرا كريما وانا
بينهم في التعلم وقد اصطنع لهم من له القصد في جمعهم والمطلوب من حضرتهم طعاما
جميلا وتكلفا كثيرا وعقد من التنكات لكل واحد منهم ليحصل ما هو المقصود منهم وهو
ان يختاروا في التحميد ويستحسنوا قول اللهم ربنا لك الحمد في حالة القومة في صلوة
الفريضة كما هو المذكور في الكافي والقصة رفعه الفقيه بين ايديهم وصورته ذلك چه
ميفرمايند ائمه دين ومفتيان شريعت كثرهم الله في الاسلام اندر انچه روايات واخبار در
كتب در باب تحميد در حال قومه در صلوة فريضه مختلف آمده است كه بعضي قول ربنا لك الحمد و ربنا
ولك الحمد ازين سه لفظ كدام مستحسن وجه مي بايد گفت بتفصيل جواب فرمايند فقالوا كلهم متفقين
ربنا لك الحمد بغير كلمة اللهم وبغير حرف الواو كما هو من قبل بالنوبة الذي وجدنا
ذلك في بلادنا وبلاد ساير المسلمين في الجميع الاعياد ولم يلتفتوا الى ما صنع لهم
من الطعام والتنكات والحمد لله رب العالمين وفي هذا الباب ايضا في الفصل الثاني
ذكر الامام الزاهد الزندويستي البخاري في كتاب الروضة في حديث اما متر حرملة
انه كان اذا فرغ من التشهد سلم من يمينه ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وفي الجامع الصغير للاسبيجابي الرجل اذا فرغ من صلوته فانه يسلم عن يمينه وعن
يساره كما روينا عن عبد الله بن مسعود انه قال صليت خلف رسول الله صلعم وكان يكبر

في كل خفض ورفع وكان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى يرى
بياض خده وعن يساره مثل ذلك قال ابو بكر وعمر كانا يفعلان ذلك وقال الجامع
قد اخبرني الخليل سلالة المشايخ والاولياء لطيف الملة والدين محمد بن عبد العزيز
بن عبد الرحيم القرشي باسناده عن الامام العلامة استاذ الاساتذة شرف الملة
والدين القوسنجي انه قد قرئ عليه لفظة وبركاته في هذا السلام وفي الهداية وهو
يروي باسناده الى المصنف قراءة عليه فكان هذا ثابتا بطريق العزيمة وهكذا اخبر في
جماعة من الائمة عن الامام المتبحر المحقق كمال الملة والدين محمود بن الحسن بن علي
السامانى انه قال اني قد رأيت نسخة الهداية الموثوقة للامام القوسنجي مكتوبا
لفظ وبركاته في متن الهداية في هذا السلام فيجوز الرواية وقد ذكرنا ذلك في
صدر الباب الاول وهو اليوم استاذ الاساتذة نايب القاضي ديوان القضاء في حضرة
دهلي ومرجع عليه العلماء الاتقياء وقد وقع لي المسافرة الى حضرة دهلي وادركت الامام
العالم كمال الدين السامانى هذا وسألته عن هذه المسئلة مشافهة فقال رأيت بعيني
في نسخة الهداية الموثوقة للامام شرف الدين القوسنجي لفظ وبركاته في هذا السلام
وكان هذا الملقى في محضر من العلماء في مدينة دهلي يوم الثلثاء وقت الضحى في
العاشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعماية وكان معي كتابي هذا يعني انفاس
الصوفية واخذه بيده فقال بسيار رحمت دهد الشيخ العارف الرباني والمرشد
الكامل صدر الدين الاردبيلي كان امام العارفين ودليل السالكين وملاذ الجمهور وشفاء
الصدور وكان مقتدى علماء الشريعة والحقيقة واسوة عرفاء اسرار الحقيقة واستاذ
الشيوخ الاكابر ذو العلم النافع والعمل الدائم صاحب الكمالات الظاهرة والكرامات
الوافرة اخذ هذا العلم والتلقين من الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي عن الشيخ
الكامل ابراهيم الزاهد الجيلاني عن جمال الدين التوستري عن شهاب الدين محمد التبريزي

عن

عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام احمد
الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرماني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ السهروردي
ولبس الخرقة من يد وجيه الدين عن يد خواجه محمد الدينوري عن يد ممشاد الدينوري
عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ هذا العلم والتلقين ولبس الخرقة من
يد صدر الدين الاردبيلي هذا الشيخ العارف الكامل خواجه علي الاردبيلي والشيخ
العارف الكامل الداعي الى الحق واليقين حامد الدين حامد بن موسى القيصري
الاقسرائي والسيد العارف الواصل امير قاسم انوار تبريزي وقد اتصل الصحبة
الى ابي الفضل خواجه قطب الدين يحيى جامي نيشابوري وفي النفحات گفته که وی
ابو الفضل است جامی الاصل نیشاپوری المولد بعلوم ظاهری و احوال باطنی موصوف
و معروف بوده و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی
و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است مات قطب الدین
یحیی لیلة الخمیس الحادی والعشرین من جمادی الاخرة سنة اربعین وسبعمایة بهرات و قبره
در بیرون درب فیروزآباد است بهرات المولى الفاضل والمرشد الكامل والجامع
بين علمي الباطن والظاهر ذو العلم النافع الفاخر والعمل الرافع الباهر
والشيخ ظهير الدين الخلوتي هو مريد الشيخ سيف الخلوتي وهو مريد الشيخ اخي
محمد الخلوتي وهو مريد ابراهيم الزاهد الجيلاني المذكور قبل هذا وفي النفحات وی
جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی فرموده
است که زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کسی نمیدانم وی مرید شیخ سیف الدین خلوتی است
و بیست و پنج سال در صحبت و خدمت وی بوده است در سنه ثلث وثمانین وسبعمایة از دنیا
رفت و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل کازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد

خلوتیست که میگویند هرگاه در خوارزم بذکر علانیه مشغول شدی آواز وی چهار فرسخ مرفتی
شیخ ظهیر الدین قاری سبعه بوده است و میگفته است که چون قرآنرا تمام بر استاد خواندم
حضرت رسالت صلعم را شبی در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآنرا بر من بخوان از اول
تا آخر بر وی خواندم در تاریخ سنه ثمانمایة از دنیا رفته و قبر وی در مزار خلوتیان است در
جوار قبر شیخ وی انتهی وکان للشیخ محمد خلوتی اصحاب خلفاء ومن اعزتهم پیر عمر الخلوتی وهو
شیخ الشیخ اخی میرم الخلوتی وهو شیخ الشیخ صدر الدین الشروانی شیخ الشیخ العارف بالله السید
یحیی بن السید بهاء الدین الشروانی رح **الشیخ العارف بالله عبد الرحمن الارزنجانی**
کان رح من خلفاء الشیخ صفی الدین الاردبیلی ثم اتی بلاد الروم وتوطن قریبا من اماسیة
وکان منقلا عن الناس وکان له کرامات ظاهرة حکی ان الشیخ المذکور اصبح حزینا
کئیبا فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبیلیة کانوا علی تقوی وحسن عقیدة
والیوم تداخلهم الشیطان فاضلهم عن طریقة اسلافهم فلم یمض الا ایام قلائل حتی
جاء سلوک الشیخ حیدر طریقة الضلال وتغیر اداب اسلافه وتبدل احوالهم وعقایدهم
قبحهم الله کذا فی الشقائق النعمانیة للمولی الفاضل طاشکبری زاده **الکتیبة السادسة عشر**
من کتاب اعلام الاخیار الشیخ العالم الفاضل والامام العامل الکامل قدوة المتأخرین
واسوة المتبحرین بقیة المجتهدین الشیخ اکمل الدین بن شمس الدین بن کمال الدین
محمد بن محمد بن محمود البابرتی وهو الفقیه الامام الحافظ المتقن المحقق المدقق
المتبحر الضابط الزاهد الورع الذی لم تر الاعین فی وقته مثله کان بارعا فی معرفة
الحدیث وعلومه وتحقیق الفاظه واحکامه وغریبه واعرابه واختلاف کلامه کان
ذا عنایة باللغة والنحو والصرف والمعانی والبیان وله التصانیف التی دارت الدنیا
وسارت بها الرکبان استاذ نشر العلم املاء وتذکیرا وتصنیفا واستفاد منه الناس
علی اختلاف طبقاتهم عظیم القدر جلیل المحل وافر العلم وله الذکر المشهور والثناء المرفوع فی

بطون

بطون الاوراق وظهور الافاق تداولت بالمکیال الاوفی من الورع والتقوی عرض علیه القضاء
مرارا فامتنع وکان حسن المعرفة بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البیان فی المعقول
وفی انباء الغمر لابن حجر قال شیخ اکمل الدین محمد الرومی البابرتی ابن شمس الدین ولد
سنة بضع عشرة وسبعمایة واشتغل بالعلم وحصل ما فی العلوم فی بلاده ثم رحل
الی حلب واخذ عن علمائها ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعین واخذ عن شمس الائمة
الاصفهانی وابی حیان وسمع عن ابی عبد الهادی واختص بشیخون ففوض شیخون الیه
امور خانقاه شیخونیة وقرره شیخا بها فباشره احسن مباشرة وکان قوی النفس عظیم الهمة
مهابا عفیفا فی المباشرة عمر اوقافها وزاد معالیمها وعرض علیه القضاء مرارا فامتنع
وکان حسن المعرفة بالفقه والعربیة والاصول صنف شرح مشارق الانوار وشرح
البزدوی والهدایة وعمل تفسیرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخیص
وغیر ذلک وما علمته حدث بشیء من مسموعاته وکانت رسالته لا ترد مع حسن النشر والقیام
مع من یعتقد والانصاف والتواضع والتلطف فی المعاشرة والتنزه فی الدخول
فی المناصب الکبار کان اصحاب المناصب علی بابه قائمین باوامره ومسرعین الی
قضاء مآربه وکان برقوق یبالغ فی تعظیمه حتی اراد اذا اجتاز به لا یزال راکبا علی
باب الخانقاه الی ان یخرج فیرکب معه لیتحدث معه فی الطریق ولم یزل فی ذلک الی
ان مات وحضر السلطان ومن دونه الی جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامراء
ودفن بالخانقاه الشیخونیة الهنا منقول من انباء الغمر فقول ابن حجر ثم قدم القاهرة
بعد سنة اربعین فاخذ عن شمس الدین الاصفهانی مدخول فیه فان شمس الدین
الاصفهانی ذکره السبکی فی طبقات الشافعیة وقال محمد بن محمد ابو عبد الله القاضی
شمس الدین الاصفهانی شارح المحصول مولده باصفهان سنة ست عشرة وستمایة
وقدم هذه البلاد وسمع بحلب وبالقاهرة ایضا وبولی کان اماما فاضلا ذکیا

الطولى في الاصول والمنطق والخلاف وولي قضاء قوص مدة ثم درس بالحسينية بالقاهرة
ثم بقبة الامام الشافعي وصنف شرحا على المحصول وله مصنف آخر سماه القواعد
في الاصلين لم يكن في زمانه مثله في علم الاصول ودخل حلب وناظر فقهاءها
واقروا له ومات في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن
بالقرافة وابو حيان فهو من ائمة الشافعية ايضا وهو امام النحاة المجمع عليه الذي
رحل اليه من اقطار الارضين وكان له معرفة بالقرآن والحديث وله التصانيف
التي سارت بها الركبان انتفع به اهل عصره واتفقوا على تقديمه وامامته ولد في
اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة ومات ثامن عشرين من صفر سنة
خمس واربعين وسبعمائة بمنزله بظاهر القرافة وولد الشيخ اكمل الدين سنة بضع عشرة
وسبعمائة واخذ الفقه عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي وقرا عليه الهداية كما
قال في اول شرح الهداية وسميته بالعناية لحصوله بعون والعناية ثم اني اروي كتاب
الهداية عن شيخي العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين الكاكي وهو يرويه
عن شيخيه العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب
الكشف ومولانا حسام الدين حسين السغناقي صاحب النهاية وهما يرويانه عن
الشيخ الكبير السالك الناسك استاذ العلماء مولانا حافظ الدين الكبير وعن قطب المجتهدين
وقدوة المحققين مولانا فخر الدين المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر
كلمة الله العليا شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ
الاسلام حجة الله على الانام مرشد علماء الدهر صاحب الهداية فسنده في الفقه عن قوام الملة
محمد الكاكي عن حسام الدين حسين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري
عن شمس الائمة محمد الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني
المرغيناني صاحب الهداية عن ابي الليث احمد بن عمر النسفي عن ابيه نجم الدين عمر النسفي عن

نجم الدين

نجم الدين عمر النسفي عن نجم الدين ايضا عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري
عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن
يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ولصاحب الهداية ايضا عن الصدر الشهيد
حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن
ابي حنيفة ولكل واحد منهم شيوخ كثيرة مذكورة في محلها وله تصانيف اخر غير ما ذكر
فيما سبق منها حاشية الكشاف رايته الى تمام الزهراوين وشرح السراجية والتقرير
والانوار في الاصول وشرح تلخيص الخلاطي للجامع الكبير وقطعتين لم يكملهما وشرح تجريد
النصير الطوسي وشرح الفية ابن المعطي قال الشيخ الاكمل في التقرير السؤال اذا كان بمعنى
الالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه
والى الثاني بعن وظن الراغب السؤال ضربان جدلي وتعلمي وحق الاول مطابقة الجواب
من غير زيادة ونقصان وحق الثاني ان يتحرى المجيب الاصوب كالطبيب الرفيق يتوخى
ما فيه شفاء العليل طلبه ام لا وقد زاد صلعم في جواب سؤال عن البحر حيث قال الطهور
ماؤه الحل ميتته وفي فتح الباري شرح البخاري وما وقع في كلام الاصوليين ان الجواب
يجب ان يكون مطابقا للسؤال فليس المراد بالمطابقة عدم الزيادة واهل المراد ان
الجواب يكون مفيدا للحكم المسؤول عنه كذا قال ابن دقيق العيد قال نجم الدين يجوز
للرجل ان يسئل عما هو عالم به تجاهلا انتهى ما في التقرير ورايت في طبقات الشافعية
الوسطى للسبكي وعن عبد الكريم الرازي الشافعي ان للفقهاء شرطا وللصوفية شرطا
ومن شرط الفقهاء ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول للاستاذ
لم ويحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين

الغاسل وقال السبكي سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت عمي يعني ابا البقا يحيى بن
علي بن تمام يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة صدر الدين بن
بنت الاعز وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فحاضر
الشيخ علم الدين العراقي صاحب الانصاف في شرح الكشاف فما استقر جالسا
حتى قال على وجه السؤال لا يخلو اما ان يحصل للطير الحيوة بتلك الارواح ام لا
والاول عين ما تقوله التناسخية والثاني مجرد حبس للارواح وسجن قلت والجواب
عن هذا انا نلتزم الثاني ولا يلزم كونه مجرد حبس وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى لها في
تلك الحواصل من السرور والنعيم ما لا يجده في الفضاء الواسع انتهى كلام السبكي
وفي كفاية المعتقد للشيخ الامام العالم الرباني جمال الدين اليافعي الشافعي ان الشيخ
العارف بالله زين الدين ابن الفارض قدس الله سره دخل في ايام بدايته مدرسة
بباب مصر فوجد شخصا بقالا يتوضاء من بركة وضوءا من غير ترتيب فقال له
يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذه البلدة ولا تحسن الوضوء فقال له يا عمر
ما يفتح عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه فقال يا سيدي ففي اي مكان يفتح علي
فقال بمكة فقال له يا سيدي واين مكة مني فقال له هذه مكة واشار بيده نحوها فكشف
له عنها وامره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي
عشرة سنة ففتح عليه ونظم ديوانه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول تعال
يا عمر احضر موتي فجاء اليه فقال خذ هذه الدنانير فجهزني بها ثم احملني وضعني في هذا
المكان واشار الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض ثم
انظر ما يكون من امري ففعلته ولم ازل معاينا له حتى فرغت من تجهيزه ثم حملته
ووضعته فيه ووقفت فاذا انا برجل قد نزل من الهوى فصلينا عليه ووقفنا ننتظر ما
يكون من امره واذا الجو قد امتلاء بطيور خضر فجاء طائر كبير فابتلعه ثم طار فتعجبت منه

فقال

فقال ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى
في الجنة وتاوي الى قناديل معلقة تحت العرش قال اولئك شهداء السيوف واما شهداء
الصفوف فاجسادهم وارواحهم انتهى وفي النفحات في ذكر عمر بن الفارض چون
وي وفات كرد بوصيت وي عمل كردم وتابوت ويرا دران محل كه گفته بود بنهادم
ديدم كه مردي از كوه فرود آمده چون شتابان وديدم كه پاي وي بر زمين آمده
باشد ويرا بشناختم شخصي بود كه پياده در بازارها ميگشت ومردم با وي مسخرگي ميكردند
وبر قفاي وي سيلي ميزدند پس گفت اي عمر پيش رو تا بروي نماز ميگزاريم پيش
رفتم ديدم كه ميان زمين وآسمان مرغان سبز وسفيد با ما نماز ميگزاردند چون از
نماز فارغ شديم يك مرغ سبز عظيم الخلقة از ميان ايشان فرود آمد وزير پاي تابوت وي
بنشست وتابوت ويرا فرو برد وبا ديگر مرغان بپيوست وهمه تسبيح گويان مي پريدند
تا از نظر غايب شدند من ازان حال تعجب كردم آن مرد گفت يا عمر اما سمعت
ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فكلهم ارواحهم واجسادهم في جوف طير خضر وهذا الرجل منهم
يا عمر ومن نيز از ايشان بودم از من زلتي در وجود آمد مرا از ميان ايشان راندند واكنون
در بازارها مرا قفا ميزنند بران زلت تاديب ميكنند الى هنا ذكره المولى الشيخ نور الدين
عبد الرحمن الجامي في نفحاته جئنا الى ما نحن فيه كان الشيخ اكمل الدين اماما في العلوم
الشرعية وشيخا في الفنون الادبية سندا عاليا في الحديث واستاذا نشر العلم ووقف
على الدرس والافادة ليلا ونهارا ولزمه عشيا وابكارا رحل اليه من البلاد وهو اول
من درس بالشيخونية نفقه عليه كثير وتخرج به حتى صاروا فقهاء الامصار وشيوخ الاسلام
وصدور الاخيار ووجوه الاعلام منهم سيد المحققين سند المدققين ابو الحسن السيد
الشريف علي الجرجاني والمولى الفاضل الكامل شمس الدين محمد بن حمزة بن الفناري والشيخ

مد الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونة والمولى الفاضل
الحاج بابا صاحب الشفاء والتسهيل في الطب رحمهم الله فنشر فوائده ودقائقه
ودرس اتصانيفه وافاد واحقائقه شكر الله تعالى سعيهم المولى الفاضل العلامة والاستاذ
الكامل الفهامة شيخ الاسلام علاء الدين علي السيرامي اخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرماني
وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب ... عن الشيخ الامام علاء الدين
عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وبما عن الشيخ الكبير استاذ العلماء حافظ الدين الكبير
البخاري محمد بن محمد بن نصر عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن
شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية وقرأ عليه الهداية
الشيخ الامام استاذ ابن الهمام قارئ الهداية سراج الدين عمر الكناني كما قال ابن الهمام
في اول فتح القدير شرح الهداية قرأت كتاب الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين
عمر الكناني الشهير بقارئ الهداية وهو قرأه على مشايخ عظام من جلتهم شيخ الاسلام علاء الدين
السيرامي وهو على شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب واخذ السيرامي ايضا عن
العلامة وجيه الدين الملطي وعن العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الملطي مات
سنة تسعين وسبعمائة الامام العلامة ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البزازي الخوارزمي
كان جامعا للعلوم فروعا واصولا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد جلال الدين الكرلاني
المذكور قبيل هذا واخذ عنه العلوم وقرأ عليه ابنه المولى الفاضل العلامة حافظ الدين
محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بابن البزازي صاحب الفتاوى كما قال حافظ الدين
ابن البزازي في كتاب اجازة تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق الرواية لهؤلاء
الكتب قراءة واجازة عن والدي عن شيخه امير همام الملة والدين العمكندي وخاتمة
العلماء شرف العترة مولانا السيد جلال الملة والدين ابن السيد شمس الملة والدين
الكرلاني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلماء حافظ الدين

ويكتب

ويكتب تماما في ذكر حافظ الدين انتهى رحمه الله تعالى المولى الفاضل نظام الملة والدين
عبد الاول برهان الدين علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد
زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن
عبد الجليل الرشداني الفرغاني رحمهم الله عنه تعالى وهم هو فقيه الحافظ
المتقن المحدث المفسر الجامع بين الانشاب العلوم والحبر المتبحر المبرز في المعقول والمفهوم
تفقه على السيد جلال الدين الكرلاني وروى الهداية عنه معنعنا الى جده الاعلى شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وتفقه عليه واخذ العلوم عنه المولى الفاضل شمس الدين
محمد بن احمد القريمي وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال والان موجود عندي كتاب
اجازته وهذه صورته بسم الله تيمنا بذكره والحمد لله مفرضا لشكره وبعد فقد قرأ علي
كتاب التجنيس في الحساب وسمع بعضها من المشارق في الاحاديث والتلويح في شرح
التنقيح الشاب الفاضل الفطن فائق اقرانه وحاذق زمانه غائص لجج الفكر بقوة جنانه
وناظم درر الفهم بمعونة بيانه وبيانه شمس الدين محمد بن الامام العالم الفاضل الرباني
الفاضل الكامل زائر بيت الله وقبر النبي عليه الصلوة والسلام نظام الدين احمد القريمي
فاجزت له ان يروي عني هذه الكتب وسائر ما كان من مقروائي ومسموعاتي من الاحاديث عني
وكتب الفقه والتفسير ان يحصل المسائل ببنانه وبيانه على الشروط المشروطة عند النقلة
والرواة وايضا اجزت له ان يروي كتاب الهداية من تاليف جدي الاعلى مني وانا ارويه عن
السيد جلال الملة والدين الخوارزمي الكرلاني وهو عن الامام العلامة حسام الملة
والدين حسن بن علي بن حجاج السغناقي عن الامام العابد الناسك الرباني حافظ
الملة والدين محمد بن محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام شمس الملة والدين محمد بن عبد الستار
بن محمد العمادي الكردري الراتيني عن المصنف الشيخ العلامة اجلة العصر وحيد الدهر

مشتى الطرايق كاشف الحقايق المجتهد الفقيه المقدم برهان الائمة علي بن ابي بكر بن
عبد الجليل بن الخليل بن ابي بكر الرشداني الفرغاني اعلى الله درجاته في اعلى عليين
وكثر فتوحه بين الصديقين وايضا انا اروي الاحاديث عن غير واحد منهم الشيخ
السالك الناسك العالم العلامة نزيل الحرمين الشريفين ابو محمد عبد الله بن اسعد بن
علي اليمني الشافعي عن الامام رضي الدين ابراهيم الطبري عن الشيخ حسن بن المبارك
الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول بن شعيب السجزي الهروي عن ابي الحسن عبد الرحمن
الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي عن ابي عبد الله محمد
بن يوسف مطر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن مغيرة بن مردويه البخاري
الجعفي // وكتب هذه الاسطر تذكرة لها العبد الفقير عبد الاول بن برهان الدين بن
عماد الدين بن ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين
ابي بكر صاحب الهداية برهان علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني رضوان الله على اسلافه
وتجاوز عن ذنبه واسلافه في اواسط جمادى الاخرة سنة اربع عشر وثمانماية حامدا
لله تعالى الاعلى ومصليا على نبيه المجتبى وعلى اله واصحابه نجوم الهدى ايضا الشيخ الفاضل العالم
العامل طاهر بن شيخ الاسلام بن قاسم بن احمد المشتهر بسعد عند يونس اخذ العلم عن الامام العلامة السيد
جلال الدين الكرلاني المذكور عنفا له قبل هذا ومن تصانيفه كتاب جواهر الفقه وهي
عشرة ابواب في العبادات جمعها من الكتب المعتبرة في الفروع قال فيه في الباب
الخامس في صفة الصلوة استفتيت عن استادي الامام الفاضل الكامل صاحب شرح
الهداية مولانا سيد جلال الدين الكرلاني الخوارزمي ان اهل كورة تركوا الجماعة هل
تقبل شهادتهم ام لا قال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا وكتاب الجواهر هذا كتاب لطيف
جامع للمسائل اللطيفة والاجوبة الشريفة رايته وطالعته وانتفعت به بحمد الله تعالى
ببلد سينوب في اثنا ابتلائي بقضائها وقد صنفها ومصنفها في رواية الحزمشاهي

بنواحي

بنواحي سينوب فيقول الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير مفارق الوطن وكثير المحن وقرين الحزن
طاهر بن الشيخ الاسلام بن قاسم بن احمد بن رضي الدين الانصاري الحنفي الخوارزمي
المدعو بسعد عند يونس لما اقطعني مرامي الغربة من ديار خوارزم الى جهة الترك
في بلاد الروم اتفقت الاخوة لاعادة الخرقة البايزيدية من الجماعة الفقراء
الذين يشتهرون بنسبة الحزمشاهي ويسكنون بناحية سينوب وشاهدت فيما بهم
قصور الهمم عن تحصيل مبسوطات بحسب فؤادي ان اخص لهم مختصرا في باب العبادات
من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتاخرين جامعا للفنون المسايل
وعريا عن الدلايل وذكرت فيه ما لا بد منه من المهم الذي يجب طلبه وعلمه فانتخبته
من عبارات الهداية والنهاية وجامع الصغير والكافي في شرح الوافي وخلاصة
الفتاوى وغير ذلك من المعتبرات من المتون والشروح والفتاوى وصرحت
اسامي الفتاوى في متن هذا المختصر تصريحا تاما سايلا من الله الذي لا يصان
المرء عن الغواية الا بعصمته وتسديده ولا يصل الى الهداية والسعادة الا بتوفيقه
وتاييده ان يغفر لي خطيئتي بفضله ورحمته وذكرت في اول المختصر مسايل معدودة
مفروضا عرفانها من اصول الدين وختمت بذكر اداب الصالحين السالكين
من اهل الطريقة ليجد كل سالك مسلكه وكل عطشان مشربه ولما فرغت من تمشيته
وتعليقه وبذلت جهدي في تنقيحه وتهذيبه عرضت على العلماء المتبحرين والفضلاء
المتقنين وقبلوه ما احسن قبول وارجو ان يستغني الفقيه في باب العبادات عن حمل
الكتب الكبار واستصحاب الاسفار وسميته كتاب الجواهر ثم قال عند تمام الكتاب وقد
فرغ المولف من تبييض هذا المسود وتنقيحه وانا ملتمس من تحريره وتعليقه من ظهر اني
زوايا الفقراء المذكورين في اول المختصر في غرة رمضان المكرم عام احدى وسبعين و
سبعماية للمولى الفاضل الكامل قدوة الافاضل جامع الفضايل ابو العباس احمد بن مسعود بن عبد الله القونوي

كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة فقيها فاضلا بارعا كاملا نحويا اصوليا اديبا
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخبازي
عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين
المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وقرأ عليه الاصول وكتاب
المغني من تصنيفه في الاصول وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة ابو الفدا جمال الدين
محمود بن احمد بن مسعود القونوي والعلامة محي الدين يحيى بن علي الكردري
المعروف بالاسمر وله تصانيف منها شرح عقيدة الطحاوي وشرح الجامع الكبير
في اربع مجلدات وسماه التقرير ومات ولم يكمل تبييضه فكمل تبييضه ابنه محمود
جمال الدين ابو الفدا المولى الفاضل شجاع الدين هبة الله احمد بن معلى بن محمود التركستاني الطرازي
قدم دمشق وتفقه على جلال الدين الخبازي وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان فقيها
اصوليا نظارا فارسا في البحث وله مشاركة تامة في العلوم العقلية والنقلية وكان
صاحب التصانيف وله مجموعات ومحاضرات وتواليف وكانت الطلبة ترحل من البلاد
اليه والوقائع والمشكلات تحمل الى بين يديه وكان دائم الاشتغال حسن الاخلاق وله
اسم المشهور والثناء الموفور في بطون الاوراق وظهور الافاق شرح الجامع الكبير والارشاد
وكتاب المثال ولد سنة احدى وسبعين وستمائة بمدينة طراز من اقليم تركستان
وفي القاموس طراز بالكسر مدينة قرب اسبيجاب ومحلة بمرو وباصفهان وقرأ الجامع
الكبير على التاج الاشقر تفقه عليه ابنه محمد بن هبة الله بن احمد الطرازي وابو محمد عبد القادر
صاحب الجواهر المضية قال في الجواهر المضية الاشقر لقب تاج الدين تفقه عليه وعلى الخبازي
شيخنا هبة الله شجاع الدين ولقب عبد الله بن محمد بن زيد انتهى قال السمعاني هو
شيخ الحنفية في زمانه ببخارا اكثر الحديث مات سنة ثلث واربعين وثلثمائة وكان
افضل اصحاب الحنفية في عصره ببخارا واكثرهم تعصبا للمذهب ذكره الحاكم في تاريخ

نيسابور

نيسابور ورد نيسابور رسولا سنة اربعين وثلثمائة داود بن اغلبك بن علي الرومي
المعروف بالبدر الطويل نشأ بمدينة قونية وقرأ الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين
الخبازي لما قدم دمشق واقام بها نحوا من ثلثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها
بالقليجية والطرخانية نحوا من خمس عشرة سنة ثم خرج من حلب متوجها الى قلعة المسلمين
فادركه اجله ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة كذا في الجواهر المضية المولى الفاضل العلامة
والحبر المتبحر الفهامة شمس الملة والدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي كان عالما عاملا
فاضلا كاملا جامعا للفروع والاصول ومبرزا بالمنقول والمعقول نقل ابن قطلوبغا في
التراجم عن ابن حبيب انه كان امام وقته علما وعملا وخير اهل زمانه بهديهم طرقا و
سبلا علامة العلماء وقدوة الزهاد والعباد والاتقياء من الاعيان انسان عين الزمان
جامع اشتات الفنون رافع اعلام العلوم وكاشف سرها المكنون له مصنفات
تدل على غزارة علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين في
عشرة اجزاء واخر ملخص منه في ستة اجزاء واختصر المفصل للزمخشري وشرح سلم
للشيخ محي الدين وله كتاب درر البحار جمع فيه المجمع وزاد عليه مذهب احمد مع وفاق الائمة
لبعضهم بعضا وخلافهم في نحو خمس كراريس صغار وشرح عمدة النسفي في اصول الدين
وغير ذلك وكان وفاته خامس جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة انتهى قلت و
درر البحار كتاب مقبول لدى العلماء الاخيار تلقوه بالقبول في زمانه حتى شرحه
ابن وهبان وانه مات قبل مصنف درر البحار محمد بن يوسف اثنى وعشرين سنة فان
ابن وهبان مات سنة ست وستين وسبعمائة وكان المولى شمس الدين محمد هذا نزيل
دمشق اخذ عن العلامة تاج الدين اسمعيل بن خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان
التركماني عن صدر الدين سليمان بن ابي العز عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام
فخر الدين قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين

عبد العزيز عمر بن مازه ومحمود الاوزجندي جد قاضيخان وهما عن شمس الائمة الحلواني
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة والدرر البحار شرح
اخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود الشيخ البخاري وسماه درر الاذكار في شرح درر
البحار رايته وطالعته وانتفعت به وهاتيك السطور الاتية كتبتها عنه وبين ابي يجعل
يوسف السنة بعدها اي الجمعة ركعات ستا موكدة وبها قال الائمة الثلثة
لكن الاربعة سنة وتبرعنهم لما روي ان النبي صلعم كان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم
يصلي ركعتين اذا اراد ان ينصرف وربعا اي جعل ابو حنيفة ومحمد السنة بعدها اربعة
كما قبلها اتفاقا لقوله صلعم من شهد منكم الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا
وما رواه محمول على ورود الركعتين بعد الاربع من اوراد النبي صلعم جمعا بين الروايتين
وفي القنية ولما ابتلي اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف العلماء في جوازها
امر ائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل
ينوي ظهر يومه والاحسن والاحوط في موضع شك في جواز الجمعة وثبوت شرطها ان يقول
نويت ان اصلي اخر ظهر ادركت وقته ولم اصل بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه باخر الوقت
في ظاهر المذهب وقيل المختار ان يصلي الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية السنة انتهى
من درر الافكار قاضي القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان
المزني الدمشقي ولد قبل الثلثين وسبعمائة اخذ الفقه عن الشيخ الامام فخر الدين بن الفصيح
عن الامام حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخاري عن شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية واخذ
النحو واللغة عنه ايضا واخذ عن علماء الشام وبلغ رتبة الفضل والكمال قال ابن حجر كان
حاكما امينا عالما فقيها نبيها فاضلا وجيها عارفا بالقراءات والعربية موصوفا بالسيرة

الحسنة

الحسنة والنفس الابية نظم عقود القريض وسبح في روض الارتضى واخذ عن علماء الشام وسبح
في بحر الفضل وعام ثم انتقل الى مباشرة الحكم بحماة واستمر الى ان قصده الدهر بسهم رماه وكانت
وفاته بحماة سنة ست وسبعماية انتهى وقال المولى العلامة محمد بن محمد بن الشحنة في شرح
المنظومة الوهبانية في بيت شعر فقل رحم الرحمن ناظم درها ؛ عزيزا ضعيفا بابن وهبان يشهر
في اخر فصل المتفرقات من اخر المنظومة عزوا الى درر شيخنا ابن الحجر فنقول هو قاضي القضاة
امين الدين ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزني الدمشقي الحنفي قال شيخنا
ابن حجر ولد قبل الثلاثين اشتغل وتمهر في العربية وتميز في العربية والفقه والقراءات
والادب ودرس وولي قضاها وكان مشكور السيرة اماما بارعا في العربية وذكر في قصيدة
هذه وشرحها ووصف نظمها بالجودة والتمكن وانه شرح درر البحار وقد اشار الى
ذلك في هذه المنظومة وانه مات قبل موت مصنف درر البحار في ذي الحجة سنة
ثمان وستين وسبعماية وذكر ان الذي من مشايخه فقها ابن الفصيح في العربية والمعاني
وانه مات دون الاربعين الى هنا من شرح المنظومة ومنظومته هذه هي القصيدة
الرائية من الطويل نظمها على الف بيت وسماها بقيد الشرائد ونظم الفرائد وضمنها
غرايب المسائل من النوادر والوقايع والنوازل بحيث لا يوجد في اكثر المختصرات
وكثير من المطولات والمسبوق الى هذا المعنى الفوائد المنظومة لقاضي القضاة نجم الدين
الطرسوسي وان ابن وهبان طلبها منه فلم يسمح له ولا لغيره ثم ظفر بها بعد موته و
ضمن فوايدها التي تنيف ابياتها على الف بيت قصيدته الرائية هذه باحكام الالفاظ
من غير تعيين المعاني وجاءت في هذه القصيدة في اربعمائة بيت وهي في نظمه اسهل
وايسر من نظمه وزاد ابن وهبان ستماية بيت من المسائل الفقهية والغرايب اللطيفة
مما يكثر اليه الاحتياج في الوقايع والنوازل الحادثة للحكام مع عزة وجودها انه لم يوجد في اكثر
الكتب المشهورة ولذلك بينهما فان كلا منهما الف بيت ذكر ابن وهبان في فصل كتاب

الدعوى شعر واخر احدى الذميتين مقدمة اذا شهدت بنتان باليد بزهرة قال ابن
الشحنة في شرحه مسألة البينة من فتاوى الخاصي قال تنازعا في شيء فاقام احدهما
البينة انه كان في يده منذ شهر والاخر اقام البينة انه في يده الساعة اقره القاضي
في يد مدعي الساعة لان اليد المنقضية وكذا ان اقام البينة احدهما انه في يده منذ
شهر والاخر اقام البينة انه في يده منذ جمعة يجعله للذي في يده منذ جمعة لما قلنا
ان اليد المقتضية لا تعتبر مع وجود اليد المنافية قال صاحب الفوائد وفي نسختي
وقع المقتضية وكان صوابه المنقضية بتقديم النون على القاف اي الماضية قال المصنف
يعني ابن وهبان اقول قال الشاعر شعر وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
الصواب المقتضية بتقديم القاف بعدها تاء مثناة من فوق من الاقتضاء لا الا
نقضاء لان المعنى ان اليد المقتضية لا تعارض اليد الثابتة فان البينة التي قامت باليد الساعة
فان بينة الشهر ما دلت على ثبوت الآن الا بطريق الاقتضاء والاستصحاب وبينة الساعة
دلت على ثبوت اليد الآن بطريق صريح ولا شك ان ما دل بالصريح اولى مما بالاقتضاء
والاستصحاب ثم اخذ يستدل على ذلك بقول المبسوط في التعليل لانهم شهدوا بيد
عرف القاضي زوالها باليد الظاهرة في الحال ولم يبينوا سبب الزوال ومثل هذه
الشهادة لا يكون مقبولة على ما كان في الزمن الماضي انما تقبل بطريق ان ما عرف
ثبوته فالاصل بقاؤه واستصحاب الحال انما يجوز العمل به ما لم يتغير [illegible] قلت الصواب
ما قاله الطرسوسي من انها المنقضية بتقديم النون لانها لا تعارض النافية او الثابتة
لانها انقضت [illegible] كلام المبسوط وكذا رأيت وصفها بالمنقضية في
موضعين من نسختي بالفصول العمادية وذكر في اخر الكتاب من دعوى قتيله
قاضي ظهير الدين مسألة النهر اذا سكره اهل القرى التي في اعلاه واقام الاسفلون
بينة انه كان يجري في الاعلين هم الذين حبسوه امروا بازالة السكر عنهم وذكر هشام

عن محمد وقال مشايخنا هذه المسألة دليل على ان الشهادة على يد منقضية صحيحة
وهذا مما لا اشك فيه وانا استحيي ان انشد بيتا في الطيب والله اعلم المولى الفاضل المحرر
الكامل عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابو محمد بن ابي الوفا القرشي كان عالما فاضلا
جامعا للعلوم له مجموعات وتصانيف وتواريخ ومحاضرات وتواليف ولد سنة ست
وتسعين وسبعماية واخذ العلوم عن جماعة كثيرة منهم علاء الدين التركماني وولده
قاضي القضاة شمس الدين الحريري وفخر الدين عثمان [illegible] الماردي التركماني ووهبة الله
التركستاني وغير ذلك وسمع وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العناية في تخريج
احاديث الهداية والطرق والوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل وسماه ايضا
المجموع وشرح معاني الآثار للطحاوي وكتاب الدرر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة
على الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البستان
في فضائل النعمان وكتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ومختصر في علوم الحديث
ومسائل مجموعة في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وتفسير آيات و
فوائد وسمع منه واخذ المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا صاحب مختصر التراجم مات سنة
خمس وسبعين وسبعماية المنفردات من الكتيبة السادسة عشر الشيخ الامام الجليل عديم النظير
جمال الدين الاقسرائي محمد بن محمد بن محمد بن فخر الدين الرومي وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه
بالبنان له التصانيف التي سارت به الركبان افقه اهل الزمان فارس الميدان
المقدم على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان وكانت الطلبة
ترحل اليه من كل مكان وله التوسع في الكلام صاحب الفصاحة المتفق على انه الفرد
في علمي البيان والمعاني عالم عامل فاضل كامل فائق محقق عارف مدقق حسن السيرة
مرضي السريرة له حواشي على تفسير الكشاف وله شرح الايضاح في المعاني وله شرح
الموجز في الطب وكان جامعا للعلوم العقلية والشرعية والعربية ودرس العلوم وافاد

وصنف واجاد وانتفع به كثير من الفضلاء والفقهاء وروى انه كان له مدرسة في
بلدة قرامان مسماة مشتهرة بالمدرسة السلسلية وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها
الا من حفظ الصحاح للجوهري وسائر كتب العلوم فتعين لذلك جمال الدين المذكور
في زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الاولى منهم يستفيدون في ركابه عند ذهابه
الى الدرس وايابه وسماهم الشائين والاوسط منهم يسكنون في رواق المدرسة
وسماهم الرواقين والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا
للشائين في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس للساكنين في الاوراق ثم يدخل المدرسة
ويدرس الساكنين في داخل المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفناري
ساكنا في رواق لحداثة سنه في ذلك الوقت المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين
الاسود ايضا من تلامذته اجتمع معه مع المولى شمس الدين الفناري حكي ان المولى
جمال الدين الاقسرائي نظر يوما في حجرات الطلبة خفية فراى المولى حسن باشا منكبا
ينظر في الكتاب ونظر الى المولى الفناري فرآه جالسا على ركبتيه يطالع ويكتب الحواشي
عليه فقال في حق الاول لا يبلغ درجة الفضل وقال في الثاني انه يحصل الفضل ويكون
له شان في العلم وكان كما قال مات جمال الدين في سنة نيف واربعين وسبعمائة
وكان المولى جمال الدين من نسل الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير وذكر
الامام الرازي ان علماء الشافعية ولعله تصحيف جمال الدين محمد بن محمد بن محمد
بن الامام فخر الدين الرازي ابوه محمد بن محمد بن فخر الدين سعى في تحصيل العلم لكنه لم
يبلغ رتبة جده فقنع برتبة الوعظ وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان
ذا عناية بتقييد انفاس والده وجده وضبط احوالهما فعنيا بحكايات تمام جده
محمد بن الامام فخر الدين قد بلغ رتبة الفضل عند ابيه الامام فخر الدين وكان الامام
الرازي يحبه كثيرا مصنفاته لاجله وقد ذكر اسمه في بعض مصنفاته ومات في عنفوان

شبابه

اذا سألت تاريخ الفواته فقال فضل خطابي اشارة فيه قال في فصل الخطاب
مشايخ طريقت قدس الله تعالى ارواحهم كراى دين اهل يقين آنند اين زنده دلان آگاه بر روش
حضرت رسول الله صلعم و روش صحابه كرام و بتشريف لقب فرق ناجيه مشرف گشته چنانكه در
حديث ست ستفرق امتي على ثلث وسبعين ملة او فرقة كلهم في النار او قال في الهاوية
الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهو السواد الاعظم
وامام ائمة الدين هادي دعاة المسلمين الامام الرفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد
محمد بن محمد بن احمد الغزالي در كتاب المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادي احوال خود فرموده
ست وانكشف في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها والقدر
الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية السالكين لطريق الله خاصة وان سيرتهم
احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء
وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم
ويبدلوا بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم
وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستضاء به
وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة اول شروطها تطهير القلوب عما سوى الله
ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم من الصلوة استغراق القلب بذكر الله تعالى
وآخرها الفناء بالكلية في الله عز وجل الى هنا من فصل الخطاب قال المولى العارف
الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي في النفحات خواجه محمد پارسا از كبار اصحاب خواجه
بزرگ اند قدس الله ارواحهما وحضرت خواجه بزرگ در حق ايشان فرموده اند و بحضور
اصحاب خود با ايشان خطاب كرده كه حقي وامانتي كه از خلفاء خاندان خواجگان بابن ضعيف
رسيده است و انچه درين راه كسب كرده است آن امانت را بشما سپرديم و آن امانت را
بخلق حق تعالى ميبايد رسانيد ايشان تواضع نموده اند و قبول كرده اند و در مرض اخير وصيت

ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست
او را بهر دو طریق جذبه و سلوک تربیت کرده ایم اگر مشغول میشود جهانی از او منور میگردد
و در شهر محرم سنة اثنین و عشرین و ثمانمایه بنیت طواف بیت الله الحرام و زیارت روضه
نبیه صلعم از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصغانیان و ترمذ و بلخ و هرات بقصد
دریافت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف
ایشان را مغتنم شمردند باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت
جام میگذشتند و بقیاس چنان مینماید که در اواخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی
الاخری بوده باشد از سال مذکور این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان
بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من پنج سال تمام نشده بود یکی
از متعلقان را گفت که مرا بر دوش گرفته پیش محفه محفوف بانوار ایشان داشت
ایشان التفات نموده و یک سیر نبات کرمانی عنایت فرمودند و امروز شصت سال
است هنوز صفای طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان
در دل من و همانا که رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت بخاندان
خواجگان واقع است ببرکت نظر ایشان بوده باشد و امید میدارم که بهمین رابطه
در زمره محبان و مخلصان محشور گردم بمنه و جوده و چون در کنف صحت و عافیت و
سلامت و رفاهیت بمکه مکرم رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشان را مرضی
عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماری کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند روز
چهارشنبه بیست و سیوم بمدینه رسیده اند و از حضرت رسالت صلعم بشارت یافته و در روز پنجشنبه
بجوار رحمت حق پیوسته اند مولانا شمس الدین فناری رومی و اهل مدینه و قافله بر ایشان
نماز کرده اند و شب جمعه در آن منزل مبارک نزول فرموده اند در جوار قبه سرتربه امیرالمؤمنین
عباس رض و خدمت شیخ زین الدین الخوافی از مصر سنگی سفید تراشیده آورده است و لوح

قبر ایشان ساخته و آن از سائر قبور ممتاز است

کان من کبار اصحاب خواجه ؛
بهاء الدین نقشبند بلغ رتبة الکمال بتربیته و جلس مقام الارشاد باشارته
و تعیینه فی حیوته و کان دلیل السالکین و قبلة العارفین و فی الرشحات خواجه علاء الدین
بر تجرید تمام در یکی از مدارس بخارا بتحصیل علوم اشتغال نموده و حضرت خواجه بزرگ صبیه صغیره
بوده است بوالده وی گفته اند که چون بحد بلوغ رسد بما ترمان مرا آگاه گردان چون آن
وقت رسیده است خواجه حضرت از قصر عارفان بشهر آمده اند و بحجره خواجه علاء الدین
که در مدرسه داشته رفته اند و در آن حجره کهنه بوریا دیده که خواجه گاهی پهلو بران
بران می نهاده و دو خشت پخته که بالین میساخته و ابریق شکسته که با آن طهارت میکرده اند
چون خواجه علاء الدین ایشان را دیده اند در قدم ایشان سر نهاده اند و نیازمندی بسیار
کرده اند حضرت خواجه فرموده اند که مرا صبیه است که اکنون بحد بلوغ رسیده است و من مأمورم
بانکه وی را بحباله عقد تو در آرم خواجه علاء الدین تواضع نموده گفته اند که این سعادتی است
عظمی که روی آورده ولیکن از اسباب دنیوی هیچ چیز نیست که صرف کنم و حال این کار مشابه
سفر مانند حضرت خواجه فرموده اند که تو را و او را من عند الله رزقی مقرر است مقدار آن هم
فکری نیست پس آن عقد واقع شد بعد از چندگاه خدمت خواجه حسن عطار قدس سره از ایشان
بوجود آمده اند از بعضی مخادیم استماع افتاده است که چون حضرت خواجه بزرگ خدمت خواجه
علاء الدین را بفرزندی قبول کرده اند و از مدرسه بیرون آورده اند از برای کسر رعونت مولویت
یا حکمتی دیگر بار کشی چوبین بخدمت خواجه داده اند و مقداری سیب را بران نهاده اند فرموده
اند که بار کشی سیب بر سر نهند و پای برهنه گرد بازارها گردید و آواز بلند سیب فروشید
خدمت خواجه تمامتر بآن امر قیام نموده اند مدتی در آن کار بوده اند تا وقتیکه حضرت خواجه

ایشان از طریقه گفته و بعمل باطنی مشغول ساخته در مقامات مذکور است حضرت خواجه علاء الدین
را در مجالس نزدیک خود می‌نشانیدند و زمان زمان متوجه ایشان می‌شدند بعضی محرمان حضرت
خواجه را این معنی سوال کردندی فرموده‌اند که او را نزدیک خود می‌نشانم تا او را گرگ نخورد
گرگ نفس او در کمین است هر لحظه از حال او تفحص مینمایم میخواهم که بنظری شود خدمت خواجه علاء الدین
فرموده‌اند که اوایل ملازمت حضرت خواجه قدس الله سره شیخ محمد در اینی سوال کرد که دل
نزدیک توجه کیفیت است گفتم کیفیت آن پیش من معلوم نیست وی گفت که دل نزدیک من چون
ماه سه روزه است بعد از آن من تعریف و تمثیل وی را بنسبت دل بر حضرت ایشان عرض کردم
فرمودند آن درویش نسبت حال خود بیان کرده است و حضرت خواجه درین محل ایستاده بودند
قدم خود را بر قدم من نهادند مرا کیفیتی بزرگ پیدا شد که جمیع موجودات را در خود مشاهده
کردم چون از آن حال باز آمدم حضرت خواجه فرمودند که نسبت این است نه آن پس حال دل را کی
توانی که ادراک کنی بزرگی دل در بیان نمی‌آید و سر آن حدیث که لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن
یسعنی قلب عبدی المومن از غوامض حیات است هر که دل را شناسد و حضرت خواجه قدس سره در ایام
حیات خود حواله تربیت بسیاری از طالبان بخدمت خواجه علاء الدین قدس سره میکرده‌اند و
میفرموده‌اند که علاء الدین خیلی بار ما سبک ساخته است لاجرم انوار ولایت و آثار آن علی
الوجه التام الاکمل از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از
طالبان باز یافته‌اند
طالبان از بایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال رسیده‌اند و مرتبه تکمیل و اکمال
و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که قدوة العلماء
المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف الفائقة و التحقیقات اللائقة السید الشریف
الجرجانی که توفیق الخاطر در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام بخادمان
ملازمان ایشان داشته باشد بارها میگفته که تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلال نرسیدم از رفض
نرستم و تا بصحبت خواجه عطار نه پیوستم خدا را نشناختم و فی الرشحات مولانا نظام الدین

خاموش

خاموش را فرموده‌اند که چون خدمت سید شریف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدین
پیوستند حضرت خواجه ایشان را قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که با کسی فرمایند
که از اصحاب خود که بواسطه صحبت وی اهلیت این مجلس حاصل کنم و مناسبتی با اهل نسبت
پیدا کنم حضرت خواجه ایشان را بصحبت ما حواله کردند خدمت سید بعد از فراغ درس می‌آمدند
و پیش ما می‌نشستند و سکوت میکردند روزی نشسته بودند و مراقبه کرده ناگاه بیخودی با طاقتی
بحال
از ایشان ظاهر شد چنانچه عمامه از سر ایشان افتاد برخاستم عمامه را بر سر ایشان نهادم چون
بخود آمدند سبب آن بیخودی پرسیدیم گفتند عمرها آرزوی آن داشتیم که یک ساعت مدرک من از نقوش
علمیه پاک شود و زمانی دل من از اندیشه معلومات خود خلاص یابد درین ساعت ببرکت این صحبت
این معنی دست داد و از غایت شوق و لذت آن از من بیخودی صادر شد خدمت سید شریف در اوقات مفارقه
روزی از ملازمت این دو مکتوب که برسم تیمن و تبرک نوشته میشود حضرت حق تعالی
و تقدس سایه رشاد و پناه بزرگی حضرت قطب الاقطاب محرم حظیره قدس رب الارباب سلطان المحققین
و برهان المدققین واقف الاسرار قدوة الاخیار مرشد الخلایق و موضح الطرایق ظل الله فی العالمین و ملجا
الطلاب و المسترشدین علی سجادة این سایه را بر سر کافه انام الی یوم القیامه ممدود و مبسوط و آباد
این ضراعت از مقام معلوم مرفوع گردانیده و بیمن التفات خاطر عاطر کیمیا خاصیت آن درگاه
مستظهر بوده و میباشد و رجا واثق است که سعادت پابوسی و شرف ملازمت عتبه علیه
احسن الحال میسر گردد و دیگر احوال ظاهر و باطن موجب حمد و ثنا است و اعتصام کلی بکرم عمیم
عزیزان است بر عروه و بقای ایشان و الحمد لله علی ذلک مخدوم زادگان علی الاطلاق علی
الخصوص و الخلوص نادرة الاقران کریم الشمایل و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه حسن الله
احوال بالتقابه خدمات قبول فرمایند غلامزاده علیها و مبارزان میدان تقاعد القیامه مولی
صلاح الدنیا و الدین و مولانا کمال الدین ابو سعید با سایر اخوان صفا دعوات مشتاقانه

تأمل نمایند والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وتحیاته   ومن عجب انی احن الیهم
واسأل عن اخبارهم وهم معی ⁂ وتشتاقهم عینی وهم فی سوادها ⁂ ویطلبهم قلبی وهم
بین اضلعی ⁂   ای صورت تو صورت الطاف الهی ⁂ در صورت تو صورت حق لامتناهی ⁂
خاک آستانهٔ تو بوسید این بیت را مکرر میکرد   ولو ان لی فی منبت شعرة ⁂ لسانا
یبث الشکر کنت مقصرا ⁂ الطاف و اعطاف که از بندگی مخدوم مخدوم زاده حسن احسن الله
احواله همین صحیفه مشاهده میرود انموذج اعطاف و الطاف خاطر فیاض آنحضرت میدانند بر لحظه
امیدواری در زیادت حق تعالی سایهٔ ارشاد و پناهی را بر کافهٔ انام مستدام داراد مخدوما
علی الخصوص تاج الملة والدین حسن و ملازمان عتبهٔ علیه علی الخصوص مولانا صلاح الملة والدین
ومولانا کمال الدین ابوسعید مع سائر الابرار والاخیار بدعوات مخصوصند والسلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته وتحیاته ومن اعزة اصحاب خواجه علاء الدین مولانا نظام الدین
خاموش خواجه عبد الله امامی اصفهانی و ابن خواجه علاء الدین خواجه حسن عطار
و درویش احمد سمرقندی وفی الرشحات بخط مبارک حضرت خواجه پارسا دیده شده
که حضرت خواجه علاء الدین عطار قدس سره در مرض اخیر میفرمودند که بعنایت حق تعالی
و نظر حضرت خواجه بزرگ اگر اختیار کنیم همه عالم بمقصود حقیقی واصل شوند   گر
شکسته دلی و ملولی زار ⁂ قفل جهان را همه بگشادمی ⁂ بعضی از کلمات قدسیه حضرت
حضرت خواجه علاء الدین که در مجالس صحبت میفرموده اند خدمت خواجه محمد پارسا در قید
کتابت آورده بوده اند و میخواسته اند که بمقامات خواجه بزرگ الحاق کنند لیکن میسر
نشده است و بعضی از آن این است که از خط مبارک خواجه محمد پارسا نقل افتاده برسم تیمن
و تبرک در ضمن بیست و هفت رشحه درین مجموع مذکور و مسطور میشود   میفرمودند
که مقصود از ریاضت نفی تعلقات جسمانیست بکلی و توجه کلی بعالم ارواح و عالم حقیقت
مقصود از سلوک آنست که بنده باختیار و کسب خود از این تعلقات که موانع راه اند بگذرد

وهریک

وهر یک از این تعلقات بر خود عرض کنند از هر کدام اگر نه علامت آن بود که آن تعلق مانع
نیست و غالب نیامده است و در هر کدام که باز ایستد و خاطر بان بسته بیند بدانند که آن
مانع راه او شده است بتدبیر قطع آن کند حضرت خواجه ما برای احتیاط چون جامه نو پوشیدندی
در اول گفتندی که این فلان است و عاریت و او پوشیدندی   میفرمودند که
که تعلق بر شده اگرچه بحقیقت غیر است و در آخر نفی باید کرد اما در اول سبب وصول است
و تعلق با سوای او نفی کردن از لوازم است انتهی بعین الرشحات توفی یوم الاثنین الثانی
من رجب سنة اثنی وثمانمایه و دفن بقریة چغانیان بزیارت و تبرک مولانا یعقوب چرخی
قدس سره کان من اعزة اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند وکان عالما عارفا جامعا للعلوم الشرعیة
والعقلیة و اخذ الذکر والتلقین و آداب الطریقة الخواجگانیة من خواجه بهاء الدین نقشبند و
اخذ عنه الشیخ العارف الربانی قطب الحقیقة وقبلة الطریقة خواجه عبید الله السمرقندی
المشتهر بخواجه احرار و فی الرشحات چرخ دهی است از ولایت غزنی و قبر مبارک
ایشان در هلغتو است که یکی از دیههای حصار است مولانا یعقوب چرخی فرموده اند که پیش
از آنکه بملازمت ایشان حضرت خواجه بهاء الدین قدس الله سره مشرف شوم با ایشان
محبت و اخلاص تمام داشتم و بعد از آنکه از اکابر و علمای بخارا اجازت فتوی گرفتم
عزیمت آن کردم که بوطن اصلی مراجعت نمایم روزی مرا بحضرت خواجه ملاقات واقع
شد تواضع و تضرع بسیار کردم که گوشهٔ خاطری بمن دارید فرمودند که این زمان که
عزیمت کرده نزد ما آمده گفتم دوستدار خدمتم فرمودند از چه جهت که بزرگید و مقبول همه
خلایق فرمودند دلیلی بهتر ازین میباید شاید که این قبول شیطانی باشد گفتم حدیث صحیح است که
هرگاه که حق سبحانه بنده را دوست گیرد دوستی او را در دلهای بندگان جزو اندازد ایشان تبسم کردند
فرمودند ما عزیزانیم ازین سخن ایشان حال من دیگر شد بجهت آنکه پیش از این بیک ماه در خواب دیده بودم

که مرا بگویند که مرید عزیزان شود مرا آنخواب یاد آمد از حضرت خواجه التماس کردم که گوشه خاطر شریف
با من دارید فرمودند که شخصی از حضرت عزیزان علیه الرحمة خاطری طلبیده است فرمودند که در خاطر
غیری نمیماند چیزی پیش ما گذار که چون آنرا ببینم تو یاد آیی پس فرمودند که ترا خود چیزی پیش ما
گذاری طاقیه مبارک خود را بمن دادند این انگاه برگاه که این طاقیه را ببینی مرا یاد کنی
چون یاد کنی یاد بیابی حضرت مولانا یعقوب در بعضی مصنفات خود نوشته اند که چون بعنایت
بعلت حق تعالی داعیه طلب درین فقیر پیدا شد عصاکش وقاید فضل الهی بصحبت خواجه
بهاء الحق والدین قدس سره کشید در بخارا ملازمت ایشان میکردم و بکرم عمیم ایشان
التفات می یافتم تا به بدایت صحبت یقین حاصل شد که ایشان از خواص اولیاء
اند و کامل و مکمل اند بعد از اشارات غیبیه و واقعات کثیره تفاول بکلام الله عز وجل
کردم این آیت برآمد که اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده و در آخر قصد
حضرت خواجه کردم چون بقصر عارفان که منزل ایشان بود رسیدم حضرت خواجه
را منتظر دیدم با حسان پیش آمدند و فرمودند که در اخبار است العلم علمان علم القلب
فذلك علم نافع علم الانبياء والمرسلين وعلم اللسان فذلك حجة الله على بني آدم
امید است که از این علم باطن نصیبی بتو رسد و فرمودند که در خبر است اذا جالستم
اهل الصدق فاجلسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في
قلوبكم وينظرون الى همتكم و ما مأموریم بخود کسی را قبول نمیکنیم و آن شب چنان بر
من صعب گذشت که بعمر خود چنان نگذرانیده بودم که مبادا در قبول فراز شود ترسان
و هراسان چون با ایشان نماز گذاردم فرمودند که مژده مرترا که اشارت بقبول شد
بعد از آن سلسله مشایخ خود را بحضرت خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس سره بیان کردند و این
فقیر را بوقوف عددی مشغول گردانیدند و فرمودند که اول علم لدنی این سبق است که از حضرت
خواجه خضر علیه السلام بحضرت خواجه عبد الخالق رسیده بخدمت مولانا یعقوب گفتند که حضرت خواجه

ازل

شبابه وكان للامام الرازي ابن غير محمد هذا اسمه محمود له ابن اسمه مسعود وسعى
هذا جد المولى الفاضل محمد بن محمد بن مسعود بن محمود ابن الامام فخر الدين محمد بن
الساهرودي الهروي الرازي الشهير بين العلماء بمصنف صاحب التصانيف
الجليلة المولى الفاضل العالم العامل البارع الكامل محمود القاضي الشهير بقوجه
افندي والد المولى الفاضل موسى باشا الشهير بما وراء النهر القاضي زاده
رومي كان رجلا عالما صالحا ورعا تقيا زاهدا متورعا ولد بموضع يقال له
سلطان اوكي قرأ على علماء عصره وفضلاء دهره وبلغ رتبة الفضل والكمال و
مهر واشتهر وكان جامعا للعلوم الشرعية والعقلية وقد اوفى بالمكيال الاوفى
من الورع والتقوى استقضاه السلطان مراد خان بن سلطان اورخان
بن عثمان الغازي بمدينة بروسا في اثنا عشر السبعين وسبعمائة وكان قاضيا بها
مدة كثيرة ومكث فيها الى زمان السلطان بايزيد بن السلطان مراد خان الغازي وكان
حسن الطريقة مرضي السيرة في قضائه وكان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شجاعا
مهابا ولهذا سموه بقوجه افندي وذكر صاحب الشقائق النعمانية حكاية انه لما زوج السلطان
مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من
الامراء الكرام والخواقين العظام وجعل المولى المذكور رئيسا لوكلاء الجماعة ارسل معهم وكان
المولى قوجه افندي والد المولى الفاضل صاحب المجد والعلا موسى باشا الشهير بين علماء
ما وراء النهر بقاضي زاده وسيجيء ذكره ان شاء الله في الكتيبة التاسعة عشر المولى العالم الفاضل
البارع الورع الكامل جامع اسباب علوم والمبرز في حفظ معقول والمفهوم
حاوي الفنون الذي لا يحيط به العد الشيخ الامام العلامة علاء الدين الاسود الشهير بين الطلبة بقره خواجه
اشتغل في بلاده وحصل مبادي العلم ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وبلغ
رتبة الفضل والكمال ومهر في العلوم وفاق على الامثال فصار من مدرسي ...

والمقدم على اقرانه ثم افتى ببلدة الروم في سلطنة السلطان اورخان بن عثمان الغازي
سنة ست وعشرين وسبعمائة وبقي في السلطنة الى ان مات سنة ست وستين وسبعمائة
وبنى السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة
العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري القرماني فدرس هناك وافاد وصنف
واجاد ثم بعد وفاته عين السلطان اورخان تدريسها للمولى الفاضل تاج الدين
الكردي ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه وكان فاضلا كاملا جامعا للعلوم
الشرعية والعقلية انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه في بلاده قرأ العلوم على
المولى الفاضل سراج الدين الارموي صاحب المطالع وبيان الحكمة حكي ان السلطان اورخان
الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب فقصدوا السلطان
المذكور فتحير السلطان وشاور مع الامير شاهين لالا من عبيد السلطان المذكور فاشار
ان لا يترك الحصار فقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفار اذهب اليهم
والامير المذكور كسر عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة فندم السلطان على ما فعل
فاستفتى المولى المومى اليه وحكى له ما وقع بينه وبين الامير شاهين لالا من امر الغنيمة
المذكورة فقال المولى ان هذا عبد او معتق فقال السلطان انه معتق فقال المولى ان الغنيمة
له ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة بيرساد جبر ابلدة
كرماستي وزاوية وبعد وفات المولى تاج الدين الكردي روح الله روحه تعين المولى
علاء الدين الاسود للتدريس والافتاء فنشر العلم واحسن التصنيف والاملاء وناظر الائمة
والعلماء ودرس الفقهاء وفاق بين الفضلاء بحسن كلامه وكمال فضله واحبوه واحلوه
المحل الرفيع حتى ان السلطان اورخان اعطاه مدرسة بازنيق بعد وفات تاج الدين
الكردي وصنف في اثناء تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حل فيه
كل مشكلات الوقاية في ثمانية مجلدات وانتفعت به واني قرأت في شرح الوقاية لصدر الشريعة

على

على المولى الفاضل محمد الشهير بعبد الكريم زاده وكان المولى المزبور في ذلك الوقت
مدرسا بقلندرخانه بقسطنطينية ثم نال المناصب العالية فمات منفصلا عن
قضاء العسكر بولاية اناطولي نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده وحكى
ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه
وذهب الى خدمة المولى جمال الدين محمد الاقسرائي وللمولى المذكور شرح للمغني في الاصول
وحكى ان المولى شمس الدين الفناري عمي في اخر عمره وسبب عماه انه لما سمع ان الارض
لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده
الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من
هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك قرأ عليه واخذ عنه ولده الارشد المولى حسن باشا
بن المولى شمس الدين الفناري ثم راح الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائي واخذ
العلوم عنه بالمدرسة المسلسلة وكان المولى الفاضل مولانا خليل الجندري المعروف
بجندرلو قره خليل ايضا من تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض
من قضاة العسكر وقصته تجيء في الكتيبة الاتية وكان المولى علاء الدين الاسود
متنزها عن الدخول في المناصب زاهدا متورعا حسن السيرة مرضي السيرة وكان السلطان
اورخان يجيء الى زيارته ويبالغ في تعظيمه وكان مجاب الدعوة روح الله روحه
شرف الدين ابو العباس احمد بن علي بن منصور الدمشقي كان اماما فقيها فاضلا كاملا ولي القضاء
بالديار المصرية وسمع الحديث وحدث اختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه
شرحا ولم يكمله وله عقيدة في اصول الدين وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين
وسبعمائة بدمشق **شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ايوب العنتابي الحلبي** ولي قضاء
العسكر بدمشق وافتى ودرس وشرح مجمع البحرين في الفقه والمغني في الاصول وسمى
شرح المجمع المنبع مات سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق **شهاب الدين احمد**

الحسن المعروف بابن الركني درس بالحسامية واختصر شرح السغناقي على الهداية وكانت
له مشاركة في العلوم مات في ثاني رجب سنة ثمان وثلثين وسبعمائة تاج الدين
ابو عبد الله المعروف بقاضي منصور عبد الله بن علي البخاري ولد بسجستان سنة اثنين وعشرين
وسبعمائة نظم المختار من الفقه والسراجية في الفرائض وله كتاب البحر الحاوي في
الفتاوى جمع فيه مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين ونظم
سلوان المطاع وله قصيدة في مكارم الاخلاق مات سنة ثمانمائة المولى الفاضل
محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بشمس الدين بن الصايغ كان رجلا فاضلا عالما نحريرا متبحرا جامعا للعلوم
ضابطا للفنون سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وافاد وصنف واجاد وله
تصانيف كثيرة منها التعليقة في المسائل الدقيقة ومجمع الفوائد سبعة عشر مجلدة وله الكتاب
في المعاني والمنهج القديم في قواعد تتعلق بالقرآن الكريم وشرح الفية ابن مالك
وشرح البردة وغير ذلك مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة رايت في شرح المنظومة
الوهبانية في فصل من كتاب الوقف شعر بلا طلب في وقف صح الحبس من يخف
قالوا الا المنقطع بغيره وليس على الصوفي وقف بصحيح ولا لفقراء الموقف واصح اظهر
وليس باجر قط معلوم حالك فمن درسه لو غاب للعلم يعذر اشتمل النظم على ست
مسائل ثم قال بعد بيان المسائل الاربع الخامسة والسادسة نقلتها من الجزء الثاني من
التعليقة في المسائل الدقيقة لابن الصايغ وهو بخطه قال وما ياخذه الفقهاء من المدارس
لا اجرة لعدم شروط الاجارة ولا صدقة لان الغني لا ياخذها بل انما اعانة لهم
على حبس انفسهم للاشتغال حتى لو لم يحضروا الدرس بسبب اشتغال او تعليق جاز اخذهم
الجامكية ولم يعزها الى كتاب لكن فيما تقدم قريبا عن قاضيخان ما يشهد له حيث
علل بان الكتابة من جملة التعليم انتهى قلت المذكور فيما تقدم هذا ان كان التعلم لا يختلف

الى الفقهاء بالتعلم بان كان في المصر وقد اشتغل بكتابة شي من الفقه لنفسه مما يحتاج اليه
لا باس له ان ياخذ الوظيفة لانه اشتغل بتعلم لان هذا من جملة التعليم وان كان في المصر
وقد اشتغل بغير ذلك لا ياخذ الوظيفة انتهى الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو محمد عثمان بن
علي بن محجن الزيلعي كان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرائض قدم القاهرة سنة
خمس وسبعمائة وكان فقيرا جدا من زهده لا يلتفت الى الدنيا ورعا عفيفا ديّنا صينا
كثير التواضع فدرس وافتى فافاد واجاد وقرر وانتقد وصحح واعتمد وصنف في الفقه
وانتفع الناس به وتفقه عليه جماعة وقرا عليه وكان يقول لطلبته لا تقتصروا على في
القراءة فاني ما اجد نفسي الا كواحد منكم فان وجدتم من تضلع في العلوم فاقرؤا عليه وا
تزدادوا به نفعا وخيرا فانظروا الى هذه النية الصالحة الخالصة السالمة من الدعوى
والتمييز عن ابناء جنسه والى صفاء قلبه وسلامته من الحقد والغل والحسد وصنف شرحا
على كنز الدقائق وسماه تبيين الحقائق واليوم كان مشتهرا بالزيلعي ومن تلامذته الشيخ
بدر الدين محمود بن اسرائيل قاضي الى سماونة ولنا من الفقهاء الزيلعي اخر وهو الشيخ جمال الدين
عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي له من الكتب تخريج احاديث الهداية وكان من اعلام
العلماء الحنفية وقد برع في الفقه والحديث مات سنة اثنين وستين وسبعمائة ذكره
في بدايع الدهور في تاريخ المصر الاول مات سنة ثلث واربعين وسبعمائة وزيلع موضع
محط السفن على ساحل البحر الحبشة منصور بن احمد بن يزيد ابو محمد الخوارزمي القاآني
شرح المغني للخبازي في الاصول وهو شرح مفيد غاية الافادة مات يوم السبت سنة
خمس وسبعين وسبعمائة المولى العالم الفاضل القاضي العجمي القاضي جلال الدين محمود بن علي القيصري
كان جامعا للعلوم العقلية والشرعية ضابطا للفنون الاصلية والفرعية قدم القاهرة
قديما واشتغل بالفنون ومهر واشتهر وفاق على اهل زمانه والفارس في ميدانه
وولي الحسبة ونظر الجيش وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير

بالمنصورية ودرس الحديث بها الى ان مات فى سابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين وسبعماية
كذا فى طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة للسيوطى **المولى العلامة الفاضل جلال الدين رسولا**
ابن احمد بن يوسف السيرامى الملاسى الشهير بالتبانى كان اماما فارسا نظارا اشتغل
فى العلوم وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا اخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن هشام وابن
عقيل وسمع صحيح البخارى واخذ الفقه اولا عن العلامة قوام الدين الكاكى عن الامام
علاء الدين عبد العزيز البخارى صاحب الكشف وعن الامام السغناقى وهما عن العلامة
فخر الدين المايمرغى وعن حافظ الدين الكبير البخارى وهما عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردرى عن صاحب الهداية برهان الدين على الرشدانى المرغينانى ثم اخذ عن قوام الدين
امير كاتب الاتقانى عن الشيخ الامام برهان الدين احمد الخريفغنى عن حافظ الدين الكبير
البخارى عن شمس الائمة عن صاحب الهداية كذا فى حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطى اخذ
جلال الدين بن محمد بن يوسف التبانى عن القوام الاتقانى والقوام الكاكى وابن
عقيل وابن هشام وكان اصوليا فقيها نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى
مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولى تدريس الصرغتمشية ومدرسة
الحاجب وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة فى عدم جواز تعدد الجمعة فى مواضع
مات فى رجب سنة ثلث وتسعين وسبعماية **المولى الفاضل سراج الدين الثقفى**
كان عالما فاضلا له مشاركة فى العلوم فروعها واصولها منقولها ومعقولها اخذ
عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى عن الامام وجيه الدين الدهلى عن ابى القاسم
التنوخى عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية **الشيخ الامام**
العلامة زين الدين القاضى العجمى كان اماما بارعا متبحرا متقنا له اليد الطولى فى علمى الاصول
والفروع والباع الممتد فى المعقول والمنقول تولى قضاء القضاة بممالك القان ابو سعيد
ملك التتار وكان هو المشار اليه بتلك الممالك وتصدر للاقراء والافتاء والتصنيف

وله

وله شرح المختصر لابن الحاجب فى الاصول وله تصنيفات اخر فى عدة فنون مات سنة
ثلث وخمسين وسبعماية **قلت الكتيبة السادسة عشر من كتاب اعلام الاخيار**
امام العارفين دليل السالكين مقيم سرادقات الجلال مقوم اسنان الجمال استاذ الشيوخ
الاكابر والجامع بين علمى الباطن والظاهر اسوة اصحاب الحقيقة وقدوة ارباب الطريقة
محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى المعروف بخواجه محمد پارسا من خلفاء الشيخ الكبير خواجه
بهاء الدين نقشبند قدس سره كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الائمة الكردرى
وقد نص عليه فى ذكر محمود الاخير نغنوى فى قلب الكتيبة الحادية عشر ولد فى سنة ست
وخمسين وسبعماية وقرء العلوم على علماء عصره وكان قد مهر على اقرانه فى دهره وحصل
الفروع والاصول وبرع فى المعقول وكان شابا فقد اخذ الفقه عن قدوة ارباب النقل
وبقية اعلام الهدى الشيخ العارف الربانى ابو الطاهر محمد بن الحسن بن على الطاهرى
ووقع منه الاجازة فى اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية فى بخارى وروى عن
خواجه محمد پارسا انه قال اجازنى بقية اعلام الهدى ابو الطاهر ان اروى عنه ما قرأت
عليه وما سمعت من الاصول والفروع وادرس ما اجزته من المعقول على الشرط
المشروط عند اهل النقل والرواية وقد اكملت قد تلك السنة عشرين وذلك فى اواخر
شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية واخذ ابو طاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر
الشريعة عبيد الله البرهانى المحبوبى ووقع الاجازة منه فى سنة خمس واربعين وسبعماية
وهو اخذ عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبى
عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام المفتى امام زاده صاحب الشرعة عن
عماد الدين الزرنجرى عن ابيه شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى
الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن
ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة واخذ الفروع

والاصول عن المولى العامل الكامل الياس بن يحيى بن حمزة الرومي واجازه ببخارا
يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة واخذ
عنه ايضا ولده المولى العارف الرباني حافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود
الحافظي البخاري الشهير بخواجه ابو نصر پارسا وفي النفحات وبعد از وی بجای وی
ثمره شجره طيبه وی خواجه حافظ الدين ابو نصر محمد بن محمد كه پايه علوم شريعت ورسوم
طريقت را بوالد بزرگوار خود رسانيده بودند ودر نفی وجود وبذل موجود كار را از وی
گذرانيده ودر ستر حال وتلبيس بمثابه بودند كه هرگز ايشان را ظاهر نشدی كه درين راه
قدمی نهاده اند واز علوم اصطلاحيه بلكه از ساير علوم چيزی دانسته اگر از ايشان سؤال
كردندی فرمودندی كه بكتاب رجوع كنيم چون كتاب مي‌كشادندی بهمان محل بر آمدی كه آن
مشكل بودی يا يك دو ورق پيش اين واخذ عنه وتوفی عنده وبلغ رتبة الكمال مولانا
محمد نعمانی وكان خواجه محمد پارسا ملازما في مبادی احواله ديرة والى باب بقية العرفاء
والكاملين واسوة الكبراء والواصلين الداعی الى الحق بانوار الجلية والمتوجه الى جناب
قدسه بالكلية خواجه بهاء الدين محمد نقشبند فيوما كان على عادته المالوفة يترصد
ويلازم الى خدمته الشريفة واقفا على بابه عاكفا على جنابه اذ دخلت على خواجه بهاء الدين
جارية فسال منها فقال بيرون كيست فقالت جوانی است پارسا كه بر در منتظر ايستاده فخرج
فاذا هو بالباب فلما راه قال شما پارسا بوده‌ايد فلقب به واشتهر بخواجه محمد پارسا
عند اصحاب الطريقة النقشبندية وكان خواجه بهاء الدين مشتهرا عندهم بخواجه بزرك
يعني شيخ كبير ويقال لطريقتهم طريقة خواجكان وكان خواجه محمد پارسا من كبارهم
واعزتهم وله تصانيف منها فصل الخطاب والفصول الستة وكتاب فصل الخطاب من اجل نفقاتها
وهو تصنيف لطيف وتاليف شريف حاو لحقايق العلم اللدنی وكافل لدقائق طريق النقشبندية
قال بعض الافاضل في تاريخ وفاته شعر محمد حافظ امام فاخره من ثمة كان يسمع قول الحق فيه

بزرگ مرا فرموده بودند كه بخواجه علاء الدين عطار مصاحب باشيد بعد از وفات حضرت خواجه
در ملازمت ايشان باشيدم تا وقتيكه خدمت خواجه نقل كردند بعد از سه روز سفر كردم
وبجانب صغانيان آمدم حضرت خواجه احرار ميفرمودند كه خدمت مولانا يعقوب عليه الرحمه با
خدمت شيخ زين الدين خوافی در مصر هم سبق بوده‌اند مولانا شهاب الدين سيرامی از كبار
علماء زمان بوده است تلمذ ميكرده‌اند وباهم صحبتی ميداشته‌اند روزی خدمت مولانا
يعقوب ازين فقير پرسيدند كه تو در خراسان بوده ميگويند كه شيخ زين الدين خوافی خوابها
تعبير ميكند وازان اعتبار بسيار ميگيرند گفتم آری واقع است خدمت مولانا دست مبارك
در ميان محاسن داشتند بعد ازين سخنان ايشان را غيبتی رسيد وعادت ايشان اين بود كه
زمان زمان از خود غايب ميشدند دران غيبت سر مبارك ايشان پيش سينه افتاد دخنج
دو سه تار موی سفيد در فرجهای انگشتان مبارك ماند بعد از ساعتی سر بر آوردند واين بيت
خواندند بيت چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گويم نه شبم نه شب پرستم كه حديث خواب گويم خواجه
علاء الدين الغجدوانی قدس سره كان من اصحاب خواجه بهاء الدين نقشبند واتصل بصحبة
السيد امير كلال واخذ التلقين عنه ولازم خدمة المولى خواجه علاء الدين عطار بامر خواجه بهاء الدين
ثم بعد وفات خواجه بهاء الدين كان ملازما الى مجلس خواجه محمد پارسا باشارة خواجه بهاء الدين
وفي الرشحات حضرت خواجه احرار ميفرمودند كه خدمت خواجه علاء الدين استغراق تمام
داشتند كلام گاه بودی كه در ميان سخن از خود غايب ميشدند وميفرمودند كه مثل خواجه علاء الدين
مشغول وحريص بركار كم كسی ديده‌ام از بسكه مشغولی داشتند گويا عين اين نسبت شده بودند
وهم حضرت ايشان ميفرمودند كه در بدايت حال عجب اضطرابی داشتم تا بصحبت حضرت خواجه
علاء الدين نرسيده‌ام آرام نيافتم اين طريقه بغايت عزيز است زود معلوم نشود جمعيت
اتباع اين سير نگردد وچون ببخارا بخدمت خواجه علاء الدين غجدوانی رسيده بودم ببركت صحبت
شريف ايشان ازان تفرقها خلاص شده‌ام وهم حضرت ايشان فرموده‌اند كه مراد در بدايت عقيده

چنان بود که حصول مقصود وابسته بانفحات عزیزیست و کاملی است بیک نظر و التفات کاملی
مقصود میسر خواهد شد چون بملازمت خواجه علاء الدین رسیدیم فرمودند آنچه معلوم کرده آید
بآن مشغول میباید بود و اهتمام در عمل تمام دارد در هر چه بی سعی و اهتمام حاصل میشود بقا
و ثبات و دوام ندارد و هم حضرت ایشان میفرموده اند که تا مدت چهل روز بخدمت
خواجه علاء الدین ملاقات و اختلاط داشتیم روزی بکمال تصرف و برکات مجلس شریف
حضرت خواجه بزرگ یاد کردند و در آخر گفتند صحبت عزیزان وقت نیز غنیمت است الرحیم
در مرتبه مردم ماضی نباشد و فرمودند که حضرت خواجه بزرگ میفرمودند که اکابر گفته اند که گربه
زنده به از شیر مرده والی هنا عن الرشحات قیل فی هذا المعنی رباعی تا کی بزیارت مقابر زده
عبرت گنی از ای فسرده؛ یک گربه زنده نزد عارف؛ بهتر ز هزار شیر مرده؛ لسان
العصر سید الوقت المنسلخ من الهیاکل الناسوتیة والمتوصل الی السبحات اللاهوتیة
الشیخ العارف الربانی والعالم الصمدانی امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی کان جامعا
بین العلوم الظاهریة والباطنیة وله مصنفات کثیرة فی التصوف مثل کتاب اسرار النقطة وشرح اسماء
الله الحسنی وشرح فصوص الحکم وشرح قصیدة خمریة فارضیة وغیرها قال المولی العارف الربانی
عبد الرحمن الجامی فی نفحاته وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی بوده اما
کسب طریقت پیش صاحب السر بین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرده چون شیخ تقی الدین
از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود بن عبد الله کرد و گفت فرمان چیست گفت
فرمان آنست که در اقصای بلاد عالم گردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و صحبت هزار
و چهارصد ولی را دریافت و چهارصد را در یک مجلس دریافت سادس ذی الحجه سنه ست و ثمانین
و سبعمایه نزدیک بولایت کنر سواد فوت شده و از آنجا بختلان نقل کرده اند انتهی ومن خلفائه
خلفائه الشیخ العارف الربانی خواجه اسحاق الختلانی الشیخ السید الامیر عبد الله برزش
ابادی جد السید الامیر المحترم نقیب المملکة العثمانیة کان نقیبا فی دولة السلطان

سلیم

سلیم خان سنة اربع عشرة وتسعمائة فبقی فی النقابة احدی وستین سنة وعمر عمرا
کثیرا وعاش مدة مدیدة معظما محترما الی ان استاثر الله بروحه سنة اربع وثمانین
وتسعمایة وکان السید علی الهمدانی جمع الاوراد واختارها من اوراد المشایخ الذین
کانوا فی عصره وتشرف بصحبتهم وبانفاس ابائهم الشریفة واقتبس من انوارهم القدسیة
وانتخبها من جوامع کلمات النبیه وسماها الاوراد الفتحیة وهی الیوم اوراد الاخوان
الکبرویة والشیخ الجلیل السید علی الهمدانی اخذ الطریقة علی تقی الدین علی دوستی والشیخ محمود
محمود المزدقانی وهما عن علاء الدولة السمنانی وهو عن عز الدین عبد الرحمن الاسفراینی وهو
عن الشیخ جمال الدین احمد جوزقانی عن رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر ابی الجناب نجم الدین
الکبری عن الشیخ اسمعیل القصری عن الشیخ ابی النجیب ضیاء الدین عبد القادر السهروردی
عن ابی الفتوح عن الشیخ احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان
المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفة ابی القاسم جنید
البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی
عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم سمعت شیخنا وسندنا المولی العارف
الربانی الشیخ محمد بن یوسف القرکتی السمرقندی یحکی عن شیخه المخدومی عبد اللطیف
الجامی عن شیخه المخدومی الاعظم حاجی محمد الخبوشانی عن شیخه شیخ شاه بیدوازی عن
شیخه محمد الملقب بالرشید عن شیخه السید الامیر عبد الله برزش ابادی عن شیخه
المرشد الکامل والشیخ المکمل اسحاق الختلانی عن شیخه قدوة العارفین دلیل السالکین
منبع العارف الربانی معدن اللطف السبحانی السید علی الهمدانی انه جمع الاوراد الفتحیة
وانتخبها من جوامع کلمات القدسیة علی حسب ملکات النبیه رأی فی منامه ان الملائکة
یقرؤنها فی شعبة جابرکاه ویطوفون حول العرش وفی ایدیهم طبق من نور مملوء من اللآلی
والجواهر ینثرون ثم قال الشیخ محمد السمرقندی وطنها شیخنا کانوا یقرؤن فی شعبة جابر کاه

ومن تصانيفه ذخيرة الملوك وهو كتاب لطيف وانشاء شريف مشتمل على لوازم
قواعد السلطنة الصورية والمعنوية ومبنى على لوازم قواعد السلطنة الصورية والمعنوية
ومبنى على ذكر احكام الحكومة والولاية وتحصيل السعادة الدنيوية والاخروية
مرتب على عشرة ابواب والباب الثالث من الذخيرة في مكارم الاخلاق در خبر است
لقمان حكيم از پدر خود پرسيد كه اگر بنده را در يك نعمت مخير كنند كدام نعمت اولى تر كه
اختيار كند گفت نعمت دين گفت اگر دو باشد گفت دين ومال حلال تا دين خود را بدان
از آفت طمع نگاه دارد وگفت اگر سه بود گفت دين ومال حلال وسخاوت تا بدان اساس
سعادت محكم گرداند گفت اگر چهار بود گفت دين ومال حلال وسخاوت وحيا تا بدان
مال خود را در ريا ومخالفت حق صرف نكند گفت اگر پنج باشد گفت دين ومال حلال و
سخاوت وحيا وخلق نيكو گفت اگر شش باشد گفت اى فرزند هر كرا اين پنج داده آند او از دوستان
وبرگزيدگان حق است واى فرزند آنكه حق جل وعلى آدمى را از دو حقيقت آفريده است يكى صورت
ظاهر دوم سيرت باطن صورت را خلق گويند وسيرت را خلق گويند وهر يكى را ازين دو
حقيقت حسنى وقبحى هست چنانكه حسن صورت كامل نباشد مگر بتناسب اعضاء ظاهر از
چشم وابرو ورخسار ولب ودهان ودست وپاى وقامت همچنين حسن سيرت را كه آنرا
حسن خلق خوانند كامل نباشد مگر باعتدال صفات حميده چون علم وحكمت وتقوى وسخاوت
وشجاعت وحلم وتواضع وعفت وعدل اين صفات از حد افراط وتفريط بايد كه نگاه داشته
آيد زيرا كه ازين صفات هر كدام كه بحد افراط وتفريط رسد قبيح وشين جمال سيرت گردد
همچنانكه طرف افراط سخاوت را اسراف وتبذير گويند همچنين طرف تفريط را امساك
وتقتير نامند وهر دو طرف مذموم است ونقصان حسن سيرتست وكمال حسن سيرت در حد
اعتدال است ميان افراط وتفريط ودر همه صفات همچنين ميدان وچنانكه حقيقت دانه خرما
وانگور قوتى تعبيه كرده آند كه ممكن است كه بتدريج وتربيت آن دانه درختى مثمر گردد همچنين

در وجود مؤمن سرى وديعت نهاده آند كه ممكن است كه مؤمن بواسطه تأييد وعنايت
وملازمت تربيت بدرجه حكمت وولايت رسد وخلق در قبول تأثير تربيت وتعليم سه
مرتبه آند مرتبه اول طفلى كه بنور حق از باطل تميز كرده باشد ونيك از بد نا دانسته باشد
وآينه دل او از غبار آراى فاسده وكلمات اعتقادات باطله تاريك نگشته ونفس او
بمتابعت شهوات مستمر نشده ولى اينچنين كس نصيحت ناصح زودتر متأثر گردد وارشاد مرشد
تا بانى در باطن او رسوخ يابد مرتبه دوم آنكه نيك از بد تميز كرده باشد اما بسبب غلبه شهوات
بر كار خير ملازمت نتواند كرد ورنج طاعت نميتواند كشيد ولى بتقصير خود معترف شده است
امر اين كس بيك درجه مشكل تر از اول است زيرا چه اول اين را قلع ماده فساد از باطنى بايد
انگاه غرس صفتى كرد كه او را بر عبادت وصلاح معود گردانند مرتبه سوم آنكه شخصى كه براى
فاسد واعتقاد باطل نشو نما يافته باشد وآن باطل را حق تصور كرده وآن مدرك را سنت و
اظهار شر در مباهات نموده امر اين كس مشكلترين امور است وكوه ناخن كندن وآهن سرد كوفتن
تفعل نزديكتر است از ارشاد واصلاح اين چنين ودر امثال عرب گفته آند من اشد التعذيب تأديب
الذئب يعنى سخت ترين عذاب آن بود كه ادب را آموختن گرگ است قدوة العارفين صفوة
المحققين الشيخ داود بن محمود القيصرى هو العالم الفاضل الكامل المولى داود
القيصرى القرمانى اشتغل واجتهد وبرع فى العلوم واخذ عن علماء البلاد والقرمانية
وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على اقرانه فى الفروع والاصول وكان فارس ميدانه
فى المعقول والمنقول ثم مال الى التصوف فهب له نسيم التوفيق وساقه سائق العناية ودله على
سواء الطريق وتشرف بخدمة الشيخ الامام جلال الدين عبد الرزاق القاشانى واخذ عنه
علم التصوف وآداب الطريقة وبلغ عنده رتبة الكمال والارشاد وصنف فى علمى الظاهر والباطن
ووضع شرحا على فصوص الحكم الاكبر وسماه بالمطلع ووضع فى اوله مقدمة وجعلها اثنا عشر
فصلا فى الوجود وانه الحق والثانى فى اسمائه وصفاته تعالى والثالث فى الاعيان الثابتة

والتنبيه على بعض مظاهر الاسماء في الخارج في الجواهر والعوض على هذه الطريقة في بيان
العالم الكلية والحضرات الخمس الالهية فيما يتعلق بالعالم المثالي في مراتب الكشف و
انواعها في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية في بيان الخلافة المحمدية وهو الاقطاب
في بيان الروح الاعظم في عود الروح ومظاهر العلوية والسفلية في النبوة والرسالة وتعظيم
من تلك المقدمة مهارة في العلوم العقلية ايضا حكي ان السلطان اورخان الغازي
ابن عثمان الغازي بني مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة
العثمانية وعين تدريسها الشيخ داود القيصري لمهارته في العلوم الشرعية والعقلية وكونه
مقدما على اقرانه فدرس هناك وافاد واجاد وكان السلطان اورخان جلس
سرير السلطنة بعد وفات ابيه السلطان عثمان الغازي سنة ست وعشرين وسبعمائة
وقد سبق التفصيل في ذكر تاج الدين الكردي في متفرقات هذه الكتيبة قال المولى
العارف الرباني داود القيصري في اول المطلع وبعد يقول المولى العالم الفاضل الكامل
شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد القيصري وكثر في العالم مثله المادي تقضي
الله وكشف على انوار اسراره ورفع عن عين قلبي اكنة استاره وايدني في التاييد الرباني
باعلام رموزه والتوفيق الصمداني باعطاء كنوزه وساقني الاقدار الى خدمة مولانا
الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين عين ذات الموحدين
ونور بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق جمال الدين القاشاني قدس سره
وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين لاسرار حضرة ذي الجلال
والجمال شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي الشيخ الكامل المكمل
قطب العارفين امام الموحدين وقرة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين
خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا يسمح بمثله الدهور والاعصار ولا ياتي
بقرينه الفلك الدوار محي الملة والدين الى ان ينتهي خطبة كتابه ثم قال بعد صحيفة في

اخر

اخر هذه الخطبة وسميت الكتاب بمطلع خصوص الكلم وجعلته مشرفا بالقاب
المولى المعظم الصدر الاعظم صاحب ديوان الاعظم ودستور الممالك في العالم سلطان
الوزراء الصاحب غياث الملة والدين امير محمد بن الصاحب السعيد المرحوم رشيد الدنيا
والدين لا زال الحفيظ بعونه حفيظا والرقيب المجيد مجيبا الشيخ نور الدين عبد الرحمن
المصري وهو الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني وكان في وقته قبلة
الطالبين وكعبة السالكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني
وترقى عنده بمصر واخذ عنه اداب الطريقة وجلس مقام الارشاد باجازته بعد
ما بلغ عنده رتبة الكمال وهو مريد الشيخ حسام الدين شمشيري واخذ هذا العلم واداب
الطريقة عن حسام الدين شمشيري وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ
نور الدين عبد الصمد النطنزي عن نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين
عمر السهروردي عن عمه النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن احمد الغزالي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن
ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي واخذ عن نور الدين عبد الرحمن
المصري الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني زين الدين ابو بكر الخوافي قدس سره
وبلغ عنده رتبة التكميل والارشاد وكتب الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري في كتاب
اجازته على ما كتبه نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتاب النفحات لما استعفى الخلوة يعني
الشيخ زين الدين وقبول الواردات الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى وادخلته في خلوة
المعهودة وهي سبعة ايام من الله تعالى بها علي بما من بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب
من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام
حقيقة التوحيد وانخلعت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل تمام الايام السبعة ثم
في تمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو

لقوة استعداده بعد في الترقي والزيادات واف على رجاء من الله ان يأخذه منه اليه
تماما ويبقيه داما ويجعله للمتقين اماما الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني
خواجه علي الاردبيلي كان صاحب الكرامات العالية والكمالات السامية اخذ الطريقة عن الشيخ العارف
صدر الدين الاردبيلي عن صفي الدين الاردبيلي واخذ عنه الشيخ العالم الرباني والمرشد
الكامل الصمداني حميد الدين حامد بن موسى الاقسرائي القيصري وبلغ عنده مرتبة الفضل
والكمال السيد امير قاسم انوار تبريزي في النفحات در اوايل ارادت بشيخ صدر الدين
اردبيلي داشته وبعد از ان بصحبت صدر الدين علي يمني كردي از اصحاب شيخ اوحد الدين
كرماني بوده قدس سرهما رسيده الشيخ العارف ابو الفضل قطب الدين الحاجي النيسابوري رحمه الله
في النفحات حاجي الاصل نيسابوري المولد بعلوم ظاهري واحوال باطني موصوف بود بصحبت
شيخ ركن الدين علاء الدولة وشيخ شرف الدين درگزيني رسيده است وصفت ابرج
گذارده است روزي بجانب صحرا بسر رمه وگله خود رفته بوده آنجا ويرا داعيه زيارت
بيت الله قوي شده وهم از انجا روانه گشته وان رقعه باصحاب نوشته دي روز با طاقت
ارتياح وابتهاج بطرف صحرا وتماج گذري افتاد رباعي با دوست بپوستان شدم رهگذري
بر گل نظري فگندم از بيخبري ¤ دلدار بطعنه گفت شرمت بادا رخسار من اينجا وتو در
گل نگري ¤ ناگاه غيرت الهي از كمين گاه لا تدع مع الله الها آخر بيرون تاخت وكمند جذبه
من جذبات الحق در گردن دل متحير انداخت شعر گر پايه بخوشي كشانش آريد ¤ بوطن بازفته
و بديه تفكر اگذاشتم بهم از طرف صحرا بيابانست واذن في الناس بالحج بانوك رجال بعقب
خانه معظم روان گشت بيت چون زود ازپي صاحب كمند ¤ آهوي بيچاره بگردن سپرد ¤
والسلام على من اتبع الهدى مات في الحادي والعشرين جمادى الاخرة سنة اربعين و
سبعمائة وقبر وي در بيرون درب فيروز اباد هرات الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي والد
پيرزاده شيخ صدر الدين الخوافي الخلوتي اخذ التلقين وادب الطريقة عن اخي بيرام الخلوتي عن عمه

عن

عن الشيخ ابراهيم الزاهد الگيلاني واخذ عنه صدر الدين الخياتي الخلوتي شيخ قدوة
الطائفة الخلوتية السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني قدس الله تعالى سره
الكتيبة السابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار سيد الدهر وسند العصر قدوة المحققين
واسوة المدققين افلاطون الالهي لقمان الحكمة ابو علي المنطق فارابي الفطنة صاحب نفس القدسية
ابو الحسن سيد الشريف علي الجرجاني الاسترابادي عالم نحرير قد حاز قصب السبق في التحرير وفاز
بالقدح المعلى في التحبير فصيح العبارة دقيق الاشارة حلو الايراد وحسن الارشاد لسان
الزمان وسحبان البيان بيانه مصباح معضلات المعاني وبنانه مفتاح مغلقات
المباني كانه نباتي في حلاوة نطقه ولطف حقيقته او ابن صائغ في سبك كلامه وحسن
ترصيفه صاحب الحل والعقد وكل الفنون عنده نقد نظار فارس في البحث والجدل
لم يكن لمنطق ما فيه من زلل فحل الايجاب ولبيب لا يغالب جمع على الشريعة والحقيقة
واطلع على حقايق الصوفية ودقايق الطريقة ولد في بلدة جرجان في ثمان بقين من
شعبان من شهور سنة اربعين وسبعمائة فاصبح في برزخ الشرف رواء المجد ملتحف
انبته الله نباتا حسنا وجعله في اوج العلى بالسعد مقترنا فغذى بالعلم ثم ذب وبالطلب
نغذا في معان البلاغة والادب وصرف مناه نحو الغربة في صباه ووصل الى اقصى
مداه حتى قيل ان هذا النبيل علق على الوافية في شرح الكافية ابيات حاشية بعلو
صوت ماديه ¤ من مثله اتم اسطر في ناديه ¤ ولم يفارق بعد حد الطفولية ¤ ولم يقارن
شارق اصباه ¤ ثم صنف كتابا في النحو بلسان اوله ثم صنف كتابا في النحو بلسان
فارسية ثم دوم في العلوم العقلية والنقلية الى ان ظهر تصانيفه في ظهور الافاق وكثر
تاليفه في بطون الاوراق حكى انه حضر مجلس العلامة الرازي قطب الدين محمد لقراءة
عليه شرحيه للرسالة الشمسية والمطالع الاموية فما راى الرازي ان فكره يحول في فن
المنطق كضوء البارق المتالق وشاهد في نفسه انه قد قوى الضعف في قواه ولطف

وطيف الذي تخال ايماءاته نحاة وتقعده المسيب عن درك الصغرى والكبرى عجزه
عن فهم الاشارات ونيل القانون والشفا ارسله الى المولى مبارك شاه ماكان تلميذ
ومولاه رباه وعلمه وكان ماهرا في المنطق والحكمة حتى اشتهر بين الناس بمبارك
شاه المنطقي وكان رحل الى مصر وتوطن بها وان قطب الدين الرازي كان في
هذا الزمان بهرات ثم بعدما توجه السيد الشريف الى خدمة مبارك شاه سمع حديث
الشيخ جمال الدين محمود بن محمد الاقسرائي وقد سبق ذكره في متفرقات الكتيبة السادسة
عشر فارتحل الى بلاده وقرأ ما تيسر عليه وكانت الطلبة ترحل من اقطار الارض اليه وتحمل
العلوم من البر والبحر الى بين يديه روي انه لما قرب منه رأى شرحه للايضاح للخطيب
القزويني صاحب تلخيص المفتاح فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلحم بقر وعليه الذباب ووجهه
ان الايضاح كتاب مبسوط مفصل فيما يحتاج الى الكشف والحل وكان المولى جمال الدين
يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح
كالذباب على لحم البقر ولما اتى الشريف هكذا قال له بعض الطالبين ما هذا اذهب اليه فانظر
الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصده فصادف موت المولى المرحوم دخوله الى البلد

وما المرء في الدنيا وان طال عمره الى الامد الاقصى بان على الامد ÷ خذوا اهبتكم ما استتم
فتزودوا ÷ فخير الذي خص لعمركم الزاد ولقي الشريف هناك المولى الفناري وقد وجده
ذا باع واسع ولسان جاري فكانا صاحبي الحضر ورفيقي السفر وكانا كالعقل والروح للصورة
ارتحلا الى مصر ليقرءا على علامة العصر المولى الفاضل المتفق عليه والشيخ الكامل المختلف اليه
افضل المتأخرين صاحب عناية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول والاستاذ
المبرز في المعقول والمنقول يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال فظفرا بزيارته سعادة وغنيمة
مشاهدة غرته وقرءا عليه العلوم النقلية واخذ عنه الفنون الشرعية ولقد قرن الله
مساعيهما بالنجاح وجعل صيتهما الطيار موفور الجناح وكان من شركاء درسهما المولى

جامع

جامع الفضائل الشيخ بدر الدين بن اسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة والمولى جامع
الفضائل الحاج باشا صاحب التسهيل والشفا وهما ايضا من شركاء الشريف الجرجاني
عند قراءة شرح الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف
رتبة الكمال على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوي سلطانه بحيث يغلب
بنانه الفحول ويعجز ببيانه العقول فتصدى لترصيف كلام القوم بان يقول قال
اقول وتولى لتنقيح الدخيل واجرى القلم المبول وحقق بين مقبول ومدخول وفرق
بين منتقد ومنحول فجاء باليد البيضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء لم يصل من
شركائه الى معشار ما وصل اليه ان كنت طالبا فتصانيفه شهود عدول عليه منها حاشية
على اوائل الكشاف في تفسير القرآن علقها على تعليقات المولى المحقق سعد الدين
التفتازاني وردها في اكثر المواضع وحاشية على المطول شرح التلخيص في المعاني و
البيان وحاشية في الكلام على الطوالع وحاشية في المنطق على شرح المطالع وحاشية
على حاشية الشمسية وحاشية على شرح حكمة العين وحاشية على شرح مختصر ابن الحاجب
في الاصول لعضد الدين الايجي وكتاب في النحو بلسان الفارسية واخر تصنيفه شرح
للسراجي في الفرائض وضعها في بلدة سمرقند وغير ذلك من التعليقات والرسائل
في معضلات المسائل ومشكلات الافاضل التي لم يكشف قناعها في العصور الاوائل وله
رسالة في الوجود على اصل الصوفية وقاعدة الاشراقية وله في العلوم اثار وفي الفنون
اطوار وقد احيى العلم بعد ما اماته الجهل فاقبره ودمج قواعده واقام عماده وانشره وكان
قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلوم وقد اوتي بالكمال الاوفر من الوجد والحال والورع
والتقوى واخذ التلقين وادب الطريقة عن خواجه علاء الدين عطار وهو من اعز خلفاء
خواجه بهاء الدين محمد نقشبند قدوة المشايخ الخواجكانية ورئيس الطائفة النقشبندية وقد سبق
تفصيلا في ذكر خواجه علاء الدين عطار في طبقة الكتيبة السادسة عشر وجمع بين علمي الحقيقة

والشریعة وشرح احسن الشروح اصل الطریقة وکان سید عصره ولسان دهره وسر الله من
خلقه وروایت فی الرشحات حضرت خواجه عبید الله السمرقندی فرموده که خاک من خواجه
ابراهیم میگفت که در مدرسه الغی تیمور میبودم حضرت سید شریف نیز آنجا بودند سحرگاهها پیاده
بملازمت خواجه علاء الدین عطار بمدرسه اولاد صاحب الهدایه می آمدند که مرا نیز همراه می
آوردند بسیار می‌نشستم تا فرصت واجازت در آمدن میشد در سحرها ملازمان حضرت طبخها
میکردند بتکلف مثل کرنج ومرغ وبعضی تکلفات دیگر مولانا بهاء الدین اندجانی که از علماء متقی
بوده است گاهی در آن مجلس شریف حاضر میشد یکبار در سحری این طعامها آورده آنجا بخاطر
وی گذشته که در سحر مردم درویش را این نوع تکلف است وچرا باید که انعقاد تکلف کنند
حضرت خواجه را بر ضمیر وی اشراف شده است فرموده آند که مولانا بهاء الدین طعام خورید اگر
خانچه حلال باشد ضرر نخواهد داشت وحضرت خواجه علاء الدین خدمت سید شریف را بصحبت
مولانا نظام الدین خاموش فرموده خدمت سید بغر بوده حضرت خواجه ملازمت مولانا
نظام الدین بسیار میکردند حضرت خواجه اصرار میفرمودند که خدمت مولانا نظام الدین
خاموش فرمودند که چون خدمت سید شریف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدین پیوستند
حضرت خواجه ایشان را قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که با کسی فرمایند از اصحاب
خود که بواسطه صحبت وی الفت این مجلس حاصل کنم ومناسبت با اهل نسبت پیدا کنم حضرت
خواجه ایشان را بصحبت ما حواله کردند خدمت سید بعد از فراغت درس می آمدند وپیش ما می
نشستند وسکوت میکردند روزی نشسته بودند ومراقبه کرده ناگاه بیخودی بطریقی از ایشان
ظاهر شد چنانچه از سر ایشان افتاد برخاستیم عمامه بر سر ایشان نهادیم چون بحال خود آمدند
سبب آن بیخودی پرسیدیم گفتند عمرها آرزوی آن داشتم که یکساعت نوع بود که من از نقوش
علمیه پاک شود وزمانی دل من از اندیشه معلومات خود خلاص یابد درین ساعت برکت
این صحبت آن معنی دست داد واز غایت شوق ولذت آن از من این بیخودی صادر شد

الی

الی شیا من الرشحات وکان السید الشریف بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلماء
العظام وبلغ رتبة الفضل والکمال توطن بشیراز ولازم الدرس والاشتغال ثم ارتحل
الی سمرقند لضرورة وعنه وقضیة اقتضته وهی ان تیمور الاعرج لما تسلط وعرج وقدم
شیراز وامر بالنهب والاغارة واجاز الاحراق والاباحة اعطی للسید الشریف الامان
بسبب عرض وزیر کان فی هذا الان وعلقوا علی باب الشریف سهما من سهامه وکان ذلک
علامة اعطاء امانة فنجی کل من دخل وحل فی دار الشریف من اغارة عسکر تیمور العنیف
ثم ان الوزیر الموصی الیه لما اثبت بهذا حقا علیه وقد علم انه کان فرید الدهر التمس منه
وان یرتحل الی ما وراء النهر فقرن الله ساعیه بالنجاح یشیر الی ذلک فی خطبة شرح المفتاح
بقوله حتی ابتلیت فی اخر العمر بالارتحال الی ما وراء النهر فاقام السید الشریف بسمرقند
مدة ولازم الدرس والافادة وصنف عن الفنون عدة ولقد کانت مناکب الصحف بعواطف
فوائد کلامه حالیة وهام المشکلات بجواهر مقاطر اقلامه مکللة فاعجب الناس حسن کلامه
وفصاحة لسانه وحل مرامه وبلاغة بیانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفیع وقدموه
واجلسوه الصدر المنیع فبینما هو امر تیمور الاجلاس وکان المولی سعد الدین التفتازانی فی صدره
وکان حبرا غواصا فی بحار المعارف وبحرا مواجا یوخذ منه درر العوارف وقد رفعت نحوه رواحل
عیون الحذاق وقد طبق الاری تصانیفه طباق الافاق فاجتمع هذان الغریزان فی مجلس تیمور خان تیمور
فالتقی البحران الذاخران والحبران الفاخران الوحیدان وهما فی العقل والنقل یضرب
بهما المثل ولولاهما لال بیت العلم الی ان کان کالطلل فانهما جامعان بین اشتات العلوم الشاسعة
والمواصلان الی محل تشغل عنه النجوم الطالعة لا یشق غبارهما ولا یلحق اثارهما فعین الصدر
للسید الشریف الجرجانی ورجحه فی هذا الاجلاس علی المولی التفتازانی وکان یقول لرضاه
انهما متساویان فی الفضل والعرفان فللسید شرف النسب فیرجح اذا تساوی الحسب فلذا صدر
الشریف الجرجانی واقدم علی الهمام العلامة التفتازانی وکان سعد الملة قد اشمأز من هذا

النفيس طبعه واشعر منه فهمه وسمعه شعر وقد كان سعد الدين استاذ عصره عزيزا رفيع
الشان مرتفع القدر لما فاق افراد الزمان تصنيفه يعظمه الاشراف مستحب الصدر
فما كل اوان يسمح بالمراد الزمان والى الله منه الشكاية وقد وقع نظير هذه الحكاية بين
الشريف وبين الشيخ محمد بن الجزري عفى عنهما الله القوي وكانت هذه الواقعة في
تاريخ سنة ست وثمانمائة والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهي
قصة غريبة نقصها عليك ليزداد تعجبك مما ذكرنا الدليل فان تيمور حين اراد ظهوره
جمع الغواة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق واغار البلاد واباد البلاد
فغلب بلاد ما وراء النهر وخرب القرى والامصار بالجبر ثم مشى على الروم مشي الكلب
على الثغر وسعى الذئب على الزرع الاخضر فقابل السلطان يلدرم بايزيد خان فكان
ما كان من قضاء الله العزيز الجبار على السلطان وقدر الله القدير القهار قوي
البرهان فان الله تعالى تصريفا في عباده ولا بد ان ينفذ فيهم سهم مراده والقضاء والقدر جند و
يرشد وقد وقعت هذه الواقعة العظيمة ثم نزل مدينة بروسا سنة خمس وثمانمائة وكان
الجزري تصدر بها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا بالرواية والذكاء وحافظا متقنا
متصفا بجودة الاستماع والاستفادة وكان عالما عاملا في التفسير والحديث وحفظ اسماء الرجال
مقربا جاريا بوجوه القراءات كالماء السلسال الحمل عليه القراءات العشر كثيرون والى
مجلسه وحداء القراء كانوا يلازمون وعليه يقرؤون وعنه يسمعون ويحيطون احاطة الهالة
بالبدر وهو يستند في المحفل الى الصدر وكان قد نزل بروسا في سنة سبع وتسعين وسبعمائة
واقام بنشر العلم الى ان تغلب هذه الفتن في صحبة السلطان بايزيد فحدثت هذه النوائب
فقادها الدهر فذهب به الامير تيمور الى ما وراء النهر وكان السيد الشريف في هذا الوقت
مدرسا بسمرقند ثم ان تيمور اتخذ هناك وليمة عظيمة عين جانب يساره للامراء وجانب يمينه
للعلماء وقدم الشيخ الجزري على الشريف فقيل له في ذلك قال كيف لا اقدمه وهو رجل عارف

بالكتاب

بالكتاب والسنة يقرأ بالحق ويشاور بما اشكل عليه منهما النبي صلعم فيحل اليه فانظر الى
الزمان فكما تدين تدان واما القصة المحكية بين السعد والشريف فواقعة في المجلس
الذي وقع بينهما في مبحث اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة وكان الحكم
بين هذين الحبرين نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف
على كلام العلامة التفتازاني فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف عليه بالالزام
والافحام وكان سعد الملة والدين بعدما اشمأز طبعه من تقدم الشريف وتلك
الاحايين قد فقد عنفوان الشباب وصرف اوان الكهولة واسرع غرة عمره الخراب ودخل
عارضه طلائع شيب ليس يغني الخضاب حتى المته ملمات الشيب بالمفرق وشغلته عن صيد
الغزال المطوق رباعي وغرة عمر المرء قبل مشيبه * وقد فنيت نفس تولى شبابها * اذا
اسود لون المرء وابيض شعره * تنغص من ايامه مستطابها * فاغتم لذلك سعد الملة
وحزن حزنا شديدا يظن منه انه مصاحبه في زمان كان فقيدا فلم يدم بعدها
الا ايامات قلائل ولم يلتق منها عن عويصات المسائل فيما البحث حتى لم يذق الرشفة الاخرى بها
الماء ونقص عنه وتعذر عليه قعوده وقيامه ولم يتماثل من مرضه الى ان نقله الرحمن الى
جوار رحمة مغفور الزلات موفور الحسنات كأنه وقد توفي بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ونقل الى سرخس ودفن بها في جمادى الاولى من تلك
السنة وكان من كبار العلماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة في اصول الحنفية وبلغني
من الثقات انه كتب على صندوق قبره بسرخس مصرع الا يا ايها الزوار زوروا وتلوا
على روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المصنفين وارث علوم الانبياء
والمرسلين معدل ميزان المعقول والمنقول منقح الفروع والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد
سعد الحق والدين مسعود القاضي الامام مقتدى الانام ابن عمر المولى المعظم اقضى قضاة
العالم برهان الملة والدين ابن الامام الرباني والعالم الصمداني الفريقين مقتدى الجامعين

سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين التفتازاني قدس الله ارواحهم
وكتب في حاشية مقدمة المبارك هذه التواريخ وله عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة
ثمان وثلثين وسبعماية بترمذ ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان و
اربعين بهراة ومن اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن شرح الرسالة
الشمسية في جمادى الاخر سنة ثمان وخمسين بكلستان تركستان وشرح العقايد
في شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة سنة
سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين كلها بغجدوان ومن مقاصد الكلام
وشرحه في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب
ومن شرح القسم الثاني من مفتاح العلوم في شوال تسع وثمانين بظاهر سمرقند
وشرع في تاليف فتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذي القعدة سنة اثنى وثمانين
ومن تاليف تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كلاهما بسرخس ومن شرح الكشاف في
الثامن من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنى وتسعين وسبعماية بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها
يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب حول صندوقه
قال السيد الشريف قدس سره في تاريخ وفاته رباعي افتاب شرع وملت سعد تفتازاني
رفت ٭ آب چشم آمد چو سيل بلغ السيل زباه ٭ عقل را پرسيدم از تاريخ سال رحلتش گفت
تاريخش يکی کم طيب الله ثراه ٭ وكان رح من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في الاعلام والاعيان
وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاستحقاق والمشهور في ظهور الافاق والمذكور
في بطون الاوراق اشتهرت تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض حتى ان السيد الشريف
في مبادي التاليف واثناء التصنيف كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر
من لجي تدقيقه وتسطيره ويعترف برفعة شانه وجلالته ووفور فضله وعلو مقامه و

امامة

امامة الا انه لما وقع بينهما المنافرة بسبب ما سبق في مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة و
والمجادلة والمكابرة بحيث لم يمكن الوفاق التزم تزييف كل ما قال وكلاهما افضلان
في الورى كما قد يضرب الامثال ان ثبت ان تسمع ما جرى بينهما شيئا فكن لا يخفى عليك
بالذوق سابقا قال العلامة الزمخشري في تفسيره الكشاف في قوله تعالى اولئك على
هدى من ربهم ومعنى الاستعلاء على هدى مثل لتمكنهم واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت
حالهم بحال من اعتلى الشيء وركبه انتهى قال العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف يعني هذه
الاستعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فلجريانها اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف
واما التمثيل فلكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة عن عدة امور لانه شبهت حالهم في
اتصافهم بالهدى على سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشيء وركبه فتكون الصفة
منتزعة المركوب انتهى كلام العلامة فعارضه السيد الشريف في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل
ونظايرها كذلك معنى مفردا اذ لا معنى بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل عليه بلفظ
المفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه مثل ان تشبيه الانسان بالاسد مفرد
بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما ذا اجزاء كثيرة ولما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه
ههنا حالة منتزعة من عدة امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا وح لا يكون معنى
الاستعلاء مشبها به اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما
معنيان مفردان واذا لم يكن شيء منهما مشبها به منها سواء جعل جزءا من المشبه به او خارجا
عنه لم يكن شيء منهما ايضا مستعارا منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر
فالحاصل ان يكون على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء مشبها به
ومستعارا منه تبعا وان يكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى
على ولا متعلق معناها مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصالة وتنافي اللازمين ملزوم

بتنافي المذهبين فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم يكن تمثيلية مركبة الطرفين
قطعا وبعد ما اطنب السيد الشريف في الاعتراض ولا يحل ما وجه المولى العلامة التفتازاني
ولا مخل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه من امور متعددة لا يستلزم تركبها في شيء
من الطرفين بل في ماخذه فقابله السيد الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف وركب المجادلة
والمكابرة وامتد المباحثة والمناظرة فقال كلامكم ظاهر البطلان فان المشبه مثلا اذا
انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع
بتمامه من واحد فقد حصل المقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر منها
اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور
وجزء اخر من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا
يكون الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما التركب
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما التركب بها لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع
من امور عدة وخصوصية كون المنتزع وجه شبه او مشبها ملغاة في ذلك الاقتضاء جزما
ولانكم قلتم في شرح التلخيص حين رد من جوز ان يكون قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما
يكون كذلك لو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد هو حال
المنافقين بشيء واحد هو حال المستوقد نارا اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من
امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى كذلك من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه فيما بينها
ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله شعر وكان اجرام النجوم
لوامعا درر نثرن على بساط ازرق وهذا الكلام منكم مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه
اذا كان حالا منتزعة من اشياء متعددة كان مركبا وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعين عن

من

من امور عدة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال هذا التشبيه منتزع من عدة
امور وينتزع اخر من امور اخرى فمنع هذا المعنى في هذا المقام مكابرة وتلبيس فما
من شناعة الالزام ولعلك تشتهي الان زيادة تحقيق وتوضيح في البيان فنقول
ان قوله تعالى على هدى يحتمل وجوها احدها ان يشبه الهدى بالمركب الموصول للمقصد فيثبت له
بعض لوازمه وهو الاستعلاء على طريقة الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه تمسك المتقين
بالهدى باعتلاء الراكب في التمكن والاستقرار ويكون كلمة على للاستعارة تبعية وثالثها
ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا مستوليا عليه بهيئة مركبة من الراكب
والمركوب واعتلائه عليه متمكنا منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على
الهيئة الثانية ويراد بها الهيئة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد
من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا يكون في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف
بحسب هذه الاستعارة بل هي على حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة
تبعية في كلمة على كما ليس في الاستعارة التمثيلية في المثل في قولك تقدم رجلا وتؤخر رجلا
اخرى الا انه اقتصر في الذكر من تلك الالفاظ على على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد
ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن الاحوال
قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة في الارادة
وقد دل بها على سائر الاجزاء قصدا لما قصد الاعتلاء بكلمة على ولا يلزم لان يقال استعيرت
كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك لان الهيئة الثانية ليست
معنى على ولا متعلق معناها الذي يسري الاستعارة منه الى معناها والهيئة ليست مفهومة
هنا وحدها فكيف يستعار بها من الثانية للاولى الى هنا كلام الشريف ثم لما نقل
الاعتراض من جانب المولى التفتازاني في شارح الشريف الجرجاني الى الجواب فقال فان
قلت لما كان معنى الاعتلاء مستلزما لما يفهم العقل عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة فلا

حاجة الى تقدير الالفاظ اخر قلت فهم المعنى والعقل عليه من الاعتلاء انما يكون تبعا
لا قصدا او ذلك لا يكفي في اعتبار الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا قصدا
كالاستعلاء ليعتبر هيئة مركبة منهما و بيانهما من حيث انهما يلاحظان قصدا مدلولا لفظين آخرين
فلا بد ان يكونا مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام فذلك غير واجب
ربما كان تقديرهما موجبا لتغير نظمه ويجوز ان يكون الالفاظ مرادا منويا وان لم يكن مقدرا
في تركيب الكلام و تميز الوجه الثاني اعني ان يكون الاستعارة تمثيلية فيبنى على تدقيق النظر
في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ المقدرة و رعاية ما يقتضيه قواعد علم البيان فمن
ثم زلت فيه اقدام الاقوام فضلوا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اي هذه الوجوه يحمل
كلام العلامة فقال السيد الشريف الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل المشبه اعتلاء الراكب
ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار
واما قوله فشل فمعناه تمثيل اي تصوير وصف المشبه به مثلا اذا قلت رايت اسدا اي
فقد صورت الشجاع صورة الاسد بل صورت شجاعته بصورة جرأته ولما كان المقصود الاعلى
تصويرها على تصوير ما في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي
هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلاء تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى
المعنى فيكون مقصودا ولما انعدم ثم قال الشريف فان قلت قد تبين لنا بما قررت ان الصواب
هو ان احد طرفي التشبيه التمثيلي مركبان معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح ويشهد
به في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة التبعية شيء كلها على الاجتماع التمثيلية اصلا فما حال
التبعية في سائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بها قلت لا اجتماع تمثيلية في شيء منها وذلك
لان معنى الحروف كلها مفردات لكونها مدلولة الالفاظ مفردة وكذا متعلقات معانيها من
حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة منها
كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة ولا حالا منتزعة من

من

من عدة امور فلا يقع شيء منها مستعارا اصالة ولا تبعا فلا استعارة تمثيلية فقال
العلامة التفتازاني فلا يقال الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلا لانها تستلزم كون
كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين
في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه حالة بحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور
بوصف صورة اخرى وهذا الاعتبار لا يوجب التعدد في الالفاظ فلا ينافي ذلك
كونها متعلق معنى الحرف فقابله السيد الشريف وقال وانت بعد ما خبرت تحقيق ما سلف
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركيب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط هذين
المنعين سقوطا لا مرية فيه ولا خفاء ومع هذا عبارته هذه مختلة ايضا فان لفظ الوصف
في الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة من عدة امور بصورة اخرى فان
المشبه مثلا هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى القيل والقال وانتهى البحث والخصام والجدال
فرجح الحكم الفغان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامتحان يكرم الرجل او يهان وهكذا جمعت
من اصحاب المقال واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم ان جامع هذا
الكتاب وضابط هذه الغرائب بتوجيه عبد الرحمن محمود بن سليمان يقول واني مع حسن
ظني ويقيني بان ما حققه السيد الشريف في هذا البحث اللطيف حقيق بان يتحمل به السبك و
عند المنطيق المفوه كنت زمان قراءتي هذا المحل واثناء اشتغالي في علم البيان بل كلما
طالعت وتاملت في كلامي هذين المحققين مثلا زمان واقعان بما سنح لي في الخدمت
ما عندهما في هذا المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا اجد الفهم العليل والطبع الكليل الى
عكس تحقيق الشريف يميل فكنت الوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما الومها هلك
اذا تاملت فيها تجد فيها عليه وجيها فانا نسلم لزوم كون المعنى والعقل عليه ملحوظا قصدا
كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين في الارادة ليس بثابت قطعا لجواز ان يكونا مستفادين
من القرائن الخارجية ثم انا بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتؤخر اخرى في ان مجرد

التقدير في الاداة هل يقتضي تركيب الهيئة المنتزعة وانما يقتضي اذا كانا مقدرين
في نظم الكل وذا ممنوع لا يجاب فيه تغيير النظم في كلام الله العزيز العلام فبينهما اذا شتى
هذا التقبل والتقابل ومواخذات الطرفين وتعارض الاقوال كالمرء الغريق في البحر العميق
اتشبث بكل ما خطر واذكر هذا القول واكرر شعر ورد الخدود ودمسك صنيع فاخر *
يا رب ايها الذي تضوع * نسيم اللحاظ ودمع تدخاطره * يا قلب ايها الذي لا يقطع *
والقلب قال ان تبت ولا ابلاه * فتعارض الاجماع الى ان سمع جناب استاذنا المولى الفاضل
والعالم النحرير الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول فريد الدهر وحيد
العصر اعلم علماء ما وراء النهر حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين سلطان
محمد بن كمال الدين الناس الضركندي الشهير بخواجه حافظ كهكي تاشكندي واما اليوم
اليوم ساكن بقسطنطينية المحمية منفصلا عن قضاء كفه في جمادى الآخرة سنة ثمانين وتسعماية
فجاء المولى المزبور بعد ما انجح الله تعالى مآربه السنية وسر لي بالسعادة مطالبه البهية
من طواف بيت الله العتيق وزيارة روضة نبيه المصطفى صلعم تجشم اهوال
تلك الشقة الصعبة على كثرة عوائق الدهر ومخافة الطريق فنزل في موضع محلة الجامع ايا صوفيه
بجاه باب السلطنة العلية كعاب جبل ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين مرارا وصحبت
اصحابه كرارا فلما استسعدت بزيارة حضرته واغتنمت مشاهدة غرته وجدت فضلا من فعاصه في
البلدان وكم صيت قوم ضائع بعيان كان تكلم بعلوم الشرعية والعقلية مع تحقيق وتدقيق
من عنده بلا مراجعة كتاب وكان بطامع من حفظ ما اراد من الفنون ولم يكن عنده
كتاب وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما واشتهر ومهر وبلغ الغاية في الكمال وكان من
مفردات الدنيا وسيجيء ذكره تفصيلا في الكتيبة الاخرة ان شاء الله تعالى فالف رسالة
في هذا الاوان اهداها الى حضرة وزير صاحب الزمان متعلقة بالتفسير والاصول والفروع
والكلام والمنطق ثم كتب تفسيرا على سورة الانعام اهداها الى حضرة غياث الاسلام السلطان

سليم

سليم خان ابن السلطان الغازي سليمان خان عليهما الرحمة والغفران فقبلها
بقبول حسن وقبلها بتعظيم دخر على الدقيق فارسله الصلات السنية وضم اليها
ملتماته حسنة وكان له قرابة بفارس ميدان البلاغة وامام اهل الزمان في الفضائل
شعر شيخ الاسلام ابو السعود العمادي * واحد العصر في القرى والبلاد * نال بالمكرمات
ارثا وكسبا * قلا على بالجد وذو الاجداد * سود اقلامه اذا هو افتق * بصرت اعين
العمى بالسواد * نظمه الرائق والدقيق المعاني * كاشف الغشو القلوب الصداد * سبق
الاقدمين في البلاغة كلا * واقر بالفضل كل نادي * صادف الشرع منه اعلى جلال *
وراى الدين منه اقوى عماد * كان علامة الورى تفسيره الكتاب المبين وقف المراد *
قل لمن يطلب الشواهد فيه * انظروا في تفسيره الارشاد * وجهة القرابة انه كان المولى
الحافظ التاشكندي على ما سمعته عنه ابن اخ المولى على بن محمد القوشجي
وشيخ الاسلام كان ابن بنت معقيل اخ المولى على بن محمد القوشجي ثم ان شيخ الاسلام
صنع طعاما بعد ما ارسل اليه من الهدايا اللطيفة والتحف الشريفة دعى المولى المزبور
الى بيته للضيافة فامرني وارسلني الى جنابه العالي واوصاني ان احضره الى مجلسه
السامي والمجلس مجلس خاص ما فيه غير الخواص فحين قدم الحافظ استقبله المولى
واكرمه واجلسه المحل الاعلى وقدمه على ايمن اليمنى وكان جالس يساره من ارباب
الفضل والتعين المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف ابن بهاء الدين
وكنت سادس هذا النادي وحيد اولئك النادي العالي اهلا بهذا المنزل الجلال
سوى العلا وعرس الاقبال اخلاق سائغة بحسن طعامه من البر نفيس الامثال
فكانا يتحادثان في وقائع الزمان وحوادث الدوران وكان المولى الحافظ طارحا
للتكاليف العادية لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة فاكثر في الكلام حتى
لم يقطع في خلال الطعام فقال شيخ الاسلام وهو متبسم من كرامات الطعام ان لا يتكلم

فالمولى حافظ في الجواب ووجه الحديث واحسن في الخطاب هذه قضية وليست كلية
فان بعض الامور قد يكون مستثنى بالعقل كما في النصوص القطعية وها تلك الاطعمة
لا تحصر في سماطكم هذا فاذا راعينا هذا المخصص فيها يلزم ان لا تكلم قطعا فاسفر وجه شيخ
الاسلام فكانه استحسن هذا الكلام ثم انساق عنه الخطاب وانقاد ازمة الجواب في
نقل الامور الى تغليب تيمور فذكر بحث السيد الشريف في مجلسه وتقدمه على العلامة التفتازاني
فتوجه المولى حافظ الى المولى عبد الله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان حضرة المخدوم
مولانا الاستاد اي جانب يرجح في تفسير الارشاد فقال المولى عبد الله ان رايه الشريف
في جانب السيد الشريف فقال المولى الناسكندي واني اظن في جانب التفتازاني
في تجويز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية واني حققته في حواشي على
شرحي للمطول على ما هو ظني وقد صرح بجواز اجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه
القاضي البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به الفاضل المحشي صاحب الدرر الفريدة
والغرر النضيدي فلما احس منه شيخ الاسلام انكاره ما حققه في الارشاد في هذا المقام
وكان له ادنى صمم قد عرض له من الهرم خاطب المولى عبد الله البهائي فقال بالقول
المولى الحافظ ابن الخال ولعله غفل في هذا المحل عن حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم
فيما جوز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع
بلا مرية ولا نزاع تصويره المعنى في على هدى اما على طريقة الاستعارة التبعية بان شبه
تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب واستوائه على مركوبه ثم يستعار له كلمة على فحينئذ
يكون كلمة على استعارة تبعية ومتعلق معناه على معنى الاستعلاء ويكون مستعارا منه
اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه الهيئة المنتزعة من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا
مستويا عليه بهيئة منتزعة من الراكب واعتلائه عليه ثم يستعار لهما ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون
كل طرفي التشبيه مركبا من امور عدة قد اقتضى من جانب المشبه به على ما يدور عليه الامر في

قوله ثم فيما جوز ... تحقيق المقال انه ... الاحتمال
لا هنا وفيما ... بجوازه والناظر
العلامة التفتازاني

تصوير تلك الهيئة وانتزاعها وهو الاعتلاء فاقتصر في الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلاء
هو العمدة في تلك الهيئة اذ عند ملاحظته يلاحظ المعتلى والمعتلى عليه والهيئة والباقي منوي
مراد قصدا بالفاظ ومخيلة بها لتحقق التركيب فالاستعارة التبعية لا تجامع الاستعارة
التبعية لا تجامع الاستعارة التمثيلية لان مبنى الاول تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني
تشبيه المركب بالمركب فلما انهت الفاظ المهذبة البهية وعباراته المستعذبة الشهية
قال الحافظ الناسكندي ادام الله بقاءكم ولا حرمنا لقاءكم انكم قلتم ان الهيئة المنتزعة
من امور عدة تكون مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء الانسان فانه منتزع
من امور متعددة وهي جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفاء فليكن
الهيئة المنتزعة من الامور المتعددة وكذلك فقال شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام
لان اهل المنطق يترددون بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة يخوضون في بحور الخواص
والمزار بالبعاد والاتيان باعجاز القرآن العظيم القديم بشاهد واشواهد فضل الكتاب
الكريم حيثما سيدعيه جزالة النظم الجليل وتقتضيه في الاعجاز واقتراح العمري انها عزيزة
عسيرة الوصول بذي انصاف نحويها طول الذيول فان الحضيض من الذرى وشتان بين
الثريا والثرى وهيهات اصطياد العنقاء بالشباك واقتناء الجوزاء من بروج الافلاك
شعر نحر بلاغة جاز فوق مقياس ✿ ان كنت تنكر ذا فاسأل عن الناس فلما انجر
البحث في هذا المقام الى ان يشجر بينهما النزاع والخصام لم ولا في المنع والالزام
والافحام وكان وقت صلوة العصر على شرف الفوات نوب المولى الفاضل
البهائي فقال الصلوة فقاما الى الصلوة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات
وحزنات ولله دره وزاد خيره ما اعذب نطقه واطيب خلقه حيث كان فيصلا
بين الغريبين وبرزخا بين البحرين بصائب فكره وحسن تدبيره ثم اتى ظفرت بسلاله
سماها عبالك الخلاص من مهالك الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد

الشهير بطاشكبري زاده افاض الله عليه كل يوم بره وزاده ذكر هذا البحث فيه
مشبعا ورجح جانب التفتازاني واختاره حيث قال هذا وهما ملئت به اذان الكبار
والصغار وقرعت به اسماع السالكين في الفراسخ والامصار ما وقع بينهما من
المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة حتى اشتهر
عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة التفتازاني والالزام والافحام
لكن الحق ما ظفر فيه التفتازاني وما بات الا ان الشريف خلب عقلها بالتمويهات والطامات
وصادف وقتئذ حكما يروج زيفه ويقوم ضعفه وانما الذي فيه غاية العجاب
الحق ههنا عن كل ناظر محجب حتى استمر في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين
الخاصة والعامة ولم ينافح احد الى الان عن جانب العلامة التفتازاني وتقاعد
عن الخوض طيف الخيال بل العزائم والاماني وها انا بحمد الله ومنه وبفضله وعونه
تفردت الحق ههنا عن الباطل وميزت بين التقليد والباطل تاركا للعصبية والعناد و
سالكا سبيل الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان
ولا يبليها مرور الاوقات وكرور الاحيان ونسخت على صحائف الزمان اسطرا لا يمحوها
تجدد الاعصار ووضعت في اكليل الدهر درة يتساوى نورها الليل والنهار
ولعلك اذا وقفت على ما من الله علي في هذا الخطب العظيم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست على قوم دون اقوام وان العلم لم يدفن مع الذين خلوا في سوالف
الايام وترتقي عن طبقة طائفة يعرفون الحق بالرجال بتقادم المدد والاجال ونشر على
تلك جسيمة هذه الرسالة عساك الخلاص منها بالخلاص ولما كانت الرسالة متضمنة
بمباحث هي معترك كتائب العلماء ومصطرم خيول فارس الفضلاء رتبتها على خمسة
ساحات المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والساقة ثم اني رأيت حكاية ذكرها المولى
المذكور طاشكبري زاده في الشقائق النعمانية في ذكر علماء دولة السلطان محمد وهي ان

المولى

المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي لما قدم اول قدومه الى قسطنطينية
استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر
المولى القوشجي ما شاهده في بحرهم من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده
سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة
التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده
واني اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد
الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر لبعض خدامه باحضار ذلك
الكتاب فاحضروا الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع العلي القوشجي تلك
الحاشية فلما التقى المولى المذكور السلطان محمد خان قال الخواجه زاده لا نظير له
في العجم قال له السلطان محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد نافح عن جانب
التفتازاني المولى الفاضل العلامة محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو وحققه في
في حواشي شرح التلخيص المطول واحاله تمام التحقيق ونهاية الاتقان في حاشيته
التي علقها على تفسير القاضي وقال في اخر بيانه وتحقيقه فيها والحاصل ان
ان التعدد في الجملة معتبر في طرفي التمثيلية الا ان الدال عليه يجب ان يكون الفاظا بعضها
محقق وبعضها مخيل منوي في الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغيير الحكم
ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب
القرينة الخارجية والحق هو الثاني دون الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالف
لاصطلاح العربية فان اقل مرتبة التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء ويشهد به تتبع كتبهم
والاستقراء واذا انا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت ما قررنا لك حق التحمل
فقد عرفت على الايضاح واضمحل عن خلاك التخيل المختلج وان اردت ان يطمئن قلبك
زيادة الاطمينان بحيث يندفع الشبهة والاوهام ويزيد لك عرفان على عرفان فارجع

البصر الى حواشي الطول في المكان فتشاهد اثار الفيض من افياض المنان الحمد لله على
التوفيق وبه العون على سواء الطريق شعر هنا بالكمال العذب قد ملا الطس
فقرت بما اهوى وتم لى الدست فاجبنا الى ما نحن فيه ومن تلاميذه المولى الفاضل
الكامل فخر الدين العجمي المفتي في دولة السلطان مراد خان بن عثمان والمولى العالم
الفاضل سيد علي العجمي والمولى العالم الفاضل فتح الله الشرواني ولد السيد الشريف
في بلدة جرجان من ولاية استراباد سنة اربعين وسبعماية ومات ببلدة شيراز
ودفن بها يوم الاربعاء السادس من ربيع الاول سنة عشر وثمانماية وهو ابن ست و
سبعين سنة وفي الشقائق النعمانية روى ان المولى الفاضل موسى باشا بن محمود
القاضي الشهير بقاضي زاده رومي قرا على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة منهما
فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حقه
هو لا يقدر الافادة في العلوم الرياضية المولى الفاضل الاستاد على الاطلاق والعالم الكامل
المشار اليه بالاشفاق شمس الائمة الاعلام وبدر الاجلة شيخ الاسلام ذو الباع الواسع
واللسان الجاري مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري امام كبير علامة نحرير عظيم القدر
جليل المحل جامع بين العلم والعمل وحيد اوانه في العلوم النقلية اصولا وفروعا والغالب
اقرانه في الفنون العقلية وكان بجميعها جموعا شيخ دهره في العلم والادب ومجتهد
عصره في الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركة في الفنون الادبية والعربية وله اطلاع على
كل العلوم الغريبة الالهي من الرياضي وانواع الحكمية وهو افضل الرؤسا الذين انفرد كل منهم
بفضل فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين الملقن في كثرة
التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس في
اللغة والشيخ زين الدين العراقي في علوم الحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع
على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع علم الشريعة والحقيقة وشرح حسن الشروح اصول

الطريقة

الطريقة واخذ التصوف وقراءة على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه
شرحا وافيا وضمه مع معارف الصوفية بما لم تسمعه الاذان ويقصر عن فهمه الاذهان ولد
في صفر سنة احدى وخمسين وسبعماية واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح
المغني والوقاية واخذ عن المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ثم رحل الى
مصر وكان السيد الشريف رفيقه فاشتغلا في مصر واخذا عن الشيخ اكمل الدين عن
قوام الدين الكاكي عن حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن
عبد الستار شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن
الصدر الكبير برهان الدين ابن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن
من ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
ثم رجع الى الروم فولي قضاء بورسا وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان بن
السلطان مراد خان ابن اورخان بن عثمان الغازي وحل المحل الاعلى حتى صار في
معنى الوزير فاشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال
وكان ذا ثروة ومروءة ومال وله الاسم المشهور والرسم الموفور في بطون الاوراق و
ظهور الافاق قرعت باسماع اهل البدو والحضر وصكت به اذان سكان الربع
المعمور وله التصانيف التي سارت الخافقين بما شمس الزمان وقد اضاءت بنوره
المشرقين صنف فصول البدائع في اصول الشرائع وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصول
مختصر ابن الحاجب والمنار والبزدوي والمحصول وغير ذلك من الكتب المستحسنة واقام
في عمله ثلثين سنة وشرح الرسالة الاثيرية المشهورة بين الطلبة بايساغوجي واتمه
مع اذان مغرب اليوم الذي افتتح الشرح المذكور غدوة هذا اليوم وكان من اقصر
الايام وهو شرح لطيف مقبول لدى العلماء الفخام وقال في خطبة شرعت فيه غدوة

يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك العلام وله تفسير الفاتحة
جمع فيها غرائب التفسير وكلمات القوم ولطائف الصوفية وحقائق علم الحقيقة ودقائق
الطريقة حكى انه صحب الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله حميد الدين
حامد بن موسى القيصري ثم مرشد غوث الاسلام الشيخ الحاج بيرام واخذ منه علم
الحقيقة وادب الطريقة وكان في مبادي حاله اخذ عن ابيه المولى حمزة وهو عن الشيخ
صدر الدين القونوي وقد مر انفا وضع رسالة اتى فيها مسائل من مائة فنون واورد
عليها اشكالات تحل عنها الالسن والعيون وسماها انموذج العلوم لم يعرف حق مدحها
مديح ولو ان ذاك اللؤلؤ المنظوم روي ان هذه الرسالة انما هي لابنه محمد شاه وقال
في الشقائق النعمانية ورايت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل قطعة منها مشتملة
من فن مستقل وعين اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدر احد
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك
مجالا يوم ما تيسرت وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه وبين اسامي الفنون في ضمن
المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها
قطعة اخرى تشتمل في بعضها قلت مؤكدا وبعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة وشرح
الفرائض السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها مشهور معتبر متداول لدى
العلماء الكبار وقال فيه المولى ابن كمال باشا وشرح المولى الفناري للفرائض السراجية وهو
في الاشتهار كالشمس في وسط النهار وقال الفناري في خطبته شعر وقد شرح القوم على
انحاء عجائب وللناس فيما يعشقون مذاهب فمنهم من هرب الى الاطناب المخل ومنهم
من زهد في ترك المقصود عن بسط الكلم فلقد تدنى مما يطلب من الجرة في اخذ القواعد
وبذل الزوائد الى ان جمعت لهم في ملتقطات الشروح ما هو الطف من الروح او ضمنت
الى ذلك ما في الخاطر انقادا من اللطائف المحوية من ذخائر البصائر هذا وفي بين ظهراني

طائفة حمل بعضا منهم اللجاج والعناد وكل منا عيهم الانحراف عن منهج الرشاد لا يعجبهم
النحو وان كان انحى من سيبويه فلا نحو ثمه وان كان املك اللغات بقوة لحية اما اتبعوا او
عاصرهم احد من ابي حنيفة وصاحبيه وليس غرضي من هذا ان اعد من صنف المصنفين
او في زمرة الشارحين ولا ابلغ سوقه شاو الملك ولا يجري كوكب جري الفلك
لكن من قدر عليه رزقه فلينفق مما اعطاه الله وليس ما لا يدرك كله لا يترك كله وبعد
ما بلغ رتبة الفضل والكمال ونال المنصب الاعلى بالعز والجلال ساعده التوفيق وخرج
الى زيارة بيت الله العتيق ولما دخل القاهرة مريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وكبراء مصر
وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة وحج سنة اثنين وعشرين وثمانمائة فلما
رجع طلب المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها فاعجبوا بكمال فضله وشمول فضيلة علمه وفصاحة
لسانه وحسن كلامه وجميل حلمه ثم رجع وكان قد انتهى الى الغاية حتى يقال ان عنده
من النقد خاصة مائة وخمسين الف دينار كذا ذكره في الشقائق وقال وسمعت
من والدي يحكي عن جدي ان المولى الفناري كان مدرسا بمدرسة بروسا في
مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ونقيبا في المملكة العثمانية وكان صاحب ثروة
عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم
الناس على بابه بحيث يمتلئ من الناس ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد لا يحصى
حكى ان المولى الخطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري احسن مصنفاته
فصول البدائع وانا ادعي ماده في مطالعته وكان له مع ذلك اثنى عشر من العبيد
يلبسون الثياب الفاخرة وكان له في بيته جوار لا تحصى كثرة اربعون منهن يلبسن
القلانس الذهبية وحكى ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس نفسه النفيسة
ثيابا دنية وكان على راسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان يقول في ذلك
ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يضيء كسبي باحسن من ذلك وكان يعمل

صنعة الفنارية وكان بينه بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور
وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف
عشرة آلاف مجلدات من الكتب وروى انه شهد السلطان المذكور عنده يوما
لقضية فرد شهادته فسأل عن سببه فقال انك تارك الجماعة فبنى السلطان قدام
قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف
فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرمان وعين له صاحب قرمان كل يوم الف درهم
وللطلبة كل يوم خمسمائة درهم فقرأ عليه هناك المولى العالم الفاضل يعقوب الاصغر
والمولى العالم الفاضل المولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
ان يعقوبين قرأ علي ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري
فارسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فاجابه اليه واعاد الى ما كان عليه
من المناصب ومن تلامذته الداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه والمولى يوسف
بالي ابني المولى شمس الدين محمد الفناري والمولى الفاضل العلامة محي الدين الكافيجي
محمد بن سليمان البرغمي الرومي والمولى الفاضل محمد بن قطب الدين الازنيقي والمولى المحقق
شيخ الاسلام محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان ومن جملة اخباره ان الطلبة الى
زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليها يوم الاثنين وسببه
انه اشتهر تصانيف العلامة التفتازاني وكانوا يرغبون الطلبة في قرائتها ولا يجدونها البتة
لعدم انتشار نسخها في الامصار في تلك الاعصار فاحتاجوا الى استنساخها ولما ضاق وقتهم
عن كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة وله شرح المواقف للسيد
الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات متضمنة لمؤاخذات لطيفة على المواقف وشرحها
وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنعه التدريس والافتاء عن تبييضها
وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال انه اعمي ثم رد الله بصره فحج دي

حجة

حجة الاخيرة شكرا لله على ذلك حج سنة ثلث وثلثين على طريق انطاكية ودمشق
ورجع فمات في بلاده في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة وروى انه كان
سبب عمايه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولى
علاء الدين الاسود ليستحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان
مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك يحكى انه كان للسلطان
مراد خان بن السلطان محمد بن بايزيد خان وزير مسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى
الفناري ولما عمي المولى الفناري في اواخر عمره قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى
ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل عاجز لا يحسن الصلوة
على الميت وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفاه الملك العزيز القدير
وكحل السلطان بحديده محماة عيني الوزير فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري وعاش
معظما محترما مكرما في دولة السلاطين الثلثة العثمانية السلطان يلدرم بايزيد خان
وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مراد خان بن السلطان محمد بن السلطان
بايزيد خان فكان مقبولا عند الخاص والعام الى ان استأثر الله تعالى روحه ثم بعده انتهت
رياسة الدرس ومنصب القضاء الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بالمولى
يكان في دولة السلطان مراد خان بويع له بالسلطنة بعد ابيه السلطان محمد خان في سنة
خمس وعشرين وثمانمائة وعاش في السلطنة الى خمس وخمسين وثمانمائة وعن
الامام العلامة جلال الدين السيوطي انه قال سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان
نسبة الفناري الى صنعة الفنار قال صاحب الشقائق سمعت من والدي انه يحكي من جده
ان نسبته الى قرية مسماة بفنار قال السيوطي لازمه شيخنا محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء
عليه جدا وقال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وكان عارفا بالعلوم العربية
وعلم المعاني والبيان وعلم القراءات كثير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل

حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي بلاد الروم بحث مع المولى الفناري
وغلب عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر العلوم المولى العالم الفاضل المحقق
والفقيه الزاهد الحافظ المتقن المدقق حافظ الملة والدين بقية المجتهدين حافظ الصدق
واليقين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير
بابن البزازي صاحب الفتاوى المسماة بالوجيز المشهورة بين الناس
بالفتاوى البزازية نفع الله بها خلقا لا يحصى وانتفعت به والحمد لله وله كتاب في مناقب الامام
الامام الاعظم ابي حنيفة وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية لطائفه
من اوله الى اخره واستفدت منه وانتفعت به وكتبت منه في كتابنا هذا مناقب
لطيفة وفوائد شريفة في مواضع كثيرة رغبة للطالبين وتنشيطا للسامعين وكان
المولى ابن البزازي من افراد الدهر في الفروع واصولها وتفريع العلوم وتاصيلها حاز
قصب السبق في الفقه يوم البرهان على اجلاء اقرانه في حلبة البرهان حكي انه
لما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفناري في العلوم فغلب عليه في الفروع واخذ
المجموع عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب وهو اخذ الفقه عن السيد جلال الكرماني
واشتغل واجتهد وتفقه وتمهر واشتهر في بلاده وكان في شهر سراي قرب نهر اتل
ثم رحل الى بلدة قريم من صعر ليه حاج ترخان في ساحل نهر اتل المذكور وهو نهر عريض
عميق طويل سريع الجري قوي البطش فلما يجوز عرضه طولها مسافة ثلاثة اشهر يخرج من
اقاصي بلاد الروس يجمع من الانهار الصغار والجداول الكبار فيصير نهرا كبيرا ويقال انه ينشعب
منه خمسة وسبعون نهرا ويعود كما كان ويصب في بحر قلزم وهذا البحر ايضا يصب نهر جيحون ونهر
سيحون وجيحون نهر عظيم ينصب اليه انهار كثيرة ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا
ينتفع به شيء من البلاد سوى خوارزم لانها مستفلة عنه وهو يجمد في الشتاء في اكثر
الاوقات تحت اسيارة والماء تحته يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم ابارا بالمعاول

ليستقوا

ليستقوا منها واذا استحكم جموده عبر عليه القوافل والعجل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض
فرق ويتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين وهو نهر قتال قلما ينجو غريقه كنهر اتل و
سيحون وهو نهر الشاش قيل ان مبدأه في انهار يجتمع في حدود الترك فيصير عمودا واحدا
فيجري حتى يظهر في حدود اوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك انهار اخر فيعظم
ويكثر ماؤه ومقدار جريه عشرون مرحلة واذا مر بارض سغد وسمرقند وبخارا استقاهم
ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحر خوارزم وهو المسمى بقلزم وذكر انه يساق في ارض
السغد وسمرقندي من سيحون اثنا عشر الف نهرا يدود دائرا وجيش الاسكندر ويدي
ان سمرقند كان بناه اسكندر وفي القاموس الاسكندر ابن الفيلسوف وبفتح ملك
قتل دارا وملك البلاد الاسكندرية ستة عشر موضعا منسوبة اليه منها مدينة ببلاد
الهند ومدينة بارض بابل ومدينة بشاطئ البحر الاعظم ومدينة بسغد سمرقند واسم
مدينة بلخ والثغر الاعظم ببلاد مصر وقرية بين حماة وحلب وقرية على دجلة قرب
واسط منها الاديب احمد بن المختار بن المبشر وقرية بين مكة والمدينة وقرية في مجاري
الانهار بالهند وخمس مدن اخر والمشهور السغد بضم السين وسكون الغين ولكن
صاحب القاموس ضبطها بالصاد المهملة وفي محاسن المحاضرات احاسن الغرائب للقاضي
ابن السبحة الدجلة نهر بغداد وتسمى السلام ولذلك سميت بغداد دار السلام
مخرجه من اصل جبل بقرب امد عند حصن ذي القرنين تخرج حين دجلة من تحته و
كلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر وما به يخاض فيه بالدواب ثم يمتد الى حصين
كيفا ثم الى بغداد وماؤه اعذب المياه واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه الى مصبه
في العمارة ومقداره ثلثمائة فرسخ وفي كثير من الاوقات تفيض حتى يخشى على بغداد
الغرق منها وهو نهر مبارك كثيرا ما ينجو غريقه حكي انه وجد فيه غريق فاخذ فاذا فيه
رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عنه فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته مسيرة

امام ومن ابن عباس رضه ان الله اوحى الى دانيال عليه السلام احفر لعبادي نهرين واجعل
مغيضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة يجرها في الارض والماء
يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ فناشده الله تعالى نحيد عن ارضهم فعقل
دجلة والفرات من ذلك انتهى امراة ارملة اي محتاجة او مسكينة ونهر الفرات
مخرجه من ارمينية فضائله كثيرة وطول هذا النهر من حيث يخرج عند ملاطية
الى ان يأتي ما يأتي منه الى بغداد ستمائة وثلث وعشرون فرسخا وفي وسط
مدن في جزائر تعد من اعمال الفرات جئنا الى ما كنا فيه اقام في قريم سنين
ناظرا فيها الائمة واعلام ودرس الفقهاء وانجب الفضلاء في علمه وفهمه حتى يضرب
به الامثال وتشد اليه الرحال وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الورع والتقوى
حافظا لكلام الله تعالى تلاوة تلوه راكبا وماشيا وقاعدا ثم رجع الى بلاده من
حاجه ثم رحل الى بلاد الروم وما جرت فيها مع المولى شمس الدين الفناري وغلب
هو عليه في الفروع الا ان الفناري كان متبحرا جامعا في العلوم العقلية وله
مشاركة تامة في الفنون العربية وجمع فتاواه المسمى بالوجيز قبل ان يجيء الى
الروم قال في آخر كتاب الاجارة من الوجيز ثم كتاب الاجارة بحمد الله وقد مضى جزء
من الليل في اول ربيع الاول سنة ست وثمانمائة فوفقه الله للاتمام بعونه ومات
في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقرأ عليه العلوم واخذ منه المولى
محمد بن سليمان الشهير بمحيي الدين الكافيجي والمولى الفاضل شرف الدين ابن كمال
القريمي والمولى سراج الدين احمد والفاضل القريمي ابن الفاضل الكامل فاضل شيخ
الحاجي ترخان رأيت ان المولى الفاضل ابن البزازي كتب بالاجازة للمولى سراج الدين
احمد بخطه وهذه صورة ما زبره انامله الشريفة ولكن كتبته على الطي والانتخاب لكونه
على الاطناب قال بعد فان للعبودية سلطانه وعلى شأنه لم يخل قطرا ولا عصرا عن ثقة قائم

بالحق

بالحق دين يحيي في المسائل ويحل المعضلات ويروض الصعاب ويجعلها للمسترشدين
سهلا هنيا واعلم ان مناط الاحتياج على نوعين والمحتاج اليه على طبقتين اما في
الذروة العليا من الرفعة او في نهاية الهبوط والسقوط للضعة والعلم لما كان صفات
السبحان الديان كان ارفع من الثاني مكانة ومكانا ومن تقدم في هذا الزمان وحاز
قصب السبق يوم الرهان في حيازة البرهان على اجلاء الاقران عالم لا يسوق مجالا ولم يجعل
علمه الشريف وسيلة الى التوسل النيابة من القضاة لعلمه بانهم سماعون للكذب اكالون
للرشاة العالم الفقيه والعالم النبيه مولانا سراج الدين احمد بن الفاضل الكامل شيخ
الحاجي ترخان متعه الله بتقواه في اولاه واخراه لما حططت رحلي ببلدته الكريمة قريم حماها
الرحيم عن كل رجيم شرفني بحضور مجالس الدرس سنين فعلمت انه كان من العلماء المتبحرين
وشارك وساوى في بث الافادة على الفاطرين المستفيدين وقرر وكرر حتى يعود
له المطلوب وتقرير ورددوا فافادوا واستفاد حتى وصار له علم العبادة عادة غدو و
بحيث لا يحتاج بفضل الله تعالى الى الافادة فقرأ وسمع على كتاب مشارق الانوار النبوية
الاثار وهو الامام الصغاني نقاد الاحاديث والمعاني وكتاب الكافي في الفقه النعماني
تأليف الشيخ المستغني عن التعريف لما يشهد على كماله ماله من التصنيف مولانا حافظ الملة
والدين لافظ الصدق واليقين وكتاب المصفى له ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والقدوري
والمغني والمنتخب وكتاب الهادي في علم الكلام العاصم لقواعد الاسلام لشيخنا جلال
الملة والدين الخبازي وكتاب المفصل لفخر خوارزم وكتاب المصابيح تماما للشيخ محيي
السنة ولي حق الرواية في هؤلاء الكتب قراءة واجازة كتب هذا ثم فصل بعدها تلك الاسطر
تفصيل اسانيده ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب في العلوم العقلية والفنون النقلية عن اساتذة
وشيوخه الى ان ينتهي فقال بعدها واما في علم الشرائع والاحكام وعلم الكلام الباحث
عن احوال الواجب والممكن على قوانين الاسلام على كلام المشايخ لا الفلاسفة المجادلين

بالجسام نعمن والدي عن شيخه امير حسام الملة والدين وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا
سيد جلال الملة والدين ابن شمس الملة والدين الكرلاني عن العلامة حسام الدين السغناقي
عن سلطان الفقهاء والاولياء حافظ الملة والدين عن العلامة المتحلي بانوار الحق مولانا
شمس الملة والدين الكردري عن صاحب الهداية مولانا برهان الدين المرغيناني عن استاذه
صاحب اسرار العلوم وشارح مسلم مفتي الجن والانس مولانا نجم الملة والدين عمر النسفي عن الامام صدر
الاسلام ابي اليسر البزدوي عن الامام عبد العزيز بن احمد المعروف بمولانا شمس الائمة الحلواني
عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ عبد الله
بن يعقوب السبذموني وهو عن الشيخ ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير وهو عن والده الامام
ابي حفص الكبير البخاري وهو عن الامام محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني وهو عن الامام
الثاني ابي يوسف الانصاري وهو عن صاحب المذهب ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي
وهو عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن صاحب الشريعة خاتم الانبياء
حبيب الله محمد عليه افضل الصلوة والسلام فلما تفطن دقائق حقائق المعاني واستولى
على غوارب كواهل المباني وصار اهلا لامثال المحققين لديه دركنا الافعال المستفيدين
لديه ولما علمت وشاهدت في خلال المذاكرة لطف تقريره وحسن تحريره ولطافة
وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد نيف على
الثمانين ذكره السيوطي في حسن المحاضرة الشيخ الامام جمال الدين ابو الثنا
محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي الدمشقي رحمه الله تعالى
كان عالما فاضلا له مشاركة تامة في العلوم العقلية والنقلية اخذ العلوم عن ابيه ابي العباس
محمود بن احمد القونوي عن جلال الدين الخبازي عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخاري
عن العلامة فخر الدين المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وبلغ رتبة الفضل و
الكمال ودرس وافتى وصنف وولي قضاء دمشق سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم عزل

وولي ثانيا سنة ست وستين وسبعمائة ودرس بالريحانية وصنف المنتهى في شرح
المغني في اصول الفقه وكتاب العقائد في شرح العقائد وكتاب الزبدة شرح العمدة
في اصول الدين واختصر شرح الهداية للسغناقي وسماه خلاصة النهاية وله كتاب
التفريد في شرح التجريد في شرح التجريد للقدوري وكتاب تمهيد احكام القران وكتاب
تحلة في فوائد الهداية وكتاب القنية في الفتاوى مجلد وكتاب الجمع بين وقفي هلال والخصاف
وكتاب الاعتماد في الاعتراض على الادلة الشرعية وكتاب المعتمد مختصر مسند ابي حنيفة وتخريج
الحاوي وكتاب المستند في شرح المعتمد وكتاب مشرق الانوار في مشكل الاثار وتقوية في
رفع اليدين وغير ذلك وعمل ابوه على الجامع الكبير شرحا ولم يساعده عمره التكميل فتركه غير
كامل فاكمله ابنه ابو الصفا جمال الدين مات بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة المولى
العالم الفاضل مولانا خليل الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل في السلطنة العثمانية
كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته
ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين لاجل زيارته ولما
دخل داره وجد المولى يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين
هناك اريد ان اصلي ايضا فتقدم مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه
ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الرعايا يتحاكمون الي وانا على
السفر ولا علم لي بالاحكام الشرعية فعين لي واحدا من طلبتك يسافر معي ويحكم بين
الناس عند الحاجة فقال المولى خذ بعضا من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليبرئهم عن هذه
المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم اخذه جبرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب
معه وهو يبكي ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان
وفي رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في اواخر سلطنة عثمان الغازي ببلدة
بيلجك ولما فتح السلطان اورخان ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا

ولما جلس مراد الغازي على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا من
الامراء ولقب بخير الدين باشا المتفرقات المولى الفاضل العلامة الشيخ الكامل الفهامة
صاحب الاصول والفروع جامع المنقول والمعقول مع انه الفريد في اللغة مجد الدين
محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروزآبادي ابو الطاهر صاحب القاموس
المحيط قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ويذكر بعد ابراهيم عمر بن
احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق وكان الناس يطعنون في
ذلك مستندين بان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولي قضاء اليمن انه من ذرية
ابي بكر الصديق قال ابن حجر ولم يكن مدفوعا عن معرفة الا ان النفس تأبى قبول ذلك
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون واشتغل بالعلم في بلاده وتفقه على علماء
بلاده ونظر في اللغة وكان جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى ان فاق وكان كثير العلم
والاطلاع على المعارف العجيبة والعلوم الغريبة وكان سريع الحفظ قيل انه كان
يقول لا انام الا واحفظ مائتي سطر وبالجملة كان آية من آيات الله الرحمن في الحفظ و
الاطلاع والتصنيف ذكر صاحب الشقائق هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد
كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني
في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ
سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه والحديث والشيخ شمس الدين
الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله بن
عرفة في فقه المالكية وسائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة انتهى
ثم جال في البلاد شرقا وغربا وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه ولم يدخل بلدا الا
واكرمه متوليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها في كل منزلة
وكان من وظيفته ان يحفظ مائتي سطر واكثر لا اقل ومن تصانيفه القاموس المحيط وشرح

البخاري

البخاري المسمى بفتح الباري وله تفسير القرآن العظيم وله المحكم والعباب واجل تصانيفه اللامع
المعلم العجاب بين المحكم والعباب وكان تماما في ستين مجلدا ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك
الملخص بالقاموس المحيط وهو كتاب ليس له ثان في اللغة مشتمل على الفوائد الاثيرة والفوائد
الكثيرة مع حسن الاختصار وتقريب العبارة وحسن تهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة
في الالفاظ اليسيرة غير مقتنع بتوشيح القلام مكتفيا بكتابة الحروف عن المواضع للمدينة
والقرية والجمع والمعروف على ما نظم العلامة تقي الدين الواسطي في مدحه نظم الا ما لهذا
في اللغات مشابه ✤ فما هو الا ساعة ذات بحر ✤ احاط بما لم يحو سواه وفاقه ✤ بجمع لفظ
مع لغات بما كثر ✤ جزى الله من بحر يصدق الجمع ✤ واتاه فضلا زاد ما اتصل الدهر ✤
شعر وما جاء في القاموس فيه تشنة ✤ لموضعهم عين ومعروف الميم ✤ وج لجمع للجمع دال
لبلدة ✤ وقرية تم هاء وجمع الجيم ✤ وقال بعض الافاضل في حق القاموس شعر
مذ مد مجد الدين في ايامه ✤ من بعض ابحر علمه القاموسا ✤ بطلت صحاح الجوهري كانما
سحر المداين حين القي موسى ✤ دخل الروم فاكرمه صاحب الولاية السلطان بايزيد خان
الغازي بن مراد خان وحصل له منه مال كثير وكذا اكرمه الامير تيمور واعطاه المال الموفور
ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقرره في قضائها
وبالغ في اكرامه وتزوج بابنته وصنف له كتابا واهداه على اطباق فملأها له فضة كذا
عن ابن حجر وقال ابن حجر له فتح الباري في شرح البخاري ملأه بغرائب النقول مات رحمه الله
قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة ودفن
بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي قال في اول القاموس المحيط شرعت في كتابي الموسوم باللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل
والآداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف
في هذا الفن هذا الكتاب غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم

كتاب الوجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني
وابرام المباني فصرفت صوب هذا المقصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد
مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد وجعلت بتوفيق الله زفرا في زبر ولخصت
كل ثلثين سفرا في سفر وضمنته لباب ما في العباب والمحكم واضفت اليه زيادات
من الله بها وانعم ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة الداما العطعط
واسميته القاموس المحيط والقابوس الوسيط لانه البحر الاعظم **العالم الفاضل والعامل الكامل**
عبد الواجد بن محمد اهي كان احد المتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان يجمع الفنون
جميعا وكان من بلاد العجم اشتغل في بلاده واخذ عن علمائها وبلغ رتبة الفضل والكمال
ثم قدم الى بلاد الروم وباحث العلماء وناظر الفضلاء فشهدوا له بالفضل عند ابن
عثمان فاعطاه مدرسة ببلدة كوتاهية فصار مدرسا بها زمانا مديدا في دولة السلطان
يلدرم بايزيد وتلك المدرسة اليوم مشتهرة بالواجدية لكونه مدرسا فيها شرح فيها
كتاب النقاية في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة وكان شرحا
لطيفا وتصنيفا نفيسا اتى فيه بمهمات المسائل وحل معضلاتها باوضح الدلائل وله مشاركة
تامة في العلوم ومعرفة تامة في علم النجوم صنف كتابا منظوما في علم الاسطرلاب لاجل
حفظ المولى الفاضل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكبري
زاده رايته بخط المليح وكان نظمه بليغا في غاية الحسن **المولى الفاضل والعامل الكامل**
حاوي الفضائل وقدوة الافاضل عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن
زين الدين الشهير بابن الملك كان احد المشهورين بالحظ الوافر من اكثر العلوم واحد
المبرزين في عويصات الفنون في المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام
وكان معلما للامير محمد بن ايدين وكان له حسن خلق وكرم وعفاف ودين صنف تصنيفات
كثيرة الفوائد جمة المنافع له كتاب مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار في الحديث

وهو شرح نافع تلقتها بالقبول ائمة الامصار ونقلوها في المجامع والجوامع اتى فيها من
النكت اللطيفة ما لا يحصى حق مطالعة كاملة وجهد بليغ من المولى علاء الدين علي
المفسر الواعظ بالجامع الكبير ببلدة كفه وهو تلميذ للمولى العالم الرباني نجيبي خليفة الاماسي
اخذ التفسير وسمع الحديث منه وانتفعت بحمد الله في اوان استعدادي في السنين
التي بين الاربعين والخمسين وتسعمائة وما كملت بعد عشرين في هذا الاوان وله
شرح كتاب المنار في الاصول ايضا قال في الشقائق ورايت له رسالة لطيفة
في علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المشرعة
وكان للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية
وياسبحان الله هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات اخذ المولى المذكور عن ابيه عبد العزيز
بن زين الدين قال في شرح المشارق في شرح قول الصغاني في خطبة الكتاب
اماته الله بمكة حميدا فاقبره ثم اذا شاء منها انشره وكان شيخي ووالدي نور الله ضريحه
يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن اهلا لابقائها نقله الملائكة الى
موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دعاء للنفس بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف
ولكن لم اجد فيه رواية حكي ان المولى الامام الحسن بن محمد الصغاني صاحب الكتاب
كان اماما دينا وعالما متقنا اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في
شهور سنة خمسين وستمائة وكان اوصى الى اولاده ان يحملوه الى مكة ويدفنوه
هنالك ففعلوا ذلك واخذ عنه ابنه المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف بن الملك
شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسائل وموضحات الدلائل كتبها عند سماع
ولده المولى الفاضل جعفر بن محمد بن عبد اللطيف متن الوقاية وله كتاب مسمى بروضة المتقين
وللمولى عبد اللطيف بن الملك شرح مجمع البحرين ايضا وهو شرح حسن جامع للفوائد
مقبول لدى العلماء وكان المولى المزبور مدرسا بمدرسة تيرة وتلك المدرسة مضافة الية

الى الآن قاضي القضاة المولى الفاضل شمس محمد بن عبد الله القدسي الديري والدير قرية
بدمشق ودير سمعان هي ايضا قرية بدمشق دفن بها عمر بن عبد العزيز وهي الآن مهجورة ودير
ايضا موضع بانطاكية وموضع بالغوطة قيل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه وقال في القاموس
الصحيح الاول وموضع بحلب ولد قاضي القضاة شمس الدين الديري بعد سنة اربعين وسبعماية
واشتغل وطلب واجتهد وبلغ رتبة الفضل ومهر في العلوم واستدعاه المويد فقرره في قضاء
الحنفية وفي مشيخة المويدية مات سنة سبع وعشرين وثمانماية ذكره السيوطي في طبقات الحنفية المصرية
في حسن المحاضرة واخذ عنه ابنه قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين
الديري قال الكتيبة السابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ
العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله بالحق واليقين مولانا نظام الدين خاموش
كان من اعزة خلفاء خواجه علاء الدين عطار وهو من اعزة خلفاء خواجه بهاء الدين محمد
نقشبند وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق وحبس مقام الارشاد بعد ما رحل
الشيخ العارف الرباني خواجه علاء الدين عطار بامره وجمع الاصحاب عنده وربّاهم احسن
التربية وعمت بركاته على اخوان الصفا واحسن المريدين في تربيتهم واشتغل بما هو الاهم في
مصلحتهم وكان السيد الشريف علي الجرجاني صاحب التصانيف التي سارت مسير الشمس وصل
الى ما وصل اليه في علم الحقيقة دقايق معارف الطريقة ببركة مصاحبته وشرف تربيته وله
اشراف قوي على الخواطر وكان اصحابه كثيرة واحوال عجيبة وظهر منه الحالات والكرامات وقد
سبق في ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد الشريف الجرجاني ولاذ منه
السيد الشريف الى بابه والتجابه الى جنابه وبلوغه الى المطلب الاعلى والمقصد الاسنى في مجلسه
الشريف في النفحات خدمة مولوي مخدومي مولانا سعد الدين كاشغري ميگفتند پيوسته
پيش جامه ايشان چرب مي بود ومرا اشكل مي بود كه سبب آن چيست آخر چنان معلوم شد كه در اثناء
طعام خوردن بجهت غلبه حالي كه داشتند هيچ از دست ايشان مي افتاد وشوربا كه ميخوردند بر جامه ايشان ميريخت

وچرب میشد و گفتند که چون در صحبت خواجه علاء الدین عطار آثار جذبه و غلبه حال ایشان ظاهر شده
بود بخدمت خواجه خواستند که ایشان را از این باز آرند فرمودند تا بغرا برند خدمت فوطه
بسته بودند و خود بآن اشتغال نموده آمد چون وقت بغرا انداختن رسید مولانا نظام الدین
را طلبیده آمد و شوربه بدست وی داده آمد که بغرا اندازد و چون یک بغره انداخته معلوم
شد و آمد و شوربه از دست ایشان افتاد و خواجه فرموده آمد که مولانا نظام الدین برخیزد که
کسی را که حق تعالی بود مشغول گردانیده است ما نمیتوانیم که وی را از آن باز آریم و در رشحات
حضرت خواجه احرار عبید الله میفرمودند که خدمت مولانا نظام الدین در تاشکند در منزل
ما مهمان بودند و ما مقدم شریف ایشان را مغتنم دانسته در خدمت ایشان بودیم یک روز
پیش ایشان نشسته بودیم ناگاه فرموده اند که نسبت گرانی ظاهر شد غالبا فلان کس میاید
و یکی از اعیان شاش را نام بردند و سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله گفتن گرفتند
بعد از زمانی آن شخص در آمد خدمت مولانا فرمودند بیائید خوش آمدید نسبت شما پیش از
شما آمده بود و در رشحات ایضا حضرت مخدومی در نفحات الانس آورده اند که جناب مخدومی
خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا نظام الدین گفتند که یکی از اکابر سمرقند که نسبت
با اخلاص و محبت و ارادت بسیار داشت بیمار شد و مشرف بر موت گشت فرزندان و
متعلقان وی بسیار نیازمندی کردند که خاطر بصحت وی مشغول گردانم دیدم که وی را
امکان بقا و حیات نیست مگر که او را در ضمن خود گیرم و وی را در ضمن خود گرفتم صحت یافت
بعد از چند گاه نسبت بما تهمتی واقع شد که مفضی باهانت اولاد ما گشت و آن شخص
میتوانست که در آن باب سعی نماید و آن را دفع کند اما خویشتن داری کرد و خود را بآن
نیاورد و خاطر ما از وی گرفته شد و وی را از ضمن اخراج کردیم بیفتاد و بمرد و پوشیده نماند
که آن بزرگ که از اکابر سمرقند در باره خدمت مولانا خویشتن داری کرد خواجه عصام الدین
شیخ الاسلام در سمرقند بوده است و آن اهانت که بخدمت مولانا رسیده است بواسطه

فرزند ایشان بوده است که بدعوات و عزایم خواندن و تسخیر جن منسوب بوده و از آنجهت معظمات
اهل حرم باو کسی کرده اند ارباب غرض دیر الجهت بعضی از اهل حرم نسبتی بکرده اند و تهمتی
می نهاده اند و شمه ازان بسمع میرزا الغ بیگ رسانیده اند فرزند خدمت مولانا فرار
نموده و اثر شامت آن تهمت بخدمت مولانا سرایت کرده میرزا الغ بیگ را غیرت شده
و بغضب بعد تمام خدمت مولانا را طلبیده قاصدان ایشان خدمت مولانا سر برهنه
در عقب اسب سوار ساخته بوده اند نزد میرزا الغ بیگ برده اند ایشان در باغ میدان نشسته بوده اند
و سر پیش افگنده مراقبه داشته اند که میرزا الغ بیگ از پیش ایشان گذشته ایشان بر نخاسته
اند بعد ازان میرزا الغ بیگ ایشان را طلبیده و سخنان عتاب آمیز کرده خدمت مولانا نظام الدین
فرموده اند جواب این سخنان یک کلمه است میگویم من مسلمانم اگر باور داری خوب و اگر نه هرچه خواهی
بفرمای میرزا ازان سخن متاثر شده فی الحال برخاسته و گفته که وی را بگذارید حضرت ایشان می
فرموده اند که بعد ازین بی ادبی بر میرزا الغ بیگ شکست و تشویش بسیار رسیده و در ان روزها
پسر وی عبد اللطیف میرزا وی را بکشت اتصل بصحبة مولانا سعد الدین الکاشغری و ترقی
بتربیته و بلغ عنده رتبة الارشاد و ظهر منه الحالات و الکرامات و کان منها الکمالات

مولانا سعد الدین کاشغری قدس سره در اوایل بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب
متداوله تحصیل کرده بوده اند جمعیت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده
اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند و سالها در صحبت و خدمت
ایشان بوده اند و بعد از چند سال باجازت ایشان عزیمت سفر مبارک حجاز کرده بخراسان
آمده اند و در هرات بصحبت مشایخ وقت مثل سید قاسم تبریزی و مولانا ابویزید پورانی
و شیخ زین الدین الخوافی و شیخ بهاء الدین عمر رسیده اند و در حق سید قاسم فرموده اند
که ایشان گرداب معانی عالم اند درین زمان همه حقایق اولیا پیش ایشان جمع است
و من فوائد انفاسه میفرموده اند که هر کار را که فرض کنند شغل با حق سبحانه از آن ایشان تربیت

زیرا

زیرا که بر خبر که هست اول الله را سبحانه می بینند بعد ازان می یابند و حق تعالی اول می یابند بعد ازان
میجویند اگر اول نیابی قصد کی میل کردی مضمون این سخن آنست که اول حق تعالی را باطن بنده بصفت
ارادت که از آن تجلی ارادی گویند ظهور میکند و بنده بعد از وجدان آن تجلی مرید و طالب حق تعالی
میشود پس بنده بحسب نصوص یافت بر طلب مقدم باشد روزی اصحاب را مخاطب ساخته میفرموده اند که ای یاران
دانید که حق سبحانه بدین عظمت و بزرگی با شما در غایت نزدیکی است بدین اعتقاد باشید که اگر
احیانا شما را حالا معلوم نشود لیکن دائم باید که با ادب باشید در خلا و در خانه تنها باشید
پای دراز نکنید و در خلا شرمنده و سر افگنده چشم پوشیده نشینید و در سر و علانیه و ظاهر و
باطن با حضرات باشید چون بحفظ این آداب قیام نمایید احیانا شما را بتدریج معلوم شود که همیشه
خود را با ادب ظاهری و باطنی آراسته دارید ادب ظاهر آنست که با وامر و نواهی شرع باشید
نمایید و بر وضوی دائم و استغفار و کم گفتن و احتیاط در جمیع امور و تتبع آثار سلف صالح
باشید و ادب باطن بسیار دشوار است و هم آداب دل را از خطور اغیار نگاه داشتن است
چه خیر و چه شر زیرا که وی در حجاب بودن از حق سبحانه و تعالی دشمن بوده اند که حق تعالی
پیغمبر خود را صلعم طریقه مراقبه تعلیم کرده است آنجا که و ما تکون فی شان و ما تتلو منه من قرآن
و لا تعملون من عمل الا کنا علیکم شهودا اذ تفیضون فیه اصل مسئله این است حق سبحانه فرموده
و حضرت رسالت را صلعم تعلیم کرده خلاصه کار این است که بجناب حق سبحانه و تعالی مشغول باشید
حق تعالی به بنده از همه چیز نزدیکتر است و از نزدیک گفتن هم برتر است چرا که در حال قرب
نه آنست که گویی او نزدیک است هم با او عبارت توانی کرد قرب آنست که تو در او گم شوی
خود را و غیر خود را گم کنی و هیچ ندانی که کجا بودی و از کجا آمدی و مطلقا از و عبارت نتوانی کرد
یکی پیش بزرگی خبر آورده که فلان شیخ از قرب سخن میکند آن بزرگ وی را گفت چون با آن شیخ
رسی بگوی اینجا که قرب قرب بعد بعد است قرب عبارت از نابودن تست آنجا عبارت نگنجد
قرب نی بالا و پستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است و میگفته اند که چون

ذکر مجرد از لباس حروف و صوت و عربی و فارسی شود مجرد از جمیع حجابات از زبان بمقام
شجریت رسد و طالب همه وقت از وی بر تواند خورد قوله تعالی تؤتی اکلها کل حین باذن
ربها ذکر چون چنین است که شجرهٔ معرفت از وی میروید کما قال الله تعالی مثل کلمة طیبة
بجنا کلمه شجر از جهة صرف که مجرد از لباس حرف و صوت است و عربی و فارسی و شکل
و لون و کیف و کم و مجرد از جمیع حجابات از مضمون این کلمه ظاهر میشود و خدمت مولانا
علاء الدین که از جملهٔ اصحاب مولانا سعد الدین بوده‌اند فرموده‌اند که در آن ایام در ولایت
قوهستان بودم یکبار مقدار تخم بلیه بر داشته بودم روزی بر درخت بلندی برگ می
بردم و در اثنای آن کار نسبت رابطه می ورزیدم ناگاه شاخی که پای بر آن نهاده
بشکست و من از بالای درخت جدا شدم دیدم که حضرت مولانا پیدا شدند و مرا از
هوا در ربودند و سالم بر زمین نهادند چنانچه هیچ عضو من آسیبی نرسید این قصه را پوشیده
داشتم چون بملازمت ایشان مشرف شدم خواستم که آن قصه بعرض ایشان
رسانم پیش از آنکه من سخن آغاز کنم فرمودند که افتادن ظالمان دیگر است و افتادن
مظلومان دیگر خدمت استادی مخدومی حافظ الدین غیاث محدث که از اجلهٔ علمای زمان و از اعیان
هرات بوده‌اند در ملازمت ایشان میفرمودند که روزی در مسجد جامع بملازمت ایشان
رسیدم و در آن مجلس کسی از علما و فقرا حاضر بودند در صف نعال فروتر از همه حاضران
مردی فقیر قوهستانی نشسته بود و حضرت مولانا سکوت کرده بودند ناگاه سر بر آورده‌اند
و آن فقیر مرد قوهستانی را پیش خود خواندند و دست وی را گرفته بدست من دادند و
فرمودند که وی را بتو سپردیم در مدد و حمایت تقصیر مکنی من قبول کردم مراد و حکمت آن بر حاضران
مجلس سر این سخن معلوم نشد تا بعد از پانزده سال که حضرت مولانا وفات یافته بودند در زمان
میرزا سلطان ابوسعید شخصی پیدا شد که بعد و امر مردم بحبوس میگرفت و سیلغانهای کلی حواله
میکرد اتفاقا آن مرد قوهستانی را گرفته بود و چون وی مالی و جهانی نداشت که بسبب خلاص وی

شود و کار روی بر کشتن قرار گرفته بود تا دیگران بترسند و کار آن گیرنده پیش رود و بازار
وی گرمتر شود آخر بیم با آنجا رسید که رسنی در گردن وی کرده بدروازهٔ عراق آورده‌اند تا آنجا
وی را در آویزند در این اثنا من از پیش سلطان ابوسعید گشته بودم و بمنزل خود میرفتم
بدروازه رسیدم و ازدحام خلایق دیدم پرسیدم که چه میشود گفتند فقیری را بتهمت جهودی
گرفته‌اند و میخواهند بکشند من پیش راندم چون چشم وی بر من افتاد فریاد کرد که ای حافظ
من آن مرد قوهستانی ام که حضرت مولانا سعد الدین در مسجد جامع مرا بشما سپردند فرمودند
که در مدد و حمایت وی تقصیر مکنی و شما قبول کردید اکنون وقت مدد و حمایت است چون
تیز در وی نگریستم شناختم فی الحال وی را خلاص کردم و از بین جانبان بر تافتم و بملازمت میرزا رفتم
و قصهٔ آن فقیر و سایر مردم از شر وی خلاص یافتند و خدمت حافظ بعد از تقریر این حکایات
این دو بیت از مثنوی خواندند شعر از پس صد سال آنچه آید بروی ؛ پیر می بیند معین مو بمو
گر بمیرد دیده او باقی بود ؛ زانکه دیدش دیدهٔ خلاقی بود ؛ مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی
قدس سره من اعز خلفائه اخذ الذکر و التلقین و آداب الطریقة النقشبندیة منه و بلغ رتبة
الکمال و فی الرشحات حضرت مولانا سعد الدین بر در مسجد جامع هرات هر روز پیش از نماز
و بعد از نماز با اصحاب می‌نشسته‌اند و صحبت میداشته‌اند و حضرت مخدومی جامی را ممر و
گذر بر آنجا بوده است هر نوبت که میگذشته‌اند حضرت مولانا سعد الدین میفرموده‌اند که
این جوان را عجب قابلیتی است شیفتهٔ وی شده‌ام نمیدانیم وی را بچه حیلت صید کنیم روزی
اول که ایشان بصحبت حضرت مولانا رسیده‌اند و گرفتار ایشان شده‌اند ایشان فرموده‌اند
حضرت حق تعالی بصحبت این جوان جامی بر ما منت نهاده استاذ الشیوخ الاکابر و الجامع
بین علمی الباطن و الظاهر الشیخ العالم الربانی و المرشد الکامل العارف الصمدانی
الغوث الاکبر و الکبریت الاحمر شرف الدین ابو بکر محمد بن محمد الشهیر بزین الخوافی ولد رح بقصبه
خواف من بلاد خراسان فی الخامس عشر من شهر ربیع الاول سنة سبع و خمسین و سبعمایه

كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموافقا بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك
من اعلى الكرامات عند اهل الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن المصري
وكتب له كتاب الاجازة وكتبه في ذكر عبد الرحمن المصري في الكتيبة السابقة حكي عن
الشيخ زين الدين الخوافي انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان
نسيت الكتاب في بغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد
مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت
بينهما الا في عدة حروف وهذه كرامة من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوح
الباب وبقاء الكتاب في هذا الزمان المديد فيها على هذه الحالة بعيد. في
النفحات خواجه محمد پارسا قدس سره در بعض مكتوبات القاب ايشان چنين نوشته است
ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور صفوة العلماء والوفاد رافع اعلام
السنة قامع اضاليل البدعة مناهج الحقيقة بسالك مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله
على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين وي جامع بوده است ميان علوم
ظاهري وباطني واز اول تا اخر توفيق استقامت بر جاده شريعت ومتابعت سنت كه
بزرگترين كرامتي پيش محققان اين طايفه آنست يافته است گويند كه در اخر حيات وي را دردي
رسيده كه شبانروز بالكليه از خود غايب بود چون وي را از ان غيبت باز آوردندي قرب
يكسال خاموشي بروي غالب بود وسخن كم گفتي روزي از درويش احمد سمرقندي
پرسيد كه در هيچ جا ديده كه جذبه جلي مذكور شده باشد كه جذبات پي در پي كرده واصل
منقطع نشود درويش از مردان كارگزارده واز خلفاء وي بود سخنان صوفيه ياد داشته
بود وبرملائي تير از انيك بيان كردانيدي ومن اعزة خلفاء الشيخ عبد اللطيف المقدسي
والشيخ عبد الرحيم ابن الامير مرزيفوني اتصل الاول الى خدمة الشيخ زين الدين الخوافي
حين نزل القدس الشريف اراد الشيخ عبد اللطيف المقدسي في بيته واكرمه غاية

الاكرام

الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه الشيخ زين الدين الخوافي الى الحجاز
اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ
عبد اللطيف امراة شريفة مرضت تلك الايام فامر الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة
والدته ووعد له ان يحصل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الى القدس الشريف
توجه هو معه الى خراسان واتصل الثاني بالبلاد المصرية الى خدمة الشيخ زين الدين
الخافي وصاحب معه ثم اخذ محبة عظيمة وسافر معه الى خواف واختلى عنده خلوات كثيرة
قيل ان للشيخ زين الدين الخوافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطي كان يسمى هؤلاء الثلثة
بالعبادلة ولد بالبلاد المغربية وكان مالكي المذهب اكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد
ثم توطن بمكة الشريفة ولقبه بشيخ الحرم كان له شهرة عظيمة. **الشيخ العارف حميد الدين**
حامد بن موسى القيصري الاقسرائي كان من بلدة قيصرية قالوا اخذ الطريقة ظاهرا عن
الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله
ابا يزيد البسطامي ويروى انه صحب مع الخضر وكان من كبار مشايخ المتاخرين وكان جامعا
بين العلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في
اوائل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون الى شراء
الخبز منه تبركا وكان المولى شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله
ولما بنى السلطان بايزيد خان الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه
ولما عقد عدة مجالس الوعظ راى اقبال الناس اليه ارتحل الى مدينة اقسرا في ذكر صاحب
الشقايق نقلا عن ابيه عن بعض مريديه انه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى
للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ فاجتاز بهما فقال المريد ايماء يقال
مشيرا الى زرعه هذا الكم استحيا للشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسال المريد عن سبب ذلك
الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات بمدينة

بمدينة اقشراي وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به وكان الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي
خليفته افضل صحبته وبلغ عنده الكمال ورتبة الارشاد ونال ما نال من الكرامات والكمالات

قدوة الاولياء صفوة الاصفياء الشيخ العارف الرباني خواجه اسحاق الختلاني

كان من كبار المشايخ الكبروية اخذ التلقين وادب الطريقة عن الشيخ العارف بالله السيد
علي الهمداني صاحب ذخيرة الملوك وصاحب الاوراد الفتحية عن تقي الدين علي
دوستي وعن شرف الدين محمود المزدقاني وبه عن ركن الدين علاء الدولة عن نور الدين
عبد الرحمن الاسفرايني الكسرقي عن الشيخ جمال الدين احمد الجورفاني عن الشيخ
رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى واخذ عنه الطريقة والتلقين
الشيخ العارف بالله السيد عبد الله برزش ابادي وبلغ عنده الغاية القصوى
من الكرامات والكمالات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف الرباني صدر الدين
الحسامي كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة والتلقين ولبس الخرقة
من يد عز الدين الخلوتي وهو اخذ عن اخي بيرام الخلوتي عن بير عمر الخلوتي عن اخي
محمد الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الجيلاني عن اخرهم واخذ عنه استاذ الشيوخ
الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى ابن السيد بهاء الدين وترقى عنده وبلغ
رتبة الكمال ونال الغاية القصوى فصار قدوة العارفين وقبلة السالكين وكان بمدينة
شماخي من بلاد شروان

الكتيبة الثامنة عشر

من كتاب اعلام الاخيار المولى الفاضل المحقق الكفوي الامام الكامل المتفق على استاذ اعلام
زمانه وحيد وحداء اوانه فريد فرعاء زمانه شيخ الاسلام من الانام السائر تصانيفه في
صفحات الايام على مر الشهور والاعوام كمال الدين الشهير بابن الهمام محمد بن عبد الواحد بن
عبد الحميد الاسكندري مولدا السيواسي منتسبا لقبه والده العلامة عبد الواحد همام
الدين وكان مشتهرا بابن الهمام كان والده قاضيا ببلدة سيواس من بلاد الروم ثم كان من

بيت القضاء بها ثم قدم القاهرة وولي خلافة الحكم بها عن القاضي الحنفي بها ثم ولي
قضاء الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضي المالكي يومئذ فولد له منها
ابن الهمام في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومدحه الشيخ الدماميني بقصيدة
بليغة يشهد له فيها بعلو رتبته في العلم وحسن سيرته في الحكم ثم رجب منها ورجع
الى القاهرة واقام بها مكبا على الاشتغال واخذ العلوم من افواه الرجال اخذ
علم الادب والفروع اولا عن ابيه عن علماء بلده ثم قرأ الهداية على قارئ الهداية
سراج الدين عمر بن علي الكناني وبلغ رتبة الكمال وكان اماما نظارا فارسا
في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وله
مشاركة تامة في علوم جمة اصولي فروعي محدث مفسر حافظ كلامي نحوي منطقي جدلي
له اليد الطولى في المذهب والخلاف وولي مشيخة الشيخونية ثم رغب عنها وولي بها بعده
المولى العلامة محي الدين الكافيجي واخذ عنه العلوم ثم قرأ عليه الفقه والاصول العالم
الفاضل نجل العلامة الملقب بابن ابي الفضائل ابو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة والمولى
العالم الكامل شمس الدين محمد الشهير بابن امير الحاج والمولى الفاضل سيف الدين
محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري وله تصانيف مقبولة معتبرة تلقتها العلماء بالقبول
وتداولته ايادي الفحول منها شرح الهداية المسمى بفتح القدير وكتاب التحرير في الاصول
وغير ذلك من الفنون المتعلقة بالمعقول والمنقول وتوفي رحمه الله سنة احدى وستين
وثمانمائة قال في اول شرح الهداية فهذا تعليق على كتاب الهداية للامام العلامة برهان الدين
ابي الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني شرعت في كتابته في شهور سنة
تسع وعشرين وثمانمائة عند الشروع في اقرائه لبعض الاخوان وقد كنت قرأت
تمام الكتاب سنة ثمان عشرة وتسع عشرة على وجه الاتقان والتحقيق على سيدي
الشيخ الامام بقية المجتهدين وخلف الحفاظ المتقنين سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير

تفاريق الهداية وهو قرأ على مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السيرامي
وهو عن شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب وهو عن شيخه قدوة الانام بقية المجتهدين
علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق وهو عن الشيخ الكبير استاذ العلماء
مولانا حافظ الدين الكبير وهو عن الشيخ الامام الكبير شمس الدين محمد بن عبد الستار محمد الكردري
وهو عن شيخه شيخ مشايخ الاعلام حجة الله على الانام المخصوص بالعناية صاحب الهداية فهذا
طريق العبد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعتنى المولى ابن الهمام بشرحه للهداية هذا
فصار من النوادر بحيث يعجب الاصاغر والاكابر لم يوجد ثانيه ولم يعهد تاليه ولكن لم يوفق
بالتكميل لما عاجله الله من تعجيل الرحيل الرحيل فاذاقه الحمام من كأسه فانسابه تحت صدع
راسه فقضى نحبه ولقي ربه نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده شكر الله مساعيه و
جعل نبيه صلعم يوم الشفاعة ساعيه ثم اعتنى بتكميله استاذنا استاذ العالم مرجع الاعلام كاشف
مشكلات الانام منبع الفضائل والمفاخر مجمع المعالي والمآثر عالم المعقول والمنقول علامة
الاصول والفروع زبدة ارباب التقوى عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين
شمس الدين ابن القاضي صدر الدين حتى اذا مرضت عليه قريحته واستروحت الى الاستقلال
وسجيته فقرن الله مساعيه بالنجاح وجعل منه الطيار موفور الجناح فاتى بتكملة تحت على
سحبان ذيل النسيان واتى ببدايع تجلى عن التبيان فكشف مشكلات المآرب
وحل معلقات المطالب بقاؤه ولا حرمنا لقاءه لقد كنت في سالف الزمان في مدرسة
السلطان الغازي مراد خان ببروسا قرأت عليه وكان مدرسا فيها شرح المفتاح
من احوال المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف المعرف الى مبحث التغليب وكان للمذكور
المولى الفاضل حاشية على شرح المفتاح طالعة بتحقيق واتقان المولى الفاضل التحرير
والعالم الكامل الخبير الفقيه المتورع البارع والعلامة المحقق الورع فائق الاقران
في الفضل والعرفان شمس الدين محمود بن ارمغان الشهير بالمولى الكستلي كان من ولاية ايدين قرأ العلوم

كلها

كلها بولاية الامير محمد بن ايدين وحصل الاستعداد وكان له حظ عظيم من العلوم المتداولة
ثم ارتحل الى بروسا قرأ على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع والاصول عنه عن الشيخ
العلامة اكمل الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن
نصر البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الشيوخ برهان الدين شيخ الاسلام
صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن صدر الشهيد حسام الدين عن
ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاذ عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رح
ولهذه الشيوخ طرق كثيرة وهذا احدى الطرق فبلغ عنده رتبة الفضل والكمال وفاق
العلوم وصار قصب السبق من بين الاقران والامثال ثم صار مدرسا ببعض المدارس
بتوجيه المولى الفناري ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى والصدارة ومنصب
القضا بعد المولى شمس الدين الفناري استاذه وكان ذلك في دولة السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان بن السلطان يلدرم بايزيد خان وكان معظما مكرما عنده
فانتشر صيته في البلدان وامتدت اليه الاعين ورحل اليه من كل مكان وتلقته الائمة الاعلام
والموالي العظام بالقبول التام وعاش مدة مديدة محترما مقبولا عند الخواص والعوام
ودام على ذلك حتى انهب له نسيم التوفيق بقصد زيارة البيت العتيق فتزود الكل وتجشم
اهوال تلك المشقة الصعبة رزقه الله تعالى سعادة زيارة الكعبة وحج وحيا الله حجة
الاسلام وسعد بزيارة روضة النبي صلعم ثم بعد ما فاز بهذه السعادات اللطيفة وافاض
من تلك المواقف الشريفة وصل الى اهله بعون الله تعالى وفضله لم يتول شيئا من المناصب
بعده الى ان قضى نحبه ولقي ربه وتوفي رح ببلدة ازنيق ودفن بها في اواخر دولة السلطان

محمد خان ابن السلطان مراد خان وقرأ على المولى يكان ولداه الفاضلان الكاملان
المولى محمد شاه بن المولى يكان والمولى يوسف بالي بن المولى يكان والمولى العالم الفاضل
خضر بك بن جلال الدين والمولى الشهير بابن سلوق حلبيتي والمولى تاج الدين ابراهيم والد
ابراهيم والد الخطيب زاده المولى محي الدين محمد بن مصطفى بن الحاج حسن والمولى
محي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري والمولى خير الدين جد صاحب الشقائق النعمانية
شمس الدين احمد بن طاشكبري زاده وكان المولى يكان يحب العشرة مع اصحابه ويشتهي الاطعمة
النفيسة في ليالي العطلة وكان حسن المعاشرة لذيذ المصاحبة وكان نظارا في البحث عديم
النظير مفرط الذكاء الا انه كان قليل الحظ وكان اولاد الفناري يبغضونه ويتعصبون عليه
وسببه ان المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد تعهد مع استاذه
السابق بان يتزوج بنته فلم يرض نفسه بنقض العهد حكي انه حين كان قاضيا بمدينة
بروسا حكم بقضية فانكر ذلك الحكم اولاد الفناري فارادوا ان يعقدوا المجلس لما بينهم من
التعصب والبغض فنصح لهم بعض المدرسين فقال ان هذا الرجل عالم فاضل بما يعتقد الخلل
في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلام ذلك البعض فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا
حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب المعتمدة والمشهورة والظاهر والنقل منها فقال
المولى المذكور ان الامام زفر هل هو من المجتهدين فقالوا نعم فقال اني حكمت في هذه
القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم على نقض هذا الحكم فانقضوا فتحيروا
لعدم علمهم بان المذهب الضعيف يتقوى باتصال القضاء به ومما يناسب هذه
ان الشيخ ركن الدين ابا الفضل الكرماني لما دخل بخارا استفتي عنه فيما اذا رد المبيع
فقال يبطل الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقيل له تكلم بشيء عرفوا انه رجع
لتكلم في شيء فقال انا مجتهد واختياري في هذه المسئلة قول زفر وصورة المسئلة
على ما وقع في خزانة الفتاوى رجل باع من آخر شيئا فاحال بالثمن على الغريم

تقابلا البيع بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع بطل الحوالة عند علمائنا الثلثة وعند
زفر يبطل الحوالة في جميع الوجوه حكي عن المولى الفاضل محي الدين الشهير بخطيب زاده ان
المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال وعمل له
ضيافة عظيمة قال وكنت وقتئذ صغيرا قال ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج
المولى عن الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان بارك الله
لك مولانا تاج الدين وقال وصوته كان في اذني وكان المولى تاج الدين ابراهيم
مدرسا بمدرسة ازنيق اعطاه السلطان مراد خان وعين له كل يوم مائة درهم
لفضله الزاهد على اقرانه وكان ذا شيبة عظيمة وكان المولى يكان استاذه المولى العالم
العامل الامر بالمعروف والفاضل الكامل الناهي عن المنكر والاسوف على الانوف الامام
المعظم مولانا فخر الدين العجمي كان من تلامذة السيد الجرجاني قرأ عليه على علماء عصره
في بلاده واشتغل في العلوم دقائق على اقرانه وابرز في المعقول والمفهوم وكان له
مشاركة تامة في الفنون العربية والادبية والكلامية والحكمية حبرا فاخرا بحرا زاخرا قرأ
كتاب البخاري على المولى حيدر الهروي واجازه بالحديث وهو من العلامة التفتازاني
وقرأ عليه المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده واجازه بالحديث وقرأ عليه
الحديث والتفسير في اثناء السنين الواقعة بين الثلثين والاربعين المولى خير الدين خليل
بن قاسم بن حاجي صفا جد المولى طاشكبري زاده اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد بن
ابن السلطان يلدرم بايزيد خان في اثناء العشرين وثمانمائة صار معيد الدرس
المولى المرحوم محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد بن السلطان محمد خان المرحوم وعين له كل يوم
ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها فقال حقي في بيت المال بالعموم يكفيني
ولا احل الزيادة عليه كان عالما متشرعا متورعا ناصرا للسنة وقامعا للبدعة يصدع

ما لحق لا يخاف في الله لومة لائم وسطوة على اعداء الله المبتدعة ولا يبالي وان زعم
الزاعم لا تأخذه رأفة في دين الله واجراء الشرع المتين ولا تهابه سطوة الجبابرة
في انفاذ امر رب العالمين يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة وكان معمرا
قد ادرك اواخر دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان
وقد اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد جد السلطان محمد وكان معززا مكرما
في دولة السلطان مراد خان ودولة ابيه ودولة ابنه وكان للمولى المذكور مع
السلطان محمد بن مراد خان قصة عجيبة هي ان واحدا من مريدي فضل الله التبريزي
رئيس الطائفة الحروفية الضالة نال خدمة السلطان محمد خان واظهر بعضا من
معارفه المزخرفة حتى مال السلطان محمد اليه واواه مع اتباعه في دار السعادة
لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقهم خوفا من السلطان
واخبر به المولى فخر الدين المزبور واراد هو ان يسمع كلامهم منهم فاختفى في بيت
محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم
الملحد جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادى مقالته بالحلول
وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة
هرب الملحد الى دار السلطان والمولى المذكور خلفه فاخذ الملحد واتباعه والسلطان
سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنة فاذن المؤذنون واجتمع الناس
الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب
قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتله ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينة وروى انه
نفخ النار بنفسه حتى حرقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد
وقتلوا اصحابه بأسرهم واطفئوا نار الالحاد حكي ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت
عاده الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلي ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يتكلم

غير

غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنة رحمه الله. المولى الفاضل والعلامة
العامل الكامل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري كان من افراد الدهر ووحيد
العصر وكان نظارا فارسا في البحث عديم النظير بفرط الذكاء غواصا على المعاني
الدقيقة حائز قصب السبق فائزا بالقدح المعلى برع في العلوم وابرز في المنقول و
المفهوم وكان مطلعا على الحقائق وشق الشعر في الدقائق وكان مطلعا على ما اطلع
عليه ابوه من العلوم الغريبة والفنون العجيبة وكان زائدا عليه بجودة القريحة
والذكاء والفطنة اخذ العلوم عن ابيه وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرأ الهيئة
وعلم النجوم على المولى عبد الواحد شارح كتاب النقاية في الفروع وفوض
اليه في حياة ابيه المولى شمس الدين تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا
وهو اول مدرس بها بناها السلطان محمد خان بن السلطان يلدرم بايزيد خان
وكان يوم بويع له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة فسمع تلك البلدة وفضلاء
الطلبة وسألوه عن مسائل الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا
له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان يعيد درسه اليوم فخر الدين العجمي
وكان المولى خسرو ومحمد بن فرامرز صاحب الدرر والغرر من شركاء هذا الدرس وكان
المولى محمد شاه الفناري رجلا غيورا عالي الرتبة عظيم الهمة له ادراك سريع وقدرة
على قهر الخصوم في انواع العلوم ومن تلامذته ايضا المولى سنان العجمي وقد تقدم بعض
احواله في الكتيبة السابقة في ذكر ابيه المولى شمس الدين الفناري والمولى الفاضل
محمد شاه الفناري ابن اسمه حسن جلبي المحشي ابن الفاضل محمد شاه الفناري مات ابوه
وهو لم يفارق حد الطفولية اخذ بعض مبادئ العلوم عن ابيه المولى محمد شاه الفناري
ثم اخذ عن المولى خسرو من تلامذة ابيه مات سنة تسع وثلثين وثمانمائة كذا في الشقائق
النعمانية ورأيت في ابناء الغمر محمد شاه بن الشيخ شمس الدين الفناري الحنفي الرومي

حج في سنة سبع وثلثين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلاده ابن قرامان فمات
سنة اربعين وثمانماية انتهى حكي انه اتى يوما بعد درسه الى ابيه المولى شمس الدين
الفنارى وقال ما عجزني في ذلك اليوم عن جواب احد الا عن جواب واحد من الطلبة
وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق وكنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما فبكى من
شدة غيرته فقال المولى الفنارى لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رأيت ولم يشرح
بحاله اليوم من تصنيفات ابيه سبق ذكره في ذكر ابيه العالم النحرير والفاضل الشهير
صدر الافاضل حاوي صنوف الفضايل قدوة الاماثل المولى يوسف بالي بن المولى شمس الدين
الفنارى هو الاخ الصغير لمحمد شاه الفنارى كان عالما فاضلا اخذ العلم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل و
الكمال وله مقامات عالية وقوة كاملة في البحث والجدال فوض اليه تدريس المدرسة
السلطانية بمدينة بروسا بعد وفات اخيه محمد شاه الفنارى وكان اول مدرس بها
ثم استقضي بمدينة بروسا ومات قاضيا بها سنة ست واربعين وثمانماية في دولة
السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان وله ابن هو المولى الفاضل علي بن يوسف
بن المولى شمس الدين الفنارى اخذ مبادي العلوم عن ابيه المولى يوسف بالي ثم
ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن علمائها ومن تلامذة المولى محي الدين محمد بن ابراهيم
بن حسن النكسارى والمولى خضر الدين بن قاسم جد طاشكبرى زاده وكان من طلبته حين
كان مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا المولى الفاضل العلامة والعالم الكامل الفهامة
صاحب التصانيف التي لا تعد ولا تحصى ادنى فضائله العد الامام المتبحر الفقيه و
الشيخ المحقق النبيه محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعمي الشهير بالمولى محي الدين الكافيجي
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافي في النحو وكان اماما كبيرا في كل العلوم واخذ
العلوم عن المولى شمس الدين الفنارى والمولى العلامة حافظ الدين البزازي وفي الشقايق النعمانية
قال السيوطي شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة

ثمان

ثمان وثمانين وسبعماية اشتغل بالعلم ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء
الاجلاء واخذ عن شمس الدين الفنارى والبرهان حيدر وابن فرشتة شارح
المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان
وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات
كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل
والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق احد غباره في شيء من العلوم وله اليد الطولى
في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والف فيه واما تصانيفه من العلوم العقلية
فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على
ذلك وقال لي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الان اسماءها واكثرها مختصرات واجلها
وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة ومختصر في علم الحديث
ومختصر في علم التفسير يسمى بالتيسير وقدر ثلث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم
ولم يسبق اليه وذلك ان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا مواقع العلوم للجلال
البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث
كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل سليم الفطرة صافي القلب
كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته
مرة ولا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعرب
زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار نسأل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلث
عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرته فكتبت منها
توفي الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثمانماية
الى هنا ذكره السيوطي قال صاحب الشقايق رايت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء
لم يغادر صغيرة ولا كبيرة وانتفعت بها روح الله روحه انتهى قال المولى جلال الدين السيوطي

في كتاب الاتقان في علوم القرآن ولقد كنت في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين
اذ لم يدونوا كتابا في علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت
شيخنا استاذ الاستاذين وانسان عين الناظرين خلاصة الوجود وعلامة الزمان
فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله محي الدين الكافيجي يقول قد دونت في علوم التفسير
كتابا لم اسبق عليه فكتبته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان الاول
في ذكر معنى التفسير والتأويل والثاني في شروط القول فيه وبعدهما خاتمة والمولى جلال الدين
السيوطي من علماء الشافعية المولى الفاضل الجامع بين العلم والعمل والعالم الكامل
الذي يضرب به الامثال امام العصر في الفروع والاصول فريد الدهر في
المعقول نحوي لغوي اديب ذكي مصيب في الفكر خبير بالمعاني المولى يعقوب
الاسغر القراماني رح كان عالما فاضلا قرأ على المولى شمس الدين الفناري وكان
المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه وقرأ عليه المولى خير الدين خليل بن قاسم جد طاشكبري
زاده في الشقائق قرأ على المولى يعقوب الاسغر القراماني جدي لابي المولى خير الدين
خليل بن قاسم بن حاج صفا كتاب التلويح وكان كلما قرأ عليه مسئلة من مسائل الاصول
يفرع جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمسائل صدره سالما متواضعا
متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق في مدينة بروسا واجتمع مع المولى يكان وعرض عليه بعض
اسئلة فاكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الايتين وهما
قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفه ما جرى بينه و
بين علماء مصر في دفع التعارض المذكور قال صاحب الشقائق رأيت هذه الرسالة وعليها
خطه وتشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره في العلوم وله تصنيف في مناسك الحج روي عنه
قال رأيت في رؤياي حضرة الرسالة صلعم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم
العلماء مسمومة فمن شمها مرض ومن اكلها مات هكذا قلت يا رسول الله قال صلعم يا

يعقوب

يعقوب لحوم العلماء مسموم المولى العالم الفاضل والعامل البارع الكامل يعقوب
بن ادريس بن عبد الله الكندي الشهير بقره يعقوب ولد في كنده من بلاد
قرامان سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والفروع وفاق
في الحديث والتفسير والعربية والمعاني وله شرح على كتاب المصابيح في الحديث وعلى الهداية
حواشي ودخل البلاد الشامية والقاهرة واخذ عن علمائها وباحث الفضلاء واقروا بالفضل
ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين و
ثمانمائة قرأ على المولى شمس الدين الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه قيل
ان بين المولى الفناري وبين السلطان ابن عثمان صارت منافرة فتركه المولى الفناري
ودخل بلاد قرامان واكرمه صاحب قرامان غاية الاكرام فقرأ يعقوب الاصغر ويعقوب
الاسود القرامانيين في هذا الزمان على الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
٢٤ ان يعقوبين قد قرأ علي علماء عصره في بلدة سمرقند وفاق على اقرانه ومهر في العلوم
فقال انه قرأ على السيد الشريف واخذ عنه عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ قوام الدين
الكاكي عن صاحب الكشف عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة
الكردري عن صاحب الهداية وكان فاضلا متبحرا في العلوم فقال قرأ عليه المولى العلامة
الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي قبل هذا حضر دروس المولى جنيد الاصولي وسمع منه
شرح المفتاح والشرح المطول للتلخيص وقيل هذا وصل المولى الجامي الى صحبة المولى العلامة
موسى باشا بن محمود القاضي الشهير في ما وراء النهر بقاضي زاده رومي وفي الرشحات
مولانا مخدومي جامي در سمرقند درس قاضي زاده رومي كه از محققان عصر بوده ميرفته اند
در ملاقات اول مباحثه واقع شده بوده است وتطويل انجاميده بالآخرة قاضي زاده سخن
ايشان اعتقاد آمده مولانا فتح الله تبريزي كه از دانشمندان شهير بوده پيش ميرزا الغ بيگ رتبه
صدارت داشته حكايت ميكرده اند كه در ان مجلس كه ميرزا الغ بيگ قاضي زاده رومي را

العالم الفاضل والنحرير الكامل واقف الحقايق
كاشف الدقايق المولى سيد علي العجمي قرأ على

در مدرسه خود در سمرقند اجلاس کرد وجميع افاضل واکابر در ان مجلس حاضر بودند قاضی زاده
رومی در ان مجلس بتقریب ذکر مستعدان خوش طبعان میکرد ودر صفت مولانا عبد الرحمن
جامی چنین فرمود که تا بنای سمرقندست هرگز بجودت طبع وقوت تصرف این جوان جامی
کسی از آب آمویه بدین جانب عبور نکرده ثم لما سمع المولى سيد على العجمي رغبة سلاطين
العثمانية في العلم وعدلهم وحسن انتظامهم وكان ديار العجم غير خالية عن الانقلاب
رحل الى بلاد الروم فاتى بلدة قسطموني فاكرمه واليها غاية الاكرام وكان واليها اذ
ذاك اسمعيل بك نجل الامير جندار ثم رحل الى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان مراد خان
مدرسة جده السلطان يلدرم بايزيد خان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان
محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم حكى ان المولى
الفاضل خواجه زاده اتى الى قسطنطينية في اوايل السلطان محمد خان كان مدرسا
بالمدرسة الاسدية ببروسا وقد مكث فيها ست سنين مع فقره وفاقته واراد ان
يلقى السلطان محمد خان فلما راه الوزير محمود باشا قال له اصبت في مجيئك اني ذكرتك
عند السلطان اذهب اليه وعنده العجب فذهب اليه وسلم على السلطان وكان اول ملاقاته
فعرفه الوزير محمود باشا فرحب به فاذا في جنبه اليمنى المولى سيد على وفي جانبه الاخر
المولى زيرك فتوجه الى جانب سيد على واعترض على المولى زيرك فجرى كلام كثير بينهما وذهب
المولى سيد على وبقي هو في جنب السلطان وكثر المباحثة وانفحم المولى زيرك مات
سنة ستين وثمانماية وله من التصانيف حواشي على حاشية شرح الشمسية وحواشي
على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وكان له خط حسن ورايت حواشيه على شرح المطالع بخطه وملكه وطالعه ودرسه
بعد ما قرأت حاشية المطالع مع حواشيه قراءة تحقيق واتقان على اعلم العلماء المتبحرين
وافضل الفضلاء المتورعين السيد محمد بن عبد القادر والد المولى الفاضل شرف

العشرة

العشرة الحسيب السيد محمد النقيب اليوم في الممالك العثمانية المولى الفاضل العالم الكامل جامع العلوم
ضابط العقول والفهوم مولانا فتح الله الشرواني قرا العلوم العقلية والنقلية على السيد
الشريف وقرا العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم اتى بلاد الروم وتوطن
بلدة قسطموني في ايام ولاية الامير اسمعيل فقرا عليه هناك المولى محي الدين محمد الكستاري
كتاب التلويح وشرح المواقف وقرا عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح جغمني في
الهيئة من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وله حاشية على الهيئة وشرح المواقف وله
ايضا تعليقات على شرح جغمني لقاضي زاده الرومي وتعليقات على اوايل شرح المواقف مات
بالبلدة المزبورة في اوايل دولة السلطان محمد خان ودفن بها العالم العابد الفقيه
والبارع الزاهد النبيه بدر الايمة وفخر اهل العمة المولى شرف الدين ابن كمال القريمي
ولما اشرف قريم على الخراب بتوجه دولة الى ان كان بابا بان حدث فيها الوزير السيء الخلق
وفي التدبير وكان الخان فيها والسلاطين كالحمير فكثر هجوم الملمات على اهلها وهجوم المدلهمات
الحادثة فافسدها المتغلبة واذلوا اعزتها واهانوا اشرافها واعزوا اذلتها فلما كان كذلك تفرقت
علماؤها ايادي سبا وتبعهم سائر اهاليها فاتى المولى شرف الدين بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان حتى انساه الاحبة والاوطان وعين له دراهم عديدة وعاش الى ان مات في سعة
وعيشة رغيدة المولى الفاضل الكامل سراج الدين الفاضل القريمي الحاجي ترخاني وكان عالما
فاضلا اخذ العلوم عن الشيخ الامام حافظ الدين البزازي حين قدم الى قريم واشتغل
عنده سنين واجازه بالاقراء والرواية عنه لجميع مسموعاته ومفرداته وكتب له
بالاجازة في سنة ست وثمانماية وقد كتبت صورة كتاب اجازته في الكتيبة السابقة
في ذكر حافظ الدين البزازي المولى العالم الرباني والفاضل الكامل الصمداني الواقف
على حقايق العلوم ودقايق الشريعة والعارف بعوارف التصوف ومعارف الطريقة
محمد بن قطب الدين الازنيقي قرا على المولى الفناري العلوم الشرعية والفنون العقلية

وتمهر في كل منها وفاق اقرانه ثم سلك مسالك التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة قال صاحب
الشقائق رايت له كلمات على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم
من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو شرح نفيس اورد
فيه لطائف على وجه الاختصار محترزا عن الاملال والاطناب نفعا للمبتدئين وشرح استاذه
المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا شرحا للفصوص ولصدر الدين
القونوي شرح ايضا انتهى مات رحمه الله سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان ابوه الشيخ قطب الدين
الازنيقي فاضلا زاهدا متورعا ولد بازنيق وقرا على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم وكان
له حظ عظيم من التصوف وشان عظيم في علمي الباطن والظاهر روي انه لما افسد تيمور في
البلاد الرومية اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له عليك ان تترك صنعك هذا من قتل عباد الله
وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ اني انا لست في موضعي وباختياري حتى اني الى المشرق فاجد
بابها في العدو الى المغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو خمسين رجلا لا ابرح عن عزمهم
واني اقتفي اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا والان علمت انك
جاهل قال من اين علمت هذا قال لانك تفتخر بوصف السلطنة وبكونك مظهر القهر لله تعالى
ثم افترقا وله تصنيف في كتاب الصلوة جامع لا بد منها من مسائلها المولى العالم العامل و
الفاضل العارف الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة والمقتبس من انوار معارف
سلطان الطريقة مولانا الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان اماما عارفا كاملا فاضلا
اخذ العلم عن الشيخ الكبير صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير
بخواجه محمد پارسا وهو اخذ عن خواجه ابي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري
عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود عن جده تاج الشريعة
شمس الدين احمد عن ابيه جمال الدين المحبوبي الشيخ الامام المفتي زاده صاحب الشريعة عن
عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة

الحلواني

الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة ووقع الاجازة عن خواجه محمد پارسا للمولى الياس الرومي في اليوم
الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارا ثم رحل الى بلاد الروم
فاكرمه السلطان مراد خان فاعطاه مدرسة مرزيفون وكان مدرسا بها وقاضيا و
بمرزيفون ثم بعده كان المولى احمد بن عبد الله القريمي مدرسا بعده المدرسة الشيخ الامام
الفاضل والعالم البارع الكامل قدوة الولاة قاضي القضاة شرف المحدثين سعد الدين
بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة واخذ
عن والده وغيره انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة الشيخونية وقضاء الحنفية
وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية لابي العباس السروجي ومات سنة ثمان وستين و
ثمانمائة ذكره السيوطي في كتاب طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة قلت وله الكواكب
النيرات في وصول اعمال الاحياء للاموات واخذ العلوم عنه قاضي القضاة محمد بن محمد
بن الشحنة رايت في شرح المنظومة الوهبانية لقاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة في حل
بيت شعر ومعتق عبد عن ابيه ولاؤه له وابوه بالمثوبة يوجر قال مسألة البيت من
قاضيخان رجل اعتق عبدا عن ابيه الميت جاز ويكون الولاء له لانه هو المعتق وللاب ثواب
الاعتاق ان شاء الله تعالى اشرت بقولي وابوه بالمثوبة يوجر وحكي عن شمس الائمة السرخسي انه
انما يوقف فيه بالاستثناء لانه ثابت بخبر الواحد وهو لا يفيد القطع قلت ولو قال عن ابيه الميت
عتق له الولاء وهكذا ان شاء المهيمن يوجر لكان احسن من قوله بالمثوبة يوجر وفيها مسألة
مبنية على وصول ثواب اعمال الاحياء للاموات وقد الف فيها قاضي القضاة السروجي
وغيره واخر من صنف فيها شيخنا قاضي القضاة سعد الدين الديري كتابا باسماء
الكواكب النيرات محطم فيها على ان الصحيح من مذهب جمهور العلماء الوصول والله تعالى اعلم

اعلم الى هنا من كلام ابن الشحنة المتفرقات من الكتيبة الثامنة عشر قاضي القضاة
بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني
ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة وقال ولد في رمضان
سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون ومهر ودخل القاهرة وولي
الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح
معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات
الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى وقد دخل
في سلك ملكي بعناية الله شرح الكنز للمولى العيني وانتفعت به والحمد لله قال
في باب خيار الشرط من كتاب البيع من شرحه كنز الدقائق وقد سماه برمز الحقائق
واعلم ان الخيارات ثلث خيار الشرط وخيار الرؤية وخيار العيب وهذا هو المذكور في
المختصرات والثاني خياران احدهما خيار التعيين وسيجيء بيانه في آخر الكتاب والآخر خيار
الغرور والغبن قالوا في المغبون غبنا فاحشا له ان يرده على بائعه بحكم الغبن وقال
ابو علي النسفي فيه روايتان عن اصحابنا ويفتى برواية الرد رفقا بالناس وكان صدر الاسلام
يفتي بان الرد اذا قال المشتري قيمة متاعي كذا وقال متاعي يساوي كذا فاشترى
بناء على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم انه غره وان لم يقل ذلك فليس له الرد وقيل لا يرد
كيفما كان والصحيح انه يفتى بالرد ان غره والا فلا انتهى ورايت في الفتاوى التترخانية في
الفصل الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط ولو اشترى شيئا لم يعبه حتى يبين وهذا
في الاجل المشروط فان لم يكن الاجل مشروطا الا انه متعارف مرسوم بين التجار مثل
الباعة يبيع الشيء من انسان لا يطالبه بالثمن جملة بل يأخذ منه منجما في كل شهر وكل عشرة
ايام عليه ان يبين في بيع ذلك وروي عن ابي يوسف انه لا يبيعه مرابحة حتى يبين حاله
وبه اخذ بعض المشايخ ثم في الاجل المشروط اذا باعه من غير بيان وعلم به المشتري فله

الخيار ان شاء رضي به وامسكه وان شاء رده ويصير هذه المسألة رواية فيمن اشترى
شيئا مغبونا انه غبنا فاحشا له ان يرده على البائع بحكم الغبن واليه اشار
محمد في كتاب الصلح عن العيوب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان
في المسألة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر
الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الدين الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين
يفتون ان البائع ان كان قال للمشتري قيمة متاعي كذا او قال متاعي يساوي كذا فاشترى
بناء على ذلك ثم ظهر بخلافه ان له الرد بحكم التغرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم
من مشايخنا كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتى بالرد اذا وجد التغرير و
بدونه لا يفتى بالرد الى هنا من التترخانية قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن
علي بن عبد الرحمن بن علي التفهني قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه و
العربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية
ثم قضاء الحنفية قبل مات مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ذكره السيوطي في
حسن المحاضرة في طبقات الحنفية المصرية الشيخ الامام الفاضل تقي الدين ابو العباس احمد بن
الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن حسين التميمي الداري الامام الشمني ذكره جلال الدين
السيوطي في طبقات الحنفية المصرية في حسن المحاضرة قال الامام تقي الدين الشمني ابو العباس
احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين قدوة علماء الزمان واستاذنا واحد عصره في العلوم محدث
خضعت له رجالها وفرسانها ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة
وتلا على الزراتيتي وتفقه الشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن
الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له
العراقي والبلقيني والعلاوي والمراغي وغيرهم واقرأ الفنون وانتفع به الخلق وصنف
حاشية على مغني اللبيب في الاعاريب وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم

النحت لانه طلب لقضاء الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة من اثنين وسبعين وثمانمائة الشيخ
العامل والامام الفاضل الكامل عالم المعقول والمنقول ضابط الفروع والاصول
شيخ القراءات اسنادا واسانيد الحديث ضابط الروايات كشاف مشكلات تنزيل الجليل
حلال معضلات الاصول المشار اليه في التفريع والتاصيل خلاصة المتشرعين نقاوة
المتورعين المولى شمس الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني حكى ان المولى الفاضل
محمد بن ارمغان الشهير بالمولى المذكور في هذه الكتيبة لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز
لقى المولى شمس الدين الكوراني ولما شاهد فضله وعلمه واعجبه كلامه اكرمه غاية الاكرام
واخذه معه الى بلاد الروم ولما لقى المولى يكان السلطان مراد خان قال له هل اتيت
الينا بهدية قال نعم معي رجل عالم فاضل عامل كامل حافظ فقيه مفسر محدث ورع
في العلوم متوسع في ابراز المعقول والمنقول وقاد وفي بالمكيال الاوفى من الورع
والتقوى قال فاين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث
معه ساعة وراى فضله في الغاية وشموله في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده
السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان مراد المذكور محمد خان اميرا في
ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة من معلمين ولم يمتثل امرهم
ولم يقرأ شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان مراد خان رجلا له مهابة
وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا ليضربه
بذلك اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال السلام
عليك ولم يعظمه بالسلام وعكسه بخطاب الامير والسلطان فتقدم اليه وقال
ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من
هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان

محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة وقرأ عليه القرآن وحفظه واخذ
عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا للفهم ما يعرض عليه من مسائل العلوم ويميز
الصواب من غير الصواب اذا قرئ عنده بحسن التقرير ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة بعد وفاة والده المرحوم السلطان مراد خان في سنة خمس وخمسين و
ثمانمائة وقد كان السلطان محمد خان جلس على سرير السلطنة قبل ذلك بعدة سنين
وقد اجلسه ابوه السلطان مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا ثم ندم
على ذلك لامور لا تحتمل ذكرها هذه الكتيبة فارسل اليه السلطان محمد خان الى بلدة
مغنيسا وجلس هو مكانه الى ان مات عرض المولى الكوراني وزارة فلم يقبل وقال ان
من بابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر امرهم واذا كان
الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان
وعرض عليه قضاء العسكر فقبله وكان السلطان محمد قد جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر
المنصور في جلوسه الاول فلما عزل عن السلطنة تكدر اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه
المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروة
ان يترك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة
وجعل له في سلطنته الثانية كل يوم مائة درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر امر القضاء
اعطى التدريس والقضاء لاهلها من غير عرض على السلطان فانكر السلطان على
هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره فشاور مع الوزراء فاشاروا عليه ان يقول له سمعت
ان اوقاف جدي بمدينة بروسا قد اختلت ولا بد لها من تداركها فقال له السلطان
هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال السلطان هذا يقتضي زمانا
مديدا فقلده بروسا مع تولية الاوقات فقبل المولى المذكور وذهب الى مدينة
بروسا فجعل السلطان محمد المولى محيي الدين قاضيا بالعسكر المنصور بعده وكان

المولى المزبور صاحب سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم بعد مدة ارسل السلطان
محمد واحدا من خدامه الى المولى الكوراني وبيده مرسوم السلطان وضمنه امر مخالف
الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشمأز السلطان من ذلك فعزله ووقع بينهما
منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ قايتباي فاكرمه غاية الاكرام
ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة
تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباي ملتمسا
منه ان يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان قايتباي كتاب السلطان محمد خان
للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر
وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع
من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام واعطى له مالا
جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان
محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ووقع ذلك في سنة
اثنين وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة وكان المولى المزبور عمر عمرا طويلا
حتى عاش الى زمان دولة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ثم ان
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان قلده منصب الفتوى بعد وفات المولى
المولى خسرو في سنة خمس وثمانمائة وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين الف
درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف والعيدة
الجوائز وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد وصنف في ايامه تفسير القرآن
العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مواخذات كثيرة على العلامتين
الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني

وابن حجر وله حواشي مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية واقرأ التفسير
والحديث وعلوم القراءات حتى تخرج عنده كثير من الطلاب وتمهروا
في العلوم الكثيرة وكان وفاته مصروفا الى الدرس والفتوى والتصنيف
والعبادة كذا ذكره صاحب الشقائق وحكى عن بعض تلامذته انه مات ليلة
فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا
هو يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال وسألت بعض خدامه
عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة له وكان رحمه الله رجلا مهيبا طويلا كثير
اللحية يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب السلطان والوزير باسمهما وكان
اذا لقي السلطان سلم عليه ولا ينحني له ولا يصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب
اليه يوم العيد الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه ذهب اليه يوم عرفة
وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان فجاء اليه واحد من الخدام وقال
السلطان يسلم عليك ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال المولى لا اذهب اليوم
يوم وحل واخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء به وقال
يسلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان
حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه مات سنة ثلث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها امام جامعه وله مدرسته وجامع ومساجد وزوايا واوقاف
في مواضع متفرقة بقسطنطينية وقصة وفاته انه امر يوما في اول فصل
الربيع ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطينية فسكن هناك الى اول الخريف و
في هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر
في يوم من الايام وامر ان ينصب سريره في الموضع الفلاني من بيته في قسطنطينية
فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة

وقال اخبرونى فى البلد من الذين قرءوا على القران فاحضروهم فحضر الكل فقال
المولى الكورانى لى عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرءوا على القران الى وقت العصر
فاخبر الوزراء بذلك فجاءوا للعيادة فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة
فقال المولى لماذا تبكى يا داود فقال نهبت فيكم ضعفا فقال اليك على نفسك فانى
عشت فى الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله بسلامة ثم قال للوزراء سلموا منا
على بايزيد ويريد به السلطان بايزيد المرحوم واوصيكم ان يحضر صلوتى بنفسه وان
يقضى ديونى من بيت المال قبل دفنى ثم قال اوصيكم اذا وضعتمونى عند القبر ان
تاخذوا برجلى وتسحبونى الى شفير القبر ثم تضعونى فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر
مومياً ثم اخذ يسال عن اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر
قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه فى تلك الساعة روح الله تعالى ونور ضريحه ثم
ان السلطان بايزيد خان حضر صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين
الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوا عند قبره لم يتجاسر احد ان ياخذه
برجله فوضعوه على حصيرة وجذبوا الحصير على شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى
رحمة الله ورضوانه وامتلاء المدينة فى ذلك اليوم من الصيحة والبكاء حتى النساء
والصبيان وكانت جنازة مشهورة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام كذا ذكره صاحب
الشقايق وله بيت القراء قدام ميدان الوفاء بقسطنطنية وهو موضع مشهور
وله مدرسة فيها مشهورة بالمدرسة الكورانية وقد درست فى سنة احدى وستين وتسعمائة
مدرسا لتلك المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف من الاول الى الاخر والشرح المطول للتلخيص من اول احوال الاسناد الخبرى مع
حواشيه للمولى حسن جلبى ونقلت كتاب شرح المشارق لابن الملك من الحديث وكنت
اشتغل فيها سوى وظايف ودرست كتاب مغنى اللبيب مع شرحيه للدمامينى والشمنى

فى

فى العربية ومختصر الجغمينى وشرحه لقاضى زاده ودودى مع حواشيه فى الهيئة وكتاب
التهافت لخواجه زاده والتذكرة للمولى الطوسى مع تعليقات المولى كمال باشا زاده
عليه ومن تلامذة المولى العالم الفاضل على الدين العربى المفتى والمولى محيى الدين
العجمى قرأ على المولى علاء الدين العربى وكان هو مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
الغازى بمدينة بروسا وله حكاية تاتى فى ذكره ان شاء الله تعالى وكان المولى الكورانى
يفتخر بالمولى خسرو ونقلته من خط رزقته انامله الشريفة تبركا وهو هذا سلام الله تعالى
ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم بلغه الله الى ما يتمناه ومما ينهى الى الجناب
الكريم ان حامل صحيفة الوداد مفخر السادات سيد حسين من محبينا واصدقائنا
من القديم وقد استقر فى ظل جنابكم السامى فنرجو من كرمكم الشامل ان يتعلق
بالرعاية المشكورة والعناية المأثورة فما تاتى له من اللطف فهو فى الحقيقة للمحب
فما شأن الكريم ان لا يجيب من دعاه او يخيب من رجاه او يرد على بابه المورد
مقتبس انوار اللطف والجود والسلام على الدوام قيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور
المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب فى ذلك لان المولى خسرو عالم عامل يجب زيارته
وانى وان كنت عالما لكنى خالطت مع السلطان فلا يجوز زيارتى وكان لا
يحسد احدا من اقرانه اذا فضل عليه فى المنصب واذا قيل له فى ذلك كان يقول
المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له على فضل لما اعطاه الله ذلك المنصب حكى ان المولى
المذكور قال يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عنه ان الامير تيمور ارسل بريدا لمصلحة
وقال له ان احتجت الى فرس فخذ فرس كل من لقيته وان كان ابنى شاهرخ فتوجه البريد الى
ما امر به فلقى المولى سعد الدين التفتازانى وهو نازل فى موضع قاعد فى خيمة
وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منه فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد

ضربا شديدا فرجع هو الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا
شديدا ثم قال ولو كان ابني شاهرخ لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت
بلدة الا وقد دخل تصنيفها قبل دخول سيفي ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي
تقرأ الان بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان نعم ايها المولى يكتسبون تصانيفه
وانت كتبت تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن غاية الاستحسان

عالم الفاضل والعارف الكامل الفائق الفريد في علم الحديث والتفسير المولى العلامة الرباني حمزة القراماني قرأ على علماء عصره في بلاده وبلغ رتبة الكمال ومهر في العلوم
الاصلية والفرعية والفنون العقلية الشرعية وفاز من الفضيلة منتهاها وافنى عمره
في الدرس والفتوى ووضع اطيب اوقاته في العبادات ومطالعة التفسير والاملاء
وكان عالما فاضلا متبحرا بالفضل ثقة مقبولا بين الخواص والعوام ارسل صاحب قرامان
الى السلطان مرادخان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب ونوع المخالفة فقبل
السلطان المزبور فاقبله واكرمه ثم ارسل السلطان مرادخان الى صاحب قرامان المولى الفاضل
شكر الله بتحليفه كيلا يعود وكان المولى شكر الله عالما فاضلا متبحرا بالفضل مقبولا بين الخواص
والعوام وكان السلطان محمد يعتني بشأنه اعتناء كثيرا وللمولى المزبور حمزة القراماني
حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة طالعتها وانتفعت بها فوجدت
اكثر اقوالها ماخذ الحواشي المتاخرة عنها قرأ عليه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالي
وحفظ عنده مختصر الشيخ الامام ابي الحسين القدوري ومنظومة النسفي مات سنة تسع وتسعين
وثمانماية

قلت الكتيبة الثامنة عشر الشيخ العارف الرباني والمرشد
الكامل الصمداني قطب العارفين وغوث السالكين القايم بحقوق الله على الاستغفار و
المراقب بذكر الله في السر والعلن المقتدي للمشايخ الخواجكانية صفوة الاعزة النقشبندية
خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين التاشكندي الشاشي قدس الله روحهم ولد في

تاشكند

تاشکند من ولایة شاش وفی الرشحات حضرت خواجه عبید الله میفرمودند که من
نیک بوده ام میخواسته اند که سر مرا بتراشند سوری ساخته بودند که ناگاه خبر مرگ
امیر تیمور افتاده و مردم برهم زده شده اند چنانچه آشها که می پختند اند و ریخته شده
است که انرا بخورند و دیگها خالی کرده اند و بکوه بر آمده اند و در آن زمان آبای کرام حضرت
ایشان در باغستان میبوده اند خواجه شهاب الدین شاشی جد پدری حضرت ایشان اند
وصاحب آیات وکرامات واقوال ومواجید بوده اند وبا مجانین ومجاذیب صحبت
بسیار میداشته اند واکثر اوقات بر زراعت وگاهی بتجارت مشغول بوده اند و
ایشان را دو پسر بوده است یکی خواجه محمد و دیگر خواجه محمود والد بزرگوار حضرت ایشان اند
منقولست که چون خواجه شهاب الدین اوقات نزدیک رسیده است نفر زندان بزرگوار خود
خواجه محمد گفته اند که فرزندان خود را بیار تا وداع کنم و خواجه محمد را دو پسر بوده است خواجه
اسحاق و خواجه مسعود بر دور آورده است خواجه شهاب الدین ایشان را نواخته اند و فرموده
اند که محمد فرزندان تو بسی پریشانی و سرگردانی خواهند کشید خاصه مسعود و سرگردان
خواجه اسحاق وی شده بعد از ان خواجه محمود را گفته اند تو نیز فرزند خود بیار و حضرت ایشان
دران محل بغایت خرد بوده اند ایشان را در خرقه پیچیده آورده چون نظر خواجه شهاب الدین
بر ایشان افتاده اضطراب کرده اند که مرا خیزانید ایشان را خیزانیده اند ایشان
آنحضرت را در کنار خود نهاده اند و روی خود را در تمام اعضا مالیده گریه بسیار کرده
و فرموده اند آن فرزندیکه من میطلبیده ام این است دریغ که در ایام ظهور او نخواهم بود و
تصرفات وی در عالم نخواهم دید زود باشد که این پسر عالمگیر شود و حضرت از
ابتدا تا انتهای حضرت ایشان گذشته است همه را بر سبیل اجمال ظاهر کرده اند و یکبار
دیگر روی خود را بر همه اعضا ایشان مالیده اند پس بخواجه محمود داده اند و ایشان را
وصیت کرده اند که این فرزند مرا نیک نگاهداری بعد از ان روی بخواجه محمد کرده اند

وفرموده‌اند که بخاطرت نباید که فرزندان مرا چندان نواخت و بفرزندان محمود
چندان پرداخت چه توان کرد فرزندان ترا آن نوع ساخته‌اند و فرزندان
محمود این نوع ذلک تقدیر العزیز العلیم من چکنم حضرت ایشان را از سه چهار سالگی
باز نسبت آگاهی بجناب حق سبحانه حاصل بوده است میفرموده‌اند که در طفولیت در
مکتب آمد شد میکردم دل من همه وقت بحق سبحانه حاضر و آگاه میبود و در آن
وقت مرا عقیده چنان بود که همه مردم خرد و بزرگ بر این وجه‌اند یکبار در این
اوقات فصل زمستان بود در صحرائی پای من بلای فرو رفت و کفش از پای
جدا شده در گل ماند و هوا بغایت سرد و تا برآوردن کفش از گل غفلتی عارض
شد و از نسبت آگاهی باز ماندم فی الحال خود را ملامت کردم و نیک متاثر
شدم چنانچه گریه بر من مستولی شد میفرمودند که تا من بحد بلوغ شرعی نرسیدم
ندانستم که مردم را غفلتی میباشد بعد از آن معلوم شد که آن عنایتی بوده است
ازلی از حق سبحانه نه مخصص بعضی و بریاضت و اجتهاد بسیار بعضی را این مرتبه
میسر شده است و بعضی را نمی‌شده است میفرمودند که خال من خواجه ابراهیم را
بسیار خاطر مشغول داشتند که من بتحصیل علم کنم مرا از تاشکند بسمرقند بجهت این
مصلحت آورده‌اند و اهتمام بسیار میکردند لیکن هر بار که برای خواندن رفتمی او رونده
مرضی عارض شدی که مانع تحصیل گشتی آخر الامر حصبه قوی شد بخال خود گفتم
که مرا حالتی است تحصیل نمیتوانم کرد و شما نمیگذارید اگر زیاده مبالغه نمائید
میترسم که بعد از این هلاک شوم خال من از این سخن متاثر شده فرمودند که من حال
ترا تا این غایت نمیدانستم بعد از این ترا بحال خود گذاشتم بهر طریق که خاطرت میخواهد
مشغول باش میفرمودند که مجموع تحصیل ما یک دو ورق از مصباح نحو بیش نیست در خدمت
خواجه فضل الله ابو لیثی از اکابر علماء سمرقند بوده‌اند میفرمودند که ما کمال باطن

حضرت ایشان نمیدانیم اما اینقدر میدانیم که ایشان بحسب ظاهر از علوم رسمی خبری بغایت
کم خوانده‌اند و کم روزی باشد که در تفسیر قاضی سبقه پیش ما نیارند که ما چه از آن
عاجز نمانیم خدمت مولانا علی طوسی که بمولانا علی عران مشهورند و از علماء زمان
بوده‌اند بحضرت ایشان عقیده بسیار داشته‌اند و بمجلس آنحضرت بسیاری آمده‌اند اما
بغایت کم سخن میکرده‌اند روزی حضرت ایشان فرموده‌اند که پیش شما سخن گفتن ما
بی‌شرمی است باید که شما گوئید تا ما شنویم خدمت مولانا فرموده‌اند که جائیکه از صدور فایض
سخن بی واسطه میرسد سخن گفتن ما آنجا بی‌شرمیست حضرت ایشان در مبادی حال بعد از
چندگاه که در سمرقند بوده‌اند از آنجا میل بخارا فرموده‌اند و بخواجه علاءالدین غجدوانی
صحبتها داشته‌اند چنانچه در مقاله کتاب مذکور شده بعد از آن عزیمت خراسان کرده
و از راه مرو بهرات رفته‌اند و مدت چهار سال پیوسته آنجا بوده‌اند و در آن مدت
بصحبت حضرت شیخ زین الدین الخوافی قدس سره آنجا نامیرسیده‌اند و بعد از چهار سال
از هرات بنیت صحبت حضرت مولانا یعقوب چرخی قدس سره از راه بلخ توجه ولایت
حصار شده‌اند و در بلخ بصحبت مولانا حسام الدین پارسا رسیده‌اند و از آنجا
بچغانیان رفته‌اند بنیت زیارت قبر حضرت خواجه علاءالدین عطار بعد از آن
بهلفتو آمده‌اند و خدمت مولانا یعقوب را آنجا دریافته‌اند و دست بیعت بدیشان
داده‌اند از ایشان طریقه گرفته‌اند و در آن سفر مدت سه ماه مانده بوده‌اند
و باز بهرات مراجعت فرموده یکسال دیگر آنجا بوده در صحبت اکابر وقت داشته
آنگاه عزیمت مراجعت بوطن مالوف کرده‌اند و در تاشکند مقیم شده بامر زراعت قیام
نموده و شغل دهقنت فرموده میفرموده که من تا بیست و نه سالگی در شهرهای مردم
بودم و در سنه خمس و خمسین و ثمانمائه از هری بتاشکند آمدم بعد از آنکه بتاشکند رفته
اند خدمت مولانا نظام الدین خاموش آنجا بوده با ایشان خاموش آنجا بوده با ایشان صحبتها

وانتهت الى هنا من الرشحات على وجه الاختصار وحكى عن بعض احفاده وهو
خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادى ابن خواجه محمد بن عبد الله بن خواجه عبيد الله
السمرقندى الشاشى انه ينتهى نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال
اخذ جدى الطريقة التصوف على المولى الجرخى وهو لقنه الذكر قال ونقل عن
جدى انه قال غلب على خاطرى داعية التصوف وتحصيل العلم وكنت فى سن العشرين
فذهبت من تاشكند الى خدمة مولانا نظام الدين خاموش وهو يدرس فى
ذلك الزمان بمدرسة الغ بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه
ووجدته فى المدرسة بعيدا عن الطلبة فجلست فى زاوية فى المدرسة صامتا و
ساكتا فلما فرغ من الدرس نظر الى وقال لاى شىء اخترت الصمت وقبل ان تكلم
اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت المترقبين من عالم البشرية وصمت
السالكين فيه وانه يصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول على جلالة قدر المولى
المذكور من كلامه هذا وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت جدى خواجه عبيد الله
امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه و
تبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة امرهم بالتوقف هناك وتوجه
الى صحراء تسمى بوستت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى بمولاى
شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى دشت عباس اجرى فرسه الى جوانب ذلك
الموضع وربما يغيب عن البصر فى بعض الاوقات ولما اتى الشيخ منزله سئل عن
هذا الحال فقال ان السلطان محمد خان تقاتل مع الكفار فى ذلك الوقت فاستمد
فذهبت الى المعاونة فغلب بحمد الله على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى
والدى خواجه عبد الهادى الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد خان فسأل
السلطان بايزيد عن جدى خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال كان له

فرس

فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدى السلطان محمد خان
كنت يوما بمحاربة الكفار بعد الظهر وتوجهت الغلبة من الكفار وتوجهت
الى حضرة خواجه عبيد الله فحضر شيخ صفته كذا موافقا لما اخبرته وقال لى ايها
السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة
وقال انظر فنظرت فاذا فيه صحراء وفيها ما لا يعد من عساكر الاسلام فقال هؤلاء
كلهم جاءوا لنصرة الاسلام قال ثم قال لى اذهب الى الطبل واضرب ثلث مرات
وادم عسكرك بالكر على الكفار ففعلت ما قال ورايت ان خواجه عبيد الله حمل
على الكفار مرات فانهزموا باسرهم قال وقال ظن الوزراء كلامى لخواجه عبيد الله
ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن
شيخ الحرم الشيخ عبد المعطى انه قيل له انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم
انه منذ ما فرض الله عليه الحج يحج كل سنة واصاحب معه انه مقيم بسمرقند وكان
طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد
والاحكام الشريعة والاتباع بسنة رسول الله ودوام العبودية ودوام حضور مع
جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور بما
سوى الله تعالى توفى قدس سره بسمرقند سنة خمس وتسعين وثمانمائة و
قبره الشريف ظاهر بسمرقند يزار ويتبرك وكان لخواجه عبيد الله السمرقندى
ولدان الشيخ العارف بالله محمد بن عبيد الله خواجكان والشيخ العارف
الربانى خواجه محمد يحيى واصحابه كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن مشاهير اعزة
اصحابه فى ديار الروم الشيخ العارف بالله عبد الله الالهى المدفون بقصبة
واردار يكيجه سى بقرب مدينة سلانيك فى ولاية روم ايلى والشيخ العارف
بالله السيد احمد البخارى كان من اصحابه ايضا ثم صحب بامره الشيخ عبد الله

كالمي والشيخ العارف الرباني علاء الدين علي بن الحسين الواعظ الكاشفي
الشهير بالمولى صفي صاحب الرشحات ومولانا شيخ ومولانا اسمعيل القركني
وهم من ديار العجم وكان خواجكان خواجه محمد عبد الله ابنه الكبير وكان
متبحرا في العلوم النقلية والعقلية وبلغ رتبة الفضل والكمال في تحقيق حقايق
علوم الحقيقة وكان خواجه عبيد الله يكرمه غاية الاكرام ويعظمه غاية التعظيم
وابناء المولى العارف خواجكان خواجه عبد الهادي وخواجه خاوند محمود وخواجه
عبد العليم وخواجه عبد الشهيد وخواجه ابو الفيض كانوا من زوجة صلبية
خواجه نظام الدين من اولاد صاحب الهداية وله ابن اخر من سرية وهو خواجه
محمد وخواجه عبد الهادي المذكور انفا هو الذي اتى بلاد الروم ودخل على السلطان
بايزيد كما حكى انفا من خواجه عبيد الله السمرقندي باشارة ابيه بعد وفاته
وذكر المولى العارف بالله نور الدين عبد الرحمن الجامي خواجه عبيد الله ادام
الله بركات وجوده على مفارق الطالبين امروز مظهر آيات ومجمع كرامات وولايت
طبقه خواجكان ورابطه التيام وواسطه انتظام سلسله شريفه ايشان حضرت خواجه
ومخلصان ونيازمندان ايشان اميدوارى چنان است كه بركت وجود شريف
ايشان انتظام والتيام اين سلسله الى يوم القيام ممتد وپايدار باد هرچند ازين فقير
امثال اين سخنان صورت گستاخى دارد اما چندانكه باخود انديشه كرد از خود در
نيافت كه خاطر را برين قرار تواند داد كه اين مجموعه كه مقصود از جميع آن ذكر معارف
ونشر مناقب اين طايفه است از ذكر ايشان خالى باشد لاجرم شرح مناقب و
احوال اين سلسله شريفه را ببعضى از كلمات قدسيه كه رقم زده خامه معارف نگار ايشان
شده است مسك الختام گردانيد ثم ذكر بعد تحرير كلماته القدسية في نفحات الانس چون
امثال ما فقير از الطريق ذوق دريافت اين معانى ميسر نيست گرفتارى با نقش گفتگوى

شيرين

شيرين تر مينمايد از اشتغال بغير اين گفتگوى رزقنا الله واياكم انظار ايه بقيا عنا بحرمة
محمد صلعم قال المولى الجامي في كتاب تحفة الاحرار في منقبة خواجه عبيد الله رباعي زد كه چون
نوبت شاهنشهى ۞ كوكبه فقر عبيد الهى ۞ آنكه زحريت فقر آگه است ۞ خواجه احرار عبيد الله است
روى زمين گشته سر وفق بنست ۞ در نظرش چون روى يك ناخن است ۞ يكروى ناخن كه
كرديست آديش ۞ كى به ره فقر شكست آيدش ۞ لجه بحر احديت دلش ۞ صورت كثرت
صدف ساحلش ۞ هست دران لجه نا قعر ياب ۞ قبه نه توى فلك يك حباب ۞ الشيخ
العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة المنسلخ عن
الهياكل الناسوتية والمتوصل الى السحائب اللاهوتية معدن عوارف المعارف
منبع الفضائل جامع اللطائف المولى الجامي نور الدين عبد الرحمن بن
احمد بن قوام الدين محمد الدشتي كان لقبه الاصلي عماد الدين ثم اشتهر بنور الدين ولد بخرجرد جام
وقت العشاء الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشر وثمانمائة وقد تخلص
بالجامي وقد قال في وجهه قطعه مولدم جام ورشحه قلمم ۞ جرعه جام شيخ الاسلاميست
لاجرم در جريده اشعار ۞ به دو معنى تخلصم جاميست وقال في قصيدته المسماة بسبح وبال
شعر سال بشصت وهفت از هجرت نبوى ۞ كه روز كه به يثرب سرا دقات جلال ۞ زاوج
قلت بر دار كاه عز وقدم ۞ بدين حضيض هوابست كرده ام پروبال ۞ وكان ينتهي نسبته
الى الامام محمد بن الحسن الشيباني بينه وبين المولى عبد الغفور في تذييل النفحات
وذكر في الرشحات مولانا نظام الدين احمد دشتى از مشاهير اهل علم وتقوى بوده اند
منسوب بمحله دشت از محروسه اصفهان كه بواسطه بعض حوادث زمان از وطن مالوف
بولايت جام آمده اند وبامر قضا وفتوى اشتغال نموده اند ومادر وپدر ايشان از
فرزندان امام محمد شيبانى است جد مولانا قوام الدين محمد از فرزندان امام محمد
دران ولا كه از ولايت خود بديار جام آمده اند صلبيه خود را در سلك ازدواج مولانا

شرف الدین حاجی شاه مفتی نقابت پناه منتظم گردانید و نتیجه آن ازدواج مولانا
محمد دشتی و از زوجه مولانا احمد که والد شریف ایشانست متولد شده و آبا و اجداد ایشان
تا در ولایت جام ساکن بوده اند و در کتاب و سجلات و قبالجات عبارة دشتی می
نوشته اند چون رخت اقامت بهرات کشیده اند لفظ جامی بجای آن رقم میزده اند
و در آن سال که حضرت مخدومی متولد شده شاهرخ میرزا بر تسخیر ممالک عراق و فارس دست
یافته بود اشتغل المولى الجامی اولا بالعلم الشریف وفاق اهل زمانه فی المعقول
والمنقول وقد سبق ذکر من اوصافه فی ذکر سعد الدین الکاشغری فی الکتیبة
السابقة ثم عرض له داعیة الطلب فصحب مشایخ الصوفیة وتلقن کلمة التوحید
من خواجه سعد الدین الکاشغری وتلقن عنه المولى رضی الدین عبد الله الغفور
اللاری ذکر المولى عبد الغفور اللاری فی تذییل النفحات حضرت ایشان خدمت
قدوة العارفین واسوة الکاملین المتوصل الی الله بالکلیة والداعی الیه بانواره الجلیة مولانا
سعد الملة والدین الکاشغری قدس سره را در واقعه دیده اند و بگوش هوش شنیده
که فرموده اند مصرعه رو دامن یاری گیر که ناگزیر تو بود : قطعه معشوقه رو داز سکیده ام مصرعه
بانگ تعالی : داد از می عشقم قدحی مالامال : از دردسر خود شده ام فارغبال :
برداشتم افغان بتقاضای وصال : قطعه زد سحر طایر قدسم زسر را بغفیر که درین قطعه
دامگه حادثه آرام مگیر : قد سایه بهر تو آراسته خلوتگه انس : تو درین غمکده چون غمزدگان
مانده اسیر : شعر بگسل از دل بیا از جان که گریزیست از آن : دل چو ازان شاید جان شعر
نه که ازان نیست گریز : هر آینه چون حضرت حق تعالی خواهد که بنده را از محض کرم و
عنایت بی علت خود نوازد و درمانده را نائی دل از قید آب و گل برهاند و بمقتضای
رفق عادت و سبق ارادت وسیله انگیزد و بهانه سازد نسیم فضل و احسان عنبر
بیز عبیر افشان شود و چهره وی از تحت استار عوائق درخشان گردد حضرت

اشارت

اشارت ازین واقعه تأثیر بلیغ و دغدغه عظیم در خاطر افتاده عنان توجه بجانب
خراسان تافته اند و صحبت حضرت مخدوم دریافته وبلغ عنده رتبة الکمال والارشاد
اخذ التلقین والنسبة عن المولى سعد الدین الکاشغری عن المولى نظام الدین
الخاموش عن خواجه علاء الدین عطار خواجه بهاء الدین نقشبند عن
السید امیر کلال عن خواجه محمد بابا سماسی عن خواجه علی الرامیتنی الشهیر
بخواجه عزیزان عن خواجه محمد الانجیر فغنوی عن خواجه عارف الریوکری عن خواجه
عبد الخالق الغجدوانی عن خواجه یوسف الهمدانی عن ابی القاسم الجرجانی عن
ابی علی الفارمدی عن ابی الحسن الخرقانی عن سلطان العارفین ابی یزید
البسطامی عن الامام جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق
عن سلمان الفارسی عن ابی بکر الصدیق وکان للمولى الجامی صحبة کثیرة مع خواجه
عبید الله السمرقندی انتسب الیه اتم الانتساب وکان یقتبس من انوار مشکوة
عرفانه ویستفید من فوائد تحقیقه وایقانه وکان فی ابتداء شغله عند المولى
سعد الدین الکاشغری یحمل المجاهدات الشاقة واختار العزلة عن الخلق
وحصل له جذبة عظیمة وکیفیة قویة حتی توجه من غیر شعور جانب الکعبة
ووصل الی کوه سود افاق فیها ثم عاد الی مولانا سعد الدین واقام عنده کمدة
فی فصل الربیع الی قصبة [illegible] واقام بها ایاما فغلب شوق المولى سعد الدین علیه
وارسل الیه مکتوبا وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیکم ورحمة الله
وبرکاته حق تعالی با خود دارد و بغیر خود نگذارد توقع از آن برادر و نور بصر مولانا
عبد الرحمن جامی آنکه این فقیر حقیر عمر ضایع کرده را از گوشه خاطر شریف دور ندارند
واشتیاق غالب دانند نمیدانم که چه نویسم اشتیاق اسم و رسم است انچه مقصود است

در عبارت نمی آید شیخ محمد غزالی میگوید که تعریف این طایفه که میکنم بنا بر جهت احتیاج
است مرا اما تعطشی که مراست و غربت و شرقی که ایشان راست نمیدانم که چه میگویم
رحمت ارزان اینجا و تو با کل نگری والسلام تمت الفقیر الحقیر اسعد الکاشغری وحین
وصل الکتاب الیه راجع الی خدمته وله تصانیف کثیرة مقبولة ذکره عبد الغفور
اللاری فی الذیل فقال تفصیل مصنفات حضرت ایشان قدس سره تفسیر تا آیه
وایای فارهبون شواهد النبوة نفحات الانس نقد النصوص رسالة طریق خواجگان
اشعة اللمعات شرح نصوص الحکم لوامع شرح بعض ابیات تائیه فارضیه شرح
رباعیات لوایح شرح مثنوی مولوی شرح بیت خسرو دهلوی شرح حدیث
ابی رزین عقیلی جمع سخنان خواجه پارسا ترجمه اربعین حدیث مناقب حضرت مولوی
مناقب خواجه عبد الله انصاری رسالة تحقیق مذهب صوفی و متکلم و حکیم رسالة
فی الوجود رسالة جواب سوال هندوستان رسالة لا اله الا الله رسالة مناسک حج
هفت اورنگ مشتمل بر هفت کتاب اول سلسلة الذهب ثانی ابسال سلامان
ثالث تحفة الاحرار رابع سبحة الابرار خامس یوسف زلیخا سادس لیلی و مجنون
سابع خردنامه اسکندری دیوان اول دیوان ثانی دیوان ثالث بهارستان
رسالة کبیر معما رسالة متوسط رسالة صغیر رسالة منظومه اصغر رسالة قافیه رسالة موسیقی
رسالة منشآت فواید ضیائیه فی شرح الکافیه شرح بعضی از مفتاح الغیب که بیاض
نرفته صرف فارسی منظومه و منثور وکان جمیل السیرة حسن السریرة دائم الذکر مصیب
فی الفکر مستغرق الاوقات بالخلوة والطاعة مستوعب العمر بالعبادة والتوجه والمطالعة
قلیل الرغبة فی الدنیا غیر ملتفت الی الامراء جمع بین علمی الشریعة والحقیقة وشرح
احسن الشروح اصول الطریقة وکان من محاسن الزمان لم تر العیون مثله فی العلم

والعرفان

والعرفان ولقد كنا في سالف الزمان نقرأ تفسير القرآن للقاضي البيضاوي مع الاخوان
على استاذنا صدر الافاضل مجمع المعالي وجامع الفضائل المولى العالم العامل والسيد
الفاضل الكامل محيي الدين محمد بن عبد القادر وكان وقتئذ مستغنيا ومتقاعدا
عن قضاء العسكر المنصور باناطولي فجمعنا كتب التفاسير وما يتعلق بها من الرسائل
والحواشي وعندي تفسير المولى الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي كتبته
بيميني وكنت انظر فيه في اثناء مطالعتي واحفظ ما حققه واضبط ما وفقه
واتفق في اثناء درسي بمحضر استاذنا السيد الفاضل ان اتكلم عن تحقيقاته
وتدقيقاته التي حررها ذلك العظيم الرباني في اثناء تفسير قوله ختم الله على قلوبهم
من كلمات القوم واقوال المتصوفة في الاعيان الثابتة وتبعية العلم بالمعلوم و
مجعولية الماهية وعدمها وفايدة التكليف وغير ذلك مما افاض الله على هذا العبد
الفقير في ذلك المجلس الخطير فحين سمع كلامي انبسط المولى الاستاذ وبسط الكلام في
هذا المقام وافاد واجاد فلما اتم كلامه ناداه واراد بعد ذلك زمانا كانه تواجد
ثم رجع وشرع الى ذكر فضائل المولى الجامي واخذ درر تفسيره الى يمينه اليسار
وقال ان هذا يبدلي لو كنت في زمانه لافتخرت بان اكون من جملة غاشيته افاض الله
شآبيب رضوانه عليه وعلى حواشيه وحكى صاحب الشقائق عن استاذه الفاضل
المولى محيي الدين الفناري وهو عن والده المولى الفاضل علي الفناري انه
قال والدي وكان قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان
قال له يوما ان الباحثين من علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء
ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف قال قال والدي لا يقدر على المحاكمة
بين هؤلاء الا المولى عبد الرحمن الجامي قال فقال فارسل السلطان محمد خان
اليه رسولا مع جواهر سنية والتمس منه المحاكمة المزبورة فكتب رسالة حكم فيها بين

هؤلاء الطوائف في مسائل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان
محمد خان فقال ان كانت الرسالة مقبولة نلحقها باقي المسائل والا فلا فائدة
في تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان
محمد خان قال المولى محيي الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي
واظن انه قال انها عندي الان مات رح بهرات سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة قيل في تاريخه **شعر** جامى كه بود جميل جنت قرار يافت ٭ في روضة
مخلدة ارضها السماء ٭ كلك قضا نوشت روان بر در بهشت ٭ تاريخه ومن دخله
كان امنا ٭ حكي انه لما توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان
اخذ ابنه ضياء الدين يوسف جسده من قبره ودفن في ولاية اخرى
ولما سلط عليها الطائفة المذكورة نبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا من
الاخشاب عليه الرحمة وله السعادة العظمى يوم الحساب وعليهم النكال
والعقاب والعذاب **الشيخ الكامل العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني**
مجمع الفنون منبع عيون المشاهدة مفتاح كنوز الحقائق السيد عبد الله البرزش
ابادى رحمه الله كان نحريرا ماهرا ومقدما وانه نسبا وحسبا وكان نقيب
السادات الاشراف بمملكة خراسان وكان نقيب المملكة العثمانية
السيد المحترم متصل نسبه اليه هو جد ابيه حكى ان الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
الجامي المخدومي لما قدم هذه الديار طلبه السلطان الغازي سليمان خان
فدخل عليه فقال ان السلطان المذكور اخذ عنه التلقين وكان مريدا
له فسأله في اثناء الصحبة عن سبب مجيء الشيخ الى قسطنطينية فقال جئنا
الى هذه البلدة الطيبة لزيارة مخدومنا السيد محترم فانه نجل الشيخ
الاعظم السيد عبد الله برزش ابادي وهو رجل عظيم القدر شريف النسب

اخذ

اخذ التلقين وآداب الطريقة عن خواجه اسحاق الختلاني وهو عن الامير السيد علي
الهمداني وهو عن الشيخ محمود المزدقاني عن عبد الرحمان الكسرقي عن جمال الدين
احمد الجورفاني عن رضي الدين علي لالا عن مجد الدين البغدادي عن نجم الدين
الكبرى عن اسمعيل القصري عن شهاب الدين السهروردي عن احمد الغزالي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن
البصري عن علي ابن ابي طالب ٭ ولبس الخرقة واخذ التلقين عن الشيخ عبد الله
برزش ابادي الشيخ الملقب بالرشيد واخذ عنه الشيخ شاه بداوازي ٭
واخذ عنه شيخنا المخدومي الاعظم الشيخ حاجي محمد الجبوشاني اخذت التلقين
عنه كذا حكى الشيخ العارف بالله شيخنا الشيخ محمد السمرقندي خليفة الشيخ
العارف عبد اللطيف المزبور ثم قال الشيخ عبد اللطيف واعلم ايها السالك
ان السيد عبد الله برزش ابادي كان صحيح النسب كثير الحسب له مقامات
عالية وكرامات سامية ومع ذلك كان نقيب الاشراف في ديار خراسان ولم
يكن رجلا فيه نقيبا الا وقد سلم من الدخل في نسبه فقال السلطان الغازي
سليمان خان هو كذلك قال نعم هو كذلك ثم بعد ذلك كان النقيب محترم
يزداد تعظيمه وتفخيمه عند السلطان واركان السلطنة حتى ارتقى امره
الى ان نازع في التصدر في الاعياد على شيخ الاسلام مفتي الانام المولى
المعظم استاذ العالم ابو السعود العمادي وكان في الاول ملازما الى بابه
بل الى باب حواشيه ولقد كنت في بعض الايام والليالي نحضر مجلسه
العالي فسمعناه مرارا يطيل لسانه عليه واكثر طعنه انه يقول ايها المجهول

ما يقول شيخ الاسلام ومفتي الانام في الزكوة وحج بيت الله الحرام وكان شيخ الاسلام ذا ثروة عظيمة طلب الاذن للحج من السلطان فلم يرخص كان نقيب الاشراف السيد محترم شافعي المذهب اشعري المعتقدات مات قبل شيخ الاسلام بسنتين في سنة احدى وثمانين وتسعماية وهو مات في سنة ثلث وثمانين وتسعماية الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي قدس سره

قال صاحب الشقايق كتب هو بخطه نسبه في بعض الكتب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري ولد في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعماية اشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلب الميل الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازة الارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزل الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ثم لما عاد الشيخ زين الدين توجه معه الى خراسان وقعد بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ووصل عنه ما وصل فاجازه في الارشاد فارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل بمدينة قونية ولد بيتان اشار بها ولاحرف من اسماء رجال سلسلة وهما هذان شعر الا زين عزى باحباب مجمعا نجيبا على نهج اعلى نوع كونه عفا كل رسم حاز سيد صبي عفى كفاه جرى مجرى زمن حين عونه واسماء رجال هذه السلسلة على هذا الترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الدين الخافي ثم عبد الرحمن المرشدي ثم يوسف العجمي ثم حسن التستري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطنزي ثم عمر السهروردي ثم احمد الغزالي ثم ابي علي النساج ثم ابو علي الجرجاني ثم ابي عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب

ثم ابو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي ثم السري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم الامام زين الدين ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام انتهى ما في الشقايق اجمالا واخذ عنه التلقين واكمل عنده الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى بن احمد الصدري القونوي الشهير بالشيخ وفا والشيخ بيري خليفة الحميدي والشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم المناوغاتي يروى ان اشتغال هذه الطريق لاجل دفع الضر وجلب المنافع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسي وراثة من طريقة الشيخ عبد العزيز ولا اساغ لذلك في طريق الزينية وله كتاب يسمى بحجاب التحفة في بيان المقامات والمراقبات مات في قلعة بروسا سنة ست وخمسين وثمانماية ودفن عند داوينه يزار ويتبرك

الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير المرزيفوني هو ابن الامير بمرزيفون له

ولد رحمه الله بمرزيفون وسافر البلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي وصاحب معه الى قصبة خواف واختلى عنده خلوات كثيرة واجتهد غاية الاجتهاد برياضاته القوية ومجاهداته الشاقة وتلقن منه الذكر ولبس منه ونال عنده المقامات العالية وظهرت منه الكرامات السامية فكتب له كتاب الاجازة و الارشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية وساير تصانيفه وارسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم روي انه قال بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المرزيفوني ارسلنا الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة

ولما سئل الشيخ عن قولهم هذه الدراهم قال لا باس به حضرنا الايادي المختلفة
في يد واحدة وسددنا مسالك اللقمة ثم النفس مات رح وموطنه من بقوان
ودفن هناك قبره مشهور يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية يعجز عن
العد والاحصاء مشهورة في ديارنا وله نظم مشتمل على احوال العشق يلقب
نفسه في نظمه بالرومي الشيخ العارف بالله الشيخ عبد المعطي المالكي المغربي
كان مالكي المذهب ولد بالبلاد المغربية ووصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله زين الدين الخافي وكان يسمى بعبد المعطي هذا وبعبد الرحيم وبعبد اللطيف
المذكورين قبله بالعبادلة وهؤلاء الثلاثة من كبار خلفاء زين الدين الخافي ولعبد
المعطي هذا ايضا الشيخ الحرام وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الافاق
حكي عن المولى المحقق السندي قد تنيف سنه على مائة وعشرين سنة ولم يظهر في
محاسنه بياض وقد صاحب زين الدين الخافي وخواجه عبيد الله السمرقندي
والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في بعض السنين وصحبت بمكة الشيخ
عبد المعطي ورايته على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس واحببته محبة
عظيمة فقال يوما سمعت انك رايت الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه
اذا رايته اليوم قال قلت نعم قال هو في الطواف فذهبت الى الطواف فرايته
يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف فذهبت الى الطواف فرايته يطوف
بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي عن الطواف ذهب هو
الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلاة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم
وشرعت في الصلاة فلما سلمت لم ار اثرا عن الخواجه عبيد الله قال فاتيت الشيخ
عبد المعطي فقال عرفت انك تعرف الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت
الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله فلما راني قال لي اكتم ما جرى

قال

قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه
جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال شهرت خواجه عبيد الله عندك
وشهرتني عند الناس الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله قدوة
الطائفة الخلوتية اسوة الشيوخ الكمونية فخر العترة الحسينية بحر المعرفة
اليقينية السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني قدس سره كان ابوه
من اهل الشروان ولد بشماخي مدينة بولاية شروان ونشا بها وكان صبيح
الوجه حسن الخصال صاحب الغنج والدلال وكان يلعب بالصولجان فراى ليلة
واقعة تغيرت بها احواله فهب له نسيم التوفيق وجاء الى خدمة الشيخ صدر الدين
الخلوتي ولازم خدمته فكره والده السيد بهاء الدين ذلك لدخوله خلوة
الشيخ مع الجمال الذي هو مضرب الامثال وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا
لاذنه له فيذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينفع حتى حكي انه
قصد اهلاك الشيخ صدر الدين ولم يتيسر مرامه حكي انه اتفق في بعض تلك
الليالي ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بصفاء الهمة
وكان الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي على ذلك اياما
فدخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة من كوة البيت فاخذ بيده ثم
قال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه فسمع هذا الامر والده فزاد انكاره
عليه فقال لولده لاي شيء دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت
تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك
هو قال انكارك عليه فبعد ذلك زال الانكار ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور
روي ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم نعل ولده سنة
ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتاثر من ذلك غاية التاثر الى ان

ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده وكان الشيخ السيد يحيى تلميذ تربية
صدر الدين وبلغ عنده مرتبة الارشاد ونال الكرامات وظهر منه الحالات
وكان الشيخ بير زاده ابن الشيخ حاج عز الدين الخلوتي ايضا في خدمة الشيخ
صدر الدين ونال عنده مقامات عالية وكان السيد يحيى تزوج ابنة بير زاده
ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بير زاده
لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كان اقبال الناس على
السيد يحيى كثيرا ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة
باكو من ولاية شيروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه مقدار عشرة الاف
نفس وانتشر خلفاؤه الى اطراف الممالك قيل هو اول من سن ذلك وكان
يقول يجوز اكثار الخلفاء لتعليم اداب الطريقة للناس واما المرشد الذي
يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فهو لا يكون الا واحدا ويحكى انه لم ياكل الطعام
في اخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما في تلك المدة طعاما عينه فبالغ في
تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه
لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له في
ذلك ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض من الرياحات عدة سنين وانا اعتدت
ان اتغذى برائحة هذه اللقمة ويروى انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر دعوا
بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حياته وكان كما قال حيث عاش بعد
وفاته مقدار تسعة اشهر ومات في بلدة باكو سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة
ومن كبار خلفائه الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي والشيخ
العارف الرباني عمر روشني الايديني الشهير بروشني والشيخ العارف بالله حسن
العمري القراماني والشيخ محمد جمال الشهير بچلبي خليفة الذي اتصل نسبته الى

جمال الدين

جمال الدين الاقسرائي صاحب مع الشيخ علاء الدين الخلوتي مدة يسيرة ثم بعد
وفاته توجه الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل من اذربيجان مسافة يومين
استمع وفات السيد يحيى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان الشيخ العارف
الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة حافظ
السنة وضابطا اداب الطريقة استاذ الشيوخ الاكابر مجمع عيون
المشاهدة بالكشف الباهر الغوث الاكبر خير البشر الحاج بيرام الانقروي قدس سره
ولد رحمه الله بصول قصول وهي قرية من توابع بلدة انقره مجاورة بنهر معروف بچبوق
صوي فنشأ بانقره واشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وفاق على اقرانه
وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بمدينة انقره ثم هب له نسيم التوفيق
ودله الى سواء الطريق وترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ العارف حميد الدين
الاقسرائي وبلغ رتبة الارشاد واجازه وكتب له الاجازة وكان عارفا بالطور
السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكان
صحبته موثرة في الغاية يلتقط الدرر من كلمه وينثر الجواهر من حكمه يصدع القلب
القاسي خطابه ويجمع القطائع النخرة عتابه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود
لآمن وصدق ووصل ببركة صحبته كثير من الخلق الى المراتب العالية واخذ الطريقة
والتلقين عن الشيخ حميد الدين الاقسرائي وهو اخذ عن خواجه علي الاردبيلي
عن ابراهيم الزاهد الجيلاني عن جمال الدين التبريزي عن شهاب الدين التبريزي
عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن
الامام الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي
عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة
جنيد البغدادي واخذ عنه جماعة كثيرة ونال عنده المقامات العالية

وظهرت منهم الكرامات السامية منهم الشيخ العارف بالله محمد بن حمزة الشهير باق
شمس الدين والشيخ العارف بالله الامير السكيني وبدر الدين الدقيق وبدر الدين
الاحمر والشيخ لطف الله واق بيق المجذوب ومحمد بن الكاتب صاحب كتاب المحمدية
واخوه احمد بن الكاتب وشيخ الشاعر وصلاح الدين البولوي وبابا نحاس
الانقروي وعمر بيك البروسوي وغيرهم مات رحمه الله في انقره ودفن بها وقبره هناك
مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وتنزل به البركات قطب العارفين
اغوث السالكين القايم بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب
بذكر الله في السراء والضراء ذو العلم النافع والعمل الرافع سلطان
رجال الزمان عنوان صحيفة العرفان شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري الشهير بامير سلطان كان عارفا بالله
وعالما بالكتاب والسنة وزاهدا متورعا ذا جذبة قوية وحالات سنية وله
قدم راسخ في التصوف واقوال الطريقة كان جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة
ولد ببلدة بخارى وابوه بها وظهرت له الكرامات في حال صباه ونشاه
ورعا زاهدا نقيا طاهر الذيل دائم الذكر مصيب الفكر مراقبا لله في حركاته و
سكناته مرضي السيرة محمود السريرة تلقى الكبراء والفخام وعاشر المشايخ العظام و
اخذ عنهم ونال منهم ما نال من الاصول والفروع والقال والحال وله الاحوال
الفاخرة والكرامات الظاهرة ثم رحل الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وقرا على المولى شمس الدين الفناري قال صاحب الشقائق رايت بخط كتاب
مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قراه على المولى الفناري وكتب عليه اجازة
بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا لما شاهدوا فيه كرامات عيانية ومعنوية احبوه
محبة عظيمة وكانوا يستمدون بهمته في نهاية امالهم ويستغيثون بفاتحته في
مضايقات احوالهم فكان سيد وقته وسر الله من خليقته واشتهر عندهم

بامير

بامير سلطان وصار من جملة احبائه بنت السلطان بايزيد بن سلطان الغازي
مراد خان حتى تزوج وحصل له منها اولاد وله وقائع عجيبة وحكايات غريبة
مسطورة في مناقبه ثم ان السلطان العثمانية لما شاهدوا كراماته صاروا من
اصحابه ومن احبائه وكانوا يعظمونه ويكرمونه ويحبونه ويعتقدونه حتى اذا قصدوا
سفرا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف ومن غرائب حكاياته
المشهورة انه لما دخل الامير تيمور بروسا وافسد فيها استغاث الناس به
وعرضوا احوالهم عليه وتضرعوا في دفع ظلمه واستيلائه فقال ادخلوا بعسكره
واطلبوا فيه رجلا على هيئته زيه يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته
فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني ليسال عنكم الارتحال فطلبوه ووجدوه
كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل
الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينظر مقدمهم موخرهم مات رحمه الله بمدينة بروسا في
سنة ثلث وثلثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد ويزورون
ويتبركون به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات خصوصا اهالي قرية
ايلي عينون اكثر اهاليهم كل سنة ويطوفون حول مزاره ويتبركون به وعند قبره
جامع وعمارة ومدرسة الكتيبة التاسعة عشر من كتاب اعلام الاخبار استاذ
الزمان فريد الاوان امام الانام قوام النظام شيخ الاسلام مطلع البرهان مطالع
السلطان علم الفتوى عالم التقوى محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو رحمه الله
قال في الشقائق كان ابوه من امراء الفرسنجة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان
له بنت زوجها من امير اخر يسمى بخسرو وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو وبعد وفاة
ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وكان له اخ مات مدرسا
بالمدرسة الحلبية كان جده يقرا عليه وكان في ذلك الزمان المولى خسرو مدرسا

بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة
اخيه بعد وفاته ولما توفي اخوه ارسل المولى خسرو جدي المولى خير الدين
الى المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري وهو وقتئذ مدرس بمدرسة السلطان
محمد خان ببروسا انتهى اخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروي
من تلامذة المولى المحقق سعد الدين التفتازاني وصار من شركاء اصحابه
بمدرسة السلطانية ببروسا وكان المدرس فيها الفاضل محمد شاه بن المولى
شمس الدين الفناري وكان في اوائل حاله اخذ العلوم المتباني عن اخيه ثم
بعد ما بلغ رتبة الفضل كان مدرسا بمدرسة شاه ملك واشتغل فيه
غاية الاشتغال وذلك في دولة السلطان مراد خان ترك السلطنة لداعية
تطول ذكرها هنا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه وذهب هو الى بلدة مغنيسا
ولاة القضا بالعسكر المنصور فصار المولى خسرو قاضيا بالعسكر في زمان دولة
السلطان محمد خان ثم لما قدم السلطان مراد خان على وضعه هذه الداعية
تقتضيه ارسل ابنه السلطان محمد خان الى بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه في سرير
السلطنة الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان عن السلطنة ترك اركان
السلطنة بابه هم ولم يترك المولى خسرو فقال له اذهب انت ايضا معهم فقال
ان المروءة ان شارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحب السلطان محمد خان
لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه في ايام سلطنته اكراما عظيما وعين له مناصب
عالية وعاش في ابهة وجلال وجعل له السلطان محمد خان في يوم جلوسه على
سرير السلطنة ثانيا كل يوم مائة درهم ثم لما فتح السلطان محمد القسطنطينية
جعل المولى خضر بك قاضيا بها وضم وظيفة المولى خسرو تدريس المدرسة القلندرية
القسطنطينية ولما مات المولى خضر بك اعطاه قضاء قسطنطينية مع خراجها قضاء

اسكدار

اسكدار وضم اليها تدريس مدرسة اياصوفية وكان يذهب طلبته باجمعهم الى
بيته وقت الضحوة ويقعدون ثم يركب المولى المذكور بغلة ويمشي الطلبة قدامه
الى المدرسة ثم نزل المولى فيدرس بحيث يتناثر الدر من حكمه يلتقط الطلبة
الغرر من كلمه وكان سالكا مسالك الاسلاف وله اليد الباسطة في المذهب
والخلاف وكان بحرا زاخرا عالما بالمعقول والمنقول وحبرا فاخرا جامعا للفروع
والاصول بدفاع المعضلات الدينية وعارف بينات الشرع وايات التنزيل
حلال المشكلات اليقينية وكاشف مخدرات المعاني بالتفسير والتاويل وما من علم
الا وهو فيه المعلى وما من فن الا وهو فيه مجلي ومن تلامذته وطلبته المولى
اخي يوسف بن جنيد التوقاتي صاحب حواشي شرح الوقاية والمولى الفاضل
المحشي حسن جلبي بن محمد شاه الفناري والمولى محيي الدين الشهير بابن معين والمولى
حسن بن عبد الصمد السامسوني والمولى شيخ الاسلام علاء الدين الجمالي قرا عليه
المولى اخي حين كان مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية والمولى
ابن مغنيسا حين كونه مدرسا بمدرسة اياصوفية والمولى علاء الدين الجمالي حين
كان مفتيا والمولى حسن عبد الصمد حصل العلوم وبلغ رتبة الفضل عنده وله
تصانيف معتبرة تلقته العلماء بالقبول منها متن في علم الاصول سماه غرر الاحكام
وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشي على اوائل تفسير العلامة البيضاوي
انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفهاء وله حاشية ايضا على تفسير سورة الانعام
للقاضي البيضاوي وله حواشي على شرح المطول للتلخيص المفتاح وله رسالة في الولاء
ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطأ علماء عصره بل من تقدم هؤلاء حيث اشار في
اول الرسالة وقال ولذلك ضل ابناء الزمان فيه منهجا سبيلا حيث جعلوا حجاب
الاب مطرح النظر ولم يهتدوا ما في تراكيب الام من الضرر وغير ذلك وكل تصانيفه

مشهورة معتبرة متداولة بين ايادي الموالي والاهالي سيما الدرر والغرر ينتفعون
به علماء الامصار ويعملون برواياته قضاة البلاد والاقطار وقد كان في نصب
عيني بالعشي والابكار قبل ان المولى المذكور كتب حواشي لشرح المطول حين
كان مدرسا بمدرسة شاه ملك بمدينة ادرنه في دولة السلطان مراد خان
فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان في ذلك الاوان مدرسا بمدرسة
مرزيفون وارسل المولى خسرو حواشيه المزبورة اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشية
تلك الحواشي كلمات ترد على المولى خسرو وطعاما ودعى المولى القريمي الى بيته للضيافة
وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات القريمي وقرر اجوبته فسلم
المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما فعله وكان له خط حسن يكتب
مع ما له من اشتغال التدريس والقضاء كل يوم ورقتين من كتب السلف و
خلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح المواقف
للسيد الشريف قبل اشتراها بعد موته رجل من علماء هذه البلاد بستة
آلاف درهم وكان معزز الخلفاء ومقبول الاكابر يروى انه كان يصلي يوم الجمعة
بجامع ايا صوفية عند المحراب فاذا قدم الجامع يقوم له كل من فيه من الباب
ويطرقون له ويعظمونه وكان السلطان محمد خان يفتخر به وينظر اليه من مكانه
ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء السلطان كانوا يتشرفون
بزيارة سدته المحروسة ويتسعدون بمشاهدة غرة المانوسة وكان مربوع القامة
عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان
ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع واخلاق حسن وكان يكنس بنفسه بيت
مطالعته ويخدم فيه بنفسه وقد ضيق الشمع والنار وقد كان يجهد كذلك مع ما له
من العبيد والجواري لا يحصون ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة

في

في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال
الكوراني اللائق لي ان اخدم في هذه الوليمة وله متن في علم الاصول سماه
غرر الاحكام وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشي على اوائل التفسير
العلامة البيضاوي انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفهاء وله حاشية ايضا
على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وله حواشي على شرح المطول للتلخيص المفتاح
وله رسالة في الولاء ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطأ علماء عصره بل من تقدم هؤلاء
حيث اشار في اول الرسالة وقال ولذلك ضل ابناء الزمان فيه منهجا سبيلا
حيث جعلوا اجانب الاب مطمح النظر ولم يدروا ان في ترك جانب الام من الضرر
وغير ذلك وكل تصانيفه مشهورة معتبرة متداولة بين ايادي الموالي والاهالي
سيما الدرر والغرر ينتفعون به علماء الامصار ويعملون برواياته قضاة البلاد
والاقطار وقد كان في نصب عيني بالعشي والابكار قبل ان المولى المذكور
كتب حواشي لشرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة شاه ملك بمدينة
ادرنه في دولة السلطان مراد خان فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان
في ذلك الاوان مدرسا بمرزيفون وارسل المولى خسرو حواشيه المزبورة اليه لينظر
فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات ترد على المولى خسرو وطعاما ودعى المولى
القريمي الى بيته للضيافة وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات
القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما
فعله وكان له خط حسن يكتب مع ما له من اشتغال التدريس والقضاء كل يوم
ورقتين من كتب السلف وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين
بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف قبل اشتراها بعد موته رجل من
علماء هذه البلاد بستة آلاف درهم وكان معزز الخلفاء ومقبول الاكابر

والفضلاء وروي انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع اياصوفيه عند المحراب فاذا قام
الجامع يقوم له كل من فيه من الباب ويطرقون له تعظيما وكان السلطان محمد خان
يفتخر به وينظر اليه من مكانه ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء
السلطان كانوا يتشرفون بزيارة سدته المحروسة ويستسعدون بمشاهدة
غرته المانوسة وكان مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية
وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع
واخلاق حسن وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويخدم فيه بنفسه ويوقد فيه
الشمع والنار وقد كان يخدم كذلك مع ما له من العبيد والجواري لا يحصون
ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى
الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال الكوراني اللائق لي ان اخدم في هذه
الوليمة ولا اجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له الجانب
الايمن وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا
وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل
الكتاب الى الديوان العالي وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة
ودرس فيها وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان محمد خان
على ما فعل وندم ودعاه الى مدينة قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه منصب
الفتوى واكرمه اكراما بليغا وله مساجد بناها في عدة مواضع قسطنطينية مات
سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية وحمل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسته
وكان هذا في اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطى منصب الفتوى بعده للمولى الكوراني
كما تقدم ذكره في الكتيبة السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر في باب
شروط الصلوة ومن شرطها استقبال الكعبة للمكي اجماعا حتى لو صلى في بيته

يجب

يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدران يقع الاستقبال على عين الكعبة واستقبال
جهتها للغير وهو الافاقي فان الموانع لو ازيلت لم يجب ان يقع الاستقبال على
عينها بل على جهتها في الصحيح وليس التكليف الا بحسب الوسع وقيل يجب على الافاقي
ايضا استقبال عينها قالوا فائدة الخلاف تظهر في اشتراط نية الكعبة فعنده يشترط
وعنده لا ووجهها ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة
على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال النحرير التفتازاني في شرح
الكشاف فيعلم منه انه انحرف على العين انحرافا لا يزول به المقابلة بالكلية جاز
ويؤيده ما قال الظهيرية اذا تيامن او تياسر يجوز لان وجه الانسان مقوس
فعند التيامن والتياسر يكون احد جوانبه الى القبلة وعن بعض العارفين انه قال
قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكروبين الكرسي و
قبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى كذا في الظهيرية الى هنا
من الدرر والغرر قال المولى التفتازاني في حاشية الكشاف واما اعتبار استقبال
الجهة دون العين لما في ذلك من الحرج على من بعد من مكة في ذكر المسجد دون
الكعبة مع انها المقصود بالتوجه دلالة على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين
لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال التوجه الى عين المسجد توجه الى
عين الكعبة لاحاطته بها كالدوائر المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن المحاذاة وان
كثرت وعظمت جدا لانا نقول ربما يتوجه اليها بحيث يقطع الخط من النظر على المحيط
ولا يقع على المحاط فان قيل يرد على وجوب العين صحة صلوة صف مستطيل جدا
على الاستقامة وعلى وجوب السمت عدم صحة صلوة المصلي الى عين ما يجعله
قبلة او الى يساره فان الخط الخارج عن بصره يقع على الخط المار بالكعبة ولا يعوق بالسمت

سوى هذا قلنا بل سمت الكعبة ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة
على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث الى هنا كلام التفتازاني وذكر في
باب سجود التلاوة ان المولى خسرو قال سجود التلاوة تجب موسعا عند ابي يوسف
وفي رواية عن الامام وفورا عند محمد وفي رواية عنه كذا في العناية واتفق جميع النسخ
من الدرر والغرر على هذا قال في الهداية وكل سجدة وجبت في الصلوة ولم يسجد لها
فيها لم تقض خارج الصلوة لانها صلوتية ولها مزية الصلوة فلا تتادى بالناقص قال
في العناية قيل ان قوله فلم يسجدها فيها غير مقصور لانها تودي بسجدة الصلوة
اذا قرا اية السجدة وسجد لها اذا لم يسجد على الفور حتى قرا مقدار ثلث ايات
ركع او سجد للصلوة ينوي بها سجدة التلاوة فلم يجز لانها صارت دينا عليه بحرمة
وقتها فلا تتادى في ضمن الغير ورد بان وقتها موسع فمن سجد كان اداء لا قضاء
واجيب بان ذلك عند محمد وفي رواية عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف وفي رواية
عن ابي حنيفة ان وجوبها على الفور لا التراخي فيجوز ان يكون المصنف اختار ذلك
قلت فعلى هذا ينبغي ان يصحح النسخ الاستاذ على الاطلاق المشار اليه بالاستحقاق عالم
اسرار القران واقف انوار الفرقان محيط العلوم اصلا وفرعا جامع الفنون
عقلا وشرعا نظار فارس في المعقول والمفهوم صاحب القدرة التامة على
قهر الخصوم المولى الفاضل والعالم الكامل خضر بك بن جلال الدين القاضي
نشأ ببلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرا العلوم
على والده ثم وصل الى خدمة المولى الشهير بمولى يكان ذكره في الكتيبة السابقة
واخذ العلم عنه وبلغ عنده رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الدين
الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي

عن

عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة عبد الستار الكردري عن صاحب
الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن
الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص
الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد عن ابي حنيفة وقرا المولى خضر بك
عند المولى يكان العلوم العقلية ايضا واشتغل في العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج
بنته وحصل له منها اولاد كانوا معروفين بالفضل والكمال كالمولى الفاضل
سنان باشا بن خضر بك والمولى يعقوب باشا بن خضر بك والمولى احمد شاه بن خضر بك
وهم اخذوا العلم عن ابيهم المولى خضر بك المذكور وقرا عليه جماعة من فضلاء الدهر
وبلغوا عنده رتبة الكمال منهم المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والمولى
الفاضل شمس الدين احمد الشهير بالمولى جلبي والمولى مصلح الدين القسطلاني
والمولى محمد بن الحاج حسن والمولى محي الدين الشهير بخطيب زاده والمولى الياس والمولى
خير الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم وكان المولى خضر بك مدرسا بمدرسة سفري
حصار في سنة سبع وثلثين وثمانمائة واشتغل بها ودرس العلوم وكان محبا
للعلم شديد الطلب وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة في هذه المدرسة
وبلغ النهاية في الفضل حتى قيل انه لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم الغريبة
مثله حكي انه جاء رجل متبحر في العلوم من بلاد العرب في اوائل جلوس السلطان
محمد خان وكان ابوه السلطان مراد خان حيا ببلدة مغنيسا فحضر ذلك الرجل مجلس السلطان
واجتمع مع علماء الروم عند السلطان محمد خان وكان كثير الاطلاع على العلوم الغريبة
فسالهم عن مسائل العلوم الغريبة التي لم يكن لهم الاطلاع عليها فانقطع الكل عن الجواب

وعجزوا فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو مدرس
بلدة سفري حصار وكان شابا سنه في عشر ثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان
فاحضروه عند السلطان مع الرجل المذكور فصغا الرجل مستحقرا للمولى خضر بك
لشبابه وزيه وقال المولى خضر بك هات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولته
من احسن الاجوبة وسلمه ثم سال المولى خضر بك الرجل المذكور من ستة عشر
فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك السلطان محمد خان
حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة
جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان ثالث المدرسين في سلطانية
بروسا والاول محمد شاه الفناري والثاني اخوه يوسف بالي ابن الفناري ثم مات
محمد شاه الفناري مدرسا بها في سنة تسع وثلثين وثمانمائة واستقضي يوسف
بالي الفناري في سنة بضع واربعين وثمانمائة وكان مدرسا بها ومات في سنة
ست واربعين قاضيا ببروسا والمولى خضر بك كان مدرسا بها طلبة وساعد
يوسف بالي الفناري وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ضم اليه قضاء بلدة اينكول
في سنة ثمان واربعين وثمانمائة وقد اجتمع عنده فضلاء الطلبة وكان له معيدان
احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده والاخر المولى الخيالي ومن اصحاب الشاكرين
في الدرس المولى القسطلاني والمولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا
بالمدرستين المتجاورتين بادرنه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة اعطاه السلطان
مراد خان وعين سلطانية بروسا للمولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي وقد
قدم في هذه الاوان الى بلاد الروم فاكرمه السلطان مراد واعطاه مدرسة
ابيه السلطان محمد خان السلطانية المزبورة وعين له كل يوم خمسين درهما

وهو

وهو اخر سلطنته الثانية ودرس المولى خضر بك في المدرسة السلطانية شرح المواقف
والهداية من الفقه والتلويح واتقن في العلوم وحقق ودرس تفسير الكشاف
وكشف مشكلاته وحل معضلاته وصحح نسخته غاية التصحيح واصلح فساد مبانيها
حسب ما يقتضي معانيها واشار فيها بمطالع المرام ومقاطع الكلام بوضع نقط مخصوصة
بمداد احمر مغنية عن كتب الاسطر لمن تدبر تكاد تكون استاذا لمن طالعها ومرشدا
لمن يخوض في غماويها كما قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون ولا يسترشدها الا
الجاهلون ونسخته المصححة الان عندي ملكته بالشراء الشرعي وهو في مجلد واحد
من النوادر في خطه وصحته وصغر حجمه وساير المحاسن التي تتعلق بالكتاب وعليها
خط زبرته انامله الشريفة وهو في نوبة العهد الذي نسخها المحتاج الى رحمة ربه
خضر بك بن جلال الدين في السنين التي بين الاربعين والخمسين وثمانمائة وفي اخرها
ايضا خط يده الشريفة وهو فرغ الفقير اضعف عباد الله خضر بن جلال الدين
من مذاكرته من فاتحته الى خاتمته في اواخر رمضان المبارك في سنة خمس وخمسين
وثمانمائة في محروسة ادرنه ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله
قاضيا بها وهو اول قاض بها في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي وهو قاض
بها في سنة ثلث وستين وثمانمائة وتولى القضاء المزبور بعده المولى خسرو وكان
المولى المزبور من افراد الدهر وكان ذا باع ممتد في النظم والنثر ولقد كان
اشتغاله في المدرسة السلطانية امرا عجيبا يعقل من شاهد غوصه عجبا وكان يحفظ
الاوقات على الدرس والطاعات موزوع الساعات لا يذهب من عمره ساعة الا في
الاشتغال والمطالعة فطالعه فصار عجيبا عجب الانام ترجيع كلامه وتفريع اقلامه
وبلاغة بيانه وفصاحة لسانه اذا احضر في محل كان هو المشار اليه واذا حرر في المشكل
كان هو المعول عليه فكان من محاسن الزمان وايام دهره من تواريخ الدوران

يضرب به الامثال وكانت تلامذته من افراد الرجال وله مهارة في النظم ايضا
وكان ينظم العربية والفارسية والتركية وله نظم مشهور في العقايد ادرج فيها
مسايل اصول الكلام مع ما يحتويه كتب الكلامية الضخام وهي قصيدة نونية ابدع
في نظمها واتقن في كلمها وحكمها حيث اعجب البلغاء حسن كلامه وبديع بيانه
وقد شرحها من اعزة تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي شرحا حسنا
وله قصيدة ايضا نونية سماها عجالة الليلتين مطلعها شعر لقد زاد الهوى من
بعد جسمي :: ومن البين بعد المشرقين الى تمامها :: الا ايها السلطان
نظمي :: عجالة ليلة او ليلتين :: مع الاشغال في ايام درسي :: وما
فارقت شغل ساعتين :: فارسلها الى السلطان محمد خان وحين وصلت
القصيدة اليه كان الكوراني قاعدا عنده فعرضها عليه فاذا اطلع مطلعها
قبل بان اعترض عليه بان زاد لازم يتعدى فامر السلطان ان يكتب اعتراضه
على ظهر القصيدة وارسله الى خضر بك ليكتب الجواب فكتب المولى خضر بك في
جوابه قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا حكى ان المولى محمد بن الحاج
حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة
قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا
فاستحسن قولي استحسانا روي ان المولى خضر بك ارسل الى المولى الشيخ الجزري
فكتب في مراسلته نظم لو كان في بابه للنظم مفخرة :: الفت في مدحه الفا من
الكتب :: لكنه البحر في كل الفنون فما :: اهدى در الى بحر من الادب :: فكتب
الشيخ محمد الجزري في مراسلته جوابا شعر في در نظمك مجرى الفضل ذو العجب ::
ودر نظمك عقد في حلى الادب :: الدر في البحر معهود تكونه :: والبحر في الدر
يبدي غاية العجب :: وله نظم اخر من نوع المستزاد شعر يا من ملك

الانس بلطف الملمات :: في حسن صفاتي :: حركت جنوني بفنون الحركات ::
ما حسنه ذاتي :: العارض والخال والله اعلم خفت :: اطراف محياك :: والجبهة
كيف احتجبت بالعبرات :: من حماقي :: ان ضاق على الوسع عبارات لساني :: لا عجزه
بياني :: في القلب نكات كتبت بالعبرات :: تحكي نكباتي :: قد سال على بابك انهار
دموعي ليلا ونهارا :: فالرحم على السايل اولى الحسنات :: يوم العرصات :: كرر
عدة الوصل وصلها اخلاقي :: فالوعد كفاني :: فانصب يرى لذة في الخلوات ::
من ذكر مراتي :: لو مر على تربتي من جسمك ظل :: يا مونس روحي :: حيا لي من الغمر
عظامي ورفاتي :: من بعد وفاتي :: المولى العالم الفاضل والحبر الفايق الكامل جامع
الفروع والاصول فارس ميدان المعقول والمنقول شمع الملة شمس الائمة فخر الموالي
شرف الاهالي السيد احمد بن عبد الله القريمي قرا على المولى شرف الدين بن كمال القريمي
من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكردري الشهير بابن البزازي
وكان السيد احمد هذا ادرك المولى حافظ الدين وقرا عليه ببلدة قريم حين قدم
اليها واقام فيها سنين ونشر العلم فيها ودرس ثم رحل الى ما وراء النهر في
سنة ست وثمانماية ثم اخذ كل العلوم عن شرف الدين وبلغ عنده رتبة
الكمال واخذ الفروع عنه عن حافظ الدين البزازي عن ابيه محمد بن شهاب الكردري
عن السيد جلال الدين الكرلاني عن صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير البخاري
عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان علي بن ابي بكر المرغيناني عن
نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن
محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام الاعظم ابي حنيفة وهذا احدى الطرق
ثم اتى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان فاعطاه

فاعطاه السلطان المذكور مدرسة مرزيفون وكان المدرس فيها قبله
المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي من تلامذة صاحب فصل الخطاب غوث
السالكين خواجه محمد پارسا وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة وقرأ على المولى
القريمي المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي واخذ عنه العلوم بمدة مديدة
ثم اتى مدينة قسطنطينية في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسين
درهما وكان يدرس ويذكر اينما اراد وكان عالما عاملا فاضلا كاملا محدثا مفسرا
فقيها مناظرا حسن السيرة لطيف المعاشرة تام الذكر مصيب الفكر نحويا
اصوليا خلاقا جبلا الكلام في الجدل والخصام ومن تصانيفه حواشي على التلويح
للعلامة التفتازاني وحواشي على شرح العقائد وحواشي على شرح اللب للسيد
عبد الله قال في حاشية التلويح الجواز يطلق على خمسة معان احدها مباح
والثاني ما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا والثالث ما لا يمتنع
عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا والرابع ما استوى الامران
فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس ما يشك فيه شرعا او عقلا
والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي
من هذه المعاني هو الاباحة الى هنا من كلام المولى القريمي واعلم ان الجواز
في عرف المعقولين يستعمل بمعنى الامكان الذاتي وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلي
وقد وصى الشيخ ابن سينا في شفائه بالمحافظة على التمييز بينهما واشار الى انه نشأ
من عدم التمييز خلل كثير حكي ان المولى القريمي لقي السلطان محمد خان يوما وقد
خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنة فسأله السلطان محمد عن احوال مدينة قريم
فقال كنا نسمع ان بها ستمائة مفت وثمانمائة مصنف وانها بلدة عظيمة
مشحونة بالعلم والصلاح قال المولى القريمي وقد ادركت اواخر ذلك النظام

قال السلطان ما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء فتفرقوا
والعلماء بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة الى القلب يسري الفساد
الى سائر البدن فقال السلطان محمد لبعض ندمائه ادع لي محمود واراد الوزير
محمود باشا فاتى فحكى له السلطان محمد ما قال المولى المزبور فقال قد ظهر منه ان
خراب الملك من الوزراء قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال
لاي شيء استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى القريمي
في اوائل دولة السلطان محمد بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار قبره ويتبرك به
ويستجاب عنده الدعوات المولى العالم العامل والبارع الفاضل خير الدين خليل
بن قاسم بن حاجي صفا البروسوي رحمه الله قال صاحب الشقائق نجل المولى المذكور احمد بن
مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاج صفا هو جدي لابي كان جده الاعلى اتى
من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي
قسطموني وكان صاحب الكرامات ومستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور
وولد له اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضلاء
وولد له ولد اسمه حاج صفا وهو ايضا كان فقيها عابدا صالحا ولم يكن له فضيلة
زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد اسمه خليل
وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرأ في بلاده مبادي العلوم
ثم سافر الى ادرنة وقرأ هناك على اخي مولانا   وقرأ الحديث والتفسير
على المولى فخر الدين العجمي ثم اتى مدينة بروسا ووصل الى المولى يوسف بالي بن
شمس الدين الفناري وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل محمد التبريزي كان اشتهر عنده بالفضيلة وكان لالاسين وقتئذ في قسطموني
اسمعيل بك نجل الامير جندار واتفق ان نحل في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين

الواقعة في طاشكبري من نواحي قسطموني فارسل الامير اسمعيل الى المولى يكان والتمس
منه ان يرسل اليه من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل اليه المولى المذكور
جدي وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين
درهما من محصول كورة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعشرة متكاثرة
ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور
قرر جدي على ما عين له من محصول كورة النحاس ثم عاد لاخذه بعض البدع
عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين
الذي كان معلما للسلطان محمد خان جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه
عنده وكان قد قرأ على جدي فارسل السلطان محمد خان امير البحري الى قسطنطينية
ليدرس في احدى المدارس الثمان فلم يمتثل امره فعزله السلطان محمد خان
عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء لطلب المنصب اكرهه على المقام بقسطنطينية
فلم يذهب جدي وقال بعض اغنياء البلد لعل ليس للمولى مال يستعين به
على السفر ويستحيي من ان يسال وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف
درهم واتى بها الى جدي وقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق
لي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا العز الاوسع وارغد مما كان في
ايام المنصب قال ثم ان اهالي كورة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كورة النحاس
بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك
ودفن عند الجامع سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي
مدرسا في المدينة المزبورة اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة مشتهرا
بالفضيلة فيهما وكان له معرفة تامة بالاصول والفقه والتفسير والحديث
وكان متشرعا متورعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام

وكان

كان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القران وصوم التطوع ونوافل الصلوات
حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من
خلفاء الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ اتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح على
حمار وانا امشي قدامه ودخلها وباحث هناك مع بعض الرهابين الساكنين
في اياصوفية حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم
روي انه وجد منهم ستة انفس عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطينية مر
على بلدة طاشكبري وقال الخادم المذكور ان هنا مدرسا عالما متشرعا علينا
زيارته فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد وقال الخادم
يا علي خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم من اصبعه ان هذا رجل متشرع اخاف ان
ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب
هذا ما سمعت من المولى المذكور وحكى ان المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال
المولى خير الدين ساكنا في سلطانية بروسا وكنا نستمع الى درسه وكان يقرأ عليه بعض
المواد بينه وكان حسن التقرير صاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه
ونتلذذ باستماع تقريره قال وسمعني لحداثة السن من اقرأ عليه المتفرقات من
الكتيبة التاسعة عشر البحر الزاخر والحبر الفاخر عارف الحقائق واقف الدقائق
جامع الفروع والاصول والمبرز في المعقول والمنقول المولى علاء الدين
علي الطوسي الشهير بما وراء النهري مولى علي عران رحمه الله كان عالما عاملا
كاملا فاضلا ذا يد باسطة في الكلام وفنون الادب وصاحب باع ممتد في التفسير
والحديث والخلاف والمذاهب قرأ على علماء عصره في بلاد العجم حتى بلغ مبلغ
الفضل وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في البيان بليغا في التبيان وله
من حلاوة النظم ورشاقة النثر ما لا تقدر لغيره عليه من ابناء الزمان اتى بلاده

الروم بعد ما جمع الفضائل فاعجب الخلق حسن كلامه وتقريره وفصاحة لسانه و
تحريره فاكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان
بمدينة بروسا وكان المولى خضر بك مدرسا قبله فيها وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنائسها مدرسة
واعطا واحدة منها للمولى علي الطوسي وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرية
هي اقرب القرى من مدينة قسطنطينية ولقب تلك القرية بقرية مدرس وهي
الان مشتهرة بذلك وواحدة للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا
من فضلاء الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها اليها والموضع
الذي عين للمولى الطوسي مشتهر الان بجامع زيرك وكانت وقف حولها مقدار
اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد تلك المدرسة
وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في
مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا
قائما واحضر الطلبة نفره واعلى حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى
لحضور السلطان في مجلسه وحل المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف
ما لم يسمعه الاذان فطرب السلطان عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد
من شدة طربه فامر للمولى المذكور عشرة الاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل من طلبة
خمسمائة درهم ثم ذهب السلطان محمد خان مع المولى الى مدرسة المولى عبد الكريم
ولم يتجاسر على ان يدرس عند المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى
المذكور مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة
درهم ثم ان السلطان محمد خان امر المولى علي الطوسي والمولى خواجه زاده ان يصنفا
كتابين في المحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في

اربعة

اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمي كتابه بالذخر وفضل العلماء
كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما
عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة فتكدر عليه طبع المولى علي الطوسي
وذهب الى بلاد العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى
وجعل المائة نصفين وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما
وللمولى علي الطوسي تصانيف اخر منها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي
على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحاشيته على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
وكلها مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء وقرا عليه المولى عبد الكريم والمولى ابن
الاشراف والمولى علي المنتسب الى المولى شمس الدين الفناري والمولى محمد الشهير بخطيب زاده
حكي ان المولى الطوسي لما ترك بلاد الروم ووصل الى تبريز ولقي هناك الشيخ الالهي من
تلامذة المولى الطوسي جلس عنده ونكس راسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ماذا تتفكر قال
لي حصل هنا حضور خاطر وذهب عني ما لي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم و
مناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا في مضمون ان فراغ البال احسن من كل
ما تمنى قيل انه من بيت الحافظ الشيرازي بيت دلا گدائی در تری ز پادشاهی به
دمی فراغت خاطر ز سر چه خواهی به فلما سمعه المولى الطوسي صاح هناك وخر مغشيا
عليه ثم افاق بحمد الله سبحانه على حاله ثم انه ذهب الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل هناك وحصل ووصل
ما وصل من المعارف الذوقية واللدنية والمقامات البهية والكرامات السنية
وفي الرشحات في مقصد بيان ابتداء سفر خواجه عبيد الله السمرقندي قال
خدمت مولانا علي طوسي كه مولانا علي عربان مشهوراند واز علماء زمان بوده اند
بحضرت ايشان عقيده بسيار داشته اند وبمجلس حضرت بسيار مى آمده اما بغايت كم سخن

میکرده‌اند روزی حضرت ایشان فرموده‌اند که پیش شما سخن گفتن ما بغایت تیره می
ست باید که شما گویید تا شنویم حضرت مولانا فرموده‌اند که جای که از مبدا فیاض سخن
بواسطه رسد سخن گفتن بالتجائی شرمیست المولى العالم الفاضل والحبر العارف الكامل
محمد بن قاضي اياسلوغ الشهير بأياثلوغ چلبي كان رح عديم النظير مفرط الذكاء يضرب
به المثل في الادب والخطب والانشاء وكان جامع الفروع والاصول وضابط
دقايق المعقول والمنقول قيل انه قرأ على المولى يكان وبلغ عنده رتبة الفضل
والعرفان وجمع اشتات العلوم وقدر على قهر الخصوم وكان عالما ورعا عابدا عا
متواضعا معاملا الله تعالى في سره وجهره وترك الدنيا وراء ظهره وكان يستغرق
الاوقات في الخلوة والطاعة ويوزع الساعات في الذكر والدرس والمطالعة
وكان مدرسا بمدرسة اعراض بولاية حميد وقرأ عليه وهو مدرس بها
المولى الفاضل خواجه زاده والمولى العارف بالله الياس وله شرح المجمع لابن الساعاتي
قال صاحب الشقائق تتبعته وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جليلة وفيه مواخذات
كثيرة على شرح الهداية ويذكر في اخر كتابه ما يستدعيه المسائل المتعلقة بذلك
الكتاب ولله الحمد انتفعت به شكر الله سعيه انتهى العالم العامل المولى الياس
بن ابراهيم السينوبي رحمه الله كان رح رجلا فاضلا حديد الطبع شديد الذكاء اشتغل
بالعلم غاية الاشتغال وحصل اشتات العلوم وابرز في معقول والمفهوم وكان
حسن الخط سريع الكتابة يحكي صاحب الشقائق عن والده ان المولى المزبور الياس
السينوبي كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية
للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار
مدرسا بسلطانية بروسا مات وهو مدرس بها ذكره صاحب الشقائق في
علماء دولة السلطان مرادخان والد السلطان محمد خان ولعله صار مدرسا فيها

بعد المولى علي الطوسي وقيل قبل خواجه زاده وله من التصانيف شرح للفقه
الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة في الكلام انتفعت بهذا الشرح جزاه
الله خيرا قال فيه قوله وكل شيء ذكر العلماء بالفارسية من صفات الباري
عز اسمه فجاز القول به فان قلت قد تقرر في الكتب المبسوطة ان اسماء
الله تعالى توقيفية يتوقف على اخذه الشرع من الكتاب والسنة المتواترة
والمشهورة او الاجماع فكيف جاز القول به قلت عنوان المسئلة يدل على الجواب
الاشكال وتحقيق ذلك يتوقف على الفرق بين الاسم والوصف فان الاسم
هو اللفظ والموضوع للدلالة على المسمى فزيد مثلا اسم لزيد وهو في نفسه طويل
وابيض وغير ذلك فلو قيل له يا زيد فقد دعا باسمه ولو قال يا طويل فقد عدل
عن اسمه ودعي بما هو وصفه وله حواشي على شرح المقاصد وهي حاشية
لطيفة جدا كثيرا ما رأينا بعض فوائده في كنار بعض نسخ المواقف المولى العالم
الفاضل حسام الدين التوقاني المعروف بابن المدرس المدرس بميم ودال مهملة وسين
مهملة ولك كلا ويم كان رح رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس و
العبادة وله مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في المعقول والمفهوم وله اليد
الطولى في العربية صنف شرحا للمائة عامل للشيخ عبد القاهر جرجاني قال صاحب
الشقائق وشرحه هذا مع وجازة الفاظه وتحريره متضمن لفوائد لا تكاد توجد
في الكتب المبسوطة قرأ خال والدي وهو مولانا محمد بن ابراهيم النكساري عليه وقرأه
والدي على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصبى وانتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات
على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف وله تعليقة ايضا على اسباب تونس فرغ وقال
في اخرها هذا على مذهب الحكماء واما نحن ايها المتشرعة فالاولى ان نعرض عن
امثال ذلك مضمحل على انتقال قبل فرح اسم السلطان والله اعلم هذا ما ذكره روحه الله

ارواحه الى هنا من الشقايق قال في القاموس وقوس قزح كزفر سميت لتلونها
من القزحة بالضم للطريقة من صفرة وحمرة وخضرة او لارتفاعها من قزح
ارتفع ومنه شعر قازح عال او قزح اسم ملك موكل بالسحاب او اسم ملك من
ملوك العجم اضيف قوس الى احدها العالم الفاضل سليمان جلبي ابن المولى خضر باشا
من نسل جندرلو قره خليل هو المذكور في الكتيبة السابعة عشر المولى خليل الجندري
وهو اول قاضي بالعسكر المنصور في دولة السلطان اورخان كان والده وزيرا
للسلطان مراد خان وكان قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده كان رجلا
عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصال الحميدة وكان جليل باشا وزير السلطان
محمد خان ايضا ولعله كان المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور مكانه العالم
الفاضل والعالم الكامل المولى محمد بن قاضي منياس الشهير بابن منياس قرا على علماء عصره وبرع
في العلوم دقاق على اقرانه ثم صار مدرسا ببعض مدارس ادرنه وكان مطلعا
على غرائب العلوم وعجائبها وكان فقيها اصوليا متكلما عارفا بالتفسير والحديث
وله حواشي على شرح العقائد للعلامة التفتازاني وله كتاب المجالي والغرائب اورد
فيه علم الطلسمات والنيرنجات واورد فيه من الغرائب والعجائب ما لا يوجد في الكتب
قلت الكتيبة التاسعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ العالم الرباني والمرشد
الكامل الصمداني سلسلة وجوه القوم مرتبة الشهود منبع عيون المشاهدة مجمع فنون المجاهدة
مهبط انوار القدسية جامع الكمالات الانسية عبد الله الالهي رحمه الله تعالى
كان مولده قصبة سماو من ولاية اناطولي قرا ببلاده مبادي العلوم على علمائها
ثم قدم قسطنطينية وسكن مدة بمدينة واشتغل بالعلم في المدرسة المشهورة بزيرك واخذ
عن المولى علي الطوسي ثم ارتحل الى بلاد العجم وغلب عليه داعية الطلب فجمع كتبه
وقصد ان يحرق بالنار ثم بدا له ان يغرقها بالماء ولما كان هو في هذا التردد

اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه فقال بع الكتاب وتصدق بثمنها الا
هذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو بنية
سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي
واخذ عنه التلقين والنسبة وتشرف بخدمته ثم ذهب باشارته الى بخارا واعتكف
هناك عند مزار الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند فترقى بروحانيته
يقال انه اوتي المشرب قبل انه كان يجتهد فيه اجتهادا كثيرا ويتوجه الى
روحانية خواجه بهاء الدين وخواجه عبد الخالق حتى كان بعض المكاشفة
ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبره واقعته ثم بعد مدة الى
مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى مع خواجه عبيد الله الاحرار السمرقندي
وبلغ عنده رتبة الكرامة والارشاد ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم
ومر ببلدة هراة فصحب المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان وصحب
معه بامر خواجه عبيد الله السمرقندي الشيخ العارف الرباني السيد احمد البخاري
الحسيني المدفون بالزاوية بقرب عمارة السلطان محمد المشهورة بامير بخاري و
سافرا دائما الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم ولم يصدر
عليه احد من العلماء والفضلاء ثم اتى الى وطنه سماو واقام بها مدة وعين
للامامة مدة اقامته بها السيد احمد البخاري حكى عن الشيخ الالهي انه قال
ان السيد الالهي صلى بنا صلاة الفجر بوضوء العشاء سنين وسئل عن نومه في تلك
المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل
الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما اليه وفي ذلك الوقت كنت استند الى
شجرة وانام ساعة ثم اشتهر صيته في الافاق وظهرت كراماته واجتمع عليه
الرجال ووصلوا الى امانيهم حتى بلغ شهرته الى مدينة قسطنطينية وطلبه اكابرها

وعلمائها فلم يلتفت اليهم واقام بوطنه الى ان مات السلطان محمد خان وظهر
الصنادق في وطنه فاتى الى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك و
اجتمع عليه الاكابر والاعيان فشوش الفقراء بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى
الارتحال فبينما هو على ذلك اذ استدعاه الامير احمد بك لاورنوسي وكان من
محبيه بان يشرف مقامه بقصبة دار دار بكجه سي بولاية روم ايلي فقبل كلامهم
والتمس مرامهم وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب واخذوا عنه ما اخذوا ووصلوا
الى ما وصلوا وانتفع ببركة قدومه الخاصة والعامة ومات هناك رحمه الله في
مجالسه الشريفة على الحضور التام وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل
عليه احد صغيرا او كبيرا غنيا او فقيرا يقوم له من مجلسه ذكر عنده انقطاع الشيخ
ابن الوفاء عن الناس وخروجهم اليه موقتا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر
فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق ويحكي صاحب الشقائق عن الشيخ مصلح الدين
الطويل وكان من جملة احبائه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ
بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد چلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا
ثم تركه وصار من ملازم خدمة الشيخ فاسر الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب
وتبسم قال وتعجبت من هذا الحال فسألت عند چلبي من هذا فقال قال لي
الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا
صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت
من هذا قال الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي
كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف
خص هذا الكلام بعابد چلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب على هذا الخاطر حتى
تكلمت عند الشيخ قال فقال الشيخ ذلك الذي صور تم الكاره على الاصورة دينه و

وتخصيص الكلام بعابد چلبي هو ان مشايخ الناس بمنزلة معلم الصبيان العوام
يعملون بالضرب وصبيان الاكابر يعملون باللطف ولو لم الطف معه لتركني
وترك هذا الطريق ومن مريديه وخلفائه الشيخ مصلح الدين الطويل من كرة
الغاص والشيخ بدر الدين بابا والشيخ لطف الله الاسكوبي المولى الشيخ العارف
الرباني والشيخ العالم الصمداني عارف اسرار الحقيقة كاشف رموز
الطريقة شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق قدوة
العارفين عمدة السالكين مولانا رضي الدين عبد الغفور اللاري
كان رح من نسل سعد بن عبادة وكان من اعيان بلدة لار وكان سعد بن عبادة
من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من اعز تلامذة
المولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي اخذ عنه العلوم العقلية والشرعية و
الحقيقة والطريقة وتلقن عنه الذكر واخذ عنه نسبة الطريقة النقشبندية
وقرء عليه اكثر مصنفاته كتب المولى الجامي بعد مقابلة الفصوص الحكم في آخر
كتاب عبد الغفور تمت مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو الاخ
الفاضل والمولى الكامل ذو الرأي الصائب والفكر الثاقب رضي الملة
والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه لنفسه ويكون له عوضا عن كل شيء في
واسط شهر جمادى الاولى المنتظمة في سلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة
وانا الفقير عبد الرحمن الجامي وفي الرشحات خدمت مولوي رضي عبد الغفور در تكمله
حاشيه نفحات از حال خود باين عنوان تعبير كرده آنكه فقير را دغدغه شغل بطريق
دست داده بود بسبب دخل رعيت ايشان آنجا واستدعاى تعليم كرده ايشان اورا
تلقين ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله تلقين كرده آند وشروط بحفظ صورت مبارك خود
ساخته اند آن شخص درهمان صحبت بغر بوده ايشان مشغول گشته في الحال در وي اثر

معبود این طایفه ظهور اتمه بود و خود را در فضای روشن دیده و پر لذت قوی
و شوق عظیم دست داده و شان یوم تبدل الارض غیر الارض بوده اگرچه
این حالت را با ایشان عرض کرده فرموده آنکه این سریست از اسرار روا نیست
نیز اخفا باید کرد و بعد به تکرار شغل و کثرت عمل کیفیت بیخودی در وی تیز آمده
روزی این شخص اشتغال کسب فتور این نسبت میشده نزد ایشان شکایت
کرده فرموده اند که چاره نیست آن نسبت را بشغلی الا اشتغال ظاهری جمع میباید
ساخت و صحبت کسی را که از وی این نسبت دریافته لازم داشت این علت دیگر است که
که درین کس منعکس شده و چنان باید کرد که علت بکلی این کس شود و این مرد ام صحبت
میسر کرده فرموده اند که اشتغال با برین عبث ظاهر ضروریست تا آنکس از سایر خلق
ممتاز نشود و شان نمند نگردد شنیده که شخصی نزد یک بزرگی رفت و التماس تعلیم
طریق کرد فرمود که هیچ پیشه داری گفت نه فرمود که برو پینه دوزی بیاموز که نیخ
روشن این طایفه بصورت شغلی نمی باشد خدمت مولوی میگفتند روزی پیش ایشان
درآمدم و از اختلاط مردم شکایت کردم فرمودند که خلق خدا را از عالم بیرون نمیتوان
کرد چنان باید زیست که خلق را بدین تصرف نباشد رشحه خدمت مولائی استادی رشحه
مولانا عبد الغفور علیه الرحمه در بیان وجود باریتعالی و نسبت معیتی با اشیا تحریر نموده
که وجود ممکن غیر حقیقت اوست و عارض حقیقت او زیرا مقصود در ذهن حقیقتیست که این
خارجی عارض آن حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت بواسطه ضمیمه بخود مبدا
آثار شده پس بحقیقت این وجود عارض مبدا آثار باشد چه از وجود بخبری تعبیر
میکنند که مبدا آثار باشد و وجود واجب عین حقیقت اوست بخلاف وجود ممکن پس
آن حقیقت بخود مبدا آثار است بی انضمام هیچ شی بوی و اختلاف است حکما و صوفیه
را که آن وجود که مبدا آثار موجودات شده چه وجود است شیخ رکن الدین علاء الدوله

سمنانی

سمنانی و قلیلی از صوفیه بر آنند و اکثر حکما و متکلمین برآنند که آن صفتی از صفات
حقسبحانه که افاده وجود کرده بر موجودات و مسمی است بفیض وجودی و وجود
عام و نفس الرحمن و غیر آن و حضرت شیخ محی الدین العربی و اتباع ایشان و اکثر
محققین صوفیه از متقدمین و متاخرین و قلیلی از حکما و متکلمین برآنند که آن وجودی
که مبدا آثار شده هم وجود حق است سبحانه که عین حقیقت خود است لا غیر پس همه
ممکنات موجود بوجود واجبند بحت ذات با اشیا علاقه معینی واقع است که آن علقت
مجهول الکیفیة است و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکما پی بسر آن
معیت و حقیقت نبرده غایتش آنکه جمعی از افراد انسان مطلع شده اند بر سر
معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبتی
دارد نه آنکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض است معروض فقیری بعد از وفات
خدمت مولانا عبد الغفور تغمده بغفرانه شبی ایشان را بخواب دیده و بخاطرش اینکه
که از دنیا رحلت کرده اند پیش رفته و سلام کرده و جواب شنیده بعد از آن پرسیده
مخدوما چون بدار آخرت نقل کرده اید از سر توحید وجود و نسبت معیت چه دیده باشید
که حضرت شیخ محی الدین در آن سخن کرده غلو نموده شما را چه معلوم شد فرموده اند
که چون باین عالم آمدم مرا با حضرت شیخ ملاقات واقع شد و از ایشان سر این
مسئله پرسیدم فرمودند سخن همان است که نوشته ایم باز آن فقیر پرسیده که آیا
در عالم آخرت عشق و عاشقی و تعلق خاطری بمظاهر جمیله میباشد فرموده اند که
چه میگوئی مذاق عاشقی آنست که اینجاست زیرا که حسن عالم اجسام که از ترکیب
اجزای مختلفه حاصل میشود زود متغیر میشود و متبدل میگردد بواسطه ضدیت اجزای با
یکدیگر و بدان سبب عشق زایل میشود و تعلق خاطر نمی ماند اما حسن های این عالم که از
بسایط حاصل شده قابل فنا و زوال نیست و هرگز تغیر و تبدل نمی پذیرد چه میان اجزاء

آن ضديت ومخالفت نيست لاجرم انجامید بعشق وعاشقی برقرار است غاشش
اگر در ابتدا انقطاع از بدن بواسطه علاقه وانسی که روح را بدن میباشد
دو سه روزی تشویش بجوهر روح راه می یابد اما چون صاف و پاک میشود نجمان
بر سر مذاق و عاشقی می آید چون سخنان فرموده اند آن فقیر گفته که آنچه شما
فرموده اید از جمله اسرار آخرت است و میگویند اموات ماذون نیستند بافشای اسرار
آخرت این چه گونه است گفتند که این سخنی است وابی که عوام میگویند و اصل ندارد
که مردم بسیار در واقعات پیغمبر را صلعم و کبرای این امت را دیده اند و از ایشان
غرائب و عجایب عالم آخرت معلوم کرده اند اگر افشای اسرار عالم آخرت جایز
نبودی قرآن و حدیث بآن ناطق نشدی باز دیگر در جان ایام آن فقیر بخواب دیده
که خدمت مولوی بجا آمدند بخاطرش گذشته که آیا چه سر است که دوستان
باریتعالی اکثر اوقات بآفات و بلیات مبتلا باشند فرموده اند سرش آنست که
امراض و ریاضات موجب تنقیه دماغ قوای دماغی است و چون دماغ تنقیه میباید
هر آینه متعلق این قوت دماغی میشود آن نور مطلق بسیط که محیط جمله موجودات
است و مقصود همه ملکونات و ظهور انیست مخصوص نیست ببعضی دون بعضی بلکه از هر
فردی از افراد انسانی را که این تنقیه و تصفیه دست دهد آن نور مطلق تعلق
دماغی وی میشود وفات خدمت مولوی آ در صباح یکشنبه پنجم شعبان سنه
اثنی عشر و تسعمایه بود بعد از طلوع آفتاب و بعضی اکابر زمان در وفات ایشان
این قطعه نظم کرده اند قطعه حضرت عبد الغفور آن کامل عصر * بقصی غرقه دریای
غفران * بسر آمد روزگار دین و دانش * فرو رفت آفتاب علم عرفان * چو
خواهی روز و ماه و سال فوتش * بگو یکشنبه و پنجم ز شعبان * والشیخ العارف بالله
والمتوجه بالکلیة الى الله دلیل الطریقة ترجمان الحقیقة امام العارفین قبلة

ملکونات

السالكين

السالكين رافع اعلام السنة قامع اضاليل البدعة قرة عين الاولياء غرة وجه الاصفيا
الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين رح كان
من نسل الشيخ العارف الرباني شهاب الدين السهروردي ولد بدمشق
المحروسة ثم اتى مع والده وهو صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وبرع
وفاق وبلغ رتبة الفضل ثم صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مايلا الى
طريقة التصوف وكان يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى خدمة الشيخ الحاج
بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسئل وبيده في الاسواق الحوائج
الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس في ذلك الوقت ولما بلغه صيت
الشيخ زين الدين الخافي ترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب رأى في
المنام في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقرة فتوجه بالضرورة
الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون
الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل اق شمس الدين في الخدمة المزبورة ولما فرغوا
عن الحصاد احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب
ولم يلتفت الشيخ حاج بيرام الى اق شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ
اق شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج
بيرام وقال يا كوسج ادن مني وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة التصوف فيه
ونال ما نال من الكرامات العالية والمقامات السنية ومناقبه اكثر من ان تحصى وكان
الشيخ اق شمس الدين طبيبا للابدان ايضا وله في الطب اثار وتصانيف وكان يعالج
الابدان الواردين كما يعالج ارواحهم يقال ان العشبة تناديه وتقول انا شفاء من
المرض الفلاني حكى ان سليمان جلبي بن الوزير خليل باشا كان قاضيا بالعسكر في
زمن السلطان مراد خان قد مرض بمدينة ادرنة في وزارة والده خليل باشا و

كان الشيخ آق شمس الدين في هذا الاوان بمدينة ادرنة وقد دعا الوزير المذكور الشيخ
كان يدعو او يعالج لولده حكى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفاء
الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا
اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض
هذا قالوا المرض الفلاني قال الشيخ عالجوه بدواء السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا
من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب اسامي الادوية فاحضروه فعالجه بها وظهر
النفع في الحال ومع ذلك لم يسئل عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم ابن المصري ثم لما
خرجنا من عند المريض قال لي لو سكت عنه لاهلكه الاطباء بعلاجهم ومن اعزة
اصحابه وخلفائه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم الشهير بابن المصري والعارف بالله
الشيخ ابراهيم بن حسين السيواسي مولدا القيصري مرقدا والعارف بالله حمزة الشهير
بالشيخ الشامي وابن العطار الشيخ مصلح الدين ومن نجباء اولاده الشيخ سعد الله
والشيخ فضل الله والشيخ امر الله والشيخ العارف حمد الله المشتهر بحمدي چلبي صاحب
النظم التركية في قصة يوسف عليه السلام حكي ان السلطان ابا الفتح محمد خان بن
السلطان مراد خان لما اراد فتح قسطنطينية دعا للجهاد ودعا ايضا الشيخ آق بيق
وارسل اليهما المرحوم احمد باشا بن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان آق
بيق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ آق شمس الدين فقال سيدخل
المسلمون القلعة من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وانت
تكون حينئذ عند السلطان محمد خان قال احمد باشا فلما وحكى لي بعض الاعزة انه
جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة حصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت
اليه ودنوت في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني عن الدخول
لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طنب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد

على التراب في مكشوف ويتضرع ويبكي فما رفعت راسي واقام على رجليه وكبر
فقال الحمد لله منحنا الله تعالى القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر
قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخرق السبع الطباق
ثم تعبر وتملا ببركاتها الآفاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه
فاذا ابن ولي الدين فقال هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح
وانما فرحي من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان
الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان يده قال
جئتك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك فقال الشيخ لا فابرم عليه
مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان فقال ان واحدا من الاتراك يجيء اليك
وتدخله الخلوة بكلمة واحدة فقال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة بها
فتسقط السلطنة عن عينك وتختل امورها فيمقت الله ايانا والغرض من
الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر له ما لا بد من النصائح
ثم ارسل اليه الفي دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لولي الدين
ما قام الشيخ لي واظهر التاثر من ذلك قال ابن ولي الدين انه شاهد فيكم الغرور
بسبب هذا الفتح الذي تيسر للسلاطين وان الشيخ مربي فاراد بذلك ان
يدفع عنكم الغرور ثم ان السلطان محمد خان التمس من الشيخ آق شمس الدين
ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري وكان مري في كتب التواريخ ان قبره
بموضع قريب من سور قسطنطينية فجاء الشيخ الى الموضع المذكور المشهور في
هذا الآن وقال اني اشاهد في هذا الموضع نورا ولعل قبره هناك فجاء الى موضع
القبر فتوجه زمانا ثم قال التقت مع روحه فهنأني بهذا الفتح وقال
شكر الله سعيكم حيث خلصتموني من ظلمة اهل الكفر فاخبر السلطان بذلك

بذلك وجاء السلطان الى ذلك الموضع فقال الشيخ انى اصدقك ولكن التمس
منك ان تعين لى علامة اراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة
ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الرأس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه
خط عبرانى تفسير هذا وقرر الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط عبراني
فقرأه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه
الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر
ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه الشيخ مع مريديه فلم يقبل واستاذن
ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لخاطره ولما عبر البحر قال لاكرا واكاه
الشيخ سعد الله لما جاوزت قلبي نورا وقد فسد لهاما في قسطنطينية من ظلمة
الكفرة ولما سار ساعة لقيه رجل من احلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس
يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبت هذا
الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس
الرجل ثم سأل ابن الشيخ هذا الامر فقال لو كان الرجل كريم عبد وكان فى طاعته
واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمنعه منه قال لا لانه قال الشيخ وانا منذ
ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى
ذلك الرجل حتى وهبه لى ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك زمانا
ثم مات ودفن فيها مزاره يتبرك به والآن عليه جامع وزاوية وله تصنيفات منها
رسالة فى التصوف سماها رسالة النور ورسالة اخرى فى دفع مطاعن الصوفية
وكتابا فى علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة المجربة لكل مرض الشيخ العارف
بالله الامير السكيني اخذ الذكر والتلقين عن العارف بالله الحاج بيرام الانقروي
وبلغ عنده المقامات العالية وظهر منه الكرامات السامية حكى انه لما قرب

الاحضار

الاحضار جمع الشيخ الحاج بيرام اصحابه عنده متوجهين الى ان الشيخ من يخلفه بمكانه
وممن يتعين للارشاد والشيخ اق شمس الدين كان يجلس مكانه يمين الشيخ ولا
يتقدم على احد وكان الشيخ الامير السكيني قائم فى اخريات الاصحاب ففتح الشيخ
بيرام عينيه وقال امير صوكتور يعني هات الماء فكان بين المريدين سادات و
كانوا ممن يتقدمهم فقام واحد منهم واتى الماء بمشربة فاعطى الشيخ واخذ الشيخ
وكان بين يدي الشيخ طبق مملوءة بفاكهة وصب ذلك الماء عليه ولم يشرب ووضع
المشربة بين يديه ثم بعد ذلك فتح عينيه ايضا وقال ايضا امير صوكتور فقام
منهم واحد واتى الماء بهذه المشربة واعطى الشيخ واخذ الشيخ ايضا وصب
ماءه على هذه الفاكهة ايضا ولم يشرب ووضع بين يديه ثم بعد ذلك قال
امير صوكتور فلما سارع واحد من هذه السادات الى الماء ايضا قال الشيخ
اق شمس الدين وهو مقدم الاصحاب اجلسوا مكانكم فخاطب الامير السكيني
وقال هات الماء واعطى الشيخ الحاج بيرام وروى انه اخذ الشيخ الحاج بيرام
المشربة من يد الامير السكيني فشرب منه قليلا ثم اعطى سؤره الى الامير السكيني
وقال اشرب بقية ما فيه فقال الامير الاكبرى فشرب الامير بقية الماء قيل
هذا اشارة الى تسليم السر اليه وبعد ما انتقل الشيخ الحاج بيرام جلس مقام
الارشاد الشيخ اق شمس الدين وتوطن بقصبة كونيك وكان الامير السكيني ايضا
متوطنا بقصبة كونيك وقلد جميع المريدين الى الشيخ اق شمس الدين ولازموا
مجلسه واخذوا البيعة عنه وكان الشيخ اق شمس الدين كل يوم غداة وعشية
يجلس فى المسجد والاحباب يذكرون الله فى حلقته ويصافحونه بعد الذكر ويقبلون
يده وكان الامير السكيني كان يقعد فى ناحية المسجد ولا يلازم حلقته فاشمأز
طبع الشيخ اق شمس الدين منه فقال يوما للامير السكيني عليك ان تلازم حلقتنا

مثلهم والآن اخذ منك تاج الشيخ فقال الشيخ الامير السكيني هكذا قال الشيخ اق
شمس الدين نعم قال ان كان ولابد لك من ذلك فتجيئ الى بيتنا غدا بعد صلوة الجمعة
فنسلم لكم الخرقة والتاج ان شاء الله حتى انه لما صار يوم الجمعة اوقد الامير السكيني
في حايط بيته نارا عظيما وراح الى صلوة الجمعة فلما صلى الجمعة قال للشيخ اق شمس الدين
واصحابه هلموا الى بيتنا نسلم لكم الخرقة والتاج فذهبوا معه فلما اتوا الى بيته
جلس في النار وعليه تاج وخرقة ومكث فيها زمانا باعين الناس ثم قام من
النار فنظروا فيه فاذا هو النار احرق التاج والخرقة ولم تحرق بدنه ولم تضره فاعجبوا
جميعا ورجعوا ومن هذا الزمان ما بقي لاق شمس الدين مريديه وخلفائه تاج وخرقة
لا يخرجهم اصحابهم من ريبهم كيف كانوا وهذه قصة مشهورة بين اهالي كونيك
سمعناها منهم وزرنا مرقده ومحل هذه الحادثة والعهدة على الراوي وله
خليفة واحد وهو الشيخ العارف بالله ابن باس كان متمكنا منتصبا باثر طريقته في
انقرة ومات فيها في اوايل دولة السلطان الغازي سليمان خان **الشيخ**
المخدوم اق بيق كان من اصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له اثناء الخلوات ابواب الدنيا
وفرح بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي فقال اق بيق الدنيا
مزرعة الآخرة وبها تفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ اذن لا يصيبك مني شيء
ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن راسه وعرف انه من جهة الشيخ
فبقي حاسر الراس الى اخر عمره وكان يرسل الى اخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه
وانفتح له ابواب الدنيا وكان يلبس الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت الى حفظها
وينفقها على الفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات
وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد
انه كان له ولد مكشوف الراس وشعره وكان يقرأ بمدينة الزيد على المولى ملا

بيرام

علي العربي مات بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هناك **الشيخ العارف بالله**
صاحب كتاب المحمدية المنظومة بالتركية المشهور بيازيجي اوغلي كان من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتوطن
في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المحمدية وذكر
من مبدء العالم الى وفات النبي صلعم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار
الصحيحة وربما يمزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله وله شرح
الفصوص اي الفرعي الاجمالي ولم يتعرض لتاويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة
تعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به واخوه
ابن الكاتب المشهور باحمد بيجان صاحب كتاب انوار العاشقين
وكراماته ظاهرة من كتابه المذكور وهو متوطن بكليبولي وقبره بالمدينة المزبورة
الشيخ العارف بالله لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن
في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقرة ولقي يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث
معه ووصف بلدة بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليه فقال لطف الله
متى تتوجه اليها قال الشيخ الحاج بيرام ان شئت نتوجه اليها الساعة اذ نحن
فقراء ولا قيود لنا فسافر لطف الله مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ
بيبرقدامهم ان الشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت
الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة
فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى
الشيخ هناك بيتا وسكن مدينة وقد وصل الشيخ لطف الله في خدمة الشيخ
الحاج بيرام الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ
الى مدينة انقرة ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان
مات وابنه العالم الفاضل والعامل الكامل **المولى بهاء الدين بن لطف الله**

كان قد لبس تاج الشيخ بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات وكان من العلماء
العاملين مات بمدينة ادرنة وكان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة
في سنة خمس وتسعين وثمانمائة ومنهم الشيخ العارف جامع علمي الشريعة والحقيقة
بهاء الدين بن الشيخ لطف الله كان شيخا كبيرا اتصل الى صحبة الشيخ العارف
بالله محيي الدين محمد الاسكليبي والد شيخ الاسلام مفتي الانام ابي السعود العمادي
واخذ عنه العلم والطريقة وبلغ عنده رتبة الارشاد والشيخ محمد الاسكليبي
خليفة الشيخ ابراهيم القيصري وهو خليفة الشيخ اق شمس قدس الله ارواحهم
ومنهم الشيخ العارف بالله جامع علمي الشريعة والمتوجه بالكلية الى الله الشيخ محمد رشيد الدين الاسطرابي
كان ملقبا بالرشيد واشتهر به ولم يعرف اسمه ويكتب بكتاب اجازته
ومراسلاته بلفظ رشيد اخذ الذكر والتلقين وادب الطريقة عن السيد
امير عبد الله برزشي ابادي وهو عن الشيخ اسحاق الختلاني وهو عن الهمداني
وهو عن الشيخ محمود المزدقاني وهو عن نور الدين الشيخ علاء الدولة السمناني
عن عبد الرحمن الكسرفي عن جمال الدين احمد الجورجاني عن الشيخ رضي الدين
علي لالا عن الشيخ مجد الدين البغدادي عن الشيخ ابي الجناب نجم الدين الكبري
واخذ عنه الشيخ شاه بداوازي ولبس عنه الخرقة على هذه النسبة الشيخ
العارف بالله والداعي الى طريق اليقين الى الله مهبط الانوار القدسية
مستجمع الكمالات الانسية امام علم الشريعة والطريقة كاشف غوامض الحقيقة
قرة عين الاولياء غرة جبين الاصفياء استاذ الدوران قاسم مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الوفا
كان كتب على ظهر كتاب كتبه هذا كتاب الفقير مصطفى بن احمد الصدري القونوي
القونوي المدعو بوفا اخذ الذكر والتلقين بعد ما بلغ في العلوم الظاهرة

مبلغا

مبلغا عظيما عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنة ثم انتقل
بامره الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة والارشاد
وكان امام الدباغين ايضا من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي وكان عالما
بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف القدسي
وقال كان الشيخ مصلح الدين بحرا من بحار الحقيقة وكان رحمه الله دائم الاستغراق
دائم الفكر ويحكى انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء بعد كل
ركعتين منها مات بادرنة وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان الشيخ ابن الوفا
جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة اصولها
وفروعها يحكى انه كان حنفي المذهب الا انه يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس
فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط المذهب فجمع المولى
الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو يعظ بها الجمعة والشيخ ابن الوفا يعظ ويفتي
عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما
حضر هو قال يا الداعي الى هذا الجمع فعين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا حضر
الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة
احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني مجتهد هو قال نعم يعلم تفسير القران بالبطون
السبعة ويحفظ من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد ومن القواعد
الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد به قال نعم قال للحاضرين قولوا فمن
كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت
له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة
عظيمة في النظم والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرء خطبا بليغا وكان يغلب
على ظاهره الجلال ومع ذلك كان صحبته مع اللطيف للجمال وكان كلماته تشتمل

على الحكم حكى ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ
ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان
من عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يده كان من جملة المريدين المذكورين الشيخ
ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحصل للشيخ ولي الدين
من يده لهذه الجهة غرور عظيم روى انه لما اتى الى الشيخ ابن الوفا حكى الشيخ
ولي الدين القصة عليه وقال لكني قبلت يده ولم يغسلها فيما راى الشيخ ابن الوفا
فيه البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها روي
عن الشيخ ولي الدين المذكور انه قال لم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة
وحكى انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهرا
مطهرا اجاب بانه ليته كان يشهد لي مثل هذا رجلان من المومنين وسئل يوما
عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعلم ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل و
وحكى ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته على واحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ ابن الوفا تبركا به وارسل اليه بعشرين
الف درهم فلم يقبل ان الشيخ محمد القوجوي تعزيره ونفسه مباركا حلوه اليه
فعقد النكاح بين يديه وسمعت هذه الحكاية من اقرباء الشيخ محيي الدين
القوجوي وقال ارسل السلطان بايزيد خان وزراءه الى الشيخ ابن الوفا ليصلح هذا
النكاح يوما وكان يوم عرفة فجاء الوزراء الى بابه وهو مراقب في المسجد فدخلوا
وقعدوا خلفه ومكثوا زمانا فلم يقدروا ان يعرضوا مرادهم اليه لجلالة شانه
ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرضوا عليه فاقدم هو وعرض ثم ان الشيخ
ابن الوفا نظر اليهم نظر المغضب وقال وهذا الوقت المبارك وقت من اوقاتي
لا ارضى ان اضيع لذلك احلوه الى الشيخ محمد القوجوي وهو صالح نفسه مبارك

فجاء

فجاء الوزراء الى مسجده وارسلوا المبلغ فوصل ودق بابه في محل كانت زوجته
تطيل لسانها عليه هذا يوم العرفة والغد يوم العيد وابناء المسلمين وبناتهم
يلبسونهم الثياب الجديدة ويعيشون وانت مقل معدم فقير بابك قاعد
في بيتك لا تلازم ابواب الاكابر ولا تعرض احتياجك وحوائجك فمن يقوم
بمهماتك وعلى هذا كانت تتكلم وتكثر في الطعن والايذاء وكان الشيخ القوجوي يقعد
ويراقب في بيته اذ دق الباب فقال الشيخ محيي الدين لزوجته قومي وخذي الجيف
الحاضرة في الباب واصرفي مصارف بناتك تعيشي في الغد ان شاء الله تعالى
فقامت الزوجة وجاءت الباب فاذا هي بالمبالغ المزبورة فاخذتها قال لهذا
الحاكي وقسم الشيخ محيي الدين القوجوي المبالغ المزبورة ثلثة اقسام واعطى قسمة لزوجته
لحوائج بيته وقسم ثالث صرف لبناء المسجد في محلته هذه وكان نسله ثمان حكى ان السلطان
محمد قصد ان يجيء معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا للاجتماع
معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فامر بكشف
وجهه لينظر وجهه المبارك لاشتياق لرويته فقالوا انه غير مشروع وقام على ذلك و
كشف عن وجهه فنظر اليه ومناقبه كثيرة واكثر من ان تحصى سافر للحج من طريق البحر
فاخذته النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه منهم الامير ابراهيم بك بن قرمان
ثم توطن في مدينة قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور
زاويته بزاويته وهو موضع مشهور بميدان الوفا بقسطنطينية وكان وفاته قدس سره سنة
ست وتسعين وثمانمائة يقول المورخ في تاريخه الى جنة ربه الشيخ العارف بالله

تاج الدين ابراهيم بن بخشي الشهير بدده خليفه كان رحمه الله من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم
الظاهرة عند الشيخ يري خليفه الحميدي وكان يري خليفه الحميدي المذكور ختن
شيخ الاسلام المتوطن باكردر وكان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل
الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونية زاره الشيخ المزبور واناب عنده وتاب

عنده وتاب على يده واقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه وكان جامعا
بين الشريعة والطريقة والحقيقة كاملا في طريقة التصوف مكملا للمسترشدين
من الصوفية وكان الشيخ تاج الدين المذكور مع بيري خليفة حين ذهب الى
زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي ولما رجع بيري خليفة الى وطنه قال له
الشيخ عبد اللطيف خل المولى تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات كثيرة وحصل
دقايق طرق الطريقة وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبلغ عند الشيخ
عبد اللطيف رتبة الكمال والارشاد وكان الشيخ العارف بالله محيي الدين
القوجوي تربى عنده والشيخ سليمان خليفة ولما مات الشيخ عبد اللطيف
ببروسا اقام مقام مقامه لارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل المسترشدين
فاهتم الشيخ تاج الدين في ارشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب
ففتح الله ببركة صحبته وشرف تربيته عليهم الباب ووصل كل منهم الى مقامهم
ونال جميعهم الى مناهم ويحكى عن بعض خدامه قسمت هذه الليلة للطلاب
المجتمعين عنده مائة وعشر قصعة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات
وحكى عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ اياما فاجتهدنا في طلبه فوجدناه
على جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الان مطاف اهل
زاويته وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من
الصوفية وانا زاوية الشيخ ومسجده في مدينة بروسا بناهما خواجه مجانشي
البخاري من احباء الشيخ عبد اللطيف مات الشيخ تاج الدين في شهر صفر
سنة اثنين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية
عند زاويته بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به وقال المورخ في تاريخه

شعر

شعر انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله سره رفيع ومن اعزة خلفائه
الشيخ العارف بالله عبد الله المشهور بحاج خليفة والشيخ سنان الدين القرمي
والشيخ سليمان خليفة وكان رحمه الله كاملا في علوم الظاهرة وقد بلغ رتبة الكمال ثم اتصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له المراتب
العالية حتى اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته وكان قدس سره
جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة
وآثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات وكان مظهر الخيرات
وصاحب عز وكرامات من جملة احواله الشريفة ما حكى ان المولى الفاضل
علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر مال الى التصوف واراد ان
يختلي خلوات عند الشيخ عبد الله الحاج خليفة فقال الشيخ النهاية تابع للبداية
فمن سلك مسالك التصوف يقطع جميع العوائق ويكون سلوكه على ذلك في النهاية
ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الولاية
والكرامة بل يكفي له ان يعتقده سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على
منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه
الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى يصل له ذلك وحكى ان المولى المذكور
لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ المذكور
اني ما اكلت حيوانا وشربت ماء ستة اشهر في اوقات رياضتي وما انتفعت
بذلك بل بامتثال امر الشيخ وحكى ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما يأتي علي
وقت لا اقدر فيه على التلفظ بكلمة الشهادة ويطرء ببالي ان واحدا لو قال في حضور
السلطان كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم ان
لا اله غير الله فذكره في حضوره كان وقت بعيدا من الادب فقال الشيخ المذكور حاج

خليفة هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك
الرجل لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال
الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى مدة ستة اشهر وقال الشيخ عند ذلك
بجل اللسان فيكفيه يلاحظ حضور الحق وقال الرجل ايضا وبي تعدا عضائي قال
الشيخ هذا ابتداء ولو قدرت على الصحة لكان ازيد وحكى ان المولى الفاضل قاضي
زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور وسال
عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر
مقلد اما الجبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال
للاوامر واجتناب عن النواهي واما الجبر المقلد فهو تفويض امره الى الهوى واتباع
شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار
وقدرة بل يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ حاج خليفة وهذا كفر ثم قال خرج
رسول الله صلعم يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال الذي في يمينه هذا كتاب من الله
وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على اخرها وقالت الصحابة اذا ندع العمل قال عم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله ان لاهل الجنة علامة فمن
وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تعمل علامة اهل الجنة
كما فعل اصحاب رسول الله صلعم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب
واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلعم يصح لك ان تقول
ليس قدرتي واختياري بل الكل من الله اما تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع
الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم
كذلك فما بالنا لا نجتهد فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقت
كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن السوسي نقول لا نجاة الا في متابعة

الرسول

الرسول صلعم مات رحمه الله في سلخ جمادى الآخرة من شهور سنة اربع وتسعين و
ثمانمائة ودفن عند تربة شيخه ومن خلفائه الشيخ عبد الله حاج خليفه والشيخ
العارف بالله محي الدين محمد الشهير بمولى جلبي والشيخ شجاع الدين الياس
الشهير بنبارني والشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين الاسود والشيخ
العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى
الاقحوي وكل منهم كانوا خلفاء جلسوا بامره للارشاد وتربية المريدين وحصل
كثير عنده منهم طريقة التصوف ومن الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل المتوجه الى الله
الشيخ ابراهيم بن حسين الشولي ثم القيصري حصل العلوم الظاهرة اولا عند المولى
يعقوب بقونية ثم صار مدرسا بمدرسة خواند خاتون بمدينة قيصرية وكان
شافعي المذهب ولما اطلع على ان المدرسة المزبورة مشروطة للحنفية اتى الشيخ شمس الدين
فتوجه اليه راكبا على حماره والشيخ عند ذلك يشتغل بالارشاد ببلدة طبك بابايردي ولما وصل
الى الشيخ راى الناس مجتمعين حوله يسالونه عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ
يا عجبا ليس يسالني احد عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال من انت
قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم راجيا للمداواة فقال هل لك
هدية لنا قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية ففطن الشيخ لذلك
وقال اسالك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه
فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة ورايت تلك الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت
اخذت قلما واشرت الى اوائل الواقعات فوجدت تفصيلها خاطري مع اني كنت رجلا
كثير النسيان ثم بلغ عنده ما نال من المقامات والكرامات واجازه الشيخ اق
شمس الدين للارشاد وروي انه حصل للشيخ ابراهيم قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد
بقيصرية في حياة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فراى في الطريق واقعة

ان الشيخ امره بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امره وسال منه عرق كثير فتبدل
القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامره بالعمل به عند حصول
القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يامر مريده عند القبض بالقعود على التنور
ويسقيهم حارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط ومن اعزة
خلفائه الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي الشهير بشيخ مادر والد شيخ الاسلام ابي السعود
العمادي يروى ان الشيخ ابراهيم المذكور يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان
لا يعرف ولده ويقول من هذا وله كتاب صنفه في بيان اطوار السلوك وسماه بجلاب
كلزار ومات بقيصرية سنة تسع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة يزار ويتبرك
به قدس الله تعالى سره العزيز الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي رحمه الله
كان رحمه الله صاحب جذبة قوية وتصرفات كاملة ظهرت منه الحالات العجيبة والكرامات
الغريبة وكان من اعزة خلفاء الشيخ العارف بالله قطب الطائفة الخلوتية السيد يحيى
الشرواني اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين الخلوتي عن عز الدين الخلوتي عن اخي
بيرام الخلوتي عن بيرام الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين
التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين
الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي
القاسم الجرجاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري
عن سيد الطائفة جنيد البغدادي وبلغ عنده رتبة الارشاد والاجازة وارسله
الى بلاد الروم فقدم بلاد قرامان فاقام بها مدة ثم قدم بمدينة بروسا
وكانت له جذبة عظيمة كان الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه في اذنهم
وكان المولى علاء الدين علي العربي مدرسا فيها بمدرسة قبلوجه بناها السلطان
الغازي مراد خان قال صاحب الشقائق في موضع منها ذهب الشيخ علاء الدين

من

من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج
وسلم ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحادث معه في التصوف فاعتقد
المولى العربي اعتقادا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واكمل عنده
طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد وقال في موضع منها كان المولى
علاء الدين العربي مدرسا وقتئذ بمدرسة بروسا انكر سماعه ووجده غاية
الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة
ولما افاق تاب على يده وترك الانكار وادخل عنده الخلوة وحصل عنده طريقة
التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه
الاكابر والاعيان وسائر الناس فخوف منه السلطان محمد خان فامره
بتشريف بلاد اخرى فوصل الى بلاد قرامان توفي رحمه الله في بلدة لارنده وقبره
بها يزار اتصل بخدمته الشيخ العارف بالله المولى مسعود والشيخ عبد الله الترجماني
روى ان الشيخ محمد الجمالي الشهير بچلبي خليفه غلب عليه محبة الصوفية واختلى ببلاد
قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء علاء الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة
اتى المولى علاء الدين الخلوتي الى بلاد قرامان فذهب اليه مرتديا لابسا جبة
سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون
باستحقاق ولا استحقاق لي بلبسها وقال الشيخ لي تحتاج الى توابعي فلم يلبث
الشيخ الا وقد توفي في تلك البلاد وتوفي بعده الشيخ عبد الله الشيخ العارف بالله
والمرشد الكامل المتوجه بالكلية الى الله صاحب المقامات السامية ومظهر
الكرامات العالية بدر الحقيقة وضياء الطريقة دده عمر الايديني الشهير بروشني
كان رحمه الله اخ الشيخ علاء الدين الخلوتي المذكور انفا وكان من طلبة العلم في شبابه

وكان مشتغلا بعيد بندروسا وكان في شبابه مشتغلا بالملاس وهجو الناس ثم
ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان ولقي هناك اخاه الاكبر
الشيخ علاء الدين المزبور وهب له نسيم التوفيق ودله على سواء الطريق تاب
على يده ثم وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف الرباني
السيد يحيى الشرواني واخذ عنه الذكر والتلقين وادب الطريقة واشتغل
عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدل عشقه المجازي الى الحقيقي وبلغ عنده رتبة
الكمال وظهر منه الاحوال الفاخرة والكمالات الباهرة واجازه الشيخ السيد يحيى وكتب
له الاجازة وكان يسكن كثيرا تارة بردعة وتارة بكنجه وتارة اغاج واحبه الامير حسن
الطويل ودعاه الى تبريز بمحبة عظيمة واحبه سلجوق خاتون زوجة الامير حسن المزبور ووالدة
السلطان يعقوب وانزله السلطان يعقوب زاوية بناها زوجة الامير جهانشاه
تبريز وسكن بها مدة واشتهر في تلك البلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان والشيخ
ابراهيم الشهير بكلشني الساكن بمصر خليفة ورأيت شيخا من خلفاء الشيخ دده عمر الروشني
وكان ساكنا ببلدة حلب في سنة اثنين وخمسين وتسعماية يقال له الشيخ الكواف علي
جاوز عمره التسعين وكان ساكنا في محلة البياضة بزاوية وتشرفت بتقبيل
يده وصحبته وهو رجل مبارك وقد حضرت مرارا مجلسه الشريف واخذت نصحه و
خاطبني يوما بهذا النظم   اهل دللر مجلسندن : من اراغ اولمه صقين ز
كم بو مجلسدن اراغ : اولراد لو رحصه يقين : وكان يحيى ليلة الجمعة وساير الليالي
المباركة في الزاوية المذكورة وكنت حاضرا فيها مجلس الحلق الحلقة بعد الصلوة وشرعوا في
ذكر الله تعالى والشيخ المزبور قاعد في الصدر مراقبا واضعا راسه على الصدر وكان
عادتهم الشريفة ان يقطعوا الذكر قبل مضي ثلث الليل ويتكلم بعده بالحكمة و
جوامع الكلم فامتد الى ان مضى نصف الليل وفي ليلة الثانية عرض الملل على

الخلق

الخلق حتى توجهوا الى التفرق فبينما هم في هذا صاح الشيخ صيحة واضطرب
وقام ودخل الحلقة ورقص وصعق وشرع في الذكر حتى تمت من غير اختيار
ودخلت الحلقة وشرعت في الذكر وظهر للشيخ جذبة عظيمة في هذا المجلس
ونحن واهل الحلقة في هذه الحالة اذ دخلت على المجلس طائفة سكارى وفي
ايديهم ظروف الخمر وآلات اللهو كانوا يصيحون ويرقصون فلما دخلت هذه الطائفة
وسمعوا نعرة الشيخ وصعقته عرض عليهم الرعدة والاضطراب كسروا آلات اللهو
والقوا ظروف خمورهم الى الزقاق ودخلوا حلقة الذكر ثم قطع الشيخ وقرء الفاتحة
وبعد الفاتحة ماسوا يد الشيخ وتابوا بين يديه ولازموا خدمته سألنا عن هذه الطائفة
ما كان الداعي لمجيئكم المجلس في ذلك الوقت قالوا قد كنا مشغولين بفسقنا فجذبنا
انجذابا شديدا الى مجلس الشيخ الليلة بغتة وما قدرنا ان نقعد بمجلسنا لحظة
حتى جئنا وتشرفنا بشرف صحبته وتبنا الى الله والحمد لله **الشيخ العارف بالله**
حبيب العجمي القراماني قيل انه كان رومي العرق من جهة الاب وعجميا من جهة الام كان
اصله من ولاية قرامان من قرية من ناحية بلدة لارنده تسمى مادرية كوي اشتغل
في اول عمره بالعلم وكان يقرء شرح العقائد عرضت له داعية الطلب فارتحل
الى خدمة السيد يحيى الشرواني يروى انه لما وصل الى مكان السيد يحيى لقي
جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم ان يوصلني الرب في يوم واحد وكان
فيهم الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه لو قريب من قصبة قورشونلو من ولاية كانغري
فلطمه لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ حبيب وقال له لا بأس ان الصوفية
تغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامره بالجلوس في موضع وعرض عليه ما رآه
في المنام ثم قال لمريده انه من العلماء ونقل عنه لما جلست في ذلك الموضع جاءت
تجليات الحق مرة بعد اخرى ودنيت كل مرة وبعد مداومة اثني عشر سنة رجع

باجازة منه الى بلاد الروم فطاف تلك البلاد ثم سكن بانقرة ولازم زيارة
الحاج بيرام وصحب مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير
النقشبندى القيصرى ومع الشيخ عبد المعطى من الزنية وكان ذا اشراف على الخواطر
يروى انه لم يره احد راقدا ولا مستقرا الا فى مرض موته مات رحمه الله فى سنة اثنين
وتسعمائة وقبره بمدينة اماسية فى عمارة محمد باشا ومن زمرة اصحاب الشيخ العارف
بالله حاجى خليفة الكتيبة العشرون من كتاب ملازم الاخبار المولى الفاضل الكامل
المحقق العامل المدقق ذو الفكر الصائب والذهن الوقاد وصاحب الراى
الصائب والطبع النقاد استاد العصر فريد الدهر امين امير الكلام مقتدى الانام
مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوى الشهير بالمولى خواجه زاده عليه رحمة الله الحنفى
حكى انه كان والده من طائفة التجار وكان ذا ثروة عظيمة وكان اولاده متنعمين
فى الملابس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده فى شبابه كل يوم درهما واحدا فقط
وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق
ان اجتمع ابوه يوما من الايام مع الشيخ العارف بالله ولى شمس الدين من
خلفاء الشيخ امير سلطان فراى الشيخ المذكور المولى خواجه زاده يجلس فى صف النعال
على سوء الحال وعليه ثياب دنية وسائر اخوته متجملين بالثياب النفيسة ومعهم الخدم
والعبيد فقال الشيخ لوالد خواجه زاده من هؤلاء واشار الى اخوة خواجه زاده قال
اولادى قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال هو ايضا ولدى قال لاى
سبب هو فى سوء الحال قال انى اسقطته من عينى لتركه طريقتى فنصح الشيخ له ولم يؤثر
فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده اول منى خذ نامه فقال
لا تتأثر من سوء الحال فان الطريق طريقك ويكون لك ان شاء الله شان عظيم و
يقوم اخوانك عندك فى مقام الخدام والعبيد وكان رحمه الله لا يملك الا قميصا

واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتب وكتب كتابا بنفسه على اوراق ضعيفة
ارخصها ثم انه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضى اياثلوغ وقرأ
عنده الاصول والمعانى والبيان فى مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى
خضر بك بن جلال الدين وهو مدرس السلطانية ببروسا وصار معيدا لدرسه
وحصل عنده علوما كثيرة وهو فى سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما
عظيما وكان يقول اذا اشكلت على مسئلة ولم تعرض على العقل السليم يريد به المولى
خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك الى سلطان مراد خان وشهد له باستحقاق التدريس
فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء كستل ولما رجع اعطاه
المدرسة الاسدية بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك
ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان يخدم بنفسه وحفظ
هناك شرح المواقف للتحقيق والاتقان ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان
وشاهد العلماء رغبته فى العلم ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن
منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك فاقرضه ثمانية دراهم عثمانية
فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من
قسطنطنية الى ادرنة ولما راى الوزير محمود باشا قال له اصبت فى مجيئك انى
ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان
فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب السلطان فاذا فى
احد جانبيه المولى زيرك وفى جانبه الاخر مولانا سيد على العجمى فتوجه خواجه زاده
الى جانب سيد على واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير وذهب المولى
سيد على وبقى خواجه زاده فى جنب السلطان وكثرت المباحثة والحم المولى
زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشئ فذهب المولى زيرك وبقى المولى

خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان
احسن الى المولى سيد علي والى مولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا محزونا
حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لاكرمك كما اكرمهم
وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم
كان يجلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان يسئلون عن خيمة
خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان
هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده وتكبروا ذلك ثم جاؤا وسلموا عليه
وقالوا انت خواجه زاده قال نعم فاذا اصبح هذا انت تدرس الاسد
وانت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا
ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون
مني ثم حضروا هناك خيمة فقدموا اليه طوبلة فرس مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة
آلاف درهم والعبيد سرحوا فرسا منها فقادوا الى السلطان والخادم المذكور نائم بعد
فذهب اليه المولى خواجه زاده فنبهه من النوم فقال الخادم خلني انام قم ثم
ونظر حالي وقال اني اعرف حالك ودعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال
اي حال هذا قال اني صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر
عن تقصير في خدمته ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من
دين الخادم المذكور وهو ثمانماية درهم ثم ركب الى السلطان وقرا عليه السلطان
متن عز الدين الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده
غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده
منصب قضاء العسكر قال لاي شي يترك صحبتي قال يريده وقال له امرك السلطان
ان تكون قاضي عسكر فقال انا لا اريده فقال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار

قاضيا

قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحج فسمع ان ولده صار قاضي العسكر
فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنة لزيارته فلما قرب من بلدة
ادرنة استقبله المولى خواجه ومعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى
جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا
نعم فلما رأى المولى خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل عن والده ايضا
فقبل ولده ومانعه واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني
مالا لما بلغت الى هذه الحالة ثم انه عرض والده على السلطان واذن له في الدخول
عليه فدخل عليه وهو بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده
صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر المجلس و
والده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه الجلوس
في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه
هذا ما ذكر لي الشيخ ولي الشمس الدين ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس
سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما قال صاحب الشقائق كان يحكي والدي
عنه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن ثلث وثلثين
سنة وليس لي محبة شي سوى محبة العلم قال والدي وكان يفتخر بتدريسه سلطانية
بروسا فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي وقتئذ مائة الف
درهم فاشتغل في المدرسة المزبورة اشتغالا عظيما وكان اتفق في اقتباس
العلم بان وفاق في الفضل والكمال شبان عصره لم يتدنس لعرضه بدين ولا
ولا حام حول كماله شين ولا عيب فدرس من قوانين الحكمة والادب عدة نسخ
واتقن في فنون الخلاف والمذهب دوسنح ادرك بسبق نفسه الفضل الوافر و
لم يفتر عن الدرس والافادة لمحة ناظرة وكان يسود وجه الباطل ويبيض محيا الحق

الحق اذا اجرى سواد الحبر في بياض الورق وشق الشعر في تدقيق الكلام وقطع
عروق الاوهام في تحقيق المقام اذا اخذه بيده اسنة الاقلام وله فضائل من
فنون جاوزت طرق الظنون ومنتهى الاوهام فكان فارس الميدان والمقدم
على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان ترحل الطلبة من المشرق و
المغرب اليه وتحل مشكلات العلوم من البحر والبر الى بين يديه فاخذ منه العلوم
جماعة كثيرة كل منهم مهذبة الاخلاق مرضية الشمائل شاهد في الافاق منهم المولى
الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين القوارى والمولى مصلح الدين
اليارحصارى والمولى يوسف الكرماستى والمولى ركن الدين بن محمد الشهير بزيرك
زاده والمولى سعدي بن التاج بك والمولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده الشهير بميرم چلبي والمولى مصطفى بن خليل
طاشكبرى والد مصنف الشقائق والشيخ العارف بالله عبد الرحيم المويدي
الشهير بحاجي چلبي وغيرهم من فضلاء الدهر واكابر فكان كل منهم موفق باذن
الله تعالى في الشرع القويم وفي اجراء احكام الدين على صراط المستقيم ثم بعد مدة
اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وهي المدرسة التي كان
المولى زيرك محمد مدرسا فيها فعزله واعطاه وسببه ان المولى الفاضل محمد الشهير
بزيرك كان قرأ في صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك ثم اخذ العلوم
من المولى خضر شاه وبلغ رتبة الفضل وكان مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان
الى احد المدارس التي عينها عند فتح قسطنطينية بناء المدارس الثمان وهذا
الموضع مشتهر الان بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف
العشرين منها مصارف جنبه ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان
اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم كان في يوم من الايام ادعى الفضل

على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عينه ودعا
خواجه زاده وهو حينئذ كان مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة السلطان
محمد خان وامره بالبحث مع المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما اتى خواجه زاده حضرة السلطان
محمد خان وكان الحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قام على قدميه
فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا وقال ليعلم السلطان منه لا يلزم
من الانكار على المدعي واني اخاف ان يقول الناس ان خواجه انكر التوحيد ثم
قرر سواله واجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات عظيمة ولم ينفصل
الامر في ذلك اليوم حتى استمرت مباحثتهما الى سبعة ايام وامر السلطان في يوم
السابع ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة
غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه اليه واخذ ما
حرره اليه وكتب ما حرره على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من سطره دواتا
ووضعه عند جنب خواجه زاده فشرع هو بالكتابة فقال السلطان متلطفا
به ايها المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت كلامه غلطا لا يكون ذلك
الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم التاسع ظهر فضل
خواجه زاده وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده
ايها المولى قد ورد في الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وانت قتلت هذا
الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك مدرسته فخرجا من عنده ثم ذهب المولى زيرك
الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال
يا مولانا كم خراجك قال كل يوم عشرون درهما قال انا اكفيك به كل يوم فاعطى
له المذكور خواجه حسن الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان
ندم على ما فعل وعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطاني هو خواجه حسن

هذا ما جرى بين المولى زيرك وخواجه زاده واشتغل في تلك المدرسة اشتغالا
عظيما وكان المولى الفاضل علي الطوسي في هذا الآن في احدى المدارس الثمان
فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابيه السلطان مراد خان بمدينة ادرنه
وقد ذكرنا في الكتيبة السابقة فامرهما ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام
الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى علي الطوسي
واتمه في ستة اشهر وسماه الذخر وفضل العلماء تهافت المولى خواجه زاده
على ذخر الطوسي واعطى السلطان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده
بغلة نفيسة فاشتد خاطر المولى الطوسي وذهب الى بلاد العجم وسبب ذهابه كان
هذا حكي ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك علي القوشي
قال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك بالمدارا مع الكوسج يقال
لخواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول فعمل المولى علي القوشي بوصيته
وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا المولى خواجه زاده بنته
من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
الرومي والمولى علي القوشجي جده لامه وحكى انه لما قدم المولى علي القوشجي اول
قدومه استقبله علماء قسطنطنيه وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا
بها فلما ركبوا المولى علي القوشجي ما شاهد في بحرهم من الجزر والمد فبين
المولى خواجه زاده الجزر والمد ثم ذكر المباحثة للشريف مع المولى العلامة التفتازاني
عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده اني اظن
الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد الشريف
وكتبت عندي ذلك في حاشية كتابي فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة
فطالع علي القوشجي تلك الحاشية فلما القى المولى المذكور السلطان محمد خان قال لا نظير له

في العجم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا وسيجيء ذكر علي القوشجي في ذكر المولى
سنان باشا قريبا ان شاء الله تعالى وحكى ان المولى عبد الرحمن بن مؤيد لما وصل الى خدمة
جلال الدين الدواني قال له اي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت فطالعه مدة
ثم قال رضي الله تعالى عنك وعن مولفه قد كان فكري ان اكتب في هذا الباب كتابا
ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم كان المولى المزبور قاضيا بمدينة ادرنه
ثم بمدينة قسطنطنية قال صاحب الشقائق حكى والدي عن المولى العذاري انه
قال المصيبة قبوله القضا اذ لو دام على الاشتغال الذي كان عليه لظهر له آثار عظيمة
في العلم بحيث تحير فيها اولوا الالباب وكثيرا ما نسمع استاذنا المولى الفاضل
السيد محمد بن عبد القادر يقول ان المذاق العلمية ما حصلها علماء الروم الا
من المولى الفاضل خواجه زاده ثم اعطاه السلطان محمد خان قضاء ازنيق
مع مدرسته وسببه ان الوزير محمد باشا كان من تلامذة المولى الطوسي
وكان متعصبا على المولى خواجه زاده للامر السابق الجاري بين المولى خواجه زاده
فقال الوزير المزبور يوما للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطنية
ويمدح هواء ازنيق ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم فيها فذهب المولى
خواجه زاده الى ازنيق امتثالا للامر ثم ترك قضاءه وقال انه مانع للاشتغال بالعلوم
وبقي مدرسا فيها الى ان مات السلطان محمد خان لما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة في سنة ست وثمانين وثمانمائة اعطاه مدرسة سلطانية
بروسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا
وقد اختل رجلاه ويده اليمنى روى انه كان يكتب الفتوى باليد اليسرى وكان لا
يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتوى ومراجعة الكتب حتى اذا كررت عليه مسئلة
واحدة كرر النظر اليها وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها لربما

يسامح في غيرها وكان اذا اجاب مسئلة في الفتوى يسلك مسلك الراي وربما
يظهر له وجوه ويرجح واحدا منها على البواقي ثم قال ثم انى اعيد تلك مسئلة في بعض
الكتب واجد انه قد ذهب الى كل ما لاح لى من الوجوه واحد من الائمة واجد
ما رجحته قد قيل فيه هو الاصح وعليه الفتوى قال صاحب الشقايق قال المولى
الوالد قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال وليس
لى فضل على ساير العلماء الا هذه وقال المولى الوالد قرءت عليه حواشى شرح المختصر
للسيد الشريف فلما بلغنا الى بحث خواص الذاتى وكنا نسمع انه له اعتراضات
التى لو كان حضرة الشريف في الحيوة وعرضتها عليه لقبلها بلا تردد ولا توقف
ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنني من كلامي هذا انى ادعى الفضل
على حضرة الشريف او التساوى معه فحاشا ثم حاشا ثم انه استادى في العلوم
لقد استفدت من تصانيفه لكن له همة صادقة ولم تخللها سوء المزاج والمناسب
الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم تخللها هذه لكان لى شان في العلم قال صاحب الشقايق
قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد
تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال انه قال انى صاحب اقدام في الجملة
قلت ما التوفيق بينهما قلت اذا اكملت مطالعته لا اخاف احدا لانا ممن كان
واذا لم اكملها اخاف كل احد قال وكان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا وقال انه
قال يوما ان العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وهو الجاري عند المباحثة
ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت واى علم لا يمكن التعبير عنه قال وقال
لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه بالايماء و
الاشارة لا بصريح العبارة قال وحكى لى المولى الوالد ارسل السلطان حسين بن بيقرا ملك
خراسان الى السلطان بايزيد خان لتهنية السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف
سنية

سنية وارسل معه من طلبة العلم رجلا والتمس من السلطان بايزيد خان
ان ياخذ الاذن من خواجه زاده ليقرا ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى
المولى مع كتاب السلطان اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل
المولى ضيافة ثم امره ان يقرء حواشى شرح المختصر للسيد الشريف من بحث
تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا في ذلك الدرس نحضر مجلس
المولى مع ذلك الرجل فامر في المولى بالقراءة وما تكلمت انا وساير الشركاء
في ذلك مجلس اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك
الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا
فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت
عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قرءة سطرين من الحاشية المذكورة
استفاد المولى جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف
مويد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حكى ان الوزير المزبور المتعصب
للمولى خواجه زاده اعنى محمد باشا القرامانى كان يريد عرض المولى خواجه
خواجه زاده فحرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجاء المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير راكبا
على بغلة وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين
وكانا مدرسين في ذلك الزمان بالمدارس الثمان والمولى مصلح الدين البار
الحصاري وكان مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير
بهذه الابهة والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه
والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة وقال ان ابن الخطيب
يباحث اولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني ثم قام المولى خواجه زاده

فتابعه الوزير الى خارج الباب واخذ هؤلاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه
الى جنبه وناداه الوزير وقال ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم
لا بالمنصب ثم ان الوزير اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاتهمه
بالافحام من المباحثة فلما سمعه المولى خواجه زاده ارسل خادما الى ازنيق لان يجيء
بكتبه اليه فذهب المولى سنان باشا ابن المولى خضر بك الى الوزير فقال هل تريد كسر
عرض ابن الخطيب فان بعد تكميل مطالعته لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير الامر
هكذا قال نعم ثم قال للمولى خواجه زاده ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا
حتى مات السلطان محمد خان وقتل الوزير في هذا البين وحكى ايضا عن والده
لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرها له فطالعها
فاعجبها ويحكى عن المولى خواجه زاده انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست
عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المخزول واراد به خواجه خير الدين معلم السلطان
محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين وانف ان يجلس عندي
فتكدرت عليه لذلك ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على انه لا يرد
عليه اعتراض اصلا فقلت انه بشر يمكن ان يخطئ لكن خطاؤه قليل فانكرا علي فقلت
ان السيد الشريف يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكلام يحتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا فلسفي او متفلسف تحسى من
فضلات الفلاسفة ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على
شرح المختصر بقوله والحق هذا خطأ صريح فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا
على ما نقلته عن حواشي المختصر فقلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد
اربعة اسطر فقال الوزير عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان
غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها وتظهر افترائي فوجدنا الكلام المذكور في الحاشية

فعرضت

فعرضت عليهم فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين ما في هذه الحاشية
بيان نفس الامر وما في شرح المواقف اعتراض فقلت انك تقول في نفس
الامر وهل تعرف معناها قال ان لها معنيين فقلت قد اخطات وجهلت
ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين
ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين ثم قال الوزير
يا مولانا ان فيك لحدة قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل فقال
الوزير هكذا تعامل مع طلبتك فقلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل
لضربت الكتاب في وجهه فضحك الوزير قمت وذهبت وله من التاليفات
كتاب التهافت السابق ذكره وحواشي على شرح المواقف وحواشي على شرح هداية
الحكمة لمولانا زاده يحكي صاحب الشقائق عن والده عن المولى خواجه زاده قال في
ما قصدت تاليف هذه الحاشية وانما ابو بكر جلبي هو ابن احمد باشا ابن ولي الدين
وكنت اكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم
النسخة قال المولى الوالد هذه عبارة المولى خواجه زاده وله شرح المطالع
لكنه بقي في المسودة وحواشي على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير
ذلك من المسودات ويروى ان السلطان بايزيد خان امره ثانيا ان يكتب حاشية
على شرح المواقف تماما فامتثل امره فكانوا يضعون شرح المواقف امامه فوق
الوسادة وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب اخر لضعف يده حتى انه
اذا اراد ان يقلب ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية
المذكورة الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته
وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما
اتم تبييضها مات هو ايضا ومن غرائب الاتفاقات انه دفع اخر كلمة من ذلك

الحاشية كلمة لا يتم بها المطلوب توفي رحمه الله بمدينة بروسا وهو شيخ بها في سنة ثلث
وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار امير السلطان الشيخ العالم العامل والامام
الفاضل الكامل قدوة اصحاب الفتوح واسوة ارباب الفتوح استاذ المجتهدين
واسناد المحققين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة ومرشد السالكين الى الله
العارف بالله علاء الدين علي العربي الحلبي كان اصله من نواحي حلب ونشأ بها
وقرأ بها على علماء بلده وحصل بها العلوم العربية والفنون الادبية ثم رحل
الى بلاد الروم ووصل الى خدمة المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسا فقرأ عليه مدة مديدة وحصلت بينهما محبة اكيدة
حتى روي عن المولى علاء الدين العربي انه قال قال لي المولى الكوراني يوما
انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبادي المنطق وذلك ان السيد الشريف
بعدما قرأ شرح المطالع ست عشر مرات قال في نفسه لا بد لي ان اقرأ على
مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان
الشارح عند ذلك شيخا وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه على
عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده من عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن
الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان
اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مباركشاه وهو يقرئك كما سمع
مني وكان المولى مباركشاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام
الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علم فذهب السيد الشريف من هراة
الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مباركشاه فلما قرأ هو كتاب الشارح قبله وقال
نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك في التكلم بل تقنع
بمجرد السماع فرضي الشريف جميع ما ذكره وقد ابتداء الشرح المذكور رجل من

اولاد

اولاد الاكابر بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مباركشاه متصلا بالمدرسة
وله باب اليها فخرج ذات ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ سمع في حجرة كلاما
فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات
لطيفة اعجبها مباركشاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للسيد الشريف
بقراءة وتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد
ما قص المولى المذكور هذه القصة قال للمولى علي العربي انا في شدة طرب منك
وافتخار بك مثل طرب مباركشاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى
وصل بعده الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين وكان مدرسا بسلطانية
بروسا واجتمع عنده مع المولى خواجه زاده والمولى خيالي وكانا معيدين للمدرس
والمولى القسطلاني شريكا في درسه وحصل عنده علوما كثيرة وبلغ رتبة الفضل
والكمال وفاق على الاقران والامثال وحاز قصب السبق وصار معيدا للمولى خضر بك
بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة للسلطان محمد جد السلطان محمد خان
وصنف هناك حواشي شرح العقايد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
الغازي بمدينة بروسا المشهور بقبلوجه فاتفق ان جاء الشيخ علاء الدين الخلوتي
من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى العربي ينكر السماع والوجد اشد
الانكار فذهب الشيخ المزبور يوما الى دار المولى المزبور فدق بابه وسلم ثم دخل
بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب المولى
المزبور انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واكمل عنده طريقة التصوف
حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين المزبور لقوة
جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلد واراد المولى علي العربي
ان يجادل عنه ويجيب لخصمائه فنفوه معه فذهب الى بلدة صغيرة وكان امرها

وقت هو السلطان مظفر بن السلطان محمد خان فصاحب مع المولى علي العربي
واحبه محبة عظيمة فتشفع له الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة ببلدة مغنيسا
فاشتغل ايضا بطريق التصوف فجمع بين شرفي العلم والعمل ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان في كل جمعة يقعد في الجامع مجلس الذكر
مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه
ولهذا لا يقدر على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين
له السلطان محمد خان في اخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان
بايزيد خان سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان رغما
من جانب الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم
صار مفتيا بمدينة قسطنطينية بعد المولى الكوراني في سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مفت بها سنة احدى
تسعمائة فصار مكانه المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتيا وكان المولى
علاء الدين العربي جامعا للعلوم الشرعية والعقلية متبحرا ماهرا في التفسير
والحديث والاصول يروى انه كان يدرس كتاب التلويح ويدرس كل يوم منه
ورقتين يحكي صاحب الشقائق عن والده قال المولى الوالد كنت في خدمته
مقدار سنتين وقرات عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى اخر الكتاب وكان
يمتحن الطلاب في المواضع المشكلة ويصرح بالاستحسان لمن اصاب ومن تلامذته
المولى محمد بن المولى حسن بن عبد الصمد الساموني والمولى سيدي القراماني
والمولى مصطفى بن خليل طاشكبري والد صاحب الشقائق والمولى عبد الحليم بن
علي القسطموني معلم السلطان بايزيد خان والمولى المفسر الواعظ الشهير بالترابي
وللمولى المذكور حواشي شرح العقائد علقها بعدما درسته دار الحديث كما

ذكره

ذكره وله حواشي على المقدمات الاربع وكان هو اول من علق الحاشية على
المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشيته ورد عليه في بعض
المواضع ثم كتب المولى حسن الساموني ثم كتب خطيب زاده المولى محيي الدين
ثم كتب المولى ابن الحاج حسن وكان المولى المذكور رجلا طويلا عظيم اللحية قوي المزاج
جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الراس في ايام الشتاء وكان له
ذكر قلبي يسمع من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير
المسئلة ويمكث ساعة حتى يرجع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير الكلام وكان يجامع
كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته ايام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة
ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح روي انه قد ولد من صلبه تسع وتسعون ذكرا و
انثى وخلف منهم خمسة عشر اشهرهم المولى عبد الرحيم الشهير بابك جلبي وابو
عبد الباقي والمولى عبد الرحيم الشهير بابك جلبي قرا على والده وعلى المولى
الخطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة درهم ومات مدرسا بها سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
وكان له مشاركة تامة في العلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها واما
المولى عبد الباقي ابن المولى العربي كان عالما فاضلا له مشاركة تامة في العلوم
رايناه مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان من العلم وكان من اعلم المدرسين
فيها واشهرهم رايناه في اوائل قدومنا بمدينة قسطنطينية للاشتغال في سنة تسع
واربعين وتسعمائة ولم يمكث بعد قدومنا فيها حتى صار قاضيا بحلب ولو لك
توصلت الى حضرتنا ان شاء الله تعالى ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل ثم صار
بمكة المعظمة ثم عزل وتوفي ما بين الستين والسبعين وتسعمائة وللمولى المذكور

علاء الدين العربي حالات عجيبة وكرامات غريبة يحكى صاحب الشقايق عن
اخوانه سكن فوق جبل بروسا في ايام الصيف فرأى يوما واحدا من ائمة
بعض القرى فقال المولى المزبور اني اجد منك رائحة ابن قاضي سماونة فنظر
فيها المولى المزبور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان الريح المذكور يجد من
الرسالة فامر باحراقها وخالفه الامام ولم يرض فقال له المولى المذكور عليك
احراقها ولا يحصل لك منها الخير وبينا هما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار
فنظر الامام وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتامل وقال انها بيتي فتوجه الامام
الى بيته نادما الى مخالفته وحكي انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام
مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والد المريض الى ابيه المولى المزبور
وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض
بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في
اخر رمق من الحياة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله
دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه من
البيت كان لم يمسه سوء اصلا وعاش ذلك بعد وفات المولى المذكور مدة
كثيرة يحكى صاحب الشقايق ان المولى المذكور كان يجامع كل ليلة مع جاريته ويغتسل
في بيته ولا يدخل الحمام استحياء ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة و
معهم طبيب فامره الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك المولى المزبور فاحمله الوزراء
جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام انظروا الى
دين الزمان المولى البارع الفاضل والعالم العامل الكامل مجمع الاخلاق السنية
ومخزن الاداب الملكية شرف العترة الحسنية شريف النسب الطيبة صاحب اليد الطولى
في العلم والادب شيخ الاسلام والمسلمين المولى حميد الدين بن فضل الدين الحسيني

كان

كان رح عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا للعلوم الدينية اصولا وفروعا وكان
ماهرا في الفنون العقلية وكان يجمعها جموعا وافر الفضل سليم العقل دايم الذكر
مصيب الفكر اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه واذا وقع المشكل كان هو
المعول عليه وعليه ترد الفتاوى من اقطار واليه يرد بعضها على نحو وكان من
محاسن الزمان في العلم والفتوى قل ان ترى العيون مثله في الورع والتقوى
قرا اولا على ابيه المولى افضل الدين سابق العلوم وكان المولى افضل الدين
ايضا عالما عاملا صالحا عابدا زاهدا ورعا تقيا صبورا وقورا ايضا على علماء عصره
واجتهد وحصل الفنون ثم وصل الى خدمة المولى يكان فاخذ عنه وقرا عليه ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان الغازي بمدينة بروسا وعزل
منها في اوايل سلطنة السلطان محمدخان وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان
من عادته ذلك يروى عنه انه قال فعرفت ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم
علي وقال انت ابن افضل الدين فقالوا نعم قال اعطيه مدرسة والدي السلطان
مرادخان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ
عمارته قال فلما دخلت عليه وقبلت يديه اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال اني
لا اغفل عنك فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال
حتى اتهمني بعض اعدائي بمرض هايل فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين
في شرحه للهداية ثم اعطاني احدى المدارس الثمان بناها فذهب هو الى الغزوة
ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى وكنت الازم
منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام
عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمدخان من الغزوة استقبلته
فلما راني قال ادن مني فدنوت قال سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم

الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت اديت ما عليك ويبقى ما علي
واهدى الى كل من علماء البلد اسيرا واهدى الى اسيرين وكان حليما صبورا لا
يرى منه الغضب جعله السلطان محمد خان قاضيا بمدينة قسطنطينية في السنة
التي توفي فيها مكان المولى الفاضل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن وقد كان
جعله قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت
واحدا وسيجيء سببه وكان المولى ابن الحاج حسن قاضيا بقسطنطينية بعد المولى
القسطلاني وهو بعد المولى خواجه زاده وهو بعد المولى خسرو وهو بعد المولى
خضر بك بن جلال الدين وهو اول قاض بمدينة قسطنطينية اعطاه السلطان
محمد خان حين فتحها ثم صار مفتيا في ايام السلطان بايزيد خان بعد وفاة
المولى علاء الدين علي العربي في سنة احدى وتسعمائة ومات وهو مفت بها في
سنة ثمان وتسعمائة فتعين امر الفتوى الى المولى العالم الزاهد المتورع علي
الجمالي واتفق انه وجد في الحج الشريف فامر السلطان بايزيد خان بكتب الفتوى
مدرسوا المدارس الثمان الى محيي الحلبي المولوي وله تصانيف على الحواشي على
شرح الطوالع للاصفهاني وله حواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
وهما متداولتان بين ايدي العلماء وله تعليقات على شرح الهداية ومن تلامذته
المولى محيي الدين جلبي الفناري والمولى عبد الواسع بن خضر بك والمولى حسام الدين
حسين بن عبد الرحمن والمولى الشهير بحافظ الكتب مصلح الدين موسى الاماسي
والشيخ العارف بالله سنبل سنان والمولى العارف بالله شيخ زاده المفسر ابن
الشيخ مصلح الدين القوجوي يحكي صاحب الشقائق عن استاذه المولى محيي الدين
جلبي الفناري انه قال قرأت عليه مدة ولم اجد مسئلة من المسائل الشرعية والعقلية
الا وهو كان يحفظها وظني انه لو ضاعت كتب الكلام لامكن ان يكتب كلها من

حفظه

حفظه ويحكي عن ابيه انه قال حضرت مجلس قضائه فتحاكمت اليه امرأة مع رجل فحكم
المولى المذكور للرجل فاطالت المرأة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على
ذلك وما زاد على ان قال لا تبتغي بنفسك حكم الله لا يغير وان شئت ان تغضبي
فيه فلا تطمعي فيه كان رحمه الله مرضي السيرة حسن الطريقة في قضائه وكان صبورا
على اذى الخلق **المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق جامع اشتات العلوم
ضابط مشكلات المعقول والمفهوم فخر الاعالي صدر الموالي
شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة وسيد السالكين مصلح الدين مصطفى القسطلاني**
قرأ على علماء الروم الكتب المتداولة وحصل معاني العلوم واشتغل وبالغ الى ان
حاز قصب السبق عن اقرانه وصار اوحد زمانه وفريد اوانه فقرأ على المولى خضر بك
بن جلال الدين قره وكانت تضرب به الامثال وكان المولى خواجه زاده والمولى
خيالي معيدين لدرسه والمولى علاء الدين العربي شريك في درسه فبلغ عنده
رتبة الفضل والكمال وكان له شمول في الفنون الغريبة والمعارف العجيبة
ومشاركة تامة في العلوم الالهي والرياضي والطبيعي وغير ذلك ثم صار مدرسا
بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة بورسة ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس
الثمان اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر عن الدرس اصلا وكان يذكر كل يوم
دروسا كل درس منها تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل مع كشف المشكلات و
حل المعضلات بتقرير غير متعلق في الكلام وتحرير غير متشبه في المرام بل كان كالسيل
منحدرا والبرق اذا اشرق اذا شرع حكي انه كان يدعي انه لو اعطي المدارس الثمان
كلها يقدر ان يدرس كل يوم منها ثلث دروس استقضى بكل من البلاد وهي
مدينة بروسا وادرنة وقسطنطينية بعد المولى خواجه زاده وكان هو قاضيا
بمدينة قسطنطينية بعد المولى خسرو وهو بعد المولى خضر بك وهو اول قاض بها كما

تقدم ذكره ثم جعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور
وكان قاضي العسكر الى تلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد باشا القرماني
يخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض
على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء ايدهم الله تعالى قالوا لو كان قاضي العسكر
اثنين احدهما في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام مصالح
المسلمين ويكون زينة للديوان العالي قال السلطان محمد خان الى رايه فجعل المولى
القسطلاني قاضي عسكر الروم ايلي وجعل المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن
قاضيا بالعسكر بالاناطولي وكان هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى
القسطلاني ولم يرض بالمشاركة وارسل الوزير اليه من يلين قلبه فلم يفد ثم
قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحوا المولى القسطلاني وقالوا انه اذا جاء
اليك يرضيك البتة ولكن لا تامن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه
بلين الكلام كما قالوا وقيل ان المولى محمد بن الحاج حسن جهد الى الوزير ان يخبر
بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق ذلك الوزير قال صاحب
الشقائق حلف بالطلاق ان يخبره وهو بعيد من الرجل العالم وبعد وفاة
السلطان محمد خان وجلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة عزل المولى
القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المولى ابراهيم بن
باشا بن خليل باشا وكان المولى القسطلاني لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء لم يتفرغ
للتصنيف ولم يكن كذا لكان له اثار عجيبة ومن تصانيفه حواشي على شرح العقائد وحواشي
على المقدمات الاربع وله رسالة فيها سبعة اشكال على المواقف وله لطائف الاشارات
ذكره المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بزجه وكان مفتيا وكف ومات متقاعدا به
بمدينة بروسا فيما بين السبعين والثمانين وتسعمائة في حاشيته التي علقها
على شرح الزنجاني للعلامة التفتازاني في الحروف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر

و

ويختص بالانسان وضعا لم يعرفه ابن سينا بانه هيئة عارضة للصوت بها يمتاز صوت
عن صوت اخر يماثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع والصوت قيل ماهيته انية
غنية عن البيان وبعضهم عرفوه منهم من قال القرع او القلع وبعضهم
عرفوه منهم من قال انه جسم خاص من الاجسام ومنهم من قال انه اصطكاك
صلبين ومنهم من قال تموج الهواء والكل منظور فيه اذ لا شيء منها بمسموع و
كل صوت مسموع وذكر الجعبري الصوت هواء متموج من تصادم جسمين وفيه
نظر وقال الحكماء هو كيفية تحدث في الهواء بسبب تموج ذلك الهواء الذي هو صدم
بعد صدم وسكون بعد سكون بسبب القرع الذي هو الامساس بعنف او القلع
الذي هو الانفصال بعنف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع
وقول الفاضل القسطلاني في لطائف الاشارات ان الصوت هو الحاصل من دفع
الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة فيتموج فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت
من قرع الهواء المندفع من الرئة تعريف الصوت الخارج من الفم عن راي الحكماء
والذي عليه اهل الحق ان الصوت كيفية تحدث بمحض خلق الله من غير تاثير لتموج
والقرع والقلع كسائر الحوادث ومن تلامذته المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد
بن سليمان بن كمال باشا والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين والشيخ جمال
خليفة يحكي صاحب الشقائق عن والده عن المولى قاضي زاده قاسم المدرس باحدى
الثمان انه قال قال المولى القاسم الشهير بقاضي زاده لما مات العربي بعثك حضر علماء
البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان
بيته في موضع بني فيه الان جامع السلطان سليم خان قال المولى القسطلاني
عند رجوعه الى منزله المولى الشهير بابن مغنيسا والمولى قاضي زاده قاسم المزبور
لكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب معكما غدا الى زيارة المولى يعقوب

قال المولى الوالد قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى
بيتي ثم اجيء وكان بيته قريبا من بيته قال ولما اجتمعا في بيته عشية تلك الليلة
احضر حقة فيها معجون قال وكان هو متهما بالحشيشة وقال تحققته في هذه
الليلة انه يداوم اكله فاكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا اخترت
الكذب فقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى ابن المفتي
فاكل هو منه قدرا يسيرا وبعد مدة عمل في المولى القسطلاني كيفية المعجون فشرع
في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت فيها دقائق لم اسمعها
مدة عمري وتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت فيها دقائق لم اسمعها مدة
عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في
التواريخ واورد فيها غرايب لم تسمعها الاذان وتارة تكلم في القصايد العربية
وسمعت فيها عجايب قال وشاهدت سحره في كل العلوم جليلها ودقيقها قال
وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال
قلت حالك الان هذا فما حالك قبل هذا وقال وحكى عن المولى لطفي التوقاتي انه
قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته
احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمع عنده ليلة فيهم
المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة
والمحادثة وكان عندي رفيق لي كنا نتحدث معه سرا قال وقلت في اثناء
الكلام مرضت انا في زمان فتغرقت بالدم حتى انصبغ منه قميصي فضحك فتبعني
فئة العلماء وقالوا لم ضحكت قال ان المولى لطفي يقول كذا ولكن افضحك منه
فضحك العلماء ايضا من قولي فقال المولى القسطلاني من اي شيء تضحكون هذا
مرض فلاني نذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون وقال

المولى

المولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال المولى القسطلاني للمولى
خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها
قال المولى القسطلاني واني طالعته بتمامه سبع مرات وفي السابعة مثل مطالعة مدة التلا
اول درسهم عندهم درس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته
بجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكر يصرح بلفظ المرحوم من بين اقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه
اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك وقد اخطأ في مسئلة الوزير محمود باشا و
اسمع الان انه لا يرجع عنه قال ويقول هو ايضا في حقي ان خواجه زاده قد اخطأ
في المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك المولى الفاضل والعالم الكامل
حاوي العلوم العقلية والشرعية ضابط الفنون الاصلية والفرعية محكمة المولى
جبلا عالي محمد بن مصطفى بن الحاج حسن كان بحرا في العلوم محبا للعلم والعلماء
طلق الوجه متواضعا ومحبا للفقراء وكان عارفا باسرار القران كاشفا رموز الفرقان
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدينة مفلقة
ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه
مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان
محمد خان في السنة التي مات فيها قاضيا بالعسكر المنصور بانا طولي وهو سنة ست
وثمانين وثمانمائة وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت واحدا ثم صار اثنين احدهما
المولى القسطلاني وثانيهما المولى المذكور وقد مر حكاية في ذكر المولى القسطلاني قبيل
هذا ثم لما جلس السلطان بايزيد على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي وما زال قاضيا بالعسكر الى ان مات في سنة احدى

عشر وتسعمائة ومن تلامذته المولى جعفر بن التاجي بك واخوه المولى سعدي
بن التاجي بك كتب المولى المزبور حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي بيضاوي
وحاشية على المقدمات الاربع وحاشية للمحاكمة بين العلامة جلال الدين
الدواني والعلامة مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف سماه ميزان الصرف
وكان ذا ثروة عظيمة بنى مدرسة ومسجدا بمدينة قسطنطينية بقرب جامع السلطان
محمد المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق عالم الشرع والعقول حاوي
الفروع والاصول الزكي المتوقد والنقي الناقد فائق الاقران خبير المعاني والبيان و
ذو اليد الطولى في البلاغة والادب صاحب الباع الممتد في النظم
والنثر سنان باشا يوسف بن خضر بك بن جلال الدين القاضي رحمه الله
كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية وله مشاركة تامة في الفنون
الاصلية وفرعية وكان فارسا في البحث مفرط الذكاء يقول من شاهده عجبا لهذا الشاب
كيف ما ذا قل ان تلد امهات الزمان مثله في الفضل والعرفان وكان سباقا الى درك
المعاني دقاقا على المدارك والمباني وكان خاطره ميالا الى مواقع الاشكال وطبعه
سيالا كالماء السلسال غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات فلما يلتفت الى تحقيق
المسائل ويميز فيها ما في الاشارات يقال ان والده المولى خضر بك كان يلومه عليه
يروى ان المولى سنان باشا كان يأكل مع ابيه المولى خضر بك لحما في طبق فلامه
ابوه على ميله الى الشكوك والاوهام وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان
تشك في ان هذا الظرف من الاخاس قال يمكن ذلك لان الحواس اغاليط فغضب
والده وضرب بالطبق على رأسه ولما مات والده وهو في حدود العشرين من
سنة فاعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان في سنة احدى وسبعين
وثمانمائة ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته ولما جاء المولى علي القوشي الى السلطان

محمد خان

محمد خان عرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعليم العلوم الرياضية فارسل
هو المولى لطفي التوقاتي وهو من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي
وقرأ عليه العلوم الرياضية واخبر عن كل ما سمع منه للمولى سنان باشا حواشي
على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وهي حاشية لطيفة في فن الهيئة تشتمل على
على مؤاخذات قوية لطالعها وانتفعت بها عند قرائتي الشرح المزبور على المولى الشهير
بصرخان چلبي بن شركة المولى عبد الكريم قصاب زاده مات قاضيا بالقدس الشريف
في سنة اربع وثمانين وثمانمائة وجاوز عن شبابه وقد كنت قرأت مختصر الجغميني
عن بعض اولاد المولى المذكور ان علي القوشجي ابوه محمد من خدام امير الغ بك
ابن الامير تيمور الاعرج ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي
قرأ على علماء سمرقند على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ عليه العلوم
الرياضية وقرأها على الامير الغ بك ايضا وكان الامير الغ بك مائلا الى العلوم
الرياضية ثم ان الامير الغ بك هيأ موضع رصد بسمرقند وصرف فيه مالا عظيما
وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفاه الله تعالى في اوائل
الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله قبل تمامه واكمله المولى علي
القوشجي فكتبوا ما فضل لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد لالغ بك وهو
احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه لما توفي الامير الغ بك وتسلط بعض
اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور وتطلبه عنه استاذن للحج ولما جاء الى
تبريز والامير هناك في ذلك الوقت السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور
اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما
اتى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله
ان يسكن في ظل حمايته فاجاب عن ذلك وعهد عليه ان يأتي اليه بعد تمام الرسالة

فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه فخدموه في الطريق
فصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة قسطنطينية
بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اليه اهدى اليه اهدى اليه
السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب سماها المحمدية وهي رسالة
لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة
السلطان حسن اخذ المولى المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة
في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق
العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة ايا صوفية
وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا ويروى انه
لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مائتا نفس ولما قدم اول قدومه استقبل
علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده واذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى
علي القوشجي وشاهده في بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى علي القوشجي
ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب
العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني اظن الامر كذلك الا اني
حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك
في حاشية كتاب فامر لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب
عند خروجهم من السفينة فتلقى المولى المذكور تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور
السلطان محمد خان قال لا نظير له في العجم قال له السلطان محمد خان لا نظير له في
العرب ايضا وله من التصانيف شرح التجريد وحاشية على اوائل شرح
الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عقود الزواهر في الصرف وله رسالة
في مباحث الحمد حكي ان المولى علي القوشجي جمع عشرين متنا في مجلد واحد كل

متن

متن في علم وسماه محبوب الحمائل وكان بعض علمائه يحمله ولا يفارقه ابدا وكان ينظر
فيه كل وقت مات بقسطنطينية ودفن في حريم ابي ايوب الانصاري حيثما [?] الى
ما نحن فيه ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا في سنة خمس و
سبعين وثمانمائة وتقرب عنده غاية التقرب طلب السلطان محمد خان رجلا
من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا على
تلك الخزانة ووقف هو بواسطة على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث في ادرنه وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك في
سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وعين له كل يوم خمسون درهما وضم اليها
توليته عمارة سلطان مراد خان بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ثم اعطى له لواء كليبولي ثم انه وقع بينه وبين السلطان
محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما حققه علماء البلد اجتمعوا في
الديوان العالي وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان
العالي ونترك مملكتك فاخرجوا وسلموه اليهم ولما سكتوا اعطاه سفري حصار
مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج وكان المولى عز الدين
العربكي [?] من تلامذته عنده فذهب معه ولم يفارقه ولما وصل الى ازنيق ارسل
خلفه طبيبا لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا
فلما سمعه المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما
ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب
هو سفري حصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان
محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه

مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هو هناك
حاشية على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد سهوا كثيرة على السيد
الشريف حتى انه اورد سؤالين او ثلثة اسولة في سطر واحد فنصح بعض اصحابه
وقال لا بد من انتخاب تلك الاسولة لان السيد الشريف رفيع الشان فاذن للطلبة
ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقط منها ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركي انشاه في مناجاة
الحق سبحانه وتعالى اشتهر بين الناس بتضرع نامه سنان باشا وكتاب اخر ايضا في
مناقب الاولياء وهما كانا في غاية الحسن واللطف نثرا ونظما مات رح في سنة
احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك
لافراطه في السخاء ووصوله الى حد السرف ومن تلامذته المولى نور الدين القرصوي
الشهير بصاري كرزه والمولى مالي الاسود الايديني والمولى محمود بن محمد بن محمد بن
قاضي زاده الرومي الشهير بالمولى ميرم حلبي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم
بن علي بن مويد الاناسي الشهير بحاجي حلبي والمولى لطفي التوقاتي وكان المولى
المزبور محبا للمشايخ وكان من ملازمي الشيخ العارف بالله الشيخ ابن الوفا
وقد سبق ذكر ما يتعلق به في ذكر الشيخ ابن الوفا في الطبقة السابعة

المولى العالم الفاضل والحبر الفاخر الكامل حاوي العلوم الدينية وجامع المعارف اليقينية منبع المكارم والمفاخر ومستجمع الفضائل كابرا عن كابر فائق الاقران في الفروع والاصول سابق الاعيان في المعقول والمنقول يعقوب باشا خضر بك بن جلال الدين

كان محققا مدققا ورعا بارعا متواضعا متخشعا مقبل
الذات كريم الصفات بديع الشمائل مرضي الخصائل حاوي الفضائل العديدة
صاحب الاخلاق الحميدة وكان فقيرا زمانه فارس ميدانه واقرا اخوانه اخذ
الفقه عن ابيه المولى خضر بك بن جلال الدين عن المولى يكان عن المولى شمس الدين

الفناري

الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب النهاية
حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن
برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين
عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة كان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم استقضى بمدينة بروسا ومات وهو قاض
بها سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
اورد فيها دقائق غريبة واسولة عجيبة اعجبها الناظرون وكانت في غاية الايجاز
في التحرير وكانت هي مقبولة عند العلماء حتى كانوا يدرسونها في المدارس قال
صاحب الشقائق ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في
حواشيه كلمات كثيرة واصول لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذة منها

المولى الفاضل الكبير والعالم الكامل النحرير عارف العلوم الدينية وواقف معارف اليقينية احمد باشا ابن المولى خضر بك ابن القاضي جلال الدين رحمه الله تعالى

كان له مشاركة في الاصول والفروع وكان صحيح العقيدة واعتقاد وكان سليم النفس
متواضعا ورعا بارا محبا للفقراء والمساكين كان متصلبا في اجراء الشرع المبين
حكي انه لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وسنه اذ
ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا
عن الوزارة عزل عن التدريس المذكور واعطاه مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين

المجاورتين بمدينة ادرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة
بروسا وضم اليها قرية تقرب من بروسا وعاش هناك مدة مديدة حتى جاوز
عشر السبعين ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة في اوائل سلطنة السلطان
الغازي سليمان خان ومن تلامذة الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين
الشهير بمركز خليفة من خلفاء الشيخ المعروف بسنبل سنان المولى الفاضل المحقق والعالم
العامل المدقق عارف اسرار العلوم الدينية كاشف رموز المسائل اليقينية
منبع المعارف الربانية ومجمع اللطائف السبحانية مشهور الآفاق مرضي
الاخلاق كريم الذات المتحلي بانواع المعالي شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالمولى الخيالي
كان ابوه قاضيا فقرأ عنده مبادي العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك وكان
مدرسا بسلطانية بروسا وصار معيد الدرس والمعيد الاول المولى خواجه زاده وكان
لهذه المدرسة معيدان وكان المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى علاء الدين العربي
من اصحاب الدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى المدرسة الحلبية
وكان له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن في ذلك
الوقت قاضيا بكليبولي فمدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان ببروسا
واليوم مشهور بمحمد ادينه ببروسا فحسده الخيالي على ذلك وكتب الى الوزير محمود باشا
كتابا وارسل اليه واورد فيه هذين البيتين بيت اعجوبة في آخر الايام
تبدلت صحة طفرة النظام * وفساد آراء الحكيم لانها في الآن قطع مسافة الاعوام
لما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو
مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب والد المولى الشهير بخطيب زاده
مات بمدرسة ازنيق عرضه للمولى الخيالي مكانه فقال محمد خان الشيخ الذي كتب الحواشي
على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو كذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه

المدرسة

المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثون درهما وكان المولى تاج الدين في سلطنته
المتولي كل يوم مائة درهم وكان المولى الخيالي في هذا الآن متهيئا للحج الشريف فجاء
فاعلم الوزير محمود باشا فابرم عليه قبول المدرسة المزبورة فقال ان اعطيتني وزارتك
فاعطي السلطان سلطنته لا اترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا على السلطان
هلا ابرمت عليه قال ابرمت عليه وقال ان اعطيتني وزارتك لا اترك هذا السفر
ولم يذكر السلطان استحياء من السلطان فحزن لذلك السلطان وامر ان يعيده
في تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج ثم صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة
حتى مات في اوائل عشر الستين وثمانمائة وكان سنه وقت وفاته ثلثا وثلثين سنة
وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة
مرة ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان سبابته وابهامه
يدخل في ساعده الى ان ينتهي الى عضده ومن تلامذته المولى غياث الدين ابن
اخ الشيخ العارف بالله اق شمس الدين الشهير بباباجلبي والمولى كمال الدين
قره كمال حكي عن باباجلبي انه قال لازمته مقدار سنين وقرأت عليه في بلدة
ازنيق ولم اره مزاحا وضاحكا وكان دائم الصمت مشتغلا بالعبادة وملاحظا
دقائق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم حكي انه اجتمع يوما مع المولى
خواجه زاده في الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال له بعض
الحاضرين غلبت على خواجه زاده فقال لاني ما زلت اضرب على راسي من الخجل
وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك ويروى عن باباجلبي انه قال ما رأيت
ضحكه الا في هذه الساعة ويحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش
قط الى ان مات المولى خيالي خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته ما استلقيت
بعد ذلك على ظهري وله حواشي على شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني

سلك فيها مسلك الايجاز والالغاز وافى ببدائع تقرب رتبة الاعجاز وله حواشي
على اوائل حاشية التجريد وله شرح نظم العقائد للاستاذه المولى خضر بك
ولقد اجاد فيه ورايت بخطه شرح الطوالع للاصفهاني علق على حاشيته اوردتم
مواخذات قوية على الشرح وعلى حاشيته ورايت في هامش نسختي من الفتاوى
البزازية تعليقة علقها المولى الخيالي في مسئلة التوضي من الحوض افضل من الماء
الجاري رغما للمعتزلة كانتظام لما داروا عدم تناهي الجزء الذي لا يتجزى وهي
هذه قيل في حله ان بعض المعتزلة كانتظام لما داروا عدم تناهي الجزء الذي
لا يتجزى قالوا اجزاء النجاسة اذا وقعت في الحوض غير متناهية كاجزاء الماء فانقسم
كل النجاسات الى كل الاجزاء فيتنجس الكل وعلى انا لما راوا تناهي الجزء الذي
يتجزى لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يعرف الاجزاء الطاهرة من
النجسة فللضرورة وهي ان الماء لا يعز في البيوت حكمنا بطهارة الكل بخلاف العصير
فالخل فانه يحرز في الاواني الا ترى ان الاسواق لما لم تخل عن الحرام اعتبر الغلبة
كذلك بحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة انتهى كلام المولى الخيالي قلت اصل المسئلة
من فوائد الامام الرستغفني ذكره الشيخ افتخار الدين طاهر بن عبد الرشيد
في فتاواه خلاصة الفتاوى نقلا عنها التوضي من الحوض افضل من التوضي
من النهر لان اهل الاعتزال لا يرون التوضي من الحوض جائزا فنحن نتوضا رغما لهم
واما الحوض الصغير فهو قياس الاواني والجباب لا يجوز التوضي فيه ولو وقعت
فيه قطرة خمر تنجس وقال فيه قبيل هذه المسئلة الماء النجس اذا دخل الحوض
الكبير لا تنجس الحوض الكبير وان كان الماء النجس على ماء الحوض غالبا لانه كلما
اتصل الماء بالحوض صار ماء الحوض عليه غالبا انتهى وكان المولى الخيالي مائلا
الى طريقة التصوف صحب الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي خليفة الشيخ العارف

بالله

بالله عبد الرحيم المؤيدي خليفة الشيخ العارف بالله زين الدين الخوافي وقد سبق
ذكره في قلب الكتيبة السابقة ومنهم المولى العالم الفاضل والفائق البارع الكامل الشهير الفضل
جليل المقام كبير القدر محيي الدين محمد الشهير بخطيب زاده نشا في حجر الرياسة والعلم
وتغذى بالفضل والحلم وترقى في صباه عند والده المولى تاج الدين ابراهيم
بن الخطيب وابوه هذا كان رجلا فاضلا صاحب هيبة عظيمة وصاحب مهابة
وكان يعظمه السلطان مراد خان والسلطان محمد خان ويكرمانه حتى اعطاه السلطان
مراد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وتوفي اوائل
سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق واعطى مدرسته للمولى الخيالي كما سبق ذكره
وكان من تلامذة المولى كان ذكرناه في ذكر المولى كان حكاية بينهما وقد تعلم
المولى خطيب زاده عند ابيه المولى تاج الدين مسائل العلوم والمعاني والبيان ثم
على العلامة الطوسي وعلى المولى خضر بك ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وهو من اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصبه المولى
الكوراني السلطان محمد خان فاعطاه مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى
البحث مع المولى خواجه زاده قال السلطان محمد خان انت تقدر البحث قال نعم
سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله ملازما
فقعد في بيته مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جرى الجنان قويا على المحاورة
فصيحا عند المباحثة ولهذا افحم كثيرا من علماء زمانه ثم كان يتقاعد له كل يوم مائة
درهم وتوفي في سنة احدى وتسعمائة في السنة التي مات فيها المولى القسطلاني
لا زال من ان يتعارضهما اللطف الرباني وله من المصنفات حواشي على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة كتبها باسم السلطان
بايزيد خان ولم يتمها لعائق وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس

رحمه الله على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري فنقل بعض
علمائه فلهذه الحاشية شرح المواقف وحواشي على المقدمات الاربع ورسالة
في فضائل الجهاد من تلامذته المولى العلامة شيخ الاسلام والمسلمين مفتي الثقلين
احمد بن سليمان بن كمال باشا والمولى محيي الدين جلبي بن علي بن يوسف بالي بن
الفناري واخوه المولى محمد شاه ابن المولى الفناري والمولى ركن الدين زيرك زاده
والمولى عبد الواسع بن جعفر التاجي بك والمولى حسام الدين عبد الرحمن
والمولى نور الدين القراصوي والمولى مالي الاسود الايديني والمولى عبد الرحيم
بن المولى علي العربي الشهير بابا جلبي والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين
يحكي الشقائق عن استاذه المولى محيي الدين جلبي الفناري انه كان يقرأ على المولى
ابن الخطيب مع اخيه المرحوم محمد شاه وكان المولى بن الخطيب عند ذلك متقاعدا
في كل يوم له مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وامرنا
ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الدين مفتيا في
ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى خطيب زاده عليه فقام
بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى
ابن الخطيب بظهر يده على صدره وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم
وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال الاستاذ ثم دخل على السلطان ونحن
معه والسلطان استقبله فقدرت باصابعي سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى له
عنه فصافحه ولم يقبل وقال للسلطان بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم
ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم
وودع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق ان تنحني له وتقبل يده
قال انتم لا تعرفون كيف يجب ان يذهب اليه عالم مثل خطيب زاده وهو راض بذا

القدر

القدر قال صاحب الشقائق هذا ما حكاه الاستاذ تكبره على الوزراء والسلاطين
ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر العلماء وجرى
بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر
عليه كدرا عظيما وفطن كذلك المولى خطيب زاده فصنف رسالة في بحث الرؤية
والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان
وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر
ذلك الكلام الباطل باللسان وكتبه في الاوراق فضرب بالرسالة في وجهه فخجل فخرج
من مجلسه البتة فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من خطيب زاده ومع ذلك يرجوا من الخطيب
جائزة من قبل السلطان وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن ما اذهب من هذه
المملكة واجاور بمكة وامره ادى الى الاختلال عند السلطان ولعله تم هذا الاختلال
والاضطراب بعد ما حكم على المولى لطفي بزندقته واباحة دمه على حسب التعصب
روى انه لما حكم بقتله اتى الى منزله وقال خلصت كتابي من وكان يقول انه يقصد ان
يؤلف حواشيه على شرح التجريد وكان المولى حميد الدين ابن افضل الدين مفتيا بالبلاد
الاسلامية في هذا الاوان توقف فقام المولى لطفي ولم يحكم باباحة دمه وزندقته
ثم ارسل الوزير المزبور الى المولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله باسم السلطان
وانتهى السلطان ما امره به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد
المولى المذكور ان تاخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك بينهما
وحشة عظيمة يحكى ان المولى جلال الدين الدواني كان من العلماء الشافعية
ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وكتب في حاشيته السلام على المولى
خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه منه
وارسله الى الوزير المزبور وقال تعقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه بلادة

العجم يدل على كتاب جلال الدين الدوانى قدمنى عليه ذكرا فلما وصل الكتاب
الى الوزير نظر فيه وقال انه سوال دورى والتقديم فى الذكر لا يستلزم التقدم
فى الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة العالم الفاضل الجامع
بين اشتات العلوم البارع الكامل المبرز بالمعقول والمفهوم صاحب التصانيف التى
سارت مشرقا ومغربا جامع التاليفات التى تزيد الناظرين عجبا فائق الزمان
ومجمع الفضائل والعرفان المولى حسن جلبى بن محمد شاه بن المولى الفنارى كان
عالما فاضلا جامعا محققا مدققا نحويا خبيرا بالمعانى والبيان واقفا على الاصول
والفروع وتفسير القران وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته حسن
السيرة مرضى الطريقة مطلعا على علمى الشريعة والحقيقة قسم ايامه بين العلم
والعبادة وكان متخشعا لا يركب الدابة للتواضع وكان يلبس الثياب الخشنة وكان
صاحب الاخلاق الحسنة يحب الفقراء والمساكين ويعاشر معاشرة الصوفية ويضيف
المريدين وكان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة وكان ابن عمه على الفنارى
قاضيا بالعسكر فى ايام السلطان محمد خان فدخل عليه فاستاذن من
السلطان انى اريد ان اذهب الى مصر لاقرأ كتاب مغنى اللبيب فى النحو على رجل
مغربى سمعت بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن
له فقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف
حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان فى حياة والده ثم انه دخل
مصر وكتب كتاب مغنى اللبيب بتمامه وقرء على ذلك المغربى قراءة تحقيق واتقان
وكتب ذلك المغربى بخطه على ظهر كتابه اجازة له فى ذلك الكتاب وقرء هناك
ايضا صحيح البخارى على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة فى رواية
الحديث عنه ثم انه رجع واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغنى اللبيب الى السلطان

محمد خان

محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان وكان يسكن فى حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم
الدرس فى الاوقات الخمسة والقبا فى ظهره والشملة والتاج على راسه وكان
يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضى زاده المولى قاسم ويدرس بعد درسه
وفى الغد بعد المولى قاضى زاده ثم زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم
ثمانين درهما وسكن بروسا الى ان مات فيها وله حواشى على كتاب التلويح للعلامة
التفتازانى وحواشى على الشرح المطول للتلخيص للعلامة المزبور ايضا فى المعانى والبيان
وحواشى على شرح المواقف للسيد الشريف فى الكلام وكلها مقبولة مشهورة لدى
الاهالى والموالى ومن تلامذته المولى محى الدين محمد القوجوى حكى صاحب الشقايق
عن تلميذه المولى المزبور وكان معيدا له قال طلبنى يوما وقت السحر فدخلت نحو
داره واما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته
مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت فامرنى بالجلوس وقلت ما سبب بكائكم هذا
قال خطر بالى فى الثلث الاخير من الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسالته
عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لى ضرر دنيوى منذ ثلاثة اشهر قال وقد
سمعت من الثقاة ان الضرر اذا توجه الى الاخرة تحول عن الدنيا ولهذا بكيت
خوفا من توجه الضرر الى الاخرة وبينا نحن فى هذا الكلام اذ دخل علينا واحد من
غلمانه وهو حزين فقال ما سبب حزنك قال امرتنى ان اذهب الى مصلحة
فلانية فركبت البغلة الفلانية فسقطت البغلة وماتت قال الحمد لله حصل لى
ضرر دنيوى وانت يا غلام بشرتنى بهذا وانت حر لوجه الله شكرا لذلك
ويحكى المولى المذكور من انصافه انه قال انى معترف بفضل خواجه زاده على
لكنه لا يمر من بحث الى بحث حتى اتقنه وتحققه وانا امر بعد ما فهمت البحث

وقبل اتفاقه ثم قال وعلى كل حال هو افضل منى ومنهم المولى العالم والولي الكامل حاوي
المكارم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده كان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني اشتغل
في بلاده وقرء على علمائها وبلغ رتبة الكمال ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك
بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرا وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا
ببلدة بروسه ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس المذكورة وكان مشتغلا
بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا متصفا بالاخلاق الحميدة وقد سبق
بعض من احواله في احوال ذكر المولى القسطلاني وذكر المولى حسن چلبي وكان
له معرفة تامة بالعلوم الشرعية والعقلية وكانت له مهارة كاملة في العلوم الالهية
والرياضية ومن تلامذته المولى يوسف الحميدي والمولى مصطفى بن يحيى والمولى سعد
بن تاجي بك والمولى خليل تاشكري والشيخ العارف بالله جمال خليفه صار
قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضايه مرعي الاحوال مرضي الخصال جميل
السيرة محمود الطريقة قويا في انفاذ الشرع جريا في اجراء الاحكام شديدا
على من خالف الحق والد في الخصام وكان حسن العيش قانع اليسير عن المنفقات
الى الحياة يستوي عنده الصغير والكبير قوالا بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم
وسطوا بامر الله على المبتدعة ولا يبالي وان زعم الزاعم وكان ورعا عفيفا
محتاطا لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير
طاعة قبل ان ترى العيون مثله في قضاة وحكام حتى صار من تواريخ الايام ثم
استعفى من سلطان محمد خان فاعيد الى احد المدارس الثمان ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة استقضاه ثانيا بمدينة بروسا
فلم يقبله حتى اكره فقبل كرها وعاش مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام
الى توفاه الله ودفن قد حسن الحمام في ثالث رمضان المبارك سنة تسع

تسعين

تسعين وثمانمائة يروى انه صار موته من نوايب الزمان حتى اغلقت الحوانيت
والدكاكين يوم موته وفي غده لشدة اهل بروسا على موت المولى المرحوم
القاضي بالحق ومنهم المولى الفاضل والعامل الكامل جامع اشتات الفنون الاصلية
والفرعية حاوي اقسام العلوم العقلية والشرعية فصيح البيان فايق الاقران
محي الدين محمد الشهير بابن مغنيسا كان عالما فاضلا اشتغل في العلوم فبلغ رتبة
الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو واخذ عنه العلوم فقرء عليه الفنون
وكان المولى خسرو مدرسا بمدرسة اياصوفيه وكان حجرة ابن مغنيسا في الطبقة العليا
من المدرسة وكان يشتغل ويشتغل سراجه طول الليل الى السحر والسلطان محمد خان
رآه من دار سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوما عن افاضل
طلبته فمدح المولى خسرو علم ابن مغنيسا وفضيلته فقال له السلطان محمد خان انه
ساكن في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير
محمود باشا مدرسته بقسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان المولى ابن مغنيسا
فحضر في اول درسه الاستاذ المولى خسرو والمولى خطيب زاده وساير علماء البلد
فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اني رأيت في الروم درسين
احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت اول يوم من درسه والاخر هو الذي حضرنا
الآن قال خطيب زاده انظروا هذه الشهادة كان المدرس الاول محمد شاه
الفناري وقاريه فخر الدين العجمي وهذا المدرس ابن مغنيسا وقاريه فلان واين
هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم
جعله القاضي بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان
محمد خان الى جانب روم ايلي فساله وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي فقال
المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيبك فقال له السلطان تحتاج الى التفكر في بيت

واحد فسكت المولى ابن مغنيا وقال السلطان لبعض خدامه احضروا
مولانا سراج الدين وهو اذ ذاك موقعا للديوان العالي فحضر فسأله عن ذلك البيت
فقال مولى سراج الدين هو للشاعر الفلاني من قصيدته الفلانية من بحر فلان في
ثم قرأ سابق البيت وسابقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن
مغنيا ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل عزله في ذلك
اليوم عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس
ثم جعل السلطان محمد خان المولى ابن مغنيا وزيرا ثم عزله من الوزارة وعين له كل
يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر ومات وهو قاض
بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذة المولى خواجه زاده اشتغل في العلم
وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان
محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله محمد خان لمهارته في الانشاء موقعا بالديوان
العالي ومات في عنفوان شبابه يروى انه كان موته مصيبة للعلماء وكان حافظا
لمسائل جميع العلوم العربية وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وله اليد الطولى في
النظم والنثر وفنون الشعر العربي والفارسي والتركي وكان ذا باع ممتد في انشاء الكتب
والرسائل روي ان المولى خواجه زاده رأى في المنام انه قطع يده ولم يمر عليه زمان
الا وسمع خبر وفات المولى سراج الدين وقال قد كان موته تعبير رؤياي وكان متورعا
متخشعا وكان المولى القسطلاني في زمان كونه مدرسا باحدى الثمان والمولى سراج الدين
كان قرأ عليه في سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصا
يترصد خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين اخبره بذلك ترك المولى
سراج الدين الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني وكان
هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى مدرسته ومنهم العالم الفاضل والعامل الكامل

والحبر

والحبر المتبحر في الفروع والاصول والبحر الزاخر في المعقول والمنقول الورع الزاهد
والعابد المتعبد المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي اخذ العلم اولا عن السيد
احمد القريمي عن حافظ الدين البزازي عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب عن
السيد جلال الدين الكرماني عن صاحب النهاية حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلم
السلطان بايزيد خان قد نصبه السلطان محمد خان وقرأ السلطان بايزيد عليه
شرح العقائد وكتب المولى صلاح الدين لاجله حواشي عليها وقرأ عليه ايضا شرح
هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء
وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومات ره ثم قرأ المولى
اخي الى خدمة المولى خسرو وصار بعد ذلك مدرسا بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زيدت
عليها عشرة عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها بنى
رحمه الله مسجدا بقرب داره بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء
وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على قراءة ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وله رسالة جمع فيها
المسائل المتعلقة بالفاظ الكفر وسماه هدية المهديين ومن تلامذته المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازي ومنهم المولى الفاضل والعالم الكامل
عالم المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول حسن بن عبد الصمد السامسوني
قرأ على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع
العلوم عنده اصولها وفروعها معقولها ومنقولها وغيرها ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان
ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطنيه وكان في قضايه محمود الطريقه مرضي السيرة
قوي الاسلام مقداما في اجراء الاحكام لا يخاف في الله لومة لايم وكان
محبا للفقراء والمساكين ومريد المشايخ المتصوفين وكان له
خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة يحكى انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهري
وله حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى الشريعة وله ايضا حواشي
على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف قرء ابنه المولى محمد بن حسن بن عبد الصمد
السامسوني مات في سنة احدى وتسعين وثمانماية المولى العالم الفاضل و
البارع العامل والكامل المولى محيي الدين ابرهيم بن حسن النكساري قرء اولا
على المولى حسام الدين التوقاني ثم قرء على المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري
ثم قرء على المولى كان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطموني و
الامير المزبور بنى تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلثماية مجلدة من التفاسير
والاحاديث والشرعيات والعقليات وغير ذلك ودرس هناك وافاد وكان
عالما بالعلوم الشرعية والعقلية وغير ذلك وعارفا بالالهيات والرياضيات وكان
حافظا للقران العظيم بجميع الروايات وضبط العلوم المتعلقة بالقراات وكان
ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس في كل يوم الجمعة ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وصفوا عنده بالفضيلة في التفسير
المهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس
تارة في جامع ايا صوفيه لاستماع تفسيره وقد ختم القران في جامع ايا صوفيه ثم
قال ايها الناس اني سالت الله ان يمهلني الى ختم تفسير القران ولعل الله يختمني
فصيب ذلك فادعا الله سبحانه بالختم على الخير والايمان فامن الناس لدعائه واتق

رحمة

وادى بيته ومرض ومات في سنة احدى وتسعماية ودفن عند الشيخ ابن الوفا وله
حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي تفسير القاضي للبيضاوي وله
تفسير سورة الدخان اهداها الى السلطان بايزيد خان يحكي صاحب الشقايق عن والده
انه قال كان المولى محمد بن النكساري خالي واستاذي وكان معدن الصلاح ومجمع
مكارم الاخلاق وكان ايه كبري في علم التفسير العالم الفاضل العامل الكامل السابق في حيد
وغاية الكمال يكده في موضع نده المقدم في علم الاصول والفروع والمشار
اليه في التفريع والتاصيل المولى عبد الكريم كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس
عبيد المحمد اغا من امراء السلطان مراد خان وقد اتى من بلادهم وهم صغار وكان المولى
عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه اكبر منهما كان هو عدلا
لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فالان عدل لكما في
الفضيلة ثم نصب لهم محمد اغا المذكور معلما فاقرءهم وارسل محمود الى السلطان
مراد خان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد فنشا وهو معه ولما
انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى اياس كان عالما ورعا بارعا وقرء على
المولى خضر بك وهو مدرس سلطانية بروسا وكان معلم السلطان محمد خان
وهو صغير ثم هب له نسيم التوفيق فلحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي حتى اكمل
طريقة التصوف واجازه للارشاد وسكن بمدينة بروسا الى ان مات قال صاحب
الشقايق سمعت من السيد ولايت بن السيد احمد انه قال صحبت مع الشيخ احمد
وهو من اولاد عاشق باشا من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي قال لي ولدي
انظر قطب الزمان كي تعرفه من هو وهو يقف بيمين الامام بعرفات في كل حجة
فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو ببروسا في تلك السنة ولما رجعنا من الحج وانتهينا

واتينا مدينة بروسا سألني واحد من الصلحاء على الواقف في عين الخطيب تعرفات
فقلت المولى اياس فحصل له في تلك وجع عظيم قرب الى الموت ففي صبيحة الليلة
ذهب الشيخ احمد الى زيارة المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى
اياس الى نظر غضب كان لم يرني قبل ذلك قال لاي شيء افتريت علي
قصدت هذه الليلة ثلث مرات ان ادعو الله بقبض روحك فحال كل مرة روح
رسول الله صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ
احمد من قبله حتى قبل التماسه وعفا عني وقمت وقبلت يده ورضي حتى دعا لي
بالخير والمولى عبد الكريم قرء العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرء على المولى
علي الطوسي وعلى المولى سنان العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزل ومات
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي على اوايل التلويح ومن تلامذته
المولى قاسم الشهير بمولانا غبار الكرماني يحكي صاحب الشقايق عن بعض من حضر مجلس
محمود باشا ان المولى الشهير بولدان قال للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة و
من العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال المولى ولدان ان عبد الكريم
ياخذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف كنت تحبس البوابين
عند السلطان محمد خان وكان ميلي الى شرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت
الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيتي وانلت عنه لان الخمر بخرت البيت حتى لا
يطلع عليه احد فتكلمت معه ساعة ثم قام وذهب فلما وصل الى الباب وقف
وقال اكلمك شيئا فقال انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن
قريب من الزمان تكون وزيرا فلا يليق بك ان تصب هذه الخبيثة في فمك فتعر
استحيا منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب

المحسو

المحسو فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وهل احبه ام لا قال المولى ولدان وجبت
عليك محبة عظيمة من صميم القلب العالم الفاضل والبارع الكامل المولى
يوسف بن الحسين الكرماستي كان من تلامذة المولى خواجه زاده بلغ عنده
رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة
محمود الطريقة وكان ناصر السنة قامع البدعة لا تاخذه رافة في دين الله كان
سيفا من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله ولا يبالي
وان ذم والزام روي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من
المسجد عليه الوزير ابراهيم باشا المصلحة اقتضت حضوره فلم يتبدل عمامته خوفا من ترجيح
جانب الوزير على المسجد فلما راه الوزير على تلك الهيئة سال عنها قال في جوابه اني
حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد في نفسي رخصة في تغير الهيئة لاجل
الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضا وحكاه الى السلطان
بايزيد فابدى الى المولى المذكور جايزة سنية لاجل فعله المذكور وله تصانيف منها
حاشية لشرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية للصدر الشريعة وله مختصر في علم
الاصول سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني مات رحمه الله في حدود التسعمائة ودفن
الى جنب مكتبة التي بناها عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية روح الله
روحه المولى الفاضل والعالم الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن حسام الدين البارحصاري
كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة اشتغل
في العلم فبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ونال من الكمال
والشمول والاحاطة ما نال ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطنية
وقد ذكرناه في ذكرناه في ذكر خواجه زاده في ذهابه الى الوزير محمد باشا القرماني

ثم صار مدرسا بمدرسة العتيقة بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشر سنين ومات وهو قاض بها حكى ان الوزراء ابرموا عليه بالقبول لقضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال انى اكتب اليه كتابا بيدى فكتب وقال انى اعرف انك مستحق بالقضاء المزبور بعصبية الله تعالى واتضرع منك ان تقبل القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل وباشر امر القضاء بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه وكان فاضلا في العلوم كلها قد اعترف ابناء زمانه العلماء بفضيلته وكانت له السيرة الحسنة والطريقة المرضية في قضائه مات رحمه الله قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشر وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة

العالم الفاضل والعامل الكامل الجامع بين العلم والعمل عظيم القدر جليل المحل المولى العالم الشهير بابن المعرف كان من ولاية بالي كسرى وقرأ على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة يحكى انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صححت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات // كان المولى نور الدين حمزة الشهير باوج باش من تلامذته وملازميه وبلغ رتبة الفضل عنده ونال ما نال من المناصب والجاه بعده وقرأ عليه المولى الفاضل العلامة شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا زاده والمولى محمد شاه بن علي بن يوسف بالي الفناري والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين

العالم العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله المتوجه بالكلية الى الله لطف الله من خلفاء

قطب

قطب العارفين الحاج بيرام كان عالما فاضلا عارف الدقائق واقف الحقائق رفيع القدر وسيع الصدر وكان ذا حظ وافر من العلوم الدينية والفنون الادبية وله مهارة تامة في المعقول والمنقول وشهرة عامة في الفروع والاصول وكان صالحا متدينا حافظا لاوقاته موزعا الساعات في شغله وعبادته وكان من اولياء الله قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات وقد كان ابوه لطف الله من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتردد الى مجلسه الشريف مع ابيه فقسم اوقاته من العلم والعبادة واشتغل في العلم على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مرادخان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر وقد مر ذكره ثم ترك المولى المزبور التدريس واختار العزلة وارتحل الى قصبة بالي كسرى وتمكن بها الى ان بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة بادرنة ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفي سنة خمس وتسعين وثمانماية

المولى العالم الفاضل الكامل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان وله مدرسة وجامع بمدينة قسطنطينية معروفة بمدرسة خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق مرضي الشمائل كريم الذات مرضي الخصائل ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن النادرة

المولى الفاضل والعالم البارع الكامل حاوي العلوم الاصلية والفروع الشرعية الشيخ محيي الدين العجمي

يقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرأ على المولى خسرو
وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال الى ما يتمناه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة
حسن الطريقة جامع الشريعة والحقيقة متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان
ذا تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح وله حواشي على شرح الفرائض
السراجية للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد
علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي الآن عندي هي رسالة لطيفة
تحكي فضل صاحبها ذكر في اول حواشيه اسم السلطان بايزيد خان وذكر
المولى المزبور في طرة حواشيه المزبورة عند ابتداء خطبتها الحمد لله الذي
جعل العلماء ورثة الانبياء وقال ان السلطان محمود الغزنوي قضى الله حوائجه
الاخروي شك في ثلث امور منها انه هل هو من نسل صلب سبكتكين ام لا ومنها
انه هل يستحق هو في الآخرة المغفرة ام لا وفي انه هل هذا الحديث اعني
حديث العلماء ورثة الانبياء صحيح ام لا فكان يتردد في هذه الامور الثلثة سنين
ولا ينكشف له ولا يستبين حتى اتفق انه حضر مجلس النفيس في حضرة الانس يوما
واحد من العلماء فوجد اكثر ما يؤمل العلماء من الامر فرأى في تلك حضرة الرسالة
عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها فتوجه اليه صلعم وقال يا ابن سبكتكين
اكرمك الله كما اكرمت وارثي فاصبح مسرورا وبحضرة الحق منظورا وحل له مشكلاته
التي كانت تختلج في صدره وتتردد في بحره منذ سنين بمصاحبة ذلك العالم
اكرامه واحترامه اكرمه الله تعالى على لسان نبيه وصفيه صلى الله عليه وسلم فاستيقن

بعد

بعد ذلك انه حصل له سلطنة العقبى مع الاولى وانشرح بذلك صدره وانجح
اموره وخلص عن ذلك التشويش والدغدغة وحصل له الفراغ والدعة الى
هنا من كلام المولى محيي الدين العجمي المزبور في طرة حواشيه المزبورة ومن الكتيبة
العشرين من كتاب الاعلام الاخيار العالم الكبير والفاضل النحرير نقاد مشكلات
المنقول حلال المغلقات المعقول خدن الافاضل بحر الفضائل فضائله مقررة
بالفواضل الكريم شريف الاصل عالي الشمائل المولى علي بن يوسف بالي
ابن المولى الفناري رحمه الله مات ابوه يوسف بالي الفناري وكان هو
طفلا ونشأ ببروسا وتعلم العلم واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم
ونيل الفضائل فتغرب عن اوطانه لان حاز قصب السبق في ميدانه فارتحل في
عنفوان شبابه الى بلاد العجم ودخل هرات وقرأ على علمائها ثم قدم سمرقند
وبخارا وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى صار مدرسا فيهما ثم غلب
عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان
المولى الكوراني يقول للسلطان محمد خان لا يتم قدر سلطنتك الا ان يكون عندك
واحد من اولاد الفناري ولما جاء هو اخبر الكوراني بمجيئه فاعطاه مدرسة مناستر
بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وتزوج بنت ابي الخير من ابناء
الشيخ محمد بن الجزري فان ابا الخير المذكور اوصى بان تتزوج بنته منه فتزوجها
بموجب وصيته وابو الخير هذا اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان
وكان جده الشيخ الجزري اخذه الامير تيمور في دفعة السلطان يلدرم بايزيد خان
في بروسا وكان متمكنا بالبلدة المذكورة واتى له بمدة كثيرة ثم اتى سمرقند
ثم بعد موت تيمور سار في البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقي اولاده واحفاده
فيها ثم تفرقوا فجاء ابو الخير المزبور في ايام دولة السلطان محمد خان وكان عالما

فاضلا بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصبه السلطان محمد خان
موقعا في الديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن خلقه و
شمائله الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الزيافات واختل مزاجه لذلك وكان
يقول السلطان محمد في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة وكان له
ابن صغير عين له ثلثين الف دينار وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين
وكان عين لها ثلثين الف دينار وسمع في ايام مرضه ان المولى علي بن يوسف بالي الفناري
توجه الى بلاد الروم فاوصى ان تزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى
هو الى بلاد الروم فتزوجوا ابنتها وسلموا اليه مع ثلثين الف دينار وحصل له منها
ابنان فاضلان المولى محمد شاه والمولى محيي الدين جلبي وهما مشهوران بين الاهالي
والاعالي كانا صدرين للموالي ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ببروسا
وعين له ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر
ومكث فيه عشر سنين وبلغت درجة العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وعرج
شرف العلم والفضل وبالجملة ايامه كانت تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم
خمسين درهما وفي كل سنة عشرة آلاف درهم وعين لولده الكبير خمسين درهما
ولولده الصغير اربعين درهما وجعل قضاء اينه كول ضميمة لاولاده ثم لما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعين درهما وعشرة آلاف درهم في كل
سنة وصار مدرسا ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان
مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له منزل على جبل فوق مدينة بروسا فكان يمكث
فيه الفصول الثلثة من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما نزل الثلج
مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه وروى انه قد نزل عليه الثلج يوما وعلى

كتبه

كتبه ايضا فحضر الطلبة للدرس فاحتاج في اثناء الدرس الى بعض كتابه فاخذ ذلك
الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه هذه الحبوب الابيض اللون البارد الطبع
كل ذلك لمصلحة الاشتغال وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند
على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال
ومع ماله من التحقيقات والتدقيقات لم يقع منه التصنيف الا شرح الكافية في النحو
وشرح قسم التجنيس من علم الحساب لم يتيسر غيره وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية
كلها وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا
صاحب ادب ووقار وكان سخيا جوادا قيل ذكر يوما بعد عزله قلة ماله فقيل
له هل توليتم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال كنت رجلا
سكران بسبب غرور الجاه ولم يوجد عندي من يحفظ قال بعض اذا اعاد الكم
المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر
وكان يغلب عليه الصمت الا ذكر صحبة السلاطين قيل له يوما ما كان اعظم لذاتكم عند
السلاطين قال ما سألني احد عن ذلك السؤال الى الان وانه امر غريب وقال سافر السلطان
محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان يضرب
له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجله وبعد ذلك
يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك الشخص
فاستند الي وهذا اعظم لذة لذي في صحبة السلاطين يحكي صاحب الشقائق عن خاله عبد العزيز
بن السيد يوسف الحسيني الشهير بعابد جلبي تلميذ المولى المزبور صار مدرسا بكليبولي
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ومات قاضيا ببلدة كفه سنة احدى وثمانين وتسعمائة انه
قال شرعت قراءة شرح المطول وكنا نقرأ عليه في كل يوم واحد سطرا او سطرين ومع
ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر ولما مضى على ذلك ستة اشهر قال ان الذي

قرء تحوه على الى الآن فقال له قرءه الكتاب وبعد هذا اقرءوا الفن قال وبعد هذا
قرءنا كل يوم مرتين واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر ولما بلغنا الى فن البديع كان
يذكر لكل صنعة عدة ابيات من الفارسية وقلنا له يوما اكثر حفظكم بالابيات
قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر الى
المغرب والذى قرءته من الابيات ما حفظته من الغزل فبلغ عشرة الاف غزل
وكان المولى قد جمع علمى الحقيقة والشريعة وكان قد اتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله عبد الله المشهور بحاجى خليفة وقد ذكرنا في ذكر الشيخ العارف الحاج خليفة
في الطبقة السابقة روى ان المولى المزبور قال يوما ما بقى من حوائجى الا ثلث الاول ان اكون
اول من يموت في دارى والثانى ان لا يمتد مرضى الثالث ان يختم لى بالايمان
يحكى انه قد كان اول من مات من في الدار توضأ يوم للظهر ثم مرض وختم مع
اذان العصر ولو استجيبت دعوته في الاوليين فاجيبت دعوته في الثالثة ايضا
ان شاء الله مات رحمه الله سنة ثلث وتسعمائة المولى العالم الفاضل والبارع العامل
الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن المولى حسام الشهير بحسام زاده رحمه الله
كان ماهرا في العلوم الادبية ومتبحرا في العلوم الشرعية والعقلية عارفا بالاحاديث
والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا ببعض المدارس ثم بسلطانية بروسا
ثم صار مفتيا بمدينة بروسا ومات وهو مفت بها له حواشى على التلويح وحواشى
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله في الانشاء
اوراق منها رسايل الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة و
نظمه عذبا سليسا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام والمزاح وكان
متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاخلاق قرء عليه المولى علاء الدين الجمالى
وكان المولى المزبور شيخ الاسلام على الجمالى يقرء على المولى خسرو فارسله الى المولى
مصلح الدين

مصلح الدين المزبور تعللا بان قال انى مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك
اكثر منى فذهب اليه وهو مدرس السلطانية ببروسا فقرء عنده العلوم العقلية
الشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم تزوج بنته وحصل له اولاد العالم الفاضل
والعارف الكامل الفائق في علم الحديث والتفسير والفقه النبيه النحرير
والمتبحر الماهر الخبير في علم البلاغة والادب والبارع المتفرد في الخلاف والمذهب
المولى خضر القراماني قرء على علماء عصره واشتغل في الفنون وبلغ رتبة الفضل
والكمال فكان جامع العلوم والفنون واشتهر في كل منها وفاز بالقدح المعلى
وافنى عمره في الدرس والفتوى واطيب اوقاته مخصر في الحديث والتفسير والاملاء
يقال قرء شيخ الاسلام علاء الدين على الجمالى في صغره وحفظ عنده مختصر الامام
القدورى ومنظومة النسفى قبل تعلمه عن المولى خسرو وتفقه عليه وله حواشى على
تفسير العلامة البيضاوى وهى حواشى مقبولة انتفعت بها بحمد الله ومنه وهى الآن
موجودة عندى يوجد اكثر ما ابدعه خاطره ما اخذ الحواشى المتاخرة عنها
مات رحمه الله في بلاده في سقط راسه في سنة تسع وتسعين وثمانماية
العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المفسر المولى ابن التمجيد رحمه الله تعالى
يقال انه كان معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا فائقا في العلوم
له حواشى على تفسير العلامة البيضاوى ولخصها من حواشى الكشاف ورايت له
نظما بالعربية والفارسية كان ينسب اليه وكان نظما حسنا العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسين بن حامد التبريزى الملقب بام ولد لقب بذلك لكثرة حيائه
ولد المولى فخر الدين العجمى كان صالحا مشتغلا بنفسه منقطعا من الخلايق وكان صرف
اوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وصححها من اولها الى آخرها
صار مدرسا في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس

الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه يحكى ان السلطان محمد خان
خرج من قسطنطينية باهل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه فقال
بعض العلماء ما الحكمة في امر المومنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله فقال السلطان للمولى المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه فقال يجيب عنها
الطبول قال السلطان وهو قال الطبول قال تقول دم دم والمراد بقوله تعالى
امنوا امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه ومع
هذا الفضل تغلب عليه الغفلة من امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى بيته
من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدل عليها يحكي صاحب الشقائق عن والده
انه قال كنا نقرأ يوما عند المولى علاء الدين في احدى المدارس الثمان فدخل
المولى المذكور موضع الدرس وما عرفنا انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي
وقال لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت مدرسته روي انه ذهب يوما
الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناول كفه وقال ايها المولى اي شيا
اشربت بهذا قال الى مدرسة اياصوفية فان اياق الترك كفا الية فاستحسنه
السلطان واعطاه تلك المدرسة قطب الكتيبة
العشرين من كتاب اعلام الاخيار الغوث الاكبر والشيخ الاشهر عن البشر بقية شمس الحقيقة
وبرهان الطريقة الشيخ العارف بالله والمتوجه بكليته الى الله السيد احمد البخاري الحسيني
نشأ ببلدة بخارا ووصل الى خدمة قطب العارفين خواجه عبيد الله السمرقندي وتشرف
بصحبته واخذ عنه ما اخذ ثم صحب بامر خليفة خواجه عبيد الله خليفة الشيخ الالهي واتى
معه ببلاد الروم وسافر معه واقام معه بسيماونه وعن الشيخ الالهي اكثر من
سنين وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعينه للامامة مدة اقامته بسيماونه عن
الشيخ الالهي ان السيد احمد البخاري صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل

عن

عن نومه في تلك المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم
واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت اربطهما في الجبل وفي ذلك
الوقت كنت استند الى شجرة وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ الالهي على التجرد
والتوكل على الحجاز واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشاء
خبزة واحدة وذهب وليس معه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي
وسرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائتي درهم بابرام البعض
ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من احد في سفره مالا وصدقة دينارية
البعض لخواجه بهاء الدين او قبله بابرام منه ومع ذلك سافر على احسن حال
وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن بمكة المكرمة قريبا من سنة
ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبع مرات
وكان كل ليلة يطوف الكعبة وتارة يقعد وتارة يقوم ولا ينام ساعة مع انه كان
ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل اليه كتابا وطلب منه ان يجيء اليه فرجع الى
خدمة الشيخ امتثالا لامره ولما مات الشيخ الالهي قعد السيد احمد البخاري
مكانه لارشاد الطالبين وتربية المريدين باشارة الشيخ وتعيينه فاشتغل بدعوة
الخلق الى الطريقة وارشاد الاصحاب اليها وعمت بركاته على المريدين والمسترشدين
فكانوا من هداة الدين وائمة المومنين الى ان ظهرت اثار خلافته ورغب الخلق الى
زيارته بمدينة قسطنطينية ولازم اصحاب المناصب خدمته وتركوا المناصب ورجحوا
صحبته وقصدت الملوك والامراء الى زيارته وافتخر السلاطين والخلفاء بتقبيل
عتبته ولما كثر الطالبون وزاحم المسترشدون بنى في قسطنطينية مسجدا
وحجرات لسكنى الطالبين وعين له اوقافا لمعاش المريدين والمحبين وكانت
طريقته العمل بالعزيمة وترك البدعة والاتباع للسنة والمداومة على الذكر

الخفية والعزلة عن الانام وقلة الطعام والكلام واحياء الليالي وصوم الايام
وكان اداب مجلسه انه يجلس على هيبة ووقار والناس حوله يجلسون متحلقين
على ادب عظيم وكان على رؤوسهم وكان مشرفا على الخواطر وكان لا يجري في
مجلسه كلمات دنيوية اصلا مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ودفن عند
مسجده وقبره يزار ويتبرك به وقام مقامه الشيخ محمود جلبي ربيب المولى العربي
والشيخ مصلح الدين مصطفى الساكن بزاوية طاشلق والد امام السلطان سليمان خان
الغازي الشيخ درويش وتزوج بنت الشيخ محمود جلبي حكي عنه انه قال لما مات الشيخ
غسله واحد من المحبين يصب عليه الماء واخر بيده منشفة يمسح عرقه فلما فرغت
من الحياة في وقت غسله فتح عينيه ثلث مرات ونظر الي كما في حياته قدس سره
وقال ولما وضعته في القبر توجه هو بنفسه الى جانب القبلة وراه القراء الحاضرون
هناك فصاحوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ العارف بالله والمرشد
المتوجه بكليته الى الله قدوة العارفين وقبلة السالكين وغوث المريدين محي الدين
محمد العالم الاسكليبي الشهير بشيخ بابسه والد الاستاد العلامة المحقق
المدقق لابي السعود العمادي صاحب الارشاد في التفسير كان الشيخ محي الدين رحمه الله اولا اشتغل
بالعلم الظاهر حتى وصل الى خدمة المولى علي بن محمد القوشجي وبلغ عنده رتبة
الفضل حكي انه لشدة حرصه وتمام توغله وقوة تمسكه وتشبثه بمسائل العلوم كان
يقول له المولى القوشجي بابوسه وكثيرا ما كان يقول في مجلسه مولانا محي الدين ماجون
بابوسه فغلب لقب بابوسه محي الدين ثم اشتهر بالشيخ بابوسه وبعد وفاة المولى
علي القوشجي سلك مسلك التصوف واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين العوجوي
ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة الصوفية
ونال بها ما نال من الكرامة والحال فاجازه للارشاد فجلس هو لارشاد الطالبين كان جمع

بين

بين علمي الشريعة والطريقة ووصلا الى مقام الحقيقة ثم ذهب باشارة شيخه الى بلدة
اماسيه وكان السلطان بايزيد خان اميرا على اماسيه وتوجه الشيخ الى الحج فلقي السلطان
بايزيد خان وقال اني اجدك بعدما اتي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة
وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الخلق بشيخ
السلطان وبنى له زاوية بقسطنطينية وكان الاكابر يزدحمون عند بابه وياتيه
الوزراء والقضاة والعسكر لزيارته وكثيرا ما دعوه السلطان بايزيد خان الى دار
سعادته ويصاحب معه وحصل له من هذه المحبة رياسة عظيمة ومع ذلك
لم يتغير حاله للزهد والتقوى وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء
يعترفون بجلالته في العلم يحكي صاحب الشقائق ان الشيخ بابوسه امتحن المولى الوالد في
مسئلة اصولية وكنت صغيرا حينئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة
فاستحسنها الشيخ المزبور غاية الاستحسان وقال ما رايت من يفهم هذه الدقيقة
من العلماء غيره وقال صاحب الشقائق ومن جملة كراماته انه كان لواحد من احبابه
ولد شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاشتغل
والده من الشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص ولده وقال الشيخ اني
اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم احضروا ذلك الشاب الى الديوان
لاجل العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا
ذلك الشاب وبعد اطلاقهم تعجب الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو
وما كان ذلك الا ببركة الشيخ قال ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف
بالله عبد الرحيم المويدي الشهير بين الناس بحاج جلبي وكان من جملة خلفائه وقال
ان اخي عبد الرحمن بن المويد كان معزولا عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة
السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهبت به

الى الشيخ فنفض الشيخ ورغب عن العز والجاه قال ولم يجبه اخى وسكت ثم ان الشيخ افرشوا
فرشا ونضبوا عليه وسادة قال ثم امر اخى بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعله
فى مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخى كما امره الشيخ قال ثم بارك
الله تعالى لك فى المنصب قال فلم يمض خمسة عشر يوما الا واتى الامر من السلطان
سليم خان وكان السلطان سليم خان وقتئذ بمدينة بروسا قال فطلب اخى فذهب
الى ادرنه ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلى وما كان يبعد ذلك الا ومات
بعلة اسكليب فى سنة عشرين وتسعمائة ودفن هناك يزار ويتبرك به ومن اعاظم
خلفائه ايضا الشيخ العارف بالله مصلح الدين السيروزى والشيخ العارف بالله
محى الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله لطف الله
خليفة الشيخ الحاج بيرام جلس بعد وفاته بالزاوية التى بناها السلطان بايزيد خان
للشيخ المزبور الشيخ مصلح الدين السيروزى وانتفع به خلق كثير سنة ست وعشرين
وتسعمائة ثم جلس بعده الشيخ حاجى جلبى وانتفع به ايضا خلق كثير وكان اكثرهم
من معارف الصوفية وراح الى رحمة الله فى سنة اربع واربعين وتسعمائة
ثم جلس بهذه الزاوية المباركة الشيخ الفاضل العارف الربانى بهاء الدين
زاده محى الدين محمد وادركت زمانه واغتنمت بتقبيل يده الكريمة وذكر فى
صالح دعائه والحمد لله تعالى والصلوة على نبيه المجتبى وذهب الى الحج فى سنة
احدى وخمسين وتسعمائة ولما رجع فى السنة القابلة مات ببلدة قيصرية و
دفن بها عند شيخ شيخه الشيخ ابراهيم القيصرى هو خليفة الشيخ اق شمس الدين
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعى الى الله سالك مسالك
الطريقة ناهج مناهج الحقيقة اساس السعادة كاسى لباس العبادة الشيخ
محمد الجمالى الشهير بجلبى خليفة كان من نسل جمال الدين الاقسرائى وكان ابن المولى

الفاضل

الفاضل شيخ الاسلام على الدين على الجمالى المفتى على جلبى وقد مضى فى
ذكره اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل ونما فى العلوم وعند اشتغاله
بالشرح المختصر للتلخيص هبت له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق فغلب عليه
محبة الصوفية ورغب اليهم وترك ما عنده من الاسباب والكتاب ودخل
خلوة الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء الدين المذكور الى بلاد قرامان
فذهب اليه درازه لابسا جبة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة
فقال الشيخ علاء الدين ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب هو
بان لبس الخرقة ينبغى ان يكون باستحقاق ولا استحقاق الى بلبسها وقال
الشيخ اذا احتاج الى توابعى فلم يلبث الشيخ الا وقد توفى فى تلك البلاد وتوجه
بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة توقات وجلس فى الخلوة عند الشيخ المعروف
بابن الطاهر وكان يامر مريديه بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك
فطردهم من عنده فبقى هو عنده وحده واشتغل بالرياضة القوية فقال له الشيخ
يوما فى حقه انه يشتغل بالرياضة القوية وقال لخلفائه وكان ذلك الشيخ
من طائفة التراكمة وكان اميا الا انه كان قوة عظيمة فى باطنه واتفق له فى
تلك الايام واقعة كشف الحال على الشيخ فعامل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم
توفى هذا الشيخ وذهب بعده الى بلدة اذربيجان واجتمع هناك مع الشيخ محمد
الاذربيجانى الشهير بالمولى خليفة من خلفاء المولى يوسف من خلفاء الشيخ حبيب من
خلفاء السيد يحيى قالوا ان بيرى خليفة الاذربيجانى قد وصل الى خدمة السيد
يحيى اخذ عنه الطريق بالذات واجازه له بالارشاد ثم قصد ان يذهب الى بلاد
شروان فتوصل الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل من اذربيجان مسافة يومين
استمع وفاة السيد يحيى رجع الى اذربيجان ولازم خدمة المولى بيرى خليفة

عنده واجازه وارسله الى بلاد الروم لارشاد الطالبين وتربية المريدين ومن
خلفائه الشيخ العارف بالله قاسم جلبي والشيخ العارف بالله يوسف الشهير
بسنبلستان والشيخ بايزيد خليفة الشيخ اويس المتوطن بدمشق حكي ان الشيخ جلبي
خليفة قدم بلدة اماسيه في اواخر امارة السلطان بايزيد خان فيها واشتغل
لارشاد الفقراء وجمع الخلق عنده وكانت لجذبته كاملة وقوة شاملة فاشتهر
بجذبه العالية فتضرع السلطان بايزيد الى جلبي خليفة ان يتوجه وكان الوزير محمد باشا
القرامانى وزير السلطان محمد مائلا الى السلطان جم يمدحه عند السلطان محمد خان
دائما وينقص السلطان بايزيد عنده وكان بسببه ميل السلطان محمد الى ولده السلطان
جم ويرعاه ويظن انه هو لائق السلطنة لا السلطان بايزيد خان فاستغنى الشيخ جلبي
خليفة عن السلطان بايزيد فزاد السلطان بايزيد في التضرع فتوجه فرأى اولياء قرامان
في جانب السلطان جم فقصدهم الشيخ فرموه بالخطائه واصابت بنته وبعد ايام
مرضت البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه ثانيا
وحضر اولياء قرامان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد
باشا القرامانى قد ابطل وقاف المسلمين وضبطها لبيت المال فقرع الكل
عن الانتصار له وما بقى الا الشيخ ابن الوفا قال ورايته قد رسم حول الوزير دائرة
قال فدخلت الدائرة بجهد عظيم قال وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين يوما حكي
حكي بعض اقاربه عنه انه قال لحصلت لي في اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى روي
انه وصلت النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى محمدا قال صاحب الشقايق قال
الراوي وان اسمى محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت على شجرة وانكسر غصنها فوقعت
وشج راسي وعند ذلك في بلدة اماسيه فقدوا فيها اربعين رجلا اسمه محمد
وصلت النكبة الى كل منهم روي انه لما تم ثلثة وثلثين يوما جاء خبر وفات

السلطان محمد فتوجه السلطان بايزيد الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام من توجهه
من الطريق ان الوزير المذكور قد قتل حكي ان الشيخ ابن الوفا عمل الوفق بما نزون كان
يحمله الوزير على راسه وعند وفات السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة
حيرته وخوفه فانطمس بعض بيوت الوفق المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه
فقتل الوزير المزبور قبل وصول الوفق اليه ولعل ما رآه الشيخ جلبي خليفة من
رسم الشيخ ابن الوفا دائرة طول المزبور ثم ان السلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعوا
هناك لدفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى
كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذهابا وبعد توجه
الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة
قدس سره العزيز هكذا حكاه صاحب الشقايق النعمانية في ذكر مشايخ طريقة
الخلوتية في طبقة دولة السلطان بايزيد خان : الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل
الصمداني جامع الشريعة والحقيقة محيي السنة ومكمل اداب الطريقة مصباح رموز
الدقائق مفتاح كنوز الحقائق مفتوح العلماء وقدوة العرفاء الشيخ جمال الدين اسحاق
المعروف بجمال خليفة كان رحمه الله من تلامذة قرامان اشتغل بالعلم الشريف وبلغ
رتبة الفضل بين اقرانه وقرا على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى
القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان الكافية في النحو
واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطينية قال صاحب الشقايق حكي
نفسه الشيخ جمال خليفه انه قال كان مع بعض رفقائي من الحاج مصحف بخط ارغون
الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك قاضيا
بقسطنطينية فنظر في المصحف فقال لكم درهما يريد صاحبه قلت ستة الاف درهم

فقال كثير ودفع المصحف الي وعند ذلك اتى هو افراسا من بلاد قرامان واشترى
واحدا منها بعشرة آلاف درهم قال فقلت في نفسي اني لا اصبر في طريق العلم
مثل المولى القسطلاني ومع ذلك عدا في اخر عمره ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب
واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات الشاقة حتى اجاز له بالارشاد
وقعد مدة في بلاد قرامان ثم اتى قسطنطينية وبنى له الوزير محمود باشا زاوية
وقعد فيها الى ان مات رح ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم وتلحقه عند
التذكير وجد وحال دهرها يبكي ويصيح دهرها يغلب عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر
وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه عند ما رأى
احواله ورايت كافرا يسمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم وكان متواضعا
متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا نقيا وكان يبيت بالليالي
يتضرع الى الله تعالى ويناجيه وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان متطهرا يغسل
ثيابه بنفسه مع ما له من ضعف المزاج وقال صاحب الشقائق وقد عدته في مرض
موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية اذ لم يبق له اليوم اهل
وقال التوحيد والالحاد يصعب التمييز بينهما وربما لا يقدر التمييز بينهما فالزم علي
طريقتك اسلم ثم قال فاذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ
ثابت القدم في الشريعة وان رايت فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز
منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وادابها كلها هذه وصيته لي
ثم توفي بعد يومين سنة ثلث وثلثين وتسعماية الشيخ العارف بالله الشيخ شاه
بيداوازي كان من كبار مشايخ الكبروية اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من
يد الشيخ رشيد عن السيد عبد الله برزش آبادي عن خواجه اسحاق الختلاني
عن السيد علي الهمداني عن محمود المزدقاني عن علاء الدولة السمناني عن احمد الجوزقاني

عن

عن رضي الدين علي لالا عن مجد الدين البغدادي عن نجم الدين الكبرى
واخذ عنه الشيخ حاجي محمد بن صوفي خبوشاني السمرقندي وماوراء النهر مخدومي
اعظم وهو شيخ الشيخ عبد اللطيف السمرقندي الكتيبة الحادية والعشرون
من كتائب العلماء الاخيار شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين علم الهدى
علامة الورى قدوة اهالي الفتوى اسوة اصحاب الورع والتقوى جامع مكارم الاخلاق
موصوف الفضائل المشهورة في الآفاق مرجع العلماء الكبراء ومعتمد الامراء والوزراء
مقرب السلاطين والخلفاء الفاضل الكامل الاكمل عظيم القدر جليل المحل العالم الرباني
المجتهد المولى علاء الدين علي بن احمد بن محمد الجمالي كان رحمه اصوليا فقيها اديبا
لغويا نحويا مفسرا محدثا جدليا خلافيا متبحرا في الفنون العقلية والعلوم الشرعية
وكان ورعا زاهدا نقيا تقيا ظاهرا قائم الليل يعامل في سره وجهره وازال الدنيا
وراء ظهره وكان يصرف جميع اوقاته في الدرس والفتوى والعبادة ولم يزل
ولم يزل طول عمره مواظبا على صلوة الجماعة وكان مجتهدا مطلعا على حقايق الشريعة
ومتبحرا مراقبا واقفا على دقائق الطريقة وكان متصلبا في احياء السنة والقيام
بالحق لا يخاف سطوة الجبابرة وهو سيطو على المبتدعين وكان متواضعا يجل الصغير
كما يوقر الكبير كان يقعد في علو داره والزنبيل معلق فيلقي المستفتي رقعته فيه فيجذبه
المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدلي اليه وانما فعل ذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى
وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت تتلألأ من صفحات وجهه المبارك
وكان رحمه الله آية كبرى ومن مفردي الدنيا في الفتوى والتقوى وكان جبلا
من جبال العلم ومحلا بالوفاء والصدق والحلم وكان رفيع الشأن مطاع السلطان
حكى ان السلطان سليم خان اب السلطان سليمان خان الغازي امر بقتل مائة
وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن في زمان سلطنته فعلم بذلك المولى المذكور و

وذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان
الا لحادث عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء واستقبلوه
واجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان قال
اريد ان القى السلطان ولي معه كلام فعرضوه الى السلطان فاذن له وحده
فدخل وسلم عليه وجلس ثم وظيفة اهل الفتوى ان يحافظ على اخرة السلطان
وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا
فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك
لا تعرض لامر السلطنة وليس من وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر اخرتك وانه
من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك
سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما اراد ان يذهب من
مجلسه قال تكلمت في امر اخرتك وبقي لي كلام متعلق بالمروة قال السلطان ما هو
قال ان هولاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض السلطنة ان يتكففوا الناس قال
لا قال فقررهم في مناصبهم فقال السلطان نعم الا اني اعزرهم لتقصيرهم في
خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى راي السلطان ثم سلم وانصرف
وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ذهب السلطان سليم خان المزبور الى مدينة
ادرنة فتبعه المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل مشدودين بالحبال
فسالهم عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان
قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم
فيهم وقال لا يحل قتلهم فقال السلطان ايها المولى اما يحل قتل ثلثي العالم لنظام
الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى هولاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا الاذن

بطريق

بطريق الدلالة قال السلطان اليس امر السلطنة وظيفتك قال انه من امور الاخرة
ان التعرض لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان
سليم خان وحدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون
قدامه وخلفه متحيرين في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله
عفا عن الكل ولما وصل الى ادرنة ارسل اليه امرا وقال اني تحققت انك تتكلم
بالحق واعطيتك قضاء العسكر وجمعت لك الطرفين فلم يقبل وفي جوابه وصل
الى كتابك رحمك الله تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء واني ممتثل امرك الا ان لي
مع الله عهدا ان لا يصدر عني لفظة حكمت فاحبه السلطان محبة عظيمة وارسل
اليه خمسمائة دينار فقبله قرء المولى المزبور في صغره على المولى حمزة القراماني
وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية
وقرء على المولى خسرو ثم ارسله المولى خسرو الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلل
في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر مني
فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرء عنده العلوم العقلية والشرعية
ثم صار معيدا لدرسه ثم تزوج بنت المولى مصلح الدين وحصل للمولى علي الجمالي منها
اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بمدينة ادرنة وعين له كل يوم
ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم وبعضا من الامتعة وذلك لانه لما
صار محمد باشا القراماني وزير السلطان محمد خان نقمه لكثرة صحبته مع سنان باشا
فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم و
المولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله
الوزير الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشمأز المولى من ذلك
فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا

قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة وراى المولى المذكور في المنام فارسل اليه
الوزراء ودعاه فلم يجب ثم ارسل جبرا الى اماسية عين له كل يوم ثلثين درهما
وفوض اليه الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المزبور تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه وهو الشيخ
العارف بالله محي الدين محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفة المذكور في الكتيبة
السابقة ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم اعطاه مدرسة سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد مدرسة باماسية
نصبه مدرسا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس الثمان فدرس
هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة
لفتنة حدثت بمكة المشرفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة وفي اثنائها
توفي المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان
بان يكتب الفتوى مدرسوا المدارس الثمان وذلك في سنة ثمان وتسعمائة ولما
اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم
ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية واضافها الى المولى المذكور
وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصار وظيفته كل يوم مائة و
خمسين درهما فحسده على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيدي بن الحميدي وكان
هو قاضيا بمدينة قسطنطينية وهو يدعي الفضل على ابناء زمانه والناس يقدمونه
على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها وارسلها الى الديوان العالي
وارسلها الوزراء الى المولى المذكور علي الجمالي فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام قال

اني

اني حين ما نزلت من العرفات حصل لي جذبة ولم يبق بيني وبين الحق سبحانه
وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وهو فلم يمر اسبوع بعده
الا وقد مات المولى سيدي في ليلة واحدة من ذلك وقعت في سنة اثنتي عشرة وتسعمائة
ثم ان السلطان سليم جلس على سرير السلطنة فعرض القضاء بالعسكر عليه
فلم يقبل وقد تقدم ذكره فاحبه محبة عظيمة واكرمه غاية الاكرام فعاش في سعة
وعيش رغيد ثم لما جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة زاد على وظيفته
خمسين درهما فصارت وظيفته مائتي درهم مات في سنة اثنين وتسعمائة
يحكي صاحب الشقائق عن والده قال قد ذهبت الى المولى المذكور مع الوالد لعيادة
في مرض موته فكلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى منزله سألناه
عن سبب بكائه فقال انه اخبر بموته وقال جاء الى روح موسى النبي عليه السلام
وقت الاشراق وقال شرفوا بعد هذا دار الاخرة وكان رحمه الله مرجع الكبراء ومفزع
الدنيا في الفتوى والتقوى وقالوا دفن بدفنه العلم والفتوى ومن تلامذته المولى
المولى الفاضل صدر الافاضل يوسف بن الشيخ حسن الشهير بسنان جلبي والمولى
قطب الدين المزبور فوق والمولى مصلح الدين القاضي موسى بن منتشا السنوبي
وكان للمولى الفاضل المرحوم ابنان اكبرهما المولى الفاضل محي الدين محمد بن المولى
علاء الدين الجمالي الشهير بمحي جلبي وكان صاحب اخلاق حميدة قرأ على جده لامه
المولى حسام زاده مصلح الدين استاذ ابيه ثم على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مراد باشا بقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما
ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات سنة ست وخمسين وتسعمائة وكان
له حجرات عنده مبنية بقسطنطينية ثم كان مدرسة واصغرهما المولى الفاضل الكامل

فضيل جلبي والان موجود متعنا الله وسائر المسلمين بطول بقائه **استاد العلماء**
الفضلاء المشاهير استاد العلماء النحارير امام الفروع والاصول علامة المعقول و
المنقول كشاف مشكلات الكلام القديم حلال المعضلات الكتاب الكريم فارس
ميدان البلاغة والادب مؤسس طريقة الخلاف والمذهب مفتي الثقلين لسان
الفريقين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الملة وضياء الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا

كان جوهر شعبة دوحة المجد وسلالة العترة الكمالية شمسية الانوار بدرية الاضواء
غير الهلالية ذللت قطوفها للمخترفين وغدت ثمارها للمعترفين كان جده كمال
امير امراء الدولة العثمانية وابوه سليمان بن كمال من رؤس الجنود الاسلامية
الخاقانية وامه كانت بنت المولى الفاضل محي الدين محمد الشهير بابن كيلو وهو من
العلماء المشهورين بالفضل في زمانهم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور
بعد ما تولى بعض المناصب ثم عزله بعد قعوده من فتح بلاد قرامان وذلك سنة
اثنتين وسبعين وثمانماية وقد عزل الوزير محمود باشا في تلك السنة وكان
للمولى المذكور بنتان تزوج احديهما المولى سنان باشا وولد له منها ولد
اسمه محمد جلبي صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا ببعض البلاد ثم عزل عن المناصب ومات وهو شاب وتزوج احديهما
سليمان جلبي ابن كمال باشا فولد له منها احمد شاه وهو هذا المولى العلامة ونشأ
هو في حجر العز والدلال ومال في صباه الى تحصيل العلم والكمال واشتهر بان همته في اقتباس
كل فضيلة سمو به الى المحل الارفع وصرف حداثة سنه في احراز كل معرفة تعلي ذروة
العز الانفس والمجد الابلغ وحفظ القران وضبط في ابتداء امره من اللغة ما نقع
بها غلة صدره واحاط علما بوجوه القراءات والعلل وامن على نفسه غائلة التورط
في مداحض الزلل ثم استظهر في فنون الادب كتبا فمما تصدى لحفظها اقرانه و

يتهدى لضبطها اسنانه ثم استولى على امد الشعر ورقي الى الاعجاز بمنزلة السحر ثم
حدثت في طبعه الشريف داعية الرياسة لما كان اباؤه من اصحاب الملك والفخر
والسياسة فلحق بزمرة العسكر وصرف عنان همته الى سمت اخر وذهب مع
السلطان بايزيد خان الى السفر وسمعت من بعض ورأيت في الشقائق ايضا
انه كان المولى العلامة المذكور يحكي عن نفسه قال كنت مع السلطان بايزيد خان
في سفره وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان وزيرا اعظم ..... الشان
وكان في ذلك الزمان وزير يقال له احمد بك بن اورنوس وكان من كبار
الامراء لا يتصدره احد من الامراء وكنت واقفا على قدمي قدام الوزير المذكور
والامير المزبور جالسا عنده اذ جاء رجل من العلماء بذي الهيئة وفي اللباس رث
فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت فيه فقلت لبعض رفقائي
من هذا الذي تصدر مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة
فلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف تصدر هذا
الامير والا الوزير قال المولى العلامة فتفكرت في نفسي اني لو اشتغلت
بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة
المولى المذكور وقد اعطي هو ذلك مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له
كل يوم اربعين درهما فقرأت عليه حواشي المطالع انتهى الى هنا وكان المولى
لطفي من اخص تلامذة المولى سنان باشا ولما اتى المولى علي القوشجي بلاد
الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرأ العلوم الرياضية عليه حصل سنان
باشا العلوم الرياضية بواسطته على غرائب الكتب ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه ثم اعطاه احدى

المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما وكان رحمه الله فاضلا لا
يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف ايضا ويكره
فضائله حساد اقرانه ولاطالة لسانه انتقضه العلماء العظام ولهذا انسبوه الى الالحاد
والزندقة حتى قتلوه ولم يحكم المولى ابن افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه
وحكم المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال خلصت كتابي من يده
وكان يسمع انه يقصد ان يزيف كتابته وهو الذي علقها على شرح التجريد ويحكي
صاحب الشقائق عمن حضر قتله انه كان يكرر كلمة الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوه
اليه من الالحاد حتى حكي انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما سقط راسه على الارض وروي
ان الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي قال لما سمع قتله اني اشهد بان
المولى المزبور بريء من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة البريئة وكان
يركب دابته ويجيء الى المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل في باب المدرسة
ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها العلف ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب
الى زاوية الشيخ العارف بالله ابن الوفا ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى
اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وهذا دابه كذا ذكره صاحب الشقائق ويحكي
عن عمه المولى قاسم بن خليل طاش كبري وهو من تلامذة لطفي قال كنت
اقرء على المولى لطفي وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب نزل دمع
عينه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما ان علي بن ابي طالب
عليه السلام ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فجزع عند قصد
اخراجه فصبروا حتى اشتغل بالصلوة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق
قال عمي وقد حكى المولى لطفي هذه ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة حقيقة واما

صلوتنا

صلوتنا فهي قيام وانحناء لا فائدة فيها وكان عمي يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه
الحكاية على هذا الوجه قال وحين اخذوا المولى المذكور شهد بشهادة الله
عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا فائدة فيها قال انظروا الى ما قال ما
شهدوا عليه وقال صاحب الشقائق له نوادر غريبة من جملتها ان السلطان
محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم
اللغة كالصحاح والتكملة والقاموس وغيرها وكان في ذلك العصر مولى شجاع
وملقبا باوصل وهو كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع يوما مع المولى
لطفي قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع علامة الشك في كل سطر فقال له
المولى لطفي انت اشك منه ولفظة اشك بالتركية بمعنى الحمار وله تصانيف
منها حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف في بحث الوضع قال صاحب الشقائق
ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف آخر غير هذه
الرسالة لكفته فضلا وشرفا واجاب عن تلك الاسولة المولى غداري الا ان الحق
لم يقدر على دفعها والحق احق ان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية
والعربية حتى بلغ مقدار مائة علم واورد فيها غرائب وعجائب لم يسمعها آذان
الزمان حينا الى ما كنا فيه فغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والكمال واشتغل
بالعلم الشريف بالغدو والآصال ومن لطائف صنع الله التي جلت ان تعد وكبرت
تعظم شانها عن ان تحد انه لم يخل في عصر من الاعصار كافة المدائن والامصار عن
ذي ذهن وقاد وصاحب طبع نقاد يبذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدنيا
قدره ويطلع من افق النباهة بدره فتصدى لاقتباس العلم ودراسته ويجتهد
في صونه عن الضياع حراسته صرف همته الى تحرير مراسم الشرع واجرى سواد الحبر
في بياض الرق ووقف بهمته على تمهيد قواعد الاصل والفرع وسود وجه الباطل

وبيض محيا الحق بكل من يقتدي لسنن رشد ويهتدي وما هو في عهده الا هذا
المولى سجية التأليف والدرس والفتوى لا يفتر لحظة ناظر من التدريس والافادة
ولا ينزع خاطره ساعات طائر عن التكرار والاعادة يقرر غاية مرامه غير متلعثم في كلام
فسل عن حلايا مجده كل شارق ؛ وطارح خفايا فضله كل غاسق ؛ اضاءت سماء
الفضل منه بثاقب ؛ تقدم بشارات ذات الطرائق ؛ وليس له ثان من الناس كلما
علا درجات في بيان الدقائق ؛ يذل صعاب العلوم فتنثني ؛ اليه هواديها طرا وسوابق
ويسحر في علم البيان محافظا ؛ على نسب زهي بها وعلائق ؛ ومن كلام الله يجلي كنوزه ؛
سواه بكشف للغوامض رائق ؛ وافنانه في روض نعمان غضة ؛ بواقح قد تنقت
حبوب الشقائق ؛ تمر سنوا الدنيا فحلة ذكره ؛ تصانيف قد استنبطوا المهارق ؛ قال المولى
المولى العلامة اخذ العلوم من افواه الرجال النحارير وقرأ الفنون على افاضل الفضلاء
المشاهير منهم المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معروف زاده
فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى خضر بك عن المولى يكان
عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي
عن الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري
عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن
يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق التفقه
فبلغه الله الى اقصى درجات الكمال ومتعه بما خوله في الحال والمآل ثم صار مدرسا
بمدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم بمدرسة الحلبية ثم احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم استقضاه

السلطان

السلطان سليم خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وكان المولى العلامة
في فتح مصر مع السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر فلما دخل القاهرة لقيه
اكابر العلماء واعاظم الفضلاء وناظروه وباحثوه وتكلموا بما عندهم فامتحنوه
فاعجبوا فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه واقروا له بالفضل
والكمال وكانوا يذكرونه بغاية التبجيل والاجلال ويشهدون ان ليس في العرب
له عديل ولا في افاضل العجم والروم له عوض وبديل ثم لا شك الاحداث والازدرا
من بعض اصحابه وكتبوا على التفصيل والاجمال واوصلوا كتابهم الى السلطان
وكشفوا الاحوال عند السلطان سليم خان وقصد اليه الاساءة والعدوان فمنعه
بيرم محمد الوزير وحوله من هذا الرأي والتدبير ثم عاد اليه بالاحسان معتذرا
لما فطن ان سيكون امر الفتوى متعذرا واعطاه مدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنه وعين له كل يوم بمائة درهم وعطايا سنية في السنة ثم اعطاه السلطان
سليمان خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ومكث
فيها الى ان صار مفتيا بقسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين علي الجمالي
في سنة اثنين وثلثين وتسعمائة فعاش فيه معززا مكرما محترما مقبولا عند الخاص
والعام ونالت عقود الفضل في زمانه حسن النظام ومات وهو مفت بها
سنة اربعين وتسعمائة ومن تلامذته المولى الفاضل الاستاذ محيي الدين محمد
بن عبد القادر والد المولى الفاضل النقيب اليوم في الممالك العثمانية والمولى
محيي الدين محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلبي والمولى محمد بن عبد الوهاب
بن المولى عبد الكريم وله تصنيفات كثيرة معتبرة متداولة بين ايدي العلماء و
مقبولة لدى الفضلاء وكان يكتب ما سنح بباله الشريف بادراك حسن وتحرير
لطيف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه ولم يذكر في مجلسه مسئلة من كل الفنون

الا وهو كان يعلم له كتاب فى الفروع متن وشرح سماه بالايضاح والاصلاح
وهو كتاب مشهور مستعمل جدا صنفه بادرنه فى مدرسة دار الحديث فى اوائل
دولة السلطان سليمان خان قال فى خطبته وكان شروعى فى ذلك الامر الخطير
فى شهور ثمان وعشرين وتسعمائة من تاريخ هجرة نبينا صلعم ووقع الاختتام
سلخ شوال تلك السنة وكنت اقدر الاتمام فى اكثر من تلك سنين ويسر لى
اقل من تلك السنة بعون الله الملك العلام وله كتاب فى الاصول متن وشرح
ايضا سماه تجويد التجريد وله متن فى المعانى والبيان وشرح له ايضا
وله حواشى على شرح المفتاح وكتاب فى الفرائض وشرحه ايضا وله حواشى
على التلويح وحواشى على الهداية مجلد فى كتاب النكاح وله حواشى على التهافت
للمولى خواجه زاده وتعليقات على الشرح المغنى لسنان باشا وكتاب فى اللغة
على ترتيب القوافى تامة الافادة لمن طلب النظم والانشاء وله كتاب نگارستان
على منوال گلستان للشيخ سعدى وبهارستان للمولى الجامى وله كتاب دقائق الحقائق فى
قواعد الفارسية واستعمالاتها وله كتاب تواريخ آل عثمان ابدع فى انشائه وكل تصانيفه
مقبولة بين الاعيان متداولة بين اهالى الزمان وكان عدد رسائله قريبا من مائة
رسالة كل منها جامعة القواعد عامة العوائد وهذه المذكورات ما شاعت بين
الناس واما ما بقى فى المسودة فاكثر مما يحصى تفرقتها ايادى سبا وبالجملة انسى رح
ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان من مفردى
الدنيا ومنبعا للمعارف العليا شهرته تغنى عن التفصيل والاطناب والحاصل
ما من فن الا وله فيه حكمة وفصل خطاب المولى الفاضل والعامل الكامل محيى الدين محمد
بن المولى الفاضل حسن السامسونى كان رح عالما فاضلا بارعا ورعا قرأ اولا على والده وحصل عنده
مبادى العلوم وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربى

فاخذ

فاخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية ونال ما نال من الفضل والكمال ثم اعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم اعطاه المدرسة الحجرية بمدينة
ادرنه ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم اعطاه مدرسة
السلطان اورخان الغازى بمدينة ازنيق ثم باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها سنة
تسع عشرة وتسعمائة واخذ العلم عنه المولى الفاضل الكامل شيخ الاسلام مفتى الانام
سعد الله بن عيسى الشهير بسعدى افندى وكان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث لا يفارق عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن زخرفات الدنيا
وكان يستوى الذهب والمدر عنده وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم
الجوع والعرى وكان راضيا بالعيش القليل وكان له محبة صادقة للتوحيد له
حواشى على التلويح للعلامة التفتازانى من الاصول وحواشى على شرح المفتاح
للسيد الشريف العالم الفاضل الكامل الجامع للفروع والاصول الحائز للمعقول والمنقول عظيم
القدر جليل المحل عزيز العلم المولى نور الدين القراصوى كان عالما فاضلا متخضعا متصلبا
فى الشرع قوالا بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم وكان صاحب هيبة وصولة متشرعا
متورعا مرضى السيرة محمود السريرة وكانت له طريقة حسنة فى قضائه وكان سيفا من
سيوف الله قرأ على علماء بلده واشتغل بالعلوم وحصل المبانى ثم اوصل الى خدمة
المولى خطيب فاخذ عنه العلوم العقلية والشرعية ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم
وصل الى خدمة المولى سنان باشا ولازم خدمته ولم يفارقه ابدا الى ان بلغ
رتبة الفضل والكمال وتولى التدريس حتى كان عنده فذهب معه حين نفى
المولى المزبور عن البلد وقد مر ذكره فى الطبقة السابقة ولما اعيد المولى سنان باشا الى

تدريس دار الحديث صار المولى نور الدين معيد الدرس ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه ثم باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان
سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم عزله السلطان بايزيد خان عن ذلك واعطاه
احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات سنة
سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان استاذنا استاذ العصر المولى الفاضل
السيد محمد بن عبد القادر من اعزة تلامذته وصل الى خدمته بعد المولى كمال
پاشا زاده ومكث عنده مدة كثيرة واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية وله نوادر
غريبة ووقايع عجيبة سمعناها من استاذنا لكن لا يفي ذكرها هذه الكتيبة و
بالجملة كان زمانه فى قضائه من تواريخ الايام وله كتاب فى الفقه جمع فيه مختاراته
المسائل وسماه المرتضى وهو تصنيف لطيف كان فى الطبقة العليا وله رسالة متضمنة
للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي والمولى المزبور من تلامذة المولى علاء الدين
العربي مات قاضيا بمدينة قسطنطينية فى سنة اثنتي عشر وتسعمائة وقد سبق
ذكره قليلا فى اثناء ذكر المولى علاء الدين الجمالي وللمولى نور الدين مسجد وحجرات
وقبره قدام مسجده بقسطنطينية وصنف المولى سيدي القراماني رسالة متضمنة
للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي القراماني ايضا ولكن ليس هذا بذلك فان
العلماء رجحوها على رسالة المولى سيدي الحميدي وهو ايضا من تلامذة المولى علاء الدين
العربي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببلدة توقات ثم بالمدرسة
القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالسلطانية ببروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم بمدرسة

السلطان

السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي ثم بولاية روم ايلي ثم عزل عنه باوائل
سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات وهو مدرس بها سنة ثلث وعشرين و
تسعمائة ودفن دار النعيم التي بناها بقسطنطينية وكان ذا شيبة عظيمة تتلألأ
انوار العلم والصلاح فى جبينه وكان المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي
تولى المنصب بعدما وصل الى خدمة والد المولى العلامة المزبور فى الحقيقة تلميذ
ابيه اخذ العلوم كلها عنه وبلغ بتربيته رتبة الكمال **العالم الفاضل الكامل المقدم
على الاقران اعلم اهل الزمان المولى بالى الايديني** اشتغل فى العلم فقرأ على
علماء بلده ثم وصل الى خدمة المولى سنان پاشا فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما
بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم اضيف اليها عشرون فصار مائة و
مات وهو مدرس بها سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية
وله حجرات عند مسجده عينها للملازمين وطلبة الموالي لو لم يوجد من الملازمين
طالب ومن تلامذته المولى الشيخ محمد بن الياس الشهير بچوی زاده والد المولى الفاضل
الكامل حيدر الاهالي القاضي بالعسكر المنصور بروم ايلي اليوم وكان يصرف جميع اوقاته
فى الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة
شهرين او اكثر ولم يترك درسه فى تلك المدة وكان ياتي الطلبة الى بيته ويقرأ عليه
وكانت له مشاركة فى جميع العلوم وكان قادرا على غوامضها قوي الحفظ جدا وكانت

له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء الصالحين وله ايضا رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات الموسية الحميدي ومنهم المولى الفاضل والعالم الكامل عبد الحليم بن علي رح
كان من تلامذة قسطموني نشأ بها واشتغل بالعلم الشريف وقرأ على علماء البلاد
ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربي ولما مات المولى العربي ارتحل الى البلاد
الشامية ومصر وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها قال
صاحب الشقائق التحق ببلاد العجم بطائفة الصوفية ونزل عند شيخ يقال له شيخ
المخدومي ثم اتى بلاد الروم وسكن ببلدة قسطموني مدة ثم ان السلطان سليم خان
قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحبه معه وكان متفننا في العلوم
متحليا بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة
جعله معلما لنفسه وعين له كل يوم مائتي درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحبه ليلة
ونهارا وتقرب عنده وحصلت له حشمة وافرة وجاه عظيم مات سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة بدمشق بعد قفول السلطان سليم خان من مصر الى الشام وكان معينا
للضعفاء والفقراء كثير الانعام حتى كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله
ومنهم المولى الفاضل والعالم الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة سلطان الطريقة
وبرهان اهل الطريقة ذو الحسب الباهر والنسب الطاهر المولى سيد ابراهيم رح
كان والده من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من نواحي اماسية
يقال لها قرية بكيجة قال صاحب الشقائق كان والد المولى سيد ابراهيم من سادات
العجم وكان من اولياء الله تعالى وصاحب الكرامات السنية نقل عنه كثير من خوارق
العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه رمي في
اواخر عمره وكشف ولده المذكور عن راسه وهو عنده فقال يا سيدي ابراهيم لم تكشف
عن راسك انما يضرك الهواء البارد فقال له ابنه كيف رأيت وانت بعيد الحالة

قال

قال دعوت الله ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف
راسك وقد كشفته الان كما كان ومنها ان السلطان بايزيد خان حين بني
باماسية كان يلازمه ويستمد من دعائه وقد اوصاه هو يوما بعدم الافراط في الصيد
فتركه اياما ثم ما بلغه الصيد فاتفق لاجله قطيعا من الظباء فتركها ولم يرم بسهم فسئل
عن ذلك فقال رأيت ابي راكبا واحدا منها وكان السلطان بايزيد يدعوه بلفظ
الاب قال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا
من كلامه ونشأ المولى سيد ابراهيم في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب
العلم الى مدينة بروسا وقرأ هناك على جدي لامي الشيخ سنان الدين ولما التحق بعد
بخدمة المشايخ الصوفية بقي وهو معتكف بالجامع الكبير بمدينة بروسا وقد قال رح
تفقدني يوما الشيخ سنان المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا
فوقع لي واقعة رأيتني في صورة طير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقارين ورأيتني
اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع ورأيت شجرة نابتة من الارض
وفروعها في السماء ولها غصن ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك
الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت له الواقعة فلم يعبرها وقال لي دم على الاشتغال
وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رأيتني على حمار يجر زمامه على الارض شديد
على الحمار ظرف مملو خمرا وخلفي غلام مليح الوجه وبيده طنبور يضرب بها فاشمأزت
نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد
ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال الان ان هذه الواقعة احسن من الاولى لان
الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور طنبور انجذاب الى عالم القدس
الا انه لم يكن زمام الحمار بيدك لا تعد حسنات اماجد اهلا واشتغل بعد ذلك بالعلم
ثم كف قال رح وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن

السايلوفي وعينه لاهلية التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة
المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق فصار ملازما
منها بعد قضاء قسطنطينية وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير
محمد باشا القرامانى لتعليم ولده فعلم مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود بن
السلطان بايزيد خان في حيوة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة
مرزيفون ثم بمدرسة قره حصار ثم بمدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانين درهما
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى وعين له بايزيد خان في
اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة اشترى له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري والان
هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب
الانصاري رح فسكن هناك الى ان توفي سنة خمس وثلثين وتسعماية وقد نيف
من العمر على تسعين وكان رح مجردا لم يتاهل مدة عمره وقصد ان يزوجه
ابوه بالتماس بعض من توابعه فوجدوا بنتا من بنات الصلحاء فابرم عليه نكاحها
فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الامر فسئل عن
ذلك فقال رايت رسول الله صلعم في المنام فقال له اعطاك الله ولدا مثل ابراهيم
اما رضيت به ولدا وطلبت له ولدا وكان رح منقطعا عن الناس بالعلم والعبادة
وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح
وديانة وكان حسن السمت صاحب الادب لم يره احد حتى خدامه الا جاثيا على
ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم يامر احدا
في حاجة يشتري اصلا وربما يجد الكوز فارغا ولا يقول لخادمه املاءه حذرا

من

من الامر وكان يقول لما صنعه من صنعه الا الله وكان حسن الشيبة يتلألأ
انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طويل القامة
طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يجل الصغير كما يوقر الكبير و
بالجملة العجز عن مدحه وقد عمى في اخر عمره مدة ثم عولج ففتح احدى عينيه
واكتفى بذلك الى اخر عمره وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المهداة اليه
كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وكان يحيي في المسجد من العشاء ويصلي
الاوقات الخمسة بالجماعة قال صاحب الشقايق وقد ذهبت في مرض موته وهو
قريب من الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من
لطفه وكرمه ما يعجز عنه الواصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات
في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري وكان من الطلبة في
زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وذلك البعض كان خبيث النفس فاخبر هو بذلك
مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان
ذلك البعض في تلك الليلة ولم يخل الى ان مات **العالم العامل المولى الفاضل**
نور الدين محمد بن الشيخ محمد كان اماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة
بترتيب المولى معرف ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا مدة عشر سنين
او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي سنة
احدى عشرة وتسعماية ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان
يسير كان كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم بالتركية سماه
المحمودية نظيرة للكتاب المحمدية قال صاحب الشقايق الان النظم المحمودية نظم نازل الدرجة
العالم العامل المولى خليل الشهير بخليلي كان رح مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته بمدينة ادرنة

ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم تولى به روم ايلي ومات على تلك الحال
في اوائل سلطنة السلطان سليم خان في اثناء العشر والعشرين وتسعماية وكان
حليما كريما محبا للخير متواضعا قال صاحب الشقايق الا انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر
احواله رح العالم الفاضل والعارف الكامل المولى ركن الدين ابن المولى الفاضل
زيرك محمد مات والده وهو صغير وتعلم العلم وحصل مبانى العلوم في المدينة بروسا
على طلبة الموالي ثم قرء على المولى سنان باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى الخطيب زاده
فبلغ رتبة الفضل والكمال الا انه كان غير منقطع عن اخذ العلم عن افواه الرجال اعطاه
السلطان محمد خان مدرسة الواعظية بمدينة بروسا وكان يدرس بها وتفرغ على
المولى درويش محمد بن خضر شاه وهو مدرس سلطانية بروسا وكان له حجرة في تلك
المدرسة يسكن فيها في بعض الاوقات قال صاحب الشقايق قرء والدي على المولى
درويش محمد بن خضر شاه وكان مدرسا بسلطانية بروسا وكان يحكي من فضائله
وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه قال وكان يلبس عباءة ويلف راسه بشملة
ويذهب من بيته الى المدرسة ماشيا قال والدي ولما امر السلطان محمد خان
بمدينة بروسا لقصد محاربة حسن الطويل سلم عليه المولى المذكور ثم رجع قال وقال
السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت اليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود
باشا بلى هو ذاك فقال السلطان للوزير محمود باشا ادرك خلفه واوصه بالدعاء وكان
مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند الناس وكانوا يتبركون بانفاسه وكان
عادته انه يحلق راسه في السنة مرة واختار لذلك يوم عاشوراء وكان يجتمعون
في ذلك اليوم على بابه ويأخذون من شعره لاجل المرضى وكان يكشف لهم راسه
فيأخذون من شعره وقد سقط في اخر عمره من السطح ومات من ذلك ره انتهى ثم
اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرمان في بلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا

بمدرسة

بمدرسة قبلوجه بروسا ثم بمدرسة ازنيق ثم بمدرسة سلطانية بروسا ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسته بأماسيه وفوض اليه امر الفتوى ثم اعيد الى سلطانية
بروسا ثم بمرادية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا
بالعسكر بولاية اناطولي ثم بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم ارسله السلطان سليم خان
غوري رسولا من قبله اليه ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل عنها سنة
اربع وعشرين وتسعماية وعين له كل يوم ماية درهم ثم زاد عليها اثنين درهما ومات
سنة تسع وثلثين وتسعماية العالم الفاضل والبارع الكامل المولى سعدي ابن التاجي بك
اخو المولى جعفر الشهير بتاجي زاده قرء مبادي العلوم وحصل الاستعداد ثم وصل
الى خدمة المولى قاسم الشهير بقاضي زاده والمولى ابن الحاج حسن ونال ما نال وبلغ
الفضل والكمال حتى اشتهر بالفضل في الافاق وصار مدرسا بالاستحقاق اولا
بمدرسة قبلوجه بروسا ثم بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية ثم باحدى المدارس
الثمان ثم حج البيت العتيق ورزق الهداية والتوفيق فعين له بعده ثمانين درهما
مات سنة اثنين وعشرين وتسعماية وكان صالحا كريم النفس حميد الخصال صادق
القول قال صاحب الشقايق كان الوالد ره يقول في حقه لو قلت انه لم يكذب في
مدة عمره لما كذبت وله قصائد بالعربية اجاد فيها كل الاجادة وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة
وقد نظم العقائد النسفية بالعربية نظما بليغا وله غير ذلك من الرسائل والفوائد واما
اخوه المولى الفاضل جعفر چلبي فهو ايضا اشتهر بالفضائل في الافاق وصل الى خدمة
المولى ابن الحاج حسن والمولى القسطلاني ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطينية اعطاه السلطان بايزيد خان فكان فاضلا ومشاركا تاما في
كل الفنون وله اليد الطولى في المحاضرات والخطب والانشاء جعله السلطان بايزيد خان موقعا

بالديوان العالي فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة
متكاثرة ثم اصابته عين الزمان وانمحت داره وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة
السلطان بايزيد خان بسبب زلة وقعت عنه فتكدر بها خاطر العالم العارف
بالله فدعا عليه بسوء وليس هذا موضع ذكرها تجاوز الله عنه وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد فلم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
اضاف اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا
ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم قتله الامراء بسبب ذلك وله نظم في غاية
الحسن ومنشآت كثيرة مقبولة عند اهلها العالم الفاضل المحقق والبارع الكامل المدقق
جامع العلوم المبرز في المنقول والمفهوم المولى محي الدين محمد شاه بن المولى علي بن المولى
يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله ارواحهم ولد المولى المزبور في
ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده المولى علي الفناري وقتئذ قاضيا بالعسكر
وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما ونشأ في حجر الفضل والرياسة
وغذي بالعلم وحمل على اكتاف الائمة واشتغل بالعلم وعلمه ابوه في صباه وتعلم
العلم والادب وفاق على اقرانه وبعد وفات والده قرء على المولى خطيب زاده وجعل
السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم قرء على المولى معرف زاده ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر ببروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم احدى
المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسا ثم جعله قاضيا بقسطنطينية
ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم قاضيا بادرنة ثم بالعسكر المنصور بولاية اناطولي
ثم بولاية روم ايلي ومات وهو قاض بالعسكر في ولاية روم ايلي سنة تسع وعشرين
وتسعمائة ودفن عند قبر جده ببروسا وله حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف
وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح المواقف للسيد

الشريف

الشريف قال صاحب الشقائق كان صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكي ووجه بهي وكرم
ذاتي وكان ذا عشرة حسنة مات وهو شاب لو عاش لظهرت منه التدقيقات اللطيفة رحمه
المولى العالم العامل الكامل خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازي كان من ولاية
قسطموني اشتغل في العلوم ثم وصل الى خدمة المولى اخي يوسف ثم الى خدمة المولى
مصطفى امركي ثم صار معلما للسلطان سليمان خان الغازي ووقع عنده محل القبول وحصل
حشمة وافرة وجاها رفيعا بحيث ازدحم العلماء والفضلاء على بابه وكذا الاكابر والاعيان
ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم والتلطف بالفقراء والمساكين
وربى كثيرا من افاضل الطلبة واقراهم لهم يوميات يسيرة ونالوا المراتب العلية
واموالا كثيرة واكثر افاضل الزمان وصلوا الى خدمته ثم بالمناصب العالية مات رحمه
على اتم العز وعيش الرغيد وعظيم الجاه سنة خمس وتسعماية ودفن عند جامع ابي ايوب
الانصاري رحمه العالم العامل الزاهد الورع والفاضل الكامل البارع المتورع التحرير المتقن
الفقيه والحبر المحقق المدقق النبيه ذو الفضل الجليل عديم النظير فقيد المثيل المولى
محي الدين چلبي محمد بن علي بن يوسف بالي بن المولى بن الفناري اخو المولى محمد شاه
السابق الذكر هو ايضا مثل اخيه قرء في سن الطفولية على ابيه المولى علي بن الفناري
وقرء بعد وفات والده على المولى خطيب زاده وقد ذكرناهما في ذكر ابيهما و
ذكر الموالي خطيب زاده في الكتيبة السابقة ثم اخذ العلم عن المولى افضل زاده
عن المولى يكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام
قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن

سماعه عن ابي يوسف وهذا احد الطرق ثم صار المولى المزبور مدرسا بمدرسة الوزير
علي باشا بقسطنطينية ثم سلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بادرنة ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم ولاية
روم ايلي ومكث في قضاية بالعسكر مدة خمس عشر سنة ثم عزل وعين له لكل يوم
مائة وخمسين درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما اخرى فصارت وظيفته
مائتي درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية بعد تقاعد المولى سعدي قادري عن الفتوى
في سنة ثمان واربعين وتسعمائة ثم ترك الافتاء في سنة احدى وخمسين وتسعمائة
وفوض امر الفتوى الى المولى العلامة ابي السعود العمادي وعين لكل يوم مائتي
درهم ايضا بقراءة التفسير والتصنيف لانه لم يوفق بالتكميل فمات سنة اربع وخمسين
وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري وقد قرب عمره الثمانين قرء عليه كثير
من افاضل الزمان واخذوا عنه منهم استاذنا المولى العلامة السيد محمد عبد القادر
وكان عالما فاضلا نقيا تقيا ورعا متورعا صالحا محبا للفقراء والصلحاء وكان جريء
الجنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء
الشرع وكان لا يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كان رحمه الله علامة في الفتوى
واية كبرى في التقوى وكان زاهدا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز حتى انه كان
لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة في معاملات الناس وله حواشي على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية وتعليقات على حواشي الهداية
وحواشي المفتاح للسيد الشريف وله رسائل اخرى متعلقة ببعض المواضع من الفروع
والاصول والتفسير وحكاياته العجيبة ووقائعه الغريبة لا يضبطها هذه الكتب فلا علينا
ان نذكر بعضا منها من جملتها انه كان يوما في الديوان استمع بقضية تحل محل الحكم
فاخر في الحكم كي ينكشف حقيقة القضية غاية الانكشاف وكانت تلك القضية يتعلق

للوزير ابراهيم باشا المقتول فقال الوزير يا مولانا هذه صحيحة وانا اشهد بها وليست
محل التأخير فقال شهادتك غير مقبولة عند الشرع فاشمأز الوزير وقال لم لا تقبل
شهادتي قال لانك عبد غير معتق فقام الوزير ودخل الوزير ووصل الى السلطان
وكانت له منزلة عظيمة عند السلطان سليمان خان فشكى اليه وبكى وقال خلد الله
ايها السلطان ان المولى ابن الفناري هتك عرضي وحرمتي في الديوان العالي وقال كذا
وكذا وعرض عبيدك الوزراء عرض هذا الجناب العالي فقال السلطان سليمان
الغازي الباري يا ابراهيم هذا امر مشروع والمولى المزبور قوال بالحق متصلب في الدين
لا يداهن احدا ابدا وهذا شان العلماء الربانيين وانا اخاف منه واما انت فاعتقتك
اليوم فاذهب انت وقل له اعتقني السلطان تقبل شهادتي فرجع وجاء الى الديوان
العالي وقال ايها المولى اعتقني السلطان تقبل شهادتي قال لا فقال ولم قال هذا
ادعاء ولا بد من اقرار السلطان عندي او البينة فدخل المولى المزبور بعرض القضايا
على السلطان فاقر بالعتق ثم كتب المولى كتاب عتاق ذلك الوزير واعطاه في غد يوم
بمحضر الاركان في الديوان العالي وقال خذ هذا كتاب عتاقك فالان تقبل شهادتك
وهذا اغرب جراءة من الاولى فتكدر خاطر الوزير بعدها على المولى المذكور والتهبت
نيران غيظه وكان يتميز من غيظه وبعد ذلك قصد الوزير المزبور ان يكافئ المولى
العارف المزبور فعرض على السلطان سليمان خان الغازي يوما فقال ان قضاة
العساكر المنصورة ادام الله معاليهم وزادت بالبركة ايامهم لو اجتمعوا معنا على سماط واحد
في الديوان العالي لكان ادخل في مشاورة واقعات الدين ولكان اسهل في اتمام
مصلحة المسلمين ويكون زينة للاركان ومهابة لاهل الديوان وكان قديما على هذا
المنوال فسمع كلام الوزير على التفصيل والاجمال وامر على مقتضى امره وبعد مدة دعى
المولى المزبور الى سماط الوزراء فلم يجب وقال انا صائم فجاء قرينه المولى الفاضل

قاضي جلبي القاضي بالعسكر المنصور بولاية اناطولي فاكل الطعام معهم والمولى محيي الدين
جلبي قاعد في مقابلته وبعد غد دعي ايضا فلم يجب وقال انا صائم الى ان مضى
تمام شهرين وبعد اللتيا والتي وقف السلطان على قصده وبانه تعين سماطهما ايضا كما
في الاول فخجل الوزير المزبور ومناقبه الشريفة لا تفي ذكرها هذه الكتاب ومنهم العالم الفاضل
والبارع الكامل قاسم الشهير بالمولى غلام الكرماني اشتغل في العلوم ثم وصل الى
خدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري وعين له كل يوم ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة وكان شديد
الذكاء نظارا فارسا في البحث سليم الطبع قوي الفطنة وله الحدس الصائب والذهن
الثاقب روي انه كان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة اسطر وكان يجري فيها جميع
قواعد العلوم الالية على الترتيب وسائر ما يتعلق في هذا البحث تفصيلا واجمالا
ويتكلم على قواعد المناظرة ويدفع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه ثم يحقق المقام
تحقيقا واضحا فاشتغل الشمس على وسط النهار قال صاحب الشقائق اذا جاء يوم العطلة
يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون
في بيته ويباحث معهم الى حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت
من بعض طلبته انه قال نخجل في اثناء تلك المباحثات في المواضع المشكلة مما لا نخجل
في الدرس وله اجوبة عن اسئلة السيد وقد ذكرنا في ذكر المولى لطفي في اثناء ذكر المولى
العلامة كمال باشا وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وكان ابن اخت مولانا
شيخي الشاعر ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين والمولى شيخي كان من بلاد كرميان قرأ على
علماء عهده ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي وحصل
عنده طريقة التصوف ونال ما نال وكان زي الفقراء وكان ذميم الخلقة عليل العينين

العينين

العينين حكي انه كان يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا
بدرهم ورأى المشتري ان عينه عليلة فاعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك
وهذا الاخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل به عينيك فاستحسن المولى الشيخ هذا
هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك منه تقاعد في وطنه قريبا من كوتاهية
وكان قبره بها رحمه الله المتفرقـــات من رجال الكتيبة الحادية والعشرين
من كتاب اعلام الاخيار المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق بحر العلوم قمقام
المعقول والمفهوم الشيخ الفريد الاديب امام العلوم العربية علامة في المعاني والبيان
والبلاغة ذو اليد الطولى في النظم والنثر والانشاء والاملاء عبد الرحمن بن علي
بن مؤيد الاماسي الشهير بمؤيد زاده ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة
ونشأ على تحصيل الفضل والكمال في عيش رغيد وزمان سعيد وكان ابوه وجده
من اكابر بلدة اماسية ويرجع اهاليها ثم صحب في عنفوان شبابه السلطان بايزيد خان
وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسية وحصل عنده منزلة عظيمة وحسده
به الحاسدون ووشى به المفسدون الى ابيه السلطان محمد خان فامر بقتله فاخبر
به السلطان بايزيد قبل وصول امر ابيه اليه تداركه في امره بالتعجيل فاخرجه خفية
الى سواء السبيل وارسله الى البلاد الحلبية سنة احدى وثمانين وثمانمائة و
كانت تلك البلاد في ذلك الزمان على ايدي الجراكسة اقام المولى المزبور هناك الى
مدة يسيرة وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للعلامة الزمخشري وقصد
ان يقرأ العلوم العقلية ولم يجد من يفيده ذلك فاراد ان يذهب الى بلاد اخر
فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة
شيراز وهو كذا كذا وكان قد سمع بعض اوصافه اولا فخرج مع تجار العجم
في السنة المذكورة الى بلدة شيراز ووصل الى خدمة المولى جلال الدين وقد

ذكره في ذكر خواجه زاده في ذكر كتاب التهافت وبقي عنده مدة كثيرة واخذ
عنه العلوم العقلية والعربية والتفاسير والاحاديث وبلغ عنده رتبة الفضل
والكمال ثم كتب له كتاب الاجازة بعدما اقام عنده مدة سبع سنين وقرء
منها ايضا على المولى مير صدر الدين التي علقها على شرح التجريد
وكان ابتداؤه المولى صدر الدين بخطه وكتب اسطرا ثم كتبها المؤيد زاده عند قراءتها
تماما ولما سمع المولى المذكور جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فقدم بلدة اماسية في شهر رمضان سنة
ثمان ثمانين وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى مدينة قسطنطينية
فصحب موالي الروم وتكلم معهم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وشهدوا له
بالفضل والاتقان فارسلوه الى الوزراء فعرضوه على السلطان قالوا واقروا بعلمه
وكماله فضلاء الزمان حتى المولى خطيب زاده وهو اوحد عصره في تلك الاوان فحل
عرضهم محل القبول عند السلطان بايزيد خان واعطاه مدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية وذلك في اواخر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة النبوية
ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني سنة احدى وتسعين و
ثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك الان احدى المدارس الثمان
وكانت هي مدرسة افضل زاده المولى حميد الدين ثم اعطاه قضاء مدينة ادرنة
سنة تسع وتسعين وثمانمائة صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي في شهر
ربيع الاول سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفات
المولى ابن الحاج حسن سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم نهبت داره فعزل لذلك عن
قضاء العسكر في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما
فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسال الوزراء عن

حال

حال فاخبروه بذلك فاضافه الى الوظيفة المذكورة قضاء قرية وبرية ثم اعيد
الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة فسافر مع السلطان سليم خان
الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي ثم لما رجع منها
ووصل الى جسر الراعي عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله
في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتي درهم واتى مدينة قسطنطينية
معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنين وعشرين و
تسعمائة وهذا البيت في تاريخه قل للذي يبغي تاريخه انتقل المؤيد مرحوم و
مبرور ومن تلامذته المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن والمولى داود بن
كمال القوجوي والمولى عبد العزيز حفيد المولى الشهير بام ولد والمولى محمد جلبي بن
المولى قطب الدين محمد بن محمد بن المولى موسى الشهير بقاضي زاده والمولى العلامة
شيخ الاسلام ابو السعود العمادي وللمولى المذكور فوائد كثيرة وتحقيقات لطائف
غريبة وتدقيقات وله تعليقات على كتب كثيرة وكلمات لا تحصى بقيت بعضها في
المسودة ولو لم يكن منصب القضاء والرياسة والاشتغال بها مانعا عن تبييضها
لظهرت عنه آثار عجيبة وبقيت لدى الدهر على صفحات الاعصار وله رسالة
لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان بايزيد
وضمن في خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة
وله رسالة اخرى في حل الشبهة العامة ولقد احسن فيها واجاد وله ايضا رسالة
في تحقيق الكرة المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب
قال صاحب الشقائق وفيها من كتب لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فضلا
عن الاطلاع عليها وقد سمعت انه خلف سبعة آلاف مجلدات سوى المكررات
وله نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان احسن الخط جدا ويكتب انواع الخطوط

ومن نظمه في مدح رسالة بعض العلماء وقد وضع عليه خط وقال هذه رسالة على
وفق السؤال من امعن فيها تلقى بالقبول يستعظم من الفهام ثم يقول ما خير رسالة وما خير
قبول وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد كانا قاضيين بالعسكر
شعر رسالة لنكات الفنون جامعة ... ومثلها لدليل الفضل صاحبها ... انظر الى علاهما
فشتان بين الثريا والثرى المولى الفاضل والعالم الكامل جامع الفروع والاصول
ضابط المعقول والمنقول يعقوب بن سيدي علي اشتغل في العلم وقرأ على علماء
عصره فصار فارس ميدانه وسابق اقرانه وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان مشارا
اليه بالبنان بين الامثال والاقران ثم صار مدرسا بمدرسة خير بك بمدينة بروسا
ثم بمدرسة ابن ملك بولاية ايدين ثم بسلطانية بروسا ثم بمرادية بروسا ثم بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المزبورة
ثم احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ومات سنة احدى وثلثين وتسعمائة راجعا من سفر الحج
وله تصنيف لطيف وهو شرح كتاب شرعة الاسلام وهو جامع للفوائد الشريفة واللطائف
المنيفة وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وله حواشي
على شرح ديباجة المصباح وهي متداولة بين طلبة العلم وله شرح كتاب كلستان للشيخ
سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية ليتسهل
معرفة اللسان الفارسي على طلبة العلم روح الله روحه حكي ان السلطان سليم خان
سأل المولى العلامة ابن كمال باشا قال ايها المولى لم يكتب المولى يعقوب بن سيدي
علي شرح كلستان للشيخ سعدي بالفارسية وقد كتبه بالعربية فاجاب المولى العلامة
بان المولى المذكور كان لا يعلم الفارسية ولا يحسن فيها فضحك السلطان سليم خان
العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ يحيى بن بخشي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا

بمدرسة

بمدرسة طوزلر من بلاد ولاية قره صي ثم سلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد
ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة ثم اشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان
صاحب الاحوال انتفع به كثير من الناس وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة البيضاوي
وكان يرشد الناس بطريقة المتصوفة وله شرح على كتاب شرعة الاسلام رأيته
وانتفعت به ولقد احسن فيه واجاد وكان قد تتبع المولى يعقوب بن سيدي علي
ثم كتب شرحه على كتاب شرعة الاسلام هذا فان اكثر كلامه ماخوذ من ذلك
الشرح مات في اوائل العشر ماية وكان عالما جامعا بين رياستي العلم والعمل
الفاضل والبارع العامل الجامع بين العلم والعمل كثير الفضل جليل العمل شديد
الميل عديم النظير في الفروع والاصول والحديث والتفسير كان من قرية قريبة من اماسية
اشتغل في العلم الشريف واجتهد وبالغ في الاجتهاد وحصل العلوم الاصلية والفرعية
والفنون العقلية والشرعية ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها ودخل
واخذ عن فضلائها وبرع في العلوم وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم اختار طريقة
المتصوفة وصحب المشايخ واقتبس من مشكوة انوارهم القدسية ونال منهم ما نال من
المعارف والحال ثم رجع الى دياره واشتغل بالتدريس والوعظ والتذكير وكانت
له اليد الطولى في التفسير وكان اكثر كتب التفاسير في حفظه وقرأ عليه الكثيرون لم يتفق
بشكر الله تعالى مساعيه وكانت له اليد الطولى ايضا في الفقه والحديث حكي انه ربما يقول
رأيت في اللوح المحفوظ هكذا ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل فان صاحب الشقائق راه
لم يجمع فيها ورأى النبي صلعم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا ومات في عشر الثلثين
وتسعمائة وسمعت من تلميذه المولى علاء الدين علي الواعظ المفسر وكان متقاعدا عن قضاء
العسكر الخانية يقول كذا وكذا وقد في عنفوان الشباب في جوار دون العشرين
اسمع منه شرح كتاب المشارق من الحديث وموعيد نه كل يوم بعد العصر في الجامع

الكبير فيما يقول ان استاذي المولى الكامل الزاهد كان ينقل تفسير القاضي البيضاوي وكنا
نسمع مع شركائنا والناس يحلقون فنقل تفسير القاضي البيضاوي مرة من اوله الى آخره
في تسع سنين ونقل مرة من فاتحته الى خاتمته في اقل من ثلثة اشهر ابتداء من ليلة
الرغائب وختم في ليلة القدر

قل الكتيبة الحادية والعشرون
من كتاب الاعلام لاخيار الشيخ العالم الرباني والمرشد الهادي الصمداني قدوة ارباب الهداية
عبر اصحاب الاستفادة جامع علم الشريعة والحقيقة قبلة العارفين دليل الطريقة مقتدى
العلماء قدوة العرفاء وصاحب العزيمة مولانا ابن النبي عبد الرحيم المؤيدي الشهير بتاجي جلبي

كان صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان لسان التصوف في عصره ومرجع
اهل العرفان في مصره متلألئا انوار الزهد والسعادة من جبينه ولائحة آثار العتق
والمحبة من عقائده ودينه وكان جامع العلوم على الظاهر والباطن اشتغل اولا بالعلوم
وابرز في المنقول والمفهوم ووصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا والمولى
الفاضل خواجه زاده واخذ العلوم الشرعية والعقلية عنهما وكان مقبولا عندهما حكى
صاحب الشقائق عن والده قال كان المولى الوالد رحمه الله يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده
كان يذكر بالفضل الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وكان يذكر المولى بالفضل المولى الفاضل
ركن الدين الشهير ببابا جلبي قال المولى ما سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل
شهادته لهما والمولى بابا جلبي هو ابن الشيخ العارف بالله آق شمس الدين واسمه غياث الدين
اشتهر ببابا جلبي قرء على المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطنية بمدينة بك بازاري
ثم بمدرسة شفيعيه النقره ثم بمدرسة حسنيه اماسيه ثم بجلبيه ادرنه ثم بسلطانيه
بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم سلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعين درهما

بطريق

بطريق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها من
سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اسولة من كل ورسائل كثيرة وله لطائف عجيبة
وفوايد غريبة وله وقائع وحكايات مع الموالي والاكابر وكلمات كالسهام النافذة
والنصال يضرب به الامثال وهي مشهورة تغني عن الايراد ثم ان الشيخ حاجي جلبي
سلك مسالك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الاسكليبي
فاخذ عنه الذكر وتلقن عنه كلمة التوحيد وهو اخذ عن الشيخ ابراهيم القيصري وهو عن
الشيخ آق شمس الدين عن الشيخ الحاج بيرام الانقروي عن الشيخ حميد الدين حامد
الاقسرائي عن خواجه علي الاردبيلي عن الشيخ العارف بالله صدر الدين الاردبيلي
عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلاني عن
جمال الدين البوصري عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين النجاشي عن قطب الدين
الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم
الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد
الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن
الحسن البصري عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلعم ثم جاهد حق الجهاد واشتغل
بالرياضات وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال والارشاد ونال في التصوف غاية المنى و
حصل له في طريقة المشايخ شأن اعلى ثم جلس للارشاد في زاوية شيخه بمدينة قسطنطنية
بعد وفات الشيخ مصلح الدين السيروزي وقد مر ذكر مصلح الدين في الكتيبة السابقة
في شيخه محيي الدين الاسكليبي وربى كثيرا من الطالبين ورقى اكثرهم الى رتبة الواصلين
وكان له دراية كبرى في المعارف الصوفية وكان جامعا بين رياسة العلم والعمل
وكان فضله وذكاؤه في الغاية لاسيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية
وكانت له معرفة تامة في العربية وكان يكتب خطا حسنا قطب الواصلين غوث السالكين

سلطان الشريعة برهان الطريقة مقتدى ارباب التصوف واسوة اصحاب الفتوى
جامع مكارم الاخلاق مرضي الشمايل في الآفاق عالم المعقول والمنقول امام الفروع
والاصول حاوي حقايق علمي الباطن والظاهر استاذ الموالي وشيخ الشيوخ
الاكابر الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين العالم الفاضل والمرشد الكامل
الشيخ محي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ
العارف بالله لطف الله خليفة الشيخ الحاج بيرام قدس سرهم اشتغل رحمه
في العلم الشريف وبلغ فيه رتبة الفضل ثم قرأ على المولى خطيب زاده وعلى
المولى القسطلاني وعلى المولى ابن المعروف وفاق على اقرانه وحاز قصب السبق
في ميدانه ثم هب له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي واجتهد عنده غاية الاجتهاد فوصل المقامات
العالية وحصل الحالات السامية ونال غاية مناه من معارف الصوفية واجازه
بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطينية وجلس في
زاوية شيخه بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي السابق ذكره قبل هذا واشتغل
بارشاد الطالبين وربى كثيرا من المريدين وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا
تقيا ورعا ملازما للسنة وحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة وكان قوالا
بالحق لا يخاف فيه لومة لائم حكي انه تكلم بكلام الحق في بعض الامور تحرز من الوزير ابراهيم
باشا المقتول فتكدر الوزير المزبور عليه فخاف اصحابه على الشيخ من جهته وتضرعوا له بالسكوت
عن هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يصدر منه علي ثلثة اما القتل فانه شهادة واما الحبس
خلوة وعزلة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد فهو هجرة واحتسب على ذلك ثواب
من الله تعالى وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية عارفا بالتفسير والحديث
ماهرا في العلوم العقلية والادبية وله شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم جمع فيه بين

طريقة

الطريقة اهل الكلام وطريقة المتصوفة واتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقاها من
من العلم الى العيان سيما في المعاد الجسماني طالعناه واستفدنا به والحمد لله على
ذلك وله رسائل كثيرة في التصوف والعلوم الظاهرة حكي انه لما مرض المولى الفاضل
شيخ الاسلام علي الجمالي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى قيل له من جانب السلطان
اختر من العلماء من ينوب في كتبة الفتوى وحل المشكلات للانام فيما شجر بينهم من الخلاف
والنزاع والخصام فاختار المولى البارع المتورع الشيخ المذكور من بين العلماء وقال
ان المولى محي الدين بن المولى بهاء الدين ثقة فقيه ورع متقي زاهد متورع لا يوى للقا
هذا قال صاحب الشقائق ومن غرائب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا
باحدى المدارس الثمان رأيت في المنام النبي صلعم اهدى تاجا من المدينة ووقعت
لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع التفسير البيضاوي
في تلك الزمان فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلوة الصبح جاء الي واحد واتى
بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رأيتها الليلة معبرة بانه
سيصير قاضيا وبعد رؤية هذه الواقعة ما دخل علي قبل ذلك الرجل الذي
اتى بالسلام من قبل الشيخ احد فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه
بعد ايام فذكرت له الواقعة وتعبيرها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب
القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب فلا ترده وكان هذا احد قبولي منصب
القضا ذهب رحمه الله الى الحج سنة احدى وتسعماية ولما رجع منه في السنة القابلة مات
ببلدة قيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه قدس الله اسرارهم
الشيخ العارف بالله والداعي على طريق الحق الى الله سالك المناهج النقشبندية
ملاذ الجمهور شفاء الصدور شيخ محمود جلبي القرمي كان رحمه مشتغلا بالعلم الشريف
وكان متهما بتحصيل المعاني في هذا الطريق فهب له نسيم التوفيق واتفق له فرغب

في طريقة التصوف ووصل الى خدمة السيد احمد البخاري وحصل عنده علم الحقيقة
ودقايق الطريقة ونال المقامات العالية وفاز الكرامات السامية وبلغ
المنتهى ووصل الى الامد الاقصى واكمل الطريقة واجاز له بالارشاد ثم تزوج
بنت الشيخ السيد احمد البخاري ثم وفات الشيخ المزبور جلس مقامه في زاوية المعروفة
المشهورة بداخل قسطنطينية بقرب من جامع السلطان محمدخان ومن خلفايه الشيخ
عبد اللطيف والشيخ حاجي خليفة المثنوي وكان عالما عابدا اديبا وقورا وصاحب
حياء وعفة قال صاحب الشقايق كنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس
خطابه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرء عنده المثنوي ويأوله على طريقة الصوفية
وقال لي يوما بل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم قال
حكى لي السيد البخاري انه كان يقرء البخاري على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب
الى خدمة الشيخ الالهي وانا ايضا قد قرء على ذلك العالم قال فزار الشيخ الالهي
مع السيد البخاري ذلك العالم يوما وقال السيد البخاري باي شيء تشتغل هذا
الكتاب وان اعقل العقلاء والحكماء وقال ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر
محقق قال وغضب علي حتى طردني وطردهم الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود
جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بالمكابرة واما المعترف العاجز السالك الى
طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من المنكرين قال لا الاعتراف يجذبه اخرا الى الطريق
ثم قلت انا نجد في بعض الكتب شيئا يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار
عليه قال بل يجب عليكم الانكار الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال
تظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه مات بقسطنطينية الشيخ العارف بالله
تذكرة الطايفة الخلوتية شيخ مرتبة قاسم جلبي كان صاحب الحالات الفاخرة والكمالات الباهرة
وكان ذا جذبة عظيمة قوية وتصرف عظيم وكان ذا خلق حسن وقلب سليم عرض له

داعية

داعية الطلب وحدث نار العشق في القلب والتهبت ومال الى الطريقة الصوفية
ورغب فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفة وهو محمد الجمالي وحصل
عنده طريقة التصوف واجازه بالارشاد وافى قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير
علي باشا وانتفع به خلق كثير ووصل بتربيته الى مقام الارشاد منهم الشيخ العارف
بالله رمضان خليفة الصوفيوي والشيخ خير الدين مات بالزاوية المزبورة بقسطنطينية
في اواخر سلطنة السلطان سليم خان وكان ملازما للسنة مراعيا الادب بالطريقة
صاحب ادب ووقار وكان مجتهدا اناء الليل واطراف النهار الشيخ العارف بالله المولى
[illegible] سنان الدين الشهير ببلستان اشتغل بالعلم الشريف في عنفوان شبابه
وفاق على اقرانه واترابه حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده وبلغ
رتبة الفضل والكمال ثم غلب عليه محبة التصوف ورغب الى خدمة الشيخ جلبي خليفة
واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة ونال الى ما نال من الوجد والحال والكرامات
فاجازه الشيخ جلبي خليفة بالارشاد ثم سكن مدة بمصر يربي الفقراء هناك ثم الى
قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشاد
هم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجازهم بالارشاد ودام على ذلك الى اخر عمره وكان عالما
بالتفسير وكان يفسر القران العظيم ويعظ الناس في جامع الوزير مصطفى باشا وغيره وبنى
الوزير مصطفى باشا زاوية وحجرات عند جامعه للشيخ المزبور وكان يسكن فيها وفي
المريدين ومن خلفايه الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بمركز خليفة
جلس بعده بالزاوية المزبورة لارشاد الطالبين الشيخ العارف بالله ادريس نزيل دمشق رح
اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل منه ما لا بد ثم مال الى طريقة التصوف وغلب عليه محبته
ترك العلم ورغب الى صحبة الشيخ محي الدين محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفة واجتهد عنده
بالرياضات الشاقة وبلغ رتبة الارشاد واجازه وارتحل باذنه الى دمشق وتوطن

وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا ابدا
وكان الناس يحبونه محبة عظيمة واجتمع عليه خلق كثير ولكن غلط في بعض مكاشفاته
في اخر عمره فتوهم انه يصاحب المهدي او يصاحبه خليفة الشيخ العارف بالله داود
خليفة المقتول واصر على هذا الوهم حتى روى انه كتبه وكتبه داود دده واول السلوك
سمعته من الشيخ يعقوب يقول لقيته في الشام وخالفه في وهمه هذا فوجدته و
الشيخ داود مصران عليه ولم يلبث الا قليلا مات الشيخ اويس وقتل الشيخ داود
ولم يصح دعويهما الشيخ العارف بالله سليمان خليفه كان من عبيد السلطان محمد خان
ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفة
وهو من خلفاء علاء الدين الخلوتي من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى
مسعود خليفة متوطنا بمدينة ادرنه وكان مشتغلا بتربية المريدين فيها وكان
صاحب المقامات العالية والكرامات السامية وذا جذبة عظيمة وكان له
قدم راسخ في مواظبة العبادات ومحافظة اداب الشريعة وملازمة السنة
ومراعات العزيمة مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان فاشتغل الشيخ
سليمان خليفة عند المولى مسعود برياضات شاقة وجهد بليغ ونال ما يتمناه و
بلغ رتبة الفضل والارشاد واجازه المولى مسعود للارشاد فارتحل الى مدينة قسطنطنية
وبنى زاويته فيها واشتغل هنالك بتربية المريدين الى ان مات وكان صاحب حال ذي جذبة
عظيمة وكان يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال الشيخ العارف بالله والداعي الى
ذكر الله سنان الدين يوسف الاردبيلي كان من خلفاء الشيخ محمد الجمالي
جلبي خليفة وحصل عنده طريقة الصوفية وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بالارشاد وكان
يسكن بزاوية عند جامع اياصوفية وربى كثيرا من المريدين وكان عابدا زاهدا
صاحب هيبة وسكون ووقار وكان ذا شيبة عظيمة وقد زاد سنه على مائة

سنة

مات بعد الخمسين وتسعمائة الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاري كان
متوطنا بقسطنطنية في زاويته المسماة بزاوية الاحباب وكان شيخا نورانيا عابدا صالحا
زاهدا قانتا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصحابه توفي قريبا من الستين وتسعمائة
وابنه العارف درويش جلبي امام السلطان المرحوم سليمان خان الغازي كان اليوم
جالسا في مكانه في تلك الزاوية الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي محمد بن صديق الخبوشاني
الشهير ببابا نور بخليفة الاعظم اخذ التلقين وادب الطريقة والنسبة عن الشيخ شاه على البدوادي
وهو اخذ عن الشيخ رشيد الدين الاسفرايني عن امير عبد الله البرزش ابادي عن
الشيخ اسحاق الختلاني عن الامير السيد علي الهمداني واخذ عنه شيخ العارفين المخدوم من
الشيخ حسين الخوارزمي المخدومي والشيخ عبد اللطيف الجامي المخدومي مرشد السلطان
سليمان خان الغازي كان الشيخ محمد رحمه الله مدفونا ببلده ودفن وقبره هنالك
يزار ويتبرك وكانت له كرامات كثيرة الطبقة الثانية والعشرون من
كتاب اعلام الاخيار علم الفتوى علامة الورى جامع العلوم وضابط المعقول و
المفهوم واقف بينات الشرع وايات التنزيل وكاشف مخدرات الكتاب بالتفسير
والتاويل صاحب الذهن الوقاد ذو الفطنة والطبع النقاد ملاذ الجمهور شفاء
الصدور مرقاة الفضلات حلال المشكلات شيخ الاسلام والمسلمين برهان
الشريعة والدين سعد الله بن عيسى بن امير خان خصه الله واسلافه بالرافة
والاحسان والرحمة والغفران هو الثاقب السعد الاخير فمن يرى مخالقه في الف
الف قران امام برك الفضل اصناف صيته وكم صيت قوم ضايع بعيان له الخاطر
الوقاد يعلو نظيره وافئدة الحساد في الغليان وكان اصله من ولاية قسطموني
وولد فيها ثم اتى مدينة قسطنطنية مع والده ونشا على طلب العلم والمعرفة وكان
ابوه عالما بالمختصرات وصار اماما بعد مجيئه الى قسطنطنية بجامع الوزير محمود باشا

السامسوني

وعلمه ابوه واقرأه كتب الصرف والنحو ثم بعدما قوي استعداده قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى محيي الدين محمد الساموني واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية و
قرأ عليه الهداية والتلويح وكان المولى سنان الدين يوسف كبير عبك زاده اخذ
عنه وهو عن ابيه المولى حسن بن عبد الصمد الساموني عن المولى خسرو وعن المولى برهان الدين
حيدر الهروي وعن المولى علي العربي عن المولى خضر بك عن المولى يكان عن المولى
شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي
عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير
البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن صدر الشهيد عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة
الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان المولى الفاضل المزبور نظارا في البحث فارسا في ميدانه ثم
بعدما فاق على اقرانه وحاز قصب السبق في ميدانه اقر له بالفضل اهل زمانه و
تعين للتدريس فصار مدرسا بمدرسة ابراهيم الرئيس بقسطنطينية ثم بالمدرسة
الحجرية بادرنه ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار
مفتيا بقسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة ثم مات سنة خمس واربعين وتسعمائة
كان استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر يثني على المولى المزبور كثيرا ويذكره
بالفضل الافراط ويقول هو فائق زمانه وسابق اقرانه وفارس ميدانه في تدريسه
وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب منقادا
الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان مفرط

الذكا

الذكا احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان مفرط الذكا وكان من جملة الذين
صرفوا اوقاتهم في الاشتغال بالعلم وكان مشتغلا في التدريس والبحث وجميع
احواله مقبولة عندنا كذا وكذا يكرر ذكر فضائل المولى المزبور وشمائله واخلاقه وسائر
احواله استاذنا المولى المزبور في مجالسه الشريفة وكان يقول وبالجملة هو غالب على
ابناء زمانه في التحقيق والتدقيق سيما في حل المواضع المشكلة وكان قوي الحفظ
جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئا كثيرا وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على
عجائبه من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها ويشير حاشية اوراقها الى النكات
والفوائد واللطائف منها ومن جملة ما ملكه كتاب حياة الحيوان للدميري وهو
الآن عندي بمجلدين ملكته شراء وصحح طالع المولى المزبور فيهما واكثر اوراقه
مشحونة بخطه الشريف فظني انه طالعه من اوله الى اخره وهذا شانه في الكتب الغير
المتداولة واما في الكتب المتداولة التي تعلق عليه نظره الشريف وطالعها فمزينة
بالفوائد والنكات التي ابدعها خاطر المولى المزبور منها كتاب الهداية ونسخة معلومة
لاهالي الوقت وكتاب تفسير القاضي وهاتان النسختان اولهما من اولها الى اخرها وثانيها
من سورة الهود منحها المولى المزبور على على اكثر اسطر اوراقها حواشي مفيدة وقد انتهى
بجميع حواشي هاتين النسختين اعز تلميذه المولى الفاضل صدر الافاضل استاذنا عبد الرحمن
بن علي فجمع كلا منها وجعل مجلدين وهاتان الحاشيتان يعني حاشية تفسير القاضي
وحاشية الهداية معتبرتان مقبولتان عند الافاضل وحاشية تفسير القاضي من اول سورة
الهود الى اخر التفسير وقد علق المولى سعد الدين التفتازاني على الكشاف من اول
الى سورة الهود وقد اكمله السعد الثاني من اول الهود ولكن علقه على تفسير القاضي
البيضاوي وقد بنى دار القراء بقرب داره بقسطنطينية وله تعليقات كثيرة على كتب العلوم
المتداولة التي صادفت مطالعته واكثرها مشحونة بالفوائد وقد ادرجت فتاويه

كثيرة كتبت اجوبتها بخط المولى الفاضل المزبور في خزانة المرقعات التي جمعها
من الفتاوى الواقعة اجوبتها بخطوط المفتيين عفا الله عنهم اجمعين رتبتها
على ترتيب ابواب الفروع منها هذه الفتوى وقد كتبت في طرف الجواب على
خلاف المعتاد النقل عن التاتارخانية بخط ذيد مسئله كوچك اوغلانه اولقدر عورتنه
اوغلانى مالكوزه قويوب لحسرته جوب سكتمه ديو عورتى اوغلانى مالكوزه قويوب خضيب
وكرنكنه اوغلان بو البوب اووه وسوب بانه عورته نسنه لازم اولورمى بيان
اولنوب ثواب اولنه الجواب الله اعلم ديته لازم اولماز كتبه الفقير سعد عفي عنه انما تجاه
وفي فتاوى سمرقند صبية بنت ست سنين حبت وكانت جالسة الى جانب التنور فخرج
الام بعد خروج الوالد الى بعض الجيران فاحترقت الصبية وماتت لا دية على الام ولكن
ان كان لها مال يستحب ان تعتق رقبة او تصوم شهرين متتابعين تكون على ندامة و استغفار
لعل الله ان يعفو عنها ومنها ايدك زوجه سى الطلاق ديو بو ايرام واقدام ايله
مذكوره زيد دخى نشانلدى ايله بوش اولسون ديه صاحبدن اكندكى مزبوره
عورت جميع اسبابنى اوب كتبها بوجهان بيلك عورتى بوش اولورمى الجواب الله اعلم
بوش اولماز اما متصلا ان شاء الله ديمدى ديو شاهدلر وارسه طلاق حكم اولنور
كتبه الفقير سعد عفى الله عنه منها زيد عمروك بيننكده اوى ابو دارى بابادن قالمشدر
دار ديو دعوى ايلسه عمرو دخى زيده باباك فوت اولدقده تركه ده ذكر اولنان
دار بحرينده اشكاله الكيكوندن استرا ايتديم ديو بينه اقامت ايلسه زيد دخى باباك فوت
اولدقدن حاضر وكل الكن سكا بيع ايليدى سن دارى بكردن اشترا ايتدك
ديو بينه اقامت ايدوب وارد حصه الحق انسه زيده وجه مشروح اوزره زيده
دارون حصه اسلومى الجواب عمروك بينه سى معتبر در زيده حصه الماكتبه الفقير سعد
الامام الفخري سابا البيان لتقرير مجمع الفضائل للفاخر استاد الافاضل والاكابر خاتم

قوانين

قوانين الشرع الملخص مشكلات الاصل والفرع منتخب الاعالي مختار الموالي فخر المحققين
خاتم المدققين فقيه القران فارس جامع المعاني والبيان جامع الفروع والاصول
عالم المنقول والمعقول زبدة ارباب التحقيق عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام
والمسلمين المولى الفاضل محي الدين شيخ محمد بن الياس المشتهر بجوي زاده والد
صدر الموالي وسند الاهالي محي الدين محمد بن شيخ محمد جوي زاده القاضي بالعسكر
المنصور بيوم الى الان كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا متفننا ثقة عالما بالروايات
عارفا بالدرايات مجتهدا مفسرا اصوليا فروعيا كلاميا بديعيا ماهرا في
الرياضيات ماهرا في الطبيعيات والالهيات جامعا بالعلوم الغريبة ضابطا
للفنون العجيبة وكان له مشاركة تامة في كل العلوم وقوة كاملة في المعقول
والمفهوم اخذ ما في العلوم عن ابيه اولا وكان ابوه مدرسا حسيبا مشهورا
بالمولى جوي فاضلا كاملا متفننا وكان يخطه كتب كثيرة من الكتب المتداولة كان
وقفها على اولاده والان من هذه الكتب كتب كثيرة في يد خدمة المولى
الفاضل المزبور وانتفعت بعضها ثم اشتغل في العلوم اشتغالا عظيما وجهد
بالغ الى ان صار اوحد اقرانه وفارس ميدانه فوصل الى خدمة المولى سعدي
چلبي ابن التاجي بك فاخذ عنه وهو من تلامذة المولى الحاج حسن زاده تلميذ
المولى يكان والمولى قاسم الشهير بقاضي زاده تلميذ المولى خضر بك ثم وصل
الى خدمة المولى بالي الاسود فاخذ عنه العلوم الشرعية وحصل الفروع والاصول
وبلغ عنده رتبة الفضل ونال منه القبول حتى صار معيد الدرسه ثم تزوج بنته
وهذا المولى الفاضل المذكور القاضي بالعسكر ولد له منها وهي الان حية ثم صار
مدرسا بمدرسة امير الامراء بادرنه احمد باشا ابن ولي الدين بروسا
واحمد باشا هذا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما كان عالما فاضلا

وكان مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وقاضيا بمدينة ادرنة
ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحبه مصاحبة
دائمة وكان لذيذ الصحبة كثير النادرة خفيف البداهة وله اليد الطولى في
الشعر وكان يقول الشعر في التركي والعربي والفارسي واكثر شعره في التركي
وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وله ديوان كامل في الشعر التركي وقد مال اليه
السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره مدة ثم عزله عن الوزارة وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا ومات وهو امير بمدينة بروسا
سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها في المدرسة المشهورة بها بولي الدين زاده
بناها ذلك الفاضل اميرها وبها قبة مبنية على قبره مكتوب على باب القبة
تاريخه قالا محمد بن فلاطون نائب المحكمة الشريفة ببروسا حين مات احمد باشا
وهذه ابياته شعر هذه مشكوة انوار لمن ∴ عده الرحمان من ممدوحته
فر من ادناس تلك الدار اذ ∴ كان مشتاقا الى سبوحته ∴ قال روح القدس
في تاريخه ∴ ان في الجنات ماوى روحه ∴ وكان شريف النسب نفيس القدر
لطيف الحسب لم يتزوج اصلا ولم يبق له عقب اشار الى شرف نسبه بما كتبه
في بعض مكاتباته من الابيات منها شعر سلامي كانفاسي اذا كنت ناطقا
بمدح رسول الله جدي وسيدي ∴ وهذا البيت يشير اليه كذا ذكره صاحب
الشقائق ومناقبه واخباره كثيرة ثم ان المولى الفاضل جوي زاده كان
مدرسا بالمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة جوربلي بنواحي قسطنطنية وهو اول
مدرس بها بناها الوزير الخائن المقتول احمد باشا قبل ما راح الى مصر وخان
ثم ترك هذه المدرسة حين سمع المولى المزبور خيانة ذلك الوزير وما درس فيه وذهب
الى قسطنطنية فقيل له في ذلك قال لما اكون مدرسا بمدرسة الخائن ثم كان مدرسا بمدرسة

الوزير

الوزير محمود باشا بقسطنطنية ثم مدرسة جوربلي بنواحي قسطنطنية ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم صار
قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم قلد منصب الفتوى بعد وفات المولى الفاضل
سعد افندي المفتي سنة اربع اربعين وتسعمائة وكان رحمه الله متصلبا في الدين
ومتعصبا في المذهب اهل السنة والجماعة زاهدا ورعا مراعيا في اوامر الشرع
بالغ في بعض المسائل الشرعية وخالف الجمهور وافتى بخلافهم المولى المذكور
كمسئلة جواز المسح على الخف الملبوس فوق الجرموق او الكرباس كما خف على
اللفافة وجواز وقفية الدراهم والدنانير وغيرهما ثم ترقد في ذلك وافتى باكفار
بعض المشايخ الاجلة كالشيخ الاكبر محي الدين العربي وجلال الدين الرومي وغيرهما
فعزل عن منصب الفتوى ثم عين له كل يوم مائتي درهم ثم ضم اليه مدرسة من
احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ولم
يمكث في ذلك المنصب الا وقد مرض بعد صلوة العصر وكان في ديوانه قاعدا
في صدره في بيته فتفرق الخلق ودخل اصحابه الى حجرته فلم يمض نصف الليل
حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة واكثر اهالي الزمان من
تلامذته منهم المولى الفاضل علاء الدين علي بن القاضي امر الله الشهير بقنالي
زاده والمولى الفاضل محمد شاه چلبي وغيرهم من افاضل الدهر وله تعليقات
على الكتب المتداولة من الاصول والفروع والمعقول والمشروع الا انها لم تشتهر
بين الناس ورايت اجزاء من تعليقاته على كتاب التلويح شرح التوضيح من الاصول
للعلامة التفتازاني وكتبتها من النسخة التي زبرتها انامله الشريفة لاجل استاذنا
المولى الفاضل وكان كتابتي بعيد وفات المولى المزبور جوي زاده والى الان
هذه النسخة بخطي موجودة فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل نقيب

اشراف المملكة العثمانية اليوم هذا وله رسالة في اوائل فصل طعن الراوي حيدها
من الايمان مع المولى الفاضل اسحاق جلبي الاسكوبي والمولى الفاضل ابن اريل
زاده فخر الدين وكان المميز المولى محي الدين جلبي القاضي بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلي وقد طعن في رسالته هذه على المولى العلامة شيخ الاسلام
احمد بن كمال باشا ورأيت واقعة الفتوى التي استفتاها السلطان سليم خان بن السلطان
سليمان خان عن المولى العلامة شيخ الاسلام ابي السعود العمادي وكتب جوابا وهي هذه
الفتوى بر كسنه امام غزالي وشيخ محي الدين عربي وجلال الدين رومي ويونلر امثالي
سائر مشايخ سالفه بونلري تكفير ايتمه لازم كلور وبو استفسار اولندقده تكفيرك
وجهه بيان ايتمك لازمدر ديو بيديرمش بدلكرك تكفيرنك بر وجهي ولن احتمالي وارمدر
مبدر كه بيان اولنه سلاطين اسلام وعلماء كرام بلكه خواص وعوام قتنده بونلر مقبول
وارواح طيبه لرندن استمداد اولنه كلمشدر بونلره كفره وجه اوليحق مسلم كيم اوله بو زبان
اولنه الجواب الله اعلم اول اصل داهيه عظيمه نفوذ ايدن بدين اوزريانه كوزيوب حالي
ملايهر عيوبا وبربلين اجوبه محال غير معهوده به حمل اولنوب اهل اسلام ايجنه ايتك
اهل اسلام لايق دكلدر جوى زاده تحرف ايتد كيدي خصيت حال مفصلا حضرت
مرحومه بيان اولنشدر حكم اسحاق سابقا عنجه بعض كلمات باطله سويلدكيچون
اوزرينه كفر بلوب تجديد ايمان ايتدرلمد كتبه ابو السعود الحقير واجاب الشيخ
العارف بالله بالي الصوفيوي عن مواخذات المولى جوى زاده على الشيخ الاكبر في
الفصوص وطعن عليه برده باحسن الرد كتبت بعضا منها في ذكر الشيخ الاكبر محي الدين
العربي في طبقة الكتيبة الثانية عشر ان شئت ان تعرفه فارجع الى تلك الكتيبة من
كتابنا هذا لكشفنا عنك غطاءك فيها المولى الفاضل والفاضل الكامل جامع صنوف
الفضائل بحر الذكاء والفواضل عارف الدقايق واقف الحقائق صاحب اللسان الفصيح

اللسان ناظم الشعر الرائق وناثر النظم الفائق جامع الاخلاق الزكية بحر الآداب السنية
مشهور الآفاق مرضي الاخلاق منتخب الاعالي مختار الموالي شيخ الاسلام والمسلمين
الطاهر ذكر مكارم اخلاقه الآفاق على مر السنين عبد القادر الشهير بقادري جلبي
كان رحمه عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن النوادر صعب البديهة
لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطئ وهو من جملة الذين يتلذذون
بالعفو والكرم اشتغل في العلم وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
سيدي الحميدي ثم وصل الى خدمة المولى ركن الدين بن المولى زيرك وبلغ
عنده رتبة الفضل حتى صار معيد الدرسة وكان مستحقا لمنصب التدريس
ولم ينل الى المنصب ومكث في الملازمة مدة مديدة حتى قيل انه امتد ملازمته
الى تسع سنين وكان في اثنائها على اسوء الحال وضيق المعاش حتى انه كان
لم يقدر على لباس الملازمة والناس وكان يستعيرها من رفقائه واخوانه
عند باب القاضي بالعسكر ويدخل ديوان قاضي العسكر ويسلم عليه بها ثم يسلم ما
استعارها الى اصحابها ويلبس ثيابا مندلة عند الباب ومضى على هذا الحال
مدة مديدة شعر قد يدرك الجد الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
فاتفق انه كان المصطفى آغا طالبا معلما لنفسه فذكره بعض الافاضل من المدرسين
عنده ومدح فضله وكماله فمال اليه المصطفى آغا المذكور وكان له عند السلطان
سليم خان منزلة عظيمة فجعله معلما واعطاه نعمة جزيلة فوصل عنده الى عيش
رغيد وعز سعيد وشرف مجيد ولطف مزيد حتى قيل انه قال منصب القضاء
بالعسكر المنصور بولاية اناطولي بعد ذلك الزمان في تسع سنين بمقدار
زمان ملازمته شفع له مصطفى آغا المزبور عند المولى الفاضل مؤيد زاده القاضي
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي فرباه احسن تربية عند السلطان سليم خان

وشهد له بالفضيلة فاعطاه مدرسة ابي الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم
اعطاه مدرسة داود باشا ثم سلطانية بروسا ثم كان مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بقسطنطينية ثم بالعسكر بولاية اناطولي
ودام على ذلك مع قرينه المولى الفاضل محي الدين جلبي مدة كثيرة حتى انهما
مكثا في ذلك المنصب اربع عشر سنة ثم عزلا عن ذلك في يوم واحد و
نصب مكانهما المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود القاضي بالعسكر
بروم ايلي والمولى الفاضل شيخ الاسلام شيخ محمد بن جوي الباسي القاضي
بالعسكر بولاية اناطولي وكان ذلك عند قفول السلطان سليمان خان الغازي
عن السفر بموضع يقال له بيلاق قريب من بلدة سيروز من روم ايلي وكان قبل ذلك
المولى العلامة ابو السعود قاضي مدينة قسطنطينية والمولى شيخ محمد قاضي
مصر وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا
بعد المولى جوي زاده ثم ترك الفتوى لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل
يوم مائتي درهم بطريق التقاعد وتوطن ببروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة
ومات سنة تسع وخمسين وتسعماية ومن تلامذته المولى الفاضل شيخ الاسلام
حامد بن الشيخ طورغود القونيوي والمولى الفاضل استاذنا استاد الزمان
فارس الميدان بقية السلف قبلة الخلف شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن قاضي
بدر الدين مفتي البلاد الاسلامية اليوم ادام الله تعالى بقاءه ولا حرمنا
لقاءه وكان للمولى الفاضل الكامل قادري جلبي تعليقات ورسائل الا انه
لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال البدن والعقل في اخر عمره وكان شيخا
كبيرا فانيا رايته في مدينة بروسا اذا اجتمع الموالي والمدرسون مع طلبتهم
بالجامع الكبير لقرائة الانعام وسورة الفتح وطلب النصر والظفر وكان السلطان

سليمان

سليمان الغازي في الجهاد فجاء المولى المزبور ودخل الجامع مع طلبته وتوجه
المحراب وكان المولى شيخ الاسلام ابن القاضي نور الدين المشار اليه يقعد مع
طلبته في ناحية الجامع وانا واحد من طلبتهم قاعد معهم وكان ابن القاضي
وقتئذ مدرسا بمدرسة قبلوجه فلما راه دخل الجامع توجه المحراب ومر
عليه قام اليه واستقبله ليسلم عليه فمر المولى المزبور عليه وهو ناظر الى
اطرافه مثل الهلة والغفلة ولم يسلم على المولى بن القاضي ومع ذلك نبه عليه بعض
طلبته واشار اليه انه المولى بن القاضي اعز تلامذتكم ولم يقر الى المحراب فعلمت
انه خرف وذلك في سنة خمسين وتسعماية وبعد ذلك عاش تسع سنين قبل
ان تعليقاته ورسائله واشرف كتبه اخذها مولاه المولى حسن بك وكتبها لتخليصها
وحسن بك المزبور وهبه المولى المذكور للوزير رستم باشا ونال عنده منزلة
رفيعة ووصل الى خدمة المولى ابي السعود العمادي ثم صار مدرسا بمدرسة
خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بمدرسة والدة
السلطان محمد المزبور ثم صار قاضيا بالشام ثم بمصر ثم عزل ثم بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي ثم عزل ولم يلبث الا قليلا ثم بعد
مدة صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ايضا ثم عزل ثم مات سنة اربع وثمانين و
تسعماية المولى الفاضل العلامة والحبر الكامل الفهامة لسان الزمان امام اهل
اللسان بدايعه للحسان تخجل عن البيان واضح التقرير كامل التحرير سحبان النثر
حسان الشعر كشاف مشكلات التنزيل الجليل وحلال معضلات التأويل بالتفسير و
التاويل حافظ قوانين الفروع والاصول ضابط مسائل جل الفنون من المعقول
والمنقول نخبة ارباب التقوى وعمدة اصحاب الفتوى امام المفسرين خاتم المجتهدين
شيخ عماد الدين ابو السعود ابن الشيخ محي الدين المنتسب بالعمادي عامله الله بلطفه يوم المعاد

وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاستحقاق قرعت به اسماع سكان الآفاق
وصكت به اذان اهل فارس والعراق شيخ كبير امام خبير عالم نحرير لا في العجم
ولا في العرب له نظير مشهور الاسم على الرتبة عظيم زايد الحشمة يضرب به الامثال
ويشد اليه الرحال ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد بعضها على بعض
ولقد كان على احسن طريقة سلكها الاشراف وقلدها الاخلاف من دين مكين
وعقل رزين وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في العلم والعرفان
وكان يجتهد في بعض المسايل ويخرج ويرجح بعض الدلايل وكان اذا لم يجد
واقعة الفتوى وجوابها في الكتب المتداولة المعولة من المتون والشروح
والاصول والنوادر والواقعات والفتاوى تأمل في الوجوه التي لاحت
له ورجح واحدا من تلك الوجوه ويكتب الجواب على رايه الرزين وله
في الفروع والاصول قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة واحاطة عامة
كيف لا وقد دام على منصب الفتوى مدة مديدة تنيف على ثلثين سنة
وقد ذكرنا بعضا من احواله الشريفة وفوايده اللطيفة وتحقيقاته العميقة
وتدقيقاته الانيقة واقيسته الصريحة واجوبته الصحيحة وغيرها من النكات
والاشارات واللطايف والحكايات في مواضع عديدة في ضمن الكتب
السابقة من كتابنا هذا فارجع الى تلك المواضع منها ما ذكرته في ذكر الامام زفر بن
الهذيل في الكتيبة الاولى من ترجيح قول ابي يوسف في القسامة وكتبه الجواب
في فتواه وترجيح قول زفر فيمن نذر لفقراء مكة لا يجوز التصدق الى فقراء غيرها
عند زفر وكتبه الجواب به ومنها ما ذكرته في ذكر الامام علي الرازي من طعنه
عليه وعلى صاحب المحيط السرخسي الشيخ الامام رضي الدين وعلى من تبعهما كصاحب
الدرر والغرر المولى خسرو وفي مسئلة وقفت على ولدي وولد ولدي وو

على اولادي واولاد اولادي ومنها ما ذكرته في ذكر السيد الشريف في الكتيبة
السابعة عشر من ترجيح قول السيد الشريف على قول العلامة التفتازاني في
عدم جواز جمع الاستعارة التبعية والتمثيلية وضيافة المولى العلامة المذكور
المولى الفاضل سلطان محمد التاشكندي ومحاوراتهما ومكالمتهما في هذا المحل وغير ذلك
ما ذكر في كتايب ومناقبه كثيرة لا يفيها هذا المجلد فالفطرة تنبئ عن الغدر ولد
في راس المائة العاشرة فغذي بالعلم وكان رضيع ابيه في الشريعة والطريقة والحقيقة
والفضل في حجر ابيه ورباه وعلمه فنون الادبية في صباه حتى برع وكمل في الادب
والنظم والنثر وكان فارس ميدان الفصاحة وتقدم الاقران في البلاغة فاخذ
العلم عن المولى سيدي والمولى ابن المويد فابوه تلميذ المولى علي القوشجي والمولى
سيدي تلميذ المولى المفتي علي العربي وهو تلميذ المولى كوراني وتلميذ المولى خضر بك
وهو تلميذ المولى يكان وهو تلميذ المولى شمس الدين الفناري وهو تلميذ المولى
اكمل الدين والمولى ابن المويد تلميذ المولى جلال الدين الدواني وهو تلميذ المولى
مظهر الدين صاحب المكمل في شرح المفصل وشارح المصابيح في الحديث و
المولى مظهر الدين تلميذ السيد الشريف وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين وهو اخذ عن
الشيخ الامام قوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية وهو اخذ عن الشيخ
الامام حسام السغناقي صاحب النهاية وعلاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف
عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن
عن شيخ شيوخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية عن صدر الشهيد حسام الدين
عمر بن عبد العزيز عن ابيه برهان الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس ... الايمة
السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله

بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة فبلغ في المعاني
والبيان والبديع والفروع والاصول وتفسير القران رتبة الفضل والتحقيق و
الاتقان فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة انقرة وعين له ثلثين درهما
ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا ثم بنى الوزير مصطفى باشا مدرسة بككبوزه
وطلب ان يكون المولى العلامة المزبور مدرسا فيها فصار مدرسا بها وهو اول
مدرس بها ومكث فيها مدة ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا ثم
باحدى المدارس الثمان سمعت من تلامذته استاذنا المولى محمد الشهير
بعبد الكريم زاده قال وصلت الى خدمة المولى ابي السعود يوم كونه مدرسا
باحدى المدارس الثمان وقرأت عليه الهداية ثم التلويح وسمعت الكشاف من التفسير
والبخاري من الحديث واشتغلت عنده اشتغالا عظيما واخذت عنه الفروع
والاصول والتفسير واستفدت منه العلوم الكثيرة من المعاني والبيان والبديع
والخواص والمزايا والقصايد والخطب والانشاء وما انقطعت من ملازمته
ودرسه يوما قط الى يوم صار فيه قاضيا بمدينة بروسا وكان مدة تدريس
المولى المذكور باحدى المدارس الثمان خمس سنين لا زايدا ولا ناقصا ثم يوم
كونه قاضيا بمدينة بروسا وصلت الى خدمة المولى العلامة شمس الملة والدين
احمد بن سليمان بن كمال باشا هذا ما سمعته من استاذنا المذكور والعهدة عليه ثم
انتقل المولى المذكور من قضاء بروسا الى قضاء مدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية روم ايلي ومكث فيه ثمان سنين فبلغت بهمته ذروة العلماء الى اوج
العلاء وتصاعد شرف العلم برتبته الى قبة السماء وضاهى صناديد السلف في
الرتبة والهمة وعطاياها وباهى الفرقدان في ان يهتدى بهما فكان فوق ما
ملك طوايف الفقهاء باخلاقه وحسناته واحسانه وسلك في سبيل البر معهم طرقا

لم يعهد قبل زمانه وبالجملة كانت ايامه من تواريخ الايام وصارت في محمدة احوال
الاهالي على حسن انتظام ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم خمسين ومايتي
درهم ومكث في منصب الفتوى كما ذكر آنفا اكثر من ثلثين سنة فصنف فيها
كتاب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين
وارسلها الى جانب السلطان سليمان خان الغازي بيد تلميذه وختنه المولى الفاضل
السيد محمد النقيب ابن استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر وكان
في ذلك الزمان مدرسا باحدى المدارس الثمان فتلقاه السلطان سليمان الغازي
المرحوم بقبول حسن وقبله وخر على الذقن وانعم عليه انعاما كثيرا واضاف
الى وظيفته مايتي درهم ثم اضاف اليها مائة وعطايا سنوية ونياب سنية وغير
ذلك من التحف والهدايا حتى صار وظيفته سبعمائة وعين لولده النجيب سبعين
درهما ثم بعدما مات السلطان سليمان خان الغازي اكرمه ابنه السلطان سليم خان
اكراما بالغا بانعم فعاش مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان
استاثر الله بروحه في سنة اثنين وثمانين وتسعماية شعر والله لست بواجد
مثاله * في الخافقين مشارقا ومغاربا * غلب الكرام فواضلا وعوارفا * وسبق
الانام فضائلا ومناقبا * غفر الاله بفضله زلاته * وكساه من حلل الجنان جلاببا
انتهت اليه رياسة العلم والفتوى في زمانه فبقي مدة حيوته في جلالة قدره
وعلو شانه وانتشر صيته في الارض ذات الطول والعرض واحيى الله به
السنة وامات به البدعة فمدة تصدره للتدريس ودرس ورفع قواعد العلم
بعدما اندرس فصرف شرايف اوقاته للطاعة وعامر اوقاته للدرس والافادة
والبحث والمواعظة وكان لا يذهب من عمره ساعة الا وهو مقبل على العبادة
مشتغل بالمطالعة فاخذ عنه الجم الغفير والجمع الكثير فصاروا الى الدهر واهالي

العصر وقضاة الامصار وحماة الديار وهداة الدين وشيوخ الاسلام والمسلمين
ثم رتبه ابتلى في قضاء البلاد ليتدبر مصالح العباد فكان محمود الطريقة مرضي السيرة
في القضاء واجراء الاحكام كانه شريح الزمان او قاضي اياس قاطع الحسام
شعر صارت مصابيح الزمان خصاله ٭ وغدت علاه قلائد الايام ٭ شرب العلى
قدح العلوم ابن اللبون ٭ حقا ابو الحدود اولوا الايتام ٭ متهلل كالشمس تبشر
وتصوب من كفيه ذيل غمام ٭ واذا تصدر حاكما صادقه ٭ سهما صحيح الابرام
لو شاتق الشعر عند قضائه ٭ عضبا برأي قاطع الحسام ٭ واخرى قلد قضاء العسكر
والاخيار ودام فيه ما بلغ من مناه اقصى المرام فحال بينه وبين التعليق والتصنيف
والجمع والتحرير والتاليف تزاحم الاشتغال وهجوم العوارض من العلائق وتراكم
المهمات وهجوم السوارق العوائق والتردد الى المغازي والاسفار والتنقل
من دار ثم كلف بتكلف حل المشكلات الشرعية ومهام الملة والدين وكشف
المعضلات الاصلية والفرعية وتميز مبهمات المسلمين فقام بتحرير الحلال والحرام
والصحيح والفاسد في الاحكام في كتابة اجوبة الواقعات بين الانام وتوغل
تنوير منية الديارات وتسطير مظنة الروايات وتخريج الزيادات وترجيح الوجوه
بين القوي والضعيف بالايات والبينات وصرف همته الى تجديد مراسم
الشرع وسود وجه الباطل وبيض محيا الحق ووقف همته على تمهيد قواعد
الاصل والفرع واجرى سواد الحبر في بياض الورق فبقي في تضاعيفها نكت
الاحوال مستمتا تمشيته ما فوض اليه بالغدو والاصال متوكلا على الله المهيمن المتعال
فالله بعونه الشامل ولطفه الكامل صان فهمه من ان يضل وقدمه من ان تزل بحيث
لا يواخذ احد في فتواه ولا يزاحمه ولا يعارضه في افتائه ولا بقاء ومن شعر
وليس له ثان من الناس كلما ٭ علا درجات في بيان الدقائق ٭ مناقبه تفني الحساب

اقتها

اقتها ٭ ومن ذا الذي يحصي الحصا بالابارق ٭ ولولا تخلل هذه المناصب حدوث
تعاقب النوائب من فرقة الاولاد وحرقة الاكباد لظهرت له سوى تحريره الانام
واثار غريبة وبدايع عجيبة تفوق بها الاولين وانسى بها الاقدمين طلب الاذن
لحج بيت الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه الصلوة والسلام فلم يأذن له
السلطان سليمان خان الغازي لما تحقق عنده انه لم يوجد له في مقامه بدل
بلا ثان وهذه صورة استجازة ارسلها الى جنابه العالي باسمك الله واعطاك تقبيل
اولنه قد نعمكم فنون حراعت وابها الله عرض اولنور كه طواف بيت الحرام وزيارت
حضرت رسول صلعم معظم اركان دين حنيف وعمده احكام شرع منيف اولغدن
عري اول منزل وحي متين ومهابط حضرت روح امين كه قبول طاعات وموقع اجابت
دعوات زراب سعادت نصابه يوز سوروب دوام دولت روزافزون ايچون
تضرع ومناجات ايمك جمهور اهل اسلامه اهم مقاصد واتم مراصد اولمغين
اول ديار جميل الاثار واقطار جليل الاقطار امان وخيزان توجه الملك بو ضعيف
وناتوانه زمان مديد وعهد بعيد دركه اجل مطالب واعز مارب در لكن تقدير عزت
اوزرنيه استدعا اذن همايون بو زمانه دكين متاخر اولمش ايدي حالا قوت
جسمانيه ضعفه متبدل وقوت روحانيه عجزه تحول اولوب او مطالب عاليه دن حرمان
خوفي مستولي اولمغين متوكلا على الله عز وجل اذن همايون الطفلرينه صورت
نابه سرير عظمت وجلالة رفعه اولندي دركاه عالميانه منوط در والله اعز
سلطانه بتخليد بساط الامور الجمهور مدى الاعقاب والدهور امين يا رب العالمين
الداعي الفقير ابو السعود الحقير عفي عنه استفتي الخان الاعظم والخاقان المعظم
دولت كراي خان ابن مبارك السلطان مينكلي كراي خان عما كان في خزانته من الاموال
هل يجب الزكوة فيها ام هي في حكم بيت المال فاختلف علمائنا عند بعضهم قالوا بالوجوب.

وعزی قوله الی المحیط فاستفتی من المولی العلامة شیخ الاسلام المزبور فارسل
مکتوبا وکتب المولی المزبور الیه وفصل فی الجواب وهذه صورته موقف منیع
علا نسان خاقانی ومحفل رفیع شامخ الایوان سلطانی لا زال محروسا بالعنایة
العلیة الربانیة ومحفوظا بالحمایة السنیة السبحانیة جناب تعم قبابه هزاران هزاره
نوافل تبجیل واعظام ورد احل کرام واحترام برله درهٔ دعوات صافیات اخلاص
آیات وعزو وافیات اختصاص ایات نثار قلنده قد نضکره انها صنیره میزان
هیبة احترام وخاطر عاطر عطارده احتشام دوربکی الان جناب عظمت مداره
ونادی منیف جلالت نثاره لمقع رفیع الدرجات رواق جلاله الی المحیط انخض
وبسیط بساط اقباله علی بسیط الغبرا سمتندن بو داعی صافی الفؤاد مخلص خالص
الوداد مطاوی گوهر فشان ومحادی مراعت نشاندده، فی خزانهٔ عامرهٔ سعادت
مشحون گرهٔ بعض نوادردن بواره اولان اموال ایچون زکوة وجوبنده، نوعا تردد
واشتباه واقع اولوب حقیقت حال بیان ولنه و بو اشارت علیه تضمین بیورلمش لغة
علم عالم آرای معدلت اسا به مختفی وکلدر که جناب رب الارباب ومالک رقاب
جمیع بدایع نعمائه الزاهرة وعمت صنایع الائه الباهرة حضرتلری اوامر علیه لنازنی
واحکام قضا جریانی بابنده، کافهٔ عبادی صرو عامه حاضر وبادی برابر وضیع ورفیع
یکسان وخاقان سمعانه بلکه فنون شکر وعبادت اصناف بر ونعمته تابع ورتبعی
جمهور سلاطین عظام سایر طوائف انامدن اقامت وظایف خدمت واداء
مراسم طاعت واولی واعبد واحری لسروه اگرچه عبادات بدنیه درروا اگر عبادات
مالیه درجمله سنک اداسی جمیع افراد تکلیفه امر لازم وحکم متحتم در سلک ملک
سرنکورده، منتظم اصناف اموالک ومزیدن زکوة فرض در اما سلک ملک
سرنکوز اولمیوب عامهٔ مسلمینک حقوقی اولان اموال که قبضه تصرف سلاطینده

اولوب

اولوب ایراد وصرف اندرلک اراده صایبه ایله منوط در اصناف اربعه در بونلک
بیت مفرودی وارد رجمله بیت المال اولسور بری بیت خمس وزکوة عشور
وری اخراجی بیت خراج روس دروارا صنیک خراج موظف وخراج مقاسمه
سی وکفارلک تامرادندن الثانی اخی بو بیتده که وارث اولمیان زکوة موتی
وضع اولنور بری داخی بیت اللقطه در بو بیوت اربعه اموال سلاطینک مملوکلری
دکولدر هر بریلک مصارف مخصوصه سی واردر بیلویرته صرف الملکدن عرضی
سلاطینه سنه لازم اولمزدوجه مزبورلردن خزینهٔ جهاندن سلاطینه طریق شرعی
الیه متوجه اولان اموال ملکلری بونلر زکوة ختم لازم در کتاب کریمده مندرج اولان
مالیه محصولی که استخراج اولنیان للملک بها سید مملوکلر طریق استخراجیه، وتحصیل
عنف سلطنة نقاریق بها انک ملکیة خلاع ورموز وضرب بخایه مخصوص سعادتدن حاصل
اولمیوب خمس اولمیوب بعض ملوک کار خانه لرکرامی اولیچق اولداخی علوکده
سالیانه سلطانیه ملکتیده وجوه اشتباه بوقدر بوماندده لرده، ونظایرنده
وجوب زکوة تردد واشتباهه محال یوقدر سلاطینه زکوة اولماسی احوال الخمسه
کوره درمحیطدن نقل ایدن اهل علمک کلامی بوکا محمول اولیجق صحیح اولور اموال
مملوکه لرنده عدم وجوب نه محیط رها نده ونه محیط سرخسی ده اولمق ونحی محتمل
دکولدر اصول شرایعده مصرحدر اما اول بلاد برکت بنیاده سکه شریفهٔ خاقانیه
الیه مضروب اولان نقودلک غشی غالبا ولمغشوش عروضی مقوله سیدندر اول
نقودلک حلیه سندن نه مقدار فضهٔ خالصه حصار ایسه حساب اولنوب زکاتی کاکوره
ویرلمک گرکدر درسیه اطناب سرادقات جاه وجلال باوتاد، خلود واستوار باد
بحق النون والصاد الداعی المخلص الفقیر ابو السعود الحنفی عفی عنه کانت واقعة الفتوی
بقسطنطنیة فاستفتی عنه وکتب صورة الفتوی هکذا علماء الدین النبویة وحکام الشرع

المصطفوية لازالوا كاشفين لاسرار حقايق الشرع بفكرهم الصايب ومنورين
لازهار حدايق الدين برايهم الثاقب بو مسئله باننده نه سويرلركه زيد عالم نفسه
ظالم اولوب دونروش اولقى ادب فسق وعصيان اسلوب عند الناس تمام بدنام
اولوقده جماعتدن برى اولوب قوم على وجه اللوم الا تقرّ بعراء استعملوا اولوب بر موجب
امر معروف ونهى منكر انى فسقدن زجر وخطر ايندكلرنده وسكم بنجانه به كدده حكم
علم الهيده مقدر ولوح محفوظده مسطور در لاجرم بندن بو فسقك صدورى براو ضروريدر
جو تقدير ايندى حق كنم فسق ايدم بن نه تغيير اكنا جاره ايدرين ديو كيم حق ايده
براسنى تقدير اوزره لونا جاره اكر اولايس نه تدبيره كيم اولديه علمنده مقدر ضرور بديكم
اولور اول ميسر بس بو جملة عبد قضاسى تغاليب برو اني وتقدير عقل صريح ونقل
صحيح ربحه وجمله دلالت ايدرلر زيرا بو تلرا الكيدن خالى وكلاء فعلك يا وجودنه
وما اخذ عدمنه متعلق اولا الزاكر تعلقلرى وجودنه اولوسه واجب اولور اكر عدمنه
اولوسه ممتنع اولوريه واجب ايله ممتنع خود مقدور عبد وكلديرالنجون اهل سنت و
جماعتك مبرزى ومتمازى اعنى فخر الدين الرازى تكليف ما لا يطاق على الاطلاق
واقع اولدغنك تقرير مقررين وتحرير محررين بونلر ايله اثبات ايدوب بويرراحتج
اهل السنة بقوله تعالى لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله ذرني ومن
خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد
كلا انه كان لاياتنا عنيدا سارهقه صعودا وقوله تبت يدا ابي لهب على تكليف ما لا يطاق
وتقريره انه تعالى اخبر عن شخص واحد انه لا يؤمن قط فلو صدر منه الايمان لزم
ان يكون خبر الله الصدق كذبا والكذب عند الخصم قبيح وفعل القبيح يستلزم اما
الجهل واما الحاجة وهما محالان على الله تعالى والمفضى على المحال محال فصدور الايمان
منه محال والتكليف به تكليف بالمحال وقد تذكر في هذه الصورة العلم وبوانه تعالى

علم انه لا يؤمن فكان صدور الايمان منه يستلزم انقلاب علم الله جهلا وذلك
محال وما يستلزم المحال محال فالامر واقع بالمحال وبو كل وده عزيزى اوحى بو موصفده
نحو وجهه ذكر ايلدى كه بر برنى بالاستقلال بو تحقيقك صحته دال اولوبدر اندن
صكره بو وجوه معنويه بحث تو به ايلدكنه اشارت ايدوب بويوردى فهذه الوجوه
الكثيرة المذكورة هو الكلام الهادم لاصول الاعتزال دن مرادى عبد ايجون على وجه
التاثير والتمييز قدرت جابيه وافعال اختياريه اثبات اولنكدر ثانيا مسئله
هر جهه دلالت ايديه زيرا نجش رجحان ممتنعدر جه حال امدى طرفينك اخرا
وزنينه رجحانى ممتنعدر جه حال امدى طرفينك اخراوزنينه رجحانى بر مرجحه توقف
ايدركى اول مرجح عبدك قولندن وكلدره بو داخى موجب جبر ومحل عذردر امام
درفسته كم امام رازى ختم الله على قلوبهم الاتيك تفسيرنده آيت كريمه نك
معناى مقتضاسنده مسئله مرجحه ايله تحقيق ايلدكدن صكره بو ربيب واذا ثبت
هذا كان القول بالجبر لازما لان قبل حصول ذلك المرجح كان الفعل ممتنعا وبعد
حصوله يكون واجبا واذا عرفت هذا خلق الداعية الموجبة للكفر في القلب ختما على القلب
ومنعا له من قبول الايمان بس بو تقديرجه انسان حركاتنده بجمان جماد انده ورق
شجره وساير مسخرات شمس وقمر كبيلكه مبانه عسنده درفسته كم المرجى متحرك صورتنده
اموات غيراحيا قبيلندن اولوب حركتنده مضطر ومجبوردر برلوانسان وفي صورة
مختاردر مضطر اولوب ضرورى حركت ايله امام رازى لا الانسان مضطر في صورة
مختار قوليه بو معنايه اشارت ايله دنالثه مناظره آدم وموسى عليهما السلام دلالت ايديه
كيم رسول الله صلى الله عليه وسلم اندن خبرديوب بويريه احتج ادم وموسى عند ربهما قال موسى
انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته و
اسكنك في الجنة ثم اهبطت الناس بخطيئتك فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك

الله برسالته واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا فبكم هل وجدت الله
كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم هل وجدت فيها
وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله تعالى
على ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال صلعم فحج ادم موسى ايله اولقولمن
معتنده تصحيح صحيح مسائل مذكوره بو كابوهان صريح اولديغى قول نبى وحديث مصطفوى
كه عصيانده معذور اولمغه علت قضاء الله حجت ايدنك باينده وارده منتهوربو عوامه
سند قوى وبنيه معنوى ودير الكه انسان مجبور عصيانده معذوره بو قضا وقدره
حجب الدعك باينده وجوه ثلثه ايله احتجاج صحيح اولوب اول اعتقاد ايله حالى اوزره
ترك اولنمه سى جائز اولورمى يوخسه صحيح اولميوب اول اعتقادن رجوع ايله امر
اولنورى وصحيح اوعيد وخى تقديرجه مسائل مذكوره دون عامه وحديث رسول
دن خاصه جواب نره حمله اولونور بانده واحسان بيوريله حق تعالى دنياده دولت
وعزت حسنه من وعاده ده رحمت ومغفرت حسنه سى وبروب فى الدارين مقتضى
المراد وموعى الفؤاد ايله امين يارب العالمين الجواب الله اعلم حالى اوزره تركى محال
واحتجاجنده صحت محال احتمال بو قدر اكر اعتقادى ظاهر مقالاتنده لايح اولا
اوزره انسان افعالنده بالكليه مجبور ومعذور اولوب حسناته ثواب وسيئاته
عقاب اولماتق اوزره ايسه زنديق محض در تاخير اولنميوب قتل اولنمق لازمدر
اكر حسنات ثوابه مفضى وسيئات عذابه مؤدى ايدوكنه معتقد اولوب اما الحك
واخى انساندن صدور ايدن جرم قلدر بر بوسكنه ونك بو نشانده انتها شئ ونشانى
اخرنده عقابه ابتلاسى محضا تقديرى بى تغيير حواله قيلوب تأسف وتحسر اوزره
عجز وضعف ايله حكم قضايه استسلام اظهار ايدر ايسه اول اعتقاد باطلدن رجوعه
امر اكيد وخطرات شيطانيه اتباعدن زجر شديد اولنوب حاطب ليل كى على العميا

سوندن بوندن اولوب اصلن قطن بلى كى اقاويل زنيفه نك ضبط وخلطى وكندو
نك ابا الجبل برزخرفه سنده كى خطا وخلل اظهار اولنوب حقيقت حق مبينه دن طريق
دين متينه وطريقته ارشاد وتوجيه اولنمق لازمدر سعيده ده كين كنديدن اصادر
ولان قبايحك صدورينه علم الهى متعلق اولديغى سلم اما عرب عواقب اموردن در
حضرت رسول الله صلعم ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فليسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها بيورمشلر لكن من بعد
واخى بو خيال اوزره مستمر اولوب عمرى بو حاله ختم اولاجاغنه علم ربانى متعلق
ايدوكين نردن بيلور كه كندوسنى اخر عمرده اكن فسق وفجوره وسيئات وشرور
مضطر ومجبور صانوب صلاح حالدن يأس وقنوط اوزره اولاغن مكابره وعناده
نيجه كنديدن اشد والد انزغوت كافرلر ظاهر حاللرى كفرايدلرينه دلالت ايدر
لكن اخر عمرلرنده مهتدى اولورلر كندو حقنده ده بو احتمال نيچون وجود وبروب
جانب صلاحه توجه ايله فسق ايدسيه نص خود دارد اولماوى حقنده نص
كريم وارد اولمز جيانده لكن هيچ برينك كفرايدليه علم الله متعلق اولديغنه
جزم خبر مخبر بو قدر على الخصوص حقنده نص كريم وارد اولاكفرايدى اوزره
وروده نفسه مجبورلردر والزامه ايمان تكليف اولنمق تكليف ما لا يطاق قبيلندندر ديو
كتبده تحرير اولنان كلام مزيف ومردود سوزدر محلنده رد وتزييف اولنور
تحقيق حق اتمثيل دركه علم معلومه تابع وخبر مخبره جسنجى واقعده نقاشى صورت
فرسى هيكل خاصله زيد تصوير ايدكى فرس حنفه اتنده اوبله اولده وغيونك دريه
اكه فرس نقشنده اوبله اولدغى نقاشى اوبله رسم ايندكى ايچون اولا حضرت حق
جل اعلا معطا شنماسك ابدى ايمانه كليفكلر بنى بلدوكى وقرانده كريمده اول جهله
خبر ويردوكى انلر عمدا انكرنده اختيارلرى كفر استمرار اوزرنده نعت جاريدر فوعرت

صاره ایدوب اصلا اختیارلری یوغیدی ایمان جانبنه صرف ایمك قابلدر ندنه، جائز و
لمدعی ایجوندر زیرا انكه املارینده بو حقیقتدن اولمالری حقتعالی حضرتلرینك
علم وخبری بو یله لدعی ایجون جبرا بلده واضطرارا بلده ولاكر تعلق علم الهی معلومك
وجوب اقتضا ایده، ایدی کندو افعالنده، حقتعالی حضرتی فاعل مختار اولیوب
مجبور اولمق لازم كلوراید‌ی تعالی عن ذلك علوا كبيرا بلكه ابدا ازلدن منتها ابده
وارنجه واقع اولاجق افاعیل الهیه ینك ازلده علم محیطنده ومقرر درکه اجرام مذکور
لركفرا ودزينه احرارده مختاردر بو بر زیرا انكه درود نفله مجبورلر اولا ولاكر ایمانه تكلیف
اولندكلرینه تكلیف ما لا یطاق شائبه سی یوقدر زیرا انلره تكلیف قرآن كریم ایمان
اجمالیدر جمیع تفاصیله ایمان كلدركه كندیلرك كفرمستمر لزیله ایمان دخی لازم اولور
جمیع نقیضیه امراولنمش اولورلرا افعال اختیاریه نك وجودن عدمندن ترجیح اتمكده
لازم اولان داعیه حقتعالی حضرتنك تخلیق اولماقله جبرمحضه استدلال اولنمق خطا
ناشیدر اول داعیه اگرچه خلق حق تعالی حضرتنه منسوبدر لكن کسب عبده مستند
در احد طرفی معدودركه بالذات متعلق اولوب صفة اخری به متوقف اولمالق اراده
قدیمه بو ذرنيك وصلاحندن دكلدر بلكه ارادت حادثه ركاسبه سنك دخی اولده
اوقات معینه جبلیه كاه وجودینه وكاه عدمنه متعلق اولمق شاننده در لكن بوده
جبله دكلدركه اول تعلق مقتضای ذاتی اولوب ووجوب طریق ابدا اولا بلكه
هر برینه تعلق وقتنده، جانب اخره تعلق ایتمك جائزا اولمق طریقیله تعلق ایدر زیراكه
افراد عقلادن بلكه صبیاندن دخی بر فرد یوقدركه افعال اختیاریه سندن بر فعلنه
ابتدا اشلمكدن كندی سنی عاجز بیله حقیقتا اختیاری بوده امرتكلیف وثواب وعقاب
بونك اوزرینه دائردر حضرت آدم ایله حضرت موسانك علیهما السلام وعلی سائر الانبیا
انتظام مناظره لرنده، انسان افعالنده، محجوب ومعاتبده، بالکلیه مفقود اولمامغه دلالت

دائره

وارد ودعلك بهتان صريح وافراد قبيحه رهر بريك منصب بوندنه، قدر شانحی و
معرفت شئون الهیه ده رقدم راسخی اولوب تفاصیل احکام شریعه وكيفيات افعال
تكلیفیه وتوقف نامارى وارايكن ممكن میدر اولدعی تقدیرجه مذكورجدیده معرفت
نفسدن ومعرفتدن مراد اندر الجواب الله اعلم ظاهر معنی نفسنك وجودنده و سائر
احوالنده، مجرفی واصلا برتسنه بر عدم استحقاقنی بیلمك نسنه وجودنی واكا متفرع
اولان فنون نعمانی انعام ایدن ربنی بیلور دیمكدر لكن امام غزالی رحمه الله سویمسنه
که نفس ناطقه مجرده سی بدننك داخلنده، وخارجنده، وكل البدن بدننده تصرف ایتدیکی
فهم ایلدكده رب عزت دخی جسم وجسمانی اولمیوب وعالم علوینك وسفلینك داخلنده
وخارجنده اولمیوب زماندن ومكاندن وحدوددن وجهاتدن بالكليه منزه ایكن جمیع
عوالم روحانیه وجسمانیه ده واجرام علویه ده وسفلیه ده تصرف ایتدیکی كذلك تعقل ایلور
بو تحقیق انمشدر كتبه ابو السعود الحقير عفی عنه ورأیت واقعة الفتوی سئل عنه فی مجمع
الفتاوی ولو حاذی امرد رجلا لا يفسد صلوة الرجل فی ظاهر الرواية وذكر الامام الزاهد
ابوبكر المرغاسونی فی نوادر الصلوة عن الامام محمد ان صلوة غير الامرد تفسد لانه يخطر
بباله الشهوة بعد المحاذاة فكان الصبی فيه كالمرأة واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فی قوله
لا تجالسوا ابناء الاغنياء فان لهم شهوة كشهوة النساء كذا ذكر فی جامع المحبوبی وذكر
فی الملتقط فی كتاب الآداب الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فحكمه حكم الرجل
وان كان صبيحا فحكمه حكم النساء وهو عورة من قدمه الى قرنه قال رحمه بعنى لا يحل النظر
اليه عن شهوة فاما الخلوة والنظر اليه لا عن شهوة فلا باس به ولهذا لا يؤمر بالنقاب انتهى
وقال الامام محيي الدين النووي فالمذهب الصحيح عندنا انه يحرم النظر الى الامرد الحسن
ولو كان بغير شهوة انتهى بو مسائل شريفه به نظر ندوسیه كه صبیح شرعا من قرنه الى قدمه
عورتدر اولدعی تقدیرجه ومذكوره نظر ولو بغير شهوة حرام اولدعی تقدیرجه محفل كرسنه

حضوب اقصای سوت ایله تلاوت قران عظیم ایتدکی ممنوع در دیو موافق شرع مید
الجواب الله اعلم فتنه ییودی اولیجق موافق در کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه زید بو صورتده
وسیه که دون البلیغ صیح اوقدغی قران عظیمك ثوابن ایصال اهل دکلدر شرعه
اهل ایصاله اهلدر صبی شرعا اهل دکلدر دیسه بو مقوله یه توجیه جینده نظرون
احتیاط اهل دینه لازم در دیو کی جوابی شرعه موافقمیدر الجواب الله اعلم جوابات اهل
هوانك افتاسه شاد و نظره و اهل هوا او نلره دیرلیوب صلحابه و بر یلك کرکدر
کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه امام سنغی نور الله مرقده کسوح ماتقدم کتاب ساهاونده
ذکر ایدر که یحکی عن ظهیر الدین المرغینانی انه قال المقرء زمانتا احسنت عند قرائته
یکفر انتهی تکفیر سبب حضرت رسالت پناه صلعم و صحابه و تابعین رضی الله عنهم عدم
تعظیم اولدغی احلیدن میدر یوخسه وجه اخر سبب تکفیر وار میدر الجواب الله اعلم
الحان و اغانی ایله قرائت ایدنلره ایجون احسنت دیمك انلره احسان ایتمکی
مشعر اولمغین کفر جرید در کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه کان المولی الفاضل شیخ الاسلام
شیخ محمد ابن المولی جوی یقول بعدم صحة وقفیة الدنانیر والدراهم و یقول ان صحتها
فی روایة ضعیفة و اکثر المجتهدین علی عدم الصحة و ان کل من یقوم عند متولی الاوقاف
لیس یعلم وجود المعاملة الشرعیة و یراعی شرایطها فیؤدی الی فتح ابواب الربا ثم
عرض المسئلة الی جناب السلطان سلیمان خان الغازی و کان المولی ابن جوی وقتئذ
قاضیا بالعسکر المنصور بولایة روم ایلی فمال السلطان سلیمان المرحوم الی ما قاله فورد
الامر علی ما نع ارباب الخیرات عن وقف النقود و منع القضاة عن التسجیل و مضی
علی ذلك فلم یمکث المولی ابن جوی حتی مات ثم استفتی هذه المسئلة عن المولی العلامة
المزبور ابی السعود فافتی بصحته و رجح ما رواه الانصاری عن اوستاذه زفر و قد ذکرناها
فی الکتیبة الثانیة فی ذکر الانصاری محمد بن عبد الله المثنی و قال فیه فواید کثیرة للمسلمین

و فقرا ایهم لهم اتفق العلماء علی ما افتی به و اجمعوا علی خلاف ما افتی به المولی ابن جوی
فو نعت هذه المسئلة مجمعا علیها ثم عرضوا الی الجناب العالی فورد الامر علی هذا مفاخر
القضاة و الحکام معادن الفضل و الکلام ممالك محروسه سنجاقلری قاضیلری زید
فضلهم توقیع رفیع همایون واصل اولیجاق معلوم اولا که بوندن اقدم دراهم و
دنانیر وقفی خصوصنده سابقا قاضی عسکر اولان مرحوم مولانا شیخ محمد روایت
ضعیفه در اکثر مجتهدین عدم صحتنه در دیو مذاهب اولوب و تسجیلده دخی ممکن
دکلدر و تقویملری دخی اکثر معامله و شرطیه ایدکلری سببدن باب ربا مفتوح
اولمق لازم کلور دیو بابه سریر عالم پناهیمه عرض ایتمکین ممالك محروسه کسنه
دراهم و دنانیر وقف ایتمیه دیو و قضاة دخی تسجیل ایتمیه لر دیو فرمان شریفم صادر
اولمغین بعضی بر اه احکام شریفه ارسال اولنمشدی حالیا ممالك محمیه الاطراف ده تسجیل
دکین واقع اولان اقچه وقفنك متولیلری رد و انفکاکه و ورثه سی بو حیثیت ایله وقف
اقچه و اکل و بلع ایتدکلری سبب ایله نچه مساجد و معابد و سایر وجوه خیرات
معطل اولوب و اصحاب خیرات الکبری وقف ایتمك ایجون عقاره قادر اولمغین
تقلیل خیراته باعث اولدغی شایع اولدغی اجلدن سابقا قاضی عسکر اولدوب
فتوادن متقاعد اولان اعلم العلماء العظام مولانا عبد القادر فضایله و اعلم العلماء
المتبحرین مفتی مولانا ابو السعود زید فضایله و اعلم العلماء المتبحرین قاضی عسکر ادام
ادام الله تعالی فضایلهما و سابقا اناطولی قاضی عسکری اولان مولانا امیر محمد
زیدت فضایله و سایر موالی عظام کثر الله تعالی امثالهم الی یوم القیامة مرحوم مشار الیه
الیهك خلافنه متفق اولوب دراهم و دنانیر وقفنك صحتنه و لزومنه فتوا ویروب
و بونك امثالنده روایت ضعیفه ایله عمل اولنمقده ضرر بوقدر دیو کلرین رکاب
همایونمه مفصلا عرض اولنوب دغی بسا اوردین و تقویت شرع مستقیم سنت

سنیهٔ شاهانه و عادت مرضیهٔ پادشاهانهٔ اولدیغی اجلدن فرمان جلیل القدر لازم

بو منوال اوزره جانب خزانه عامره‌یه حاکم اولوب وقف ایتمک استین ارباب خیرات

اخیرات و فلوریلرینی تفضی اختیار ایدرلرسه وقف ایلیه لر دیو دیکی حکم شریف

لازم الاتباع هر یکره واریجق بو امر همایون تحت قضا کوزده اولان عامه خلقه

داعلان ایده سز که ارباب خیراتدن بر کیمسه نقود الوقت وقف ایتمک استرسه

وقف ایوب سکه اکرچه دراهم و اکر دنانیر جمیع موالی عظام طریقنی تبیین و تعیین ایتدی

فتوا ویره کلدکی اوزره اولامالدن افراز ایدوب شکوه هر نه نسنه‌یه وقف ایتمک

استرسه اول نسنه‌یه وقف ایدوب تسلیم الی المتولی ایده و تعجیل مصلحت ایجون ثلثه

نک قبلنده دراهم و دنانیر وقفی صحیح اولمدوغنه باکیر و وقف ایدکی اقچه کندو مصارف

صرف ایدر دیو طلب ابن متولی و نحی امام زفر بن انصاری و اینین اوزره صحت

وقفه حکم ایدوب بو سبیدن صحت مجمع علیها اولمس اولوب سراج الامة و سند الائمة

حضرت امام اعظم کوفی رحمه الله مذهبی اوزره مجرد وقف ایلدم دیوب متولی‌یه

تسلیم ایلا و قف لازم اولمدوغنه بنا رجوع و کبره و ملکنه عودت قصد ایدوب

و حاکم الوقت داخی امامین همامین حضرت ابی یوسف و حضرت امام محمد

مذهبلری اوزره لزومنه حکم ایلیا حالتنا موقول الیه عمل ایدوب من بعد بو قوله

مخالف عمل ایتمیه لر تحریرا فی اواخر ربیع الاول سنة خمس و خمسین و تسعمائة بیورت

تحریر بیکار و من واقعات الفتوی التی استفتی عنه بر قصبه‌یه متور نده داخل اولان

ماعلیک عشر من دیار سوین سپاهیلر حکوب موقوفات انسی اولان بک بز بیر باغلرو لا

تحویرندن سکره اولسه بر سم ذکر من کسی عشر و رسمی من الوارث و ملکه قادر

اوبرسی الجواب الله اعلم اولماذ هر بیارلک حدوده حاصل اولان اراضی نک عامری دعا

اول بجاره تخصیص اذن خاد اولان اکر حبوب بروا اکر فواکهدر اکر بقولدر و اکر سایر منا

مقدر هر نه ایسه هر برندن تعیین و تقدیرا اولنان بحر عشر و سیدر من مجید اول

ثماره عموم اوزره حاصل قیدا اولنوب تصرفاتی سپاهی سنة تعفوا اولنمشدر ربوبه نک

حاصلات بحر و سی حق شرعیسی دیری قصورا اوزره هر قطعه مزرعه سید باغمید باغچه

سید اعیانی و او صافی ایله دفتره تحریرا اولنماق امر لازم و کلده بر قطعه معطل

الکن تعمیرا اولنوب من بعد الکن باغچه و باغ ایدنوب و باغ و باغچه الکن من بعد ایدنو

هر برینک حقوقن سپاهی الوب حکم مقرره خارج از دفتر اولان حادث دکونکورد

سوی بو تفده ضبط اولنیب طیرامنده واقع اولان سپاهی و بلکه باعث بو دده کی

تمار حاصل قیدا اولوب سپاهی به تفویض اولنان حقوق اراضیدن اثبات طریق

ایله حاصل اولان منافع بحر و سید ر ذکر من دو دینک و صماتو و معصره مقوله سنک

منافع اراضی که اثبات بطریق ایله اولنوب آلات صناعیه استعمالی ایله حاصل اولورا

ایجون رسومی عشر قبیلوب هر برینک شانه کوره تقدیرا و لونمشدر لاجرم هر بری

واقع اولدیغی تمارنجه الوا اولنوب دبره نقرده الا بر حاصل قیدا اولماغنجه منافع ارضیه

مالک و مستحق اولان سپاهی الملک رسومنه مستحق اولماد خانوت اولان باغ و باغچه

نک تمار طریقیله ابد خدائی حاصل اولان منافقین اول تیلدن بماتوب تعرض ایتمک

حیل قبیح و ظلم صریحدر کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه و ذکر المولی المذکور فی تفسیر

سورة البقرة فی تفسیر الارشاد فی قوله تعالی و لا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء

حکایة رؤیاه و قال بعد تفسیر الآیة المزبورة قلت رأیت فی المنام سنة تسع و ثلثین

و تسعمائة انی ان در بقبور شهداء احد رضی الله عنهم و انا اتلو هذه الآیة و ما فی سورة آل عمران

و اردوها متفکرا فی امرهم و فی نفسی ان حیوتهم روحانیة لا جسمانیة فبینا انا علی ذلک

اذ رأیت شابا منهم قاعدا فی قبرهم تام الجسد کامل الخلقة فی احسن ما یکون من الهیئة

و المنظر لیس علیه شیء من اللباس قد بدی منه ما فوق السرة و الباقی و ابصر خلا

اني اعلم يقينا ان ذلك ايضا كما ظهر وانما لا يظهر كونه عورة فنظرت الى وجه قراءته نظر
المتبسم كان في غيبي على ان الامر يجلى لي فسبحان من علت كلمته وجلت حكمته الى هنا هو كلام
المولى العلامة في الارشاد المولى الفاضل المحقق الحبر الكامل المدقق حلال المشكلات
الدينية ومدفع الشبهات اليقينية جامع الفروع والاصول حاوي المعقول والمنقول مصدر الاماثل
بحر الفضائل شريف الاصل لطيف الشمائل زبدة آل الرسول صفوة اولاد البتول افتخار
آل ياسين السيد محيي الدين محمد بن عبد القادر الصدر الكوي والاشراف سالك
مسالك الهدى وطريقة الاسلاف جامع العلوم والمبرز في المعقول و
المفهوم عارف الانساب واقف الاحساب الفاضل الحسيب
والكامل النسيب السيد محمد جلبي النقيب في الممالك العثمانية
كان رحمه الله عالما فاضلا نظارا فارسا في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول
في المشكلات عليه وكان يشق الشعر في دقائق الكلام وله التوسع في التقرير والمفاحمة
في الجدل والخصام وكان صاحب العقل الوسيع والادراك السريع في المعقول
والمفهوم والقدرة على قهر الخصوم له تعاليم جلية وافادات كلية وكان نبه من مطالع
المرام الى مقاطع الكلام وهو الاستاذ على الاطلاق والمتفق عليه والمختلف اليه
بلا شقاق اخذ العلوم ممن علماء عصره وفضلاء دهره منهم المولى الفاضل
حسام جلبي ابن الطباخ والمولى الفاضل البارع محيي الدين جلبي الفناري و
المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد بن كمال باشا والمولى الفاضل العلامة
شمس الدين نور الدين القراصوي الشهير بصاري كرز وبلغ عنده رتبة الفضل
والكمال وفاق على الافاضل والامثال واشتهر بين اعيان الطلبة فاخذه المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازي وهو اول من اخذه من اعيان
طلبة الموالي ثم اخذ المولى مرحبا جلبي الصوفيوي والمولى محيي الدين محمد الكفوي

وغيره

وغيرهم ثم درسا واحدا فشرفهم بشرف ملازمة جلوس سرير السلطنة
للسلطان سليمان خان الغازي وهم كانوا عشرة كاملة ثم ان المولى خير الدين
المذكور اخذ في الكرة الثانية المولى الفاضل صدر الدين سنان جلبي
وكان معيد المولى شيخ الاسلام علي الجمالي والمولى الفاضل بوستان جلبي
وامثالهما واقرانهم وشرفهم ايضا بشرف الملازمة ثم رباهم احسن تربية
عند السلطان فاعطاه السلطان سليمان مدرسة قاسم باشا وكانت مشهورة
بمدرسة امير سلطان واعطى المولى مرحبا مدرسة خنديك وهما كانتا
بمدينة بروسا وعين لهما خمسة وعشرين درهما ثم صار مدرسا بالمدرسة
الافضلية بقسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة
سلك فيها مسلك الاسلاف وفي احوال القضاء وكان يهتم دينا وللاشراف وكان
سيفا قاطعا ولكن صرعته لم توجد في الاسياف وقام بفصل الخصومات
بالانصاف وتحلى بمحامد الاوصاف وقطع عروق المخالفة الواقعة في الاكناف
والاطراف من مؤيد الاخلاف والاحلاف فاشتهر بسيرة عرفها سكان الارضية
وقطان الابنية ووقف عليها ارباب الوبر واصحاب المدر وتحدثت بها الركبان
في الفلوات والنسوان في الخلوات والرعاة في اكناف الرياض والسقاة
على اطراف الحياض جزاه الله خيرا عن مساعيه المشكورة واياديه المذكورة وكان
والي القاهرة في هذا الزمان الوزير الجائر سليمان باشا قيل انه كان من بقية الاكرة
ويلقيها وحب العاجلة وتبغيها وكان يظلم الرعية ويؤذيها ويصادر اموال الناس
ويقتنيها واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وكانا في كل اسبوع مجتمعا
في يومين في الديوان وكان المولى المزبور قوالا بالحق متصلبا في الدين وبصدع

بالحق ويفصل ولا يخاف سطوة الجبارين وكان لا يلاين ولا يداري ولا يداهن
ولا يجاري فتغير الوزير المزبور على المولى المذكور في بعض الامور ثم لم يلبث زمانا
زمانا الا وقد كان الوزير الاعظم صاحب السلطان المعظم تقدم الى دار السلطنة
ونقم ووشى به الى السلطان وازعجه فعزل عن قضاء مصر بوشيه ونشيه
كذبه عند السلطان واسنيه ثم قدم المولى المزبور بمدينة قسطنطينية وقف
السلطان على جلالته وصلابته وصداقته وفضيلته فاعطاه قضاء مدينة ادرنه
وكان المولى الفاضل مرحبا جلبي المذكور انفا قاضيا بمدينة ادرنه فمات في تلك
الاوان فلم يقبل القضاء المزبور مولانا الاستاذ فاستعفى فعقبه السلطان و
واعطاه احدى المدارس الثمان فلم يقبل يلبث هناك الا وقد عزل الوزير
سليمان باشا عن الوزارة وما احسن ما قال الحريري في المقامة الحادية والعشرين
دع الادلال بجدك وقلك الاغترار بصولتك فان الدولة ريح قلب والقدرة برق خلب
وان السعيد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم في الدارين من شقيت رعاته
فوالله ما الانسان بالمغفل الدنيا ولا تهمل الاساءة والاحسان بل سيوضع لك الميزان
وكما تدين تدان فامر بتفتيش ما صدر عنه من التعدي والجنايات والمظالم والمصادرات
على الناس باموالهم وغير ذلك مما وقعت منه بمصر وعدن فعين السلطان
سليمان لتفتيشه بمصر المولى الاستاذ ولتفتيشه بعدن المولى الفاضل صالح ابن القاضي
جلال اخو مصطفى باشا التوقيعي فقبله الاستاذ امتثالا للامر فراح الى مصر قاضيا
ثم بعد ما تم امر التفتيش استعفى عن قضاء مصر فعفى ثم بعد ما جاء الى قسطنطينية صار
قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي فلم يمكث فيها برهة الا وقد عثرت دابته في طريق الديوان
وسقط عنها فتورم رجلاه فعطلتا حتى كانتا لا تقدر على القيام بالمعاونة والاعتماد
فمضى على ذلك زمانا وكان يضطجع في فراشه ويدخل طلاب المناصب وارباب

المطالب

المطالب عليه في حالة كذا وهو يستمع الدعاوى ويوجه المناصب الى اهلها ويعرض
ما يتذكره الى السلطان وكان يقرئ تذكرته على السلطان سليمان خان المولى جوي زاده
وكان قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي ثم بعد مضي سنة شهر تجهز السلطان ان
يسافر الى مملكة قزلباش الاوباش فتنبه ان تهيأ للسفر بتلك المملكة وكان لا يستطيع
النهوض والحركة فاستعفى وعفى عنه وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما وعين للطلبة
كل يوم عشرين درهما وكان له اربعة من امجاد اصحاب السداد وذوي الرشاد وعين
لهم كل يوم مائة درهم لواحد ثلثون ولاثنين خمسون ولاصغرهم عشرون والحق
من عبيدهم ثلثة الى زمرة خدام السلطنة الخاقانية وروعي بها تلك العناية السلطنية
ثم اشتغل بالدرس والافادة والتعليم والتعليق والاحاطة والاجادة وعين
دروسا من الهداية والتلويح والتفسير وكان الحقير من اصحابه بحث الهداية وكنا نقرء
الهداية وتقرير ابن الهمام عليها وكان المولى الفاضل المرحوم المتوفى قاضيا بمصر مسموما
محيي الملة والدين محمود السرابي من شركائي درسنا وكان من تلامذة المولى
الفاضل فائق الزمان فارس الميدان زكريا القاضي بمدينة بروسا الان يحضر
درسنا وكان فاضلا في سلك الملازمين في هذا الاوان ويحضر درسنا ايضا
اكبر اولاده المولى الفائق والشاب الحاذق مصطفى جلبي المرحوم كان نظارا كاملا
دقيق النظر عديم النظير كثير العلم واسع التقرير كامل التحرير وكان في عنفوان
شبابه غلب بالعلم على شيوخ عصره وفاق في الورع والتقى رهبان عصره ولم
يتدنس لعرضه درن ولا عيب ولا حام حول وقاره شين ولا عيب راسخ في العلوم
ورسخ وحفظ من الفنون عدة نسخ مات شابا مدرسا بالمدرسة الحجرية ببروسا
في سنة سبع وخمسين وتسعمائة ولعمري لو عمر لفاق اهل الزمان وصار وجوده
بركة عامة للاكوان صابرة من نوائب الدهر ومصائب الاقران وتضعضع

به الاركان والكون والمكان قد اتم بهم الالم والهم كما قيل موت العالم ثم كان يحضر
دروستا ونقرر تفسير البيضاوى ثم كنا نقرء من كتاب الهداية مع ابن الهمام ايضا
اصلح اولاده الذى يجرى به فى حيوته ويحيى به ذكره بعد مماته وهو المولى الفاضل
النجيب الاديب والعامل الكامل النقيب الاريب محرز الفضائل التى تستحق بها المحل
الارفع ومدخر الفواضل التى توصله الى ذروة المجد الامنع السيد محى الدين محمد جلبى
كان نقيب الاشراف بعد ما تقاعد عن قضاء العسكر بأناطولى وكان يحضر دروستا
ايضا حفظه وتلميذه المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق صدر الافاضل بحر
الفضائل محى الملة والدين محمد جلبى ابن شيخ محمد جوى زاده القاضى بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلى وكان فى هذا الزمان يقرء على المولى الاستاذ شرح المفتاح للسيد
الشريف وقد وصلت الى خدمة المولى الاستاذ من خدمة المولى الفاضل شيخ
عبد الرحمن جلبى وكان وقتئذ قاضيا بحلب سنة اربع وخمسين وتسعماية وكان المولى
الاستاذ يومئذ قاضيا بالعسكر ثم تقاعد فقرءت عليه شيئا من كتاب الهداية مع تتبع
حواشيها ونقل ابن الهمام عليها ثم قرءت من كتاب التلويح مع تتبع كتب الاصول ونقل
حواشيه دروسا غير كثيرة فى يوميات يسيرة ثم من تفسير القاضى البيضاوى من سورة الانعام
مدة ثم من سورة البقرة ثم قرءت عليه ايضا من الهداية ثم فى سنة تسع وخمسين
وتسعماية دخلت فى سلك الملازمين وفى اثناء هاتيك الدروس كنت سمعت منه
حاشية المطالع للسيد الشريف وقد كان يقررها عليه ولده الاعز الامجد المرحوم شيخ محمد و
كان قبل الدرس يشاورنى ويعرض على ما يشتبه عليه فى درسه وكان ذلك بتنبيه
ابيه المولى الاستاذ ثم يحضر الدرس ويقرء عليه مات هو شابا فى طلب العلم ولو عمر لكان
له شأن كبير فى العلم وله اخ مسمى على جلبى وكان يقرء على شرح الشمسية فى هذا الاوان
ومات هو ايضا شابا نور الله مرقدهما ثم فى اثناء الملازمة لم يقطع درس حاشية المطالع

فلازمته

فلازمته برهة من الزمان ثم صرف مدرسا بمدرسة مولانا كورانى بمدينة قسطنطنية
ولم ازل فى خدمته الشريفة وملازمته المنيفة وكان رحمه الله طلق الوجه لطيف المحاضرة
دائم البشر مليح المحاورة صعب الهداية طيب النادرة وله وفور فضل وجودة قريحة
وحدة ذكاء وغزارة علم ونهاية فطنة وكان ذا ثروة عظيمة ومكارم جسيمة وكان
متورعا محتاطا النفس فى مطعمه ومشربه وملبسه وكان ذا شيبة عظيمة تتلألأ انوار
الصلاح والسعادة من محاسنه وبر مكارم مروءة ذا سمة بهية تنير انها بالشرف
والسيادة من جبينه وعز ما سمه ذو جد سعيد وجد حميد وفضل مزيد وعيش
رغيد ورأى رشيد وبحث سديد وكلام مفيد وبيان درر نضيد خصه الله
بالفضائل طرا فهو فى عصره فريد وحيد طارق لا فى حسبه وثنائه فضاهيه
فى الانام فقيد بمعاليه فاق كل البرايا وباخلاقه القلوب يصيد حسن الخلق طاهر
العرق ما شيم ذراه فى الخطوب رأى رشيد وله وجه سفر وخد مستبشر وكثيرا ما كان
يصنع الاطعمة النفيسة فى ايام العطلة ولياليها ويدعو بعضا من الافاضل يجلس
فى بيته معهم ومع ابنائه الامجاد وبعض تلامذته الافراد وكنا نحضر بخدمتهم احيانا
ثم اتانا الله تعالى ما نهوى وتولانا فكنت داخل ذلك المجلس نحضره دائما ونحظى و
نخلص فما احسن ذلك الزمان ويا حبذا هاتيك المجالس انخرطت فيه فى سلك من حاز
من سهامه بالمعلى ودخلت فى غمار من حاز قصب السبق فيه وحلى مقتبسا انوار علوم
مولانا مستقيا فوائده اناء فاناء وقد استنار من شمس الافاق بدره وتحلى بمكارم
الاخلاق صدره وكان من عادته الشريفة ان يحرض من فى مجلسه على المباحثة
وكان لا يسامح احدا اذا اخطأ فى البحث وغلط فى المكالمة والمحاورة ويقول لاصحابه
وتلامذته لو سامحتكم تسامح الاكثر كم فى بحثكم ومكالمتكم فربما يظهر منكم الخطأ فى التقرير
وكثر الخلل فى التحرير وكان متشرعا متورعا جلبابه الجلالة متعففا بثوب البسالة والمهابة

متصلبا في الدين يضرب به المثل في الصدق والصلابة ولقد تحلى بمكارم الاخلاق
وثناؤه مذكور في بطون الاوراق واسمه مشهور في ظهور الآفاق عاش معززا محترما
بين الخاص والعام وكان موجها للاكابر الفخام والسلاطين العظام راجع اليه السلطان
سليمان خان الغازي فيما شجر بين الوزير رستم باشا بن حيدر باشا من النزاع
والخصام بخطه مكتوبا اليه بالعز والاكرام فسأله سرا عن الواقعة بينهما فتتبع فكتب
المولى الكامل بما عنده من الحق الحقيق بان يتبع وقال ان الحق في جانب حيدر باشا و
صاحب الملك يعطي من يشاء ثم بعد ما وصل جواب المولى الاستاذ الى السلطان الكنه
فشاور يوم العرض القاضيين بعسكرين المولى وشابان جلبي والمولى حسنان جلبي فوجد
جوابهما موافقا للجواب الذي كان مكتوبا عنده فامرهما ان يكتب التوقيع اليه ليتم هذه
القضية ويفصل بالحق بينهما فحين وقف الوزير المزبور على هذه الواقعة تكدر على
المولى الاستاذ وعلى القاضيين العسكرين وشاورهما المولى العلامة ابا السعود المفتي
وكان هو في جانب الوزير المزبور فاوصاه ان يشاركه في استماع هذه الدعوى مدة قاضيته
قسطنطينية وكان قاضيا في هذا الزمان المولى الفاضل عبد الاول التبريزي الشهير
بالمولى امير كيسو وكان عالما فاضلا عارفا بالعلوم العقلية والشرعية وجامعا بالفنون
الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في العربية
والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية يعرف فضله في العلوم
العقلية والشرعية وجامعا بالفنون الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة
بصناعة الانشاء من نظر في رسالته التي انشاها لتزييف حجة المولى ابن الساسوفي
المفوق قاضيا بمدينة قسطنطينية فلا علينا ان نذكر بعضا من رسالته المذكورة
وهذه الآتية ذكرها منها شعر چونكه شدی ناظم اهل جهان :: ماش توجه نظری
بهر زمان :: مرتبه بر قدر فضل ده :: تا كه شود كه زهر مرد زمره :: ورنه شود كور دل

اهل

اهل هنری کی بهر مپل کند :: اودکو بو دنیفه حقیقة الحالدر که مادام که اهلك
خاطری رعایت اولنه اهلیسی زیاده اولور نیر اجراغ مادام که رعایت اولنه
زیاده فروغ وضیاده اولور وبو نکته نخبة المقالدر که جاهی جاهله ویرمك ایله
جهان رونق بولمز ونا اهل خدمته تول اولمغله قابلیتی محقق اولمز شعر ای دقیق
اگر تو خواهی باش :: هر کسی را بقدر او بنواز :: قابلان را تو تربیت میکن :: تا کل معرفت
شود کلین :: کو بی خار را تو آب حیات :: ور کنی تربیت بآب نبات :: عاقبت شاخ
خار خار شود :: همدم تیشه یار نار شود :: پس عادت اصحاب اوزره قابللری
تربیت ایله ترتیب ایتمك کرك وسنت ارباب سیادت اوزره فاضللری ترغیب
ایله تقویت ایتمك کرك وسنت ارباب سیادت اوزره فاضللری ترغیب ایله تقویت ایتمك
کرك تا بو ودادی اول فرائد فوائد که کان دانشده کامن ودریا بینشده ظاهر اوله وهر شخصك
اول حقایق عقایق که معدن وجودنده موجود ومتحقق در صادر وظاهر اولالر سندن
اعطاء الكل الى الكل مقتضاسنجه هر ذاتده هر وصفك تحقیقی حصه وادا ولنسون کل هر شخصی
برشکی ایچون نحا را دلنسون وکل شعر حق بیك کس چله الایق ندیده :: بر کسی ابجر کاه
آفریده :: وکل میسر لما خلق له سوی سخیه بر کسی هر ایشه ایشلیه نوزیهی سهیل کیسی لشله منك
شعر نه هر کس کار هر کس می نماید :: عمل را علم ودین را فهم باید :: وعلى هذا المنوال
الى اخر المقال كان ابوه قاضي الحنفية بتبريز وقد راى المولى جلال الدين الدواني
وهو صغير وقد اتى في حيوة والده الى الروم وكان بين والده وبين المولى الفاضل
عبد الرحمن المؤيد سابقة فعرضه على السلطان بايزيد واعطاه مدرسة ثم اختار
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من بلاد الروم ثم اعطاه السلطان سليمان خان
مدرسة الوزير مصطفى باشا بكبوزه وقد كان فيها خلفا للمولى العلامة ابي السعود
ثم صار بسلطانية مغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم

حلب ثم دمشق ثم قسطنطينية وكان في هذه الواقعة قاضيها وزير الامر المهلات
يستحقا معا فاجتمعا امتثالا لهذا الامر في جامع السلطان محمد خان وكان مع الخدام
وسائر حواشيه تقوم تجاه المجلس وتضطرب بما ظنناه ان مرمى غرضهم ان يقع
الاختلاف بينهما في الحكم فيراجع الى المفتي فافتى على طبق المرام والجامع غاص
بالعوام والخواص اذ قال المولى الاستاذ ملاء الرؤس والاشهاد ما قولكما
ما رايكما احسن البيانات في هذه المسئلة لو فاقنا او خالفنا فقال حيث لو فاق
فتوى شيخ الاسلام قال المولى الاستاذ ونحن على خلافها في هذا المقام ثم قال
السلطان اذا قلد رجلين لاستماع قضية وحكم فيها فاختلف رايهما فقضاء احدهما لا يجوز
على الاصح وقال قوموا ايها المسلمون والسلام عليكم وقام وراح الى داره وتبعناه
فرحين مسرورين مستبشرين فعرض الواقعة على السلطان فامر ان يكتبا رايهما
مع الدلايل والاسانيد مع رواياتها فكتبا وارسلا الى الاراء العالية ثم ارسل
السلطان رسالة كل واحد منهما الى الاخر وطلب منهما الجواب والبيان فكتب المولى
الاستاذ اجوبة صحيحة كل منها موجودة في الكتب المعتبرة من الفتاوى والواقعات
مقرونة الى وبه يفتى وعليه الفتوى وهو المختار وهو الاصح وارسل الى الجناب العالي
وكتب الامير كيسو ايضا رسالة وختمها برباعية فارسية ضمن في اخرها هر عيب كه
سلطان بپسندد هنرست فنقل كلامه على السلطان فقد اركب السلطان
بموكبه الى الجامع فاتفق ان شكى جماعة كثيرة عن مداراة القاضيين للعسكرين
المذكورين انفا وكان ذلك برخصة الوزير المزبور السابق سابقة كانت بينهم فدعى
السلطان الوزير المزبور فتحدث معه الى الجامع وشاور في امرهما فحصلت لدرجته
فعرض مكانهما عبد الرحمن جلبي القاضي بمدينة ادرنه وللمولى الفاضل جعفر جلبي
القاضي بدمشق فعزلهما وعزل ايضا المولى الامير كيسوي عن قضاء قسطنطينية وقال بخلاف

مراد

مراد الوزير روى ان السلطان سليمان خان قال عقيب الامر بعزل القاضي المزبور
هر عيب كه سلطان بپسندد هنرست فامر بتفتيشه وتفتيش القاضيين وعين لتفتيشهم
سفهاء زمرة المدرسين وسفلتهم وكان الوزير قصد الازدراء بهما وكسر عرضهما
ففتش الاول المولى شمس الدين المشهور بينهم بالقاف المدرس باحدى المدارس
الثمان وتفتيش الثاني المولى المشهور بحاجي تلوز فالحقهما السلطان الامير كيسو وعين
لتفتيشه المولى علاء الدين المشهور بعلي المحيوي المناوي فظهرت منهم اثناء التفتيش
اقوال وافعال كانت اكرهة للناظرين واعجوبة للسامعين وقد شاهدنا اكثرها
ويرث الملال ذكرها ثم امر المولى الاستاذ باستماع هذا الامر وحكمه وفصله بين
المتخاصمين المزبورين بموجب رايه وعمله على حسب الروايات وموجب الدرايات
التي وجدناها في الاصول والمباسيط والفتاوى والواقعات وبعد اللتيا والتي
توجه الحق الى جانب حيدر باشا فقضى له وكتب الحجة وسود الرق واظهر المحجة وبين
وجه الحق وكان نفتي شيخ الاسلام ابو السعود المفتي على خلافه ويقول لقد اخطا
في هذه المسئلة ذلك الشيخ وكان هو يقول احلف بالله ان المولى ابا السعود
يعرف هذه المسئلة كما هو الحق ولكنه اقول انه اخطا فيها في الاول بحكم البشرية
فلم يرجع ولا اقول انه جهل او ما قال فاستماز الوزير من المولى الاستاذ وتكدر
عليه شيخ الاسلام فاشتد عداوتهما ثم حدثت بينه وبين المولى عبد الرحمن القاضي
بالعسكر المنصور بديم الي منافرة بسبب تحدث الوشاة ووشاية الشناة فكان
حريا عليه فلحق بهما في النقمة اليه فحدثت بين المولى الاستاذ وبين هولاء الاضداد
مخاصمة دائمة لا تنقطع ومعادات قائمة لا تندفع وحواشي هولاء مع كونهم من
زمرة العلماء كانوا يجعلون حولهم ويسمعون قولهم فيرمونهم بالقبايح ويشهدون
عليه بالفضايح والحال ان اعتقادهم على خلاف مقالتهم فقاموا بتقبيح ما صنعه و

ما جمعه من تحرير الدعوى وتسطير الحكم وغير ما يتعلق بالتعزير والرقم في المحضر نصك
فاهتزوا لذلك واحتك ثم عرض المولى عبد الرحمان المزبور راي شيخ الاسلام المفتي
والوزير المذكور على السلطان سليمان خان المغفور تجاوز عنهم وزاد حسناتهم
الملك الغفور قال ان العلماء زاد الله فضائلهم وابقاهم الى يوم النشور قالوا ما ملك
المولى الامير محمد مدخول ورايه معلول وحكمه غير مقبول ولو صدر الامر العالي باثبات
ذلك الامر الماضي لكان اسوة المجتهدين ونصرة لعلماء الدين فمال الى كلامهم السلطان
سليمان غفر له الاله فنسي ما قدمت يداه فان كلمات المولى الموقر لنفاذة
وبادية ماتراكة ولذاذة يميل اليها ويحلو بسماعها العضوب فصدر الامر على طبق
المرام فورد المرسوم الى شيخ الاسلام فكان كتب فارسل الوزير حجة المولى
الاستاذ التي اعطاها للوزير حيدر باشا بيد وكيله الى واحد من الموالي والمدرسين
لان يكتبوا عليها خطا ولم يخط ولو سطرا على ورق منهم من ارتج وقال قد دلت
على فسادها والحيا وكلا منهم على فؤادي والحجة ان يمضي بخطه على تلك الحجة فاضطر بعضهم
فامضى وبعضهم قال ما قال وابى الهدى شعر وصحت ايه وصحت علامة انه قد دنا
قيام القيامة * ذهبت عصمة الشيوخ وضاعت * حرمة الفضل واعتبار العمامة
فكان الناس في الامصار اصناف واكثرهم احياف منهم من اعتسف وتعسف و
منهم من خطف وزخرف ومنهم من ساف وتصلف ومنهم من خاف وتخوف
وما احسن شيخ الاسلام المفتي ابو السعود في نظم هذه الابيات شعر بنفسي غوث
وتجردت عن زبرجها * وغدت تزيد سفاهة في غيها * ولربما زر الانامل سطراد
من عزان ترضى بما في طيها * قد كل السنة الورى عن ذكره * فبما بها اشكو اليك
بابها * ثم عاد رايه فنقص من وظيفته ثلثون درهما وقرر هكذا على مائة وعشرين درهما
فلم يقبل ولم يأخذ قط ثم لم يمكث على هذا حتى عزل الوزير رستم باشا عن

الوزارة

الوزارة فتقدم على ما فعله واقدم فلا ينفع القدم اذا زال القدم ع ليس
تجربه كرديم دررين دير مكافات * با آل علي هر كه درافتاد برافتاد * فمكث الوزير
المزبور في عزله ثلث سنين واستحل منه فقبل معذرته وكان عليه على طيب
خاطر ثم بعد ما جلس الوزير المزبور صدر الوزارة ايضا عرض على السلطان
فاعطى وظيفته بلا نقصان وحوسب من يوم نقص الى ذلك الزمان فبلغ الى
مائة الف وثمانين الف درهما وارسل اليه ما لعذر الموفور المزبور ثم عاش
المولى الاستاذ بعد ذلك معززا محترما الى ان استأثر الله به وحين في سنة ثلث
وستين وتسعمائة ودفن عند دار القراء بناها في الموضع المعروف من داخل
مدينة قسطنطنية وله عند حجرات بناها للملازمين وطلبة الموالي المتقاعدين و
عين لكل يوم لكل حجرة منها درهما واحدا وله عندها دار التعليم ايضا في ناحية
قويلة وهو موضع معروف يجلب منها العسل الى مدينة قسطنطنية والى الله المشتكى
من دهر همه تفريق الاحبة ودابه تدبير نظام الامور المستقيمة تمت الكتيبة
الثامنة والعشرين الشيخ العارف بالله والمرشد المتوجه بكليته الى الله
الشيخ المخدومي الشيخ حسين الخوارزمي كان صاحب مقامات علية وكرامات سامية
وكانت له جذبة قوية وتصرفات كلية كان في عنفوان شبابه ملا سيا ثم
هب له نسيم التوفيق فدله على سواء الطريق فرجع عما كان عليه فمال الى طريق التصوف
ورغب اليه فوصل الى خدمة مخدومي الاعظم محي الطريقة ومرشد الامم الشيخ
حاجي محمد ابن صديق الخبوشاني رايت للشيخ المخدومي الخوارزمي رسالة بلسانه
الفارسي الفها في عنعنات المشايخ التي تنتهي الى سيد الطائفة جنيد البغدادي
ثم الى علي ابن ابيطالب رضي الله عنه قال فيها در خبر صحيح كه حضرت امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه راجون آئينه دل از زنگ علم روشن گشت داعيه طلب حق در باطن او

او پیدا شد رفندی فرمود که رسول الله علمنی علما یوصلنی الی الرب یعنی بیاموزد مرا
علمی که رساند مرا بحضرت پروردگار رسول صلی الله علیه وسلم خوش وقت شد
وفرمود که بسی وقت بود که میخواستم که این علم را بتو بیاموزم اما موقوف بآن
بودم که این داعیه از باطن تو ظاهر گردد تا این علم برکت تو بر اصل تر باشد
بعد ازان حضرت رسول صلعم امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه را روی بقبله بنشاند
وذکر لا اله الا الله تعلیم فرمود این نسبت از ایشان بهمین دستور امیر المؤمنین
حسن را وحسین را واو زین العابدین را وازایشان امام محمد باقر را وا تا موسی رضا
علیهم السلام وازایشان شیخ معروف کرخی وازایشان شیخ سری سقطی واز
ایشان شیخ ابو القاسم جنید البغدادی وازایشان شیخ ابو علی رودباری واز
ایشان شیخ ابو علی الکاتب وازایشان شیخ ابو عثمان مغربی وازایشان
شیخ ابو عثمان مغربی وازایشان شیخ ابو القاسم الکرکانی وازایشان شیخ ابوبکر
نساج وازایشان شیخ احمد غزالی وازایشان شیخ ابو نجیب سهروردی وازایشان
شیخ عمار یاسر وازایشان شیخ نجم الدین الکبری وازایشان شیخ مجد الدین بغدادی
وازایشان شیخ رضی الدین علی لالا وازایشان شیخ احمد جرفانی وازایشان
شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفراینی وازایشان شیخ علاء الدوله السمنانی وازایشان
شیخ کمال الدین محمود مزدقانی وازایشان امیر سید علی همدانی وازایشان شیخ اسحق
ختلانی وازایشان امیر عبد الله برزش آبادی وازایشان شیخ رشید الدین بیدآوازی
وازایشان شیخ شاه علی بیدوازی وازایشان شیخی ومرشدی علی التحقیق شیخ حاجی محمد
ابن صدیق وازایشان مولف این نسخه اعنی الفقیر الی الله الغنی الراجی الرحمانی حسین
الخوارزمی غفر الله ذنوبه وستر عیوبه تعلیم وتلقین یافته والسلام والاکرام ووجدته فی الرساله
من اولها الی آخرها سافر الشیخ حسین الخوارزمی بقصد الحج فقدم مدینة قسطنطنیه ورأیته فیها

بعد الخمسین والسبعمائة وکان شیخا کبیرا وکان یقعد فی محفة ویحمل فقراء المحفة وذهب بها
فی الطریق ومات بدمشق راجعا عن الحج ودفن بها وقبره یزار ویتبرک رحمة الله علیه
الشیخ العارف بالله والمرشد الکامل الداعی الی الله معدن العلم
الروحانیة شیخ الاسلام ربانیة عبد اللطیف المقدسی انتهت الیه الریاسة الشیخیة الکبرویة
بما وراء النهر وانتهی الیه ایضا ارشاد المریدین وتربیة الطالبین فی الدهر وکان من صغره
الی کبره علی طریقة مرضیة وله حالات قویة وکرامات جلیة وخدمات تامة وتصرفات
عامة وکان من نسل شیخ الاسلام قطب الاولیا وغوث الاصفیا احمد الجامی النامقی قدس
انفحات شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی از فرزندان جریر بن عبد الله البجلی است رض
که در سال وفات رسول الله صلعم ایمان آورده است بسیار بلند وباجمال بوده است
امیر المؤمنین عمر رض ویرا یوسف این امت نام نهاده است حضرت شیخ را حق سبحانه چهل
ودو فرزند داده است سی ونه پسر وسه دختر بعد از وفات وی چهارده پسر ویک دختر
باقی مانده است ودرین چهارده پسر همه عالم وعامل وکامل وصاحب تصنیف وصاحب
مراتب وصاحب ولایت ومقتدا وپیشوای خلق بوده اند وی امی بوده است که در سن
بیست ودو سالگی توفیق توبه یافته وبکوه رفته وبعد از هژده سال ریاضت در چهل سالگی
ویرا بمیان خلق فرستاده اند وابواب علم لدنی بروی گشاده اند واز سیصد پاره
کاغذ در علم توحید ومعرفت وعلم سر وحکمت ودروس طریقت واسرار حقیقت تصنیف
کرده است که هیچ عالم وحکیم بر آن اعتراض نکرده است واین تصنیفات همه بآیات قرآن
واخبار رسول الله صلعم مقید ومؤید است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السائرین
آورده است بیست ودو ساله بودم که حق عز شانه بلطف وکرم خود مرا توبه کرامت کرد و
چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد واکنون شصت ودو ساله بودم که این کتاب را
بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد وشصت هزار مرد است که بر دست ما توبه یافته اند و

بعد از آن بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی یکی از فرزندان ایشانست
در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر بر دست پدرم شیخ الاسلام احمد را
شش صد هزار کس توبه کرده اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده شیخ ابو سعید
ابو الخیر قدس الله سره را خرقه بود که در آن طاعت کردی چنین گویند که آن
خرقه از ابو بکر صدیق مانده بود و مشایخ را تا نوبت بشیخ ابو سعید رسید وی را گفته بودند که
آن خرقه را با حمد تسلیم کن فرزند خود ابو طاهر را وصیت کرد که بعد از وفات من
بچند سال جوانی نو خط بلند بالا چشم ازرق نام احمد از در خانقاه تو در آید و تو
در میان بر آن نشسته باشی بجای من زنهار که آن خرقه تو وی را تسلیم کنی چون کار شیخ بآخر
رسید شیخ ابو طاهر را از روی آن میبود که حضرت شیخ را بود تو وی را بسپارد شیخ
چشم باز کرد و گفت ولایتی که شما طمع میدارید بدیگری سپردند و علم شیخی ما بر در خرابات
زدند و کار که ما را بود بوی تسلیم کردند کس نداند که حال چیست تا آنکه بعد از چند سال
از وفات شیخ شبی ابو طاهر در خواب دید که شیخ ابو سعید با جمعی از یاران به تعجیل
میرفت ابو طاهر پرسید که یا شیخ چه تعجیل است گفت تو نیز برو که قطب الاولیا میرسد
شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد و دیگر روز شیخ ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی
بآن صفت که شیخ گفته بود در آمد شیخ ابو طاهر دید حال بدانست وی را اعزاز بسیار کرد اما
خاطرش بمقتضای بشریت اندیشناک شد که خرقه پدر را چون از دست دهم آن جوان
گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد بر خاست
و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده بود و تا آن روز آنجا بود
بیاورد و بسر آن جوان فرو انداخت گویند که آن خرقه را بستد و تن از مشایخ پوشیده
بودند و در آخر به شیخ الاسلام احمد جامی و خواجه ابو علی فارمدی رسید و معروف و
مشهور آند در عالم خواجه ابو علی را بر خاطرها واقف کردند و با اظهار آن مأذون

بود.

بود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطرها واقف کردند و هم بر ظاهرها حاکم و باظهار
آن مأذون نبود در بر کنار صد سال چون احمد شخصی بدعا آمد که آثار عنایت ازو ظاهر شود
در باب او این باشد که همه خلق ببینند هذا من فضل ربی واحواله وکراماته لا یفنیها
هذا المجلد وله سنة احدی واربعین واربعمائة ومات سنة ست وثلثین وخمسمائة
وکان الشیخ المخدومی عبد اللطیف الجامی من اولاد احفاده اخذ الذکر والتلقین
من الشیخ المخدومی الاعظم شیخ حاجی محمد الخبوشانی ولکن کان اویسی المشرب اقتبس الانوار
القدسیة واخذ التربیة من روحانیة شیخ الاسلام احمد الجامی یحکی انه کثیرا ما
ذکره فی مجلسه ویراجع الیه ویستمد من روحه فی اکثر مهماته وغیر فضیلة المخدومی
الاعظم ذکرته قبل هذا وکان شیخ ذکره وشیخ خرقته رجلا واحدا وهو المخدومی
الاعظم وقد یکون شیخ الخرقة غیر شیخ الذکر وسیعا وان شاء الله تع فی ذکر خلیفته
شیخنا وملاذنا المرحوم الشیخ محمد الفرکندی اصلا والسمرقندی منشأ قدم
الشیخ عبد اللطیف المخدومی الجامی المذکور بمدینة قسطنطنیة فی حوالی الستین و
تسعمائة من الحج فمال الی صحبته کاسر الاکاسرة وقهرمان القروم سلطان العرب
والعجم والروم السلطان سلیمان خان المرحوم وتلقن عنه الذکر واوائل الطریقة
ووصل ببرکة صحبته الی المطالب العالیة من علم الحقیقة فحصلت بینهما علاقة شدیدة ومحبة
اکیدة واختلی بإشارته ونال ما نال من خلوته رجع بعد الحج الی بلاده ثم مرة اخری
قدم الروم ثم رجع فاستشهد فی طریق بید الکفرة الفجرة وکان صاحب کرامات
عیانیة ومعنویة وله شهرة تامة فی دیارنا وفی ماوراء النهر وکان کثیر الواردات وکان
سمحا سخیا یوزع ما ورد علیه من الهدایا والعطایا علی الفقراء والمریدین ولا یغتنم
شیئا منها ظهرت برکات انفاسه علی خلق کثیر والعصاة فتابوا الی الله ووصل بسببه
خلق کثیر الی الله عز وجل وکانت کلماته مؤثرة لو استمع له الصخر لانفلق والکافر الجحود

لامن وصدق بصدع القلب القاسي خطابه وجمع العظام النخرة عتابه تشتت شمل
الشياطين ما يقول ونفتت الاكباد وما يجمعه من الحق القول الشيخ العارف بالله المرشد
الداعي الى الله مناهج الحقيقة وسالك مسالك الشريعة والطريقة الشيخ رمضان
كان من اصحاب الكشوف والكرامات وكان صاحب تصرفات قوية يشاهد منه
حالات عجيبة وله مقامات عالية ومقالات غريبة بلغ هذه الرتبة بتربية الشيخ
العارف بالله قاسم چلبي وتلقن الذكر عنده وحصل عنده طريقة التصوف ثم
جلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان زاهدا
مرتاضا وله معرفة تامة بتعبير المنامات ثم كان منقطعا عن الناس مشتغلا
بنفسه وانتفع به الكثيرة ومن اعز تلامذته وافضل خلفائه المولى العالم العامل
جامع الفضائل ومنبع الفواضل الشيخ الفاضل والمرشد الكامل صفوة العلماء واسوة
العرفاء استاذنا الشيخ بالي چلبي الشهير بسرخوش جلس بعد شيخه في مقامه مدة
مديدة وكان الشيخ قاسم چلبي يجلس في الزاوية المزبورة فمات في اواخر
دولة السلطان سليم خان ومات رمضان وخليفته في سنة خمس وثمانين الشيخ
العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الحقيقة والشريعة وعارف فنون
التصوف وشارح اصول الطريقة ذو العلم النافع والعمل الرافع الشيخ بالي الصوفيوي
اخذ الذكر والتلقين من الشيخ قاسم چلبي المذكور انفا ولبس التاج من يده وبلغ عنده
رتبة الكمال واختلى عنده خلوات كثيرة فظهرت منه الحالات العجيبة وكانت له كرامات
عيانية ومعنوية كثيرة من فقراته ولم يشمل كل على مسائل العلوم وكان ماهرا في الباطن
والظاهر جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة له شرح الفصوص
وهو احسن شروحه حل فيه شبهات اهل الظاهر وله رسالة فيها مؤاخذات لطيفة على المولى
الفاضل شيخ محمد بن جوي وهذا الفاضل كثير الطعن للشيخ الاكبر قدس سره والسيما في فصوصه

وشرح

والشيخ الرباني الصوفيوي وجه باحسن الجواب واتى بما يبهر الحجاب وفصل الخطاب
وقد ذكرنا بعضا منها في ذكر الشيخ محي الدين في قلب الكتيبة الثانية عشر وله
رسالة في السلوك واطوار المقامات وسماها باصول الفقر وهي رسالة لطيفة
وكان قدس سره مرشدا كاملا جلس جمع كثير بارشاده مقام الارشاد واقتبس من
انوار معرفته جم غفير فنالوا اقصى المراد منهم الشيخ العارف الشهير بخير الدين زاده
جلس بعده مقامه وكان الشيخ محمود الشهير بمرزا من اصحابه المقتبسين من انوار معرفته
وقد وصل الى خدمته واستانس بمشاهدة عزته وتلقن عنه الذكر واختلى عنده
خلوات فعنده شاهد الوقوف على اطوار القلب وافناء الصفات وسر الانسان
ما اشرق نور الاطلاق باستهلاك الوجودات واستعد لتتابع التجليات الواردات
بانوار الافعال والصفات وافناء الوجود البشري مع بقاء الوجود الظلي الرمدي
بظهور كمالات الذات الواحدية بالانسلاخ عن الهياكل الناسوتية والتوصل
الى السبحات اللاهوتية انتقل الشيخ المزبور فبقي بعد هذا جائزا بار ابن التعلقات
من طور الى طور فاعوذ بالله من الحور بعد الكور ثم وقف زمانا قدوة واختلى
مع خلفائه ومريديه ولما لم يجد منهم من يبلغه الى الحلول لان ينال امنية الاعلى
بحصول المرشد الكامل ووصل الشيخ الكمل فسار في البلاد فبلغ بلدة لارنده اقصى المراد
بوصل خدمة الشيخ العارف بالله عمر الشهير بمولانا چلبي فاخذ التصوف وادب الطريقة عنه
ولبس التاج ولابس برد التقوى والفقر وقام بخدمته بالشوق والابتهاج واختلى عنده
خلوات واشتغل بالمجاهدات والرياضات فاخرج الكمالات الانسانية المستودعة في ذاته
وتجلى الاحدية الانسانية بنوع الاحدية مقام خلافته ثم ان الشيخ اجازه بالارشاد وارسله
الى بلدة سينوية فاطاعه وانقاد وكان متمكنا فيها مشتغلا بدعوة الخلق الى عبادة
رب العباد وارشاد الطالبين الى الطلب بالذكر والاوراد وبالواعظ التي كشفت

قسوة القلوب الشداد وكان من هداة الدين وائمة المؤمنين عمت بركاته على المريدين
والمتواردين فطوبى ثم طوبى لعبد يوجد عن سنين الاتحاد جاد مستعد لاجراء جده
في السعي جد وكد في طلب الزاد زاد ورجا من كحل سهاده جفونا هي من خشية
الله على الدوام دوامي ونفذ من دعواته اسهما اصيب بها من مدارك المرام مرامي
وكان شيخنا الشيخ مولانا جلبي صاحب جذبة قوية وله كرامات عيانية ومعنوية واليوم
قائم مقام ابيه ببلاد نده المزبور بزاوية المسماة بقرة بابلى سمعت من الشيخ سنان قال
ان شيخي ومرشدي الشيخ مولانا جلبي كان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته
وكثيرا ما شاهد اصحابه كراماته وكانت صحبته مؤثرة في الغاية يصدع القلوب القاسية
حكميه وكلماته وقد وصل الى الفناء المطلق رجال ببركة صحبته اخذ الذكر وادب الطريقة
ولبس الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكوري مات
هو في جوار الحسين واستجابة مجلس مقامه في هذا اليوم ابنه الشيخ المزبور مولانا
مولانا جلبي رفعه الله درجات الاقطاب واقر بلا مرية ذاته عيون الاصحاب ابوه
اخذ عن ابيه نور الدين الكوري وهو اخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي
اخو ده عمر الروشني وتزوج الشيخ نور الدين بنت علاء الدين المزبور فحين مات
الشيخ علاء الدين قدس سره ببلاد نده دفن في زاويته وهي اليوم مشتهرة بزاوية قرة
بابلي لما ان الشيخ علاء الدين كان نعم بالنمط الاسود فجلس ختنه وخليفته الشيخ
نور الدين جد شيخي مولانا جلبي مقامه واشتغل بتربية الطالبين وارشاد المريدين وكان
هو خليفة الشيخ علاء المزبور اختلى عنده خلوات وبقي مدة في خدمته ثم وصل
الى خدمة الشيخ علاء الدين وبلغ عنده رتبة الكمال واجازه بالارشاد والشيخ احمد
البرعي والد المولى العالم الفاضل سعد الدين سعد جلبي بن اللاانقري معلم السلطان
محمد بن السلطان سليمان خان الغازي صار بعد وفات السلطان محمد مدرسا

باحدى

باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا باماسية ثم عينه السلطان
مراد خان ببروسا توفي وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان عالما
عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا متشرعا متورعا روي انه كان
من العلماء الذين جمعوا بين علمي الشريعة والحقيقة وكان له حظ وافر من الطريقة
الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محي الدين الفناري
ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم للسلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمة توقه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطنية ثم عينه تقليده ثم صار معلما للسلطان
محمد خان كما ذكرنا انفا الشيخ العارف بالله الرباني والمرشد الكامل الصمداني قدوة السالكين
بقية السلف الصالحين مربي المريدين تقي الدين شيخ ابو بكر بن الحاج خير الدين
الكوري ينتهي طريقه الى قطب الاقطاب وانجب الانجاب سلطان الاولياء وسلطان
الاصفياء محي السنة والدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني تلقن الذكر واخذ الطريقة
عن الشيخ العارف بالله السيد الشريف ابو الوفا القادري السيد محمد بن السيد قاسم
وهو اخذ عن والده وشيخه ومربيه السيد قاسم بن السيد ابي زكريا يحيى وهو عن
والده وشيخه ومربيه السيد الشيخ ابي زكريا يحيى بن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله
الحسين وهو عن جده وشيخه السيد السيد الشريف ابي عبد الله الحسين بن علاء الدين
علي بن محمد وهو عن ابيه وشيخه السيد علي بن محمد بن يحيى وهو عن ابيه ومربيه
وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد
اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي زكريا يحيى بن احمد بن صالح وهو اخذ
عن السيد الشريف ابي السعود احمد بن صالح بن نصر وهو عن السيد الشريف
عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق من يد ابيه ومرشده الشيخ الصالح
الزاهد ابو بكر عبد الرزاق ابن الغوث الاكبر محي الملة والدين حجة الله على الخلق

اجمعين السيد عبد القادر وابو بكر عبد الرزاق عن ابيه ومرشده ومرشد
العالم والانسان الكامل من بين بني ادم عبد القادر الجيلاني والسيد عبد القادر
اخذ عن قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي نسبة الى محلة يزيد بن
المخرم ببغداد وقد ذكر تفصيله في صحيفة ذكر عبد القادر الجيلاني في الكتيبة العاشرة
وكان الشيخ ابو بكر الكهفي قدوة السالكين وغوث الطالبين وكان اسوة
مشايخ زمانه وصفوة اولياء اوانه وله جذبة قوية وتصرفات جلية وكرامات
عالية ومقامات سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله اشراف
على الخواطر ومناقبه كثيرة لا يسعها هذا المجلد وبالجملة هو سيد وقته وسر الله بين
خلقه وصاحب قطب التوحيد والبركة العامة لكل موجود قل ان ترى العيون مثله في
الارشاد والجذبة والتصرف وهو سبيل الطريقة ومدار الحقيقة ومعدن العلوم
الروحانية وينبوع الاسرار السبحانية وقد شاهدنا بعضا من كراماته وكان في اول
امره تاجرا يضرب في الارض ويبتغي من فضل ربه فجذبه نسيم التوفيق ودله الى
سواء الطريق وترك بضاعته وجميع ما ملكه في سفره ببلده او بزيد وساح في بلاد
العجم والعرب ومصر والشام وبغداد وسائر اقطار الارض واقاصيها ووصل
الى خدمة المشايخ وحل محل القبول عندهم واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل بالرياضات
في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة واجتهد غاية الاجتهاد فوصل
الى خدمة ابي الوفا المذكور انفا واختلى عنده خلوات سمعت عنه انه كان لا ياكل
في الخلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وباقي الاقراص يبقى على ما كان في الخلوة
وياخذ الخادم بعد الاربعين وسمعت عنه يحكي عن زمان سلوكه قال وقع لي انس
مع السباع في نواحي بغداد وكانوا يبيتون عندي في البوادي ويترددون معي
الى قريب بغداد ويتفرقون الى رجوعي ثم يجيئون معي الى موضع ابيت فيه غابا

ق

في الترك والتجريد والسياحة تسع سنين ولم يسمع خبره ثم بعد تسع سنين جاء الى
بلدة كفه مرشدا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات عيانية فشاهدناها و
شاهد اهل البلدة ذكيها وغبيها فكان قدومه بركة عامة وصحبته سعادة
تامة ومن كراماته انه كان متاهلا وله اهل وعيال في بلدة كفه وكان بينه وبين
ابي رحمهما الله محبة اكيدة والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه عنده وكان داره
في جوار دارنا ببلدة كفه وكان يسافر ويتجر كل سنة قدم رفقاؤه يوما الى بلدة
كفه ولم يقدم هو معهم فسئل عن حاله قالوا لم تطلع على احواله غير هذا جاءنا يوما
وقال قد وقع لي مهم ببلدة كليبولي اذهب اليها وارجع باسبوعين ان شاء الله تعالى
وقال احفظوا بضاعتي هذه فذهب وترك جميع ما كان في يده في تجارته ثم
لما لم يرجع في الزمان المعهود وحفظناها وهاتيك بضاعته وجميع ما تركه ثم
قالوا والظن الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا سمعنا في هذا الاوان ان
قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولولا انه فيهم وكان جاء الى هذا
الزمان فايس الناس من حيوته فمضى عليه خمس سنين ثم نقل من رجل مجهول انه
سمع من رجل مجهول يقول رايت ابا بكر الكهفي بمصر بزي الملامتين فارسل
ابواه بسبب هذا النقل اخاه لان يتفقد في الامصار وسافر اخوه في البلاد و
القرى والاقطار وساح مقدار سنتين فطلب في ارض مصر وحجاز وبغداد
ومدينة دمشق واراضي المقدسة وسائر القرى والبلاد ولم يسمع خبرا قط بعد
ذهابه من ادرنه ولم يحصل وقوفا على حيوته او مماته فرجع بعد سنتين فتقرر عند
الناس اصابته بطريق كليبولي فتوقفت زوجته في دار زوجها مدة مديدة
تزيد على تسع سنين فاستثقلها ابواه في نفقتها ونفقة ابنها وكسوتهما فاضطرت
فوجدت شاهدا ان على الموت وخطبها رجل فذهبت الزوجة الى بيت اخيه وبعد

صنع ذلك الرجل طعاما ودعى ناسا ليجتمعوا الوليمة وحضروها الى منزله اذ
سفينة في البحر وجهت لمخالفة الريح من قبالة البلدة كفه ولم تستقر نجاتها فاستوت
على رصاري كول وهو موضع في مقابلة البلدة كفه بعيد منها بستة اميال ورأى
منها نجاة رجل منها قبيل المغرب فسألوه عن السفينة المذكورة وعمن فيها وقال
ان فيها شيخا عاملا ومرشدا كاملا وولي من اولياء الله فقال له الشيخ ابو بكر الكفوي
وقال اقبلوه يجي الان فاستقبلوه فاذا هو ابو بكر بن الحاج خير الدين وهذا اول
كراماته فان الله تعالى صان عرضه عن الشين ودرنه وحفظ زوجته من بلاء
الغير وشفقته بان يرجع الى سكنه وسكنه ونزعه الى مألوف وطنه وبعد ذلك
اشتغل بارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل الناقصين فعظمت عنايته
الى المتواردين وعمت بركاته على المريدين الى ان ظهرت اثار ولايته وكثرة
اخبار كراماته ورغب الخلق الى زيارته فازدحموا على عتباته ولازم اهل البلدة
واكابرها بخدمته ووفدت الوفاد والعمال على صحبته ومال خاقان التتر وسلاطينهم
الى طريقته ولما كثر الطالبون والمريدون وتزاحم المحبون والمسترشدون رغب
العزلة فخرج من البلدة وسكن بعيد البلدة المذكورة بفرسخ في جوار كنيسة
فتحت ارضها عنوة وتركت على حالها لبعدها عن العمران يعرف ذلك الموضع
بجلسا بورني وهو وراء جبل يشرف على البلدة المذكورة فجعل حكم البلدة واميرها
هذه الكنيسة مسجدا وعمرها ناظر العمال وامين الخاصة وبني عليها حجرات ودور
السكنى للشيخ واصحابه وعين له وظيفة لمعاشهم ورغب الناس الى تعمير هذا
الموضع حتى ان وجوه البلدة ومدرس المدرسة المغنية لمبنى البلدة حبروا لاجل
فيه بظهورهم ولكن كانت طائفة من الوعاظ والائمة والطلبة في طرف الانكار و
العناد وهي قاعدة قديمة في حق اولياء الله وكان كفقير في هذا الزمان من عداد

الطلبة

الطلبة ومعهم شريك في انكارهم فجرت بينهم قصة طويلة وشهدوا اثار ولايته
فرجعوا وتابوا واقروا بولايته وكراماته وقد شاهدت فيه حالات عجيبة وكرامات
غريبة مرارا فنعوذ بالله من انكار اولياء الله ولقد صدقنا في عباد الله رجالا
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم سافرت معه بسفينة الى قسطنطنية
وهو اول مسافرتي وكنت في هذا الاوان في عنفوان الشباب فركبنا البحر
وكان تجري الرياح على ما نشتهي فجرت سفينتنا بريح طيبة الى جانب قسطنطنية
اربعة ايام ثم اضطرب البحر بريح عاصف وتلاطمت الامواج من كل مكان
حتى يئس اهل السفينة فخافوا والقوا اكثر ما في السفينة الى البحر فبينما انا في
هذا الاضطراب وكان الشيخ ابو بكر يقعد عند الفقير في السفينة اذ علا على
السفينة موج عظيم فلما رايته اشتد خوفي فنظر الى الشيخ فقال لا تخف قد نجينا
الله وتقعدوا في زاوية حاج بابا وهي في موضع مشرف على قصبة اركلي وابن
وقت الضحى ان شاء الله تعالى وقياس الملاحين عبور السفينة عنها بمائتين ميلا
ولهذا كانوا يمنعون السفينة عن جريها مخافة ان تجاوز من فوهة بحيرة
فابتدا الشيخ المزبور بعد هذا الكلام الكهف وكان حسن القراءة مليح الصوت فنسينا
ما تقدم ضجرتنا فلما لطمت الامواج كثير من ذلك ثم نجينا الله تعالى ببركات دعواته الى
البر ساحله كل بعد صبح ليلتنا هذه فخرجنا عن السفينة ثم ذهبنا الشيخ الى زيارة
حاج بابا فتبعناه فصعد على تله فيها زاوية مذكورة فزرنا وجلسنا وكنا نقرء
وندعو اذ خرجت امرأة من بيت في جوار الزاوية وكلتا يديها مملوتان من ضعفها
امامنا فنظرنا فاذا هي قطعتان احدهما مملوة باللبن والاخرى باللتين فنظر
الشيخ ابو بكر متبسما الينا وقال كلوا بسم الله فاكلنا والحمد لله رب العالمين وهذا
في سنة تسع واربعين وتسعمائة ثم شاهدنا فيه كرامات كثيرة تطول ذكرها ولكن

في سنة احدى وستين وتسعمائة شاهدت كرامات اذكرها لك الان حتى
يتخذ ذكرها على صفحات الزمان حياك الله وبياك وفاياك ان يكمل محياك اذا
فرغت سمعك مناقب الاولياء وصكت اذنك حكايات الرجال والنجباء
وحذار حذار ان تتلقاها بالانكار لعلك تشم من شاطئ الوادي الايمن
وميض برق الاسرار وتجد على النار هدى ابين من الشمس وسط النهار
فتقتبس جذوة نار العلوم الرباني وتستضئ بنور اليقين الصمداني شعر
انقدح فمن شرف الله قدره ومازال مخصوصا بطيب الثناء رجال لهم
سر مع الله صادق ولا انت عن ذاك القبيل ولا انا قال المولى
حسن بن معين الدين الميبذي في اثناء الفاتحة الاولى من فواتح شرح
ديوان علي بن ابي طالب ع زنهار زنهار زنهار كه از انكار اوليا احتراز كن و بالتفات
در فيض بروي دل باز كن شيخ محي الدين در باب هفتاد و سوم از فتوحات گويد
شيخ ابو يزيد با ابو موسى دبيلي گفت اي ابو موسى چون بيابي كسي را كه ايمان
بسخن ارباب طريقت داشته باشد التماس كن كه از براي تو دعا كند زيرا كه
دعاي او مستجابست رباعي تا چند طريق جاه و حشمت طلبيم بر خيز كه مفتاح
سعادت طلبيم تا باطن از فيض معمور شود از باطن اهل فقر همت طلبيم رباعي
آئينه ذات حق درويشانند از هر جهتي قبله حاجات ايشانند گر كم نرسد بگرد ايشان
هرگز زانرو كه بسي بزرگ و عاليشانند حينا الى ذكر الكرامة الموعودة قال
الفقير كنت في التاريخ المذكور متكنا ببلدة كفه وكان السلطان سليمان خان الغازي
على سفر بمدينة حلب عمرها الله تعالى جهت تدريس المدرسة الكوبرانية بقسطنطنية فتو
الى قسطنطنية وقبل ركوبي في الفلك عزمت زيارة الشيخ ابي بكر ومعي اخي وابني
وبعض احبائي فركبنا وقت الضحوة فزرناه قبيل الزوال فاذا انواع الاطعمة حاضرة

فتعبنا

فتعجبنا وقلنا ما الداعي باحضار هذه الاطعمة وقال قد يجيء الاضياف فاستقبلوا
هم واكرموهم واكلنا والحمد لله رب العالمين ولكن خطر حدوث في خاطري التشويش
من عدم حضوره معنا في الطعام وكنت افكر في هذا اذ جاء ابن الشيخ وقال ان
ابي يقرء لك السلام ويدعوك الى خلوته وحيدا ليوصيك ببعض الامور فقلت سمعا
وطاعة وقمت سمعا وطاعة وتبعت ابن الشيخ حتى جئنا الى باب فوقف ابن الشيخ
فاشار الى ان ادخل فدخلت من باب الى صومعة فرايت الشيخ ابا بكر يقعد في ناحيتها
متوجها الى فتقدمت اليه وسلمت عليه فالتفت الي ورد السلام علي لكن لم يقم
من مكانه واشار قبالته مكانا فجلست فيه وكانت عادته انه كلما اتيته كان
يقوم من مكانه ويستقبلني ويقدمني في مجلسه ثم سكت وسكت وكانه كان مراقبا
ولم يتكلم فتوقفت امامه قدر ساعة ثم اني لما رايته لا يكلمني قمت لاودعه فنظر الي
وقال اقعد نصطحب ساعة فقعدت مكاني فسكت ايضا ولم يتكلم ساعة ثم بعد
ذلك التفت الي وقال ما معنى قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقلت انتم بالتحقيق اعلم مني ولكن المفهوم من الكلام
ان باطن الباب والسور على الجنة هي محل الرحمة وظاهر الباب والسور على النار التي
محل العذاب قال نعم قال ارباب الظاهر كذلك ثم شرع في التحقيق فبث المعارف وكلمات
القوم التي لم اسمعها مدة عمري فتحققت انه عارف بالله وولي من اولياء الله
يستفيض المعاني من المبدء الفياض بلا وسائط فان حفظ القران العظيم في زمان
طفوليته فقط ثم لم يقرء من كتب قط وكان تاجرا فوفق هذه الطريقة كما ذكرته
انفا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال لك منصب التدريس سمعت كذا بارك الله
لك فيه ووفقك به وللك ايضا مناصب مهيأة من التدريس والقضاء وفقك الله
فيهما تناول الله تعالى ولا تشوش خاطرك في طلبها وملازمتها فان الله معك ولكن

اوصيك بتقوى الله تعالى في السر والعلانية وباهتمام طريقة فان طريقة مشايخنا
احسن الطريقة فانهم السالكون الطريق الشرع وفي باطنهم وكانوا بجميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم موافقين للشرع تابعين لاهل السنة والجماعة وفي باطنهم
مقتبسين من مشكوة النبوة واياك والانكار في طريقة اول شرطها تطهير القلوب
عما سوى الله وتحريمها استغراق القلوب بذكر الله واخرها الفناء بالكلية في الله تعالى
وقد امر الله رسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ثم قال واوصيك ان لا تتبع الهوى فكن ملازم التقى
فان لك حصة من هذه الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له الامانة
وتقاوستري هذه الوديعة في يدك واصلا اليك بعد مدة من يد اخواننا ان شاء الله
تعالى فاما مني فقد قرب الرحيل وهذا اخر مجلسنا فاني استودعك الله في دينك
ودنياك وخواتيم اعمالك فكن على ثقة بالله ولا تضطرب في السفينة وستدخل
قسطنطنية ان شاء الله تعالى يوم الخميس بعد خمسة ايام بالخير والسلامة قال وحسب انجتهم
ساعدتكم سلامة ويسلمكم الرحمن من كل جانب ثم اوصاني بوصايا نافعة كل منها كلمات
جامعة ثم ودعته وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبت في السفينة
ليلة يوم الاحد فجرت بكرة هذه الليلة فنزلت ضحوة يوم الخميس بقسطنطنية ثم بعد سنة
ارتحل المرحوم ودفن بموضع امام مسجده بعيد من المسجد بثلثماية بالتقريب قدس الله
سره العزيز وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينزل
به البركات وجلس مكانه ابنه الامجد الارشد العارف بالله سيد محمد بن الشيخ ابي بكر
وهو سر ابيه وكان مشتغل بتربية المريدين وتسليك الطالبين في الزاوية المزبورة
وكان شيخنا الشيخ محمد السمرقندي منتسبا والفركندي اصلا اخذ التلقين وادب

الطريقة عن الشيخ ابي بكر واختلى عنده خلوات وبلغ عنده رتبة عالية وظهر منه حالات
فاجازه وامر ان يكتب له كتاب الاجازة ثم قال يا ولدي ان عهدي قريب وانت مستحق
بالخلافة بعد مني هذه ولكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وتسيح في البلاد
تعالى تصل الى خدمة رجل يوصلك الى غاية المنى فان لك بلية عظيمة ثم ان الشيخ محمد
ساح البلاد بموجب وصية شيخه بعد وفاته فوصل بعد مدة الى خدمة الشيخ العارف
بالله عبد اللطيف المخدومي الجامي فبلغ ما نال عنده من المقامات العالية والكرامات
السامية وكتاب الاجازة بعينه الان موجود عندي مكتوب في عنوانه لا اله الا الله عدة
ليوم لقائه محمد رسول الله سيد انبيائه وخاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الجيلاني
قطب اوليائه ثم كان مكتوبا بعد اسطر في ذكر الحمد والصلوة اما بعد فالمنسوب الى
هذه الاجازة صحيح واذنت المجاز بما اذن لي من اخذ العهد وتلقين الذكر والجلوس
على السجادة ورفع العلم ووضع المقراض في شعور التائبين وسماع الخواطر من الفقراء
والكلام عليها بما في الكتاب والسنة والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
واذن الكتابة العبد الفقير الى الله الشيخ تقي الدين ابو بكر بن خير الدين الكهوري
وهو ابن الطريقة لمحمد ابي الوفا القادري طريقة ونسبا ابن قاسم بن يحيى بن الحسين
بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ الامام القطب
الغوث الجامع الرباني محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني ابن ابي صالح
بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد
بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن
بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حامدا مصليا مسلما محوقلا محللا متوكلا اما كتاب
الاجازة فمفصل طويل الذيل وقد ذكرت انه تيها ان الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر
البس الخرقة القادرية للشيخ نور الدين محمد بن يوسف الفركيتي واجازه واستجازه

ان يقيمه في مقامه ويجعله خليفة سيما على الرجال الصالحين الثقاة في المملكة
الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة ووصية واجاز له ان يجيز
ذلك لمن يستحقه ويصلح له بعد ان ياخذ عليه ويوصيه بتقوى الله سبحانه في سره
وجهره ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية التي لبسها من يد اخيه وشيخه وبركته
وقدوته الشيخ تقي الدين ابي بكر التي لبسها من يد شيخه وقدوته السيد الشريف
شهاب الدين الشيخ محمد التي لبسها من يد والده شرف الدين قاسم على ترتيب
ما ذكر في اخذ الذكر والتلقين فيما تقدم وذكر في اول هذا الكتاب وصية
الشيخ عبد القادر الى ولده يا ولدي وفقنا الله واياك والمسلمين اجمعين
ان طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدر وسخاء اليد
وبذل الندا وكف الجفا والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ
حرمات وترك الخصومة الا في ترك امر الدين لا الدنيا وان حقيقة الفقر الا تفتقر
الا من هو مثلك وحقيقة الغنى ان تستغني عمن هو مثلك وان التصوف لم يوخذ عن
القيل والقال ولكن اذا لقيت الفقير او رايت الفقير فلا تبداه بالعلم وابداه
بالرفق فالعلم يوحشه والرفق يونسه واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال
الاولى السخا الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسخا لنبي الله ابراهيم والرضا لنبي الله اسحق
والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله يحيى والغربة لنبي الله يوسف ولبس
الصوف لنبي الله موسى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لجدي رسول الله صلعم
واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص
وهو نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولا تتهم الله في الاسباب واسكن
اليه في جميع الاحوال وان الله لا يضيع حوائجك اتكالا لا تاخذ لما بينك وبينه من

المودة

المودة والصداقة والقرابة فان الله فرض لكل مومن حقا وعليك بخدمة الفقراء
بثلاثة اشياء الاول التواضع والثاني حسن الادب والثالث سخاوة النفس وامت
نفسك حتى تحيى واقرب الخلق الى الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية
السر عن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وحسبك من الدنيا شيئان صحبة
فقير وحرمة ولي واعلم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستانس بشيء سوى الله تعالى
واعلم ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك قوة وان الفقر
او التصوف كله جد فلا تخلطه بشيء من الهزل هذه وصيتي لك ولمن سمعها من المريدين
كثرهم الله تعالى والله تعالى يوفقك وايانا لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا ممن تقفوا
اثار السلف وتبع اخبارهم بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن
اصحاب رسول الله اجمعين وحسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الى غير ذلك ما كتب فيه من الشيخ عبد القادر وطرق لبس الخرقة وغيرها

خاتمة الكتاب جامعة الغرائب

وقد كان فكري في ابتداء كتابي هذا ان اجمع في خاتمته غرائب مسائل الفنون ولكن
حول قلبي خوف غوائل ريب المنون وان اني كنت في علوان شره وعي مترعا
في قضاء القضا فاستعفيت وانقعدت حسبما قدر الله تعالى وقضى وانا في
الحال بحمد الله بالك متضرع في فناء في اقفنا فيا حسرتا على ما عاين شيبة ضيعته ثم ما حيرنا
على زمان كهولته وقد مضى اثنتين ستين سنة في اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات
واكتساب السيئات فجعلت عرضي منها عرضة للشتائم وخلطت الاعمال الصالحة
بالماثم والجرائم فكيف الحال واني لم يخم المال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولست ادري يومئذ في من
ثمراتها الا ادمعا مغضوضة وعظاما موضوعة وعظاما موضوعة واحسانا

مفضوضة ولو دعاني داعي القضا ونادانی منادی الفنا وانا فی هاتيك الاعمال
الدنية والاشتغال الردية فلا مرحبا بها ونعوذ بالله من دولة الشقاوة وسنة
الاشقيا فانهما من اشد النوايب المشفقة للوبطاوات واعظم المصايب المحرمة للسويدات
وهلا شغل في اليوم الا الحسرة والندامة والرجوع الى الله تعالى بالتوبة والانابة
ثم ارفع اليد الى جنابه الكريم وهو الكريم الرحيم سايلا من فضله الجسيم وكرمه العميم
ولطفه العظيم داعيا متضرعا باكيا متمسكا بعلى ابلغ اسبابا ترفع عني هفوة هذه
الكلمات وتدفع قسوة هاتيك الظلمات اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة
افعل لي ما انت له اهل ولا تفعل بي ما انا له اهل يا من لا تخيب سائله ويا مغيث
كل جائر لمهوف ويا مجير كل هائل مخوف استغيث بكرمك المأمون من غوائل
ريب المنون ثم ارجو من خزائن فضلك المخزون في مكان سرك المكنون خير
ما وعدت لعبادك الصالحين واولئك العالمين العاملين اسئلك من لدنك
المعرفة والرضا والعمل المقبول في جنابك الاعلى انك ولي الاجابة سميع الدعا
يا رب ثبت قلبي وقدمي سبحانك اللهم انت حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين تاريخ تمام كتاب
باعلام الاخيار شعر ومحبوب قلوب اعزة ومشايخ كبار * في جميع البلاد والديار *
وطبقات ائمة دين * رضوان الله تعالى عنهم اجمعين * قطعه فارسية قطعه تاريخ
طبقات ائمه اسلام * مقتدايان كامل الايمان * همه اعلام وجملگی اخيار * همه صاحب كمال وعرفان
خوش نوشتيم اين كتاب تمام * شد بتوفيق حضرت منان * بود در مكه زور تخمينه * خامس عشر از شعبان *
طلبيدم عام اين تاريخ * باز صاحبدلان با عرفان * هاتف غيب گفت تاريخش * حضرت الائمة دوران *
تم الكتاب بعون الملك المستعان والصلوة على رسوله صاحب الخلق واله واصحابه ٩٠٠ علما السنة وعمال الكتاب
في تاريخ سابع عشر من جمادی الاولى سنة اثنين وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية صلعم